



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه
صباح
الرمضان

WWW. **Ghaemiyeh** .com
WWW. **Ghaemiyeh** .org
WWW. **Ghaemiyeh** .net
WWW. **Ghaemiyeh** .ir

حجرات الأئمة



الجامعة الإسلامية في لبنان

تأليف

المعلم العلامة محمد باقر المجلسي

الشيخ محمد باقر المجلسي

ترجمة



مطبعة دار الفقه الإسلامي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام

كاتب:

محمد باقر بن محمد تقى علامه مجلسى

نشرت فى الطباعة:

دار احياء التراث العربى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس	٥
بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الأئمه الأطهار المجلد ٢	٧
اشاره	٧
تتمه كتاب العقل و العلم و الجهل	٧
تتمه أبواب العلم	٧
باب ٨ ثواب الهدايه و التعليم و فضلها و فضل العلماء و ذم إضلال الناس	٧
باب ٩ استعمال العلم و الإخلاص في طلبه و تشديد الأمر على العالم	٣٤
باب ١٠ حق العالم	٤٨
باب ١١ صفات العلماء و أصنافهم	٥٣
باب ١٢ آداب التعليم	٤٧
باب ١٣ النهى عن كتمان العلم و الخيانه و جواز الكتمان عن غير أهله	٧٢
باب ١٤ من يجوز أخذ العلم منه و من لا يجوز و ذم التقليد و النهى عن متابعه غير المعصوم في كل ما يقول و وجوب التمسك بعروه اتباعهم عليهم السلام و جواز الرجوع إلى رواه الأخبار و الفقهاء الصالحين	٨٩
باب ١٥ ذم علماء السوء و لزوم التحرز عنهم	١١٣
باب ١٦ النهى عن القول بغير علم و الإفتاء بالرأى و بيان شرائطه	١١٩
باب ١٧ ما جاء في تجويز المجادله و المخاصمه في الدين و النهى عن المراء	١٣٢
باب ١٨ ذم إنكار الحق و الإعراض عنه و الطعن على أهله	١٤٨
باب ١٩ فضل كتابه الحديث و روايته	١٥٢
باب ٢٠ من حفظ أربعين حديثا	١٦١
باب ٢١ آداب الروايه	١٦٦
باب ٢٢ أن لكل شىء حدا و أنه ليس شىء إلا ورد فيه كتاب أو سنه و علم ذلك كله عند الإمام	١٧٦
باب ٢٣ أنهم عليهم السلام عندهم مواد العلم و أصوله و لا يقولون شيئا برأى و لا قياس بل ورتوا جميع العلوم عن النبي صلى الله عليه و آله و أنهم أمناه الله على أسراره	١٨٠
باب ٢٤ أن كل علم حق هو في أيدي الناس فمن أهل البيت عليهم السلام وصل إليهم	١٨٧
باب ٢٥ تمام الحججه و ظهور المحججه	١٨٧
باب ٢٦ أن حديثهم عليهم السلام صعب مستصعب و أن كلامهم ذو وجوه كثيره و فضل التدبر في أخبارهم عليهم السلام و التسليم لهم و النهى عن رد أخبارهم	١٩٠
باب ٢٧ العله التي من أجلها كتم الأئمه عليهم السلام بعض العلوم و الأحكام	٢٢٠
باب ٢٨ ما ترويه العامه من أخبار الرسول صلى الله عليه و آله و أن الصحيح من ذلك عندهم عليهم السلام و النهى عن الرجوع إلى أخبار المخالفين و فيه ذكر الكنايين	٢٢٢
باب ٢٩ علل اختلاف الأخبار و كيفية الجمع بينها و العمل بها و وجوه الاستنباط و بيان أنواع ما يجوز الاستدلال به	٢٢٧
باب ٣٠ من بلغه ثواب من الله على عمل فأتى به	٢٤٤
باب ٣١ التوقف عند الشبهات و الاحتياط في الدين	٢٤٦
٢٤٩	٢٤٩

٢٧٦	بَاب ٣٣ ما يمكن أن يستنبط من الآيات والأخبار من متفرقات مسائل أصول الفقه
٢٩١	بَاب ٣٤ البدع والرأى والمقاييس
٣٢٤	بَاب ٣٥ غرائب العلوم من تفسير أجدد وحروف المعجم وتفسير الناقوس وغيرها
٣٣١	فهرست ما في هذا الجزء
٣٣٤	رموز الكتاب
٣٣٩	تعريف مركز

سرشناسه: مجلسی محمد باقرین محمد تقی ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان و نام پدیدآور: بحارالانوار: الجامعه لدرر أخبار الأئمه الأطهار تالیف محمدباقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت داراحیاء التراث العربی [۱۳-].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، ۱۴۰۳ق. [۱۳۶۰].

یادداشت: جلد ۲۴، ۵۲، ۶۵، ۶۶، ۶۷، ۸۷، ۹۲، ۹۱، ۹۴، ۱۰۳، ۱۰۸، (چاپ سوم: ۱۴۰۳ق.= ۱۹۸۳م.= [۱۳۶۱]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج. ۲۴. کتاب الامامه. ج. ۵۲. تاریخ الحجّه. ج. ۶۵، ۶۶، ۶۷. الايمان و الكفر. ج. ۸۷. کتاب الصلاه. ج. ۹۱، ۹۲. الذکر و الدعاء. ج. ۹۴. کتاب السوم. ج. ۱۰۳. فهرست المصادر. ج. ۱۰۸. الفهرست -

موضوع: احادیث شیعه — قرن ۱۱ق

رده بندی کنگره: BP۱۳۵/م۳ب۳۱۳۰۰ ی ح

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی: ۱۶۸۰۹۴۶

ص: ۱

تتمه کتاب العقل و العلم و الجهل

تتمه أبواب العلم

باب ۸ ثواب الهدایه و التعلیم و فضلها و فضل العلماء و ذم إضلال الناس

الآیات؛

هود: «أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ» (١٨ ، ١٩)

إبراهيم: «الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ» (٣) (و قال تعالى): «وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ» (٣٠)

النحل: «لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ» (٢٥) (و قال تعالى): «ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ» (١٢٥)

الأنبياء: «وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا» (٧٣)

القصص: «وَلَا يَصُدُّنَكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أَنْزَلْتُ إِلَيْكَ وَ ادْعُ إِلَى رَبِّكَ» (٨٧)

العنكبوت: «وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَ لَنَحْمِلَ خَطَايَاكُمْ وَ مَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ وَ لِيَحْمِلَنَّ أَثْقَالَهُمْ وَ أَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ وَ لَيَسْئَلَنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ» (١٢ و ١٣)

التنزيل: «وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَ كَانُوا بآيَاتِنَا يوقنون» (٢٤)

الأحزاب: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ قُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَ يُعْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ..» (٧٠ ، ٧١)

السجده: «وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ فَلَنذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا وَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ... (إلى قوله تعالى): وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ» (٢٦، ٢٧، ٢٩) (و قال تعالى): «وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ» (٣٢)

الذاريات: «وَذَكَرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ» (٥٥)

الأعلى: «فَذَكَرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى» (٩)

الغاشية: «فَذَكَرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكَّرٌ» (٢٢)

العصر: «وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ» (٣)

«١- م، تفسير الإمام عليه السلام ج، الإحتجاج بإسنادِهِ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ آبَائِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: أَشَدُّ مِنْ يَتِيمِ الْيَتِيمِ الَّذِي انْقَطَعَ عَنْ أَبِيهِ يَتِيمٌ انْقَطَعَ عَنْ إِمَامِهِ وَ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْوُصُولِ إِلَيْهِ وَ لَا يَدْرِي كَيْفَ حُكْمُهُ فِيمَا يُبْتَلَى بِهِ مِنْ شَرَائِعِ دِينِهِ أَلَا فَمَنْ كَانَ مِنْ شِيعَتِنَا عَالِمًا بِعُلُومِنَا وَ هَذَا الْجَاهِلُ بِشَرِيعَتِنَا الْمُنْقَطِعُ عَنْ مُشَاهَدَتِنَا يَتِيمٌ فِي حَجْرِهِ أَلَا فَمَنْ هَدَاهُ وَ أَرْشَدَهُ وَ عَلَّمَهُ شَرِيعَتِنَا كَانَ مَعَنَا فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى.

بيان: قال الجزري في حديث الدعاء ألحقني بالرفيق الأعلى الرفيق جماعة الأنبياء الذين يسكنون أعلى عليين و هو اسم جاء على فعيل و معناه الجماعة كالصديق و الخليط يقع على الواحد و الجمع و منه قوله تعالى وَ حَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا

«٢- م، تفسير الإمام عليه السلام ج، الإحتجاج بإسنادِهِ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَنْ كَانَ مِنْ شِيعَتِنَا عَالِمًا بِشَرِيعَتِنَا فَأَخْرَجَ ضِعْفَاءَ شِيعَتِنَا مِنْ ظُلْمِهِ جَهْلِهِمْ إِلَى نُورِ الْعِلْمِ الَّذِي حَبُونَاهُ بِهِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنْ نُورٍ يُضِيءُ لَأَهْلِ جَمِيعِ الْعَرَصَاتِ وَ عَلَيْهِ حُلَّةٌ لَا يَقُومُ لِأَقْلٍ سِوَالِكِ مِنْهَا الدُّنْيَا بِحِذَابِهَا ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ يَا عِبَادَ اللَّهِ هَذَا عَالِمٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ بَعْضُ عُلَمَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ أَلَا فَمَنْ أَخْرَجَهُ فِي الدُّنْيَا مِنْ حَيْرِهِ جَهْلِهِ فَلْيَتَشَبَّثْ بِنُورِهِ لِيُخْرِجَهُ مِنْ حَيْرِهِ ظُلْمِهِ هَذِهِ الْعَرَصَاتُ إِلَى نُزْرِ الْجَنَانِ فَيُخْرِجُ كُلَّ مَنْ كَانَ عِلْمُهُ فِي الدُّنْيَا خَيْرًا أَوْ فَتَحَ عَنْ قَلْبِهِ مِنَ الْجَهْلِ قُفْلًا أَوْ أَوْضَحَ لَهُ عَنْ شُبْهِهِ.

بيان: لا يقوم بتشديد الواو من التقويم أو بالتخفيف أى لا يقاومها و لا يعادلها و قوله عليه السلام بحذفها أى بأجمعها.

«٣- م، تفسير الإمام عليه السلام قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَسِيكَرِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَضَرَتْ امْرَأَةٌ عِنْدَ الصَّدِيقِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَقَالَتْ إِنَّ لِي وَالِدَةً ضَعِيفَةً وَقَدْ لَبَسَ عَلَيْهَا فِي أَمْرِ صِلَاتِهَا شَيْءٌ وَقَدْ بَعَثَنِي إِلَيْكَ أَسْأَلُكَ فَأَجَابْتَهَا فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ عَنْ ذَلِكَ فَتَنَّتْ فَأَجَابْتُ ثُمَّ تَلَّثْتُ إِلَى أَنْ عَشَرْتُ فَأَجَابْتُ ثُمَّ حَجَلْتُ مِنَ الْكُتْرَةِ فَقَالَتْ لِمَا أَشُقُّ عَلَيْكَ يَا ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَتْ فَاطِمَةُ هَاتِي وَ سِيلِي عَمَّا بَدَا لَكَ أَرَأَيْتِ مَنْ أَكْثَرِي يَوْمًا يَصْعَدُ إِلَى سَطْحٍ بِحِمْلٍ ثَقِيلٍ وَ كِرَاهٍ مِائَةَ أَلْفِ دِينَارٍ يَتَّقِلُ عَلَيْهِ فَقَالَتْ لَا فَقَالَتْ أَكْثَرِيْتُ أَنَا لِكُلِّ مَسْأَلَةٍ بِمَا كَثُرَ مِنْ مِثْلِ مَا بَيْنَ الثَّرَى إِلَى الْعَرْشِ لَوْلَا فَأَحْرَى أَنْ لَا يَتَّقِلَ عَلَيَّ سَمِعْتُ أَبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ إِنَّ عُلَمَاءَ شَيْعَتِنَا يُحْشِرُونَ فَيُخْلَعُ عَلَيْهِمْ مِنْ خِلْعِ الْكِرَامَاتِ عَلَى قَدْرِ كُتْرِهِ عُلُومِهِمْ وَ جِدِّهِمْ فِي إِرْشَادِ عِبَادِ اللَّهِ حَتَّى يُخْلَعُ عَلَى الْوَاحِدِ مِنْهُمْ أَلْفُ أَلْفِ حُلَّةٍ مِنْ نُورٍ ثُمَّ يَبَادِي مُبَادَى رَبَّنَا عَزَّ وَ جَلَّ أَيُّهَا الْكَافِلُونَ لِأَيْتَامِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ النَّاعِشُونَ لَهُمْ عِنْدَ انْقِطَاعِهِمْ عَنْ آبَائِهِمُ الَّذِينَ هُمْ أَنْتَمُهُمْ هَوْلَاءِ تَلَامِذُكُمْ وَ الْأَيْتَامُ الَّذِينَ كَفَلْتُمُوهُمْ وَ نَعَشْتُمُوهُمْ فَاخْلَعُوا عَلَيْهِمْ خِلْعَ الْعُلُومِ فِي الدُّنْيَا فَيُخْلَعُونَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ أَوْلِيكُمُ الْأَيْتَامِ عَلَى قَدْرِ مَا أَخَذُوا عَنْهُمْ مِنَ الْعُلُومِ حَتَّى إِنَّ فِيهِمْ يَغْنَى فِي الْأَيْتَامِ لَمَنْ يُخْلَعُ عَلَيْهِ مِائَةُ أَلْفِ خِلْعَةٍ وَ كَذَلِكَ يُخْلَعُ هَوْلَاءِ الْأَيْتَامِ عَلَى مَنْ تَعَلَّمَ مِنْهُمْ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ أَعِيدُوا عَلَى هَوْلَاءِ الْعُلَمَاءِ الْكَافِلِينَ لِأَيْتَامِ حَتَّى تَتِمُّوا لَهُمْ خِلْعَتَهُمْ وَ تَضَعُّوهَا لَهُمْ فَيَتِمُّ لَهُمْ مَا كَانَ لَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَخْلَعُوا عَلَيْهِمْ وَ يُضَاعَفُ لَهُمْ وَ كَذَلِكَ مَنْ يَلِيهِمْ مِمَّنْ خَلَعَ عَلَى مَنْ يَلِيهِمْ وَ قَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ يَا أُمَّةَ اللَّهِ إِنَّ سِدِّكَ مِنْ تِلْكَ الْخِلْعِ لَأَفْضَلُ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ أَلْفَ أَلْفِ مَرَّةٍ وَ مَا فَضَّلَ فَإِنَّهُ مَشُوبٌ بِالتَّنْغِيسِ وَ الْكَدْرِ.

بيان: نعشه أى رفعه و يقال ينغص الله عليه العيش تنغيصا أى كدره.

«٤- م، تفسير الإمام عليه السلام ج، الإحتجاج بِالْإِسْنَادِ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسِيكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَضْلُ كَافِلِ يَتِيمِ آلِ مُحَمَّدٍ الْمُتَقَطِّعِ عَنْ مَوَالِيهِ النَّاشِبِ فِي رُتْبَةِ الْجَهْلِ يُخْرِجُهُ مِنْ جَهْلِهِ وَ يُوَضِّحُ لَهُ مَا اشْتَبَهَ عَلَيْهِ عَلَى فَضْلِ كَافِلِ يَتِيمٍ يُطْعِمُهُ وَ يَسْقِيهِ كَفَضْلِ الشَّمْسِ عَلَى الشُّهَى (١).

ص: ٣

١- كوكب خفى فى بنات النعش و هو عند الثانيه من البنات.

بيان: قال الجوهري نشب الشيء في الشيء بالكسر نشوبا أي علق فيه.

«٥- م، تفسير الإمام عليه السلام ج، الاحتجاج بالإسناد إلى أبي محمد العسكري عليه السلام قال قال الحسين بن عليّ عليهما السلام من كفل لنا يتيماً قطعته عنا محبتنا باستتارنا فواساه من علومنا التي سقطت إليه حتى أرشده وهداه قال الله عز وجل يا أيها العبد الكريم الموصي أنا أولى بالكرم منك اجعلوا له يا ملائكتي في الجنان بعدد كل حرف علمه ألف ألف قصير وضموا إليها ما يليق بها من سائر النعم.

بيان: قطعته عنا محبتنا باستتارنا أي كان سبب قطعه عنا أنا أحبنا الاستتار عنه لحكمه وفي بعض النسخ محبتنا بالنون وهو أظهر.

«٦- م، تفسير الإمام عليه السلام قال أبو محمد العسكري عليه السلام قال علي بن الحسين عليهما السلام أوحى الله تعالى إلى موسى حبيبي إلى خلقي وحب خلقي إلى قال يا رب كيف أفعل قال ذكرهم آلائي ونعمائي ليحسبوني فلأن ترد أبقاً عن بابي أو ضالاً عن فنائي (١) أفضل لك من عباده مائة مائة سنة يوم نهارها وقيام ليها قال موسى ومن هذا العبد الأبق منك قال العاصي المتمرد قال فمن الضال عن فنائك قال الجاهل بإمام زمانه تعرفه والغائب عنه بعيد ما عرفه الجاهل بشريعته دينه تعرفه شريعته وما يعبد به ربه ويتوصل به إلى مراضاته.

قال علي بن الحسين عليهما السلام فأبشروا علماء شيعتنا بالثواب الأعظم والجزاء الأوفر.

«٧- م، تفسير الإمام عليه السلام ج، الاحتجاج بالإسناد إلى أبي محمد العسكري عليه السلام قال قال محمد بن علي الباقر عليهما السلام العالم كمن معه شمعته تضيء للناس فكل من أبصر شمعته دعا له بخير كذلك العالم مع شمعته تزيل ظلمة الجهل والخير فكل من أضاء له فخرج بها من خير أو نجى بها من جهل فهو من عتقائه من النار والله يعوضه عن ذلك بكل شعره لمن أعتقه ما هو أفضل له من الصدقة بمائة ألف فنطار على غير الوجه الذي أمر الله عز وجل به بل تلك الصدقة وبأل (٢) على صاحبها لكن يغيثه الله ما هو أفضل من مائة ألف ركه بين يدي الكعبة.

ص: ٤

١- بكسر الفاء: الساحة أمام البيت.

٢- مصدر بمعنى الشده، والوخامه، وسوء العاقبه.

بيان: قال الفيروزآبادى القنطار بالكسر وزن أربعين أوقيه من ذهب أو ألف و مائتا دينار أو ألف و مائتا أوقيه أو سبعون ألف دينار أو ثمانون ألف درهم أو مائه رطل من ذهب أو فضه أو ألف دينار أو مل ء مسك ثور ذهباً أو فضه أقول لعله عليه السلام فضل تعليم العلم أولاً على الصدقه بهذا المقدار الكثير فى غير مصرفه لدفع ما يتوهمه عامه الناس من فضل الظلمه الذين يعطون بالأموال المحرمه العطايا الجزيله على العلماء الباذلين للعلوم الحقه من يستحقه ثم استدرك عليه السلام بأن تلك الصدقه وبال على صاحبها لكونها من الحرام فلا فضل لها حتى يفضل عليها شى ء ثم ذكر عليه السلام فضله فى عمل له فضل جزيل ليظهر مقدار فضله و رفعه قدره.

«٨- م، تفسير الإمام عليه السلام ج، الاحتجاج بالإسناد إلى أبي مُحَمَّدٍ العَسِيكَرِيّ عليه السلام قَالَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ عليهما السلام عَلَمَاءُ شَيْعَتِنَا مُرَابُطُونَ بِالتُّغْرِ الَّذِي يَلِي إِبْلِيسَ وَ عَفَارِيَّتُهُ يَمْنَعُونَهُمْ عَنِ الْخُرُوجِ عَلَى ضُعَفَاءِ شَيْعَتِنَا وَ عَنْ أَنْ يَتَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ وَ شَيْعَتُهُ النَّوَاصِبُ أَلَا فَمَنْ اتَّصَبَ لِذَلِكَ مِنْ شَيْعَتِنَا كَانَ أَفْضَلَ مِمَّنْ جَاهَدَ الرُّومَ وَ التُّرُكَ وَ الْخَزَرَ أَلْفَ مَرَّةٍ لِأَنَّهُ يَدْفَعُ عَنْ أَذْيَانِ مُجِبِّينَا وَ ذَلِكَ يَدْفَعُ عَنْ أَبْدَانِهِمْ.

بيان: المرابطه ملازمه ثغر العدو و الثغر ما يلي دار الحرب و موضع المخافه من فروج البلدان و العفريت الخبيث المنكر و النافذ فى الأمر المبالغ فيه مع دهاء و الخزر بالتحريك اسم جبل خزر العيون أى ضيقها.

«٩- ج، الاحتجاج م، تفسير الإمام عليه السلام بالإسناد إلى أبي مُحَمَّدٍ العَسِيكَرِيّ عليه السلام قَالَ قَالَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليهما السلام فَفِيهِ وَاحِدٌ يُنْفَذُ تَيْمَامًا مِنْ أَيْتَامِنَا الْمُنْقَطِعِينَ عَنَّا وَ عَنْ مُشَاهِدَتِنَا بِتَعْلِيمِ مَا هُوَ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ أَشَدُّ عَلَى إِبْلِيسَ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ لِأَنَّ الْعَابِدَ هُمُ ذَاتُ نَفْسِهِ فَقَطُّ وَ هَذَا هُمُ مَعَ ذَاتِ نَفْسِهِ ذَاتُ عِبَادِ اللَّهِ وَ إِمَائِهِ لِيُنْقَذَهُمْ مِنْ يَدِ إِبْلِيسَ وَ مَرَدَّتِهِ فَذَلِكَ هُوَ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ وَ أَلْفِ عَابِدِهِ.

«١٠- ج، الاحتجاج م، تفسير الإمام عليه السلام بالإسناد إلى أبي مُحَمَّدٍ العَسِيكَرِيّ عليه السلام قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عليهما السلام يُقَالُ لِلْعَابِدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَعْمَ الرَّجُلُ كُنْتَ هَمَّتْكَ ذَاتُ نَفْسِكَ وَ كَفَيْتَ النَّاسَ مَوْتَتَكَ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ أَلَا إِنَّ الْفُقِيهَةَ مَنْ أَفَاضَ عَلَى النَّاسِ خَيْرَهُ وَ أَنْقَذَهُمْ مِنْ أَعْدَائِهِمْ

وَوَفَّرَ عَلَيْهِمْ نِعَمَ جَنَّاتِ اللَّهِ وَ حَصَلَ لَهُمْ رِضْوَانُ اللَّهِ تَعَالَى وَ يُقَالُ لِلْفَقِيهِ يَا أَيُّهَا الْكَافِلُ لِأَيْتَامِ آلِ مُحَمَّدٍ الْهَادِي لِضِعْفَاءِ مُحِبِّيهِمْ وَ مَوَالِيهِمْ قِفْ حَتَّى تَشْفَعَ لِمَنْ أَخَذَ عَنْكَ (١) أَوْ تَعَلَّمَ مِنْكَ فَيَقِفُ فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَعَهُ فِتَاماً وَ فِتَاماً حَتَّى قَالَ عَشْرًا وَ هُمْ الَّذِينَ أَخَذُوا عَنْهُ عُلُومَهُ وَ أَخَذُوا عَنْهُ أَخَذَ عَنْهُ وَ عَمَّنْ أَخَذَ عَنْهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَانظُرُوا كَمْ فَرْقٍ بَيْنَ الْمَنْزِلَتَيْنِ.

بيان: الفئام بالهمز و كسر الفاء الجماعة من الناس و فسر في خطبه أمير المؤمنين عليه السلام في يوم الغدير بمائه ألف.

«١١»- ج، الاحتجاج م، تفسير الإمام عليه السلام بالإشهادِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسِي كَرِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوَادُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَنْ تَكْفَلَّ بِأَيْتَامِ آلِ مُحَمَّدٍ الْمُتَنَقِّطِينَ عَنْ إِمَامِهِمُ الْمُتَحَرِّينَ فِي جَهْلِهِمُ الْأَسْرَاءِ فِي أَيْدِي شَيْطَانِيهِمْ وَ فِي أَيْدِي النَّوَاصِبِ مِنْ أَعْدَائِنَا فَاسْتَنْقَذَهُمْ مِنْهُمْ وَ أَخْرَجَهُمْ مِنْ حَيْرَتِهِمْ وَ قَهَرَ الشَّيَاطِينَ بِرَدِّ وَسَاوِسِهِمْ وَ قَهَرَ النَّاصِبِينَ بِحُجَجِ رَبِّهِمْ وَ دَلِيلِ أُمَّتِهِمْ لِيُفْضَلُونَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى الْعِبَادِ بِأَفْضَلِ الْمَوَاقِعِ بِأَكْثَرِ مِنْ فَضْلِ السَّمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ وَ الْعَرْشِ وَ الْكُرْسِيِّ وَ الْحُجُبِ عَلَى السَّمَاءِ وَ فَضْلُهُمْ عَلَى هَذَا الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَهُ الْبَدْرِ عَلَى أَحْفَى كَوْكَبٍ فِي السَّمَاءِ.

«١٢»- ج، الاحتجاج م، تفسير الإمام عليه السلام بالإشهادِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَوْ لَا مَنْ يَبْقَى بَعْدَ غَيْبِهِ قَائِمًا عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْعُلَمَاءِ الدَّاعِينَ إِلَيْهِ وَ الدَّالِّينَ عَلَيْهِ وَ الدَّائِبِينَ عَنْ دِينِهِ بِحُجَجِ اللَّهِ وَ الْمُتَّقِدِينَ لِضِعْفَاءِ عِبَادِ اللَّهِ مِنْ شَيْبَاكَ إِبْلِيسَ وَ مَرَدَّتِهِ وَ مِنْ فِخَاخِ النَّوَاصِبِ لِمَا بَقِيَ أَحَدٌ إِلَّا ارْتَدَّ عَنْ دِينِ اللَّهِ وَ لَكِنَّهُمْ الَّذِينَ يُمَسِّكُونَ أَرْزَمَةَ قُلُوبِ ضِعْفَاءِ الشَّيْخَةِ كَمَا يُمَسِّكُ صَاحِبُ السَّفِينَةِ سُكَّانَهَا أَوْلَيْكَ هُمْ الْأَفْضَلُونَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

بيان: الذب الدفع و الشباك بالكسر جمع الشبكة التي يصاد بها و المردة المتمردون العاصون و الفخ المصيده و سكان السفينه ذنبها.

«١٣»- م، تفسير الإمام عليه السلام ج، الاحتجاج بالإشهادِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَأْتِي عُلَمَاءُ شَيْعَتِنَا الْقَوَّامُونَ بِضِعْفَاءِ مُحِبِّيْنَا وَ أَهْلِ وَلَائِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ الْأَنْوَارُ تَسْطَعُ مِنْ تِيْجَانِهِمْ عَلَى رَأْسِ كُلِّ

ص: ٦

وَاحِدٍ مِنْهُمْ تَأْتِي بِهِمْ قَدِ انْبَثَّتْ (١) تِلْكَ الْأَنْوَارُ فِي عَرَصَاتِ الْقِيَامَةِ وَ دَوْرَهَا مَسِيرَةٌ ثَلَاثِمِائَةٍ أَلْفٍ سِنَةٍ فَشِعَاعُ تَيْجَانِهِمْ يَنْبُثُ فِيهَا كُلُّهَا فَلَا يَبْقَى هُنَاكَ يَتِيمٌ قَدْ كَفَلُوهُ وَ مِنْ ظُلْمَةِ الْجَهْلِ أَنْقَذُوهُ وَ مِنْ حَيْرَةِ التَّيِّبِ أَخْرَجُوهُ إِلَّا تَعَلَّقَ بِشُعْبَةٍ مِنْ أَنْوَارِهِمْ فَرَفَعَتْهُمْ إِلَى الْعُلُوِّ حَتَّى يُحَادِثَ بِهِمْ فَوْقَ الْجِنَانِ ثُمَّ يُنْزِلُهُمْ عَلَى مَنَازِلِهِمْ الْمَعْدَةَ فِي جِوَارِ أَسْتَاتِدِيهِمْ وَ مُعَلِّمِيهِمْ وَ بِحَضْرَةِ أَيْمَتِهِمُ الَّذِينَ كَانُوا يَدْعُونَ إِلَيْهِمْ وَ لَا يَبْقَى نَاصِبٌ مِنَ النَّوَاصِبِ يُصَيِّبُهُ مِنْ شِعَاعِ تِلْكَ التَّيْجَانِ إِلَّا عَمِيَتْ عَيْنُهُ وَ صَمَّتْ أُذُنُهُ وَ أَخْرَسَ لِسَانُهُ وَ تَحَوَّلَ عَلَيْهِ (٢) أَشَدَّ مِنْ لَهَبِ النَّيْرَانِ فَيَتَحَمَّلُهُمْ حَتَّى يَدْفَعَهُمْ إِلَى الزَّبَانِيَةِ (٣) فَتَدْعُوهُمْ إِلَى سِوَاءِ الْجَحِيمِ.

وَ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ الْعَسْكَرِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ مِنْ مُجِبِّي مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَسَاكِينَ مُوَاسَاتُهُمْ أَفْضَلُ مِنْ مَسَاوَاهِ [مُوَاسَاهِ] مَسَاكِينَ الْفُقَرَاءِ وَ هُمُ الَّذِينَ سَيَكُنَتْ جِوَارِحُهُمْ وَ ضَعُفَتْ قُوَاهُمْ عَنْ مُقَابَلَةِ أَعْدَاءِ اللَّهِ الَّذِينَ يُعَيِّرُونَهُمْ بِدِينِهِمْ وَ يُسَيِّفُهُونَ أَحْلَامَهُمْ أَلَا فَمَنْ قَوَاهُمْ بِفِقْهِهِ وَ عِلْمِهِ حَتَّى أَرَالَ مَسِيكَتَهُمْ ثُمَّ سَلَطَهُمْ عَلَى الْأَعْدَاءِ الظَّاهِرِينَ النَّوَاصِبِ وَ عَلَى الْأَعْدَاءِ الْبَاطِنِينَ إِبْلِيسَ وَ مَرَدَّتِهِ حَتَّى يَهْزِمُوهُمْ عَنْ دِينِ اللَّهِ وَ يَذُودُوهُمْ عَنْ أَوْلِيَاءِ آلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى تِلْكَ الْمَسْكَنَةُ إِلَى شَيْطَانِيهِمْ فَأَعْجَزَهُمْ عَنْ إِضْلَالِهِمْ قَضَى اللَّهُ تَعَالَى بِذَلِكَ قَضَاءً حَقًّا عَلَى لِسَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

بيان: التيه بالكسر الضلال و التحول التنقل و ضمن معنى التسلط أى انتقل إليه متسلطا عليه أو معنى الاقتدار فيحملهم أى ذلك الشعاع أو شعبته فتدعوهم أى الزبانية أو الشعاع إلى سواء الجحيم أى وسطه و يسفهن أحلامهم أى ينسبون عقولهم إلى السفه قوله عليه السلام إلى شيطانينهم أى شياطين هؤلاء العلماء الهادين.

«١٤»- م، تفسير الإمام عليه السلام ج، الإحتجاج بالأسانيد عن أبي محمد عليه السلام قال قال علي بن أبي طالب عليهما السلام من قوى مسكينا في دينه ضعيفا في معرفته على ناصب مخالف فأفحمه لقنه الله (٤) يوم يذلى في

ص: ٧

١- أى انتشرت.

٢- و فى نسخه: و تحول إليه.

٣- الزبانية عند العرب الشرط، و سموا بها بعض الملائكة لدفعهم أهل النار إليها.

٤- أى فهمه إياه مشافهه.

قَبْرِهِ أَنْ يَقُولَ اللَّهُ رَبِّيَ وَ مُحَمَّدٌ نَبِيِّ وَ عَلِيٌّ وَ لِي وَ الْكَعْبَةُ قِبْلَتِي وَ الْقُرْآنُ بَهْجَتِي وَ عُدَّتِي وَ الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَانِي فَيَقُولُ اللَّهُ أَذَلَّتْ بِالْحُجَّةِ فَوَجِبَتْ لَكَ أَعَالِي دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَتَحَوَّلُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ أَنْزَلَ رِيَاضَ الْجَنَّةِ.

إيضاح: الإفحام الإسكات في الخصومه و الإدلاء الإرسال و البهجه بالفتح الحسن و السرور.

«١٥»- م، تفسير الإمام عليه السلام ج، الإحتجاج بالإسناد عن أبي مُحَمَّدٍ عليه السلام قال: قَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ قَدْ اخْتَصَمَ إِلَيْهَا امْرَأَتَانِ فَتَنَارَعَتَا فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ إِحْدَاهُمَا مُعَانِدَةٌ وَ الْأُخْرَى مُؤْمِنَةٌ فَفَتَحَتْ عَلَيَّ الْمُؤْمِنَةَ حُجَّتَهَا فَاسْتَبْطَهَرْتُ عَلَيَّ الْمُعَانِدَةَ فَفَرِحْتُ فَرَحًا شَدِيدًا فَقَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ إِنَّ فَرَحَ الْمَلَائِكَةِ بِاسْتِبْطَارِكِ عَلَيْهَا أَشَدُّ مِنْ فَرَحِكِ وَ إِنَّ حُزْنَ الشَّيْطَانِ وَ مَرَدَّتَهُ بِحُزْنِهَا أَشَدُّ مِنْ حُزْنِهَا وَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِمَلَائِكَتِهِ أَوْجِبُوا لِفَاطِمَةَ بِمَا فَتَحَتْ عَلَيَّ هَذِهِ الْمِسْكِينَةَ الْأَسِيرَةَ مِنَ الْجِنَانِ أَلْفَ أَلْفٍ ضِعْفٍ مِمَّا كُنْتُ أَعِدَدْتُ لَهَا وَ اجْعَلُوا هَذِهِ سِنَةً فِي كُلِّ مَنْ يَفْتَحُ عَلَيَّ أَسِيرٍ مَسْكِينٍ فَيُعْلَبُ مُعَانِدًا مِثْلَ أَلْفِ أَلْفٍ مَا كَانَ مُعَدًّا لَهُ مِنَ الْجِنَانِ.

«١٦»- م، تفسير الإمام عليه السلام ج، الإحتجاج بالإسناد عن أبي مُحَمَّدٍ عليه السلام قال قال الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام وَ قَدْ حَمَلَ إِلَيْهِ رَجُلٌ هَدِيَّةً فَقَالَ لَهُ أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ أُرَدَّ عَلَيْكَ بَدَلَهَا عَشْرِينَ ضِعْفًا عَشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ أَوْ أَفْتَحَ لَكَ بَابًا مِنَ الْعِلْمِ تَفْهَرُ فُلَانُ النَّاصِبِي فِي قَرْيَتِكَ تُنْقِذُ بِهِ ضِعْفًا أَهْلَ قَرْيَتِكَ إِنَّ أَحْسَنَتَ الْإِخْتِيَارِ جَمَعْتُ لَكَ الْأَمْرَيْنِ وَ إِنَّ أَسَأَتَ الْإِخْتِيَارِ خَيْرُكَ لَتَأْخُذَ أَيُّهُمَا شِئْتُمْ فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَتَوَابِي فِي قَهْرِي ذَلِكَ النَّاصِبِ وَ اسْتِنْقَازِي لِأَوْلِيكَ الضُّعْفَاءِ مِنْ يَدِهِ قَدْرُهُ عَشْرُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ قَالَ بَلِ أَكْثَرُ مِنَ الدُّنْيَا عَشْرِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَكَيْفَ اخْتَارُ الْأَدُونَ بَلِ اخْتَارُ الْأَفْضَلَ الْكَلِمَةَ الَّتِي أَقَهَرُ بِهَا عَدُوَّ اللَّهِ وَ أَذُوْدُهُ (١) عَنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ فَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَدْ أَحْسَنَتَ الْإِخْتِيَارَ وَ عَلَّمَهُ الْكَلِمَةَ وَ أَعْطَاهُ عَشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَذَهَبَ فَأَفْحَمَ الرَّجُلَ فَاتَّصَلَ خَيْرُهُ بِهِ فَقَالَ لَهُ إِذْ حَضَرَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا رِيحَ أَحَدٍ مِثْلَ رِيحِكَ وَ لَا اكْتَسَبَ أَحَدٌ مِنَ الْأَوْدَاءِ مَا اكْتَسَبْتَ

ص: ٨

اَكْتَسَبَتْ مَوَدَّةَ اللَّهِ أَوْلَمَّا وَ مَوَدَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلِيٍّ ثَانِيًا وَ مَوَدَّةَ الطَّيِّبِينَ مِنْ آلِهِمَا ثَالِثًا وَ مَوَدَّةَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ رَابِعًا وَ مَوَدَّةَ إِخْوَانِكَ الْمُؤْمِنِينَ خَامِسًا فَاَكْتَسَبَتْ بِعَدَدِ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ كَافِرٍ مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنَ الدُّنْيَا أَلْفَ مَرَّةٍ فَهَيِّنًا لَكَ هَيِّنًا.

«١٧»- م، تفسير الإمام عليه السلام قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا لِرَجُلٍ أُيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ رَجُلٌ يَرُومُ قَتْلَ مَسْكِينٍ قَدْ ضَعُفَ أَوْ تَقَدُّهُ مِنْ يَدِهِ أَوْ نَاصِبٌ يُرِيدُ إِضْلَالَ مَسْكِينٍ مِنْ ضِعْفَاءِ شَيْعَتِنَا تَفْتَحُ عَلَيْهِ مَا يَمْتَنِعُ بِهِ وَ يُفْحِمُهُ وَ يَكْسِرُهُ بِحُجَجِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ بَلْ إِنْ قَاذُ هَذَا الْمَسْكِينِ الْمُؤْمِنِ مِنْ يَدِ هَذَا النَّاصِبِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ مَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا أَى وَ مَنْ أَحْيَاهَا وَ أَرَشَدَهَا مِنْ كُفْرٍ إِلَى إِيْمَانٍ فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقْتُلَهُمْ بِسُيُوفِ الْحَدِيدِ.

بيان: إن الإحياء فى الأول المراد به الهدايه من الضلال و الإحياء ثانيا الإنجاء من القتل و قوله من قبل بكسر القاف و فتح الباء أى من جهه قتلهم بالسيوف و يحتمل فتح القاف و سكون الباء.

«١٨»- م، تفسير الإمام عليه السلام قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لِرَجُلٍ أُيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ صَدِيقٌ كُلَّمَا رَاكَ أَعْطَاكَ بَدْرَهُ دَنَائِرٍ أَوْ صَدِيقٌ كُلَّمَا رَاكَ نَصَرَكَ لِمَصِيدِهِ مِنْ مَصَايِدِ الشَّيْطَانِ وَ عَرَفَكَ مَا تُبْطِلُ بِهِ كَيْدَهُمْ وَ تَخْرِقُ شَبَكَتَهُمْ وَ تَقْطَعُ حَبَائِلَهُمْ قَالِ بَلِ صَدِيقٌ كُلَّمَا رَاكَ رَاى عِلْمِنِى كَيْفَ أَخْرَجِى الشَّيْطَانَ عَنْ نَفْسِى فَأَدْفَعْ عَنى بَلَاءَهُ قَالَ فَأَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ اسْتِنْقَاذُكَ أَسِيرًا مَسْكِينًا مِنْ أَيْدِى الْكَافِرِينَ أَوْ اسْتِنْقَاذُكَ أَسِيرًا مَسْكِينًا مِنْ أَيْدِى النَّاصِبِينَ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ سَلِ اللَّهَ أَنْ يُوفِّقَنِى لِلصَّوَابِ فى الْجَوَابِ قَالَ اللَّهُمَّ وَفِّقْهُ قَالَ بَلِ اسْتِنْقَاذِى الْمَسْكِينِ الْأَسِيرِ مِنْ يَدِ النَّاصِبِ فَإِنَّهُ تَوْفِيرُ الْجَنَّةِ عَلَيْهِ وَ إِنْ قَاذَهُ مِنَ النَّارِ وَ ذَلِكُ تَوْفِيرُ الرُّوحِ عَلَيْهِ فى الدُّنْيَا وَ دَفْعُ الظُّلْمِ عَنْهُ فىهَا وَ اللَّهُ يُعَوِّضُ هَذَا الْمَظْلُومَ بِأَضْعَافٍ مَا لِحَقُّهُ مِنَ الظُّلْمِ وَ يَنْتَقِمُ مِنَ الظَّالِمِ بِمَا هُوَ عَادِلٌ بِحُكْمِهِ قَالَ وَفَّقْتَ لِلَّهِ أَبُوكَ أَخَذَتْهُ مِنْ جَوْفِ صَدْرِى لَمْ تَخْرُمْ مِمَّا قَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَرْفًا وَاحِدًا.

وَ سُئِلَ الْبَاقِرُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِنْ قَاذُ الْأَسِيرِ الْمُؤْمِنِ مِنْ مُجِبِّينَا (١)

ص: ٩

١- كذا فى النسخ و الظاهر: محبيكم.

مِنْ يَدِ الْغَاصِبِ يُرِيدُ أَنْ يُضَمَّهُ بِفَضْلِ لِسَانِهِ وَبَيَانِهِ أَفْضَلُ أَمْ إِنْقَاذُ الْأَسِيرِ مِنْ أَيْدِي أَهْلِ الرُّومِ قَالَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبِرْنِي أَنْتَ عَمَّنْ رَأَى رَجُلًا مِنْ خِيَارِ الْمُؤْمِنِينَ يَغْرُقُ وَ عُضِيَّةُ فُورَةٍ تَغْرُقُ لَمَّا يَقْدِرُ عَلَى تَخْلِيصِهِمَا بِأَيِّهِمَا اشْتَغَلَ فَاتَهُ الْآخِرُ أُيُّهُمَا أَفْضَلُ أَنْ يُخَلِّصَهُ قَالَ الرَّجُلُ مِنْ خِيَارِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبُعِدَ مَا سَأَلْتَ فِي الْفَضْلِ أَكْثَرَ مِنْ بُعِيدِ مَا بَيْنَ هَذَيْنِ إِنَّ ذَاكَ يُوفَّرُ عَلَيْهِ دِينُهُ وَ جِنَانُ رَبِّهِ وَ يُنْقَذُهُ مِنْ نِيرَانِهِ وَ هَذَا الْمَظْلُومُ إِلَى الْجِنَانِ يَصِيرُ.

بيان: بما هو عادل بحكمه أى بانتقام هو تعالى عادل بسبب الحكم به أى لا يجوز فى الانتقام و قال فى النهايه و فى الحديث لله أبوك إذا أضيف الشىء إلى عظيم شريف اكتسى عظمًا و شرفًا كما قيل بيت الله و ناقه الله فإذا وجد من الولد ما يحسن موقعه و يحمد قيل لله أبوك فى معرض المدح و التعجب أى أبوك لله خالصًا حيث أنجب بك و أتى بمثلك و قال و فيه ما خرمت من صلاه رسول الله صلى الله عليه و آله شيئا أى ما تركت و منه الحديث لم أخرج منه حرفًا أى لم أذع.

«١٩»- م، تفسير الإمام عليه السلام ج، الاحتجاج بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَنْ كَانَتْ هَمُّهُ فِي كَثِيرِ النَّوَاصِبِ عَنِ الْمَسَاكِينِ مِنْ شَيْعَتِنَا الْمُؤَالِينَ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ يَكْسِبُهُمْ عَنْهُمْ وَ يَكْشِفُ عَنْ مَخَازِبِهِمْ وَ يُبَيِّنُ عَوْرَاتِهِمْ وَ يُفْحِمُ أَمْرَ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ صِلَاوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ جَعَلَ اللَّهُ هَمَّهُ أَمْلَاكَ الْجِنَانِ فِي بِنَاءِ قُصُورِهِ وَ دُورِهِ يَشْتَعْمَلُ بِكُلِّ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ حُجَجِهِ عَلَى أَعْدَاءِ اللَّهِ أَكْثَرَ مِنْ عِدَدِ أَهْلِ الدُّنْيَا أَمْلَاكَ قُوَّةَ كُلِّ وَاحِدٍ تَفْضُلُ عَنْ حَمْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ فَكَمْ مِنْ بِنَاءٍ وَ كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ وَ كَمْ مِنْ قُصُورٍ لَا يَعْرِفُ قَدْرَهَا إِلَّا رَبُّ الْعَالَمِينَ.

«٢٠»- م، تفسير الإمام عليه السلام قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَنْ أَعَانَ مُحِبًّا لَنَا عَلَى عَدُوِّ لَنَا فَقَوَاهُ وَ شَجَعَهُ حَتَّى يَخْرُجَ الْحَقُّ الدَّالُّ عَلَى فَضْلِنَا بِأَحْسَنِ صُورَتِهِ وَ يَخْرُجَ الْبَاطِلُ الَّذِي يَرُومُ بِهِ أَعْدَاؤُنَا وَ دَفَعَ حَقَّنَا فِي أَقْبَحِ صُورِهِ حَتَّى يُنَبِّهَ الْغَافِلِينَ وَ يَسْتَبْصِرَ الْمُتَعَلِّمُونَ وَ يَزْدَادَ فِي بَصَائِرِهِمُ الْعَالِمُونَ بَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَعْلَى مَنَازِلِ الْجِنَانِ وَ يَقُولُ يَا عَبْدِي الْكَاسِرَ لِأَعْدَائِي النَّاصِرَ لِأَوْلِيَائِي الْمُصْرِحَ بِتَفْضِيلِ مُحَمَّدٍ خَيْرِ أَنْبِيَائِي وَ بَشْرِيفِ عَلِيِّ أَفْضَلِ أَوْلِيَائِي وَ يُنَاوِي مَنْ نَاوَاهُمَا وَ يُسَمِّي بِأَسْمَائِهِمَا

وَ أَسْمَاءٍ خُلَفَائِهِمَا وَ يُلقَّبُ بِالقَابِئِهِمْ فيقول ذلك و يُبلِّغُ اللهُ جَمِيعَ أَهْلِ العَرَصَاتِ فَلَا يَبْقَى كَافِرٌ وَ لَا جَبَّارٌ وَ لَا شَيْطَانٌ إِلَّا صَلَّى عَلَيَّ هَذَا الكَاسِرِ لِأَعْدَاءِ مُحَمَّدٍ وَ لَعَنَ الَّذِينَ كَانُوا يُنَاصِبُونَهُ فِي الدُّنْيَا مِنَ النُّوَاصِبِ لِمُحَمَّدٍ وَ عَلَيَّ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمَا.

«٢١»- م، تفسير الإمام عليه السلام ج، الإحتجاج بالإسناد عن أبي محمد عليه السلام قال قال علي بن موسى الرضا عليهما السلام أفضل ما تقدمه العالم من محبينا و موالينا أمامه ليوم فقره و فاقته و ذله و مسكنته أن يغيب في الدنيا مسكيناً من محبينا من يد ناصب عدو لله و لرسوله يقوم من قبره و الملائكة صُفوف من شفيع قبره (١) إلى موضع محله من جنان الله فيحملونه على أجنحتهم و يقولون طوباك طوباك يا دافع الكلاب عن الأبرار و يا أيها المتعصب للأئمة الأختيار.

«٢٢»- م، تفسير الإمام عليه السلام قال أبو محمد عليه السلام قال محمد بن علي الجواد عليهما السلام إن حجاج الله على دينه أعظم سلطاناً يسلم الله بها على عباده فمن وفر منها حظها فلا يرين (٢) أن من منعه ذاك فقد فضله عليه و لو جعله في الدزوه (٣) العليا من الشرف و المال و الجمال فإنه إن رأى ذلك فقد حقر عظيم نعم الله لمدته و إن عدواً من أعدائنا النواصب يدفعه بما تعلمه من علومنا أهل البيت لأفضل له من كل مال لمن فضل عليه و لو تصدق بألف ضعفه.

«٢٣»- م، تفسير الإمام عليه السلام ج، الإحتجاج و بالإسناد إلى أبي محمد عليه السلام أنه قال لبعض تلامذته لما اجتمع قوم من الموالى و المحبين لرسول الله صلى الله عليه و آله بحضورته و قالوا يا ابن رسول الله إن لنا جاراً من النصاب يؤذينا و يحتج علينا في تفضيل الأول و الثاني و الثالث على أمير المؤمنين عليه السلام و يورد علينا حججاً لما ندرى كيف الجواب عنها و الخروج منها قال مر بهؤلاء إذا كانوا مجتمعين يتكلمون فتسمع عليهم فيسئدعون منك الكلام فتكلم و أفحم صاحبهم و اكسر عزته و قل حده و لا تبق له باقية فذهب الرجل و حضر الموضع و حضروا و كلم الرجل فأفحمه و صيره لا يدرى في السماء هو أو في الأرض

ص: ١١

١- أى ناحيه قبره.

٢- أى فلا يغلب و لا يقهر.

٣- بضم الذال و كسرها: المكان المرتفع، العلو، أعلى الشىء.

قَالُوا فَوَقَّعَ عَلَيْنَا مِنَ الْفَرْحِ وَالشُّرُورِ مَا لَمَّا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى وَ عَلَى الرَّجُلِ وَالْمُتَعَصِّبِينَ لَهُ مِنَ الْحُزْنِ وَالْغَمِّ مِثْلُ مَا لِحَقْنَا مِنَ الشُّرُورِ فَلَمَّا رَجَعْنَا إِلَى الْأَيَّامِ قَال لَنَا إِنَّ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ مِنَ الْفَرْحِ وَالطَّرَبِ بِكشْرٍ هَذَا الْعِدُوُّ لِلَّهِ كَانَ أَكْثَرَ مِمَّا كَانَ بِحَضْرَتِكُمْ وَالَّذِي كَانَ بِحَضْرَةِ إِبْلِيسَ وَ عُنْتَاهُ (١) مَرَدَّتِهِ مِنَ الشَّيَاطِينِ مِنَ الْحُزْنِ وَالْغَمِّ أَشَدُّ مِمَّا كَانَ بِحَضْرَتِهِمْ وَ لَقَدْ صَلَّى عَلَي هَذَا الْكَاسِرِ لَهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ وَالْحُجُبِ وَالْكَرْسِيِّ وَ قَابَلَهَا اللَّهُ بِالْإِجَابَةِ فَأَكْرَمَ إِيَابَهُ وَ عَظَّمَ ثَوَابَهُ وَ لَقَدْ لَعْنَتْ تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ عَدُوَّ اللَّهِ الْمَكْسُورَ وَ قَابَلَهَا اللَّهُ بِالْإِجَابَةِ فَشَدَّدَ حِسَابَهُ وَ أَطَالَ عَذَابَهُ.

بيان: التسمع الاستماع و اكسر غرته أى غلبته و شوكته و الفل الكسر و الحد طرف السيف و غيره و من الرجل بأسه و شدته أى اكسر حدته و بأسه و لا تبق له باقيه أى حجه باقيه فأكرم إيباه أى رجوعه إلى الله عز و جل.

«٢٤- م، تفسير الإمام عليه السلام قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ الْعَشْكَرِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِرَجُلٍ يَزْعُمُ أَنَّهُ قَاتِلُ أَبِيهِ فَأَعْتَرَفَ فَأَوْجَبَ عَلَيْهِ الْقِصَاصَ وَ سَأَلَهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُ لِيُعْظِمَ اللَّهُ ثَوَابَهُ فَكَانَ نَفْسَهُ لَمْ تَطِبْ بِهَذَا فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لِلْمُدَّعِي لِلدَّمِ الْوَلِيِّ الْمُسْتَحِقِّ لِلْقِصَاصِ إِنْ كُنْتَ تَذْكُرُ لِهَذَا الرَّجُلِ عَلَيْكَ فَضْلًا فَهَبْ لَهُ هَذِهِ الْجِنَايَةَ وَ اغْفِرْ لَهُ هَذَا الذَّنْبَ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَهُ عَلَيَّ حَقٌّ وَ لَكِنْ لَمْ يَبْلُغْ أَنْ أَعْفُوَ عَنْ قَتْلِ وَالِدِي قَالَ فَتَرِيدُ مَاذَا قَالَ أُرِيدُ الْقَوْدَ (٢) فَإِنْ أَرَادَ لِحَقِّهِ عَلَيَّ أَنْ أَصَالِحَهُ عَلَى الدِّيَةِ صَالِحَتُهُ وَ عَفْوَتُ عَنْهُ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَمَاذَا حَقُّهُ عَلَيْكَ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَقَنْتَنِي تَوْحِيدَ اللَّهِ وَ نُبُوَّةَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَ إِمَامَةَ عَلِيٍّ وَ الْأَيْمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَهَذَا لَمَّا يَفِي بِدَمِ أَبِيكَ بَلَى وَ اللَّهُ هَذَا يَفِي بِدِمَائِهِمْ شَيْءٌ أَنْ يُقْتَعَ مِنْهُ بِالِدِّيَةِ قَالَ بَلَى قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ لِلْقَاتِلِ أَ فَتَجْعَلُ لِي ثَوَابَ تَلْفِينِكَ لَهُ حَتَّى أَبْذُلَ لَكَ الدِّيَةَ فَتَنْجُوَ بِهَا مِنَ الْقَتْلِ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَنَا مُحْتَاجٌ إِلَيْهَا وَ أَنْتَ مُسْتَعْنٍ عَنْهَا فَإِنْ

ص: ١٢

١- العتاه جمع عات: من استكبر و جاوز الحد.

٢- القود بفتح القاف و الواو: القصاص و قتل القاتل بدل القاتل.

ذُنُوبِي عَظِيمَةٌ وَ ذَنْبِي إِلَى هَذَا الْمَقْتُولِ أَيْضاً بَيْنِي وَ بَيْنَهُ لَا بَيْنِي وَ بَيْنَ وَلِيِّهِ هَذَا قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَتَسْتَسَلِمُ لِلْقَتْلِ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ نُزُولِكَ عَنْ هَذَا التَّلْقِينِ قَالَ بَلَى يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ لَوْلِي الْمَقْتُولِ يَا عَبْدَ اللَّهِ قَابِلُ بَيْنِ ذَنْبِ هَذَا إِلَيْكَ وَ بَيْنَ تَطَوُّلِهِ عَلَيْكَ قَتْلَ أَبِيكَ حَرَمَهُ لَدَّةُ الدُّنْيَا وَ حَرَمَكَ التَّمَتُّعُ بِهِ فِيهَا عَلَى أَنَّكَ إِنْ صَبَرْتَ وَ سَلِمْتَ فَرَفِيقَكَ أَبُوكَ فِي الْجَنَانِ وَ لَقَنَّكَ الْإِيمَانَ فَأَوْجِبْ لَكَ بِهِ جَنَّةَ اللَّهِ الدَّائِمَةَ وَ أَنْتَقِذَكَ مِنْ عَذَابِهِ الدَّائِمِ فَإِحْسَانُهُ إِلَيْكَ أَضْعَافُ أَضْعَافِ جَنَابَتِهِ عَلَيْهِ فَإِمَّا أَنْ تَعْفُو عَنْهُ جِزَاءً عَلَى إِحْسَانِهِ إِلَيْكَ لِأَحَدِثُكُمْ بِحَدِيثٍ مِنْ فَضْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الدُّنْيَا بِمَا فِيهَا وَ إِمَّا أَنْ تَأْتِيَ أَنْ تَعْفُو عَنْهُ حَتَّى أُبَيِّدَ لَكَ الدِّيَةَ لِتُصَالِحَهُ عَلَيْهَا ثُمَّ أَخْبَرْتُهُ بِالْحَدِيثِ دُونَكَ فَلَمَّا يَفُوتُكَ مِنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا بِمَا فِيهَا لَوْ اعْتَبَرْتَ بِهِ فَقَالَ الْفَتَى يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ عَفَوْتُ عَنْهُ بِلَا دِيَّةٍ وَ لَا شَيْءٍ إِلَّا ابْتِغَاءً وَجْهِ اللَّهِ وَ لِمَسْأَلَتِكَ فِي أَمْرِهِ فَحَدَّثْنَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ بِالْحَدِيثِ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمَّا بُعِثَ إِلَى النَّاسِ كَافَهُ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَ نَذِيرًا إِلَى آخِرِ مَا سَيَأْتِي فِي أَبْوَابِ مُعْجَزَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

«٢٥»- م، تفسير الإمام عليه السلام ج، الاحتجاج بالإِسْمَاعِيلِ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ اتَّصَلَ بِهِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ فُقَهَاءِ شَيْعَتِهِ كَلَّمَ بَعْضَ النَّصَابِ فَأَفْحَمَهُ بِحُجَّتِهِ حَتَّى أَرَادَ أَنْ يَفْضَحَ بِحُجَّتِهِ فَدَخَلَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ فِي صِدْرِهِ مَجْلِسُهُ دَسْتُ عَظِيمٌ مَنْصُوبٌ وَ هُوَ قَاعِدٌ خَارِجُ الدَّسْتِ وَ بِحَضْرَتِهِ خَلَقُ مِنَ الْعُلُوِّيِّينَ وَ بَنِي هَاشِمٍ فَمَا زَالَ يَرْفَعُهُ حَتَّى أَجْلَسَهُ فِي ذَلِكَ الدَّسْتِ وَ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى أَوْلِيكَ الْأَشْرَافِ فَأَمَّا الْعُلُوِّيَّةُ فَأَجْلَوْهُ عَنِ الْعِتَابِ وَ أَمَّا الْهَاشِمِيُّونَ فَقَالَ لَهُ شَيْخُهُمْ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ هَكَذَا تُؤَثِّرُ عَامِيًّا عَلَى سَادَاتِ بَنِي هَاشِمٍ مِنَ الطَّالِبِيِّينَ وَ الْعَبَّاسِيِّينَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِيَّاكُمْ وَ أَنْ تَكُونُوا مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيُحْكَمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ وَ هُمْ مُعْرِضُونَ أَمْ تَرْضَوْنَ بِكِتَابِ اللَّهِ عِزًّا وَ جَلًّا حَكَمًا قَالُوا بَلَى قَالَ أَلَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ إِلَى قَوْلِهِ وَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ فَلَمْ يَرْضَ لِلْعَالِمِ الْمُؤْمِنِ إِلَّا أَنْ يُرْفَعَ عَلَى الْمُؤْمِنِ

غَيْرِ الْعَالِمِ كَمَا لَمْ يَرْضَ لِلْمُؤْمِنِ إِلَّا أَنْ يُرْفَعَ عَلَى مَنْ لَيْسَ بِمُؤْمِنٍ أَخْبِرُونِي عَنْهُ قَالَ يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ أَوْ قَالَ يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ أُوتُوا شَرَفَ النَّسَبِ دَرَجَاتٍ أَوْ لَيْسَ قَالَ اللَّهُ هَلْ يَسْتَتِيهِ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ فَكَيْفَ تُنَكِّرُونَ رَفَعِي لِهَذَا لَمَّا رَفَعَهُ اللَّهُ إِنَّ كَثِيرَ هَذَا لِفُلَانٍ النَّاصِبِ بِحَجَجِ اللَّهِ الَّتِي عَلَّمَهُ إِيَّاهَا لِأَفْضَلُ لَهُ مِنْ كُلِّ شَرَفٍ فِي النَّسَبِ فَقَالَ الْعَبَّاسِيُّ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ شَرَفَتْ عَلَيْنَا وَقَصَرْتَنَا عَمَّنْ لَيْسَ لَهُ نَسَبٌ كَنَسَبِنَا وَمَا زَالَ مُنْذُ أَوَّلِ الْإِسْلَامِ يُقَدَّمُ الْأَفْضَلُ فِي الشَّرَفِ عَلَى مَنْ دُونَهُ فِيهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سُبْحَانَ اللَّهِ أَلَيْسَ الْعَبَّاسُ بَابِعٍ لِأَبِي بَكْرٍ وَهُوَ تَيْمِيُّ وَالْعَبَّاسُ هَاشِمِيُّ أَوْ لَيْسَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ كَمَا أَنْ يَخْدُمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَهُوَ هَاشِمِيُّ أَبُو الْخُلَفَاءِ وَعُمَرُ عَدَوِيٌّ وَمَا بَالُ عُمَرَ أَدْخَلَ الْبُعْدَاءَ مِنْ قُرَيْشٍ فِي الشُّورَى وَلَمْ يُدْخِلِ الْعَبَّاسَ فَإِنْ كَانَ رَفَعْنَا لِمَنْ لَيْسَ بِهِاشِمِيٌّ عَلَى هَاشِمِيٍّ مُنْكَرًا فَانْكُرُوا عَلَى الْعَبَّاسِ بَيْعَتَهُ لِأَبِي بَكْرٍ وَعَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ خِدْمَتَهُ لِعُمَرَ بَعْدَ بَيْعَتِهِ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ جَائِزًا فَهَذَا جَائِزٌ فَكَأَنَّمَا أُلْقِمَ الْهَاشِمِيُّ حَجْرًا (١).

بيان: قال الفيروزآبادي الدست من الثياب و الورق و صدر البيت معربات قوله عليه السلام لما رفعه الله بالتخفيف و التشديد.

«٢٦»- لى، الأمالى للصدوق جعفر بن محمد بن مسرور عن ابن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله عن عمر بن زياد عن يزيد بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال: إذا كان يوم القيامة جمع الله عز وجل الناس في صعيد واحد ووضعت الموازين فتوزن دماء الشهداء مع مداد العلماء فيوزجح مداد العلماء على دماء الشهداء.

لى، الأمالى للصدوق و أنشدنا الشيخ الفقيه أبو جعفر لبعضهم

العالم العاقل ابن نفسه - أغناه جنس علمه عن جنسه

كم بين من تكرمه لغيره - و بين من تكرمه لنفسه

ص: ١٤

١- مثل يضرب لمن تكلم فاجيب بمسكته.

«٢٧»- لى، الأمالى للصدوق عُلِّيُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَادِي عَنِ آبَائِهِ عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامَ قَالَ: لَمَّا كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ قَالَ مُوسَى إِلَهِي مَا جَزَاءُ مَنْ دَعَا نَفْسًا كَافِرَةً إِلَى الْإِسْلَامِ قَالَ يَا مُوسَى آذَنْ لَهُ فِي الشَّفَاعَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِمَنْ يُرِيدُ.

أقول: سيجىء الخبر بتمامه.

«٢٨»- فس، تفسير القمى حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنِ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِ عَنِ عُمَرَ بْنِ رُشَيْدٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ قَالَ قُلْ لِلَّذِينَ مَنَّا عَلَيْهِمْ بِمَعْرِفَتِنَا أَنْ يُعْرِفُوا الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ فَإِذَا عَرَفُوهُمْ فَقَدْ غَفَرُوا لَهُمْ.

«٢٩»- ب، قرب الإسناد هَارُونَ عَنْ ابْنِ صَدَقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: ثَلَاثَةٌ يَشْفَعُونَ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُشَفَّعُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الْعُلَمَاءُ ثُمَّ الشُّهَدَاءُ.

بيان: فيشفعهم على صيغته التفعيل أى يقبل شفاعتهم.

«٣٠»- ل، الخصال أَبِي عَنْ عَلِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَرَّارٍ عَنْ يُونُسَ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ قَالَ: كَانَ فِيمَا أُوصِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ ثَلَاثَةٌ مِنْ حَقَائِقِ الْإِيمَانِ الْإِنْفَاقُ مِنَ الْإِقْتَارِ وَانْصَافُ النَّاسِ مِنْ نَفْسِكَ وَبَيِّدُ الْعِلْمِ لِلْمُتَعَلِّمِ.

بيان: الإقتار التضيق فى المعاش.

«٣١»- ل، الخصال ابْنُ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ صُهَيْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ يَقُولُ لَا يَجْمَعُ اللَّهُ لِمُنَافِقٍ وَ لَا فَاسِقٍ حُسْنَ السَّمْتِ وَ الْفِقْهَ وَ حُسْنَ الْخُلُقِ أَبَدًا.

«٣٢»- ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرُّضَا عَنِ آبَائِهِ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: مَنْ حَسِنَ فِقْهُهُ فَلَهُ حَسَنَةٌ.

بيان: لعل المراد أن حصول الحسنه مشروط بحسن الفقه أو أن حسن الفقه فى كل مسأله يوجب حسنه كامله.

«٣٣»- ما، الأمالى للشيخ الطوسى المُنْفِيْدُ عَنِ ابْنِ قَوْلَيْهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي عَيْسَى عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ... فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا قَالَ مَنْ أَخْرَجَهَا مِنْ ضَلَالٍ إِلَى هُدًى فَقَدْ أَحْيَاهَا وَمَنْ أَخْرَجَهَا مِنْ هُدًى إِلَى ضَلَالٍ فَقَدْ أَمَاتَهَا.

«٣٤»- ما، الأمالى للشيخ الطوسى يَأْسِنَادِ أَخِي دَعْبِلِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فَفِيهِ وَاحِدٌ أَشَدُّ عَلَى إِبْلِيسَ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ.

«٣٥»- ما، الأمالى للشيخ الطوسى يَأْسِنَادِ الْمُجَاشِعِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنَ مِدَادُ الْعُلَمَاءِ بِدِمَاءِ الشُّهَدَاءِ فَيَزْجَحُ مِدَادُ الْعُلَمَاءِ عَلَى دِمَاءِ الشُّهَدَاءِ.

«٣٦»- ع، علل الشرائع العطار عن أبيه عن ابن عيسى عن يونس عن عمه ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْعَالِمَ وَالْعَابِدَ فَإِذَا وَقَفَا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قِيلَ لِلْعَابِدِ انْطَلِقْ إِلَى الْجَنَّةِ وَقِيلَ لِلْعَالِمِ قِفْ تَشْفَعْ لِلنَّاسِ بِحُسْنِ تَأْدِيْبِكَ لَهُمْ.

ير، بصائر الدرجات اليقطينى عن يونس عن رواه مثله.

«٣٧»- ع، علل الشرائع أبو الحسن طاهر بن محمد بن يونس الفقيه عن محمد بن عثمان الهروي عن أحمد بن تميم عن محمد بن عبيدة عن محمد بن حميدة الرازي عن محمد بن عيسى عن عبد الله بن يزيد عن أبي الدرداء (١) قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَجْمَعُ الْعُلَمَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَقُولُ لَهُمْ لَمْ أَضِعْ نُورِي وَحِكْمَتِي فِي صُدُورِكُمْ إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ بِكُمْ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَذْهَبُوا فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ عَلَى مَا كَانَ مِنْكُمْ.

«٣٨»- مع، معانى الأخبار الهمداني عن علي عن أبيه عن يحيى بن عمران عن يونس عن سعدان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الْمِمْ هُوَ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ اسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ الْمُقَطَّعِ

ص: ١٦

١- هو عويمر- بضم العين المهملة وفتح الواو و سکون الياء و كسر الميم- ابن عامر بن زيد أبو الدرداء الخزرجي الأنصاري المدني، عده الشيخ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله و مات قبل قتل عثمان بسنه بدمشق، و كأنها سنه أربع و ثلاثين على ما قاله البخاري «تنقيح المقال ج ٣٥٥٢».

فِي الْقُرْآنِ الَّذِي يُؤَلِّفُهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْ الْإِمَامُ فَإِذَا دَعَا بِهِ أُجِيبَ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ قَالَ بَيَانٌ لَشَيْعَتِنَا الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ قَالَ مِمَّا عَلَّمْنَاهُمْ يَتَّبِعُونَ وَمِمَّا عَلَّمْنَاهُمْ مِنَ الْقُرْآنِ يَتْلُونَ.

«٣٩»- ل، الخصال فِي الْأَرْبَعِيَّاتِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَّمُوا صِبْيَانَكُمْ مَا يَنْفَعُهُمُ اللَّهُ بِهِ لَا يَغْلِبُ عَلَيْهِمُ الْمُرْجَأَةُ بِرَأْيِهَا.

«٤٠»- ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَاصِمٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ مُعَلِّمَ الْخَيْرِ يَسْتَعْفِرُ لَهُ دَوَابُّ الْأَرْضِ وَ حَيْتَانُ الْبَحْرِ وَ كُلُّ ذِي رُوحٍ فِي السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ إِنَّ الْعَالَمَ وَ الْمُتَعَلِّمَ فِي الْأَجْرِ سَوَاءٌ يَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَفَرَسِي رِهَانٍ يَزِدَّ حِمَانٍ.

بيان: أى كفرسى رهان يتسابق عليهما يزحم كل منهما صاحبه أى يجىء بجنبه و يضيق عليه.

«٤١»- ير، بصائر الدرجات ابْنُ هَاشِمٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَيْفٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مُعَلِّمُ الْخَيْرِ تَسْتَعْفِرُ لَهُ دَوَابُّ الْأَرْضِ وَ حَيْتَانُ الْبَحْرِ وَ كُلُّ صَغِيرَةٍ وَ كَبِيرَةٍ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَ سَمَائِهِ.

ثو، ثواب الأعمال أبى عن سعد عن ابن عيسى و ابن هاشم عن الحسين بن سيف مثله.

«٤٢»- ير، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ أَبِي بَاطٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْعَالَمُ أَكْبَرُ مِنَ الْعَالَمِ أَكْبَرُ مِنَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْغَائِزِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ إِذَا مَاتَ تُلِمَّ فِي الْإِسْلَامِ تُلْمَةً لَا يَسُدُّهَا شَيْءٌ إِلَّا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

بيان: التلمه بالضم فرجه المكسور و المهذوم.

«٤٣»- ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَنْ عَلَّمَ خَيْرًا فَلَهُ بِمِثْلِ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهِ قُلْتُ فَإِنْ عَلَّمَهُ غَيْرَهُ يَجْرِي ذَلِكَ لَهُ قَالَ إِنَّ عَلَّمَهُ النَّاسَ كُلَّهُمْ جَرَى لَهُ قُلْتُ فَإِنْ مَاتَ قَالَ وَ إِنَّ مَاتَ.

ير، بصائر الدرجات أحمد عن محمد البرقى عن ابن أبي عمير عن على بن يقطين عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام مثله

بيان: قوله فإن علمه غيره أى المتعلم و يحتمل المعلم أيضا.

«٤٤»- ير، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادِ الْحَارِثِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَجِيءُ الرَّجُلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ لَهُ مِنَ الْحَسَنَاتِ كَالسَّحَابِ الرُّكَامِ أَوْ كَالجِبَالِ الرَّوَاسِي فَيَقُولُ يَا رَبِّ أَنْتَ لِي هَذَا وَ لَمْ أَعْمَلْهَا فَيَقُولُ هَذَا عَلِمَكَ الَّذِي عَلَّمْتَهُ النَّاسَ يَعْمَلُ بِهِ مَنْ بَعْدَكَ.

بيان: الركام بالضم الضخم المتراكم بعضه فوق بعض.

«٤٥»- ير، بصائر الدرجات ابْنُ يَزِيدَ وَ ابْنُ هَاشِمٍ مَعًا عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: عَالِمٌ يُتَنَفَعُ بِعِلْمِهِ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ عَابِدٍ.

«٤٦»- ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْقَدَّاحِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ النُّجُومِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ.

«٤٧»- ير، بصائر الدرجات بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فَضْلُ الْعِلْمِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ فَضْلِ الْعِبَادَةِ.

«٤٨»- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ (١) عَنْ أَبِي طَاهِرٍ أَحْمَدَ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَبَدٍ عَنِ الدَّوَاوَنْدِيِّ (٢) عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: يَأْتِي صَاحِبُ الْعِلْمِ قُدَّامَ الْعَابِدِ بِرَبْوِهِ مَسِيرَةَ خَمْسِمَائِهِ عَامٍ.

بيان: الربوه مثلثه ما ارتفع من الأرض و لعل المراد أنه يأتي إلى مكان مرتفع هو محل استقرارهم و موضع شرفهم قبل العابد بخمسمائه عام أو ارتفاع الربوه

ص: ١٨

١- بتشديد السين المهملة، هو أبو عبد الله الزبيبي الرازي قال النجاشي في ص ٢٣٩: يعرف و ينكر، بين بين، يروى عنه الضعفاء كثيرا، له كتب منها: كتاب العقاب، كتاب ثواب انا انزلناه، كتاب ثواب الأعمال، كتاب الشيخ و الشيخه، كتاب ثواب القرآن. و عدّه الشيخ في رجاله تاره من أصحاب الهادي عليه السلام، و تاره ممن لم يرو عنهم عليهم السلام و قال: روى عنه الصفار و غيره.

٢- و في نسخه: الداروردي. و الاسناد في البصائر المطبوع هكذا: محمد بن حسان، عن أبي طاهر أحمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن أبي طالب، عن محمد بن حسان و زيد، عن الراوندي، عن جعفر بن محمد عليهما السلام.

خمسائه عام أو أنهما يسيران في المحشر و العالم قدام العابد مرتفعا عليه قدر خمس مائه عام.

«٤٩»- ير، بصائر الدرجات عُمَرُ بْنُ مُوسَى عَنْ هَارُونَ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: إِنَّ فَضْلَ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الشَّمْسِ عَلَى الْكَوَاكِبِ وَ فَضْلَ الْعَابِدِ عَلَى غَيْرِ الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى الْكَوَاكِبِ.

«٥٠»- ير، بصائر الدرجات ابْنُ عِيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: عَالِمٌ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ وَ مِنْ أَلْفِ زَاهِدٍ.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَالِمٌ يُتَّفَعُ بِعِلْمِهِ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ عَابِدٍ.

ثو، ثواب الأعمال ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى مثله.

«٥١»- ير، بصائر الدرجات ابْنُ عِيْسَى عَنِ الْبَرْزَنْطِيِّ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: رَكْعَةٌ يُصَلِّيُهَا الْفَقِيهُ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ أَلْفَ رَكْعَةٍ يُصَلِّيُهَا الْعَابِدُ.

«٥٢»- ثو، ثواب الأعمال الْعَطَّارُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عِيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَبَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَتَكَلَّمُ الرَّجُلُ بِكَلِمَةٍ حَتَّى يُؤْخَذَ بِهَا إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ أَخَذَ بِهَا وَ لَا يَتَكَلَّمُ بِكَلِمَةٍ ضَلَمَ لَهَا يُؤْخَذُ بِهَا إِلَّا كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ وَزْرِ مَنْ أَخَذَ بِهَا.

«٥٣»- سن، المحاسن أَبِي عَنِ الْبَرْزَنْطِيِّ عَنْ أَبَانَ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ عَلَّمَ بَابَ هُدًى كَانَ لَهُ أَجْرٌ مِنْ عَمَلٍ بِهِ وَ لَا يُنْقَضُ أَوْلِيكَ مِنْ أَجُورِهِمْ وَ مَنْ عَلَّمَ بَابَ ضَلَالٍ كَانَ لَهُ وَزْرٌ مِنْ عَمَلٍ بِهِ وَ لَا يُنْقَضُ أَوْلِيكَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ.

«٥٤»- سن، المحاسن أَبِي عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَطَّائِنِيِّ (١) عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا تُخَاصِمُوا النَّاسَ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ اسْتَطَاعُوا أَنْ يُجْبُونَا لَأَحْبَبُونَا.

ص: ١٩

١- بفتح الباء أورده النجاشي في رجاله ص ١٧٥ فقال: علي بن أبي حمزة، و اسم أبي حمزة سالم البطائني أبو الحسن مولى الأنصار كوفي، و كان قائد أبي بصير يحيى بن القاسم، و له أخ يسمى جعفر بن أبي حمزة، روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام، و روى عن أبي عبد الله عليه السلام، ثم وقف، و هو أحد عمد الواقفة، صنف كتبا عديدة منها: كتاب الصلاة، كتاب الزكاه، كتاب التفسير، و أكثره عن أبي بصير، كتاب جامع في أبواب الفقه.

بيان: لعل المراد النهي عن المجادله و المخاصمه مع المخالفين إذا لم يؤثر فيهم و لا ينفع في هدايتهم و علل ذلك بأنهم بسوء اختيارهم بعدوا عن الحق بحيث يعسر عليهم قبول الحق كأنهم لا يستطيعونه أو صاروا بسوء اختيارهم غير مستطيعين و سيأتي الكلام فيه في كتاب العدل.

«٥٥»- سن، المحاسن أخی عن علي بن النعمان عن ابن مسيكان عن سليمان بن خالد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن لي أهل بيت و هم يسمعون مني أفأدعوهم إلى هذا الأمر قال نعم إن الله يقول في كتابه يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم و أهليكم نارا و قودها الناس و الحجاره المراد بها الأصنام أو حجاره الكبريت.

«٥٦»- سن، المحاسن عثمان بن عيسى عن سماعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له قول الله تبارك و تعالى من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا و من أحيها فكأنما أحيها جميعا فقال من أخرجها من ضلال إلى هدى فقد أحيها و من أخرجها من هدى إلى ضلال فقد قتلها.

شى، تفسير العياشى عن سماعه مثله.

«٥٧»- سن، المحاسن علي بن الحكم عن أريان بن عثمان عن فضيل قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام قول الله في كتابه و من أحيها فكأنما أحيها جميعا قال من حرقت أو غرقت أو قتلت فممن أخرجها من ضلال إلى هدى فقال ذلك تأويلها الأعظم.

«٥٨»- سن، المحاسن أبي عن النضر عن يحيى الحمبي عن أبي خالد القميط عن حمران قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام أسألك أصيحك الله قال نعم قال كنت على حال و أنا اليوم على حال أخرى كنت أدخل الأرض فأدعو الرجل و الاثنين و المرأة فينقذ الله من يشاء و أنا اليوم لا أدعو أحدا فقال و ما عليك أن تخلي بين الناس و بين ربهم فمن أراد الله أن يخرجهم من ظلمه إلى نور أخرجه ثم قال و لا عليك إن آنت من أحد خيرا أن تنبذ إليه الشئ نبدأ (١) فقلت أخبرني عن قول الله و من أحيها فكأنما أحيها جميعا قال من حرقت أو غرقت أو غدرت ثم سكت فقال تأويلها الأعظم أن دعاها

ص: ٢٠

١- نبذ الشئ: طرحه و رمى به.

شى، تفسير العياشى عن حمران مثله.

«٥٩»- شى، تفسير العياشى عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ (٢) عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى الْم ذَلِكُ الْكِتَابُ لَا- رَبِّبَ فِيهِ قَالِ كِتَابُ عَلِيٍّ لَا رَبِّبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ قَالَ الْمُتَّقُونَ شَيْعَتَنَا الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ وَ مِمَّا عَلَّمْنَاهُمْ يَتَّبِعُونَ.

«٦٠»- شى، تفسير العياشى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ مَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا قَالَ لَمْ يَقْتُلْهَا (٣) أَوْ أَنْجَاهَا مِنْ غَرَقٍ أَوْ حَرَقٍ أَوْ أُعْظِمَ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ يُخْرِجُهَا مِنْ ضَلَالَةٍ إِلَى هُدًى.

«٦١»- شى، تفسير العياشى عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَ مَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا قَالَ مَنْ اسْتَخْرَجَهَا مِنَ الْكُفْرِ إِلَى الْإِيمَانِ.

«٦٢»- سر، السرائر مِنْ كِتَابِ الْمَشِيخَةِ لِابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْفُضْلِ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي أُبْلِغُ خَيْرًا وَ قُلْ خَيْرًا وَ لَا تَكُونَنَّ إِمَّعَةً.

مكسوره الألف مشدده الميم المفتوحة و العين غير المعجمه.

قَالَ: وَ مِمَّا أَلَامَعَهُ قَالِ لَمَّا تَقُولَنَّ أَنَا مَعَ النَّاسِ وَ أَنَا كَوَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ أَتَيْهَا النَّاسُ إِنَّمَا هُمَا نَجْدَانِ نَجْدٌ خَيْرٌ وَ نَجْدٌ شَرٌّ فَمَا بَالُ نَجْدِ الشَّرِّ أَحَبُّ إِلَيْكُمْ مِنْ نَجْدِ الْخَيْرِ.

جا، المجالس للمفيد أحمد بن الوليد عن أبيه عن الصفار عن أبي معروف عن ابن مهزيار عن ابن محبوب عن الفضل بن يونس مثله

ص: ٢١

١- أى دعاها من ظلمه الجهالة و الضلاله الى الرشد و الهدايه، فاستجابت نفسه له.

٢- قال النجاشي في ص ١٣٧: سعدان بن مسلم و اسمه عبد الرحمن بن مسلم أبو الحسن العامري مولى أبي العلاء كرز بن حفيد العامري، من عامر ربيعه، روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن عليهما السلام، و عمر عمرا طويلا، قد اختلف في عشيرته، فقال أستاذنا عثمان بن حاتم بن المنتاب: التغلبي، و قال محمّد بن عبده: سعدان بن مسلم الزهري من بنى زهره بن كلاب عربى أعقب، و الله أعلم. له كتاب يرويه جماعه. و قال السيّد الداماد قدّس سرّه: سعدان بن مسلم شيخ كبير القدر، جليل المنزله له أصل رواه عنه جماعه من الثقات و الأعيان كصفوان بن يحيى و غيره.

٣- أى لم يقتص منه و لم يقتلها بدل قتيله.

بيان: قال فى النهايه اعد عالما أو متعلما ولا تكن إمعه الإمعه بكسر الهمزه و تشديد الميم الذى لا رأى له فهو يتابع كل أحد على رأيه و الهاء فيه للمبالغه و يقال فيه إمع أيضا و لا يقال للمرأه إمعه و همزته أصليه لأنه لا يكون أفعل و صفا و قيل هو الذى يقول لكل أحد أنا معك و منه حديث ابن مسعود لا يكونن أحدكم إمعه قيل و ما الإمعه قال الذى يقول أنا مع الناس انتهى و النجد الطريق الواضح المرتفع و الحاصل أنه لا واسطه بين الحق و الباطل فالخروج عن الحق لمتابعه الناس ينتهى إلى الباطل.

«٦٣»- سر، السرائر من كتاب المشيخه عن أبى مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ: لَقِنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَيْدِيَةِ لَيْلًا فَقَالَ لِي يَا حَارِثُ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ أَمَا لَتَحْمِلَنَّ ذُنُوبَ سِيَفَهَائِكُمْ عَلَى عُلَمَائِكُمْ ثُمَّ مَضَى قَالَ ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ لِمَ قُلْتَ لَتَحْمِلَنَّ ذُنُوبَ سِيَفَهَائِكُمْ عَلَى عُلَمَائِكُمْ فَقَدْ دَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ أَمْرٌ عَظِيمٌ فَقَالَ نَعَمْ مَا يَمْنَعُكُمْ إِذَا بَلَغَكُمْ عَنِ الرَّجُلِ مِنْكُمْ مَا تَكْرَهُونَهُ مِمَّا يَدْخُلُ بِهِ عَلَيْنَا الْأَذَى وَالْعَيْبُ عِنْدَ النَّاسِ أَنْ تَأْتُوهُ فَتَوْتَبُوهُ (١) وَ تَعْظُوهُ وَ تَقُولُوا لَهُ قَوْلًا بَلِيغًا فَقُلْتُ لَهُ إِذَا لَا يَقْبَلُ مِنَّا وَ لَا يُطِيعُنَا قَالَ فَقَالَ فَإِذَا فَاهْجُرُوهُ عِنْدَ ذَلِكَ وَ اجْتَنِبُوا مُجَالَسَتَهُ.

«٦٤»- سر، السرائر من كتاب عبد الله بن بكير عن الصادق عن أبيه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من دعا إلى ضلال لم يزل في سخط الله حتى يرجع منه.

«٦٥»- غو، غوالى اللثالى قال النبى صلى الله عليه وآله إذا مات المؤمن انقطع عمله إلا من ثلاث صدقه جاريه أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له.

«٦٦»- وقال صلى الله عليه وآله يا علي نوم العالم أفضل من ألف ركعه يصليها العابد يا علي لا فقر أشد من الجهل ولا عبادة مثل التفكير.

«٦٧»- وقال صلى الله عليه وآله علماء أمتي كأنبياء بني إسرائيل.

ص: ٢٢

«٦٨»- جا، المجالس للمفيد أبو غالب أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان الزراري (١) عن محمد بن الحسين عن محمد بن يحيى عن غياث بن إبراهيم عن خارجة بن مصعب عن محمد بن أبي عمير العبدي قال قال أمير المؤمنين عليه السلام ما أخذ الله ميثاقاً من أهل الجاهل بطلب تبيان العلم حتى أخذ ميثاقاً من أهل العلم ببيان العلم للجاهل لأن العلم قبل الجهل.

بيان: في الكافي كان قبل الجهل وهذا دليل على سبق أخذ العهد على العالم ببذل العلم على أخذ العهد على الجاهل بالتعلم أو بيان لصحته والمراد أن الله خلق الجاهل من العباد بعد وجود العالم كالقلم واللوح و سائر الملائكة و كخليفة الله آدم بالنسبة إلى أولاده.

«٦٩»- م، تفسير الإمام عليه السلام قال الإمام عليه السلام قال علي بن الحسين عليهما السلام في قوله تعالى و لكم في القصاص حياة يا أولى الألباب لعلكم تتقون عباد الله هذا قصاص قتلكم لمن تقتلونه في الدنيا و تفتنون روجه أ و لا أئبكم بأعظم من هذا القتل و ما يوجب الله على قاتله ما هو أعظم من هذا القصاص قالوا بلى يا ابن رسول الله قال أعظم من هذا القتل أن تقتله فتلا لا ينجبر و لما يحيى بغيده أيدا قالوا ما هو قال أن يضله عن نبوه محمد صلى الله عليه و آله و عن ولأيه علي بن أبي طالب عليهما السلام و يسلك به غير سبيل الله و يعويه باتباع طريق أعداء علي عليه السلام و القول بإمامتهم و دفع علي عليه السلام عن حقه و جحد فضله فهذا هو القتل الذي هو تخليد هذا المقتول في نار جهنم فجزاء هذا القتل مثل ذلك الخلود في نار جهنم.

«٧٠»- ضه، روضه الواعظين قال النبي صلى الله عليه و آله إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث علم ينتفع به أو صدقه تجرى له أو ولد صالح يدعو له.

«٧١»- ضه، روضه الواعظين قال النبي صلى الله عليه و آله ساعه من عالم يتكئ على فراشه ينظر في عمله خير من عبادته العابد سبعين عاماً.

ص: ٢٣

١- بضم الزاي المعجمه و كسر الراي المهمله نسبه إلى زراره بن أعين، هو محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين بن سنسن أبو طاهر الزراري، ثقة، عين، حسن الطريقة، و له إلى أبي محمد عليه السلام مسائل و الجوابات، و له كتب: منها كتاب الآداب و المواعظ، و كتاب الدعاء، ولد سنة ٢٣٧ و مات سنة ٣٠١، قال النجاشي في ص ٢٤٥: وقال أبو غالب الزراري ابن ابنه «المذكور في أول السند» في رسالته: و كاتب الصاحب عليه السلام جدي محمد بن سليمان بعد موت أبيه إلى أن وقعت الغيبة.

«٧٢»- وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَضَّلُ الْعَالِمَ عَلَى الْعَابِدِ سَبْعِينَ دَرَجَةً بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ حُضِرَ الْفَرَسِ سَبْعِينَ عَامًا وَذَلِكَ أَنَّ الشَّيْطَانَ يَدْعُ الْبِدْعَةَ لِلنَّاسِ فَيُنْصِرُهَا الْعَالِمَ فَيُنْهَى عَنْهَا وَالْعَابِدُ مُقْبِلٌ عَلَى عِبَادَتِهِ لَا يَتَوَجَّهُ لَهَا وَلَا يَعْرِفُهَا.

«٧٣»- ضه، روضه الواعظين قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَلَمَّا أُخِذْتُكُمْ عَنْ أَقْوَامٍ لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَ لَمَّا شُهِدَاءَ يُعْبِطُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأَنْبِيَاءَ وَالشُّهَدَاءَ بِمَنَازِلِهِمْ مِنَ اللَّهِ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ (١) فَقِيلَ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هُمْ الَّذِينَ يُحِبُّونَ عِبَادَ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ وَ يُحِبُّونَ عِبَادَ اللَّهِ إِلَيَّ قَالَ يَا مُرُونَهُمْ بِمَا يُحِبُّ اللَّهُ وَ يَنْهَوْنَهُمْ عَمَّا يَكْرَهُ اللَّهُ فَإِذَا أَطَاعُوهُمْ أَحَبَّهُمُ اللَّهُ.

«٧٤»- غو، غوالى اللثالى قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْتَزِعُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا وَ لَكِنْ يَنْتَزِعُهُ بِمَوْتِ الْعُلَمَاءِ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤَسَاءَ جُهَالًا فَأَقْتُوا النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وَ أَضَلُّوا.

«٧٥»- ختص، الإختصاص قَالَ الْعَالِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ اسْتَنْتَ بِسُنَّةِ حَسَنَةٍ فَلَهُ أَجْرُهَا وَ أَجْرُ مَنْ عَمَلَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِهِمْ شَيْءٌ وَ مَنْ اسْتَنْتَ بِسُنَّةِ سَيِّئَةٍ فَعَلَيْهِ وَزُرُّهَا وَ وَزُرُّ مَنْ عَمَلَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ.

«٧٦»- نَوَادِرُ الرَّاَوْنِدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةَ حَسَنَةٍ أَوْ أَمْرٍ بِمَعْرُوفٍ أَوْ نَهَى عَنْ مُنْكَرٍ أَوْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ أَوْ أَشَارَ بِهِ فَهُوَ شَرِيكٌ وَ مَنْ أَمَرَ بِسُوءٍ أَوْ دَلَّ عَلَيْهِ أَوْ أَشَارَ بِهِ فَهُوَ شَرِيكٌ.

«٧٧»- كَنْزُ الْكِرَاجِكِيِّ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يُمْتْ مَنْ تَرَكَ أَفْعَالًا تُقْتَدَى بِهَا مِنَ الْخَيْرِ وَ مَنْ نَشَرَ حِكْمَهُ ذُكِرَ بِهَا.

«٧٨»- وَ مِنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: أَرْبَعٌ تَلْزِمُ كُلَّ ذِي حِجِّي مِنْ أُمَّتِي قِيلَ وَ مَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ اسْتِمَاعُ الْعِلْمِ وَ حِفْظُهُ وَ الْعَمَلُ بِهِ وَ نَشْرُهُ.

«٧٩»- عدده، عدده الداعى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: مِنَ الصَّدَقَةِ أَنْ يَتَعَلَّمَ الرَّجُلُ الْعِلْمَ وَ يُعَلِّمَهُ النَّاسَ.

ص: ٢٤

١- يمكن أن يكون المراد بالغبطة السرور دون تمنى المنزلة.

«٨٠»- وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ زَكَاهُ الْعِلْمِ تَعْلِيمُهُ مَنْ لَا يَعْلَمُهُ.

«٨١»- وَعَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِكُلِّ شَيْءٍ زَكَاهٌ وَزَكَاهُ الْعِلْمِ أَنْ يُعَلِّمَهُ أَهْلَهُ.

«٨٢»- وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا عَلِيُّ نَوْمُ الْعَالِمِ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ الْعَابِدِ يَا عَلِيُّ رَكَعَتَانِ يُصَلِّيهِمَا الْعَالِمُ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ رَكَعَةً يُصَلِّيهَا الْعَابِدُ.

«٨٣»- مُنْبِئُهُ الْمُرِيدُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَحِمَ اللَّهُ خُلَفَائِي فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ خُلَفَاؤُكَ قَالَ الَّذِينَ يُحْيُونَ سُنَّتِي وَيُعَلِّمُونَهَا عِبَادَ اللَّهِ.

«٨٤»- وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقِيهٌ وَاحِدٌ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ.

«٨٥»- وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ مَثَلَ الْعُلَمَاءِ فِي الْمَارِضِ كَمَثَلِ النُّجُومِ فِي السَّمَاءِ يُهْتَدَى بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ فَإِذَا طُمِسَتْ أَوْشَكَ أَنْ تَضِلَّ الْهُدَاهُ.

«٨٦»- وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْعُلَمَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنِّي لَمْ أَجْعَلْ عِلْمِي وَحُكْمِي فِيكُمْ إِلَّا وَ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَغْفِرَ لَكُمْ عَلَى مَا كَانَ مِنْكُمْ وَ لَا أَبَالِي.

«٨٧»- وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا تَصَدَّقَ النَّاسُ بِصَدَقَةٍ مِثْلَ عِلْمٍ يُنَشَرُ.

«٨٨»- وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا أَهْدَى الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ عَلَى أَخِيهِ هَدْيَهُ أَفْضَلُ مِنْ كَلِمَةٍ حَكَمَهُ يَزِيدُهُ اللَّهُ بِهَا هُدًى وَ يَزِدُّهُ عَنْ رَدًى.

«٨٩»- وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ أَنْ يَعْلَمَ الْمَرْءُ عِلْمًا ثُمَّ يَعْلَمَهُ أَحَاهُ.

«٩٠»- وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْعَالِمُ وَ الْمُتَعَلِّمُ شَرِيكَانِ فِي الْأَجْرِ وَ لَا خَيْرَ فِي سَائِرِ النَّاسِ.

«٩١»- وَقَالَ مُقَاتِلُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَ حَدَّثَتْ فِي الْإِنجِيلِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَظُمَ الْعُلَمَاءُ وَ اعْرِفْ فَضْلَهُمْ فَإِنِّي فَضَّلْتُهُمْ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِي إِلَّا النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ كَفَضْلِ الشَّمْسِ عَلَى الْكَوَاكِبِ وَ كَفَضْلِ الْآخِرَةِ عَلَى الدُّنْيَا وَ كَفَضْلِي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ (١).

«٩٢»- كِتَابُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَيْحٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلَ عَلَيَّ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلٌ فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ أَحَدْتُ أَهْلِي قَالَ نَعَمْ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَ أَهْلِيكُمْ نَاراً وَ قُودُهَا النَّاسُ وَ الْحِجَارَةُ وَ قَالَ وَ أَمْرُ أَهْلِكَ بِالصَّلَاةِ وَ اضْطَبْرَ عَلَيْهَا.

١- الجملة و إن أمكن توجيهها بتكلف لكنها ممّا توهن الرواية أشد الوهن فان ظاهر معنى التشبيه لا يرجع إلى محصل. ط.

الآيات؛

البقرة: «أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَ تَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَ أَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَ فَلَا تَعْقِلُونَ» (٤٤)

آل عمران: «وَ لَكِنْ كُونُوا رَبَّائِيِّنَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَ بِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ» (٧٩)

الشعراء: «وَ الشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ وَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ» (٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦)

الزمر: «فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَ أُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ» (١٧، ١٨)

الصف: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ كَبِرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ» (٢، ٣)

«١»- لى، الأمالى للصدوق ابن إدريس عن أبيه عن ابن يزيد عن محمد بن سنان عن المفضل قال: قلت لأبي عبد الله الصادق عليه السلام بم يعرف الناجي فقال من كان فعله لقلوبه موافقا فهو ناجٍ و من لم يكن فعله لقلوبه موافقا فإنما ذلك مستودع (١).

بيان: المستودع بفتح الدال من استودع الإيمان أو العلم أيما ثم يسلب منه أي يتركه بأدنى فتنه.

«٢»- لى، الأمالى للصدوق فى كلمات الرسول صلى الله عليه و آله زينه العلم الإحسان.

«٣»- فس، تفسير القمى فى قوله تعالى فكذبوا فيها هم و الغاؤون قال الصادق عليه السلام نزلت فى قوم و صفا عدلا ثم خالفوه إلى غيرِه.

«٤»- وفى خبر آخر قال: هم بنو أمية و الغاؤون بنو فلان.

بيان: قال الجوهري كبه لوجهه أى صرعه و كببه أى كبه و منه قوله تعالى

ص: ٢٦

فَكَبِّبُوا فِيهَا أَقُولَ ذَكَرَ أَكْثَرَ الْمَفْسِرِينَ أَنَّ ضَمِيرَهُمْ رَاجِعٌ إِلَى الْآلِهَةِ وَلَا يَخْفَى أَنَّ مَا ذَكَرَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَظْهَرَ وَالْعَدْلُ كُلُّ أَمْرٍ حَقٌّ يُوَافِقُ الْعَدْلَ وَالْحِكْمَةَ مِنَ الطَّاعَاتِ وَالْأَخْلَاقِ الْحَسَنَةِ وَالْعَقَائِدِ الْحَقَّةِ.

«٥»- فس، تفسير القمي أبي عن الأصفهاني عن المنقري عن حفص قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا حفص ما أنزلت (١) الدنيا من نفسي إلا بمنزله الميته إذا اضطررت إليها أكلت منها يا حفص إن الله تبارك وتعالى علم ما العباد عليه عاملون وإلى ما هم صائرون فحلّم عنهم عند أعمالهم السيئة لعلهم السابق فيهم فلا يغرتك حُسن الطلب ممن لا يخاف الموت ثم تلا قوله تعالى تلك الدار الآخرة الآية و جعل بينك وبينك ويقول ذهب و الله الأمانى عند هذه الآية ثم قال فاز و الله الأبرار تدري من هم هم الذين لما يؤذون الدرّ كفى بخشيته الله علماً و كفى بالاغترار بالله جهلاً يا حفص إنّه يغفر للجاهل سبعون ذنباً قبل أن يغفر للعالم ذنباً واحداً و من تعلم و عمل و علم لله دعى في ملكوت السماوات عظيماً فقبل تعلم لله و عمل لله و علم لله قلت جعلت فداك فما حيد الزهيد في الدنيا فقال فقد حدّ الله في كتابه فقال عزّ و جلّ لكيلا تأسوا على ما فاتكم و لا تفرحوا بما آتاكم إنّ أعلم الناس بالله أخوفهم لله و أخوفهم له أعلمهم به و أعلمهم به أزهدهم فيها فقال له رجل يا ابن رسول الله أوصني فقال اتق الله حيث كنت فإنك لا تستوحش.

بيان: ما أنزلت الدنيا من نفسي لفظه من إما بمعنى فى أو للتبعيض أى من منازل نفسى كان للنفس مواطن و منازل للأشياء تنزل فيها على حسب درجاتها و منازلها عند الشخص قوله عليه السلام ذهب و الله الأمانى أى ما يرجوه الناس و يحكمونه و يتمنونه على الله بلا عمل إذ الآية تدل على أن الدار الآخرة ليست إلا لمن لا يريد شيئاً من العلو فى الأرض و الفساد و كل ظلم علو و كل فسق فساد و الدر النمل الصغار و المراد عدم إيذاء أحد من الناس أو ترك إيذاء جميع المخلوقات حتى الدر و لا ينافى ما ورد فى بعض الأخبار من جواز قتل النمل و غيرها إذ الجواز لا ينافى الكراهة مع أنه يمكن حملها على ما إذا كانت موزيه قوله لكيلا تأسوا أى لكيلا تحزنوا قوله فإنك لا تستوحش أى بل يكون الله تعالى أنيسك فى كل حال.

ص: ٢٧

«٦»- فس، تفسير القمي أبي عن الأصم فهانئ عن المنقري رفعه قال: جاء رجل إلى علي بن الحسين عليهما السلام فسأله عن مسائل ثم عاد ليسأل عن مثلها فقال علي بن الحسين عليهما السلام مكتوب في الإنجيل لا تطلبوا علم ما لا تعملون ولما عملتم بما علمتم فإن العلم إذا لم يعمل به لم يزد من الله إلا بعداً.

إيضاح: لعل المراد النهي عن طلب علم لا يكون غرض طالبه العمل به ولا يكون عازماً على الإتيان به و يحتمل أن يكون النهي راجعاً إلى القيد أي لا- تكونوا غير عاملين بما علمتم حتى إذا طلبتم العلم الذي يلزمكم طلبه يكون بعد عدم العمل بما علمتم فيكون مذموماً من حيث عدم العمل لا من حيث الطلب.

«٧»- ب، قرب الإسناد ابن سغد عن الأزدي قال قال أبو عبد الله عليه السلام أبلغ موالينا عنا السلام وأخبرهم أننا لا نغني عنهم من الله شيئاً إلا بعمل وأنهم لن ينالوا ولا يتنا إلا بعمل أو ورع وأن أشد الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلاً ثم خالفه إلى غيره.

تبين: قال الجزري يقال أغن عنى الشرك أى اصرفه و كفه و منه قوله تعالى لن يغنوا عنك من الله شيئاً (١)

«٨»- ل، الخصال ابن الوليد عن الصفار عن جعفر بن محمد بن عبيد الله عن القداح عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ما حق العلم قال الإنصات له قال ثم ما قال الحفظ له قال ثم ما قال ثم العمل به قال ثم ما قال ثم نشره.

ما، الأماي للشيخ الطوسي جماعه عن أبي المفضل عن جعفر بن محمد العلوي عن ابن نهيك عن جعفر بن محمد الأشعري عن القداح مثله.

بيان: لعل سؤال السائل كان عما يوجب العلم أو عن آداب طلب العلم و يحتمل أن يكون غرضه استعلام حقيقته فأجابه عليه السلام ببيان ما يوجب حصوله لأنه الذي ينفعه بالحمل على المبالغة والإنصات السكوت عند الاستماع فإن كثره المجادله عند العالم توجب الحرمان عن علمه.

ص: ٢٨

«٩- ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام الوراق عن ابن مهرويه (١) عن داود بن سليمان الغازي عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبيه عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: الدنيا كلها جهل إلا مواضع العلم والعلم كله حجة إلا ما عمل به والعمل كله رياء إلا ما كان مخلصاً والأخلص على خطر حتى ينظر العبد بما يختم له.

يد، التوحيد محمد بن عمرو بن علي البصري عن علي بن الحسن المثنى عن ابن مهرويه مثله بيان لعل المراد بمواضع العلم الأنبياء والأئمة ومن أخذ عنهم العلم.

«١٠- ما، الأمالي للشيخ الطوسي المفيد عن ابن قولويه عن محمد الحميري عن أبيه عن هارون عن ابن زياد قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام وقد سئل عن قوله تعالى قل لله الحجة البالغة فقال إن الله تعالى يقول للعبد يوم القيامة عبدي أ كنت عالماً فإن قال نعم قال له أ فلا عملت بما علمت وإن قال كنت جاهلاً قال له أ فلا تعلمت حتى تعمل فيخصم فتلك الحجة البالغة. بيان: قوله فيخصم على البناء للمفعول يقال خاصمه فخصمه أي غلبه.

«١١- ما، الأمالي للشيخ الطوسي المفيد عن أحمد بن محمد بن أبيه والمفيد عن ابن قولويه عن أبيه جميعاً عن سعد بن القاسم بن محمد عن المنقري عن حفص قال قال أبو عبد الله عليه السلام من تعلم لله عز وجل وعمل لله وعلم لله دعي في ملكوت السماوات عظيماً وقيل تعلم لله وعلم لله (٢).

«١٢- ما، الأمالي للشيخ الطوسي بإشناد أخى دعبل عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال ليخيمته أبلغ شيعتنا أنه لا ينال ما عند الله إلا بالعمل وأبلغ شيعتنا أن أعظم الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلاً ثم خالفه إلى غيره وأبلغ شيعتنا أنهم إذا قاموا بما أمروا أنهم هم الفائزون يوم القيامة.

بيان: من وصف عدلاً أي لغيره ولم يعمل به ويحتمل أن يكون المراد أن يقول بحقيه دين ولا يعمل بما قرر فيه من الأعمال.

ص: ٢٩

١ - ١ بفتح الميم و سكون الهاء و ضم الراء، هو علي بن مهرويه القزويني، قال الشيخ في فهرسه ص ٩٧: علي بن مهرويه القزويني له كتاب رواه أبو نعيم عنه.

٢- ٢ الظاهر اتحاده مع الحديث الخامس من الباب و أنه قطعه منه.

«١٣»- مع، معانى الأخبار ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام ابن عُدوس عن ابن قتيبة عن حميدان بن سليمان عن الهروي قال سمعت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام يقول رحم الله عبداً أحيا أمرنا فقلت له وكيف يحيى أمركم قال يتعلم علومنا ويعلمها الناس فإن الناس لو علموا محاسن كلامنا لتبعونا قال قلت يا ابن رسول الله فقد روي لنا عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال من تعلم علماً ليمارى به السفهاء أو يباهى به العلماء أو ليقتل بوجوه الناس إليه فهو في النار فقال عليه السلام صدق حديثي عليه السلام أفتدري من السفهاء فقلت لا يا ابن رسول الله قال هم قصاص مخالفتنا وتدري من العلماء فقلت لا يا ابن رسول الله فقال هم علماء آل محمد عليهم السلام الذين فرض الله طاعتهم وأوجب مودتهم ثم قال وتدري ما معنى قوله أو ليقتل بوجوه الناس إليه قلت لا قال يعنى والله بذلك ادعاء الإمامه بغير حقها ومن فعل ذلك فهو في النار.

«١٤»- ثو، ثواب الأعمال أبي عن سعد عن الأصبهاني عن المنقري عن حفص عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من عمل بما علم كفى ما لم يعلم.

بيان: كفى ما لم يعلم أى علمه الله بلا تعب.

«١٥»- سن، المحاسن أبي عن حماد عن حريز عن يزيد الصائغ عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا يزيد أشد الناس حسرة يوم القيامة الذين وصفوا العدل ثم خالفوه وهو قول الله عز وجل أن تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت فى جنب الله

بيان: فى جنب الله أى طاعه الله أو طاعه ولاة أمر الله الذين هم مقربوا جنابه فكأنهم بجنبه.

«١٦»- سن، المحاسن فى روايه عثمان بن عيسى أو غيره عن أبي عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل فكذبوا فيها هم والغاؤون قال من وصف عدلاً ثم خالفه إلى غيره (١).

«١٧»- سن، المحاسن أبي عن محمد بن ستان عن المفضل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الحسرة والندامة والويل كله لمن لم ينتفع بما أبصر ومن لم يدرك الأمر الذى هو عليه مقيم أ نفع هو له أم ضرر قال قلت فيما يعرف الناجى قال من كان فعله لقوله موافقاً

ص: ٣٠

فَأَثَبْتَهُ لَهَا الشَّهَادَةَ بِالنَّجَاهِ وَ مَنْ لَمْ يَكُنْ فِعْلُهُ لِقَوْلِهِ مُوَافِقًا فَإِنَّمَا ذَلِكَ مُسْتَوْدَعٌ (١).

«١٨»- ضا، فقه الرضا عليه السلام أَرَوِي مَنْ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ لِيَمَارِي بِهِ الشُّفَهَاءَ أَوْ يُبَاهِي بِهِ الْعُلَمَاءَ أَوْ يَصْرِفَ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ لِيَرْتَسُوهُ وَ يُعْظَمُوهُ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ.

«١٩»- شا، الإرشاد في حُطْبِهِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَرَكْنَا صَدْرَهَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا مِنَ الضَّلَالَةِ وَ بَصَّرَنَا مِنَ الْعَمَى وَ مَنْ عَلَيْنَا بِالْإِسْلَامِ وَ جَعَلَ فِيْنَا التُّبُوَّةَ وَ جَعَلَنَا التُّجَيَاءَ وَ جَعَلَ أَفْرَاطَنَا أَفْرَاطَ الْأَنْبِيَاءِ وَ جَعَلَنَا خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ نَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَ نَعْبُدُ اللَّهَ وَ لَا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَ لَا نَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيًّا فَنَحْنُ شُهَدَاءُ اللَّهِ وَ الرَّسُولُ شَهِيدٌ عَلَيْنَا نَشْفَعُ فَنَشْفَعُ فِيمَنْ شَفَعْنَا لَهُ وَ نَدْعُو فَيُشْفَعُ تَجَابُ دُعَاؤُنَا وَ يُعْفَرُ لِمَنْ نَدْعُو لَهُ ذُنُوبُهُ أَخْلَصْنَا لِلَّهِ فَلَمْ نَدْعُ مِنْ دُونِهِ وَلِيًّا أَيُّهَا النَّاسُ تَعَاوَنُوا عَلَيَّ الْبِرِّ وَ التَّقْوَى وَ لَا تَعَاوَنُوا عَلَيَّ الْإِثْمِ وَ الْعِدْوَانِ وَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي ابْنُ عَمِّ نَبِيِّكُمْ وَ أَوْلَاكُمْ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ (٢) فَاسْتَأْذِنُونِي ثُمَّ اسْأَلُونِي وَ كَانَكُمْ بِالْعِلْمِ قَدْ نَفِدَ وَ أَنَّهُ لَا يَهْلِكُ عَالِمٌ إِلَّا يَهْلِكُ بَعْضُ عِلْمِهِ وَ إِنَّمَا الْعُلَمَاءُ فِي النَّاسِ كَالْبَيْدْرِ فِي السَّمَاءِ يُضِيءُ نُورُهُ عَلَيَّ سَائِرِ الْكَوَاكِبِ خُذُوا مِنَ الْعِلْمِ مَا بَدَأَ لَكُمْ وَ إِيَّاكُمْ أَنْ تَطْلُبُوهُ لِخِصَالِ أَرْبَعٍ لِيُبَاهُوا بِهِ الْعُلَمَاءَ أَوْ تَمَارُوا بِهِ الشُّفَهَاءَ أَوْ تُرَاءُوا بِهِ فِي الْمَجَالِسِ أَوْ تَصْرِفُوا وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْكُمْ لِلتَّرْوُسِ لَا يَسْتَوِي عِنْدَ اللَّهِ فِي الْعُقُوبَةِ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ نَفَعَنَا اللَّهُ وَ إِيَّاكُمْ بِمَا عَلَّمْنَا وَ جَعَلَهُ لَوَجْهِهِ خَالِصًا إِنَّهُ سَمِيعٌ مُجِيبٌ.

بيان: الفرط العلم المستقيم يهتدى به و ما لم يدرك من الولد و الذي يتقدم الوارده ليهيئ لهم ما يحتاجون إليه فقولته عليه السلام و جعل أفراطنا أفراط الأنبياء أى جعل أولادنا أولاد الأنبياء أى نحن و أولادنا من سلاله النبيين أو المراد أن الهادى منا أى الإمام إمام للأنبياء و قدوه لهم أيضا أو شفعاؤنا شفعاء الأنبياء أيضا

كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ

«٢٠»- مص، مصباح الشريعة قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْعِلْمُ أَضَلُّ كُلِّ حَالٍ سَنِيٌّ وَ مُتْتَهَى كُلِّ مَنْزِلَةٍ

ص: ٣١

١-١ لعله متحد مع الحديث الثالث.

٢-٢ مأخوذ من قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي حَقِّهِ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلَى مَوْلَاهُ.

رَفِيعَهُ لَذَلِكَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَ مُسْلِمَةٍ أَيْ عِلْمِ التَّقْوَى وَ الْيَقِينِ.

«٢١»- وَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ اطْلُبُوا الْعِلْمَ وَ لَوْ بِالصَّيْنِ وَ هُوَ عِلْمٌ مَعْرِفَةُ النَّفْسِ وَ فِيهِ مَعْرِفَةُ الرَّبِّ عَزَّ وَ جَلَّ.

«٢٢»- قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ فَقَدْ عَرَفَ رَبَّهُ ثُمَّ عَلَيْكَ مِنَ الْعِلْمِ بِمَا لَا يَصِحُّ الْعَمَلُ إِلَّا بِهِ وَ هُوَ الْإِخْلَاصُ.

«٢٣»- قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ عِلْمٍ لَمَّا يَنْفَعُ وَ هُوَ الْعِلْمُ الَّذِي يُضَادُّ الْعَمَلَ بِالْإِخْلَاصِ وَ اعْلَمْ أَنَّ قَلِيلَ الْعِلْمِ يَحْتَاجُ إِلَى كَثِيرِ الْعَمَلِ لِأَنَّ عِلْمَ سَاعَةٍ يُلْزِمُ صَاحِبَهُ اسْتِعْمَالَ طُولِ عُمُرِهِ.

«٢٤»- قَالَ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأَيْتُ حَجْرًا مَكْتُوبًا عَلَيْهِ قَلْبِي فَقَلْبْتُهُ فَإِذَا عَلَى بَاطِنِهِ مَنْ لَا يَعْمَلُ بِمَا يَعْلَمُ مَشُومٌ عَلَيْهِ طَلَبُ مَا لَا يَعْلَمُ وَ مَرْدُودٌ عَلَيْهِ مَا عِلْمٌ.

«٢٥»- أَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ أَهْوَنَ مَا أَنَا صَانِعٌ بِعَالَمٍ غَيْرِ عَامِلٍ بِعِلْمِهِ أَشَدُّ مِنْ سَبْعِينَ عُقُوبَةً أَنْ أَخْرِجَ مِنْ قَلْبِهِ حَمَاقَةً ذَكَرِي وَ لَيْسَ إِلَيَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ طَرِيقٌ يَسِيلُكَ إِلَّا بِعِلْمٍ وَ الْعِلْمُ زِينَةُ الْمَرْءِ فِي الدُّنْيَا وَ سَائِقُهُ إِلَى الْجَنَّةِ وَ بِهِ يَصِلُ إِلَى رِضْوَانِ اللَّهِ تَعَالَى وَ الْعَالِمُ حَقًّا هُوَ الَّذِي يَنْطِقُ عَنْهُ أَعْمَالُهُ الصَّالِحَةُ وَ أَوْزَادُهُ الزَّكِيَّةُ وَ صِدْقُهُ وَ تَقْوَاهُ لَا لِسَانُهُ وَ تَصَاوُلُهُ وَ دَعْوَاهُ وَ لَقَدْ كَانَ يَطْلُبُ هَذَا الْعِلْمَ فِي غَيْرِ هَذَا الزَّمَانِ مَنْ كَانَ فِيهِ عَقْلٌ وَ نُسْكٌ وَ حِكْمَةٌ وَ حَيَاءٌ وَ خَشْيَةٌ وَ أَنَا أَرَى طَالِبَهُ الْيَوْمَ مَنْ لَيْسَ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ وَ الْعَالِمُ يَحْتَاجُ إِلَى عَقْلِ وَ رَفِيقٍ وَ شَفِيقٍ وَ نُصِيحٍ وَ حِلْمٍ وَ صَبْرٍ وَ بَذْلِ وَ قَنَاعَةٍ وَ الْمُتَعَلِّمُ يَحْتَاجُ إِلَى رَغْبَةٍ وَ إِرَادَةٍ وَ فَرَاحٍ وَ نُسْكٍ وَ خَشْيَةٍ وَ حِفْظٍ وَ حَزْمٍ.

بيان: علم التقوى هو العلم بالأوامر و النواهي و التكاليف التي يتقى بها من عذاب الله و علم اليقين علم ما يتعلق من المعارف بأصول الدين و يحتمل أن يكون علم التقوى أعم منهما و يكون اليقين معطوفا على العلم و تفسيراً له أى العلم بالمأمور به هو اليقين قوله عليه السلام و فيه معرفه الرب أى معرفه الشئون التي جعلها الله تعالى للنفس و معرفه معايبها و ما يوجب رفعها و كمالاتها يوجب اكتساب ما يوجب كمال معرفته تعالى

بحسب قابليه الشخص و يوجب العلم بعظمته و كمال قدرته فإنها أعظم خلق الله إذا عرفت كما هي أو المراد أن معرفه صفات النفس معيار لمعرفته تعالى إذ لو لا- اتصاف النفس بالعلم لم يمكن معرفه علمه بوجه و كذا سائر الصفات أو المراد أنه كل ما عرف صفه في نفسه نفاه عنه تعالى لأن صفات الممكنات مشوبه بالعجز و النقص و إن الأشياء إنما تعرف بأضدادها فإذا رأى الجهل في نفسه و علم أنه نقص نزه ربه عنه و إذا نظر في علمه و رأى أنه مشوب بأنواع الجهل و مسبوق به و مأخوذ من غيره فنفي هذه الأشياء عن علمه تعالى و نزاهه عن الاتصاف بمثل علمه و قيل إن النفس لما كان مجردا يعرف بالتفكر في أمر نفسه ربه تعالى و تجرده و قد عرفت ما فيه (١) و قد ورد معنى آخر في بعض الأخبار لهذا الحديث النبوي و هو أن المراد أن معرفته تعالى بديهيه فكل من بلغ حد التميز و عرف نفسه عرف أن له صانعا قوله عليه السلام العالم حقا إلخ أى العالم يلزم أن يكون أعماله شواهد علمه و دلائله لا- دعواه التى تكذبها أعماله القبيحه و التصاول التناول و المجادله يقال الفحلان يتساولان أى يتواثبان.

«٢٦»- غو، غوالى اللثالى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله الْعِلْمُ عِلْمَانِ عِلْمٌ عَلَى اللِّسَانِ فَذَلِكَ حُجَّةٌ عَلَى ابْنِ آدَمَ وَ عِلْمٌ فِي الْقَلْبِ فَذَلِكَ الْعِلْمُ النَّافِعُ (٢).

«٢٧»- سر، السرائر مِنْ كِتَابِ الْمَشِيخَةِ لِابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ وَاقِدٍ (٣) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا أَثْبَتَ اللَّهُ الْحِكْمَةَ فِي قَلْبِهِ وَ أَنْطَقَ بِهَا لِسَانَهُ وَ بَصَّرَهُ عَيْوَبَ الدُّنْيَا دَاءَهَا وَ دَوَاءَهَا وَ أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنَ الدُّنْيَا سَالِمًا إِلَى دَارِ السَّلَامِ.

«٢٨»- سر، السرائر من كتاب أبي القاسم بن قولويه عن أبي ذر قال مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا مِنْ عِلْمِ الْآخِرَةِ يُرِيدُ بِهِ الدُّنْيَا عَرَضًا مِنْ عَرَضِ الدُّنْيَا لَمْ يَجِدْ رِيحَ الْجَنَّةِ.

«٢٩»- غو، غوالى اللثالى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ: إِنَّ الْعِلْمَ يَهْتَفُ بِالْعَمَلِ فَإِنْ أَجَابَهُ وَ إِلَّا ارْتَحَلَ عَنْهُ.

ص: ٣٣

١- ١ إشارة إلى ما تقدم منه أن ظاهر الاخبار عدم كون النفس مجردة. و الحق ان الكتاب و السنه يدلان على التجرد من غير شبهه و أما اصطلاح التجرد و الماديه و نحوذ لك فممن الأمور المحدثه. ط.

٢- ٢ تأتي أيضا مرسله عن الكنز تحت الرقم ٤٦.

٣- ٣ هيثم على وزان حيدر قال النجاشي في ص ٣٠٦ من رجاله: الهيثم بن واقد الجزري روى عن أبي عبد الله عليه السلام له كتاب يرويه محمد بن سنان. و عنوانه ابن داود في الباب الأول و وثقه.

بيان: يهتف بالعمل أى العلم طالب للعمل و يدعو الشخص إليه فإن لم يعمل الشخص بما هو مطلوب العلم و مقتضاه فارقه.

«٣٠» - غو، غوالى اللثالى رُوِيَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ حَدَّثَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: الْعُلَمَاءُ رَجُلَانِ رَجُلٌ عَالِمٌ آخِذٌ بِعِلْمِهِ فَهَذَا نَاجٌ وَ رَجُلٌ تَارِكٌ لِعِلْمِهِ فَهَذَا هَالِكٌ وَ إِنَّ أَهْلَ النَّارِ لَيَتَأَذُونَ مِنْ رِيحِ الْعَالِمِ التَّارِكِ لِعِلْمِهِ وَ إِنَّ أَشَدَّ أَهْلِ النَّارِ نَدَامَةً وَ حَسِيرَةً رَجُلٌ دَعَا عَبْدًا إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ فَاسْتَجَابَ لَهُ وَ قَبِلَ مِنْهُ فَأَطَاعَ اللَّهُ فَأَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَ أَدْخَلَ الدَّاعِيَ النَّارَ بِتَوَكُّهِ عَلَيْهِ (١).

«٣١» - غو، غوالى اللثالى رَوَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْهُومَانِ لَا يَشْبَعَانِ طَالِبُ دُنْيَا وَ طَالِبُ عِلْمٍ فَمَنْ افْتَصَّرَ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى مَا أُحِلَّ لَهُ سَلِمَ وَ مَنْ تَنَاوَلَهَا مِنْ غَيْرِ حِلِّهَا هَلَكَ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ أَوْ يُرَاجَعَ وَ مَنْ أَخَذَ الْعِلْمَ مِنْ أَهْلِهِ وَ عَمِلَ بِهِ نَجَا وَ مَنْ أَرَادَ بِهِ الدُّنْيَا فَهُوَ حَظُّهُ.

بيان: قال الجوهري النهمة بلوغ الهمة فى الشىء و قد نهم فهو منهوم أى مولى انتهى و قوله عليه السلام أو يراجع يحتمل أن يكون الترديد من الراوى أو يكون أو بمعنى الواو أى يتوب إلى الله و يرد المال الحرام إلى صاحبه أو تخصص التوبه بما إذا لم يقدر على رد المال و المراجعة بما إذا قدر عليه و قرأ بعض الأفاضل على البناء للمفعول أى يراجع الله عليه بفضله و يغفر له بلا توبه و قال يمكن أن يقرأ على البناء للفاعل أى يراجع إلى الله بالأعمال الصالحة و ترك أكثر الكبائر.

«٣٢» - م، تفسير الإمام عليه السلام هُدَى لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يَتَّقُونَ الْمُؤَبِقَاتِ وَ يَتَّقُونَ تَسْلِيطَ الشَّفَةِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ حَتَّى إِذَا عَلِمُوا مَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ عِلْمُهُ عَمِلُوا بِمَا يُوجِبُ لَهُمْ رِضًا رَبِّهِمْ.

«٣٣» - ضه، روضه الواعظين رُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِلَّهِ لَمْ يُصِبْ مِنْهُ بَابًا إِلَّا أزدَادَ فِي نَفْسِهِ ذُلًّا وَ فِي النَّاسِ تَوَاضُعًا. والله خوفا

ص: ٣٤

وَ فِي الدِّينِ اجْتِهَاداً وَ ذَلِكَ الَّذِي يَنْتَفِعُ بِالْعِلْمِ فَلْيَتَعَلَّمْهُ وَ مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِلدُّنْيَا وَ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ النَّاسِ وَ الْحُظُوهِ (١) عِنْدَ السُّلْطَانِ لَمْ يُصَبِّ مِنْهُ بَاباً إِلَّا أزدَادَ فِي نَفْسِهِ عَظَمَةً وَ عَلَى النَّاسِ اسْتِطَالَهَ وَ بِاللَّهِ اغْتِرَاراً وَ مِنَ الدِّينِ جَفَاءً فَذَلِكَ الَّذِي لَا يَنْتَفِعُ بِالْعِلْمِ فَلْيَكْفُفْ وَ لِيُمْسِكْ عَنِ الْحُجَّةِ عَلَى نَفْسِهِ وَ النَّدَامَةِ وَ الْخِزْيِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

بيان: الجفاء البعد.

«٣٤»- ين، كتاب حسين بن سعيد و النوادر النَّضْرُ عَنْ دُرُوسَ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْقُوبٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ وَصَفَ عَدْلًا وَ خَالَفَهُ إِلَى غَيْرِهِ كَانَ عَلَيْهِ حَسْرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

«٣٥»- ين، كتاب حسين بن سعيد و النوادر النَّضْرُ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنِ أَبِي سَعِيدِ الْمَكَارِيِّ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَكُجِبُوا فِيهَا هُمْ وَ الْغَاوُونَ قَالَ هُمْ قَوْمٌ وَصَفُوا عَدْلًا بِالْبَسْتِهِمْ ثُمَّ خَالَفُوا إِلَى غَيْرِهِ.

«٣٦»- ين، كتاب حسين بن سعيد و النوادر عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَحْرٍ عَنِ ابْنِ مُشْكَانَ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَكُجِبُوا فِيهَا هُمْ وَ الْغَاوُونَ فَقَالَ يَا أَبَا بَصِيرٍ هُمْ قَوْمٌ وَصَفُوا عَدْلًا وَ عَمِلُوا بِخِلَافِهِ (٢).

«٣٧»- أَقُولُ وَ حَدَّثْتُ فِي كِتَابِ سَيَأْتِي بِنِ قَيْسِ الْهَلَمَالِيِّ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْهُمْ مَنْ لَا يَشْبَعَانِ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا لَا يَشْبَعُ مِنْهَا وَ مِنْهُمْ فِي الْعِلْمِ لَا يَشْبَعُ مِنْهُ فَمَنْ اقْتَصَرَ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَهُ سَلِمَ وَ مَنْ تَنَاوَلَهَا مِنْ غَيْرِ حِلِّهَا هَلَكَ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ وَ يُرَاجِعَ وَ مَنْ أَخَذَ الْعِلْمَ مِنْ أَهْلِهِ وَ عَمِلَ بِهِ نَجَا وَ مَنْ أَرَادَ بِهِ الدُّنْيَا هَلَكَ وَ هُوَ حِطُّهُ الْعُلَمَاءُ عَالِمَانِ عَالِمٌ عَمِلَ بِعِلْمِهِ فَهُوَ نَاجٍ وَ عَالِمٌ تَارِكٌ لِعِلْمِهِ فَقَدْ هَلَكَ وَ إِنَّ أَهْلَ النَّارِ لَيَتَأَذُّونَ مِنْ نَتْنِ رِيحِ الْعَالِمِ التَّارِكِ لِعِلْمِهِ وَ إِنَّ أَشَدَّ أَهْلِ النَّارِ نَدَامَةً وَ حَسْرَةً رَجُلٌ دَعَا عَبْدًا إِلَى اللَّهِ فَاسْتَجَابَ لَهُ فَطَاعَ اللَّهُ فَدَخَلَ الْجَنَّةَ وَ أُدْخِلَ الدَّاعِيَ إِلَى النَّارِ بِتَرْكِهِ عِلْمَهُ وَ اتِّبَاعِهِ هَوَاهُ وَ عِصْيَانِهِ لِلَّهِ إِنَّمَا هُمَا اثْنَانِ اتَّبَعَ الْهَوَى وَ طُولُ

ص: ٣٥

١- [١] بالحاء المهملة المفتوحة والمكسورة والطاء المعجمة الساكنة : المكانه والمنزله عندالناس.

٢- [٢] الظاهر اتحاده مع ما قبله و مع المرسله التي تقدمت في الرقم الثالث. و تقدم تحت الرقم الرابع حديث يفسر الآيه بالمعنى الآخر.

الْأَمَلِ فَأَمَّا اتِّبَاعُ الْهَوَى فَيُضِدُّ عَنِ الْحَقِّ وَ أَمَّا طَوْلُ الْأَمَلِ فَيُنْسِي الْآخِرَةَ (١).

أقول: تمامه فى باب عله عدم تغيير أمير المؤمنين عليه السلام بعض البدع من كتاب الفتن.

«٣٨»- نَوَادِرُ الرَّاَوْنَدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْفُقَهَاءُ أَمَنَاءُ الرَّسُولِ مَا لَمْ يَدْخُلُوا فِي الدُّنْيَا قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا دُخُولُهُمْ فِي الدُّنْيَا قَالَ اتِّبَاعُ السُّلْطَانِ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَأَخَذَرُوهُمْ عَلَى أَدْيَانِكُمْ.

«٣٩»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ أَحَبَّ الدُّنْيَا ذَهَبَ خَوْفُ الْآخِرَةِ مِنْ قَلْبِهِ وَ مَا آتَى اللَّهَ عَبْدًا عِلْمًا فَازْدَادَ لِلدُّنْيَا حُبًّا إِلَّا أزدَادَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى بُغْدًا وَ أزدَادَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ غَضَبًا.

«٤٠»- كِتَابُ الدُّرَّةِ الْبَاهِرَةِ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْعِلْمُ وَ دِيْعُهُ اللَّهُ فِي أَرْضِهِ وَ الْعُلَمَاءُ أَمَنَاؤُهُ عَلَيْهِ فَمَنْ عَمِلَ بِعِلْمِهِ أَدَّى أَمَانَتَهُ وَ مَنْ لَمْ يَعْمَلْ بِعِلْمِهِ كُتِبَ فِي دِيْوَانِ الْخَائِنِينَ.

«٤١»- نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا تَجَعَلُوا عِلْمَكُمْ جَهْلًا وَ يَقِينَكُمْ شَكًّا إِذَا عِلْمْتُمْ فَاعْمَلُوا وَ إِذَا تَيَقَّنْتُمْ فَاقْدِمُوا.

«٤٢»- وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَطَعَ الْعِلْمُ عُذْرَ الْمُتَعَلِّلِينَ.

«٤٣»- وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمُفْرُونُ بِالْعَمَلِ فَمَنْ عِلِمَ عَمِلَ وَ الْعِلْمُ يَهْتَفُ بِالْعَمَلِ فَإِنْ أَجَابَهُ وَ إِلَّا ارْتَحَلَ عَنْهُ.

«٤٤»- وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ يَا جَابِرُ قَوَامُ الدُّنْيَا بِأَرْبَعِهِ عَالِمٌ مُسْتَعْمِلٌ عِلْمَهُ وَ جَاهِلٌ لَأ يَسْتَنْكِفُ أَنْ يَتَعَلَّمَ وَ جَوَادٌ لَأ يَبْخُلُ بِمَعْرُوفِهِ وَ فَقِيرٌ لَأ يَبِيعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاةٍ فَإِذَا ضَيَّعَ الْعَالِمُ عِلْمَهُ اسْتَنْكَفَ الْجَاهِلُ أَنْ يَتَعَلَّمَ وَ إِذَا بَخَلَ الْعَنِيُّ بِمَعْرُوفِهِ بَاعَ الْفَقِيرُ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاةٍ.

«٤٥»- وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَعْضِ الْخُطَبِ وَ اقْتَدُوا بِهَيْدِي نَبِيِّكُمْ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ الْهَيْدِي وَ اسْتَنُوا بِسُنَّتِهِ فَإِنَّهَا أَهْدَى السُّنَنِ وَ تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ أَحْسَنُ الْحَدِيثِ وَ تَفَقَّهُوا فِيهِ فَإِنَّهُ رَبِيعُ الْقُلُوبِ وَ اسْتَشْفُوا بِنُورِهِ فَإِنَّهُ شِفَاءُ الصُّدُورِ وَ أَحْسِنُوا تِلَاوَتَهُ فَإِنَّهُ أَنْفَعُ الْقِصَصِ فَإِنَّ الْعَالِمَ الْعَامِلَ بِعِلْمِهِ كَالْجَاهِلِ الْحَايِرِ الَّذِي لَأ يَسْتَفِيقُ مِنْ

ص: ٣٦

جَهْلِهِ بِلِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِ أَعْظَمُ وَالْحَسْرَةُ لَهُ أَلْزَمُ وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ أَلْوَمُ.

«٤٦»- كَنْزُ الْكِرَامِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: الْعِلْمُ عِلْمَانِ عِلْمٌ فِي الْقَلْبِ فَذَلِكَ الْعِلْمُ النَّافِعُ وَعِلْمٌ فِي اللِّسَانِ فَذَلِكَ حُجَّةٌ عَلَى الْعِبَادِ (١).

«٤٧»- وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ زَادَ فِي الْعِلْمِ رُشْدًا فَلَمْ يَزِدْ فِي الدُّنْيَا زُهْدًا لَمْ يَزِدْ مِنَ اللَّهِ إِلَّا بُعْدًا.

«٤٨»- وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ أَنَّ حَمَلَةَ الْعِلْمِ حَمَلُوهُ بِحَقِّهِ لَمَّا أَحَبَّهُمُ اللَّهُ وَوَلَمَّا كَثُرَتْ وَأَهْلُ طَاعَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ وَكَثُرَتْ حَمَلُوهُ لَطَلَبَ الدُّنْيَا فَمَقَتَهُمُ اللَّهُ وَهَانُوا عَلَى النَّاسِ.

«٤٩»- وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ وَتَعَلَّمُوا لِلْعِلْمِ السَّكِينَةَ وَالْحِلْمَ وَ لَا تَكُونُوا جَبَابِرَةَ الْعُلَمَاءِ فَلَا يَقُومُ عِلْمُكُمْ بِجَهْلِكُمْ.

«٥٠»- عده، عده الداعى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: مَنْ زَادَ عِلْمًا وَ لَمْ يَزِدْ هُدًى لَمْ يَزِدْ مِنَ اللَّهِ إِلَّا بُعْدًا.

«٥١»- وَ رَوَى حَفْصُ بْنُ الْبُخْتَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِكَمَيْلِ بْنِ زِيَادِ النَّخَعِيِّ تَبَدَّلْ وَ لَا تُشْهَرْ وَ وَا رِ شَخْصَكَ وَ لَا تُذَكَّرْ وَ تَعَلَّمْ وَ اَعْمَلْ وَ اسْكُتْ تَسْلَمَ تَسْرُ الْأَبْرَارَ وَ تَغِيظُ الْفُجَارَ وَ لَا عَلَيْكَ إِذَا عَرَّفَكَ اللَّهُ دِينَهُ أَنْ لَا تَعْرِفَ النَّاسَ وَ لَا يَعْرِفُوكَ.

«٥٢»- وَ رَوَى هِشَامُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فَكَبِّكُوا فِيهَا هُمْ وَ الْغَاوُونَ قَالَ الْغَاوُونَ هُمْ الَّذِينَ عَرَفُوا الْحَقَّ وَ عَمِلُوا بِخِلَافِهِ.

«٥٣»- وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا عَالِمٌ لَا يَنْتَفِعُ مِنْ عِلْمِهِ بِشَيْءٍ .

«٥٤»- وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَعَلَّمُوا مَا شِئْتُمْ أَنْ تَعَلَّمُوا فَلَنْ يَنْفَعَكُمْ اللَّهُ بِالْعِلْمِ حَتَّى تَعْمَلُوا بِهِ لِأَنَّ الْعُلَمَاءَ هِمَّتُهُمُ الرَّعَايَةُ وَ السُّفَهَاءُ هِمَّتُهُمُ الرَّوَايَةُ.

«٥٥»- وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْعِلْمُ الَّذِي لَمَّا يُعْمَلُ بِهِ كَالْكَنْزِ الَّذِي لَا يُنْفَقُ مِنْهُ أَتَعَبَ صَاحِبُهُ نَفْسَهُ فِي جَمْعِهِ وَ لَمْ يَصِلْ إِلَى نَفْعِهِ.

ص: ٣٧

«٥٦»- وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَثَلُ الَّذِي يُعَلِّمُ الْخَيْرَ وَ لَا يَعْمَلُ بِهِ مَثَلُ السَّرَّاجِ يُضِيءُ لِلنَّاسِ وَ يُحْرِقُ نَفْسَهُ.

«٥٧»- مُتِيهِ الْمُرِيدُ، مِنْ كَلَامِ الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ عَلِمَ وَ عَمِلَ فَذَاكَ يُدْعَى عَظِيمًا فِي مَلَكَوتِ السَّمَاءِ.

«٥٨»- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا مِمَّا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَتَعَلَّمُهُ إِلَّا لِيُصِيبَ بِهِ عَرْضًا مِنَ الدُّنْيَا لَمْ يَجِدْ عَرْفَ الْجَنَّةِ (١) يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

«٥٩»- وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا لِعَيْرِ اللَّهِ وَ أَرَادَ بِهِ غَيْرَ اللَّهِ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ.

«٦٠»- وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ لْتَمَارُوا بِهِ السُّفَهَاءَ وَ تُجَادِلُوا بِهِ الْعُلَمَاءَ وَ لِيُضَيِّرَفُوا وَجْهَ النَّاسِ إِلَيْكُمْ وَ ابْتَغُوا بِقَوْلِكُمْ مَا عِنْدَ اللَّهِ فَإِنَّهُ يَدُومُ وَ يَبْقَى وَ يَنْفَعُ مَا سِوَاهُ كُونُوا يَتَابِعِ الْحِكْمَةَ مَصَابِيحَ الْهُدَى أَحْلَاسَ الثِّيُوتِ (٢) سُرُجَ اللَّيْلِ جُدَّدَ الْقُلُوبِ (٣) خُلُقَانَ الثِّيَابِ (٤) تُعْرَفُونَ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ وَ تُخْفُونَ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ.

«٦١»- وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِأَرْبَعِ دَخَلَ النَّارَ لِيَبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ أَوْ يَمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ أَوْ لِيُضَيِّرَفَ بِهِ وَجْهَ النَّاسِ إِلَيْهِ أَوْ يَأْخُذَ بِهِ مِنَ الْأَمْرَاءِ.

«٦٢»- وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا أَزْدَادَ عَبْدٌ عِلْمًا فَازْدَادَ فِي الدُّنْيَا رَغْبَةً إِلَّا أَزْدَادَ مِنَ اللَّهِ بُعْدًا.

«٦٣»- وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كُلُّ عِلْمٍ وَبَالَ عَلَى صَاحِبِهِ إِلَّا مَنْ عَمِلَ بِهِ.

«٦٤»- وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَالِمٌ لَمْ يَنْفَعُهُ عِلْمُهُ.

«٦٥»- وَ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيَبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ أَوْ يَمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ أَوْ لِيُضَيِّرَفَ وَجْهَ النَّاسِ إِلَيْهِ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ الرِّئَاسَةَ لَا تَصْلُحُ إِلَّا لِأَهْلِهَا.

«٦٦»- وَ مِنْ كَلَامِ عِيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ تَعْمَلُونَ لِلدُّنْيَا وَ أَنْتُمْ تُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ عَمَلٍ وَ لَمَّا تَعْمَلُونَ لِلآخِرَةِ وَ أَنْتُمْ لَا تُرْزَقُونَ فِيهَا إِلَّا بِالْعَمَلِ وَبِلَكُمْ عُلَمَاءُ السُّوءِ الْأَجْرَ تَأْخُذُونَ

ص: ٣٨

١-١ العرف بفتح العين و سكون الراء: الرائحة.

٢-٢ جمع جلس- بكسر الحاء المهملة و سكون اللام و بالفتحتين-: ما ييسط في البيت على الأرض تحت حر الثياب و المتاع، و لعله كناية عن التواضع و عدم التشهر في الناس.

٣-٣ الجدد: جمع الجديد، عكس القديم.

٤-٤ الخلقان- بضم الخاء المعجمة و سكون اللام: جمع الخلق- بفتح الخاء و اللام:- اي البالي.

وَالْعَمَلُ تَضَعُونَ يُوشِكُ رَبُّ الْعَمَلِ أَنْ يَطْلُبَ عَمَلَهُ وَ تُوْشِكُونَ أَنْ تَخْرُجُوا مِنَ الدُّنْيَا الْعَرِيضَةِ إِلَى ظُلْمَةِ الْقَبْرِ وَ ضِيْقِهِ اللَّهُ نَهَاكُمْ عَنِ الْخَطَايَا كَمَا أَمَرَكُمْ بِالصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ سَيَّخَطَ رِزْقَهُ وَ اخْتَفَرَ مَنْزِلَتَهُ وَ قَدْ عَلِمَ أَنْ ذَلِكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ وَ قُدْرَتِهِ وَ كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ اتَّهَمَ اللَّهُ فِيمَا قَضَى لَهُ فَلَيْسَ يَرْضَى شَيْئاً أَصَابَهُ كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ دُنِيَاهُ عِنْدَهُ آثَرُ (١) مِنْ آخِرَتِهِ وَ هُوَ مُقْبِلٌ عَلَى دُنِيَاهُ وَ مَا يَضُرُّهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِمَّا يَنْفَعُهُ كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ يَطْلُبُ الْكَلَامَ لِيُخْبِرَ بِهِ وَ لَا يَطْلُبُ لِيَعْمَلَ بِهِ.

«٦٧»- وَ مِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيُنَلِّ لِلْعُلَمَاءِ السَّوْءِ تُصَلَّى (٢) عَلَيْهِمُ النَّارُ ثُمَّ قَالَ اشْتَدَّتْ مَثْوَنَةُ الدُّنْيَا وَ مَثْوَنَةُ الْآخِرَةِ أَمَّا مَثْوَنَةُ الدُّنْيَا فَإِنَّكَ لَا تَمُدُّ يَدَكَ إِلَى شَيْءٍ مِنْهَا إِلَّا فَاجِرٌ قَدْ سَبَقَكَ إِلَيْهِ وَ أَمَّا مَثْوَنَةُ الْآخِرَةِ فَإِنَّكَ لَا تَجِدُ أَعْوَاناً يُعِينُونَكَ عَلَيْهَا.

«٦٨»- وَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْعَالِمَ إِذَا لَمْ يَعْمَلْ بِعِلْمِهِ زَلَّتْ مَوْعِظَتُهُ عَنِ الْقُلُوبِ كَمَا يَزِلُّ الْمَطَرُ عَنِ الصَّفَا (٣).

«٦٩»- وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كَلَامٍ لَهُ خَطَبُهُ عَلَى الْمَنْبَرِ أَيُّهَا النَّاسُ إِذَا عَلِمْتُمْ فَأَعْمَلُوا بِمَا عَلِمْتُمْ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ إِنَّ الْعَالِمَ الْعَامِلَ بغيرِهِ كَالْجَاهِلِ الْجَائِرِ الَّذِي لَا يَسْتَتْفِقُ عَنْ جَهْلِهِ بَلْ قَدْ رَأَيْتُ الْحُجَّةَ عَلَيْهِ أَعْظَمَ وَ الْحَسِرَةَ أَدْوَمَ عَلَى هَذَا الْعَالِمِ الْمُنْسَلِخِ عَنْ عِلْمِهِ مِنْهَا عَلَى هَذَا الْجَاهِلِ الْمُنْحَرِّ فِي جَهْلِهِ وَ كِلَاهُمَا حَائِرٌ بَائِرٌ (٤) لِمَا تَزْتَابُوا فَتَشْكُوا وَ لَا تَشْكُوا فَتَكْفُرُوا وَ لَا تُرْخِصُوا لِأَنْفُسِكُمْ فَتُدْهِنُوا (٥) وَ لَا تُدْهِنُوا فِي الْحَقِّ فَتُخْسِرُوا (٦) وَ إِنَّ مِنَ الْحَقِّ أَنْ تَفْقَهُوا وَ مِنَ الْفِقْهِ أَنْ لَا تَعْتَرُوا وَ إِنَّ أَنْصَحَكُمْ لِنَفْسِهِ أَطْوَعُكُمْ لِرَبِّهِ

ص: ٣٩

١- ١ آثره إيثارا: اختاره، فضله.

٢- ٢ صلى فلانا النار و فيها و عليها: أدخله إياها و أتواها فيها.

٣- ٣ الحجر الصلد الضخم.

٤- ٤ يقال: حائر و بائر. أى لا يطيع مرشدا و لا يتجه لشيء.

٥- ٥ أى تخدعوا و تخذلوا.

٦- ٦ أى تفضلوا و تهلکوا.

وَ أَعَشَّكُمْ لِنَفْسِهِ أَعْصَاكُمْ لِرَبِّهِ وَ مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ يَأْمَنْ وَ يَسْتَبْشِرُ وَ مَنْ يَعْصِ اللَّهَ يَخْبُ (١) وَ يَنْدَمُ.

«٧٠»- وَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ لِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَلِيسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ قَدْ وَعَى عِلْمًا كَثِيرًا فَاسْتَأْذَنَ مُوسَى فِي زِيَارَةِ أَقَارِبِ لَهُ فَقَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّ لِي لِمَه الْقَرَابَةَ لِحَقًّا وَ لَكِنْ إِيَّاكَ أَنْ تَرْكُنَ إِلَى الدُّنْيَا فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَمَلَكَ عِلْمًا فَلَا تُضَيِّعُهُ وَ تَرْكُنَ إِلَى غَيْرِهِ فَقَالَ الرَّجُلُ لَا يَكُونُ إِلَّا خَيْرًا وَ مَضَى نَحْوَ أَقَارِبِهِ فَطَالَتْ غَيْبَتُهُ فَسَأَلَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْهُ فَلَمْ يُخْبِرْهُ أَحَدٌ بِحَالِهِ فَسَأَلَ جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ أَخْبِرْنِي عَنْ جَلِيسَتِي فَلَانَ أَلَيْكَ بِهِ عِلْمٌ قَالَ نَعَمْ هُوَ ذَا عَلَى الْبَابِ قَدْ مُسِخَ قِرْدًا فِي عُنُقِهِ سِلْسِلَةً فَفَزِعَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى رَبِّهِ وَ قَامَ إِلَى مُصَلَّاهُ يَدْعُو اللَّهَ وَ يَقُولُ يَا رَبِّ صَاحِبِي وَ جَلِيسِي فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ يَا مُوسَى لَوْ دَعَوْتَنِي حَتَّى يَنْقَطِعَ تَرْقُوتَاكَ (٢) مَا اسْتَجَبْتُ لَكَ فِيهِ إِنَّي كُنْتُ حَمَلْتُهُ عِلْمًا فَضَيَّعَهُ وَ رَكِنَ إِلَى غَيْرِهِ.

«٧١»- وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْعِلْمُ مَقْرُونٌ إِلَى الْعَمَلِ فَمَنْ عَمِلَ عَمِلَ وَ مَنْ عَمِلَ عَمِلَ وَ الْعِلْمُ يَهْتَفُ بِالْعَمَلِ فَإِنْ أَجَابَهُ وَ إِلَّا ارْتَحَلَ.

باب ١٠ حق العالم

الآيات؛

الكهف: «قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسِيَّطِعَ مَعِيَ صَبْرًا وَ كَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا قَالَ سَيَتَّجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَ لَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا قَالَ فَإِنْ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسِيئْ لِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا (إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى): إِنْ سَأَلْتَهُ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا» (٧٦)

أقول: يظهر من كيفية معاشره موسى عليه السلام مع هذا العالم الرباني و تعلمه منه أحكام كثيره من آداب التعليم و التعلم من متابعه العالم و ملازمته لطلب العلم و كيفية

ص: ٤٠

١-١ أي لم ينجح.

٢-٢ الترقوه: مقدم الحلق في أعلى الصدر حيث يترقى فيه النفس.

طلبه منه هذا الأمر مقرونا بغايه الأدب مع كونه عليه السلام من أولى العزم من الرسل و عدم تكليفه أن يعلمه جميع علمه بل قال مِمَّا عَلَّمَتْ و تأديب المعلم للمتعلم و أخذ العهد منه أولاً- و عدم معصيه المتعلم للمعلم و عدم المبادرة إلى إنكار ما يراه من المعلم و الصبر على ما لم يحط علمه به من ذلك و عدم المبادرة بالسؤال فى الأمور الغامضة و عفو العالم عن زله المتعلم فى قوله لا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَ لَا تُزْهِقْنِي (١) مِنْ أَمْرِي عُسْرًا إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا لَا يَخْفَى عَلَى الْمُتَدَبِّرِ.

«١- لى، الأمالى للصدوق أبى عن سِيعِدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبَانَ وَ غَيْرِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنِّي لَمَأْرَحَمٌ ثَلَاثَةَ وَ حَقٌّ لَهُمْ أَنْ يُرْحَمُوا عَزِيزٌ أَصَابَتْهُ مِثْلُهُ بَعِيدَ الْعِزِّ وَ غَنِيٌّ أَصَابَتْهُ حَاجَةٌ بَعِيدَ الْغِنَى وَ عَالِمٌ يَسْتَخْفُ بِهٖ أَهْلُهُ وَ الْجَهْلُهُ.

ل، الخصال ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عنه عليه السلام مثله.

«٢- لى، الأمالى للصدوق ابنُ الْمُتَوَكَّلِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ اطْلُبُوا الْعِلْمَ وَ تَزَيَّنُوا مَعَهُ بِالْحِلْمِ وَ الْوَقَارِ وَ تَوَاضَعُوا لِمَنْ تُعَلِّمُونَهُ الْعِلْمَ وَ تَوَاضَعُوا لِمَنْ طَلَبْتُمْ مِنْهُ الْعِلْمَ وَ لَا تَكُونُوا عُلَمَاءَ جَبَّارِينَ فَيَذْهَبَ بِاطْلُكُمْ بِحَقِّكُمْ.

«٣- ب، قرب الإسناد هَارُونَ عَنِ ابْنِ صِدْقَةَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: ارْحَمُوا عَزِيزًا ذَلًّا وَ غَنِيًّا افْتَقَرَ وَ عَالِمًا ضَاعَ فِي زَمَانٍ جُهَّالٍ.

«٤- ل، الخصال ابنُ الْمُتَوَكَّلِ عَنِ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ عَمْرٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثَةٌ يَشْكُونَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَسْجِدُ خَرَابٍ لَا يُصَلَّى فِيهِ أَهْلُهُ وَ عَالِمٌ بَيْنَ جُهَّالٍ وَ مُصْحَفٌ مُعَلَّقٌ قَدْ وَقَعَ عَلَيْهِ غُبَارٌ لَا يُقْرَأُ فِيهِ.

«٥- ما، الأمالى للشيخ الطوسى جَمَاعَةً عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ مَسْعُودِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ زِيَادِ الْمُقْرِئِ عَنْ جَرِيرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَالِكِ الْإِيَادِيِّ قَالَ سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ الْمَأْمُونِ يَقُولُ قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ

مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ثَلَاثَةٌ مُوَكَّلٌ بِهَا ثَلَاثَةٌ تَحَامِلُ الْأَيَّامَ عَلَى ذَوِي الْأَدْوَاتِ الْكَامِلَةِ وَاسْتِيْلَاءِ الْحِرْمَانِ عَلَى الْمُتَقَدِّمِ فِي صَنْعَتِهِ وَ مُعَادَاةِ الْعَوَامِّ عَلَى أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ.

بيان: قال الفيروزآبادي تحامل عليه كلفه ما لا يطيقه و الأدوات الكاملة كالعقل و العلم و السخاء من الكمالات التي هي وسائل السعادات أو الأعم منها و مما هو من الكمالات الدنيوية كالمناصب و الأموال أي يحمل الأيام و أهلها عليهم فوق طاقتهم و يلتسون منهم من ذلك ما لا يطيقون و يحتمل أن يكون المراد جور الناس على أهل الحق و مغلوبيتهم.

«٦» - روضه الواعظين ل، الخصال لى، الأمالى للصدوق سَيَجِيءُ فِي خَبَرِ الْحُقُوقِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ حَقُّ سَائِسِكَ (١) بِالْعِلْمِ التَّعْظِيمِ لَهُ وَ التَّوْقِيرِ لِمَجْلِسِهِ وَ حُسْنِ الْإِسْتِمَاعِ إِلَيْهِ وَ الْإِقْبَالِ عَلَيْهِ وَ أَنْ لَا تَرْفَعَ عَلَيْهِ صَوْتَكَ وَ لَا تُجِيبَ أَحَدًا يَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يُجِيبُ وَ لَا تُحَدِّثْ فِي مَجْلِسِهِ أَحَدًا وَ لَا تَغْتَابَ عِنْدَهُ أَحَدًا وَ أَنْ تَدْفَعَ عَنْهُ إِذَا ذُكِرَ عِنْدَكَ بِسُوءٍ وَ أَنْ تَشْتَرِ عُيُوبَهُ وَ تُظْهِرَ مَنَاقِبَهُ وَ لَا تُجَالِسَ لَهُ عِدُوًّا وَ لَا تُعَادِيَ لَهُ وَلِيًّا فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ شَهِدَ لَكَ مَلَائِكَةُ اللَّهِ بِأَنَّكَ قَصَدْتَهُ وَ تَعَلَّمْتَ عِلْمَهُ لِلَّهِ جَلَّ اسْمُهُ لَا لِلنَّاسِ.

«٧» - ل، الخصال مع، معانى الأخبار ابنُ الوليدِ عنِ الصَّفَّارِ عنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ آبَائِهِ عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ غَرَبَاتٍ فَاحْتَمَلُوهُمَا كَلِمَةَ حِكْمِهِ مِنْ سَفِيهِ فَاقْبَلُوهَا وَ كَلِمَةَ سَفِيهِ مِنْ حَكِيمٍ فَاعْفُرُوهَا.

«٨» - ل، الخصال عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسْوَارِيِّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ عَنِ أَبِي يَعْقُوبَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ خَشْرَمٍ عَنِ عَيْسَى عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّمَا الْخَوْفُ (٢) عَلَى أُمَّتِي مِنْ بَعِيدَى ثَلَاثَ خِصَالٍ أَنْ يَتَأَوَّلُوا الْقُرْآنَ عَلَى غَيْرِ تَأْوِيلِهِ أَوْ يَتَّبِعُوا زَلَّةَ الْعَالِمِ أَوْ يَظْهَرُ فِيهِمُ الْمِيَالُ حَتَّى يَطْعَمُوا وَ يَبْطَرُوا وَ سَيَأْتِبُكُمُ الْمَخْرَجُ مِنْ ذَلِكَ أَمَّا الْقُرْآنُ فَاعْمَلُوا بِمُحْكَمِهِ وَ آمِنُوا بِمُتَشَابِهِهِ - وَ أَمَّا الْعَالِمُ فَانْتَظَرُوا فَيْئَهُ (٣) وَ لَا تَتَّبِعُوا زَلَّتَهُ وَ أَمَّا الْمَالُ فَإِنَّ الْمَخْرَجَ مِنْهُ شُكْرُ النُّعْمَةِ وَ آدَاءُ حَقِّهِ.

ص: ٤٢

١- ١ أى مؤدبك.

٢- ٢ و فى نسخه: أتخوف.

٣- ٣ و فى نسخه: فئته.

«٩»- سن، المحاسن أبي عن سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ مِنْ حَقِّ الْعَالِمِ أَنْ لَا تُكْتَبَ عَلَيْهِ السُّؤَالُ وَلَا تُجَرَّ بِثَوْبِهِ وَإِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ قَوْمٌ فَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً وَخُصَّهُ بِالتَّحِيَّةِ دُونَهُمْ وَاجْلِسْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا تَجْلِسْ خَلْفَهُ وَلَا تَغْمِزْ بِعَيْنَيْكَ وَلَا تُشِيرَ بِيَدِكَ وَلَا تُكْثِرَ مِنْ قَوْلِ قَائِلٍ وَلَا تَقَالَ خِلَافاً لِقَوْلِهِ وَلَا تَضْجِرْ بِطَوْلِ صُحْبَتِهِ فَإِنَّمَا مَثَلُ الْعَالِمِ مَثَلُ النَّخْلَةِ يُنْتَظَرُ بِهَا مَتَى يَسْقُطُ عَلَيْكَ مِنْهَا شَيْءٌ وَالْعَالِمُ أَكْبَرُ أَجْراً مِنَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْغَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَإِذَا مَاتَ الْعَالِمُ تُلِّمَ فِي الْإِسْلَامِ ثَلَمَةٌ لَا يَسُدُّهَا شَيْءٌ إِلَّا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

بيان: قوله عليه السلام ولا تجر بثوبه كناية عن الإبرام في السؤال والمنع عن قيامه عند تبرمه.

«١٠»- سن، المحاسن أبي عن سَعْدَانَ (١) عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ مُسْلِمٍ (٢) عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ تَعْظِيماً لِرَجُلٍ قَالَ مَكْرُوهٌ إِلَّا لِرَجُلٍ فِي الدِّينِ.

«١١»- سن، المحاسن بعض أضيحنا رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا جَلَسْتَ إِلَى الْعَالِمِ فَكُنْ عَلَى أَنْ تَسْمَعَ أَحْرَصَ مِنْكَ عَلَى أَنْ تَقُولَ وَتَعْلَمَ حُسْنَ الْإِسْتِمَاعِ كَمَا تَعْلَمُ حُسْنَ الْقَوْلِ وَلَا تَقْطَعْ عَلَى حَدِيثِهِ.

«١٢»- شأ، الإرشاد رَوَى حَارِثُ الْمَاعُورُ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مِنْ حَقِّ الْعَالِمِ أَنْ لَا يُكْتَبَ عَلَيْهِ السُّؤَالُ وَلَا يُعْتَبَ فِي الْجَوَابِ (٣) وَلَا يُلْحَقَ عَلَيْهِ إِذَا كَسَلَ وَلَا يُؤْخَذَ بِثَوْبِهِ إِذَا نَهَضَ وَلَا يُشَارَ إِلَيْهِ بِيَدٍ فِي حَاجَتِهِ وَلَا يُفَسِّسُ لَهُ سِرّاً وَلَا يُعْتَابَ عِنْدَهُ أَحَدٌ وَ يُعْظَمُ كَمَا حَفِظَ أَمْرُ اللَّهِ وَ يَجْلِسُ الْمُتَعَلِّمُ أَمَامَهُ وَلَا يُعْرِضُ مِنْ طَوْلِ صُحْبَتِهِ وَإِذَا جَاءَهُ طَالِبُ عِلْمٍ وَ غَيْرُهُ فَوَجَدَهُ فِي جَمَاعَةٍ عَمَّهُمْ بِالسَّلَامِ وَ خُصَّهُ بِالتَّحِيَّةِ وَ لِيَحْفَظَ شَاهِداً وَ غَائِباً وَ لِيَعْرِفَ لَهُ حَقَّهُ فَإِنَّ الْعَالِمَ أَكْبَرُ أَجْراً مِنَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

ص: ٤٣

١- ١ هو سعدان بن مسلم المتقدم ذكره.

٢- ٢ البجلي الجريري، كوفى عده الشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام.

٣- ٣ أى لا يلزم العالم المتعلم ما يصعب عليه أدائه، ويشق على المتعلم تحمله.

فَإِذَا مَاتَ الْعَالِمُ تُلِمَ فِي الْإِسْلَامِ ثَلَمَهُ لَمَا يَسِيدُهَا إِلَّا خَلْفٌ مِنْهُ وَ طَالِبُ الْعِلْمِ يَسْتَتَغْفِرُ لَهُ كُلُّ الْمَلَائِكَةِ وَيَدْعُو لَهُ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

«١٣»- غو، غوالى اللثالى قمال الصادق عليه السلام من أكرم فقيها مسلما لقي الله يوم القيامة وهو عنه راض ومن أهيان فقيها مسلما لقي الله يوم القيامة وهو عليه غضبان.

«١٤»- وَ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ عَلَّمَ شَخْصًا (١) مَسْأَلَةً فَقَدْ مَلَكَ رَقَبَتَهُ فَقِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْبِعُهُ فَقَالَ لَا وَ لَكِنْ يَأْمُرُهُ وَ يَنْهَاهُ.

«١٥»- ما، الأمالى للشيخ الطوسى جماعه عن أبى المفضل عن محمد بن محمد بن معقل عن محمد بن الحسن بن بنت إلياس عن أبيه عن الرضا عن آباءه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آلِهِ غَرِيبَانِ كَلِمَةٌ حَكْمَةٌ مِنْ سَفِيهِ فَاقْبَلُوهَا وَ كَلِمَةٌ سَفِيهِ مِنْ حَكِيمٍ فَاعْفُرُوهَا فَإِنَّهُ لَا حَكِيمٍ إِلَّا ذُو عَثْرَةٍ وَ لَا سَفِيهِ إِلَّا ذُو تَجْرِبَةٍ (٢).

«١٦»- الدرّة الباهرة، قال النبي صلى الله عليه و آلِهِ ارْحَمُوا عَزِيزَ قَوْمٍ ذَلَّ وَ غَنَى قَوْمٍ افْتَقَرُوا وَ عَالِمًا تَتَلَاعَبُ بِهِ الْجُهَالُ (٣).

«١٧»- نهج، نهج البلاغه قال أمير المؤمنين عليه السلام لا تجعلن ذرب لسانك على من أنطقك و بلاغه قولك على من سدّدك.

بيان: الذرابه حده اللسان و الذرب محرکه فساد اللسان و الغرض رعايه حق المعلم و ما ذكره ابن أبى الحديد من أن المراد بمن أنطقه و من سدده هو الله سبحانه فلا يخفى بعده.

«١٨»- كَنْزُ الْكِرْجِكِيِّ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تُحَقِّرَنَّ عَبْدًا آتَاهُ اللَّهُ عِلْمًا فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يُحَقِّرْهُ حِينَ آتَاهُ إِيَّاهُ.

«١٩»- عدّه، عدّه الداعى روى عبد الله بن الحسن بن علي عن أبيه عن جدّه عليه السلام أنّه قال: إِنَّ مِنْ حَقِّ الْمُعَلِّمِ عَلَى الْمُتَعَلِّمِ أَنْ لَا يُكْثِرَ السُّؤَالَ عَلَيْهِ وَ لَا يَسْبِقَهُ فِي الْجَوَابِ وَ لَا يُلَاحِظَ عَلَيْهِ إِذَا أَعْرَضَ وَ لَا يَأْخُذَ بِتَوْبِهِ إِذَا كَسِلَ وَ لَا يُشِيرُ إِلَيْهِ بِيَدِهِ وَ لَا يَغْمِزُهُ بِعَيْنِهِ وَ لَا

ص: ٤٤

١- ١ فى نسخه: مسلما.

٢- ٢ تقدم الحديث بإسناد آخر تحت الرقم ٧.

٣- ٣ [٣] تقدم مسندا مع اختلاف تحت الرقم ٣.

يُشَاوِرُ فِي مَجْلِسِهِ وَ لَا يَطْلُبُ وَرَاءَهُ وَ أَنْ لَا يَقُولَ قَالَ فُلَانٌ خِلَافَ قَوْلِهِ وَ لَا يُفْسِدِي لَهُ سِرًّا وَ لَا يَغْتَابَ عِنْدَهُ وَ أَنْ يَحْفَظَهُ شَاهِدًا وَ غَائِبًا وَ يَعْمَ الْقَوْمَ بِالسَّلَامِ وَ يَخْصُهُ بِالتَّحِيَّةِ وَ يَجْلِسَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ إِنْ كَانَ لَهُ حَاجَةٌ سَبَقَ الْقَوْمَ إِلَى خِدْمَتِهِ وَ لَا يَمَلُّ مِنْ طَوْلِ صُحْبَتِهِ فَإِنَّمَا هُوَ مِثْلُ النَّخْلَةِ تُنْتَظَرُ مَتَى تَسْقُطُ عَلَيْهِ مِنْهَا مَنَفَعَةٌ وَ الْعَالِمُ بِمَنْزِلِهِ الصَّائِمِ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ إِذَا مَاتَ الْعَالِمُ انْتَلَمَ (١) فِي الْإِسْلَامِ ثَلَمَهُ لَا تَنْسُدُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ إِنْ طَالَبَ الْعِلْمَ يُشِيعُهُ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ مُقَرَّبِي السَّمَاءِ.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ذَلَّتْ طَالِبًا فَعَزَزْتُ مَطْلُوبًا.

«٢٠»- وَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِ الْمَلَقُ إِلَّا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ.

باب ١١ صفات العلماء و أوصافهم

الآيات؛

الكهف: «فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَ عَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا» (٤٥)

الحج: «وَ لِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ» (٥٤)

فاطر: «إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ» (٢٨)

«١»- ب، قرب الإسناد هَارُونُ عَنْ ابْنِ صَدَقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: نِعَمَ وَزِيرُ الْإِيمَانِ الْعِلْمُ وَ نِعَمَ وَزِيرُ الْعِلْمِ الْحِلْمُ وَ نِعَمَ وَزِيرُ الْحِلْمِ الرَّفْقُ وَ نِعَمَ وَزِيرُ الرَّفْقِ اللَّيْنُ.

بيان: الحلم و الرفق و اللين و إن كانت متقاربه في المعنى لكن بينها فرق يسير فالحلم هو ترك مكافاه من يسى ء إليك و السكوت في مقابله من يسفه عليك و وزيره و معينه الرفق أى اللطف و الشفقة و الإحسان إلى العباد فإنه يوجب أن لا يسفه عليك و لا يسى ء إليك أكثر الناس و وزيره و معينه لين الجانب و ترك الخشونه و الغلظه و إضرار الخلق و فى الكافى و نعم وزير الرفق الصبر و فى بعض نسخه العبره.

ص: ٤٥

«٢- ل، الخصال ابن الوليد عن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن الفارسي (١) عن الجعفرى عن أبيه عن الصادق عن آبائه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جمع شئ في شئ في أفضل من حلم إلى علم.

لى، الأمالي للصدوق ابن شاذويه المؤدب عن محمد بن عبد الله بن جعفر عن أبيه عن هارون عن ابن صدقه عن الصادق عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام مثله.

«٣- ل، الخصال سليمان بن أحمد اللخمي عن عبد الوهاب بن خراجه عن أبي كريب عن علي بن حفص العبيسي عن الحسن بن الحسين العلوي عن أبيه الحسين بن يزيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي نفسي بيده ما جمع شئ في شئ في أفضل من حلم إلى علم.

«٤- لى، الأمالي للصدوق ابن مسرور عن محمد الحميري عن أبيه عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن زياد الأزدي عن أبان بن عثمان عن ابن تغلب (٢) عن عكرمة عن ابن عباس قال سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام يقول طلبه هذا العلم على ثلاثه أضنانف ألما فاعرفوهم بصفتهم وأعياهم صنف منهم يتعلمون للمراء والجهل (٣) وصنف منهم يتعلمون للاشتطاله والخيل وصنف منهم يتعلمون للفقه والعقل (٤) فأمأ صاحب المراء والجهل تراه مؤذياً مماًرياً للرجال في أنديه المقال قد تسربل بالتخشع وتخلي من الورع فدق الله من هذا خيزومه وقطع منه خيشومه وأما صاحب الاشتطاله والخيل

ص: ٤٦

١- ١ هو الحسن بن أبي الحسين الفارسي كما صرح به في الفصل الرابع، و على ما هو الموجود في الخصال المطبوع. و في نسخه من الخصال: الحسين بن الحسن الفارسي، و لعله الصحيح و هو المترجم في الفهرست، قال الشيخ في الفهرست ص ٥٥: الحسين بن الحسن الفارسي القمي، له كتاب، أخبرنا به عدة من أصحابنا، عن أبي المفضل، عن ابن بطه، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن الحسين بن الحسن الفارسي

٢- [٢]وزان تضرب، هو أبان بن تغلب بن رباح، أبو سعيد البكري الجريري، مولى بنى جرير ابن عباد بن صبيعه بن قيس بن ثعلبه بن عكاشه بن صعب بن بكر بن وائل، و جلاله قدره و وثاقته و تبحره في العلوم مسلمه عند العامه والخاصه، فمن شاء أزيد من هذا فليراجع إلى مظانه.

٣- ٣ و في نسخه: يتعلمون العلم للمراء و الجدال.

٤- ٤ و في نسخه: العمل.

فَإِنَّهُ يَسْتَتِطِيلُ عَلَى أَشْبَاهِهِ مِنْ أَشْكَالِهِ وَ يَتَوَاضِعُ لِلْأَغْيَاءِ مِنْ دُونِهِمْ فَهُوَ لِحُلُوتِهِمْ هَاضِمٌ وَ لِإِدِينِهِ حَاطِمٌ (١) فَأَعْمَى اللَّهُ مِنْ هَذَا بَصِيرَةً وَ قَطَعَ مِنْ آثَارِ الْعُلَمَاءِ أَثْرَهُ وَ أَمَّا صَاحِبُ الْفِقْهِ وَ الْعَقْلِ (٢) تَرَاهُ ذَا كَاتِبَةٍ وَ حَزَنٍ قَدْ قَامَ اللَّيْلَ فِي حِنْدِسِهِ وَ قَدْ انْحَنَى فِي بُرْنِسِهِ يَعْمَلُ وَ يَخْشَى خَائِفًا وَ جَلًّا مِنْ كُلِّ أَحَدٍ إِلَّا مِنْ كُلِّ ثِقَةٍ مِنْ إِخْوَانِهِ فَشَدَّ اللَّهُ مِنْ هَذَا أَرْكَانَهُ وَ أَعْطَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمَانَهُ.

«٥- ل، الخصال ابن المَوَكَّلِ عَنِ السَّعْدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانٍ عَنِ أَبِي الْجَارُودِ عَنِ سَيِّدِ بْنِ عَلَاقَةَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ طَلَبُهُ إِلَى آخِرِ الْخَبْرِ وَ فِيهِ يَتَعَلَّمُونَ الْعِلْمَ لِلْمِرَاءِ.

بيان: روى فى الكافى بأدنى تغيير بسند مرفوع عن أبى عبد الله عليه السلام و المرء الجدال و الجهل السفاهه و ترك الحلم و الختل بالفتح الخدعه و الأنديه جمع النادى و هو مجتمع القوم و مجلسهم و السربال القميص و تسربل أى لبس السربال و التخشع تكلف الخشوع و إظهاره و تخلا أى خلا جدا قوله فدق الله من هذا أى بسبب كل واحده من تلك الخصال و يحتمل أن تكون الإشاره إلى الشخص فكلمه من تبعضيه و الحيزوم ما استدار بالظهر و البطن أو ضلع الفؤاد أو ما اكتنف بالحلقوم من جانب الصدر و الخيشوم أقصى الأنف و هما كنايةتان عن إذلاله و فى الكافى فدق الله من هذا خيشومه و قطع منه حيزومه و المراد بالثانى قطع حياته قوله فهو لحوائهم أى لأطعمتهم اللذيذه و فى بعض النسخ لحوائهم أى لرشوتهم و الحطم الكسر و الأثر ما يبقى فى الأرض عند المشى و قطع الأثر إما دعاء عليه بالزمانه كما ذكره الجزرى أو بالموت و لعله أظهر و الكأبه بالتحريك و المد و بالتسكين سوء الحال و الإنكار من شدة الهم و الحزن و المراد حزن الآخره و الحنيس بالكسر الظلمه و قوله فى حنيسه بدل من الليل و يحتمل أن يكون فى بمعنى مع و يكون حالا من الليل و قوله عليه السلام قد انحنى للركوع و السجود كائنا فى برنسه و البرنس قلنسوه طويله كان يلبسها النساك فى صدر الإسلام كما ذكره

ص: ٤٧

١- ١ كذا فى النسخ، و الظاهر: لدينهم.

٢- ٢ و فى نسخه: و العمل.

الجوهري أو كل ثوب رأسه منه ملتزق به من دراعه أو جبه أو ممطر أو غيره كما ذكره الجزري و في الكافي قد تحنك في برنسه قوله يعمل و يخشى أى أن لا يقبل منه قوله عليه السلام فشد الله من هذا أركانه أى أعضائه و جوارحه أو الأعم منها و من عقله و فهمه و دينه و أركان إيمانه و الفرق بين الصنفين الأولين بأن الأول غرضه الجاه و التفوق بالعلم و الثانى غرضه المال و الترفع به أو الأول غرضه إظهار الفضل على العوام و إقبالهم إليه و الثانى قرب السلاطين و التسلط على الناس بالمناصب الدنيويه.

«٦- ل، الخصال ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام أَبِي عَنِ الْكُمَيْدَانِيِّ (١) عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ الْبَرْزَنْطِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ عَلَامَاتِ الْفَقْهِ الْجِلْمِ وَالْعِلْمِ وَالصَّمْتِ إِنَّ الصَّمْتَ يَأْتِي مِنَ أَبْوَابِ الْحِكْمَةِ إِنَّ الصَّمْتَ يَكْسِبُ الْمَحَبَّةَ إِنَّهُ دَلِيلٌ عَلَى كُلِّ خَيْرٍ.

أقول: في ل ثلاث من علامات.

«٧- ما، الأمالى للشيخ الطوسى المفيض عن أَبِي حَفْصِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْرَوَيْهِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْغَازِي عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ الْمُلُوكُ حُكَّامٌ عَلَى النَّاسِ وَالْعِلْمُ حَاكِمٌ عَلَيْهِمْ وَ حَسْبُكَ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ تَخْشَى اللَّهَ وَ حَسْبُكَ مِنَ الْجَهْلِ أَنْ تُعْجَبَ بِعِلْمِكَ.

بيان: حسبك من العلم أى من علامات حصوله و كذا فقره الثانية.

«٨- مع، معانى الأخبار أَبِي عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي سَمِينَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِيِّ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالْفَقِيهِ حَقًّا قَالُوا بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ مَنْ لَمْ يُقْنَطِ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ لَمْ يُؤْمِنُهُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ وَ لَمْ يُرْخِصْ لَهُمْ فِي مَعَاصِي اللَّهِ وَ لَمْ يَتْرُكِ الْقُرْآنَ رَغْبَةً عَنْهُ إِلَى

ص: ٤٨

١- هو علي بن موسى بن جعفر الكمندانى، كان من العده التى روى عنهم محمد بن يعقوب الكلينى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، و روى الصدوق، عن أبيه، عنه. و هو من مشايخ الاجازه. و الكمندان اما بفتح الكاف و الميم و سكون النون و فتح الدال المهمله على ما هو المنسوب الى النجاشى. أو فتح الكاف و كسر الميم و سكون الياء و فتح الدال المهمله أو المعجمه- و هى المشهوره اليوم- منسوب الى قريه من قرى قم.

غَيْرِهِ أَلَا لَا خَيْرَ فِي عِلْمٍ لَيْسَ فِيهِ تَفَهُّمٌ أَلَا لَا خَيْرَ فِي قِرَاءَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَدَبُّرٌ أَلَا لَا خَيْرَ فِي عِبَادَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَفَقُّهُ.

«٩»- مُتِيهِ الْمُرِيدِ، رَوَى الْحَلَبِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالْفَقِيهِ حَقُّ الْفَقِيهِ مَنْ لَمْ يُقْنَطِ النَّاسَ إِلَى قَوْلِهِ أَلَا لَا خَيْرَ فِي عِبَادَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَفَكُّرٌ.

«١٠»- ل، الخصال العطار عن أبيه عن محمد بن أحمد بن ابن معروف عن ابن عزوان عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله صنفان من أمتي إذا صلحا صلحت أمتي وإذا فسدا فسدت أمتي قيل يا رسول الله ومن هما قال الفقهاء والأمراء.

«١١»- ل، الخصال أبي عن محمد العطار عن محمد بن أحمد بن علي بن السندي عن محمد بن عمرو بن سعيد عن موسى بن أكيل (١) قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لا يكون الرجل فقيها حتى لا يبالي أي ثوبه ابتدل وبما سد فوره الجوع.

بيان: ابتذال الثوب امتهانه وعدم صونه و البذله ما يمتهن من الثياب والمراد أن لا يبالي أي ثوب لبس سواء كان رفيعا أو خسيسا جديدا أو خلقا ويمكن أن يقرأ ابتذل على البناء للمفعول أي لا يبالي أي ثوب من أثوابه بلى و خلق و فوره الجوع غليانه و شدته.

«١٢»- ل، الخصال العسكري عن أحمد بن محمد بن أسيد الأصفهاني عن أحمد بن يحيى الصوفي عن أبي غسان عن مسعود بن سعيد الجعفي وكان من خيار من أدر كنا عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أشد ما يتخوف على أمتي ثلاثه زله عالم أو جدال منافق بالقرآن أو دنيا تقطع رقابكم فاتهموها على أنفسكم.

«١٣»- ل، الخصال أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المقرئ عن محمد بن جعفر المقرئ عن محمد بن الحسن الموصلي عن محمد بن عاصم الطريفي عن عياش بن زيد بن الحسن عن يزيد بن

ص: ٤٩

١-١ قال النجاشي في رجاله ص ٢٩١: موسى بن أكيل النميري كوفي، ثقة، روى عن أبي عبد الله عليه السلام. له كتاب يرويه جماعه.

الْحَسَنُ قَالَ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: النَّاسُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَصْنَافٍ جَاهِلٌ مُتَرَدِّدٌ مُعَانِقٌ لِهَوَاهُ وَ عَابِدٌ مُتَّقٍ كُلَّمَا ازْدَادَ عِبَادَةً ازْدَادَ كِبْرًا وَ عَالِمٌ يُرِيدُ أَنْ يُوْطَأَ عُقْبَاهُ وَ يُحِبُّ مَحْمَدَةَ النَّاسِ وَ عَارِفٌ عَلَى طَرِيقِ الْحَقِّ يُحِبُّ الْقِيَامَ بِهِ فَهُوَ عَاجِزٌ أَوْ مَغْلُوبٌ فَهَذَا أَمْثَلُ أَهْلِ زَمَانِكَ وَ أَرْجَحُهُمْ عَقْلًا.

بيان: التردى الهلاك و الوقوع فى المهالك التى يعسر التخلص منها كالمتردى فى البئر و قوله عليه السلام متقوى أى كثير القوه فى العباده أو غرضه من العباده طلب القوه و الغلبه و العز أو من قوى كرضى إذا جاع شديدًا قوله عليه السلام فهو عاجز أى فى بدنه أو مغلوب من السلاطين خائف فهذا أمثل أى أفضل أهل زمانك.

«١٤»- ل، الخصال أبى عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن أبي عبد الله الرازى عن ابن أبى عثمان عن أحمد بن عمرو الحلال (١) عن يحيى بن عمران الحلبي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول سبعة يفسدون أعمالهم الرجل الحليم ذو العلم الكثير لما يعرف بذلك و لما يذكر به و الحكيم الذى يدبر ماله كحل كاذب منكر لما يؤتى إليه و الرجل الذى يأمن ذا المكر و الخيانه و السيد الفظ الذى لا رحمه له و الأم التى لا تكتم عن الولد السر و نفسى عليه و السريع إلى لئمه إخوانه و الذى يجادل أخاه مخاصمًا له.

إيضاح: قوله لا يعرف بذلك أى لا ينشر علمه ليعرف به و قوله منكر لما يؤتى إليه صفة للكاذب أى كلما يعطيه ينكره و لا يقر به أو لا- يعرف ما أحسن إليه قال الفيروز آبادى أتى إليه الشىء ساقه إليه و قوله يأمن ذا المكر أى يكون آمنًا منه لا يحترز من مكره و خيانتة قوله عليه السلام و الذى يجادل أخاه أى فى النسب أو فى الدين

ص: ٥٠

١- بفتح الحاء المهملة و تشديد اللام: بيع الشيرج و هو دهن السمسم، أورده النجاشى فى ص ٧٢ من رجاله و قال: أحمد بن عمر الحلال يبيع الحل يعنى الشيرج، روى عن الرضا عليه السلام، و له عنه مسائل. و قال العلامة فى القسم الأول من الخلاصه: أحمد بن على الحلال- بالحاء غير المعجمه و اللام المشدده- و كان يبيع الحل و هو الشيرج ثقه، قاله الشيخ الطوسى رحمه الله و قال: انه كان روى الأصل، فعندى توقف فى قبول روايته لقوله هذا، و كان كوفيا أنماطيا من أصحاب الرضا عليه السلام.

فكل هؤلاء يفسدون مساعيهم و أعمالهم بترك متماتها فالعالم بترك النشر يفسد علمه و ذو المال يفسد ماله بترك الحزم و كذا الذى يأمن ذا المكر يفسد ماله و نفسه و عزه و دينه و السيد الفظ الغليظ يفسد سيادته و دولته أو إحسانه إلى الخلق و الأم تفسد رأفتها و مساعيها بولدها و كذا الأخيران.

«١٥»- ل، الخصال العطار عن أبيه و ساعد عن البرقي عن ابن أبي عثماني عن موسى بن بكر عن أبي الحسن الأول عن أبيه عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام عشرة يعتنون أنفسهم و غيرهم ذو العلم القليل يتكلف أن يعلم الناس كثيراً و الرجل الحليم ذو العلم الكثير ليس بذي فطنه و الذى يطلب ما لما يدرى و لما يتبعى له و الكاد غير المتد و المتد الذى ليس له مع تؤدته علم و عيال غير مريد للصالح و مريد للصالح و ليس بعالم و العالم يحب الدنيا و الرحيم بالناس يتخل بما عنده و طالب العلم يجادل فيه من هو أعلم فإذا علمه لم يقبل منه.

توضيح: قال الفيروز آبادى العنت محرکه الفساد و الإثم و الهلاك و دخول المشقه على الإنسان و أعنته غيره قوله ليس بذي فطنه أى حصل علماً كثيراً لكن ليس بذي فطانه و فهم يدرى حقائقها فهو ناقص فى جميعها و تؤده الرزانه و التانى و الفعل اتأد و تؤاد أى من يكد و يجد فى تحصيل أمر لكن لا بالتانى بل بالتسرع و عدم الثبوت فهؤلاء لا يحصل لهم فى سعيهم سوى العنت و المشقه.

«١٦»- سن، المحاسن أبى عن فضاله عن أريان بن عثمان عن الفضل بن عبد الملك عن أبى عبيد الله عليه السلام قال: إن أبا جعفر عليه السلام سئل عن مسألة فاجاب فيها فقال الرجل إن الفقهاء لا يقولون هذا فقال له أبى و يحك إن الفقيه الزاهد فى الدنيا الراغب فى الآخرة المتمسك بسنة النبى صلى الله عليه و آله.

«١٧»- سن، المحاسن الوشاء عن مثنى بن الوليد عن أبى بصير قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول كان فى خطبه أبى ذر رحمته الله عليه يا مبتغى العلم لا يشعلك أهل و مال عن نفسك أنت يوم تفارقهم كضيف بت فيهم ثم عدوت عنهم إلى غيرهم الدنيا و الآخرة كمنزل تحولت منه إلى غيره و ما بين الموت و البعث إلا كنومهم نمتها ثم استيقظت

مِنْهَا يَا مُتَّبِعِي الْعِلْمِ إِنَّ قَلْبًا لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْعِلْمِ كَالثَّيْتِ الْخَرِبِ لَا عَامِرَ لَهُ.

بيان: لعل المراد بقوله ما بين الموت و البعث أنه مع قطع النظر عن نعيم القبر و عذابه فهو سريع الانقضاء و ينتهى الأمر إلى العذاب أو النعيم بغير حساب و إلا فعذاب القبر و نعيمه متصلان بالدنيا فهذا كلام على التنزل (١) أو يكون هذا بالنظر إلى الملهو عنهم لا جميع الخلق.

«١٨»- مص، مصباح الشريعة قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَشِيَّةُ مِيرَاتُ الْعِلْمِ وَ الْعِلْمُ شُعَاعُ الْمَعْرِفَةِ وَ قَلْبُ الْإِيمَانِ وَ مَنْ حُرِمَ الْحَشِيَّةَ لَمَّا يَكُونُ عَالِمًا وَ إِنَّ شَقَّ الشَّعْرِ فِي مُتَشَابِهَاتِ الْعِلْمِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ وَ آفَهُ الْعُلَمَاءُ ثَمَانِيَةَ أَشْيَاءَ الطَّمَعُ وَ الْبُخْلُ وَ الرِّيَاءُ وَ الْعَصْبِيَّةُ وَ حُبُّ الْمَدْحِ وَ الْخَوْضُ فِيمَا لَمْ يَصِلُوا إِلَى حَقِيقَتِهِ وَ التَّكَلُّفُ فِي تَزْيِينِ الْكَلَامِ بِرَوَائِدِ الْأَلْفَاظِ وَ قَلَّةُ الْحَيَاءِ مِنَ اللَّهِ وَ الْإِفْتِخَارُ وَ تَرْكُ الْعَمَلِ بِمَا عَلِمُوا.

«١٩»- قَالَ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشَقَى النَّاسِ مَنْ هُوَ مَعْرُوفٌ عِنْدَ النَّاسِ بِعِلْمِهِ مَجْهُولٌ بِعَمَلِهِ.

«٢٠»- قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَا تَجْلِسُوا عِنْدَ كُلِّ دَاعٍ مُدَّعٍ يَدْعُوكُمْ مِنَ الْيَقِينِ إِلَى الشَّكِّ وَ مِنَ الْأَخْلَاصِ إِلَى الرِّيَاءِ وَ مِنَ التَّوَّاضِعِ إِلَى الْكِبْرِ وَ مِنَ النَّصِيحَةِ إِلَى الْعِدَاوَةِ وَ مِنَ الزُّهْدِ إِلَى الرَّغْبَةِ وَ تَقَرُّبُوا إِلَى عَالِمٍ يَدْعُوكُمْ مِنَ الْكِبْرِ إِلَى التَّوَّاضِعِ وَ مِنَ الرِّيَاءِ إِلَى الْأَخْلَاصِ وَ مِنَ الشَّكِّ إِلَى الْيَقِينِ وَ مِنَ الرَّغْبَةِ إِلَى الزُّهْدِ وَ مِنَ الْعِدَاوَةِ إِلَى النَّصِيحَةِ وَ لَا يَصْلُحُ لِمَوْعِظَةِ الْخَلْقِ إِلَّا مَنْ خَافَ هَذِهِ الْأَفَاتِ بِصِدْقِهِ وَ أَشْرَفَ عَلَى عُيُوبِ الْكَلَامِ وَ عَرَفَ الصَّحِيحَ مِنَ السَّقِيمِ وَ عَلِلَّ الْخَوَاطِرَ وَ فِتَنَ النَّفْسَ وَ الْهَوَى.

ص: ٥٢

١- هذا منه رحمه الله عجيب فان كون الموت نوما و البعث كالانتباه عن النوم ليس مقصورا بكلام أبي ذر رحمه الله، و الاخبار مستفيضة بذلك على ما سيأتى فى أبواب البرزخ و سؤال القبر و غير ذلك، بل المراد ان نسبه الموت و البرزخ الى البعث كنسبه النوم الى الانتباه بعده. و أعجب منه قوله ثانيا: أو يكون هذا بالنظر الى الملهو عنهم لا- جميع الخلق، فان ترك بعض الأموات ملهوا عنه مما يستحيل عقلا و نقلا، و ما يشعر به من الروايات مؤول او مطروح البتة. ط.

«٢١»- قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُنْ كَالطَّيِّبِ الرَّفِيقِ (١) الَّذِي يَدْعُ الدَّوَاءَ بِحَيْثُ يَنْفَعُ.

إيضاح: قوله عليه السلام العلم شعاع المعرفة أى هو نور شمس المعرفة و يحصل من معرفته تعالى أو شعاع به يتضح معرفته تعالى و الأخير أظهر و قلب الإيمان أى أشرف أجزاء الإيمان و شرائطه و بانتفائه ينتفى الإيمان قوله عليه السلام بصدقه أى خوفا صادقا أو بسبب أنه صادق فيما يدعيه و فيما يعظ به الناس.

«٢٢»- شَأْ، الإِرْشَادَ رَوَى إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ السَّكُونِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَا شَيْبَ شَيْءٌ أَحْسَنُ مِنْ حِلْمٍ بِعِلْمٍ.

«٢٣»- جَاءَ الْمَجَالِسَ لِلْمُفِيدِ الْجِعَابِيُّ (٢) عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَاقَانَ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ الْخَادِمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ صَاحِبَ الدِّينِ فَكَّرَ فَعَلَّنَهُ السَّكِينَةَ وَ اسْتَتَانَ فَتَوَاضَعَ وَ قَنَعَ فَاسْتَغْنَى وَ رَضِيَ بِمَا أُعْطِيَ وَ انْفَرَدَ فَكَفَى الْمَآخِرَانَ وَ رَفَضَ الشَّهَوَاتِ فَصَيَّرَ حُرًّا وَ خَلَعَ الدُّنْيَا فَتَحَّى أَمَى الشُّرُورِ وَ طَرَحَ الْحِقْمَدَ فَظَهَرَتِ الْمَحَبَّةُ وَ لَمْ يُخَفِ النَّاسَ فَلَمْ يَخْفَهُمْ وَ لَمْ يُذَنْبِ إِلَيْهِمْ فَسَلِمَ مِنْهُمْ وَ سَخِطَ نَفْسَهُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ فَفَازَ وَ اسْتَكْمَلَ الْفَضْلَ وَ أَبْصَرَ الْعَاقِبَةَ فَأَمِنَ النَّدَامَةَ.

بيان: فكر أى فى خساسة أصله و معايب نفسه و عاقبه أمره أو فى الدنيا و فوائدها و معايبها فعلته أى غلبت عليه السكينة و اطمئنان النفس و ترك العلو و الفساد و عدم الانزعاج عن الشهوات و استكان أى خضع و ذلت نفسه و ترك التكبر فتواضع عند الخالق

ص: ٥٣

١- و فى نسخه: الشفيق.

٢- ٢ بكسر الجيم و فتح العين المهملة نسبه الى صنع الجعاب و بيعها، و هى جمع الجعبه، و هى كنانة النبى، هو محمد بن عمر بن محمد بن سالم بن البراء بن سبره بن يسار التميمى، أبو بكر المعروف بالجعابى الحافظ الكوفى القاضى، كان من أساتيد الشيخ المفيد قدس سره، ترجمه العامه و الخاصه فى كتبهم مع اكباره و التصديق بفضله و تبخره و حفظه و تشييعه، قال السمعانى فى أنسابه بعد ما بالغ فى الثناء على علمه و حفظه: و قال أبو عمرو القاسم بن جعفر الهاشمى: سمعت الجعابى يقول: أحفظ أربعمائى ألف حديث و أذاكر بستمائى ألف، و كانت ولادته فى صفر سنة ٢٨٥ و مات ببغداد فى النصف من رجب سنة ٣٤٤ انتهى، و له فى رجال النجاشى و غيره ذكر جميل و لعلنا نشير إليه فيما يأتى.

و الخلق و انفراد عن علائق الدنيا فارتفعت عنه أجزائه التي كانت تلزم لتحصيلها قوله عليه السلام فتحامى الشرور أى اجتنبها قال الجوهري تحاماه الناس أى توقوه و اجتنبوه قوله عن كل شىء عن اللبدل أى بدلا عن سحق كل شىء و لا يبعد أن يكون و سخت نفسه بالتاء المنقوطة فصحف منهم.

«٢٤»- جاء المجالس للمفيد أحمد بن الوليد عن أبيه عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار قال أخبرني ابن إسحاق الخراساني صاحب كتابنا قال كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول لا ترتابوا فتشكروا و لا تشكروا فتكفروا و لا ترخصوا لأنفسكم فتداهنوا و لا تدهنوا فى الحق فتخسروا و إن من الحزم أن تتفقها و من الفقه أن لا تغتروا و إن أنصحككم لنفسه أطوعكم لربه و إن أغشكم لنفسه أعصاكم لربه من يطع الله يأمن و يرشد و من يعصه يخب و يندم و أسألوا الله اليقين و ارغبوا إليه فى العافية و خير ما دار فى القلب اليقين أيها الناس إياكم و الكذب فإن كل راج طالب و كل خائف هارب.

بيان: لا ترتابوا أى لا تتفكروا فيما هو سبب للريب من الشبهه أو لا ترخصوا لأنفسكم فى الريب فى بعض الأشياء فإنه ينتهى إلى الشك فى الدين و الشك فيه كفر و لا ترخصوا لأنفسكم فى ترك الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر أو مطلق الطاعات فينتهى إلى المداهنه و المسايله فى الدين و من الفقه أن لا تغتروا أى بالعلم و العمل أو بالدنيا و زهراتها قوله عليه السلام إياكم و الكذب أى فى دعوى الخوف و الرجاء بلا عمل فإن كل راج يعمل لما يرجوه و كل خائف يهرب مما يخاف منه.

«٢٥»- روضه الواعظين قال رسول الله صلى الله عليه و آله علماء هديه الأمم رجلا رجلا آتاه الله علما فطلب به وجهه الله و الدار الآخرة و يذله للناس و لم يأخذ عليه طمعا و لم يشتري به ثمنا قليلا فذلك يشي تغفر له من فى البحور و دواب البحر و البر و الطير فى جو السماء و يقدم على الله سييدا شريفا و رجل آتاه الله علما فبخل به على عباده الله و أخذ عليه طمعا و اشتري به ثمنا قليلا فذلك يلجم يوم القيامة بلجام من نار و ينادى ملك من الملائكة على رؤوس الأشهاد هذا فلان بن فلان آتاه الله علما فى دار الدنيا فبخل به على عباده حتى يفرغ من الحساب.

مُتَّبِعُهُ الْمُرِيدِ، عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ فَبَجَلَ بِهِ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ وَ أَخَذَ عَلَيْهِ طَمَعًا وَ اشْتَرَى بِهِ ثَمَنًا وَ كَذَلِكَ حَتَّى يَفْرُغَ مِنَ الْحِسَابِ

«٢٦»- ختص، الإختصاص قَالَ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ عَلَامَاتِ الْفِقْهِ الْحِلْمُ وَ الْعِلْمُ وَ الصَّمْتُ.

«٢٧»- ختص، الإختصاص فُرَاتُ بْنُ أَخْنَفَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَيَدَّلُ لَا تُشْهَرُ وَ وَارِ شَخْصَكَ لَا تُذَكَّرُ وَ تَعْلَمُ وَ اَكْتُمُ وَ اصْمُتْ تَسَلَّمَ قَالَ وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ فَقَالَ يَسُرُّ الْأَبْرَارَ وَ يَغِيظُ الْفُجَّارَ.

بيان: قال الجزرى فى حديث الاستسقاء فخرج متبدلاً التبدل ترك التزين و التهيو بالهيئة الحسنه الجميله على جهه التواضع انتهى أقول يحتمل هنا معنى آخر بأن يكون المراد ابتذال النفس بالخدمه و ارتكاب خسائس الأعمال و الإيماء إلى الصدر لبيان تعيين الفرد الكامل من الأبرار.

«٢٨»- ما، الأمالى للشيخ الطوسى جَمَاعَهُ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ الْفَضْلِ بْنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ فِقْهِ الرَّجُلِ قَلَّةُ كَلَامِهِ فِيمَا لَا يَغْنِيهِ.

«٢٩»- ما، الأمالى للشيخ الطوسى الْحَسَيْنِ بْنِ بُرَيْدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْقَزْوِينِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الرَّغْفَرَانِيِّ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْقُوبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ وَصَفَ عَدْلًا ثُمَّ خَالَفَهُ إِلَى غَيْرِهِ.

بيان: أى بين للناس خيرا و لم يعمل به أو قبل دينا حقا و أظهره و لم يعمل بمقتضاه.

«٣٠»- نَوَادِرُ الرَّائِدِيّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَبْعَثُ اللَّهُ الْمُقْنَطِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُغْلَبَةً وَ جُوهُهُمْ يَغْنَى عَلَيْهِ السَّوَادُ عَلَى الْبَيَاضِ فَيَقَالُ لَهُمْ هُوَلَاءِ الْمُقْنَطُونَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ.

«٣١»- ما، الأمالى للشيخ الطوسى ابْنُ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الضَّرِيرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا

الْمَكِّي عَنْ كَثِيرِ بْنِ طَارِقٍ عَنْ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: سُئِلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَنْ أَفْصَحَ النَّاسِ قَالَ الْمُجِيبُ الْمُسْكِتُ عِنْدَ بَدِيهِهِ السُّؤَالِ.

«٣٢»- نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كَلَامٍ لَهُ وَ النَّاسُ مَنْقُصُونَ مَدْخُولُونَ إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ سَائِلُهُمْ مُتَعَنَّتْ وَ مُجِيبُهُمْ مُتَكَلَّفٌ يَكَادُ أَفْضَلُهُمْ رَأْيًا يَرُدُّهُ عَنْ فَضْلِ رَأْيِهِ الرِّضَاءُ وَ السُّخْطُ وَ يَكَادُ أَصْلَابُهُمْ عُودًا تَنْكُؤُهُ اللَّحْظَةُ وَ تَشْتَحِيلُهُ الْكَلِمَةُ الْوَاحِدَةُ.

«٣٣»- وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِلنَّاسِ إِمَامًا فَعَلَيْهِ أَنْ يَتَّيَدَأَ بِتَعْلِيمِ نَفْسِهِ قَبْلَ تَعْلِيمِ غَيْرِهِ وَ لِيَكُنْ تَأْدِيبُهُ بِسَيْرَتِهِ قَبْلَ تَأْدِيبِهِ بِلِسَانِهِ وَ مُعَلِّمٌ نَفْسِهِ وَ مُؤَدِّبُهَا أَحَقُّ بِالْإِجْلَالِ مِنَ مُعَلِّمِ النَّاسِ وَ مُؤَدِّبِهِمْ.

«٣٤»- وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْفَقِيهُ كُلُّ الْفَقِيهِ مَنْ لَمْ يَقْنَطِ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ لَمْ يُؤْيِسْهُمْ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ وَ لَمْ يُؤْمِنْهُمْ مِنْ مَكْرِ اللَّهِ.

«٣٥»- وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَوْضَعَ الْعِلْمِ مَا وَقَفَ عَلَى اللِّسَانِ وَ أَرْفَعَهُ مَا ظَهَرَ فِي الْجَوَارِحِ وَ الْأَرْكَانِ.

«٣٦»- وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ مِنْ أَحَبِّ عِبَادِ اللَّهِ إِلَيْهِ عِبْدًا أَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ فَاسْتَشَعَرَ الحُزْنَ وَ تَجَلَّبَبَ الحُزْفَ فَزَهَرَ مِصْبَاحُ الْهُدَى فِي قَلْبِهِ وَ أَعَدَّ الْقَرَى لِيَوْمِهِ النَّازِلِ بِهِ فَقَرَّبَ عَلَى نَفْسِهِ البُعِيدَ وَ هَوَّنَ الشَّدِيدَ نَظَرَ فَأَبْصَرَ وَ ذَكَرَ فَاسْتَكْتَرَّ وَ ارْتَوَى مِنْ عَذْبِ فُرَاتٍ سِيَّهَتْ لَهُ مَوَارِدُهُ فَشَرِبَ نَهْلًا (١) وَ سَلَكَ سَبِيلًا جَدَدًا (٢) قَدْ خَلَعَ سَرَائِيلَ الشَّهَوَاتِ وَ تَخَلَّى مِنَ الْهُمُومِ إِلَّا هَمًّا وَاحِدًا (٣) انْفَرَدَ بِهِ فَخَرَجَ مِنْ صَمْفِهِ الْعَمَى وَ مُشَارِكِهِ أَهْلِ الْهُوَى وَ صَارَ مِنْ مَفَاتِيحِ أَبْوَابِ الْهُدَى وَ مَعَالِيْقِ أَبْوَابِ الرَّدَى قَدْ أَبْصَرَ طَرِيقَهُ وَ سَلَكَ سَبِيلَهُ وَ عَرَفَ مَنَارَهُ وَ قَطَعَ غِمَارَهُ وَ اسْتَمْسَكَ مِنَ الْعُرَى بِأَوْثِقِهَا وَ مِنَ الْجِبَالِ بِأَمْتِنِهَا فَهُوَ مِنَ الْيَقِينِ عَلَى مِثْلِ ضَوْءِ الشَّمْسِ قَدْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِلَّهِ سَبْحَانَهُ فِي أَرْفَعِ الْأُمُورِ مِنْ إِضْدَارِ كُلِّ وَارِدٍ عَلَيْهِ وَ تَصْيِيرِ كُلِّ فَرْعٍ إِلَى أَصْلِهِ مِصْبَاحِ ظُلُمَاتٍ كَشَافِ عَشَوَاتٍ (٤) مِفْتَاحِ مُبْهَمَاتٍ

ص: ٥٦

١-١ بفتح النون و الهاء.

٢-٢ الجدد بفتح الجيم و الدال: الأرض الغليظة المستوية.

٣-٣ و هو هم الآخرة، و ما يطلب منه الرب تعالى، و ما يوجب سعادته أو شقاوته.

٤-٤ أى ظلمات.

دَفَاعٍ (١) مُعْضَمَاتٍ دَلِيلٌ فَلَوَاتٍ يَقُولُ فَيُفْهِمُهُمْ وَيَسِيْرِكْتِ فَيَسْلَمُ قَدْ أَخْلَصَ لِلَّهِ فَاسْتَخْلَصَهُ فَهُوَ مِنْ مَعَادِنِ دِينِهِ وَ أُوْتَادِ أَرْضِهِ قَدْ أَلْزَمَ نَفْسَهُ الْعَيْدَلُ فَكَانَ أَوَّلَ عَيْدَلِهِ نَفْيُ الْهَوَى عَنْ نَفْسِهِ يَصِفُ الْحَقَّ وَ يَعْمَلُ بِهِ لَّا يَدْعُ لِلْخَيْرِ غَايَةً إِلَّا أَمَّهَا (٢) وَ لَّا مَظَنَّةَ إِلَّا قَصْدَهَا قَدْ أَمَكْنَ الْكِتَابَ مِنْ زِمَامِهِ فَهُوَ قَائِدُهُ وَ إِمَامُهُ يُحَلُّ حَيْثُ حَلَّ ثَقُلَهُ وَ يَنْزِلُ حَيْثُ كَانَ مَنْزِلُهُ وَ آخِرُ قَدْ تَسَمَّى عَالِمًا وَ لَيْسَ بِهِ فَاقْتَبَسَ جِهَاتٍ مِنْ جُهَالٍ وَ أَضَالِيلٍ مِنْ ضَلَالٍ وَ نَصَبَ لِلنَّاسِ أَشْرَاكَاً مِنْ حِيَالٍ غُرُورٍ وَ قَوْلٍ زُورٍ قَدْ حَمَلَ الْكِتَابَ عَلَى آرَائِهِ وَ عَطَفَ الْحَقَّ عَلَى أَهْوَائِهِ يُؤْمِنُ مِنَ الْعِظَائِمِ وَ يَهْوُنُ كَبِيرِ الْجَرَائِمِ يَقُولُ أَقْفُ عِنْدَ الشُّبُهَاتِ وَ فِيهَا وَقَعَ وَ يَقُولُ أَعْتَرَلُ الْبِدْعَ وَ بَيْنَهَا اضْطَجَعَ فَالْصُّورَةُ صُورَةٌ إِنْسَانٍ وَ الْقَلْبُ قَلْبُ حَيَوَانٍ لَمَّا يَعْرِفُ يَابَ الْهُدَى فَيَتَّبِعُهُ وَ لَمَّا يَابَ الْعَمَى فَيَصِدُّ عَنْهُ فَذَلِكَ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ فَأَيْنَ تَذَهَّبُونَ فَأَنَّى تُؤَفِّكُونَ وَ الْأَعْلَامُ قَائِمَةٌ وَ الْآيَاتُ وَاضِحَةٌ وَ الْمَنَارُ مَنْصُوبَةٌ إِلَى آخِرِ الْخُطْبَةِ.

بيان: فاستشعر الحزن أى جعله شعارا له و تجلبب الخوف أى جعله جلبابا و هو ثوب يشمل البدن فزهر أى أضاء و القرى الضيافه فقرب على نفسه البعيد أى مثل الموت بين عينيه و هون الشديد أى الموت و رضى به و استعد له أو المراد بالبعيد أمله الطويل و بتقريبه تقصيره له بذكر الموت و هون الشديد أى كلف نفسه الرياضه على المشاق من الطاعات و قيل أريد بالبعيد رحمه الله أى جعل نفسه مستعدة لقبولها بالقربات و بالشديد عذاب الله فهو نه بالأعمال الصالحه أو شداث الدنيا باستحقاقها فى جنب ما أعد له من الثواب نظر أى بعينه فاعتبر أو بقلبه فأبصر الحق من عذب فرات أى العلوم الحقه و الكمالات الحقيقيه و قيل من حب الله فشرب نهلا- أى شربا أولا- سابقا على أمثاله سبيلا جددا أى لا غبار فيه و لا وعث و السربال القميص و الردى الهلاك و قطع غماره أى ما كان مغمورا فيه من شداث الدنيا من إصدار كل وارد عليه أى هدايه الناس فَأَنَّى تُؤَفِّكُونَ أى تصرفون.

ص: ٥٧

١-١ بفتح الدال و تشديد الفاء: كثير الدفع.

٢-٢ أى قصدها.

«٣٧»- نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْعَالِمُ مَنْ عَرَفَ قَدْرَهُ وَكَفَى بِالْمَرْءِ جَهْلًا أَنْ لَا يَعْرِفَ قَدْرَهُ وَإِنْ أَبْغَضَ الرَّجَالَ إِلَى اللَّهِ الْعَبِيدُ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى نَفْسِهِ جَائِرًا عَنْ قَضِيهِ السَّبِيلِ سَائِرًا إِنْ دُعِيَ إِلَى حَزْبِ الدُّنْيَا عَمِلَ وَإِلَى حَزْبِ الْآخِرَةِ كَسِبَ لَ كَأَنَّ مَا عَمِلَ لَهُ وَاجِبٌ عَلَيْهِ وَكَأَنَّ مَا وَنَى فِيهِ سَاقِطٌ عَنْهُ.

بيان: قال ابن ميثم من عرف قدره أى مقداره و منزلته بالنسبه إلى مخلوقات الله تعالى و أنه أى شىء منها و لأى شىء خلق و ما طوره المرسوم فى كتاب ربه و سنن أنبيائه و كان ما و نى فيه أى ما فتر فيه و ضعف عنه.

«٣٨»- كَنْزُ الْكِرَامِيِّ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأْسُ الْعِلْمِ الرَّفْقُ وَ آفَتُهُ الْخُرْقُ (١).

«٣٩»- وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ زَلَّةُ الْعَالِمِ كَانِكْسَارِ السَّفِينَةِ تَغْرُقُ وَ تُغْرَقُ.

«٤٠»- وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْأَدَابُ تَلْقِيحُ الْأَفْهَامِ وَ نَتَائِجُ الْأَذْهَانِ.

و قال رحمه الله من عجيب ما رأيت و اتفق لى أنى توجهت يوما لبعض أشغالى و ذلك بالقاهره فى شهر ربيع الآخر سنة ست و عشرين و أربعمائه فصحبى فى طريقى رجل كنت أعرفه بطلب العلم و كتب الحديث فمررنا فى بعض الأسواق بسلام حدث (٢) فنظر إليه صاحبي نظرا استربت منه ثم انقطع عنى و مال إليه و حادثه فالتفتت انتظارا له فرأيتة يضاحكه فلما لحق بى عدلته (٣) على ذلك و قلت له لا يليق هذا بك فما كان بأسرع من أن وجدنا بين أرجلنا فى الأرض ورقه مرميه فرفعتها لثلا يكون فيها اسم الله تعالى فوجدتها قديمه فيها خط رقيق قد اندرس بعضه و كأنها مقطوعه من كتاب فتأملتها فإذا فيها حديث ذهب أوله و هذه نسخته قال إنى أنا أخوك فى الإسلام و وزيرك فى الإيمان و قد رأيتك على أمر لم يسعنى أن أسكت فيه عنك و لست أقبل فيه العذر منك قال و ما هو حتى أرجع عنه و أتوب إلى الله تعالى منه قال رأيتك تضاحك حدثا غرا جاهلا بأمر الله و ما يجب من حدود الله و أنت رجل قد رفع الله قدرك بما تطلب

ص: ٥٨

١-١ بضم الخاء و سكون الراء و فتحهما: ضد الرفق.

٢-٢ أى شاب.

٣-٣ أى لمته.

من العلم و إنما أنت بمنزله رجل من الصديقين لأنك تقول حدثنا فلان عن فلان عن رسول الله صلى الله عليه و آله عن جبرئيل عن الله فيسمعه الناس منك و يكتبونه عنك و يتخذونه دينا يعولون عليه و حكما ينتهون إليه و إنما أنهاك أن تعود لمثل الذى كنت عليه فإنى أخاف عليك غضب من يأخذ العارفين قبل الجاهلين و يعذب فساق حمله القرآن قبل الكافرين فما رأيت حالا أعجب من حالنا و لا عظه أبلغ مما اتفق لنا و لما وقف صاحبي اضطرب لها اضطرابا بان فيها أثر لطف الله تعالى لنا و حدثنى بعد ذلك أنه انزجر عن تفریطات كانت تقع منه فى الدين و الدنيا و الحمد لله.

«٤١»- عده، عده الداعى فى قولِ اللهِ تعالى إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ قَالَ يَعْنِي مَنْ يُصَدِّقُ قَوْلَهُ فِعْلُهُ وَ مَنْ لَمْ يُصَدِّقْ قَوْلَهُ فِعْلُهُ فَلَيْسَ بِعَالِمٍ.

«٤٢»- مُنِّيهِ الْمُرِيدِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ لِلْعَالِمِ ثَلَاثَ عَلَامَاتٍ الْعِلْمَ وَ الْحِلْمَ وَ الصَّمْتَ وَ لِلْمُتَكَلِّفِ ثَلَاثَ عَلَامَاتٍ يُنَازِعُ مَنْ فَوْقَهُ بِالْمَعْصِيَةِ وَ يَظْلِمُ مَنْ دُونَهُ بِالْغَلْبَةِ وَ يُظَاهِرُ الظَّلْمَةَ (١).

باب ١٢ آداب التعليم

الآيات؛

الكهف: «قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَ لَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عَشْرًا» (٧٣)

«١»- ما، الأمالى للشيخ الطوسى أبو المفضل الشيبانئى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى بْنِ الْعَبَّادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ السَّدُوسِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَيُّونَ بْنِ أَبِي حَرْبِ بْنِ أَبِي الْمَأْسُودِ الدُّؤَلِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَرْبِ بْنِ أَبِي الْمَأْسُودِ عَنْ أَبِيهِ أَبِي الْمَأْسُودِ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ سُؤَالِ فَبَادَرَ فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ أَيْنَ السَّائِلُ فَقَالَ الرَّجُلُ هَا أَنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ مَا مَسَأَلْتِكَ قَالَ كَيْتَ وَ كَيْتَ فَأَجَابَهُ عَنْ سُؤَالِهِ فَقِيلَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كُنَّا عَهْدَنَاكَ إِذَا سُئِلْتَ عَنِ الْمَسْأَلَةِ كُنْتَ فِيهَا كَالسَّكَّةِ الْمُحْمَاهِ جَوَابًا فَمَا بِالْكَ أْبْطَأَتِ الْيَوْمَ عَنْ جَوَابِ هَذَا

ص: ٥٩

١- ١ أى يعاونهم.

الرَّجُلِ حَتَّى دَخَلَتِ الْحُجْرَةَ ثُمَّ خَرَجَتْ فَأَجَبْتَهُ فَقَالَ كُنْتُ حَاقِنًا وَ لَا رَأَى لِثَلَاثِهِ لَا رَأَى لِحَاقِنٍ وَ لَا حَازِقٍ ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ

إِذَا الْمُسْكَلَاتُ تَصَدَّيْنِ لِي *** كَشَفْتُ حَقَائِقَهَا بِالنَّظْرِ

وَ إِنْ بَرَقَتْ فِي مَخِيلِ الصَّوَابِ *** عَمِيَاءُ لَا يَجْتَلِيهَا الْبَصْرُ

مُقَنَّعَهُ بَغُيُوبِ الْأُمُورِ *** وَضَعْتُ عَلَيْهَا صَحِيحَ النَّظْرِ (١)

لِسَانًا كَشَفَشِقَهُ الْأَرْحَبِي *** أَوْ كَالْحُسَامِ الْبِتَّارِ الذِّكْرِ

وَ قَلْبًا إِذَا اسْتَنْطَفَتْهُ الْهُمُومُ *** أَرْبَى عَلَيْهَا بَوَاهِي الدَّرْرِ

وَ لَسْتُ بِيَامَعِهِ فِي الرَّجَالِ *** أَسَائِلُ هَذَا وَ ذَا مَا الْخَبْرِ (٢)

وَ لَكِنِّي مُدْرَبُ الْأَضْعَرَيْنِ *** أُبَيِّنُ مَعَ مَا مَضَى مَا عَبَّرَ

بيان: قال الفيروز آبادي كيت و كيت و يكسر آخرهما أى كذا و كذا و التاء فيهما هاء فى الأصل و السكه المسمار و المراد هنا الحديده التى يكوى بها و هذا كالمثل فى السرعة فى الأمر أى كالحديده التى حميت فى النار كيف يسرع فى النفوذ فى الوبر عند الكى كذلك كنت تسرع فى الجواب و سيأتى فى الأخبار كالمسمار المحمره فى الوبر قوله عليه السلام لا- رأى لثلاثه الظاهر أنه سقط أحد الثلاثه من النساخ و هو الحاقب قال الجزرى فيه لا رأى لحازق الحازق الذى ضاق عليه خفه فخرق رجله أى عصرها و ضغطها و هو فاعل بمعنى مفعول و منه الحديث الآخر لا يصلى و هو حاقن أو حاقب أو حازق و قال فى حقب فيه لا- رأى لحاقب و لا لحاقن الحاقب الذى احتاج إلى الخلاء فلم يتبرز فانحصر غائظه و قال فى حقن فيه لا رأى لحاقن هو الذى حبس بوله كالحاقب للغائط انتهى و يحتمل أن يكون المراد بالحاقن هنا حابس الأخبثين فهو فى موضع اثنين منهما و يقال تصدى له أى تعرض.

و قوله إن برقت أى تالأت و ظهرت فى مخيل الصواب أى فى محل تخيل الأمر الحق أو التفكير فى تحصيل الصواب من الرأى و عمياء فاعل برقت و هى المسأ

ص: ٦٠

١- ١ و فى نسخه: الفكر.

٢- ٢ و فى نسخه: و ما ذا الخبر.

المشتمه التي يشكل استعلامها يقال عمى عليه الأمر إذا التبس و يقال اجتليت العروس إذا نظرت إليها مجلوه و المراد بالبصر بصر القلب و قوله مقنعه صفة أخرى لعمياء أو حال عنها أى مستوره بالأمور المغيبه المستوره عن عقول الخلق و قال الجزرى فى حديث على عليه السلام إن كثيرا من الخطب من شقاشق الشيطان الشقشقه الجلده الحمراء التي يخرجها الجمل العربى من جوفه ينفخ فيها فتظهر من شدقه و لا يكون إلا للعربى كذا قال الهروى و فيه نظر شبه الفصيح المنطبق بالفحل الهادر و لسانه بشقشقه ثم قال و منه حديث على عليه السلام فى خطبه له تلك شقشقه هدرت ثم قرت و يروى له شعر فيه لسانا كشقشقه الأرحبى أو كالحسام اليمان الذكر انتهى فقوله عليه السلام لسانا لعله مفعول فعل محذوف أى أظهر أو أخرج أو أعطيت و يحتمل عطفها على صحيح الفكر فحذف العاطف للضرورة و قال الفيروزآبادى بنو رجب محرکه بطن من همدان و أرحب قبيله منهم أو محل أو مكان و منه النجائب الأرحبيات انتهى فشبه عليه السلام لسانه بشقشقه الفحل الأرحبى النجيب و فى النهايه كالحسام اليمان أى السيف اليمنى فإن سيوف اليمن كانت مشهوره بالجوده و فى المنقول عنه البتار قال الفيروزآبادى البتر القطع أو مستأصلا و سيف باتر و بتار و بتار كغراب و قال الذكر أبيض الحديد و أجوده و هو أذكر منه أحد و المذكر من السيف ذو الماء فتاره أخرى شبه عليه السلام لسانه بالسيف القاطع الأصيل الحديد الذى هو فى غايه الجوده و قوله عليه السلام أربى أى زاد و ضاعف عليها أى كائنا على الهموم بواهى الدرر جمع باهيه من البهاء بمعنى الحسن أى الدرر الحسنه و هى مفعول أربى و فاعله الضمير الراجع إلى القلب.

و قوله مدرب الأصغرين فى بعض النسخ بالذال المعجمه يقال فى لسانه ذرابه أى حده و فى بعضها بالبدال المهمله قال الفيروزآبادى المدرب كمعظم المنجد المجرب و الذربه بالضم عاده و جراه على الأمر و قال الأصغران القلب و اللسان و فى بعض النسخ أقيس بما قد مضى ما غير.

«٢- غو، غوالى اللثالى ل، الخصال ف، تحف العقول فى خَبْرِ الْحُقُوقِ عَنْ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَ أَمَّا حَقُّ رَعِيَّتِكَ

بِالْعِلْمِ فَإِنْ تَعَلَّمَ أَنْ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّمَا جَعَلَكَ قِيَمًا لَهُمْ فِيمَا آتَاكَ مِنَ الْعِلْمِ وَفَتَحَ لَكَ مِنْ خَزَائِنِهِ فَإِنْ أَحْسَنْتَ فِي تَعْلِيمِ النَّاسِ وَ لَمْ تَخْرُقْ بِهِمْ وَ لَمْ تَضْجِرْ عَلَيْهِمْ زَادَكَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ إِنْ أَنْتَ مَنَعْتَ النَّاسَ عِلْمَكَ وَ خَرَقْتَ بِهِمْ عِنْدَ طَلِبِهِمُ الْعِلْمَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَسْلُبَكَ الْعِلْمَ وَ بَهَاءَهُ وَ يُسْقِطَ مِنَ الْقُلُوبِ مَحَلَّكَ.

بيان: الخرق ترك الرفق و الغلظه و السفاهه و الضجر التبرم و ضيق القلب عن كثره السؤال.

«٣»- أَقُولُ وَجَدْتُ بِحَظِّ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْجُبَّائِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ نَقْلًا مِنْ حَظِّ الشَّهِيدِ قُدُّوسِ سَيِّدِهِ عَنْ يُوْسُفَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ نَظَرَ إِلَى فَرْجِ امْرَأَةٍ لَمْ يَحِلُّ لَهُ وَ رَجُلًا خَانَ أَخَاهُ فِي امْرَأَتِهِ وَ رَجُلًا اِحْتَجَّ النَّاسُ إِلَيْهِ لِيَفْقَهُهُمْ فَسَأَلَهُمُ الرِّشْوَةَ.

«٤»- الدُّرَّةُ الْبَاهِرَةُ، قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَخْلَاقِ الْجَاهِلِ الْإِجَابَةُ قَبْلَ أَنْ يَسْمَعَ وَ الْمُعَارَضَةُ قَبْلَ أَنْ يَفْهَمَ وَ الْحُكْمُ بِمَا لَا يَعْلَمُ.

«٥»- مُتِيهِ الْمُرِيدُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانٍ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مَعْشَرَ الْحَوَارِيِّينَ (١) لِي إِلَيْكُمْ حَاجَةٌ فَافْضُوهَا لِي قَالُوا قَضَيْتُ حَاجَتِكَ يَا رُوحَ اللَّهِ فَصَامَ فَعَسَلَ أَقْدَامَهُمْ فَقَالُوا كُنَّا نَحْنُ أَحَقُّ بِهَذَا يَا رُوحَ اللَّهِ فَقَالَ إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِالْحِدْمَةِ الْعَالَمُ إِنَّمَا تَوَاضَعْتُ هَكَذَا لِكَيْمَّا تَتَوَاضَعُوا بَعْدِي فِي النَّاسِ كَتَوَاضَعِي لَكُمْ ثُمَّ قَالَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالتَّوَاضُعِ تَعَمَّرَ الْحِكْمَةُ لَا بِالتَّكْبَرِ كَذَلِكَ فِي السَّهْلِ يَبْتُ الرِّزْقُ لَا فِي الْجَبَلِ.

«٦»- وَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَ لَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ قَالَ لِيَكُنِ النَّاسُ عِنْدَكَ فِي الْعِلْمِ سَوَاءً.

«٧»- وَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِيُنُوا لِمَنْ تَعَلَّمُونَ وَ لِمَنْ تَتَعَلَّمُونَ مِنْهُ.

«٨»- وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِأَصْحَابِهِ إِنَّ النَّاسَ لَكُمْ تَبِعٌ وَ إِنْ رَجُلًا يَأْتُونَكُمْ مِنْ أَفْطَارِ الْأَرْضِ يَتَفَقَّهُونَ فِي الدِّينِ فَإِذَا أَتَوْكُمْ فَاسْتَوْصُوا بِهِمْ خَيْرًا.

«٩»- وَ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ يَدْعُو عِنْدَ خُرُوجِهِ مُرِيدًا لِلدَّرْسِ بِالدُّعَاءِ الْمَرْوِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى

ص: ٦٢

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أَضِلَّ أَوْ أَزِلَّ أَوْ أَزِلَّ وَأُظْلَمَ أَوْ أُظْلَمَ وَأُجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ عَزَّ جَارُكَ وَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ وَ حَيَلَّ ثَنَاؤُكَ وَ لَمَّا إِلَهَ غَيْرُكَ ثُمَّ يَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ حَسْبِيَ اللَّهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَ لَمَّا حَوْلَ وَ لَمَّا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ تَبِّثْ جَنَانِي وَ أَدِرِ الْحَقَّ عَلَيَّ لِسَانِي.

«١٠»- وَقَالَ نَاقِلًا عَنْ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ يَقُولُ قَبْلَ الدَّرْسِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أَضِلَّ أَوْ أَزِلَّ أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُظْلَمَ أَوْ أُظْلَمَ أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ اللَّهُمَّ أَنْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي وَ عَلَّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي وَ زِدْنِي عِلْمًا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ وَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَسْبُحُ وَ مِنْ دُعَاءٍ لَا تَسْمَعُ.

«١١»- وَ رُوِيَ أَنَّ مَنْ اجْتَمَعَ مَعَ جَمَاعَةٍ وَ دَعَا يَكُونُ مِنْ دُعَائِهِ اللَّهُمَّ اقسِمْ لَنَا مِنْ حَشِيَّتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ مَعْصِيَتِكَ وَ مِنْ طَاعَتِكَ مَا تَبْلُغُنَا بِهِ جَنَّتِكَ وَ مِنَ الْيَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مَصَائِبَ الدُّنْيَا اللَّهُمَّ مَتَّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَ أَبْصَارِنَا وَ قُوَّتِنَا (١) مَا أَحْيَيْتَنَا وَ اجْعَلْهَا الْوَارِثَ مِنَّا وَ اجْعَلْ ثَارَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمْنَا وَ انصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا وَ لَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا وَ لَا تَجْعَلْ دُونَنَا أَكْبَرَ هَمِّنَا وَ لَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا وَ لَا تَسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا.

«١٢»- وَ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الصَّوْتِ الْخَفِيفِ وَ يُبْغِضُ الصَّوْتِ الرَّفِيعِ.

«١٣»- وَ رُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ حَدِيثِهِ وَ أَرَادَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ يَقُولُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا مَا أَحْطَأْنَا وَ مَا تَعَمَّدْنَا وَ مَا أَسِيرَرْنَا وَ مَا أَعْلَنَّا وَ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا أَنْتَ الْمُقَدَّمُ وَ أَنْتَ الْمُؤَخَّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ يَقُولُ إِذَا قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَ بِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ مِنْ فِعْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

«١٤»- وَ فِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ أَنَّ الثَّلَاثَ آيَاتِ كَفَّارَةٌ الْمَجْلِسِ.

«١٥»- وَ رُوِيَ أَنَّ أَنْصَارِيًّا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَسْأَلُهُ وَ جَاءَ رَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ فَقَالَ

ص: ٦٣

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا أَخَا ثَقِيفٍ إِنَّ الْأَنْصَارِيَّ قَدْ سَبَّكَ بِالْمَسْأَلَةِ فَاجْلِسْ كَيْمًا نَبِيْدًا بِحِاجِهِ الْأَنْصَارِيَّ قَبْلَ حَاجَتِكَ.س

باب ١٣ النهي عن كتمان العلم والخيانة وجواز الكتمان عن غير أهله

الآيات؛

البقرة: «وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ» (٤٢) (و قال تعالى): «إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ» (١٥٩) (و قال تعالى): الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَ هُمْ يَعْلَمُونَ» (١٤٦) (و قال تعالى): «إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتُرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ» (١٧٤)

آل عمران: «يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْسُونِ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَ تَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ» (٧١) (و قال تعالى): «وَ إِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَ لَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَ اشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبُئْسَ مَا يَشْتُرُونَ» (١٨٧)

«١- ج، المجالس للمفيد ابن قولويه عن أبيه عن سعد بن البرقي عن سليمان بن سلمة عن ابن غزوان و عيسى بن أبي منصور عن ابن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نفس المهوم لظلمنا تسبيح و همم لنا عبادة و كتمان سرنا جهاد في سبيل الله ثم قال أبو عبد الله عليه السلام يجب أن يكتب هذا الحديث بماء الذهب.

«٢- م، تفسير الإمام عليه السلام في قوله تعالى هدى للمتقين قال بيان و شفاء للمتقين من شيعه محمد و علي صلوات الله عليهما إنهم اتقوا أنواع الكفر فتركوها و اتقوا الذنوب الموبقات (١) فرضوها و اتقوا إظهار أسرار الله تعالى و أسرار أركان عباده الأوصياء بعد محمد صلى الله عليه و آله فكتموها و اتقوا ستر العلوم عن أهلها المستحقين لها و فيها نشرها.

«٣- ج، الاحتجاج عن عبد الله بن سليمان قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فقال له رجل من

ص: ٦٤

أَهْلِ الْبَصْرَةِ يُقَالُ لَهُ عَثْمَانُ الْأَعْمَى إِنَّ الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ (١) يَزْعُمُ أَنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْعِلْمَ يُؤْذِي رِيحَ بُطُونِهِمْ مَنْ يَدْخُلُ النَّارَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهَلْكَ إِذَا مُؤْمِنٌ آلِ فِرْعَوْنَ وَاللَّهِ مِدْحَهُ بِذَلِكَ وَمَا زَالَ الْعِلْمُ مَكْتُومًا مُنْذُ بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رَسُولَهُ نُوحًا فَلْيَذْهَبِ الْحَسَنُ يَمِينًا وَشِمَالًا فَوَاللَّهِ مَا يُوحِيْدُ الْعِلْمُ إِلَّا هَاهُنَا وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مِخْنَةُ النَّاسِ عَلَيْنَا عَظِيمَةٌ إِنْ دَعَوْنَاهُمْ لَمْ يُجِيبُونَا وَإِنْ تَرَكَاهُمْ لَمْ يَهْتَدُوا بِغَيْرِنَا (٢).

(٤) - لى، الأمالى للصدوق ابنُ شاذويه المودَّبُ عَنْ مُحَمَّدِ الْجَمِيْرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيْرٍ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيْرَةَ عَنْ مُدْرِكِ بْنِ الْهَزْهَرِيْزِ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَا مُدْرِكُ رَحِمَ اللَّهُ عَيْدًا اجْتَرَّ مَوَدَّةَ النَّاسِ إِلَيْنَا فَحَدَّثَهُمْ بِمَا يَعْرِفُونَ وَتَرَكَ مَا يُنْكِرُونَ (٣).

ل، الخصال أبى عن سعد عن أيوب بن نوح عن ابن أبى عمير مثله.

(٥) - كش، رجال الكشى آدمُ بنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الدَّقَاقِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى السَّمَّانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى بْنِ عُبَيْدِ عَنْ أَخِيهِ جَعْفَرٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعِنْدَهُ

ص: ٦٥

١- ١ هو الحسن بن يسار أبو سعيد بن أبى الحسن البصرى الأنصارى، نقل عن ابن حجر أنه قال فى التقريب فى حقه: ثقة فاضل مشهور و كان يرسل كثيرا و يدلّس، و كان يروى عن جماعه لم يسمع منهم و يقول: حدّثنا انتهى. و قال تلميذه ابن أبى العوجاء الدهرى فى حقه- لما قيل له: لم تركت مذهب صاحبك؟ و دخلت فيما لا- أصل له و لا- حقيقه- ما لفظه: إن صاحبى كان مخلطا، كان يقول طورا بالقدر و طورا بالجبر، و ما أعلمه اعتقد مذهبا دام عليه. و قال ابن أبى الحديد: و ممن قيل أنه كان يبغض علينا عليه السلام و يذمه: الحسن البصرى، روى عنه حماد بن سلمه أنه قال: لو كان على يأكل الحشف فى المدينه لكان خير اله ممّا دخل فيه، و روى عنه أنه كان من المخذلين عن نصرته. أقول: روى الكشى فى ص ٦٤ من رجاله عن على بن محمد بن قتيبه قال: سئل أبو محمد الفضل بن شاذان عن الزهاد الثمانيه فقال: الربيع بن خيثم، و هرم بن حنان، و أويس القرنى، و عامر بن عبد قيس، فكانوا مع على عليه السلام و من أصحابه، كانوا زهادا أتقياء، و أمّا أبو مسلم فانه كان فاجرا مرائيا و كان صاحب معاويه، و هو الذى يحث الناس على قتال على عليه السلام «إلى أن قال»: و الحسن كان يلقى أهل كل فرقه بما يهون، و يتصنع للرئاسه و كان رئيس القدرية. انتهى. و وردت أخبار متعدده فى ذمه و تأتى ان شاء الله فى محله، مات فى رجب ١١٠ و له ٨٩ سنه. و ياتى الحديث بسند آخر تحت الرقم ٢٧.

٢- ٢ يأتى الحديث فى الرقم ١٣ من الباب الآتى عن البصائر.

٣- ٣ يأتى الحديث بتمامه عن أمالى المفيد تحت الرقم ١٥.

يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِذِ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصِيرَةِ فَأَوْمَأَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى يُونُسَ ادْخُلِ الْبَيْتَ فَإِذَا بَيْتٌ مُسْبَلٌ عَلَيْهِ سِتْرٌ وَإِيَّاكَ أَنْ تَتَحَرَّكَ حَتَّى يُؤْذَنَ لَكَ فَدَخَلَ الْبَصِيرِيُّونَ فَأَكْثَرُوا مِنَ الْوَقِيْعَةِ وَالْقَوْلِ فِي يُونُسَ (١) وَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُطْرَقٌ حَتَّى لَمَّا أَكْثَرُوا فَقَامُوا وَ دَعَوْا وَ خَرَجُوا فَأَذِنَ يُونُسَ بِالْخُرُوجِ فَخَرَجَ بِأَكْبَارٍ فَقَالَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ إِنِّي أُحَامِي عَنْ هَيْدِهِ الْمَقَالَةَ وَ هَيْدِهِ حَالِي عِنْدَ أَصْحَابِي فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا يُونُسَ فَمَا عَلَيْكَ مِمَّا يَقُولُونَ إِذَا كَانَ إِمَامُكَ عَنْكَ رَاضِيًا يَا يُونُسَ حَدِّثِ النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ وَ اتْرِكْهُمْ مِمَّا لَا يَعْرِفُونَ كَأَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تُكْذِبَ عَلَى اللَّهِ فِي عَرْشِهِ يَا يُونُسَ وَ مَا عَلَيْكَ أَنْ لَوْ كَانَ فِي يَدِكَ الْيَمْنَى دُرَّةٌ ثُمَّ قَالَ النَّاسُ بَعْرَهُ أَوْ بَعْرَهُ وَ قَالَ النَّاسُ دُرَّةٌ هَلْ يَنْفَعُكَ شَيْئًا فَقُلْتَ لَا فَقَالَ هَكَذَا أَنْتَ يَا يُونُسَ إِذَا كُنْتَ عَلَى الصَّوَابِ وَ كَانَ إِمَامُكَ عَنْكَ رَاضِيًا لَمْ يَضُرَّكَ مَا قَالَ النَّاسُ.

«٦» - كش، رجال الكشي حَمِيدَوَيْهِ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنِ يُونُسَ قَالَ قَالَ الْعَبِيدُ الصَّالِحُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا يُونُسَ ارْزُقْ بِهِمْ فَإِنَّ كَلَامَكَ يَدِقُّ عَلَيْهِمْ قَالَ قُلْتُ إِنَّهُمْ يَقُولُونَ لِي زَنْدِيقٌ قَالَ لِي مَا يَضُرُّكَ أَنْ تَكُونَ فِي يَدَيْكَ لَوْلُوَةٌ فَيَقُولُ لَكَ النَّاسُ هِيَ حَصَاةٌ وَ مَا كَانَ يَنْفَعُكَ إِذَا كَانَ فِي يَدِكَ حَصَاةٌ فَيَقُولُ النَّاسُ هِيَ لَوْلُوَةٌ.

«٧» - مع، معانى الأخبار لى، الأمالى للصدوق الْوَرَّاقُ عَنِ سَعِيدٍ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْرِيَارَ عَنِ أَخِيهِ عَلِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ الْأَخْوَلِ عَنِ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: إِنَّ عَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ قَامَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تُحَدِّثُوا بِالْحِكْمَةِ الْجَهَّالَ فَتَظْلِمُوهَا وَ لَا تَمْنَعُوهَا أَهْلَهَا فَتَظْلِمُوهُمْ وَ لَا تُعِينُوا الظَّالِمَ عَلَى ظُلْمِهِ فَيَبْطُلَ فَضْلُكُمْ الْخَبْرَ.

«٨» - لى، الأمالى للصدوق ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ مَرَّارٍ عَنِ يُونُسَ عَنِ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَامَ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تُحَدِّثُوا الْجَهَّالَ بِالْحِكْمَةِ فَتَظْلِمُوهَا (٢) وَ لَا تَمْنَعُوهَا أَهْلَهَا فَتَظْلِمُوهُمْ.

ص: ٦٦

١- أى فاكثروا من السب و العيب و الغيبة.

٢- لان الجهال ليست لهم أهليه ذلك فبيان الحكمة و حديثها لهم وضعها فى غير موضعها و محلها.

«٩»- ل، الخصال ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام قوام الدين بأربعه بعالم ناطق مسد تعلم له وبعني لا يدخل بفضل الله على أهل دين الله وبقير لا يبيع آخرته بعدئاه وجاهل لما يتكبر عن طلب العلم فإذا كتم العالم علمه وبيحل الغني بماله وبيع الفقير آخرته بعدئاه و استكبر الجاهل عن طلب العلم رجعت الدنيا إلى ورائها القهقري فلما تغزركم كثرة المساجد و أجساد قوم مختلفه قيل يا أمير المؤمنين كيف العيش في ذلك الزمان فقال خالطوهم بالبرائيه يعني في الظاهر و خالفوهم في الباطن للمرء ما اكتسب و هو مع من أحب و انتظروا مع ذلك الفرج من الله عز و جل.

«١٠»- ل، الخصال ابن الوليد عن الصفار عن العبيدي عن الدهقان عن درست عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أربعه يذهب ضياعاً مودده تمنحها من لا وفاء له و معروف عند من لا يشكر له و علم عند من لا استماع له و سر تودعه عند من لا حصافه له.

بيان: قال الفيروزآبادي حصف ككرم استحکم عقله فهو حصيف و أحصف الأمر أحكمه و في بعض النسخ من لا حفاظ له.

«١١»- نوادر الراوندي، بإسناده عن موسى بن جعفر عن آباءه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من نكث بيعة أو رفع لواء ضلاله أو كتم علماً أو اعتقل (١) ما ظلماً أو أعان ظالماً على ظلمه و هو يعلم أنه ظالم فقد برئ من الإسلام.

«١٢»- كنز الكراچكي، قال أمير المؤمنين عليه السلام من كتم علماً فكأنه جاهل.

«١٣»- و قال عليه السلام الجواد من بذل ما يضمن بمثله (٢).

«١٤»- مئيه المريد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قرأت في كتاب علي عليه السلام أن الله لم يأخذ على الجهال عهداً بطلب العلم حتى أخذ على العلماء عهداً ببذل العلم للجهال لأن العلم كان قبل الجهل (٣).

ص: ٦٧

١- ١ أي حبس.

٢- ٢ أي ما يبخل بمثله، او ما يختص به لنفسها.

٣- أورده الكليني مسندا في كتابه الكافي في باب بذل العلم بإسناده عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن منصور بن حازم، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام

«١٥»- ما، الأماي للشيخ الطوسي المفيدي عن ابن قولويه عن أبي علي محمد بن همام الإسكافي عن الحميري عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن حديد عن ابن عميرة عن مديرك بن الهذلي قال قال أبو عبيد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يا مديرك إن أمرنا ليس بقوله فقط ولكن بصيانته وكتمة ابنه عن غير أهله أقرئ أصيحابنا السلام ورحمة الله وبركاته وقل لهم رحم الله امرأ اجتت مودة الناس إلتنا فحدثهم بما يعرفون و ترك ما ينكرون (١).

بيان: قال الفيروزآبادي قرأ عليه أبلغه كأقرأه و لا يقال أقرأه إلا إذا كان السلام مكتوبا.

«١٦»- كش، رجال الكشي القتيبي عن أبي جعفر البصري (٢) قال: دخلت مع يونس بن عبيد الرخمن على الرضا عليه السلام فشكا إليه ما يلقي من أصحابه من الوقيعة فقال الرضا عليه السلام دارهم فإن عقولهم لا تبلغ (٣).

«١٧»- ما، الأماي للشيخ الطوسي المفيدي عن علي بن خالد المرابي عن الحسن بن علي بن عمرو الكوفي عن القاسم بن محمد بن حماد الدلال عن عبيد بن يعيش عن مضعب بن سلام عن أبي سعيد عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تناصحوها في العلم فإن خيانه أحدكم في علمه أشد من خيانه في ماله وإن الله مسائلكم يوم القيامة.

«١٨»- ما، الأماي للشيخ الطوسي بإسناد أخى دعبل عن الرضا عن آتائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا خير في علم إلا لمستمع واع أو عالم ناطق.

«١٩»- ما، الأماي للشيخ الطوسي الحفار عن إسماعيل عن محمد بن غالب بن حزب عن علي بن أبي طالب البزاز عن موسى بن عمير الكوفي عن الحكيم بن إبراهيم عن الأسود بن يزيد عن عبيد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أيما رجل آتاه الله علما فكتمه وهو يعلمه لقي الله عز وجل يوم القيامة ملجما بلجام من نار.

ص: ٦٨

١-١ تقدم ذيله تحت الرقم ٤.

٢-٢ هو محمد بن الحسن بن شمون.

٣- تقدم عن الكشي نحوه مفصلا تحت الرقم ٥.

«٢٠» - كَش، رجال الكشي جَبْرِئِيلُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ ذَرِيحِ (١) الْمُحَارِبِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ وَ مَا رَوَى فَلَمْ يُجِنِّي وَ أَظُنُّهُ قَالَ سَأَلْتُهُ بِجَمْعٍ فَلَمْ يُجِنِّي فَسَأَلْتُهُ الثَّلَاثَةَ فَقَالَ لِي يَا ذَرِيحُ دَعْ ذِكْرَ جَابِرٍ فَإِنَّ السَّفَلَةَ إِذَا سَمِعُوا بِأَحَادِيثِهِ شَتَّعُوا أَوْ قَالَ أَدَاعُوا (٢).

«٢١» - كَش، رجال الكشي على بن محمد عن محمد بن أحمد عن ابن يزيد عن عمرو بن عثمان عن أبي جميله عن جابر قال رَوَيْتُ خَمْسِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ مَا سَمِعَهُ أَحَدٌ مِنِّي.

«٢٢» - كَش، رجال الكشي جَبْرِئِيلُ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ الْيَقُطِينِيِّ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَسْعِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ لَمْ أُحَدِّثْ بِهَا أَحَدًا قَطُّ وَ لَا أُحَدِّثُ بِهَا أَحَدًا أَبَدًا قَالَ جَابِرٌ فَقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّكَ قَدْ حَمَلْتَنِي وَفَرًّا عَظِيمًا بِمَا حَدَّثْتَنِي بِهِ مِنْ سِتْرِكُمْ الَّذِي لَا أُحَدِّثُ بِهِ أَحَدًا فَرُبَّمَا جَاشَ فِي صِدْرِي حَتَّى يَأْخُذَنِي مِنْهُ شِبْهُ الْجُنُونِ قَالَ يَا جَابِرُ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَاخْرُجْ إِلَى الْجِبَالِ (٣) فَاحْفَظْ حَفِيرَهُ وَ دَلَّ رَأْسَكَ فِيهَا ثُمَّ قُلْ حَدَّثْتَنِي مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ بِكَذَا وَ كَذَا.

«٢٣» - ما، الأمالى للشيخ الطوسى جَمَاعَهُ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ بْنِ فَيْضِ الْعِجْلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّا أُمَرْنَا مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ أَنْ نُكَلِّمَ النَّاسَ بِقَدْرِ عُقُولِهِمْ قَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَمَرَنِي رَبِّي بِمُدَارَاةِ النَّاسِ كَمَا أَمَرْنَا بِإِقَامَةِ الْفَرَائِضِ.

«٢٤» - يد، التوحيد ابن الوليد عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِيْسَى عَنْ عَلِيٍّ بْنِ سَيِّفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي قُلْ لِلْعَبَّاسِيِّ يَكْفُفُ عَنِ الْكَلَامِ فِي التَّوْحِيدِ وَ غَيْرِهِ وَ يُكَلِّمُ النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ وَ يَكْفُفُ عَمَّا يُنْكَرُونَ وَ إِذَا سَأَلُوكَ عَنِ التَّوْحِيدِ فَقُلْ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ وَ إِذَا سَأَلُوكَ عَنِ الْكَيْفِيَّةِ فَقُلْ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَيْسَ كَمِثْلِهِ

ص: ٦٩

١- وزان أمير ترجمه النجاشي في ص ١١٧ من رجاله قال: ذريح بن يزيد أبو الوليد المحاربي عربي من بني محارب بن خصفه، روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن عليهما السلام، ذكره ابن عقده و ابن نوح، له كتاب يرويه عنه من أصحابنا.

٢- يأتي الحديث مع اختلاف في ألفاظه تحت الرقم ٥٠.

٣- و في نسخه الجبان.

شَيْءٌ وَإِذَا سَأَلُوكَ عَنِ السَّمْعِ فَقُلْ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ كَلِمَ النَّاسِ بِمَا يَعْرِفُونَ.

«٢٥»- شىء، تفسير العياشى عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل عن الأمور العظام التي تكون مما لم تكن فقال لم يأن أوان كشفها بعد و ذلك قوله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه و لما يأتهم تأويله.

«٢٦»- شىء، تفسير العياشى عن حمران قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الأمور العظام من الرجعة و غيرها فقال إن هذا الذي تسألونى عنه لم يأت أوانه قال الله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه و لما يأتهم تأويله.

«٢٧»- ير، بصائر الدرجات محمد بن عيسى عن ابن فضال عن الحسين بن عثمان عن يحيى الحلبي عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رجل و أنا عنده إن الحسن البصري يروى أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال من كتم علماً جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من النار قال كذب و يحه فأين قول الله و قال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله ثم مد بها أبو جعفر عليه السلام صوته فقال ليذهبوا حيث شاءوا أما و الله لا يجدون العلم إلا هاهنا ثم سكته ساعة ثم قال أبو جعفر عليه السلام عند آل محمد (١).

أقول: قد أوردنا بعض أسانيد هذا الخبر فى باب من يجوز أخذ العلم منه و كثيرا من الأخبار فى باب أن علمهم صعب مستصعب.

«٢٨»- كش، رجال الكشى جبرئيل بن أحمد عن الشجاعى عن محمد بن الحسين عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام و أنا شاب فقال من أنت قلت من أهل الكوفة جئتك لطلب العلم فدفع إلى كتاباً و قال لى إن أنت حدثت به حتى تهلك بنو أمية فعليك لعنتى و لعنة آبائى و إن أنت كتمت منه شيئاً بعد هلاك بنى أمية فعليك لعنتى و لعنة آبائى ثم دفع إلى كتاباً آخر ثم قال و هاك هذا فإن حدثت بشىء منه أبداً فعليك لعنتى و لعنة آبائى.

«٢٩»- كش، رجال الكشى آدم بن محمد البلخى عن علي بن الحسن بن هارون عن علي بن أحمد

ص: ٧٠

عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانٍ عَنِ الْمُفْضَلِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ تَفْسِيرِ جَابِرٍ قَالَ لَا تُحَدِّثْ بِهِ السَّفَلَةَ فَيُذَيِّعُونَهُ أَمَا تَقْرَأُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ إِنَّ مِنَّا إِمَامًا مُسْتَبْرَأً فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ إِظْهَارَ أَمْرِهِ نَكَتَ فِي قَلْبِهِ فَظَهَرَ فَقَامَ بِأَمْرِ اللَّهِ.

بيان: لعل المراد أن تلك الأسرار إنما تظهر عند قيام القائم عليه السلام و رفع التقيه و يحتمل أن يكون الاستشهاد بالآيه لبيان عسر فهم تلك العلوم التي يظهرها القائم عليه السلام و شدتها على الكافرين كما يدل عليه تمام الآيه و ما بعدها.

«٣٠»- ير، بصائر الدرجات سَلِمَهُ بِنُ الْخَطَّابِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ حَيْدَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَالَطُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ وَ دَعَوْهُمْ مِمَّا يُنْكَرُونَ وَ لَا تَحْمِلُوا عَلَيَّ أَنْفُسَكُمْ وَ عَلَيْنَا إِنَّ أَمْرَنَا صِغْبٌ مُسْتَضِيْعٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ ائْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيْمَانِ.

«٣١»- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ أَمْرَنَا سِرٌّ مُسْتَبْرَأٌ وَ سِرٌّ لَا يُفِيْدُهُ إِلَّا سِرٌّ وَ سِرٌّ عَلَى سِرٍّ وَ سِرٌّ مُقْتَعٌ بِسِرٍّ.

«٣٢»- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكِ الْكُوفِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي الْيَسْرِ عَنْ زَيْدِ بْنِ الْمُعَدَّلِ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَمْرَنَا هَذَا مَسْتُورٌ مُقْتَعٌ بِالْمِيثَاقِ مِنْ هَتَكَهُ أَذَلَّهُ اللَّهُ.

«٣٣»- ير، بصائر الدرجات رُوِيَ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُرَازِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَمْرَنَا هُوَ الْحَقُّ وَ حَقُّ الْحَقِّ وَ هُوَ الظَّاهِرُ وَ بَاطِنُ الظَّاهِرِ وَ بَاطِنُ البَاطِنِ وَ هُوَ السِّرُّ وَ سِرُّ السِّرِّ وَ سِرُّ المُسْتَسِرِّ (١) وَ سِرٌّ مُقْتَعٌ بِالسِّرِّ.

«٣٤»- ير، بصائر الدرجات ابْنُ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ حَفْصِ التَّمَّارِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيَّامَ صَيْلِبِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ فَقَالَ لِي يَا حَفْصُ إِنِّي أَمَرْتُ الْمُعَلَّى بْنَ خُنَيْسٍ بِأَمْرِ فَخَالِ الْفَنَى فَجَابْتَنِي بِالْحَدِيدِ إِنِّي نَظَرْتُ إِلَيْهِ

يَوْمًا وَهُوَ كَيْبٌ حَزِينٌ فَقُلْتُ لَهُ مَا لَكَ يَا مُعَلَّى كَأَنَّكَ ذَكَرْتَ أَهْلَكَ وَ مَالَكَ وَ وَلَدَكَ وَ عِيَالَكَ قَالَ أَجَلٌ قُلْتُ اذُنٌ مِني فَدَنَا مِني فَمَسِيحٌ وَ وَجْهُهُ فَقُلْتُ أَيْنَ تَرَكَ قَالَ أَرَانِي فِي بَيْتِي هَذِهِ زَوْجَتِي وَ هَذَا وَ لَدِي فَتَرَكْتُهُ حَتَّى تَمَلَأَ مِنْهُمُ وَ اسْتَبْرَأْتُ مِنْهُمْ حَتَّى نَالَ مِنْهَا مَا يَنَالُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ اذُنٌ مِني فَدَنَا مِني فَمَسِيحٌ وَ وَجْهُهُ فَقُلْتُ أَيْنَ تَرَكَ فَقَالَ أَرَانِي مَعَكَ فِي الْمَدِينَةِ هَذَا بَيْتُكَ قَالَ قُلْتُ لَهُ يَا مُعَلَّى إِنَّ لَنَا حَدِيثًا مِنْ حَفِظَ عَلَيْنَا حَفِظَ اللَّهُ عَلَيْهِ دِينَهُ وَ دُنْيَاهُ يَا مُعَلَّى لَا تَكُونُوا أَسِيرِي فِي أَيْدِي النَّاسِ بِحَدِيثِنَا إِنْ شَاءُوا مَنُوا عَلَيْكُمْ وَ إِنْ شَاءُوا قَتَلُوكُمْ يَا مُعَلَّى إِنَّهُ مَنْ كَتَمَ الصَّعْبَ مِنْ حَدِيثِنَا جَعَلَهُ اللَّهُ نُورًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ رَزَقَهُ اللَّهُ الْعِزَّةَ فِي النَّاسِ وَ مَنْ أَذَاعَ الصَّعْبَ مِنْ حَدِيثِنَا لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَعْضَهُ السَّلَاحُ أَوْ يَمُوتَ كَبَلًا (١) يَا مُعَلَّى بِنَ خُنَيْسٍ وَ أَنْتَ مَقْتُولٌ فَاسْتَعِدَّ.

كش، رجال الكشي إبراهيم بن محمد بن العباس عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن ابن أبي الخطاب مثله.

«٣٥»- سن، المحاسن ابن يزيد عن محمد بن جمهور القمي رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا ظهرت البدعة في أمتي فليظهر العالم علمه فإن لم يفعل فعليه لعنة الله.

غو، غوالي اللثالي مثله مرسلًا.

«٣٦»- سن، المحاسن أبي عن عبد الله بن المغيرة و محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عن آباءه عليهم السلام قال قال عليه السلام إن العالم الكاتم علمه يبعث أئمة أهل القيامة ريحاً تلغنه كل دابة حتى دواب الأرض الصغار.

«٣٧»- م، تفسير الإمام عليه السلام قال أبو محمد العسكري عليه السلام قال أمير المؤمنين عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من سئل عن علم فكتمه حيث يجب إظهاره و تزول عنه التقيته جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من النار.

وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا كَتَمَ الْعَالِمُ الْعِلْمَ أَهْلُهُ وَ زَهَا (٢) لَجَاهِلٌ فِي تَعْلَمِ مَا لَا يُدْرِي مِنْهُ وَ بَخِلَ الْغَنِيُّ بِمَعْرُوفِهِ وَ بَاعَ الْفَقِيرُ دِينَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ جَلَّ الْبَلَاءُ وَ عَظُمَ الْعِقَابُ.

ص: ٧٢

١- الكبل بفتح الكاف و كسر الباء و سكون الواو: القيد. الحبس.

٢- الزهو: الفخر.

بيان: أقول بهذا الخبر يجمع بين أخبار هذا الباب و الذى يظهر من جميع الأخبار إذا جمع بعضها مع بعض أن كتمان العلم عن أهله و عمن لا- ينكره و لا- يخاف منه الضرر مذموم و فى كثير من الموارد محرم و فى مقام التقية و خوف الضرر أو الإنكار و عدم القبول لضعف العقل أو عدم الفهم و حيره المستمع لا يجوز إظهاره بل يجب أن يحمل على الناس ما تطيقه عقولهم و لا تأبى عنه أحلامهم.

«٣٨»- سن، المحاسن بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي بَكْرِ الْخَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ لِيَتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ فَيَكْتُمُ اللَّهُ بِهَا إِيْمَانًا فِي قَلْبٍ آخَرَ فَيَغْفِرُ لَهُمَا جَمِيعًا.

«٣٩»- غط، الغيبة للشيخ الطوسى فَرَقَارَهُ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ الْأَدَمِيِّ بَعْدَادِيَّ عَابِدٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمٍ الطَّائِفِيِّ عَنْ سَمِيلِ [شَجَلِ بْنِ عَبَّادٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ يَقُولُ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ أَظَلَّكُمْ فِتْنَةُ مُظَلِّمَةِ عَمِيَاءٍ مُكْتَنِفَةٍ لَا يَنْجُو مِنْهَا إِلَّا النُّومُ قِيلَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَمَا النُّومُ قَالَ الَّذِي لَا يَعْرِفُ النَّاسُ مَا فِي نَفْسِهِ.

بيان: قال الجزرى فى حديث على عليه السلام و ذكر آخر الزمان و الفتنة ثم قال خير ذلك الزمان كل مؤمن نومه النومه بوزن الهمزه الخامل الذكر الذى لا يؤبه له (١) و قيل الغامض فى الناس الذى لا يعرف الشر و أهله و قيل النومه بالتحريك الكثير النوم فأما الخامل الذى لا يؤبه له فهو بالتسكين و من الأول حديث ابن عباس أنه قال لعلى عليه السلام ما النومه قال الذى يسكت فى الفتنة فلا يبدو منه شىء.

«٤٠»- سن، المحاسن أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ الْمُحْتَارِ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ زَيْدِ الشَّحَامِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَرَ النَّاسَ بِخَصْلَتَيْنِ فَضَيَعُوهُمَا فَصَارُوا مِنْهُمَا عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ كَثْرَةَ الصَّبْرِ وَ الْكَيْفَانِ.

«٤١»- سن، المحاسن أَبِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى عَنْ حَرِيْزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السُّجْسِيَّةِ تَائِيٍّ عَنْ مُعَلَّى بْنِ حُنَيْسٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مُعَلَّى اكْتُمْنَا وَ لَا تُدْعُهُ فَإِنَّهُ مَنْ كَتَمْنَا وَ لَمْ يُدْعُهُ أَعَزَّهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَ جَعَلَهُ نُورًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ فِي الْآخِرَةِ يَقُودُهُ إِلَى الْجَنَّةِ يَا مُعَلَّى مَنْ أَدَاعَ حَدِيثَنَا وَ أَمْرَنَا وَ لَمْ يَكْتُمْنَا أَذَلَّهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَ نَزَعَ النُّورَ مِنْ

ص: ٧٣

بَيْنَ عَيْنَيْهِ فِي الْمَآخِرِ وَ جَعَلَهُ ظُلْمَةً يُقَوِّدُهُ إِلَى النَّارِ يَا مُعَلَّى إِنَّ التَّقِيَّةَ دِينِي وَ دِينَ آيَاتِي وَ لِمَا دِينَ لِمَنْ لَمَّا تَقِيَّهَ لَهُ يَا مُعَلَّى إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يُعْبَدَ فِي السِّرِّ كَمَا يُحِبُّ أَنْ يُعْبَدَ فِي الْعَلَانِيَةِ يَا مُعَلَّى إِنَّ الْمُدْبِعَ لِأَمْرِنَا كَالْجَاحِدِ بِهِ.

«٤٢» - كش، رجال الكشي أحمد بن علي الشكري عن الحسين بن عبد الله عن ابن أورمه (١) عن ابن يزيد عن ابن عميرة عن المفضل قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام يوم صلب فيه المعلّى فقلت له يا ابن رسول الله ألا ترى هذا الخطب الجليل الذي نزل بالشيعه في هذا اليوم قال و ما هو قال قلت قتل المعلّى بن حنيس قال رحم الله المعلّى قد كنت أتوقع ذلك لأنه أذاع سرتنا و ليس الناصب لنا حرباً بأعظم مؤونه علينا من المذيع علينا سرتنا فمن أذاع سرتنا إلى غير أهله لم يفارق الدنيا حتى يعضه السلاخ أو يموت بخبل (٢).

«٤٣» - سن، المحاسن ابن الدليمي عن داود الرقي و مفضل و فضيل قال: كنا جماعه عند أبي عبد الله عليه السلام في منزله يحدثنا في أشياء فلما انصرفنا وقف على باب منزله قبل أن يدخل ثم أقبل علينا فقال رحمكم الله لا تدبوا أمرنا و لا تحدثوا به إلا أهله فإن المذيع علينا سرتنا أشد علينا مؤونه من عدونا انصرفوا رحمكم الله و لا تدبوا سرتنا.

«٤٤» - سن، المحاسن ابن سنان عن إسحاق بن عمار قال: تلا أبو عبد الله عليه السلام هذه الآية ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله و يقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا و كانوا يعتدون فقال و الله ما ضربوهم بأيديهم و لا قتلوهم بأسديافهم و لكن سمعوا أحاديثهم فأذاعوها فأخذوا عليها فقتلوا فصار ذلك قتلاً و اعتداءً و معصيةً.

شى، تفسير العياشي عن إسحاق مثله.

«٤٥» - سن، المحاسن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن ابن أورمه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما قتلنا من أذاع حديثنا خطأً و لكن قتلنا قتل عمداً.

«٤٦» - سن، المحاسن أبي عن القاسم بن محمد عن أبان عن ضريس عن عبد الواحد بن

ص: ٧٤

١ - ١ بضم الهمزة و سكون الواو و فتح الراء المهمله، هو أحمد بن أورمه أبو جعفر القمي، شيخ، متعبد، كثير الروايه، ذو تصانيف كثيره، رماه القميون بالعلو غير أن في كتبه كتاب الرد على الغلات
٢ - ٢ الخبل بالتحريك: فساد الأعضاء و الفالج و قطع الأيدي و الارجل.

المُخْتَارِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَوْ أَنَّ لِلْأَلْسِنَةِ كَمَا أُوْكِيهِ (١) لَحَدَّثَتْ كُلَّ امْرِئٍ بِمَا لَهٗ.

«٤٧»- سن، المحاسن أبي عن بكر بن محمد الأزدي عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما لنا لن تُخبرنا بما يكون كما كان علي عليه السلام يُخبر أضيحابه فقال بلى والله ولكن هات حديثاً واحداً حَدَّثْتَهُ فَكَتَمْتَهُ فَقَالَ أَبُو بصير فَوَالله ما وَجَدْتُ حَدِيثاً واحداً كَتَمْتَهُ.

«٤٨»- سن، المحاسن أبي عن حماد بن عيسى عن حسين بن مختار عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن حديث كثير فقال هل كنمت على شيئاً قط فبقيت أتذكر فلما رأى ما بي قال أما ما حدثت به أضيحابك فلا بأس إنما الإذاعة أن تُحدث به غير أضيحابك.

«٤٩»- شى، تفسير العياشى عن محمد بن عجلان قال سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ اللهَ عَيَّرَ قَوْماً بِالْإِذَاعَةِ فَقَالَ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ فَإِيَّاكُمْ وَالْإِذَاعَةَ.

«٥٠»- كش، رجال الكشي روى عن محمد بن سنان عن عبد الله بن جبلة عن ذريح المخرابي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام باليدين ما تقول في أحاديث جابر فقال تلقاني بمكة قال فلقيتُه بمنى فقال لي ما تضيغ بأحاديث جابر الله عن أحاديث جابر فإنها إذا وقعت إلى السفله أذاعوها (٢).

«٥١»- كش، رجال الكشي محمد بن مسعود عن علي بن محمد عن محمد بن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن بعض أصحابنا عن داود بن كثير قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا داود إذا حدثت عن الأحاديث فاشتهرت به فأنكره.

«٥٢»- كش، رجال الكشي حميدويه عن الحسن بن موسى عن إسماعيل بن مهزان عن محمد بن منصور عن علي بن سيويد السائي قال: كتب إلى أبو الحسن موسى عليه السلام وهو في الحبس لا نفس ما استكتمتكم أخبرك أن من أوجب حق أخيك أن لا تكتمه شيئاً ينفعه لا من دنياه ولا من آخرته.

ص: ٧٥

١-١ جمع الوكاء وهو ربط القربة ونحوها.

٢-٢ تقدم الحديث مع اختلاف في ألفاظه تحت الرقم ٢٠ وذكرنا هنا ترجمه مختصره لذريح.

«٥٣»- شى، تفسير العياشى عن ابن أبي عمير عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام إن الذين يكتُمون ما أنزلنا من البينات و الهدى فى على عليه السلام

«٥٤»- شى، تفسير العياشى عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام فى قول الله إن الذين يكتُمون ما أنزلنا من البينات و الهدى من بعد ما بيناه للناس فى الكتاب يعنى بذلك نحن و الله المستعان

«٥٥»- شى، تفسير العياشى عن زيد الشحام قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن عذاب القبر قال إن أبا جعفر عليه السلام حدّثنا أن رجلاً أتى سلمان الفارسي فقال حدّثني فسكت عنه ثم عاد فسكت فأدبر الرجل و هو يقول و يتلو هذه الآية إن الذين يكتُمون ما أنزلنا من البينات و الهدى من بعد ما بيناه للناس فى الكتاب فقال له أقبل إننا لو وجدنا أميناً لحدّثناه و لكن أعدد لمنكر و نكير إذا أتياك فى القبر فسألاك عن رسول الله صلى الله عليه و آله فإن شككت أو التويت ضرباك على رأسك بمطرقه (١) معهما تصير منه رماداً فقلت ثم مه قال تعود ثم تعدب قلت و ما منكر و نكير قال هما قعيدا القبر قلت أ ملكان يعدبان الناس فى قبورهم فقال نعم.

بيان: قال الجزرى القعيد الذى يصاحبك فى قعودك فعيل بمعنى مفاعل.

«٥٦»- شى، تفسير العياشى عن بعض اصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له أخبرني عن قوله إن الذين يكتُمون ما أنزلنا من البينات و الهدى من بعد ما بيناه للناس فى الكتاب قال نحن يعنى بها و الله المستعان إن الرجل منا إذا صارت إليه لم يكن له أو لم يسعه إلا أن يبين للناس من يكون بعده (٢).

«٥٧»- و رواه محمد بن مسلم قال: هم أهل الكتاب.

«٥٨»- شى، تفسير العياشى عن عبد الله بن بكير عمّن حدّثه عن أبي عبد الله عليه السلام فى قوله أولئك يلعنهم الله و يلعنهم اللاعنون قال نحن هم و قد قالوا هوأم الأرض.

بيان: ضمير هم راجع إلى اللاعنين قوله و قد قالوا إما كلامه عليه السلام فضمير

ص: ٧٦

١- [١] آله من حديد ونحوه يضرب بها الحديد ونحوه.

٢- ٢ تقدم مثله عن حمران تحت الرقم ٥٤

الجمع راجع إلى العامه أو كلام المؤلف أو الرواه فيحتمل إرجاعه إلى أهل البيت عليهم السلام أيضا.

«٥٩»- كِتَابُ النَّوَادِرِ، لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَمَلُ الْبَاذِلِ قَالَ فَقَالَ لِي إِذَا تَنَفَّسَخَ.

بيان: حمل الباذل أى حملا ثقيلًا من العلم إذا تنفسخ أى لا تطيق حملة و تهلك.

«٦٠»- نى، الغيبة للنعمانى ابنُ عَقْدَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَارِزٍ عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنِ ابْنِ جَبَلَةَ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَبُودَ (١) عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَائِلَةَ قَالَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَ تُحِبُّونَ أَنْ يُكَذَّبَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ حَيْدُتُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ وَ أَمْسِكُوا عَمَّا يُنْكَرُونَ.

«٦١»- نى، الغيبة للنعمانى الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ خَلْفِ الْبَرَّازِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ لَا تُحَدِّثُوا النَّاسَ بِمَا لَا يَعْرِفُونَ أَوْ تُحِبُّونَ أَنْ يُكَذَّبَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ.

«٦٢»- نى، الغيبة للنعمانى ابْنُ عَقْدَةَ عَنِ ابْنِ مَهْرَانَ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنْ عَبْدِ الْمَعْلَى قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَا عَبْدَ الْأَعْلَى إِنَّ احْتِمَالَ أَمْرِنَا لَيْسَ مَعْرِفَتُهُ وَ قَبُولُهُ إِنَّ احْتِمَالَ أَمْرِنَا هُوَ صَوْنُهُ وَ سِتْرَتُهُ [سِتْرُهُ عَمَّنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِهِ فَأَقْرَبُهُمُ السَّلَامُ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ يَعْنِي الشَّيْعَةَ وَ قُلْ قَالَ لَكُمْ رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا اسْتَجَرَّ مَوَدَّةَ النَّاسِ إِلَيَّ نَفْسِهِ وَ إِلَيْنَا بِأَنْ يُظْهَرَ لَهُمْ مَا يَعْرِفُونَ وَ يَكْفَى عَنْهُمْ مَا يُنْكَرُونَ (٢)].

«٦٣»- نى، الغيبة للنعمانى ابْنُ عَقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ صَيْفَوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ عَبْدِ الْمَعْلَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: لَيْسَ هَذَا الْأَمْرُ مَعْرِفَتُهُ وَ وَلا يَتَّبِعُهُ فَفَقَطَّ حَتَّى تَسْتُرَهُ عَمَّنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِهِ وَ بِحَسْبِكُمْ أَنْ تَقُولُوا مَا قُلْنَا وَ تَصْمُتُوا عَمَّا صَمَمْنَا فَإِنَّكُمْ إِذَا قُلْتُمْ مَا نَقُولُ وَ سَلَّمْتُمْ لَنَا فِيمَا سَكَنَّا عَنْهُ

ص: ٧٧

١- ١ هو معروف بن خربوذ المكي الثقة، اجتمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه، و أقرؤا له بالفقه.

٢- ٢ متحد مع الحديث ٦٤.

فَقَدْ آمَنْتُمْ بِمِثْلِ مَا آمَنَّا وَقَالَ اللَّهُ فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حَدَّثُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ وَ لَا تُحْمَلُوهُمْ مَا لَا يُطِيقُونَ فَتَعَرَّوْنَهُمْ بِنَا.

«٦٤»- نى، الغيبة للنعمانى ابْنُ عُقْمَةَ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ عَنْ عَبْدِ الْمَعْلَى قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِنَّ اخْتِمَالَ أَمْرِنَا سَتْرُهُ وَ صِيَانَتُهُ عَنْ غَيْرِ أَهْلِهِ فَأَقْرَبْتُهُمُ السَّلَامَ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ يَعْزِي الشَّيْعَةَ وَ قُلْ لَهُمْ يَقُولُ لَكُمْ رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا اجْتَرَّ مَوَدَّةَ النَّاسِ إِلَيَّ وَ إِلَيَّ نَفْسِهِ يُحَدِّثُهُمْ بِمَا يَعْرِفُونَ وَ يَسْتُرُ عَنْهُمْ مَا يُنْكِرُونَ (١).

«٦٥»- نى، الغيبة للنعمانى ابْنُ عُقْمَةَ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الدِّينَوْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْكُوفِيِّ عَنْ عَمِيرَةَ بِنْتِ أَوْسٍ قَالَتْ حَدَّثَنِي جَدِّي الْخَضِرِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ لِحُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانَ يَا حُدَيْفَةُ لَا تُحَدِّثِ النَّاسَ بِمَا لَا يَعْلَمُونَ فَيَطْغَوْا وَ يَكْفُرُوا إِنَّ مِنَ الْعِلْمِ صِعْبًا شَدِيدًا مَحْمَلُهُ لَوْ حَمَلْتَهُ الْجِبَالَ عَجَزَتْ عَنْ حَمْلِهِ إِنَّ عِلْمَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ يُسَيِّئُونَ وَ يُبْطَلُ وَ تُقْتَلُ رُوَاتُهُ وَ يُسَاءُ إِلَيَّ مَنْ يَتْلُوهُ بَغْيًا وَ حَسَدًا لِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ عِثْرَةَ الْوَصِيِّ وَ صَيِّبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

«٦٦»- غو، غوالى اللثالى قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ كَتَمَ عِلْمًا نَافِعًا أَلْجَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ (٢).

«٦٧»- وَ رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَى الْجُهَّالِ أَنْ يَتَعَلَّمُوا حَتَّى أَخَذَ عَلَى الْعُلَمَاءِ أَنْ يُعَلِّمُوا (٣)

«٦٨»- وَ رُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ اِخْتِيَاجَ النَّاسِ إِلَيْهِ لِيُنْفِقَهُمْ فِي دِينِهِمْ فَيَسِيءَ إِلَيْهِمْ الْأَجْرَةَ كَمَا نَحْنُ حَقِيقًا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يُدْخِلَهُ نَارَ جَهَنَّمَ.

«٦٩»- غو، غوالى اللثالى قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَا تُؤْتُوا الْحِكْمَةَ غَيْرَ أَهْلِهَا فَتَظْلِمُوهَا وَ لَا تَمْنَعُوهَا أَهْلَهَا فَتَظْلِمُوهُمْ (٤).

ص: ٧٨

١- ١ الظاهر اتّحاده مع الحديث ٦٢.

٢- ٢ تقدم نحو الحديث مسندا تحت الرقم ١٩.

٣- تقدم عن منيه المرید تحت الرقم ١٤، و أوردنا هنا اسناد الحديث من الكافى. و يأتى بسند آخر تحت الرقم ٨١.

٤- تقدم الحديث مع اختلاف و زياده مسندا تحت الرقم ٧.

«٧٠»- نى، الغيبة للنعمانى ابْنُ عُمْدَةَ عَزَى عَلَى بَيْنِ الْحَسَنِ بَيْنِ فَضَالٍ عَنِ أَخْوَيْهِ أَحْمَدَ وَ مُحَمَّدٍ عَنِ أَبِيهِمَا عَنِ ثَعْلَبَةَ عَنِ أَبِي كَهْمَشٍ عَنِ عِمْرَانَ بْنِ مِيثَمٍ عَنِ مَالِكِ بْنِ ضَمْرَةَ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِشَيْعَتِهِ كُونُوا فِي النَّاسِ كَالنَّخْلِ فِي الطَّيْرِ لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الطَّيْرِ إِلَّا وَهُوَ يَسْتَضِعُهَا وَ لَوْ يَعْلَمُ مَا فِي أَجْوَفِهَا لَمْ يَفْعَلْ بِهَا مَا يَفْعَلُ خَالِطُوا النَّاسَ بِأَبْدَانِكُمْ وَ زَابِلُوهُمْ بِقُلُوبِكُمْ وَ أَعْمِيَ الْكُفْرَ فَإِنَّ لِكُلِّ امْرِيٍّ مِمَّا اكْتَسَبَ مِنَ الْبِائِثِ وَ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ مَنْ أَحَبَّ أَمَا إِنَّكُمْ لَنْ تَرَوْا مَا تُحِبُّونَ وَ مَا تَأْمُلُونَ يَا مَعْشَرَ الشَّيْعَةِ حَتَّى يَنْفَلَ بَعْضُكُمْ فِي وُجُوهِ بَعْضٍ وَ حَتَّى يَسِيَّ مَى بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَذَّابِينَ وَ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْكُمْ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ إِلَّا كَالْكُحْلِ فِي الْعَيْنِ وَ الْمِلْحِ فِي الزَّادِ وَ هُوَ أَقْلُ الزَّادِ.

«٧١»- ختص، الإختصاص قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْمَاضِي عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلِ الْحَقُّ وَ إِنْ كَانَ فِيهِ هَلَاكُكَ فَإِنَّ فِيهِ نَجَاتَكَ وَ دَعِ الْبَاطِلَ وَ إِنْ كَانَ فِيهِ نَجَاتُكَ فَإِنَّ فِيهِ هَلَاكُكَ.

«٧٢»- وَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ مَنَّا مَنْ أَدَاعَ حَدِيثَنَا فَإِنَّهُ قَتَلَنَا قَتْلَ عَمْدٍ لَا قَتْلَ حَطَاٍ (١).

«٧٣»- ختص، الإختصاص ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى عَنِ أَبِي سَعِيدِ الرَّجَائِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ أَبِي سَعِيدِ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَفْرِيءُ مَوَالِينَا السَّلَامَ وَ أَعْلِمُهُمْ أَنْ يَجْعَلُوا حَدِيثَنَا فِي حُصُونِ حَصَينِهِ وَ صُدُورِ فِقِيهِهِ وَ أَخْلَامِ رَزِينِهِ وَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَ بَرَأَ النَّسِيمَةَ مَا الشَّاتِمُ لَنَا عَرَضًا وَ النَّاصِبُ لَنَا حَرْبًا أَشَدَّ مَثُونَةً مِنَ الْمُدْبِعِ عَلَيْنَا حَدِيثَنَا عِنْدَ مَنْ لَا يَتَحَمَّلُهُ.

«٧٤»- نى، الغيبة للنعمانى مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْحَسَنِئِيُّ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَدَّادِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنُ أَدَاعَ عَلَيْنَا حَدِيثَنَا هُوَ بِمَنْزِلِهِ مَنُ جَحَدَنَا حَقًّا.

«٧٥»- نى، الغيبة للنعمانى بِهَذَا الْأَسْمَاءِ نَادَى ابْنُ الْبَطَّائِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ السَّرِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّي لَأُحَدِّثُ الرَّجُلَ الْحَدِيثَ فَيَنْطَلِقُ فَيُحَدِّثُ بِهِ عَنِّي كَمَا سَمِعَهُ فَأَسْتَحِلُّ بِهِ لَعْنَهُ وَ الْبِرَاءَةَ مِنْهُ.

يريد عليه السلام بذلك أن يحدث به من لا يحتمله ولا يصلح أن يسمعه.

ص: ٧٩

«٧٦»- ني، الغيبة للنعماني بِهِذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ الصَّيْرَفِيِّ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَوْمٌ يَزْعُمُونَ أَنِّي إِمَامُهُمْ وَاللَّهِ مَا أَنَا لَهُمْ بِإِمَامٍ لَعَنَهُمُ اللَّهُ كُلَّمَا سَتَرْتُ سِتْرًا هَتَكُوهُ أَقُولُ كَذَا وَكَذَا فَيَقُولُونَ إِنَّمَا يَعْنِي كَذَا وَكَذَا إِنَّمَا أَنَا إِمَامٌ مَنْ أَطَاعَنِي.

«٧٧»- ني، الغيبة للنعماني بِهِذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ سِتْرٌ أَسْرَهُ اللَّهُ إِلَى جَبْرَائِيلَ وَ أَسْرَهُ جَبْرَائِيلُ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَسْرَهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَسْرَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مَنْ شَاءَ اللَّهُ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ وَ أَنْتُمْ تَتَكَلَّمُونَ بِهِ فِي الطَّرِيقِ.

«٧٨»- ني، الغيبة للنعماني مُحَمَّدٌ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ زِيَادٍ الْكُوفِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا بَعْضُ شُبُوحِنَا قَالَ: أَخَذْتُ بِيَدِكَ كَمَا أَخَذَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بِيَدِي وَ قَالَ لِي يَا مُفَضَّلُ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَيْسَ بِالْقَوْلِ فَقَطْ لَأَ وَاللَّهِ حَتَّى تَصُونَهُ كَمَا صَانَهُ اللَّهُ وَ تُشَرِّفَهُ كَمَا شَرَّفَهُ اللَّهُ وَ تُؤَدِّيَ حَقَّهُ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ.

«٧٩»- ني، الغيبة للنعماني بِهِذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ حَفْصِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي يَا حَفْصُ حَدَّثْتُ الْمَعْلَى بِأَشْيَاءَ فَأَذَاعَهَا فَأَبْتَلِي بِالْحَدِيدِ إِنِّي قُلْتُ لَهُ إِنَّ لَنَا حَدِيثًا مِنْ حَفْظِهِ عَلَيْنَا حَفْظَهُ اللَّهُ وَ حَفِظَ عَلَيْهِ دِينَهُ وَ دُنْيَاهُ وَ مَنْ أَذَاعَ أَذَاعَهُ سَلَبَهُ اللَّهُ دِينَهُ وَ دُنْيَاهُ يَا مُعْلَى إِنَّهُ مَنْ كَتَمَ الصَّعْبَ مِنْ حَدِيثِنَا جَعَلَهُ اللَّهُ نُورًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ رَزَقَهُ الْعِزَّ فِي النَّاسِ وَ مَنْ أَذَاعَ الصَّغِيرَ مِنْ حَدِيثِنَا لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَعْضَهُ السَّلَاحُ أَوْ يَمُوتَ مُتَّحِيرًا (١).

«٨٠»- كش، رجال الكشي حَمْدَوِيهِ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي أَفْعِدُ فِي الْمَسْجِدِ فَيَجِيءُ النَّاسُ فَيَسْأَلُونِي فَإِنْ لَمْ أُجِبْهُمْ لَمْ يَقْبَلُوا مِنِّي وَ أَكْرَهُ أَنْ أُجِيبَهُمْ بِقَوْلِكُمْ وَ مَا جَاءَ عَنْكُمْ فَقَالَ لِي انظُرْ مَا عَلِمْتَ أَنَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ فَأَخْبِرْهُمْ بِذَلِكَ.

«٨١»- أقول رَوَى الطَّبْرِسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي مَجْمَعِ الْبَيَانِ عَنِ الثَّغَلْبِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُمَارَةَ قَالَ: أَتَيْتُ الزُّهْرِيَّ بَعْدَ أَنْ تَرَكَ الْحَدِيثَ وَ أَلْفَيْتُهُ (٢) عَلَى بَابِهِ فَقُلْتُ

ص: ٨٠

١-١ تقدم الحديث مفصلا عن البصائر تحت الرقم ٣٤.

٢- أي وجدته.

إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُحَدِّثَنِي فَقَالَ أَمَا عَلِمْتَ أَنِّي تَرَكْتُ الْحَدِيثَ فَقُلْتُ إِمَّا أَنْ تُحَدِّثَنِي وَإِمَّا أَنْ أُحَدِّثَكَ فَقَالَ حَدِّثْنِي فَقُلْتُ حَدِّثْنِي الْحَكْمَ بِنُ عْتَبِيهِ عَنْ نَجْمِ الْجَزَارِ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ مَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الْجَهْلِ أَنْ يَتَعَلَّمُوا حَتَّى أَخَذَ عَلَى أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يُعَلَّمُوا قَالَ فَحَدَّثَنِي بِأَرْبَعِينَ حَدِيثًا.

«٨٢»- نهج، نهج البلاغه قال أمير المؤمنين عليه السلام لا خير في الصمت عن الحكم كما أنه لا خير في القول بالجهل.

«٨٣»- وقال عليه السلام ما أخذ الله على أهل الجهل أن يتعلموا حتى أخذ على أهل العلم أن يعلموا (١).

«٨٤»- كنز الكراكي، قال أمير المؤمنين عليه السلام شكر العالم على علمه أن يبذله لمن يستحقه.

باب ١٤ من يجوز أخذ العلم منه و من لا يجوز و ذم التقليد و النهي عن متابعه غير المعصوم في كل ما يقول و وجوب التمسك بعروه اتباعهم عليهم السلام و جواز الرجوع إلى رواه الأخبار و الفقهاء الصالحين

الآيات؛

المائدة: «وَ إِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ» (١٠٧)

الأعراف: «وَ إِذَا فَعَلُوا فَاحْسَنَّهُ قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا» (٢٧)

يونس: «أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ» (٣٥) (وقال تعالى): «قَالُوا أَجِئْنَا لِنَتَلَفِتْنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا» (٧٨)

مريم: «يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا» (٤٣)

الشعراء: «قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ» (٧٤)

ص: ٨١

١-١ تقدم الحديث بسند رجاله عامي تحت الرقم ٨١ و تقدم أيضا تحت الرقم ٦٧، و أوردنا سندا آخر رجاله من الخاصه ذيل

الرقم ١٤

لقمان: «وَ إِذَا قِيلَ لَهُمْ اٰتِبْعُوا مَا اَنْزَلَ اللّٰهُ قَالُوْا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ اٰبَاءَنَا وَا لَوْ كَانَ الشَّيْطٰنُ يَدْعُوهُمْ اِلَى عَذَابِ السَّعِيْرِ» (٢١)

الصفات: «اِنَّهُمْ اَلْفَوْا اٰبَاءَهُمْ ضٰلِّينَ فَهُمْ عَلٰى اٰثَارِهِمْ يُهْرَعُوْنَ» (٦٩ ، ٧٠)

الزمر: «وَ الَّذِيْنَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوْتَ اَنْ يَّعْبُدُوْهَا وَا نَابُوا اِلَى اللّٰهِ لَهُمُ الْبُشْرٰى» (١٧)

الزخرف: «وَ كَذٰلِكَ مَا اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِى قَوْمٍ مِّنْ نَّذِيْرِ اِلَّا قَال مُتْرَفُوْهَا اِنَّا وَجَدْنَا اٰبَاءَنَا عَلٰى اٰمَةٍ وَاِنَّا عَلٰى اٰثَارِهِمْ مُّقْتَدُوْنَ» (٢٣)

«١- كش، رجال الكشى مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ الْكَشِيِّ (١) وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَرُوفِ الْبَخَارِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمَادِ الْمُرُوزِيِّ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اعْرِفُوا مَنَازِلَ شَيْعَتِنَا بِقَدْرِ مَا يُحْسِنُونَ مِنْ رِوَايَاتِهِمْ عَنَّا فَإِنَّا لَا نَعُدُّ الْفَقِيهَةَ مِنْهُمْ فَحَيْثُ حَتَّى يَكُونَ مُحَدَّثًا فَقِيلَ لَهُ أَوْ يَكُونَ الْمُؤْمِنُ مُحَدَّثًا قَالَ يَكُونُ مَفْهَمًا وَ الْمَفْهَمُ مُحَدَّثٌ.

«٢- كش، رجال الكشى حَمِيدُ وَيْهِ وَ إِبرَاهِيمُ ابْنَا نَصِيْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الرَّازِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَبِيبِ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُؤْيِدِ السَّائِيِّ قَالَ: كَتَبَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ وَ هُوَ فِي السَّجْنِ وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ يَا عَلِيُّ مِمَّنْ تَأْخُذُ مَعَالِمَ دِينِكَ لَا تَأْخُذَنَّ مَعَالِمَ دِينِكَ عَنْ غَيْرِ شَيْعَتِنَا فَإِنَّكَ إِنْ تَعَدَّيْتَهُمْ أَخَذْتَ دِينَكَ عَنِ الْخَائِنِينَ الَّذِينَ خَانُوا اللَّهَ وَ رَسُوْلَهُ وَ خَانُوا أَمَانَاتِهِمْ إِنْهُمْ أَوْ تَمِنُوا عَلٰى كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ وَ عَلَا فَحَرِّفُوْهُ وَ بَدِّلُوْهُ فَعَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ لَعْنَةُ رَسُوْلِهِ وَ مَلَائِكَتِهِ وَ لَعْنَةُ اٰبَائِي الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ وَ لَعْنَتِي وَ لَعْنَةُ شَيْعَتِي اِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

«٣- كش، رجال الكشى جَبْرِئِيلُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَاتِمِ بْنِ مَاهُوِيَه (٢) قَالَ: كَتَبْتُ اِلَيْهِ يَعْْنِي اَيُّا الْحَسَنِ الثَّلَاثِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اَسْأَلُهُ عَمَّنْ آخَذَ مَعَالِمَ دِينِي وَ كَتَبَ اٰخُوْهُ اَيْضًا بِذَلِكَ فَكَتَبَ اِلَيْهِمَا فَهَمَّتْ مِا ذَكَرْتُمَا فَاَعْتَمَدَا فِي دِينِكُمَا عَلٰى مُسْنٍ فِي حُبِّكُمَا وَ كُلِّ كَثِيْرٍ الْقَدَمِ فِي اَمْرِنَا فَإِنَّهُمْ كَافُوْكُمْ اِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالٰى.

«٤- مع، معانى الأخبار أَبِي عَنْ سَعِيدِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ بِإِسْنَادِهِ يَرْفَعُهُ اِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ لَا تُكُوْنُ اِمْعَةً (٣) تَقُوْلُ اَنَا مَعَ النَّاسِ وَ اَنَا كَوَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ.

ص: ٨٢

١- و في نسخه: مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ الْكَشِيِّ.

٢- بفتح الهاء او بالسكون ثم الواو المكسوره.

٣- خبر أريد به النهي.

أقول: قد أثبتنا ما يناسب هذا الباب في باب ذم علماء السوء.

«٥»- مع، معانى الأخبار مِاجِيلَوِيَه عَيْنُ عَمِّهِ عَيْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنِ حُسَيْنِ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ أَبِي غَفِيلَةَ الصَّيْرَفِيِّ عَنِ كَرَامِ الْخُنَعِمِيِّ عَنِ الثَّمِيَالِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِيَّاكَ وَالرَّئِيسَةَ وَ إِيَّاكَ أَنْ تَطَّأَ أَعْقَابَ الرَّجَالِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَمَّا الرَّئِيسَةُ فَقَدْ عَرَفْتُهَا وَ أَمَّا أَنْ أَطَّأَ أَعْقَابَ الرَّجَالِ فَمَا ثَلَمْنَا مَا فِي يَدِي إِلَّا مَمًّا وَطِئْتُ أَعْقَابَ الرَّجَالِ فَقَالَ لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ إِيَّاكَ أَنْ تَنْصِبَ رَجُلًا دُونَ الْحُجَّةِ فَتُصَدِّقَهُ فِي كُلِّ مَا قَالَ.

بيان: ظن السائل أن مراده عليه السلام بوطء أعقاب الرجال مطلق أخذ العلم عن الناس فقال عليه السلام المراد أن تنصب رجلا غير الحجة فتصدقته في كل ما يقول برأيه من غير أن يسند ذلك إلى المعصوم عليه السلام فأما من يروى عن المعصوم أو يفسر ما فهمه من كلامه لمن ليس له صلاحه فهم كلامه من غير تلقين فلاأخذ عنه كأخذ عن المعصوم و يجب على من لا يعلم الرجوع إليه ليعرف أحكام الله تعالى.

«٦»- مع، معانى الأخبار أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ أَبِي حَفْصِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَخِيهِ سُفْيَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا سُفْيَانُ إِيَّاكَ وَالرَّئِيسَةَ فَمَا طَلَبَهَا أَحَدٌ إِلَّا هَلَكَ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدْ هَلَكْنَا إِذَا لَيْسَ أَحَدٌ مِنَّا إِلَّا وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يُذَكَّرَ وَ يُقْصَدَ وَ يُؤْخَذَ عَنْهُ فَقَالَ لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ إِلَيْهِ إِنَّمَا ذَلِكَ أَنْ تَنْصِبَ رَجُلًا دُونَ الْحُجَّةِ فَتُصَدِّقَهُ فِي كُلِّ مَا قَالَ وَ تَدْعُو النَّاسَ إِلَى قَوْلِهِ.

«٧»- مع، معانى الأخبار ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زِيَادٍ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَعْرِفُنَا وَ هُوَ مُسْتَمْسِكٌ بِعُرْوَةِ غَيْرِنَا.

«٨»- م، تفسير الإمام عليه السلام قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَسِيكَرِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ أَبِيهِ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّ اللَّهَ لَمَّا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَرِعُهُ مِنَ النَّاسِ وَ لَكِنْ يَقْبِضُهُ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ فَإِذَا لَمْ يُنْزَلْ عَالِمٌ إِلَى عَالِمٍ يَصْرِفُ عَنْهُ طَلَابُ حُطَامِ الدُّنْيَا (١) وَ حَرَامِهَا وَ يَمْنَعُونَ الْحَقَّ أَهْلَهُ وَ يَجْعَلُونَهُ لِغَيْرِ أَهْلِهِ وَ اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤْسَاءَ جَهَالًا فَسَيِّئُوا فَأَفْتَنُوا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وَ أَضَلُّوا.

ص: ٨٣

«٩»- وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مَعْشَرَ شَيْعَتِنَا وَ الْمُتَحِلِينَ مَوَدَّتِنَا إِيَّاكُمْ وَ أَصْحَابَ الرَّأْيِ فَإِنَّهُمْ أَعْدَاءُ الشَّنِّ تَفَلَّتْ مِنْهُمْ
الْأَحْيَادِثُ أَنْ يَحْفَظُوهَا وَ أَعْيَتْهُمْ الشَّنُّ أَنْ يَعْوَهَا فَاتَّخَذُوا عِيَادَ اللَّهِ خَوْلًا وَ مَالَهُ دَوْلًا فَذَلَّتْ لَهُمُ الرِّقَابُ وَ أَطَاعَهُمُ الْخَلْقُ أَشْبَاهُ
الْكِلَابِ وَ نَارَعُوا الْحَقَّ أَهْلَهُ وَ تَمَثَّلُوا بِالْمَائِمَةِ الصَّادِقِينَ وَ هُمْ مِنَ الْكُفَّارِ الْمَلَاعِينِ فَسَيَلُّوا عَمَّا لَا يَعْلَمُونَ فَأَنْفُوا أَنْ يَعْتَرِفُوا بِأَنَّهُمْ لَا
يَعْلَمُونَ فَعَارَضُوا الدِّينَ بِأَرَائِهِمْ فَضَلُّوا وَ أَضَلُّوا أَمَا لَوْ كَانَ الدِّينُ بِالْقِيَاسِ لَكَانَ بَاطِنُ الرَّجُلَيْنِ أَوْلَى بِالْمَسْحِ مِنْ ظَاهِرِهِمَا.

«١٠»- وَقَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ قَدْ حَسَنَ سَمْتَهُ وَ هَدَيْتَهُ وَ تَمَاوَتَ فِي مَنْطِقِهِ وَ
تَخَاضَعَ فِي حَرَكَاتِهِ فَرَوَيْدًا لَمَّا يَعْرِتُكُمْ فَمَا أَكْثَرَ مَنْ يُعْجِزُهُ تَنَاوُلُ الدُّنْيَا وَ رُكُوبُ الْحَرَامِ مِنْهَا لِضَعْفِ نَبْتِهِ وَ مَهَانَتِهِ وَ جُبْنِ قَلْبِهِ
فَنَصَبَ الدِّينَ فِخْأً لَهَا (١) فَهُوَ لَمَّا يَزَالُ يَحْتَلُّ النَّاسَ بِظَاهِرِهِ فَإِنْ تَمَكَّنَ مِنْ حَرَامٍ افْتَحَمَهُ وَ إِذَا وَجِدْتُمُوهُ يَعْفُ عَنِ الْمَالِ الْحَرَامِ
فَرَوَيْدًا لَا يَعْرِتُكُمْ فَإِنَّ شَهَوَاتِ الْخَلْقِ مُخْتَلِفَةٌ فَمَا أَكْثَرَ مَنْ يَبْثُو (٢) عَنِ الْمَالِ الْحَرَامِ وَ إِنْ كَثُرَ وَ يَحْمِلُ نَفْسَهُ عَلَى شَوْهَاءَ قَبِيحَةٍ
فِيَأْتِي مِنْهَا مُحَرَّمًا فَإِذَا وَجِدْتُمُوهُ يَعْفُ عَنِ ذَلِكَ فَرَوَيْدًا لَا يَعْرِتُكُمْ حَتَّى تَنْظُرُوا مَا عَقَلَهُ فَمَا أَكْثَرَ مَنْ تَرَكَ ذَلِكَ أَجْمَعَ ثُمَّ لَا
يَرْجِعُ إِلَى عَقْلِ مَتِينٍ فَيَكُونُ مَا يُفْسِدُهُ بِجَهْلِهِ أَكْثَرَ مِمَّا يُصْلِحُهُ بِعَقْلِهِ فَإِذَا وَجِدْتُمْ عَقْلَهُ مَتِينًا فَرَوَيْدًا لَا يَعْرِتُكُمْ حَتَّى تَنْظُرُوا أَمَعَ هَوَاهُ
يَكُونُ عَلَى عَقْلِهِ أَوْ يَكُونُ مَعَ عَقْلِهِ عَلَى هَوَاهُ وَ كَيْفَ مَحَبَّتُهُ لِلرِّئَاسَاتِ الْبَاطِلَةِ وَ زُهْدُهُ فِيهَا فَإِنَّ فِي النَّاسِ مَنْ خَسِرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةَ
يَتْرُكُ الدُّنْيَا لِلدُّنْيَا وَ يَرَى أَنَّ لَدَّةَ الرِّئَاسَةِ الْبَاطِلَةِ أَفْضَلُ مِنْ لَدَّةِ الْأَمْوَالِ وَ النَّعْمِ الْمُبَاحَةِ الْمُحَلَّلَةِ فَيَتْرُكُ ذَلِكَ أَجْمَعَ طَلِبًا لِلرِّئَاسَةِ
حَتَّى إِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسِبُهُ جَهَنَّمَ وَ لَبِئْسَ الْمِهَادُ فَهُوَ يَخْبِطُ خَبْطَ عَشَوَاءٍ يَقُودُهُ أَوْلُ بَاطِلٍ إِلَى أَبْعَدِ غَايَاتِ
الْخَسَارَةِ وَ يَمِدُّهُ رَبُّهُ بِعِيدٍ طَلِبِهِ لَمَّا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ فِي طُعْيَانِهِ فَهُوَ يُحِلُّ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَ يُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَا يُبَالِي بِمَا فَاتَ مِنْ دِينِهِ إِذَا
سَلِمَتْ لَهُ رِئَاسَتُهُ الَّتِي قَدْ يَتَّقَى مِنْ أَجْلِهَا فَأَوْلِيكَ الدِّينَ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ لَعَنَهُمْ وَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا

ص: ٨٤

١- الفخ: آله يصاد بها.

٢- أي من ينفر عنه ولا يقبل إليه.

وَ لَكِنَّ الرَّجُلَ كُلَّ الرَّجُلِ نِعَمَ الرَّجُلِ هُوَ الَّذِي جَعَلَ هَوَاهُ تَبَعًا لِأَمْرِ اللَّهِ وَ قُوَاهُ مَبْذُولَةً فِي رِضَى اللَّهِ يَرَى الدَّلَّ مَعَ الحَقِّ أَقْرَبَ إِلَى عِزِّ الأَيْدِ مِنَ العِزِّ فِي البَاطِلِ وَ يَعْلَمُ أَنَّ قَلِيلَ مَا يَحْتَمِلُهُ مِنْ ضَرَرَاتِهَا يُؤَدِّيهِ إِلَى دَوَامِ النِّعَمِ فِي دَارٍ لَا تَبِيدُ وَ لَا تَنْفَدُ وَ أَنَّ كَثِيرَ مَا يَلْحَقُهُ مِنْ سَرَّائِهَا إِنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ يُؤَدِّيهِ إِلَى عَذَابٍ لَا انْقِطَاعَ لَهُ وَ لَا يَزُولُ فَذَلِكُمْ الرَّجُلُ نِعَمَ الرَّجُلِ فِيهِ فَتَمَسَّكُوا وَ بِسِيَّتِهِ فَاقْتَدُوا وَ إِلَى رَبِّكُمْ بِهِ فَتَوَسَّلُوا فَإِنَّهُ لَا تُرَدُّ لَهُ دَعْوَةٌ وَ لَا تُحِيبُ لَهُ طَلِبَةٌ (١).

«١١»- ج، الإحتجاج بِالسِّيَرِ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ العَسِيكَرِيِّ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ إِلَى آخِرِ الخَبْرِ.

بيان: قوله عليه السلام فإذا لم ينزل عالم إلى عالم من باب الإفعال أو التفعيل أى إذا لم يعلم العالم علمه إما للتقيه أو لعدم قابلية المتعلمين فمات ذلك العالم صرف طلاب حطام الدنيا الناس عن العلم لقله أعوان العلم و يمنعون الحق أهله لذهاب أنصار الحق قوله عليه السلام المنتحلين مودتنا فيه تعريض بهم إذ الانتحال ادعاء أمر من غير الاتصاف به حقيقه و يحتمل أن يكون المراد الذين اتخذوا مودتنا نحلتهم و دينهم قوله عليه السلام تفلتت منهم الأحاديث أى فات و ذهب منهم حفظ الأحاديث و أعجزهم ضبط السنه فلم يقدروا عليه قوله عليه السلام فاتخذوا عباد الله خولا قال الجزرى فى حديث أبى هريره إذا بلغ بنو أبى العاص ثلاثين كان عباد الله خولا أى خدما و عبيدا يعنى أنهم يستخدمونهم و يستعبدونهم قوله عليه السلام و ماله دولا أى يتداولونه بينهم و قوله أشباه الكلاب نعت للخلق قوله عليه السلام و تمثلوا أى تشبهوا بهم و ادعوا منزلتهم قوله عليه السلام فأنفوا أى تكبروا و استنكفوا قوله عليه السلام سمتة و هديه قال الفيروز آبادى السمت الطريق و هيئه أهل الخير و قال الهدى الطريقه و السيره قوله عليه السلام و تماوت قال الفيروز آبادى المتماوت الناسك المرائى و قال الجزرى يقال تماوت الرجل إذا أظهر من نفسه التخافت و التضاعف من العباده و الزهد و الصوم قوله عليه السلام و تخاضع أى أظهر الخضوع فى جميع حركاته قوله فرويدا أى أمهل و تأن و لا تبادر إلى متابعتة

ص: ٨٥

١- و فى نسخه: و لا تحجب له طلبه.

والانخداع عن أطواره قوله و مهانته أى مذلتته و حقارته قوله يختل الناس أى يخدعهم قوله اقتحمه أى دخله مبادرا من غير رويه قوله عليه السلام من ينبو عن المال الحرام أى يرتفع عنه و لا يتوجه إليه قال الجزرى يقال نبا عنه بصره ينبو أى تجافى و لم ينظر إليه قوله عليه السلام على شوهاء أى يحمل نفسه على امرأه قبيحه مشوهه الخلقه فيزنى بها و لا يتركها فضلا عن الحسناء قوله عليه السلام ما عقده عقله يحتمل أن يكون كلمه ما موصوله و عقده فعلا ماضيا أى حتى تنظروا إلى الأمور التى عقدها عقله و نظمها فإن على العقل إنما يستدل بآثاره و يحتمل أن تكون ما استفهاميه و العقده اسما بمعنى ما عقده عليه فيرجع إلى المعنى الأول و يحتمل على الأخير أن يكون المراد ثبات عقله و استقراره و عدم تزلزله فيما يحكم به عقله قوله عليه السلام أ مع هواه يكون على عقله حاصله أنه ينبغى أن ينظر هل عقله مغلوب لهواه أم هواه مقهور لعقله.

قوله أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ أى حملته الأنفه و حميه الجاهليه على الإثم الذى يؤمر باتقائه لجاجا من قولك أخذته بكذا إذا حملته عليه و ألزمته إياه فَحَسِبْتُهُ بِهِ جَهَنَّمَ أى كفته جزاء و عقابا وَ لَبِئْسَ الْمِهَادُ جواب قسم مقدر و المخصوص بالذم محذوف للعلم به و المهاد الفراش و قيل ما يوطأ للجنب قوله عليه السلام فهو يخبط خبط عشواء قال الجوهرى العشواء الناقه التى لا تبصر أمامها فهى تخبط بيديها كل شىء و ركب فلان العشواء إذا خبط أمره على غير بصيره و فلان خابط خبط عشواء قوله عليه السلام و يمدده ربه أى يقويه من مد الجيش و أمدده إذا زاده و قواه أى بعد أن طلب ما لا يقدر عليه من دعوى الإمامه و رئاسه الخلق و إفتاء الناس فعجز عنها لنقصه و جهله استحق منع لطفه تعالى عنه فصار ذلك سببا لتمادييه فى طغيانه و ضلاله قوله لا تبيد أى لا تهلك و لا تفنى.

«١٢»- م، تفسير الإمام عليه السلام ج، الإحتجاج بِالْإِسْنَادِ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ مِنْهُمْ أُمَّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا مُحَمَّدُ وَ مَنْ هَؤُلَاءِ الْيَهُودُ أُمَّيُونَ لَا يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ وَ لَا يَكْتُبُونَ كَأَلْمِيٍّ مَنُشُوبٌ إِلَى أُمَّهِ أَيْ هُوَ كَمَا خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمَّهِ لَا يَقْرَأُ وَ لَا يَكْتُبُ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ الْمُنَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ وَ لَا الْمُتَكَذَّبَ بِهِ وَ لَا

يُمَيِّزُونَ بَيْنَهُمَا إِلَّا أَمَانِيَّ أَيْ إِلَّا أَنْ يُقْرَأَ عَلَيْهِمْ وَيُقَالَ هَذَا كِتَابُ اللَّهِ وَكَلَامُهُ لَا يَعْرِفُونَ إِنْ قُرِئَ مِنَ الْكِتَابِ خِلَافَ مَا فِيهِ وَإِنْ هُمْ
إِلَّا يَظُنُّونَ أَيْ مَا يُقْرَأُ عَلَيْهِمْ رُؤْسًا وَهُمْ مِنْ تَكْذِيبِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي نُبُوتِهِ وَإِمَامِهِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَيِّدِ عِزَّتِهِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ وَهُمْ يُقَلِّدُونَهُمْ مَعَ أَنَّهُ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِمْ تَقْلِيدُهُمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ
ثَمَنًا قَلِيلًا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى هَذَا الْقَوْمُ مِنَ الْيَهُودِ كَتَبُوا صِفَةً زَعَمُوا أَنَّهَا صِفَةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهِيَ خِلَافُ
صِفَتِهِ وَقَالُوا لِلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنْهُمْ هَذِهِ صِفَةُ النَّبِيِّ الْمَبْعُوثِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَنَّهُ طَوِيلٌ عَظِيمُ الْبَدَنِ وَالْبَطْنِ أَصْهَبُ الشَّعْرِ وَمُحَمَّدٌ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِخِلَافِهِ وَهُوَ يَجِيءُ بَعْدَ هَذَا الزَّمَانِ بِخَمْسَةِ جِائِهِ سِنِهِ وَإِنَّمَا أَرَادُوا بِذَلِكَ لِتَبْقَى لَهُمْ عَلَى ضَعْفَائِهِمْ رِئَاسَتُهُمْ وَ
تَدْوَمَ لَهُمْ إِصَابَاتُهُمْ وَيَكْفُوا أَنْفُسَهُمْ مَثُونَهُ خِذْمَهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَخِذْمَهُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَهْلِ خَاصَّتِهِ فَقَالَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَ وَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ مِنْ هَذِهِ الصِّفَاتِ الْمُحَرِّفَاتِ الْمُخَالِفَاتِ لِصِفَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الشَّدَّةُ لَهُمْ مِنَ الْعَذَابِ فِي أَسْوَأِ بَقَاعِ جَهَنَّمَ وَ وَيْلٌ لَهُمْ الشَّدَّةُ مِنَ الْعَذَابِ ثَانِيَةً مُضَافَةً إِلَى الْأُولَى
مِمَّا يَكْسِبُونَهُ مِنَ الْأَمْوَالِ الَّتِي يَأْخُذُونَهَا إِذَا تَبَتُّوا أَعْوَامَهُمْ [عَوَامَّهُمْ عَلَى الْكُفْرِ بِمُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ الْجَحْدِ
لِوَصِيَّتِهِ أَخِيهِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَلِيِّ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَلصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا كَانَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ مِنَ الْيَهُودِ لَا
يَعْرِفُونَ الْكِتَابَ إِلَّا بِمَا يَسْمَعُونَهُ مِنْ عُلَمَائِهِمْ لَا سَبِيلَ لَهُمْ إِلَى غَيْرِهِ فَكَيْفَ ذَمُّهُمْ بِتَقْلِيدِهِمْ وَالْقَبُولِ مِنْ عُلَمَائِهِمْ وَ هَلْ عَوَامُّ الْيَهُودِ
إِلَّا كَعَوَامِّنَا يُقَلِّدُونَ عُلَمَاءَهُمْ فَإِنْ لَمْ يَجْزُ لِأَوْلِيائِكَ الْقَبُولُ مِنْ عُلَمَائِهِمْ لَمْ يَجْزُ لَهُؤُلَاءِ الْقَبُولُ مِنْ عُلَمَائِهِمْ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَ
عَوَامِّنَا وَ عُلَمَائِنَا وَ بَيْنَ عَوَامِّ الْيَهُودِ وَ عُلَمَائِهِمْ فَرُوقٌ مِنْ جِهَةٍ وَ تَسْوِيَةٌ مِنْ جِهَةٍ أَمَا مِنْ حَيْثُ اسْتَتَوُوا فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ ذَمَّ عَوَامَّنَا بِتَقْلِيدِهِمْ
عُلَمَاءَهُمْ كَمَا ذَمَّ عَوَامَّهُمْ وَ أَمَا مِنْ حَيْثُ افْتَرَقُوا فَلَا قَالَ بَيْنَ لِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ عَوَامَّ الْيَهُودِ كَانُوا قَدْ عَرَفُوا
عُلَمَاءَهُمْ بِالْكَذِبِ الصَّرِيحِ وَ بِأَكْلِ الْحَرَامِ وَ الرِّشَاءِ وَ بِتَغْيِيرِ الْأَحْكَامِ عَنْ وَاجِبِهَا بِالشَّفَاعَاتِ وَ العِنَايَاتِ وَ الْمُصَانَعَاتِ وَ عَرَفُوهُمْ
بِالتَّعَصُّبِ الشَّدِيدِ الَّذِي يُفَارِقُونَ بِهِ أَذْيَانَهُمْ وَ أَنَّهُمْ إِذَا تَعَصَّبُوا أَزَالُوا حُقُوقَ مَنْ تَعَصَّبُوا عَلَيْهِ وَ أَعْطَوْا مَا لَا يَسْتَحِقُّهُ مَنْ تَعَصَّبُوا لَهُ
مِنْ أَمْوَالِ غَيْرِهِمْ وَ ظَلَمُوهُمْ مِنْ أَجْلِهِمْ وَ عَرَفُوهُمْ يُقَارِفُونَ الْمُحَرَّمَاتِ وَ اضْطَرُّوا

بِمَعَارِفِ قُلُوبِهِمْ إِلَى أَنْ مَنْ فَعَلَ مَا يَفْعَلُونَهُ فَهُوَ فَاسِقٌ لَا يَجُوزُ أَنْ يُصَدِّقَ عَلَى اللَّهِ وَ لَا عَلَى الْوَسَائِطِ بَيْنَ الْخَلْقِ وَ بَيْنَ اللَّهِ فَلِذَلِكَ دَمَهُمْ لِمَا قَلَدُوا مَنْ قَدَّ عَرَفُوا وَ مَنْ قَدَّ عَلِمُوا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ قَبُولُ خَبْرِهِ وَ لَا تَصْدِيقُهُ فِي حِكَايَاتِهِ وَ لَا الْعَمَلُ بِمَا يُؤَدِّبُهُ إِلَيْهِمْ عَمَّنْ لَمْ يُشَاهِدُوهُ وَ وَجَبَ عَلَيْهِمُ النَّظَرُ بِأَنْفُسِهِمْ فِي أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذْ كَانَتْ دَلَالُهُ أَوْضَحَ مِنْ أَنْ تَخْفَى وَ أَشْهَرَ مِنْ أَنْ لَا تَظْهَرَ لَهُمْ وَ كَذَلِكَ عَوَامُّ أُمَّتِنَا إِذَا عَرَفُوا مِنْ فَقَهَائِهِمُ الْفَسَقَ الظَّاهِرَ وَ الْعَصِيَّةَ الشَّدِيدَةَ وَ التَّكَالِبَ عَلَى حُطَامِ الدُّنْيَا وَ حَرَامِهَا وَ إِهْلَاكَ مَنْ يَتَعَصَّبُونَ عَلَيْهِ وَ إِنْ كَانَ لِإِضْلَاحِ أَمْرِهِ مُسْتَحِقًّا وَ التَّرْفُوفِ بِإِلْبَاسِ الْإِحْسَانِ عَلَى مَنْ تَعَصَّبُوا لَهُ وَ إِنْ كَانَ لِلذَّلَالِ وَ الْإِهَانَةِ مُسْتَحِقًّا فَمَنْ قَلَدَ مِنْ عَوَامِنَا مِثْلَ هَؤُلَاءِ الْفُقَهَاءِ فَهُمْ مِثْلُ الْيَهُودِ الَّذِينَ دَمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِالتَّقْلِيدِ لِفَسَقِهِمْ فَفَقَهَائِهِمْ - فَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنَ الْفُقَهَاءِ صَائِنًا لِنَفْسِهِ حَافِظًا لِدِينِهِ مُخَالَفًا عَلَى هَوَاهُ مُطِيعًا لِأَمْرِ مَوْلَاهُ فَلِلْعَوَامِّ أَنْ يُقَلِّدُوهُ وَ ذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْضُ فَقَهَاءِ الشَّيْعَةِ لَا جَمِيعُهُمْ فَأَمَّا مَنْ رَكِبَ مِنَ الْفِتَائِحِ وَ الْفَوَاحِشِ مَرَائِبَ فَسِقَةٍ فَفَقَهَاءُ الْعَامَّةِ فَلَا تَقْبَلُوا مِنْهُمْ عَنَّا شَيْئًا وَ لَا كَرَامَةً وَ إِنَّمَا كَثُرَ التَّخْلِيطُ فِيهِمَا يَتَحَمَّلُ عَنَّا أَهْلُ الْبَيْتِ لِذَلِكَ لِأَنَّ الْفَسِيْقَةَ يَتَحَمَّلُونَ عَنَّا فَيَحْرِفُونَ بِأَسِيرِهِ لِجَهْلِهِمْ وَ يَضْعُمُونَ الْأَشْيَاءَ عَلَى غَيْرِ وَجْهِهَا لِقَلَّةِ مَعْرِفَتِهِمْ وَ آخِرِينَ يَتَعَمَّدُونَ الْكُذِبَ عَلَيْنَا لِيُجْرُوا مِنْ عَرْضِ الدُّنْيَا مَا هُوَ زَادَهُمْ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ وَ مِنْهُمْ قَوْمٌ نُصَابٌ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى الْقَدْحِ فِيْنَا فَيَتَعَلَّمُونَ بَعْضَ عُلُومِنَا الصَّحِيْحَةَ فَيَتَوَجَّهُونَ بِهِ عِنْدَ شَيْعَتِنَا وَ يَنْتَقِصُونَ بِنَا عِنْدَ نَصَابِنَا ثُمَّ يُضَيِّقُونَ إِلَيْهِ أَضْعَافَهُ وَ أَضْعَافَ أَضْعَافِهِ مِنَ الْكَاذِبِ عَلَيْنَا الَّتِي نَحْنُ بُرَاءٌ مِنْهَا فَيَقْبَلُهُ الْمُسْتَسْلِمُونَ مِنْ شَيْعَتِنَا عَلَى أَنَّهُ مِنْ عُلُومِنَا فَضَلُّوا وَ أَضَلُّوا (1) وَ هُمْ أَضْرُّ عَلَى ضَعْفَاءِ شَيْعَتِنَا مِنْ جَيْشِ يَزِيدَ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ أَصْحَابِهِ فَإِنَّهُمْ يَسْلُبُونَهُمُ الْأَرْوَاحَ وَ الْأَمْوَالَ وَ هَؤُلَاءِ عُلَمَاءُ السُّوءِ النَّاصِبُونَ الْمُتَشَبِّهُونَ بِأَنْفُسِهِمْ لَنَا مَوَالُونَ وَ لِأَعْدَائِنَا مُعَادُونَ يُدْخِلُونَ الشُّكَّ وَ الشُّبُهَةَ عَلَى ضَعْفَاءِ شَيْعَتِنَا فَيُضِلُّونَهُمْ وَ يَمْنَعُونَهُمْ عَنِ قَضَائِ الْحَقِّ الْمُصِيبِ لِمَا جَرَمَ أَنْ مَنْ عَلِمَ اللَّهُ مِنْ قَلْبِهِ مِنْ هَؤُلَاءِ الْعَوَامِّ أَنَّهُ لَا يُرِيدُ إِلَّا صِيَانَةَ دِينِهِ وَ تَعْظِيمَ وَجْهِهِ لَمْ يَتْرُكْهُ فِي يَدِ هَذَا الْمُتَلَبِّسِ الْكَافِرِ وَ لَكِنَّهُ يُقَيِّضُ لَهُ مُؤْمِنًا يَقِفُ بِهِ عَلَى الصَّوَابِ ثُمَّ يُؤَفِّقُهُ اللَّهُ

لِقَبُولِ مِنْهُ فَيَجْمَعُ اللَّهُ لَهُ بِذَلِكَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَ يَجْمَعُ عَلَى مَنْ أَضَلَّهُ لَعْنِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ ثُمَّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شَرَّارُ عُلَمَاءِ أُمَّتِنَا الْمُضْطَلُّونَ عَنَّا الْقَاطِعُونَ لِلطَّرِيقِ إِلَيْنَا الْمُسْتَمُونَ أَضْدَادَنَا بِأَسْمَائِنَا الْمُلقَّبُونَ أَنْدَادَنَا بِالْقَابِنَا يُصَيِّمُونَ عَلَيْهِمْ وَهُمْ لِلْعَيْنِ مُسْتَحَقُّونَ وَ يَلْعَنُونَنَا وَ نَحْنُ بِكَرَامَاتِ اللَّهِ مَغْمُورُونَ وَ بِصِلَوَاتِ اللَّهِ وَ صِلَوَاتِ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ عَلَيْنَا عَنْ صَلَوَاتِهِمْ عَلَيْنَا مُسْتَعْنُونَ ثُمَّ قَالَ قِيلَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ بَعْدَ أَيْمَةِ الْهُدَى وَ مَصَابِيحِ الدُّجَى قَالَ الْعُلَمَاءُ إِذَا صَلَحُوا قِيلَ وَ مَنْ شَرُّ خَلْقِ اللَّهِ بَعْدَ إِبْلِيسَ وَ فِرْعَوْنَ وَ نُمْرُودَ وَ بَعْدَ الْمُتَسَمِّينَ بِأَسْمَائِكُمْ وَ بَعْدَ الْمُتَلَقِّينَ بِالْقَابِكُمْ وَ الْآخِذِينَ لِأَمْكِنَتِكُمْ وَ الْمُتَيَأَمِّرِينَ فِي مَمَائِكُمْ قَالَ الْعُلَمَاءُ إِذَا فَسَدُوا هُمْ الْمُظْهَرُونَ لِلْأَبَاطِيلِ الْكَاتِمُونَ لِلْحَقَائِقِ وَ فِيهِمْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَ يَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا إِلَى اللَّهِ.

إيضاح: قوله عليه السلام أى إلا- أن يقرأ عليهم قال البيضاوى استثناء منقطع و الأمانى جمع أمنيته و هى فى الأصل ما يقدره الإنسان فى نفسه من منى إذا قدر و لذلك تطلق على الكذب و على كل ما يتمنى و ما يقرأ و المعنى و لكن يعتقدون أكاذيب أخذوها تقليدا من المحرفين أو مواعيد فازه سمعوا منها من أن الجنة لا يدخلها إلا من كان هودا و أن النار لن تمسهم إلا أياما معدودة و قيل إلا ما يقرءون قراءه عاريه عن معرفه المعنى و تدبره من قوله

تمنى كتاب الله أول ليله تمنى داود الزبور على رسل.

و هو لا يناسب وصفهم بأنهم أميون.

أقول: على تفسيره عليه السلام لا- يرد ما أورده فإن المراد حينئذ القراءه عليهم لا قراءتهم و هو أظهر التفاسير لفظا و معنا قوله أصهب الشعر قال الجوهرى الصهبه الشقره فى شعر الرأس قوله عليه السلام و أهل خاصته أى أهل سره أو الإضافة بيانيه قوله عليه السلام و التكالب قال الفيروز آبادى المكالبه المشاره و المضايقه. و التكالب التواثب قوله و الترفرف هو بسط الطائر جناحيه و هو كناية عن اللطف و فى بعض النسخ الرفوف يقال رف فلانا أى أحسن إليه فيتوجهون أى يصيرون

ذوى جاه و وجه معروف قوله و ينتقصون بنا أى يعيوننا قوله عليه السلام يقبض له أى يسبب له.

«١٣»- ج، الإحتجاج الكليني عن إسحاق بن يعقوب قال: سألت مُحَمَّدَ بْنَ عُمَانَ الْعُمَرِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنْ يُوَصِّلَ لِي كِتَابًا سَأَلْتُ فِيهِ عَنْ مَسَائِلَ أَشْكَلَتْ عَلَيَّ فَوَرَدَ التَّوْقِيعُ بِخَطِّ مَوْلَانَا صَاحِبِ الزَّمَانِ عَجَلُ اللَّهِ تَعَالَى فَرَجَهُ وَ أَمَّا الْحَوَادِثُ الْوَاقِعَةُ فَارْجِعُوا فِيهَا إِلَى رُوَاهِ حَدِيثِنَا فَإِنَّهُمْ حُجَّتِي عَلَيْكُمْ وَ أَنَا حُجَّةُ اللَّهِ الْخَبِيرِ.

«١٤»- ير، بصائر الدرجات أحمد بن مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ صَغِيرٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ رَبِيعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (١) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: أَبِي اللَّهُ أَنْ يُجْرِيَ الْأَشْيَاءَ إِلَّا بِالْأَسْبَابِ فَجَعَلَ لِكُلِّ سَبَبٍ شَرْحًا وَ جَعَلَ لِكُلِّ شَرْحٍ عِلْمًا وَ جَعَلَ لِكُلِّ عِلْمٍ بَابًا نَاطِقًا عَرَفَهُ مَنْ عَرَفَهُ وَ جَهَلَهُ مَنْ جَهَلَهُ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ نَحْنُ.

«١٥»- ير، بصائر الدرجات القاشاني عن اليقطيني يرفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام أبي الله أن يجري الأشياء إلا بالأسباب فجعل لكل شيء سبباً و جعل لكل سبب شرحاً و جعل لكل شرح مفتاحاً و جعل لكل مفتاح علماً و جعل لكل علم باباً ناطقاً من عرفه عرف الله و من أنكره أنكر الله ذلك رسول الله و نحن (٢).

بيان: لعل المراد بالشىء ذى السبب القرب و الفوز و الكرامه و الجنه و سببه الطاعه و ما يوجب حصول تلك الأمور و شرح ذلك السبب هو الشريعة المقدسه و المفتاح الوحي النازل لبيان الشرع و علم ذلك المفتاح بالتحريك أى ما يعلم به هو الملك الحامل للوحي و الباب الذى به يتوصل إلى هذا العلم هو رسول الله صلى الله عليه و آلِهِ و الأئمه عليهم السلام.

«١٦»- ير، بصائر الدرجات السندي بن مُحَمَّدٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ يُقَالُ لَهُ عُثْمَانُ الْأَعْمَى وَ هُوَ يَقُولُ

ص: ٩٠

١- بكسر الراء و سكون الباء هو رباعي بن عبد الله بن الجارود بن أبي سبره الهذلي أبو نعيم البصرى الثقة، روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن عليهما السلام، و صحب الفضيل بن يسار، و أكثر الاخذ عنه و كان خصيصاً به.

٢- لا يخفى اتحاده مع سابقه.

إِنَّ الْحَسَنَ الْبَصِيرِيَّ يَزْعُمُ أَنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْعِلْمَ يُؤْذَى رِيحُ بُطُونِهِمْ أَهْلِيلَ النَّارِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهَلْكَ إِذَا مُؤْمِنٌ آلِ فِرْعَوْنَ وَ مَا زَالَ الْعِلْمُ مَكْتُومًا مُنْذُ بَعَثَ اللَّهُ نُوحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلْيَذْهَبِ الْحَسَنُ يَمِينًا وَ شِمَالًا فَوَ اللَّهُ مَا يُوجَدُ الْعِلْمُ إِلَّا هَاهُنَا (١).

«١٧»- ير، بصائر الدرجات الفضل عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ وَ سَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصِيرَةِ فَقَالَ إِنَّ عُثْمَانَ الْأَعْمَى يَزْوِي عَنِ الْحَسَنِ أَنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْعِلْمَ تُؤْذَى رِيحُ بُطُونِهِمْ أَهْلِيلَ النَّارِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهَلْكَ إِذَا مُؤْمِنٌ آلِ فِرْعَوْنَ كَذَبُوا إِنَّ ذَلِكَ مِنْ فُرُوجِ الزَّوَاهِ وَ مَا زَالَ الْعِلْمُ مَكْتُومًا قَبْلَ قَتْلِ ابْنِ آدَمَ فَلْيَذْهَبِ الْحَسَنُ يَمِينًا وَ شِمَالًا لَا يُوجَدُ الْعِلْمُ إِلَّا عِنْدَ أَهْلِ بَيْتِ نَزَلَ عَلَيْهِمْ جِبْرَائِيلُ.

بيان: قوله عليه السلام إن ذلك أي الريح التي تؤذي أهل النار إنما هي من فروج الزناه.

أقول: قد أوردنا بعض الأخبار في باب كتمان العلم.

«١٨»- ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنِ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنِ مُعَلَّى بْنِ أَبِي عُثْمَانَ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي إِنَّ الْحَكَمَ بْنَ عَتِيْبَةَ مَمَّنْ قَالَ اللَّهُ وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ مَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ فَلْيَشْرِقِ الْحَكَمُ وَ لْيَغْرُبْ أَمَا وَ اللَّهُ لَا يُصِيبُ الْعِلْمَ إِلَّا مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَزَلَ عَلَيْهِمْ جِبْرَائِيلُ.

«١٩»- ير، بصائر الدرجات السُّنْدِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنِ أَبِيَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ شَهَادَةِ وَلَدِ الزَّوَاهِ تَجُوزُ قَالَ لَا فَقُلْتُ إِنَّ الْحَكَمَ بْنَ عَتِيْبَةَ يَزْعُمُ أَنَّهَا تَجُوزُ فَقَالَ اللَّهُمَّ لَا تَغْفِرْ لَهُ ذَنْبَهُ مَا قَالَ اللَّهُ لِلْحَكَمِ إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْئَلُونَ فَلْيَذْهَبِ الْحَكَمُ يَمِينًا وَ شِمَالًا فَوَ اللَّهُ لَا يُوجَدُ الْعِلْمُ إِلَّا مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَزَلَ عَلَيْهِمْ جِبْرَائِيلُ.

كش، رجال الكشي محمد بن مسعود عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر و جعفر بن محمد بن حكيم عن أبان مثله

ص: ٩١

بيان: أى إنما خاطب الله رسوله بهذا الخطاب أن القرآن ذكر أى مذكر أو شرف لك و لقومك و قومه أهل بيته و قد ورد فى الأخبار أن المخاطب فى قوله تعالى وَ سَوْفَ تُسْئَلُونَ هو أهل بيت النبى صلى الله عليه و آله فإن الناس يسألونهم عن علوم القرآن.

«٢٠»- ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ثَعْلَبَةَ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِسَلْمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ (١) وَ الْحَكَمِ بْنِ عَتِيْبَةَ (٢) شَرِّقًا وَ غَرِّبًا لَنْ تَجِدَا عِلْمًا صَحِيحًا إِلَّا شَيْئًا يَخْرُجُ مِنْ عِنْدِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.

كش، رجال الكشى محمد بن مسعود عن على بن محمد بن فيروزان عن الأشعري عن ابن معروف عن الحجال عن أبي مريم مثله.

«٢١»- ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ وَ سِنْدِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَ ذَلِكَ أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُورَثُوا دِرْهَمًا وَ لَمَّا دِينَارًا وَ إِنَّمَا وَرَثُوا أَحَادِيثَ مِنْ أَحَادِيثِهِمْ فَمَنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنْهَا فَقَدْ أَخَذَ حِطًّا وَافِرًا فَانظُرُوا عِلْمَكُمْ هَذَا عَمَّنْ تَأْخُذُونَهُ فَإِنَّ فِيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فِي كُلِّ خَلْفٍ عِدُولًا يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِيْنَ وَ انْتِحَالَ الْمُبْطِلِيْنَ وَ تَأْوِيلَ الْجَاهِلِيْنَ.

ختص، الإختصاص محمد بن الحسين عن ابن الوليد عن الصفار عن السندي مثله- ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن ابن فضال رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام مثله.

«٢٢»- كش، رجال الكشى مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ فَيْرُوزَانَ الْقُمِّيِّ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ

ص: ٩٢

١- هو سلمه بن كهيل بن الحصين أبو يحيى الحضرمي الكوفي تبرى مذموم. روى الكشى فى ص ١٥٢ من رجاله باسناد له عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لو أن التبريه صف واحد ما بين المشرق الى المغرب ما اعز الله بهم ديننا، و التبريه هم أصحاب كثير النواء، و الحسن بن صالح بن يحيى، و سالم بن أبي حفصه، و الحكم بن عتيبه، و سلمه بن كهيل، و أبو المقدام ثابت الحداد. و هم الذين دعوا الى ولايه على عليه السلام، ثم خلطوها بولايه أبي بكر و عمر، و يثبتون لهما إمامتهما، و ييغضون عثمان و طلحه و الزبير و عائشه، و يرون الخروج مع بطون على بن أبي طالب يذهبون فى ذلك إلى الامر بالمعروف و النهى عن المنكر، و يثبتون لكل من خرج من ولد على بن أبي طالب عليه السلام عند خروجه الإمامه.

٢- بضم العين المهمله و التاء المفتوحه و الياء الساكنه و الباء المفتوحه. تبرى مذموم كان أستاذ زراره و حمران و الطيار قبل استبصارهم، ورد فى رجال الكشى مضافا إلى ما نقلنا فى سلمه بن كهيل روايات تدل على ذمه.

الْبَزْطِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَحْمِلُ هَذَا الدِّينَ فِي كُلِّ قَرْزٍ عُدُولٌ يَنْفُونَ عَنْهُ تَأْوِيلَ الْمُبْطِلِينَ وَتَحْرِيفَ الْعَالِينَ وَانْتِحَالَ الْجَاهِلِينَ كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ.

«٢٣»- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ الثَّمَالِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بَغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ قَالَ عَنِ اللَّهِ بِهَا مَنْ اتَّخَذَ دِينَهُ رَأْيَهُ مِنْ غَيْرِ إِمَامٍ مِنْ أُمَّةِ الْهُدَى.

«٢٤»- ير، بصائر الدرجات يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ دَانَ اللَّهُ بِغَيْرِ سَمَاعٍ عَنْ صَادِقٍ أَلْزَمَهُ اللَّهُ التَّيَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (١).

بيان: التيه الحيره فى الدين.

«٢٥»- ير، بصائر الدرجات الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّيَّارِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى قَالَ مَنْ قَالَ بِالْأَيْمَةِ وَ اتَّبَعَ أَمْرَهُمْ وَ لَمْ يَجْزُ طَاعَتَهُمْ.

«٢٦»- كِتَابُ زَيْدِ الزَّرَادِي، عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ لَنَا أَوْعِيَةً نَمْلُوهَا عِلْمًا وَ حُكْمًا وَ لَيْسَتْ لَهَا بِأَهْلِيلٌ فَمَا نَمْلُوهَا إِلَّا لِتَنْقَلِ إِلَى شَيْعَتِنَا فَانظُرُوا إِلَى مَا فِي الْأَوْعِيَةِ فَخُذُوهَا ثُمَّ صِفُوهَا مِنَ الْكُدُورَةِ تَأْخُذُوهَا بِيَضَاءِ نَقِيَّتِهِ صَافِيَةً وَ إِيَّاكُمْ وَ الْأَوْعِيَةَ فَإِنَّهَا وَعَاءٌ سَوْءٌ فَتَنْكَبُوهَا.

«٢٧»- وَ مِنْهُ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ اطْلُبُوا الْعِلْمَ مِنْ مَعْدِنِ الْعِلْمِ وَ إِيَّاكُمْ وَ الْوَلَائِحَ فِيهِمُ الصَّدَّادُونَ عَنِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ ذَهَبَ الْعِلْمُ وَ بَقِيَ غُبْرَاتُ الْعِلْمِ فِي أَوْعِيَةِ سَوْءٍ فَاحْذَرُوا بَاطِنَهَا فَإِنَّ فِي بَاطِنِهَا الْهَلَاكَ وَ عَلَيْكُمْ بِظَاهِرِهَا فَإِنَّ فِي ظَاهِرِهَا النَّجَاةَ.

بيان: لعل المراد بتصفيتها تخليصها من آرائهم الفاسده أو من أخبارهم التى هم متهمون فيها لموافقها لعقائدهم و المراد بباطنها عقائدها الفاسده أو فسوقها التى يخفونها عن الخلق.

ص: ٩٣

١- يأتى مثله مع زياده عن المفضل تحت الرقم ٦٧.

«٢٨» - كِتَابُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شَرِيحٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ شَعَيْبٍ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْحِكْمَةَ لَتَكُونُ فِي قَلْبِ الْمُنَافِقِ فَتَجَلْجَلُ فِي صَدْرِهِ حَتَّى يُخْرِجَهَا فَيُوعِيهَا الْمُؤْمِنُ وَتَكُونُ كَلِمَةُ الْمُنَافِقِ فِي صَدْرِ الْمُؤْمِنِ فَتَجَلْجَلُ فِي صَدْرِهِ حَتَّى يُخْرِجَهَا فَيُعِيهَا الْمُنَافِقُ.

«٢٩» - وَ مِنْهُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ رَجُلًا دَخَلَ عَلَى أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِنَّكُمْ أَهْلُ بَيْتِ رَحِمِهِ اخْتَصَّكُمْ اللَّهُ بِذَلِكَ قَالَ نَحْنُ كَذَلِكَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَمْ نُدْخَلْ أَحَدًا فِي ضَمَالِهِ وَ لَمْ نُخْرِجْ أَحَدًا مِنْ بَابِ هُدًى نَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ نُضَلَّ أَحَدًا.

«٣٠» - ف، تحف العقول عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: مَنْ أَضِغَى إِلَى نَاطِقٍ فَقَدْ عَبَدَهُ فَإِنْ كَانَ النَّاطِقُ عَنِ اللَّهِ فَقَدْ عَبَدَ اللَّهَ وَ إِنْ كَانَ النَّاطِقُ يَنْطِقُ عَنْ لِسَانِ إِبْلِيسَ فَقَدْ عَبَدَ إِبْلِيسَ.

«٣١» - سن، المحاسن ابن محبوب عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ حَقٌّ وَ لَا صَوَابٌ إِلَّا شَيْءٌ أَخَذُوهُ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ وَ لَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يَقْضِي بِحَقٍّ وَ عَدْلٍ وَ صَوَابٍ إِلَّا مِفْتَاحَ ذَلِكَ الْقَضَاءِ وَ بَابُهُ وَ أَوْلَاهُ وَ سَبَبُهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَإِذَا اشْتَبَهَتْ عَلَيْهِمُ الْأُمُورُ كَانَ الْخَطَأُ مِنْ قِبَلِهِمْ إِذَا أَخْطَأُوا وَ الصَّوَابُ مِنْ قِبَلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

«٣٢» - ير، بصائر الدرجات ابن مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ رَبِيعٍ عَنْ فَضَيْلٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ كُلُّ مَا لَمْ يَخْرُجْ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ فَهُوَ بَاطِلٌ.

«٣٣» - ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلِمْنَا وَ مِنْ حُكْمِهِ أَخَذْنَا وَ مِنْ قَوْلِ الصَّادِقِ سَمِعْنَا فَإِنْ تَتَّبَعُونَا تَهْتَدُوا.

«٣٤» - ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ سَلِمَهُ عَنْ قَوْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَلُونِي عَمَّا شِئْتُمْ وَ لَمَّا تَسَأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَنبَأْتُكُمْ بِهِ قَالَ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ عِنْدَهُ عِلْمٌ شَيْءٍ إِلَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلْيَذْهَبِ النَّاسُ حَيْثُ شَاءُوا فَوَ اللَّهُ لَيَأْتِيَنَّ الْأَمْرَ هَاهُنَا وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ.

بيان: قوله ليأتين بفتح الياء و رفع الأمر أى يأتى العلم و ما يتعلق بأمر الخلق و يهبط إلى صدورنا و يحتمل نصب الأمر فيكون ضمير الفاعل راجعا إلى كل أحد من الناس أو كل من أراد اتضاح الأمر له.

«٣٥»- ير، بصائر الدرجات العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول إنه ليس عند أحد من حق و لما صواب و ليس أحد من الناس يقضى بقضاء يصيب فيه الحق إلا مفتاحه على فإذا تشعبت بهم الأمور كان الخطأ من قبلهم و الصواب من قبله أو كما قال.

ير، بصائر الدرجات عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم مثله.

«٣٦»- ير، بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن ابن رباب عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول أما إنه ليس عند أحد علم و لا حق و لا فنيا إلا شئ أخذ عن علي بن أبي طالب عليهما السلام و عنا أهل البيت و ما من قضاء يقضى به بحق و صواب إلا بدء ذلك و مفتاحه و سيبه و علمه من علي عليه السلام و منا فإذا اختلف عليهم أمرهم قاسوا و عملوا بالرأي و كان الخطأ من قبلهم إذا قاسوا و كان الصواب إذا اتبعوا الآثار من قبل علي عليه السلام.

«٣٧»- سن، المحاسن ابن فضال عن عاصم بن حميد عن أبي إسحاق النحوي (١) قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الله تبارك و تعالى أدب نبيه على محبته فقال إنك لعلى خلق عظيم و قال و ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا و قال من يطع الرسول فقد أطاع الله و إن رسول الله صلى الله عليه و آله فوض إلى علي عليه السلام و ائتمنه فسلمتم و جحد الناس فوالله لنحبكم أن تقولوا إذا قلنا و تضمنا إذا صمنا و نحن فيما بينكم و بين الله.

ص: ٩٥

١- ١ هو ثعلبه بن ميمون المترجم فى ص ٨٥ من رجال النجاشى بقوله: ثعلبه بن ميمون مولى بنى أسد ثم مولى بنى سلامه منهم أبو إسحاق النحوى، كان وجهها فى أصحابنا، قاريا، فقيها، نحويا، لغويا، راويه، و كان حسن العمل، كثير العباده و الزهد، روى عن أبى عبد الله و أبى الحسن عليهما السلام، له كتاب يختلف الروايه عنه.

توضيح: قوله أدب نبيه على محبته أى على نحو ما أحب و أراد فيكون الظرف صفه لمصدر محذوف و يحتمل أن تكون كلمه على تعليقه أى علمه و فهمه ما يوجب تأدبه بأداب الله و تخلقه بأخلاق الله لحبه إياه و أن يكون حالاً عن فاعل أدب أى حال كونه محباً له و كائناً على محبته أو عن مفعوله أو المراد أنه علمه ما يوجب محبته لله أو محبه الله له قوله عليه السلام و نحن فيما بينكم و بين الله أى نحن الوسائط فى العلم و سائر الكمالات بينكم و بين الله فلا تسألوا عن غيرنا أو نحن شفعاؤكم إلى الله.

«٣٨»- سن، المحاسن أبى عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ قَالَ قُلْتُ مَا طَعَامُهُ قَالَ عِلْمُهُ الَّذِي يَأْخُذُهُ مِمَّنْ يَأْخُذُهُ.

بيان: هذا أحد بطون الآيه الكريمه و على هذا التأويل المراد بالماء العلوم الفائضه منه تعالى فإنها سبب لحياء القلوب و عمارتها و بالأرض القلوب و الأرواح و بتلك الثمرات ثمرات تلك العلوم (١)

ختص، الإختصاص محمد بن الحسين عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن ابن أبى عمير عن الشحام مثله.

«٣٩»- سن، المحاسن عَلِيُّ بْنُ عَيْسَى الْقَاسَانِيُّ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ الْمَيْسَرِيِّ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ الْمَسِيحُ عَلَيْهِ السَّلَامُ خُذُوا الْحَقَّ مِنْ أَهْلِ الْبَاطِلِ وَ لَمَّا تَأْخُذُوا الْبَاطِلَ مِنْ أَهْلِ الْحَقِّ كُونُوا نُقَادَ الْكَلَامِ فَكَمْ مِنْ ضَلَمَالَةٍ زُخْرِفَتْ بِآيِهِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ كَمَا زُخْرِفَ الدَّرْهَمُ مِنْ نُحَاسٍ بِالْفِضَّةِ الْمُمَوَّهَةِ النَّظَرُ إِلَى ذَلِكَ سَوَاءٌ وَ الْبَصْرَاءُ بِهِ خُبْرَاءُ.

إيضاح: قال الفيروزآبادى موه الشىء طلاه بفضه أو ذهب و تحته نحاس أو حديد.

«٤٠»- سن، المحاسن التَّوْفَلِيُّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ آيَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: غَرِيبَتَانِ كَلِمَةٌ حُكْمٌ مِنْ سَفِيهِ فَاقْبَلُوهَا وَ كَلِمَةٌ سَفَهٌ مِنْ حَكِيمٍ فَاعْفُرُوهَا.

بيان: قوله عليه السلام فأغفروها أى لا تلوموه بها أو استروها و لا تذيعوها فإن الغفر فى الأصل بمعنى الستر.

ص: ٩٦

١- ١ يريد من الماء و الأرض و الثمرات ما وقع ذكره فى الآيات التاليه: «أَنَا صَيَّبْنَا الْمَاءَ صَيَّبًا ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا وَ عِنَبًا وَ قَضْبًا وَ زَيْتُونًا وَ نَخْلًا»

«٤١»- سن، المحاسن علي بن سيف قال قال أمير المؤمنين عليه السلام خذوا الحكمة و لو من المشركين.

«٤٢»- سن، المحاسن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال قال المسيح عليه السلام معشر الحواريين لم يضركم من نتن القطران إذا أصابكم سراجهُ خذوا العلم ممن عنده و لا تنظروا إلى عمله.

«٤٣»- سن، المحاسن النوفلي عن علي بن سيف رفعه قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام من أعلم الناس قال من جمع علم الناس إلى علمه.

«٤٤»- سن، المحاسن محمد بن علي عن وهيب بن حفص عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام و حَدَّثَنِي الْمَوْشَاءُ عَنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ كَلِمَةَ الْحِكْمَةِ لَتَكُونُ فِي قَلْبِ الْمُنَافِقِ فَتَجَلْجَلُ حَتَّى يُخْرِجَهَا.

بيان: فتجلجل بفتح التاء أو ضمها أي تتحرك أو تحرك صاحبها على التكلم بها.

«٤٥»- ما، الأمالى للشيخ الطوسى جماعة عن أبي المفضل عن عبيد الله بن الحسين بن إبراهيم العلوي عن محمد بن علي بن حمزة العلوي عن أبيه عن الرضا عن آباءه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام الهيبه خيبة و الفروضه خلسه و الحكمة ضاله المؤمن فاطلبوها و لو عند المشرك تكونوا أحق بها و أهلها.

«٤٦»- ما، الأمالى للشيخ الطوسى جماعة عن أبي المفضل عن جعفر بن محمد العلوي عن أحمد بن عبد المنعم عن حماد بن عثمان عن حمران قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول لا تحقر اللؤلؤة النفيسة أن تجلبها من الكبا الخسيسه فإن أبي حدثني قال سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول إن الكلمة من الحكمة لتتلجلج في صدر المنافق نزاعاً إلى مظانها حتى يلفظ بها فيسمعها المؤمن فيكون أحق بها و أهلها فيلفظها.

بيان: الكبا بالكسر و القصر الكناسه.

«٤٧»- سن، المحاسن أبي عمير عن عمرو بن أبي المقدام عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله اتخذوا أخبارهم و رهبانهم أزباباً من دون الله قال و الله ما صلوا لهم و لا صاموا و لكن أطاعوهم في معصية الله.

«٤٨- سن، المحاسن مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ عَنِ حَمَادٍ عَنِ رَبِيعِ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا صَلُّوا وَلَا صَامُوا لَهُمْ وَ لَكِنَّهُمْ أَحَلُّوا لَهُمْ حَرَامًا وَ حَرَّمُوا عَلَيْهِمْ حَلَالًا فَاتَّبَعُوهُمْ.

«٤٩- كِتَابُ صِفَاتِ الشَّيْعَةِ لِلصَّدُوقِ، عَنِ مَاجِيلَوَيْهِ عَنِ عَمِّهِ عَنِ أَبِي سَيْمِينَ عَنِ ابْنِ سِتَّانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ مِنْ شِيعَتِنَا وَ هُوَ مُتَمَسِّكٌ بِعُرْوَةِ غَيْرِنَا.

«٥٠- سن، المحاسن أَبِي عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى عَنِ ابْنِ مُسِيكَانَ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَالَ أَمَا وَاللَّهِ مَا دَعَوْهُمْ إِلَى عِبَادِهِ أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ دَعَوْهُمْ إِلَى عِبَادِهِ أَنْفُسِهِمْ مَا أَجَابُوهُمْ وَ لَكِنْ أَحَلُّوا لَهُمْ حَرَامًا وَ حَرَّمُوا عَلَيْهِمْ حَلَالًا فَعَبَدُوهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ.

«٥١- سن، المحاسن قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الْقُرْآنَ شَاهِدُ الْحَقِّ وَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِدَلِكِ مُسْتَقَرٌّ فَمَنْ اتَّخَذَ سَبِيًّا إِلَى سَبَبِ اللَّهِ لَمْ يُقَطَّعْ بِهِ الْأَسْبَابُ وَ مَنْ اتَّخَذَ غَيْرَ ذَلِكَ سَبِيًّا مَعَ كُلِّ كَذَابٍ فَاتَّقُوا اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ قَسْدٌ أَوْضَحَ لَكُمْ أَعْلَامَ دِينِكُمْ وَ مَنَارَ هُدَاكُمْ فَلَا تَأْخُذُوا أَمْرَكُمْ بِالْوَهْنِ وَ لَا أَدْيَانَكُمْ هَزُوا فَتَدْحَضْ أَعْمَالَكُمْ وَ تَخْطِئُوا (١) سَبِيلَكُمْ وَ لَا تَكُونُوا فِي حِزْبِ الشَّيْطَانِ فَتَضِلُّوا يَهْلِكُ مَنْ هَلَكَ وَ يَحْيَا مَنْ حَيَّ وَ عَلَى اللَّهِ الْبَيَانُ بَيْنَ لَكُمْ فَاهْتَدُوا وَ بِقَوْلِ الْعُلَمَاءِ فَاتْتَفَعُوا وَ السَّبِيلُ فِي ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ فَ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَ مَنْ يُضِلِّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا

بيان: قوله عليه السلام و محمد لذلك مستقر أى محل استقرار القرآن، و فيه ثبت علمه.

قوله عليه السلام إلى سبب الله السبب الأول الحجة و السبب الثانى القرآن أو النبى صلى الله عليه و آله قوله عليه السلام لم يقطع به الأسباب أى لم تنقطع أسبابه عما يريد الوصول إليه من الحق من قولهم قطع يزيد على المجهول أى عجز عن سفره أو حيل بينه و بين ما يؤمله قوله فاتقوا الله هو جزاء الشرط أو خبر الموصول أى فاتقوا الله و احذروا عن مثل فعالة و يحتمل أن يكون فيها سقط و كانت العبارة كان مع كل كذاب قوله عليه السلام فتدحض أى تبطل.

ص: ٩٨

١- فى المحاسن المطبوع هكذا: فتمحض اعمالكم و تخطوا سبيلكم و لا- تكونوا اطعمتم الله ربكم اثبتوا على القرآن الثابت و كونوا فى حزب الله تهتدوا و لا تكونوا إلخ.

«٥٢»- سن، المحاسن بَعْضُ أَضِحَابِنَا رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ لَكُمْ مَعَالِمَ فَاتَّبِعُوهَا وَنَهَايَهُ فَاتَّبِعُوهَا إِلَيْهَا.

بيان: المعالم ما يعلم به الحق و المراد بها هنا الأئمة عليهم السلام و المراد بالنهاية إما حدود الشرع و أحكامه أو الغايات المقرره للخلق فى ترقياتهم بحسب استعداداتهم فى مراتب الكمال.

«٥٣»- دَعَوَاتُ الرَّاؤِنْدِيِّ، مِنْ وَصِيَّهِ ذِي الْقَرْظَيْنِ لَا تَتَعَلَّمِ الْعِلْمَ مِمَّنْ لَمْ يَنْتَفِعْ بِهِ فَإِنَّ مَنْ لَمْ يَنْفَعَهُ عِلْمُهُ لَا يَنْفَعُكَ.

«٥٤»- وَ مِنْهُ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حِينَ أَتَاهُ عُمَرُ فَقَالَ إِنَّا نَسْمَعُ أَحَادِيثَ مِنَ الْيَهُودِ تُعْجِبُنَا فَتَرَى أَنْ نَكْتُبَ بَعْضَ مَا فَصَّلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَفْتَهَوْكَونَ أَنْتُمْ كَمَا تَهَوَّكَتِ الْيَهُودُ وَ النَّصَارَى لَقَدْ جِئْتُمْ بِهَا بَيْضَاءَ نَقِيَّةٍ وَ لَوْ كَانَ مُوسَى حَيًّا مَا وَسَّعَهُ إِلَّا اتَّبَاعِي قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ أُمَّتِي وَنَا فِي الْإِسْلَامِ وَ لَا تَعْرِفُونَ دِينَكُمْ حَتَّى تَأْخُذُوهُ مِنَ الْيَهُودِ وَ النَّصَارَى كَأَنَّهُ كَرِهَ ذَلِكَ مِنْهُ.

«٥٥»- نهج، نهج البلاغه قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ كَلَامَ الْحُكَمَاءِ إِذَا كَانَ صَوَابًا كَانَ دَوَاءً وَ إِذَا كَانَ خَطَاءً كَانَ دَاءً.

«٥٦»- وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خُذِ الْحِكْمَةَ أَنَّى كَانَتْ فَإِنَّ الْحِكْمَةَ تَكُونُ فِي صَدْرِ الْمُنَافِقِ فَتَخْلُجُ (١) فِي صَدْرِهِ حَتَّى تَخْرُجَ فَتَسْكُنَ إِلَى صَوَاحِبِهَا فِي صَدْرِ الْمُؤْمِنِ.

«٥٧»- وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مِثْلِ ذَلِكَ الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ فَخُذِ الْحِكْمَةَ وَ لَوْ مِنْ أَهْلِ النِّفَاقِ.

«٥٨»- ما، الأمالى للشيخ الطوسى عَنِ الْمُفِيدِ عَنِ إِبرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جُمهُورٍ عَنِ أَبِي بَكْرٍ الْمُفِيدِ الْجَزَجَرَانِيِّ عَنِ الْمُعَمَّرِ أَبِي الدُّنْيَا عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَلِمَةُ الْحِكْمَةِ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ فَحَيْثُ وَجَدَهَا فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا.

«٥٩»- شا، الإرشاد رَوَى ثِقَاتُ أَهْلِ الثَّقَلِ عِنْدَ الْعَامَّةِ وَ الْخَاصَّةِ عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كَلَامٍ افْتِتَاحُهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ الصَّلَاةُ عَلَى نَبِيِّهِ أَمَّا بَعْدُ فَذِمَّتِي بِمَا أَقُولُ رَهِيئَةً وَ

ص: ٩٩

أَنَا بِهِ زَعِيمٌ إِنَّهُ لَا يَهِيحُ عَلَى التَّقْوَى زَرْعُ قَوْمٍ وَلَا يَظْمَأُ عَنْهُ سِنْحُ أَضَلٍّ وَإِنَّ الْخَيْرَ كُلَّهُ فِيمَنْ عَرَفَ قَدْرَهُ وَكَفَى بِالْمَرْءِ جَهْلًا أَنْ لَا يَعْرِفَ قَدْرَهُ وَإِنَّ أُنْبَعُضَ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ وَكَلَهُ إِلَى نَفْسِهِ جَائِزٌ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ مَشْغُوفٌ بِكَلَامٍ بَدَعَهُ قَدْ لَهَجَ فِيهَا بِالصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ فَهُوَ فِتْنَةٌ لِمَنْ افْتَنَّ بِهِ ضَالٌّ عَنْ هُدًى مَنْ كَانَ قَبْلَهُ مُضِلُّ لِمَنْ اقْتَدَى بِهِ حَمَالٌ خَطَايَا غَيْرِهِ رَهِينٌ بِخَطِيئَتِهِ قَدْ قَمَشَ جَهْلًا فِي جُهَالٍ غَشُوهُ غَارٌّ بِأَغْبَاشِ الْفِتْنَةِ عَمَى عَنِ الْهُدَى قَدْ سَمَّاهُ أَشْبَاهُ النَّاسِ عَالِمًا وَ لَمْ يَغْنُ فِيهِ يَوْمًا سَالِمًا بَكَرَ فَاسِيَةً تَكْتُرُ مِمَّا (١) قَلَّ مِنْهُ خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ حَتَّى إِذَا ارْتَوَى مِنْ آجِنٍ وَاسِيَةً تَكْتُرُ مِنْ غَيْرِ طَائِلٍ جَلَسَ لِلنَّاسِ قَاضِيًا ضَامِنًا لِتَخْلِيصِ مَا التَّبَسَّ عَلَى غَيْرِهِ إِنْ خَالَفَ مَنْ سَبَقَهُ لَمْ يَأْمَنْ مِنْ نَقْضِ حُكْمِهِ مَنْ يَأْتِي بَعْدَهُ كَفَعْلِهِ بِمَنْ كَانَ قَبْلَهُ وَإِنْ نَزَلَتْ بِهِ إِحْدَى الْمَهْمَاتِ هَيَأُ لَهَا حَشْوًا مِنْ رَأْيِهِ ثُمَّ قَطَعَ عَلَيْهِ فَهُوَ مِنْ لَبَسِ الشُّبُهَاتِ فِي مِثْلِ عَزْلِ الْعَنْكَبُوتِ لَا يَدْرِي أَصَابَ أَمْ أَخْطَأَ وَ لَا يَرَى أَنْ مِنْ وَرَاءِ مَا بَلَغَ مَذْهَبًا إِنْ قَاسَ شَيْئًا بِشَيْءٍ لَمْ يُكَذِّبْ رَأْيَهُ وَإِنْ أَظْلَمَ عَلَيْهِ أَمْرٌ اكْتَسَمَ بِهِ لِمَا يَعْلَمُ مِنْ نَفْسِهِ مِنَ الْجَهْلِ وَالنَّقْصِ وَالضَّرُورَةِ كَيْلَمَا يُقَالُ إِنَّهُ لَا يَعْلَمُ ثُمَّ أَقْدَمَ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَهُوَ خَائِضٌ عَشَوَاتٍ رَكَابُ شُبُهَاتٍ خَبَاطُ جَهَالَاتٍ لَا يَعْتَدِرُ مِمَّا لَا يَعْلَمُ فَيَسْلِمُ وَ لَا يَعْضُ فِي الْعِلْمِ بِضَرْسٍ قَاطِعٍ فَيَغْنَمُ يَدْرِي الرَّوَايَاتِ ذُرُؤَ الرِّيحِ الْهَشِيمِ تَبْكِي مِنْهُ الْمَوَارِيثُ وَ تَصْرُخُ مِنْهُ الدَّمَاءُ وَ يُسْتَحَلُّ بِقَضَائِهِ الْفَرْجُ الْحَرَامُ وَ يُحْرَمُ بِهِ الْحَلَالُ لَمَّا يَسْلِمُ بِإِضْدَارٍ مَا عَلَيْهِ وَرَدَ وَ لَمَّا يَنْدِمُ عَلَى مَا مِنْهُ فَرَطَ أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِالطَّاعَةِ وَ الْمَعْرِفَةِ بِمَنْ لَا تُعْدِرُونَ بِجَهَالَتِهِ فَإِنَّ الْعِلْمَ الَّذِي هَبَطَ بِهِ آدَمُ وَ جَمِيعَ مَا فَضَّلَتْ بِهِ النَّبِيُّونَ إِلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ فِي عَثْرَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ فَأَيُّنَ يَتَّاهَ بِكُمْ بَلْ أَيْنَ تَذْهَبُونَ يَا مَنْ نُسِخَ مِنْ أَضْيَابِ أَضْيَابِ السَّفِينَةِ فَهَذِهِ مِثْلُهَا فِيكُمْ فَارْكَبُوهَا فَكَمَا نَجَا فِي هَاتِيكَ مَنْ نَجَا كَذَلِكَ يَنْجُو فِي هَذِي (٢) مَنْ دَخَلَهَا أَنَا رَهِينٌ بِذَلِكَ قَسِيمًا حَقًّا وَ مَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ الْوَيْلُ لِمَنْ تَخَلَّفَ ثُمَّ الْوَيْلُ لِمَنْ تَخَلَّفَ أَمَا بَلَّغْتُكُمْ مَا قَالَ فِيهِمْ نَبِيُّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ حَيْثُ يَقُولُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضَلُّوا بَعْدِي كِتَابَ اللَّهِ وَ عَثْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي وَ إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ فَانظُرُوا كَيْفَ تَخْلِفُونِي فِيهِمَا أَلَا هَذَا عِذْبُ فُرَاتٍ فَاشْرَبُوا وَ هَذَا مِلْحُ أَجَاجٍ فَاجْتَبُوا.

ص: ١٠٠

١- في النهج: من جمع ما قل منه

٢- في الإرشاد المطبوع المصحح: هذه.

نهج، نهج البلاغه مرسلًا مثله إيضاح فذمتي بما أقول رهينه و أنا به زعيم الذمه العهد و الأمان و الضمان و الحرمه و الحق أى
حرمتى أو ضمانى أو حقوقى عند الله مرهونه لحقيقه ما أقوله قال

فى النهايه و فى حديث على عليه السلام ذمتى رهينه و أنا به زعيم.

أى ضمانى و عهدى رهن فى الوفاء به و قال الزعيم الكفيل إنه لا يهيج على التقوى زرع قوم قال الجزرى هاج النبت هياجا أى
يبس و اصفر و منه حديث على عليه السلام لا يهيج على التقوى زرع قوم أراد من عمل لله عملا لم يفسد عمله و لا يبطل كما
يهيج الزرع فيهلك و لا- يظماً عنه سنخ أصل الظماء شده العطش قال الجزرى و فى حديث على عليه السلام و لا يظماً على
التقوى سنخ أصل السنخ و الأصل واحد فلما اختلف اللفظان أضاف أحدهما إلى الآخر.

أقول: الفقرتان متقاربتان فى المعنى و يحتمل أن يكون المراد بهما عدم فوت المنافع الدنيويه أيضا بالتقوى و يحتمل أن يراد
بأحدهما إحداهما و بالأخرى الأخرى.

و فى نهج البلاغه لا يهلك على التقوى سنخ أصل و لا يظماً عليها زرع قوم و إن الخير كله فيمن عرف قدره.

قال ابن ميثم أى مقداره و منزلته بالنسبه إلى مخلوقات الله تعالى و أنه أى شىء منها و لأى شىء خلق و ما طوره المرسوم له فى
كتاب ربه و سنن أنبيائه جائر عن قصد السبيل الجائر الضال عن الطريق و القصد استقامه الطريق و وسطه و فى بعض نسخ الكافى
حائر بالحاء المهمله من الحيره مشغوف بكلام بدعه قال الجوهرى الشغاف غلاف القلب و هو جلده دون الحجاب يقال شغفه
الحب أى بلغ شغافه قد لهج فيها بالصوم و الصلاه قال الجوهرى اللهج بالشىء الولوع به و ضمير فيها راجع إلى البدعه أى هو
حريص فى مبتدعات الصلاه و الصوم و فيها غير موجود فى الكافى ضال عن هدى من كان قبله هدى بضم الهاء و فتح الدال أو
فتح الهاء و سكون الدال. و فى النهج بعد ذلك مضل لمن اقتدى به فى حياته و بعد وفاته و فى الكافى و بعد موته رهين
بخطيئته أى هو مرهون بها قال المطرزي هو رهين بكذا أى مأخوذ به قد قمش جهلا- فى جهال و فى الكتابين و رجل قمش
جهلا و القمش جمع الشىء المتفرق غشوه أى أحاطوا به و ليس فيهما غار بأغباش الفتنه قال الجوهرى الغبش

ظلمه آخر الليل و الجمع أغباش أى غفل و انخدع و اغتر بسبب ظلمه الفتن و الجهالات أو فيها و لم يغن فيه يوما سالما قال الجزرى و فى حديث على عليه السلام و رجل سماه الناس عالما و لم يغن فى العلم يوما تاما من قولك غنيت بالمكان أغنى إذا أقمت به انتهى قوله سالما أى من النقص بأن يكون نعتا لليوم أو سالما من الجهل بأن يكون حالا عن ضمير الفاعل بكر فاستكثر مما قل منه خير مما كثر أى خرج فى الطلب بكره كناية عن شدة طلبه و اهتمامه فى كل يوم أو فى أول العمر و ابتداء الطلب و ما موصوله و هى مع صلتها صفه لمحذوف أى من شىء ما قل منه خير مما كثر و يحتمل أن تكون ما مصدرية أيضا و قيل قل مبتدأ بتقدير أن و خير خبره كقولهم تسمع بالمعيدى خير من أن تراه و المراد بذلك الشىء أما الشبهات المضله و الآراء الفاسده و العقائد الباطله أو زهرات الدنيا حتى إذا ارتوى من آجن الآجن الماء المتعفن المتغير استعير للآراء الباطله و الأهواء الفاسده و استكثر من غير طائل قال الجوهري هذا أمر لا طائل فيه إذا لم يكن فيه غناء و مزيه و إن نزلت به إحدى المهمات و فى الكتابين المبهمات هيا لها حشوا أى كثيرا لا فائده فيها ثم قطع عليه أى جزم به فهو من لبس الشبهات فى مثل غزل العنكبوت قال ابن ميثم وجه هذا التمثيل أن الشبهات التى تقع على ذهن مثل هذا الموصوف إذا قصد حل قضيه مبهمه تكثر فلتبس على ذهنه وجه الحق منها فلا يهتدى له لضعف ذهنه فتلك الشبهات فى الوهاء تشبه نسج العنكبوت و ذهنه فيها يشبه الذباب الواقع فيه فكما لا يتمكن الذباب من خلاص نفسه من شباك العنكبوت لضعفه كذلك ذهن هذا الرجل لا يقدر على التخلص من تلك الشبهات.

أقول: و يحتمل أيضا أن يكون المراد تشبيه ما يلبس على الناس من الشبهات بنسج العنكبوت لضعفها و ظهور بطلانها لكن تقع فيها ضعفاء العقول فلا يقدر على التخلص منها لجهلهم و ضعف يقينهم و الأول أنسب بما بعده.

لا- يرى أن من وراء ما بلغ مذهبا أى أنه لو فور جهله يظن أنه بلغ غايه العلم فليس بعد ما بلغ إليه فكره لأحد مذهب و موضع تفكر فهو خائض عشوات أى يخوض و يدخل فى ظلمات الجهالات و الفتن خباط جهالات الخبط المشى على غير استواء

أى خباط فى الجهالات أو بسببها ولا بعض فى العلم بضرر قاطع كناية عن عدم إتقانه للقوانين الشرعيه و إحاطته بها يقال لم بعض فلان على الأمر الفلانى بضرر إذا لم يحكمه يذرى الروايات ذرو الريح الهشيم قال الفيروزآبادى ذرت الريح الشىء ذروا و أذرتة و ذرتة أطارته و أذهبتة و قال الهشيم نبت يابس متكسر أو يابس كل كلاء و كل شجر و وجه التشبيه صدور فعل بلا رويه من غير أن يعود إلى الفاعل نفع و فائده فإن هذا الرجل المتصفح للروايات ليس له بصيره بها و لا شعور بوجه العمل بها بل هو يمر على روايه بعد أخرى و يمشى عليها من غير فائده كما أن الريح التى تذرى الهشيم لا شعور لها بفعلها و لا يعود إليها من ذلك نفع و إنما أتى الذرو مكان الإذراء لاتحاد معنيهما و فى بعض الروايات يذروا الروايه قال الجزرى يقال ذرتة الريح و أذرتة تذرؤه و تذريره إذا أطارته و منه حديث على عليه السلام يذروا الروايه ذرو الريح الهشيم أى يسرد الروايه كما تنسف الريح هشيم النبت تبكى منه المواريث و تصرخ منه الدماء الظاهر أنهما على المجاز و يحتمل حذف المضاف أى أهل المواريث و أهل الدماء لا يسلم بإصدار ما عليه ورد أى لا يسلم عن الخطأ فى إرجاع ما عليه ورد من المسائل أى فى جوابها و فى الكتابين لا ملىء و الله بإصدار ما عليه ورد أى لا يستحق ذلك و لا يقوى عليه قال الجزرى الملىء بالهمز الثقه الغنى و قد ملؤ فهو ملىء بين الملاء بالمد و قد أولع الناس بترك الهمزه و تشديد الياء و منه حديث على عليه السلام لا ملىء و الله بإصدار ما ورد عليه و لا يندم على ما منه فرط أى لا يندم على ما قصر فيه و فى الكافى و لا هو أهل لما منه فرط بالتخفيف أى سبق على الناس و تقدم عليهم بسببه من ادعاء العلم و ليست هذه فقره أصلا فى نهج البلاغه و قال ابن أبى الحديد فى كتاب ابن قتيبه و لا أهل لما فرط به أى ليس بمستحق للمدح الذى مدح به.

ثم اعلم أنه على نسخه المنقول عنه جميع تلك الأوصاف لصنف واحد من الناس و على ما فى الكتابين من زياده و رجل عند قوله قمش جهلا- فالفرق بين الرجلين إما بأن يكون المراد بالأول الضال فى أصول العقائد كالمشبهه و المجبره و الثانى هو المتفقه فى فروع الشرعيات و ليس بأهل لذلك أو بأن يكون المراد بالأول من نصب نفسه

لسائر مناصب الإفاده دون منصب القضاء و بالثاني من نصب نفسه له.

فأين يتاه بكم من التيه بمعنى التحير و الضلال أى أين يذهب الشيطان أو الناس بكم متحيرين بل أين تذهبون إضراب عما يفهم سابقا من أن الداعى لهم على ذلك غيرهم و أنهم مجبورون على ذلك أى بل أنتم باختياركم تذهبون عن الحق إلى الباطل يا من نسخ من أصلاب أصحاب السفينه النسخ الإزالة و التغيير أى كنتم فى أصلاب من ركب سفينه نوح فأنزلتم عن تلك الأصلاب فاعتبروا بحال أجدادكم و تفكروا فى كيفيه نجاتهم فإن مثل أهل البيت كمثل سفينه نوح و تى و ذى للإشاره إلى المؤنث قسما حقا أى أقسم قسما حقا و ما أنا من المتكلفين أى المتصنعين بما لست من أهله و لست ممن يدعى الباطل و يقول الشىء من غير حقيقه إنى تارك فيكم الثقلين قال الجزرى فيه إنى تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى سماهما ثقلين لأن الأخذ بهما و العمل بهما ثقيل و يقال لكل خطير نفيس ثقيل فسماهما ثقلين إعظاما لقدرهما و تفخيما لشأنهما ما إن تمسكن بهما بدل من الثقلين و إنهما لن يفترقا يدل على أن لفظ القرآن و معناه عندهم عليهم السلام (1) إلا هذا أى سبيل الحق الذى أريتكموه عذب فوات أى شديد العذوبه و هذا أى سبيل الباطل الذى حذرتكموه ملخ أجاج أى مالح شديد الملوحة و المراره.

«٦٠» - شىء، تفسير العياشى عن سعد بن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن هذه الآية ليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها و لكن البر من اتقى و أتوا البيوت من أبوابها فقال آل محمد صلى الله عليه و آله أبواب الله و سبيله و الدعاة إلى الجنة و القادة إليها و الأدلاء عليها إلى يوم القيامة.

«٦١» - شىء، تفسير العياشى عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام فى قوله ليس البر بأن تأتوا البيوت الآية قال يعنى أن يأتي الأمر من وجهها من أى الأمور كان.

ص: ١٠٤

١-١ الظاهر أن هذه الاستفادة منه رحمه الله انتصار للاخبار الداله على تحريف الكتاب مع أن قوله: لن يفترقا إنما يدل على أن المعارف القرآنيه بحقائقها عند أهل البيت عليهم السلام، و لا نظر فيه إلى التفرقه بين لفظ القرآن و معناه و عدمها كما هو ظاهر. ط.

«٦٢»- قَالَ وَ رَوَى سَعِيدُ بْنُ مُخَلِّ فِي حَدِيثٍ لَهُ رَفَعَهُ قَالَ: الثُّبُوتُ الْأَيْمُّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَالْأَبْوَابُ أَبُوَابِهَا.

«٦٣»- شَى، تفسیر العیاشی عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أُتُوا الثُّبُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا قَالَ أُتُوا الْأُمُورَ مِنْ وَجْهِهَا (١).

«٦٤»- غُو، غُوَالِي الثَّلَاثِي قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حُذُوا الْعِلْمَ مِنْ أَفْوَاهِ الرِّجَالِ.

«٦٥»- وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ إِيَّاكُمْ وَ أَهْلَ الدَّفَاتِرِ وَ لَا يُعْرَنُّكُمْ الصَّحْفِيُّونَ.

«٦٦»- وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ يَأْخُذُهَا حَيْثُ وَجَدَهَا.

«٦٧»- نَى، الغيبة للنعماني رُوِيَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ دَخَلَ فِي هَذَا الدِّينِ بِالرِّجَالِ أَخْرَجَهُ مِنْهُ الرِّجَالُ كَمَا أَدْخَلُوهُ فِيهِ وَ مَنْ دَخَلَ فِيهِ بِالْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ زَالَتِ الْجِبَالُ قَبْلَ أَنْ يَزُولَ.

«٦٨»- نَى، الغيبة للنعماني سَلَّمَ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابَوَيْهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ (٢) عَنْ الْمُفَضَّلِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ دَانَ اللَّهُ بِغَيْرِ سَمَاعٍ مِنْ عَالِمٍ صَادِقٍ أَلْزَمَهُ اللَّهُ التَّيَّةَ إِلَى الْفَنَاءِ وَ مَنْ ادَّعَى سَمَاعاً مِنْ غَيْرِ الْبَابِ الَّذِي فَتَحَهُ اللَّهُ لِخَلْقِهِ فَهُوَ مُشْرِكٌ وَ ذَلِكَ الْبَابُ هُوَ الْأَمِينُ الْمَأْمُونُ عَلَى سِرِّ اللَّهِ الْمَكْتُونِ (٣).

نَى، الغيبة للنعماني الكليني عن بعض رجاله عن عبد العظيم الحسني عن مالك بن عامر عن المفضل مثله.

باب ١٥ ذم علماء السوء و لزوم التحرز عنهم

الآيات؛

الأعراف: «وَ اتُّلَّ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ وَ لَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَ لَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَ اتَّبَعَ هَوَاهُ»

ص: ١٠٥

١- اتَّحَادَهُ مَعَ الْحَدِيثِ ٦١ ظَاهِرٌ.

٢- وَ فِي نَسْخِهِ: عَنْ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ.

٣- تَقَدَّمَ صَدْرُهُ عَنْ جَابِرٍ تَحْتَ الرَّقْمِ ٢٤

فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلُ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَتْرُكُهُ يَلْهَثُ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا» (١٧٤ ، ١٧٥)

المؤمن: «فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَ حَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ» (٨٢)

حمعسق: «وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعِيًّا بَيْنَهُمْ» (١٣)

الجمعة: «مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ» (٤)

«١- ب، قرب الإسناد هـ: زون عـ ابن صـ دقه عـ جعفر عـ أبيه عليه السلام أن علياً عليه السلام قال: إياكم و الجهال من المتعبدين و الفجار من العلماء فإنهم فتنه كل مفتون (١).

«٢- ل، الخصال أبي عن محمد العطار عن ابن عيسى عن أبيه عن ابن أذينة عن أيبان بن أبي عياش عن سليمان بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه و آله أنه قال في كلام له العلماء رجلاً عالم أخذ بعلمه فهذا ناج و عالم تارك لعلمه فهذا هالك و إن أهل النار ليتأذون بريح العالم التارك لعلمه و إن أشد أهل النار ندامه و حسرة رجلاً دعا عبداً إلى الله عز و جل فاستجاب له و قبل منه و أطاع الله عز و جل فأدخله الله الجنة و أدخل الداعي النار بتركه علمه و اتباعه الهوى ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام ألا إن أخوف ما أخاف عليكم خصم لمتان اتباع الهوى و طول الأمل أما اتباع الهوى فيصد عن الحق و طول الأمل ينسى الآخرة.

«٣- ل، الخصال الفامي عن ابن بطة عن البرقي عن أبيه بإسناده يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: قطع ظهري رجلاً من الدنيا رجلاً عليم اللسان فاسق و رجلاً جاهل القلب ناسك هذا يصد بلسانه عن فسقه و هذا ينسكه عن جهله فاتقوا الفاسق من العلماء و الجاهل من المتعبدين أولئك فتنه كل مفتون فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول يا علي هلاك أمتي على يدى كل منافق عليم اللسان.

بيان: قوله عليه السلام هذا يصد بلسانه عن فسقه أى يمنع الناس عن أن يعلموا

ص: ١٠٦

فسقه بما يصور لهم بلسانه و يشبه عليهم بيانه فيعدون فسقه عباده أو أنهم لا- يعثون بفسقه بما يسمعون من حسن بيانه و الاحتمالان جاريان في الفقرة الثانيه.

«٤- ل، الخصال ابنُ الْمُتَوَكَّلِ عَنِ السَّعِيدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنِ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْفِتْنُ ثَلَاثُ حُبِّ النِّسَاءِ وَ هُوَ سَيْفُ الشَّيْطَانِ وَ شُرْبُ الْخَمْرِ وَ هُوَ فَخُّ الشَّيْطَانِ وَ حُبُّ الدِّينَارِ وَ الدَّرْهَمِ وَ هُوَ سَهْمُ الشَّيْطَانِ فَمَنْ أَحَبَّ النِّسَاءَ لَمْ يَنْتَفِعْ بِعَيْشِهِ وَ مَنْ أَحَبَّ الْأَشْرِبَةَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِ الْجَنَّةُ وَ مَنْ أَحَبَّ الدِّينَارَ وَ الدَّرْهَمَ فَهُوَ عَبْدُ الدُّنْيَا.

«٥- وَ قَالَ قَالَ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الدِّينَارُ دَاءُ الدِّينِ وَ الْعَالَمُ طَيْبُ الدِّينِ فَإِذَا رَأَيْتُمُ الطَّيِّبَ يَجْرُ الدَّاءَ إِلَى نَفْسِهِ فَاتَّهَمُوهُ وَ اعْلَمُوا أَنَّهُ غَيْرُ نَاصِحٍ لِعَیْرِهِ.

«٦- ل، الخصال أَبِي عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ هَارُونَ عَنِ ابْنِ زِيَادٍ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ آيَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ فِي جَهَنَّمَ رَحَى تَطْحَنُ أَفْلا تَسْأَلُونِي مَا طَحْنَهَا فَقِيلَ لَهُ وَ مَا طَحْنَهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ الْعُلَمَاءُ الْفَجْرَةَ وَ الْقِرَاءَةَ الْفَسَادَ وَ الْجَبَابِرَةَ الظَّلْمَةَ وَ الْوُزَرَءَ الْخَوْنَةَ وَ الْعُرَفَاءَ الْكُذْبَةَ وَ إِنَّ فِي النَّارِ لَمَدِينَةً يُقَالُ لَهَا الْحَصَّةُ يَنْهَى أَفْلا تَسْأَلُونِي مَا فِيهَا فَقِيلَ وَ مَا فِيهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ فِيهَا أَيَدِي النَّاكِثِينَ.

ثو، ثواب الأعمال ماجيلويه عن عمه عن هارون مثله بيان قال الجزري العرفاء جمع عريف و هو القيم بأمر القبيله أو الجماعه من الناس يلي أمورهم و يتعرف الأمير منه أحوالهم فعيل بمعنى فاعل و النكث نقض العهد و البيعه.

«٧- ع، علل الشرائع ابنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْقَاشَانِيِّ عَنِ الْأَصْبَغِ الْفَهَّانِيِّ عَنِ الْمُنْقَرِيِّ عَنِ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا رَأَيْتُمُ الْعَالَمَ مُحِبًّا لِلدُّنْيَا فَاتَّهَمُوهُ عَلَى دِينِكُمْ فَإِنَّ كُلَّ مُحِبِّ يَحُوطُ مَا أَحَبَّ.

«٨- وَ قَالَ: أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَجْعَلَ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ عَالِمًا مَفْتُونًا بِالدُّنْيَا فَيُصَدِّكَ عَنْ طَرِيقِ مَحَبَّتِي فَإِنَّ أَوْلَيْكَ قُطَاعَ طَرِيقِ عِبَادِي الْمُرِيدِينَ إِنَّ أَدْنَى مَا أَنَا صَانِعٌ بِهِمْ أَنْ أَنْزِعَ حَلَاوَةَ مُنَاجَاتِي مِنْ قُلُوبِهِمْ.

«٩»- مع، معانى الأخبار أبي عزن سيد عزن ابن أبي محمد الخطاب عن ابن محبوب عن حماد بن عثمان عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل والشعراء يتبعهم الغاؤون قال هل رأيت شاعراً يتبعه أحد إنما هم قوم تفقهوا لغير الدين فضلوا وأضلوا.

بيان: التعبير عنهم بالشعراء لأنهم كالشعراء مبنى أحكامهم و آرائهم على الخيالات الباطلة.

«١٠»- ل، الخصال ابن الوليد عن الصفار عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن أسلم الجبلي (١) بإسناده يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: إن الله عز وجل يعدب سبته بسب العرب بالعصية والدهاقنة بالكبر والأمرء بالجور والفقهاء بالحسد والتجار بالخيانة وأهل الرستاق بالجهل.

بيان: الدهاقنة جمع الدهقان وهو معرب دهبان أى رئيس القرية.

«١١»- ل، الخصال ماجيلويه عن محمد العطار عن محمد بن أحمد عن الخشاب عن ابن مهران وابن أسباط فيما أعلم عن بعض رجالهم قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن من العلماء من يحب أن يخزن علمه ولا يؤخذ عنه فذلك في الدرر الأول من النار ومن العلماء من إذا وعظ أنف وإذا وعظ عنف فذلك في الدرر الثاني من النار ومن العلماء من يرى أن يضع العلم عند ذوى الثروة والشرف ولما يرى له في المساكين وضماً فذلك في الدرر الثالث من النار ومن العلماء من يذهب في علمه مذهب الجبابرة والسلاطين فإن رد عليه شئ من قوله أو قصر في شئ من أمره غضب فذلك في الدرر الرابع من النار ومن العلماء من يطلب أحاديث اليهود والنصارى ليغزرها به علمه ويكثر به حديثه فذلك في الدرر الخامس من النار ومن العلماء من يضع نفسه للفتيا ويقول سلونى ولعله لا

ص: ١٠٨

١- قال صاحب التنقيح: الجبلى نسبة إلى الجبل - كوره بجمص - أو إلى بلاد الجبل من بلاد الديالمه و هو المشهور فى النسبه إلى الجبل على الإطلاق، أو إلى الجبل - بفتح الجيم و ضم الباء الموحده المشدده و اللام - بليده بشاطئ الدجله من الجانب الشرقى بين النعمانية و واسط، و منها جمع محدثون، و النسبه على الأول بالتخفيف و على الثالث بالتشديد. أقول: هو محمد بن أسلم الجبلى الطبرى أبو جعفر المترجم فى الفهرست و رجال النجاشى و غيرهما، قال النجاشى «فى ص ٢٦٠»: أصله كوفى يتجر إلى طبرستان يقال: إنه كان غالباً فاسد الحديث، روى عن الرضا عليه السلام.

يُصِيبُ حَرْفًا وَاحِدًا وَاللَّهُ لَمَّا يُجِيبُ الْمُتَكَلِّفِينَ فَذَاكَ فِي الدَّرَكِ السَّادِسِ مِنَ النَّارِ وَمِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ يَتَّخِذُ عِلْمَهُ مُرُوءَةً وَعَقْلًا فَذَاكَ فِي الدَّرَكِ السَّابِعِ مِنَ النَّارِ.

بيان: قوله عليه السلام من إذا وُعظ على المجهول أنف أي استكبر عن قبول الوعظ و إذا وعظ على المعلوم عنف أي جاوز الحد و العنف ضد الرفق.

قوله عليه السلام أو قَصَرَ على المجهول من باب التفعيل أي إن وقع التقصير من أحد في شيء من أمره كإكرامه و الإحسان إليه غضب قوله عليه السلام ليغزر أي يكثر قوله عليه السلام يتخذ علمه مروءة و عقلا أي يطلب العلم و يبذله ليعده الناس من أهل المروءة و العقل.

«١٢»- ما، الأمالى للشيخ الطوسى المفيد عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن الحسين عن أبيه عن الصفار عن القاساني عن الأضيهفاني عن المنقري عن حفص قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول قال عيسى ابن مريم لأضيهفانيه تعملون للدنيا و أنتم تترزقون فيها بغير عمل و لا تعملون للآخرة و لا ترزقون فيها إلا بالعمل و يلكم علماء السوء الأجره تأخذون و العمل لا تصنعون يوشك رب العمل أن يطلب عمله و توشكوا أن تخرجوا من الدنيا إلى ظلمة القبر كيف يكون من أهل العلم من مصيره إلى آخرته و هو مقبل على دنياه و ما يضره أشهى إليه مما ينفعه.

«١٣»- ثو، ثواب الأعمال أبي عن علي عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله إذا ظهر العلم و اختلفت القلوب و اختلفت الألسن و اختلفت القلوب و تقاطعت الأرحام هالكك لعنهم الله فأصمهم و أعمى أبصارهم

«١٤»- ثو، ثواب الأعمال بهذا الإسناد قال رسول الله صلى الله عليه و آله سيأتي على امتي زمان لا يبقى من القرآن إلا رسمه و لا من الإسلام إلا اسمه يسعون به و هم أبعد الناس منه مساجدهم عامرة و هي خراب من الهدى فقهاء ذلك الزمان شر فقهاء تحت ظل السماء منهم خرجت الفتنة و إليهم تعود.

بيان: لعل المراد عود ضررها إليهم في الدنيا و الآخرة أو أنهم مراجع لها

«١٥»- غو، غوالى اللئالى رُوِي عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله أَنَّهُ قَالَ: الْفَقَهَاءُ أَمَنَاءُ الرُّسُلِ مَا لَمْ يَدْخُلُوا فِي الدُّنْيَا قَبْلَ يَا رَسُولَ اللهِ وَ مَا دُخُولُهُمْ فِي الدُّنْيَا قَالَ اتَّبَعَ السُّلْطَانِ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَاحْذَرُوهُمْ عَلَى دِينِكُمْ.

«١٦»- حخص، الإختصاص قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا لِيَمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءُ أَوْ لِيَبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءُ أَوْ يَصْرِفَ بِهِ النَّاسَ إِلَى نَفْسِهِ يَقُولُ أَنَا رَأْسِيكُمْ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعِدَهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ الرُّئَاسَةَ لَا تَضِلُّحُ إِلَّا لِأَهْلِهَا فَمَنْ دَعَا النَّاسَ إِلَى نَفْسِهِ وَ فِيهِمْ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ لَمْ يَنْظُرِ اللهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

«١٧»- نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَبُّ عَالِمٍ قَدْ قَتَلَهُ جَهْلُهُ وَ عِلْمُهُ مَعَهُ لَا يَنْفَعُهُ.

بيان: قيل أراد العلماء بما لا- نفع فيه من العلوم كالسحر و النيرنجات و غير ذلك و يحتمل أن يراد بالجهل الأهواء الباطله و الشهوات الفاسده فإنها ربما غلبت العقل و العلم.

«١٨»- كَنْزُ الْكِرَاجِكِيِّ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءً وَ أَعْظَمُهُمْ عِنَاءً مَنْ بَلَى بِلِسَانٍ مُطْلَقٍ وَ قَلْبٍ مُطَبَّقٍ فَهُوَ لَا يُحْمَدُ إِنْ سَكَتَ وَ لَا يُحَسَّنُ إِنْ نَطَقَ.

«١٩»- وَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله إِنَّ اللهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ النَّاسِ وَ لَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمٌ اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤَسَاءَ جُهَالًا فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وَ أَضَلُّوا.

«٢٠»- مُتِيهِ الْمُرِيدِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ: إِنِّي لَا أَتَخَوَّفُ عَلَى أُمَّتِي مُؤْمِنًا وَ لَا مُشْرِكًا فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيُحْجَرُهُ إِيْمَانُهُ وَ أَمَّا الْمُشْرِكُ فَيَقْمَعُهُ كُفْرُهُ (١) وَ لَكِنْ أَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمْ مُنَافِقًا عَلِيمَ اللِّسَانِ يَقُولُ مَا تَعْرِفُونَ وَ يَعْمَلُ مَا تُنْكِرُونَ.

«٢١»- وَ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله إِنَّ أَحْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي كُلُّ مُنَافِقٍ عَلِيمِ اللِّسَانِ.

«٢٢»- وَ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله أَلَا إِنَّ شَرَّ الشَّرِّ شِرَارُ الْعُلَمَاءِ وَ إِنَّ خَيْرَ الْخَيْرِ خِيَارُ الْعُلَمَاءِ.

«٢٣»- وَ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله مَنْ قَالَ أَنَا عَالِمٌ فَهُوَ جَاهِلٌ.

«٢٤»- وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُظْهِرُ الدِّينَ حَتَّى يُجَاوِزَ الْبِحَارَ وَيُخَاضُ الْبِحَارَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِكُمْ أَقْوَامٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ يَقُولُونَ قَرَأْنَا الْقُرْآنَ مِنْ أَمَّا قَرَأْنَا مِنْهُ وَمَنْ أَفْقَهُ مِنَّا وَمَنْ أَعْلَمُ مِنَّا ثُمَّ التَّفَتَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ هَلْ فِي أَوْلِيكَ مِنْ خَيْرٍ قَالُوا لَا قَالَ أَوْلِيكَ مِنْكُمْ مِنْ هَذِهِ آيَةِ وَ أَوْلِيكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ.

«٢٥»- وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَصَمَ ظَهْرِي عَالِمٌ مُتَهْتِكٌ وَ جَاهِلٌ مُتَنَسِّكٌ فَالْجَاهِلُ يُعْشُّ النَّاسَ بِتَنَسُّكِهِ وَ الْعَالِمُ يُعْرِهُمُ بِتَهْتُّكِهِ.

باب ١٦ النهي عن القول بغير علم و الإفتاء بالرأى و بيان شرائطه

الآيات؛

البقرة: «فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَ وَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ» (٧٨) (و قال تعالى): «أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ» (٧٩)

آل عمران: «وَ إِنْ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلُؤُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَ مَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَ يَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ مَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ يَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ وَ هُمْ يَعْلَمُونَ» (٧٧) (و قال تعالى): «فَمَنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ» (٩٣)

النساء: «انظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ وَ كَفَى بِهِ إِثْمًا مُبِينًا» (٤٩)

المائدة: «وَ مِمَّنْ لَمَّمْ يَحْكُمُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ» (٤٣) (و قال): «وَ مِمَّنْ لَمَّمْ يَحْكُمُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ» (٤٤) (و قال): «وَ مِمَّنْ لَمَّمْ يَحْكُمُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ» (٤٦) (و قال تعالى): «وَ لَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ وَ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ» (١٠٢)

الأنعام: «وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ» (٢١) (و قال تعالى): «افْتَرَاءً عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ» (١٣٧) (و قال تعالى): «قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَ حَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَ مَا كَانُوا مُهْتَدِينَ» (١٣٩)

ص: ١١١

الأعراف: «قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ (إلى قوله) وَ أَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ» (١٣٢) (و قال تعالى): «وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ» (٣٦) (و قال تعالى): «أَلَمْ يُوَخِّدْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقَ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ» (١٦٨)

يونس: «فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ» (١٦) (و قال تعالى): «قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَ حَلَالًا قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ وَ مَا ظَنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (٥٨ ، ٥٩) (و قال): «أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ قُلْ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ لَا يُفْلِحُونَ مَتَاعٌ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نُذِيقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ» (٦٧، ٦٨، ٦٩)

هود: «وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ وَ يَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ» (١٧)

النحل: «إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكُذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ» (١٠٤) (و قال تعالى): «وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكُذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَ هَذَا حَرَامٌ لَتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ لَا يُفْلِحُونَ مَتَاعٌ قَلِيلٌ وَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» (١١٦ ، ١١٧)

الكهف: «فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا» (١٤)

طه: «قَالَ لَهُمْ مُوسَى وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيَسْحِتْكُمْ بِعَذَابٍ وَ قَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى» (٦٠)

النور: «وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَ تَحْسِبُونَهُ هَيِّنًا وَ هُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ» (١٦)

العنكبوت: «وَ لَيْسَ لَنْ يَوْمِ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ» (١٢) (و قال تعالى): «وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ» (٦٧)

لقمان: «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَ لَا هُدًى وَ لَا كِتَابٍ مُنِيرٍ» (١٩)

الزمر: «فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ كَذَّبَ عَلَى اللَّهِ وَ كَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ» (٣١) (و قال تعالى): «وَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وَ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ» (٥٩)

الجاثية: «وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ» (٢٣)

الأحقاف: «أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنْ افْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئاً» (٧)

الصف: «وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ» (٦)

الحاقة: «وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ» (٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧)

الجن: «وَأَنَا ظَنْنَا أَنْ لَنْ نَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِباً» (٤)

«١- كِتَابُ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ مَوْلَى لِعَبِيدَةَ السَّلْمَانِيِّ قَالَ: خَطَبَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مَنبَرٍ لَهُ مِنْ لَبِنِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ وَ لَا تَفْتُوا النَّاسَ بِمَا لَا تَعْلَمُونَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ قَوْلًا آلَ مِنْهُ إِلَى غَيْرِهِ وَ قَالَ قَوْلًا وَضَعَ عَلَى غَيْرِ مَوْضِعِهِ وَ كَذَبَ عَلَيْهِ فَقَامَ إِلَيْهِ عُلَقَمَةُ وَ عَبِيدَةُ السَّلْمَانِيِّ فَقَالَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا نَصَعُ بِمَا قَدْ خُبِرْنَا فِي هَذَا الصُّحُفِ عَنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ سَيِّئًا عَنْ ذَلِكَ عُلَمَاءَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَأَنَّهُ يَغْنِي نَفْسَهُ.

«٢- لِي، الْأَمَالِي لِلصَّدُوقِ ابْنِ مَسْرُورٍ عَنْ ابْنِ عَامِرٍ عَنْ مُعَلَّى عَنْ ابْنِ أَشْبَاطٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الْبَاقِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ قَالَ أَنْ يَقُولُوا مَا يَعْلَمُونَ وَ يَقِفُوا عِنْدَ مَا لَا يَعْلَمُونَ.

«٣- لِي، الْأَمَالِي لِلصَّدُوقِ أَبِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي يَعْقُوبَ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَيَّرَ عِبَادَهُ بِأَيِّتَيْنِ مِنْ كِتَابِهِ أَنْ لَا يَقُولُوا حَتَّى يَعْلَمُوا وَ لَا يَرُدُّوا مَا لَمْ يَعْلَمُوا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَ قَالَ بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَ لَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ

شى، تفسير العياشى عن إسحاق بن عبد العزيز مثله - شى، تفسير العياشى عن أبي السفاتج (١)

مثله

ص: ١١٣

١- جمع سفتجه - بضم السين و سكون الفاء و فتح التاء - معرب سفته، و أبو السفاتج تكون كنيه إسحاق بن عبد العزيز و إسحاق بن عبد الله معا، عدهما الشيخ فى رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام، و حكى عن ابن الغضائرى أنه قال: إسحاق بن عبد العزيز البزاز كوفى، يكنى أبا يعقوب و يلقب أبا السفاتج روى عن أبى عبد الله عليه السلام، يعرف حديثه تاره و ينكر اخرى، و يجوز أن يخرج شاهد

بيان: قوله عليه السلام أن لا يقولوا أى لثلا يقولوا.

«٤»- ب، قرب الإسناد أبو البختري عن جعفر عن أبيه عليه السلام أن علياً عليه السلام قال لرجلٍ وهو يوصيه خذ مني خمساً لا يزجونَّ أحدكم إلا بربهٍ و لما يخافُ إلا ذنبه و لا يستحيى أن يتعلم ما لم يعلم (١) و لا يستحيى إذا سئل عما لا يعلم أن يقول لا أعلم و اعلّموا أن الصبر من الإيمان بمنزله الرأس من الجسد.

كتاب المشنى بن الوليد، عن ميمون بن حمران عنه عليه السلام مثله.

«٥»- ل، الخصال أبي عن محمد الطار عن أحمد و عبد الله ابني محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابن عميرة عن فضيل بن يزيد قال قال أبو عبد الله عليه السلام أنهاك عن خصلتين فيهما هلك الرجال أن تدين الله بالباطل و تفتي الناس بما لا تعلم.

بيان: أن تدين الله أى تعبد الله بالباطل أى بدين باطل أو بعمل بدعه.

«٦»- ل، الخصال أبي عن علي عن أبيه عن اليقطيني عن يونس عن ابن الحجاج قال: قال لى أبو عبد الله عليه السلام إياك و خصلتين فيهما هلك من هلك إياك أن تفتي الناس برأيك أو تدين بما لا تعلم.

«٧»- ل، الخصال ابن المتوكل عن محمد الطار عن الأشعري عن الواسطي يزفعه إلى زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن من حقيقه الإيمان أن تؤثر الحق و إن ضررك على الباطل و إن نفعك و أن لا يجوز منطقتك علمك.

سن، المحاسن أحمد عن الواسطي مثله.

«٨»- ل، الخصال أبو منصور أحمد بن إبراهيم عن زيد بن محمد البغدادي عن أبي القاسم عبد الله بن أحمد الطائي عن أبيه عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال علي عليه السلام خمس لو رحلتم فيهن ما قدرتم على مثلهن لا يخاف عبد إلا ذنبه و لا يزجو إلا ربه عز و جل و لا يستحي الجاهل إذا سئل عما لا يعلم أن يقول الله أعلم و لا يستحي أحد إذا لم يعلم أن يتعلم و الصبر من الإيمان بمنزله الرأس من الجسد و لا إيمان لمن لا صبر له.

«٩»- ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عليه السلام مثله إلا أن فيه و لا يستحي الجاهل

ص: ١١٤

إِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَتَعَلَّمَ وَلَا يَسْتَحْيِيَ أَحَدُكُمْ إِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ لَا أَعْلَمُ.

صح، صحيفه الرضا عليه السلام عنه عن آبائه عليهم السلام مثله بيان قوله لو رحلتم فيهن لعل فيه مضافا محذوفا أى سافرتم فى طلب مثلهن أو فى استعمال قدرهن.

«١٠»- ل، الخصال الحسن بن محمد السكونى بالكوفة عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن سعيد بن عمرو الأشعري عن سفيان بن عيينه عن الشعبي قال قال علي عليه السلام خذوا عنى كلمات لو ركبتم المطى فأنصتتموها لم تصيبوا مثلهن ألا يرجو أحد إلا ربه ولا يخاف إلا ذنبه ولا يستحى إذا لم يعلم أن يتعلم ولا يستحى إذا سئل عما لا يعلم أن يقول الله أعلم وأعلموا أن الصبر من الإيمان بمنزله الرأس من الجسد ولا خير فى جسد لا رأس له.

نهج، نهج البلاغه عنه عليه السلام مثله بيان المطى على فعيل و المطايا هما جمعان للمطيه و هى الدابه تسرع فى سيرها و قال الجزرى فيه إن المؤمن لينضى شيطانه كما ينضى أحدكم بعيره أى يهزله و يجعله نضوا و النضو دابه هزلتها الأسفار و منه

حَدِيثُ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَلِمَاتٌ لَوْ رَحِمْتُمْ فِيهِنَّ الْمَطَى لَأَنْصَيْتُمُوهُنَّ

«١١»- ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام أبى عن الحسن بن أحمد المالكي عن أبيه عن إبراهيم بن أبي محمود عن الرضا عليه السلام فى خبر طويل قال: يا ابن أبى محمود إذا أخذ الناس يمينا و شمالا فالزم طريقتنا فإنه من لزمنا لزمناه و من فارقنا فارقناه إن أدنى ما يخرج الرجل من الإيمان أن يقول للحصاه هذه نواه ثم يدين بذلك و يبرأ ممن خالفه يا ابن أبى محمود احفظ ما حدثتك به فقد جمعت لك فيه خير الدنيا والآخرة.

بيان: المراد ابتداء دين أو رأى أو عباده و الإصرار عليها حتى هذا الأمر المخالف للواقع الذى لا يترتب عليه فساد و الحاصل أن الغرض التعميم فى كل أمر يخالف الواقع فإن التدين به يخرج الرجل عن الإيمان المأخوذ فيه ترك الكبائر كما هو مصطلح الأخبار و سيأتى تحقيقها.

«١٢»- ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بالأسانيد الثلاثه عن الرضا عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ أَفْتَى النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ لَعَنَهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

سن، المحاسن أبي عن فضاله عن إسماعيل بن أبي زياد عن أبي عبد الله عن أبيه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثله- سن، المحاسن محمد بن عيسى عن جعفر بن محمد بن أبي الصباح عن إبراهيم بن أبي السماك (1) عن موسى بن بكر عن أبي الحسن عليه السلام مثله- سن، المحاسن الجاموراني عن ابن البطائني عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام مثله- صح، صحيفه الرضا عليه السلام عن الرضا عن آبائه عليهم السلام مثله.

«١٣»- ع، علل الشرائع ابن المَتَوَكَّلِ عَنِ السَّعِيدِ أَبِي أَبِي عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَيْسَ لَكَ أَنْ تَقْعُدَ مَعَ مَنْ شِئْتَ لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَ لَيْسَ لَكَ أَنْ تَتَكَلَّمَ بِمَا شِئْتَ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ- وَ لَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ رَجِمَ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ خَيْرًا فَغَنِمَ أَوْ صَمَتَ فَسَلِمَ وَ لَيْسَ لَكَ أَنْ تَسْمَعَ مَا شِئْتَ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ إِنَّ السَّمْعَ وَ الْبَصَرَ وَ الْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا

بيان: الخطاب في الآيه الأولى إما خطاب عام أو المخاطب به ظاهرا الرسول و المراد به الأمة قوله تعالى وَ لَا تَقْفُ أَى وَ لَا تتبع قوله تعالى كُلُّ أُولَئِكَ أَى كل هذه الأعضاء و أجزاها مجرى العقلاء لما كانت مسئوله عن أحوالها شاهده على صاحبها.

«١٤»- مع، معانى الأخبار الْعِجْلِيُّ عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانِ عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ عَنِ ابْنِ بُهْلُولِ

ص: ١١٦

١- قال صاحب تنقيح المقال: قال ابن داود: سمال باللام و تخفيف الميم، و منهم من شددها و بفتح السين، كذا صنع النجاشي في ترجمه غالب بن عثمان المنقرى و فسره بالكحال. و قال في إيضاح الاشتباه: إبراهيم بن أبي بكر محمد بن الربيع يكنى بأبي بكر بن أبي السماك- بالسين المهملة المفتوحه و الكاف أخيرا- و استظهر صاحب التنقيح أن إبراهيم بن أبي السمال هذا هو إبراهيم بن أبي بكر محمد ابن الربيع الثقه عند النجاشي

عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حَمْرَةَ بْنِ حُمْرَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَنْ أَشْرَأَ تَأْكُلَ بِعِلْمِهِ افْتَقَرَ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنْ فِي شَيْعَتِكَ وَ مَوَالِيكَ قَوْمًا يَتَحَمَّلُونَ عُلُومَكُمْ وَيُشُونَهَا فِي شَيْعَتِكُمْ فَلَا يَعْدُمُونَ عَلَى ذَلِكَ مِنْهُمْ الْبِرَّ وَالصَّلَاةَ وَالْإِكْرَامَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ أَوْلَيْكَ بِمُسِيءٍ تَأْكُلِينَ إِنَّمَا الْمُسْتَأْكَلُ بِعِلْمِهِ الَّذِي يُفْتِي بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لِيُبْطِلَ بِهِ الْحَقُّوقَ طَمَعًا فِي حُطَامِ الدُّنْيَا.

«١٥»- مع، معانى الأخبار ابن الوليد عن الصفار عن ابن هشام عن ابن أبي عمير عن حمزة بن حمران قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن من أجاب في كل ما يسأل عنه لمجنون.

«١٦»- مع، معانى الأخبار أبي عن محمد بن يحيى عن سهل عن جعفر الكوفي عن الدهقان عن درست عن ابن عبد الحميد عن أبي إبراهيم عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله اتقوا تكذيب الله قيل يا رسول الله وكيف ذاك قال يقول أحدكم قال الله فيقول الله عز و جل كذبت لم أقله و يقول لم يقل الله فيقول عز و جل كذبت قد قلته.

«١٧»- نو، ثواب الأعمال ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن عبد الرحمن بن محمد الأسدي عن أبي خديجه (١) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الكذب على الله عز و جل و على رسوله و على الأوصياء عليهم الصلوة و السلام من الكبائر.

و قال رسول الله صلى الله عليه و آله من قال على ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار.

سن، المحاسن محمد بن علي و علي بن عبد الله عن عبد الرحمن بن محمد الأسدي مثله.

«١٨»- كش، رجال الكشي سعد عن القطيني عن أخيه جعفر بن عيسى و علي بن إسماعيل عن الرضا عليه السلام قال: و الله ما أحد يكذب علينا إلا و يذيقه الله حر الحديد.

«١٩»- سن، المحاسن أبي عن محمد بن سنان عن أبي الجارود عن أبي عبيدة عن أبي سخيخة (٢) قال سمعت علياً عليه السلام على منبر الكوفة يقول أيها الناس ثلاث لا دين لهم لا دين لمن دان بجحود آية من كتاب الله و لا دين لمن دان بفرجه باطل على الله و لا دين لمن دان بطاعه من عصى الله تبارك و تعالى ثم قال أيها الناس لا خير في دين لا تفقه فيه

ص: ١١٧

١- هو سالم بن مكرم بن عبد الله، و كان كنيته أبي سلمه فغيرها و كناه بذلك.

٢- بضم السين و فتح الخاء المعجمه هو عاصم بن ظريف.

وَلَا خَيْرَ فِي دُنْيَا لَا تَدْبُرُ فِيهَا وَ لَا خَيْرَ فِي نَفْسِكَ لَا وَرَعَ فِيهِ.

«٢٠»- سن، المحاسن عُلِيُّ بْنُ حَسَّانَ الْوَاسِطِيُّ وَ الْبَرْزَنْطِيُّ عَنْ دُرُسْتٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَتْ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ قَالَ حَقُّ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ أَنْ يَقُولُوا مَا يَعْلَمُونَ وَ يَكْفُوا عَمَّا لَا يَعْلَمُونَ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَقَدْ وَ اللَّهُ أَدْوَأَ إِلَيْهِ حَقَّهُ.

«٢١»- سن، المحاسن أَبِي عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ عَنِ ابْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِيَّاكَ وَ خَصَلْتَيْنِ مُهْلِكَتَيْنِ أَنْ تُفْتِيَ النَّاسَ بِرَأْيِكَ أَوْ تَقُولَ مَا لَا تَعْلَمُ.

«٢٢»- سن، المحاسن ابْنُ فَضَالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنِ ابْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ مُجَالَسَةِ أَصْحَابِ الرَّأْيِ فَقَالَ جَالِسُهُمْ وَ إِيَّاكَ وَ خَصَلْتَيْنِ هَلَكَ فِيهِمَا الرَّجَالُ أَنْ تَدِينَنَّ بِشَيْءٍ مِنْ رَأْيِكَ أَوْ تُفْتِيَ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ.

بيان: أن تدين أى تعتقد أو تعبد الله.

«٢٣»- سن، المحاسن ابْنُ مَجْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رَبِيعٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَفْتَى النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَ لَا هُدًى مِنَ اللَّهِ لَعَنَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ وَ لَحِقَهُ وَزْرٌ مِنْ عَمَلٍ بِفُتْيَاهُ.

بيان: بغير علم أى من الله بغير واسطه بشر كما للنبي و بعض علوم الأئمه عليهم السلام و الهدى كسائر علومهم و علوم سائر الناس و يحتمل أن يكون المراد بالهدى الظنون المعتبره شرعا و يحتمل التأكيد و الفتيا بالضم الفتوى.

«٢٤»- سن، المحاسن أَبِي عَنْ يُونُسَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقِدٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شُبْرَمَةَ (١) قَالَ: مَا أَذْكَرُ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَّا كَأَدِّ يَتَضَيِّدُ قَلْبِي قَالَ قَالَ أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ ابْنُ شُبْرَمَةَ وَ أَقْبِيهِمْ بِاللَّهِ مَا كَذَبَ أَبُوهُ عَلَى جِدِّهِ وَ لَا كَذَبَ جَدُّهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ عَمِلَ بِالْمَقَائِسِ فَقَدْ هَلَكَ وَ

ص: ١١٨

١- بفتح الشين أو ضمها على اختلاف و سكون الباء و ضم الراء هو عبد الله بن شبرمه بن الطفيل بن حسان بن المنذر بن ضرار بن عمرو بن مالك بن زيد بن كعب بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبه الكوفى أبو شبرمه عم عماره بن القعقاع، و عماره أكبر منه حكى ذلك عن المقدسى. و الذى يستفاد من التراجم و من أحاديثنا أن الرجل كان من علماء العامه عاملا بالقياس، قاضيا للمنصور الدوانيقى على سواد الكوفه و يأتى فى باب البدع و الرأى و المقائيس ما يدل على ذلك و على ذمه.

أَهْلَكَ وَمَنْ أَفْتَى النَّاسَ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ النَّاسِخَ مِنَ الْمَنْسُوحِ وَالْمُحْكَمَ مِنَ الْمُتَشَابِهِ فَقَدْ هَلَكَ وَ أَهْلَكَ (١).

«٢٥»- سن، المحاسن الوشاء عن أريان الأحمري عن زياد بن أبي رحياء عن أبي جعفر عليه السلام قال: مَا عَلِمْتُمْ فَقُولُوا وَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَقُولُوا اللَّهُ أَعْلَمُ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَنْتَرِعُ بِالْآيَةِ مِنَ الْقُرْآنِ يَخِرُّ فِيهَا أَبْعَدَ مِنَ السَّمَاءِ.

بيان: في الكافي لينزع الآية من القرآن و الخور السقوط من علو إلى سفلى أى يبعد من رحمة الله بأبعد مما بين السماء و الأرض أو يتضرر فى آخرته بأكثر مما يتضرر الساقط من هذا البعد فى دنياه أو يبعد عن مراد الله فيها بأكثر من ذلك البعد من قبيل تشبيه المعقول بالمحسوس.

«٢٦»- سن، المحاسن أبى عن حماد بن عيسى عن حريز عن الهيثم عن محمد بن مسلم عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إِذَا سَأَلَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ عَمَّا لَا يَعْلَمُ فَلْيَقُلْ لَا أَدْرِي وَ لَا يَقُلْ اللَّهُ أَعْلَمُ فَيُوقِعَ فِي قَلْبِ صَاحِبِهِ شَكًّا وَ إِذَا قَالَ الْمَسْئُولُ لَا أَدْرِي فَلَا يَتَّهِمُهُ السَّائِلُ.

«٢٧»- سن، المحاسن أبى عن حماد بن عيسى عن ربعي عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال: لِلْعَالِمِ إِذَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ وَ هُوَ لَا يَعْلَمُهُ أَنْ يَقُولَ اللَّهُ أَعْلَمُ وَ لَيْسَ لِغَيْرِ الْعَالِمِ أَنْ يَقُولَ ذَلِكَ.

بيان: لا- ينافى الخبر السابق لأن الظاهر أن الخبر السابق مخصوص بغير العالم على أنه يمكن أن يخص ذلك بمن يتهمه السائل بالضنه عن الجواب إذا قال الله أعلم.

«٢٨»- سن، المحاسن أبى عن ابن المغيرة عن فضيل بن عثمان عن رجل عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إِذَا سُئِلْتَ عَمَّا لَا تَعْلَمُ فَقُلْ لَا أَدْرِي فَإِنَّ لَا أَدْرِي خَيْرٌ مِنَ الْفُتْيَا.

«٢٩»- سن، المحاسن جعفر بن محمد عن عبيد الله الأشعري عن ابن القداح عن أبى عبد الله عليه السلام قال قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كَلَامٍ لَهُ لَا يَسْتَحْيِي الْعَالِمُ إِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ لَا عَلِمَ لِي بِهِ.

ص: ١١٩

«٣٠» - سن، المحاسن ابن فضال عن ابن بكير عن عبيد بن زرارَةَ عن رجلٍ لم يسئمه أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام رجلاً تدارءاً في شئٍ فقال أحدهما أشهد أن هذا كذا وكذا برأيه فوافق الحق وكف الآخر فقال القول قول العلماء فقال هذا أفضل الرجلين أو قال أورعهما.

بيان: قال الجوهري تدارءوا تدارءوا تدارءوا في الخصومه.

«٣١» - سن، المحاسن أبي عن محمد بن سنان عن ابن بكير عن زرارَةَ عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو أن العباد إذا جهلوا وقفوا لم يجحدوا ولم يكفروا.

«٣٢» - سن، المحاسن أبي عن حيدته رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: إنه لما يسئكم فيما ينزل بكم مما لا تعلمون إلا الكف عنه والتثبت فيه والرد إلى أئمة المسلمين حتى يعرفوكم فيه الحق ويحملوكم فيه على القصد قال الله عز وجل فسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

«٣٣» - سن، المحاسن ابن فضال عن ابن بكير عن حمزة بن الطيار أنه عرض على أبي عبد الله عليه السلام بغض خطب أبيه حتى إذا بلغ موضعا منها قال له كف قال أبو عبد الله عليه السلام اكتب فأملى عليه أنه لما ينفعكم فيما ينزل بكم مما لا تعلمون إلا الكف عنه والتثبت فيه ورده إلى أئمة الهدى حتى يحملوكم فيه على القصد.

بيان: الأمر بالكف والسكوت إما لأن من عرض الخطبه فسر هذا الموضع برأيه وأخطأ أو لأنه كان في هذا الموضع غموض و لم يتثبت عنده و لم يطلب تفسيره أو لأنه عليه السلام أراد إنشاء ذلك فاستعجل لشده الاهتمام.

«٣٤» - مص، مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام لا تحل الفتيا لمن لا يستفتي من الله عز وجل بصفاء سره وإخلاص عمله و علمانيته وبرهانه من ربه في كل حال لأن من أفتى فقد حكم والحكم لا يصح إلا بإذن من الله وبرهانه و من حكم بالخبر بلا معيانيه فهو جاهل مأخوذ بجهله مأثوم بحكمه قال النبي صلى الله عليه وآله أجرؤكم بالفتيا أجرؤكم على الله عز وجل أو لا يعلم المفتي أنه هو الذي يدخل بين الله تعالى وبين عباده وهو الحاجز بين الجنة والنار (١).

ص: ١٢٠

١- يحتمل أن يكون هو تتمه كلام الصادق عليه السلام أو حديثا مستقلا رواه صاحب المصباح، و الاحتمالان يجريان في قوله بعد ذلك: قال أمير المؤمنين عليه السلام، فعلى الاحتمال الأول أدرج صاحب المصباح كلاما لنفسه بين الجملتين و هو قوله: قال سفيان الخ.

قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ يَنْتَفِعُ بِعِلْمِي غَيْرِي وَ أَنَا قَدْ حَرَمْتُ نَفْسِي نَفْعَهَا وَ لَا تَحِلُّ الْفُتْيَا فِي الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ بَيْنَ الْخَلْقِ إِلَّا لِمَنْ كَانَ أَتَمَّ الْخَلْقِ مِنْ أَهْلِ زَمَانِهِ وَ نَاحِيَتِهِ وَ بَلَدِهِ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (١).

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِقَضٍ هَلْ تَعْرِفُ النَّاسِيخَ مِنَ الْمُنْسُوخِ قَالَ لَا قَالَ فَهَلْ أَشْرَفْتَ عَلَى مُرَادِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي أَمْثَالِ الْقُرْآنِ قَالَ لَمَّا قَالُوا إِذَا هَلَكْتَ وَ أَهْلَكَتَ وَ الْمُفْتَى يَحْتَاجُ إِلَى مَعْرِفَةِ مَعَانِي الْقُرْآنِ وَ حَقَائِقِ السُّنَنِ وَ بَوَاطِنِ الْإِشَارَاتِ وَ الْأَدَابِ وَ الْأَجْيَاعِ وَ الْإِخْتِلَافِ وَ الْإِطْلَاعِ عَلَى أُصُولِ مَا أَجْمَعُوا عَلَيْهِ وَ مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ ثُمَّ حُسْنِ الْإِخْتِيَارِ ثُمَّ الْعَمَلِ الصَّالِحِ ثُمَّ الْحُكْمِ ثُمَّ التَّقْوَى ثُمَّ حَيْثُ إِذَا قَدَرَ (٢).

بيان: قوله و من حكم بالخبر بلا معانيه أى بلا علم بمعنى الخبر و وجه صدوره و كيفية الجمع بينه و بين غيره.

«٣٥»- غو، غوالى اللثالى قال النبى صلى الله عليه و آله من أفتى الناس بغير علم كان ما يفسده من الدين أكثر مما يصلحه.

«٣٦»- وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ عَمِلَ بِالْمَقَائِسِ فَقَدْ هَلَكَ وَ أَهْلَكَ وَ مَنْ أَفْتَى النَّاسَ وَ هُوَ لَا يَعْلَمُ النَّاسِيخَ مِنَ الْمُنْسُوخِ وَ الْمُحْكَمَ مِنَ الْمُتَشَابِهِ فَقَدْ هَلَكَ وَ أَهْلَكَ (٣).

«٣٧»- جا، المجالس للمفيد الجعابى عن عبيد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوى عن أبي قطر عن هشام الدمتمانى [الدستوائى عن يحيى بن أبي كثير عن عروة عن عبيد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينزعه بين الناس (٤) و لكن يقبض العلم بقبض العلماء و إذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالاً فسألوهم فقالوا بغير علم فضلوا و أضلوا.

«٣٨»- جا، المجالس للمفيد أبو غالب الزرارى عن عمه علي بن سليمان عن الطيالسى عن العلاء عن محمد قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول لا دين لمن دان بطاعه من عصى الله و لا دين لمن

ص: ١٢١

١- الظاهر أن جملة «قال سفيان الخ» تكون لصاحب مصباح الشريعة، لانهم عليهم السلام معادن العلوم و الحكم، ينحدر عنهم السيل و لا يرقى إليهم الطير، لم يحتاجوا إلى نقل كلام من الغير و الاستشهاد به. كما أن المحتمل كون جملة «و المفتى يحتاج الخ» منه لا من الإمام عليه السلام

٢- و فى نسخه: ثم الحكم حيثنذ ان قدر.

٣- تقدم الحديث مسندا تحت الرقم ٢٤

٤- و فى نسخه: عن الناس.

دَانَ بِفِرْيَةِ بَاطِلٍ عَلَى اللَّهِ وَ لَا دِينَ لِمَنْ دَانَ بِجُحُودِ شَيْءٍ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ.

«٣٩» - كَش، رجال الكشي حَمِيدُ وَهَبِهِ وَ إِبْرَاهِيمُ ابْنَا نَصِيرٍ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ حُسَيْنِ بْنِ مُعَاذٍ عَنِ أَبِيهِ مُعَاذِ بْنِ مُسْلِمِ النَّخَوِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي بَلَعْنِي أَنْتَكَ تَقْعُدُ فِي الْجَامِعِ فَتَقْتَنِي النَّاسَ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ وَ قَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ أُخْرَجَ إِنِّي أَقْعُدُ فِي الْجَامِعِ فَيَجِيءُ الرَّجُلُ فَيَسْأَلُنِي عَنِ الشَّيْءِ فَإِذَا عَرَفْتَهُ بِالْخِلَافِ لَكُمْ أَخْبَرْتَهُ بِمَا يَقُولُونَ وَ يَجِيءُ الرَّجُلُ أَعْرِفُهُ بِحُبِّكُمْ أَوْ بِمَوَدَّتِكُمْ فَأَخْبِرُهُ بِمَا جَاءَ عَنْكُمْ وَ يَجِيءُ الرَّجُلُ لَا أَعْرِفُهُ وَ لَا أَدْرِي مَنْ هُوَ فَأَقُولُ جَاءَ عَنْ فُلَانٍ كَذَا وَ جَاءَ عَنْ فُلَانٍ كَذَا فَأَدْخِلْ قَوْلَكُمْ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ قَالَ فَقَالَ لِي اصْنَعْ كَذَا فَإِنِّي اصْنَعُ كَذَا.

«٤٠» - نَوَادِرُ الرَّاَوْنَدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ أَفْتَى بِغَيْرِ عِلْمٍ لَعَنَتْهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ (١) وَ مَلَائِكَةُ الْأَرْضِ.

«٤١» - نَهْج، نهج البلاغه قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ تَرَكَ قَوْلَ لَا أَدْرِي أُصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ.

بيان: أى من أجاب عن كل سؤال هلك و فى بعض النسخ أصيبت كلمته بتقديم الموحده أى أميلت كلمته فى الجواب إلى الجهل.

«٤٢» - نَهْج، نهج البلاغه لَا تَقُلْ مَا لَا تَعْلَمُ بَلْ لَا تَقُلْ كُلَّ مَا تَعْلَمُ فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ قَدْ فَرَضَ عَلَى جَوَارِحِكَ كُلِّهَا فَرَائِضَ يَحْتَجُّ بِهَا عَلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

«٤٣» - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلِمَ الْإِيمَانَ أَنْ تُؤْتَرَ الصَّدَقَ حَيْثُ يَضُرُّكَ عَلَى الْكَذِبِ حَيْثُ يَنْفَعُكَ وَ أَنْ لَا يَكُونَ فِي حَدِيثِكَ فَضْلٌ عَنْ عِلْمِكَ وَ أَنْ تَتَّقِيَ اللَّهَ فِي حَدِيثِ غَيْرِكَ.

بيان: لعل الضرر محمول على ما لا يبلغ حدا يجب فيه التقية و حديث الغير يحتمل الروايه و الغيبه و أشباههما أو المراد عدم مبادره كلام الغير بالرد و إنكاره مع العلم بحقيقته حسدا و مراا.

«٤٤» - نَهْج، نهج البلاغه فِي وَصِيَّتِهِ لِلْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَقُلْ مَا لَا تَعْلَمُ وَ إِنْ قُلْتَ مَا تَعْلَمُ.

«٤٥» - كَنْزُ الْكِرَامِيِّ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ سَكَتَ مَنْ لَا يَعْلَمُ سَقَطَ الْاِخْتِلَافُ.

ص: ١٢٢

«٤٦»- مُنِيهِ الْمُرِيدِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: الْمُنْتَشِعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ كَلَابِسِ ثَوْبِي زُورٍ.

بيان: قال في النهايه فيه المتشعب بما لا يملك كلابس ثوبى زور أى المتكثر بأكثر مما عنده و يتجمل بذلك كالذى يرى أنه شعبان و ليس كذلك و من فعله فإنما يسخر من نفسه و هو من أفعال ذوى الزور بل هو فى نفسه زور أى كذب.

«٤٧»- مُنِيهِ الْمُرِيدِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: مَنْ أَفْتَى بِفُتْيَا مِنْ غَيْرِ تَثَبُّتٍ وَ فِي لَفْظٍ بَغَيْرِ عِلْمٍ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى مَنْ أَفْتَاهُ.

«٤٨»- وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَجْرُكُمْ عَلَى الْفُتْوَى أَجْرُكُمْ عَلَى النَّارِ.

«٤٩»- وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ قَتَلَ نَبِيًّا أَوْ قَتَلَهُ نَبِيٌّ أَوْ رَجُلٌ يُضِلُّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَوْ مُصَوِّرٌ يُصَوِّرُ التَّمَاثِيلَ.

«٥٠»- و روى عن القاسم بن محمد بن أبى بكر (١) أحد فقهاء المدينة المتفق على

ص: ١٢٣

١- أورد ابن خلكان ترجمته فى «ج ١ من وفيات الأعيان ص ٤٥٦ ط ايران» و قال: أبو محمّد القاسم بن محمّد بن أبى الصديق نسبه معروف فلا- حاجه الى رفعه، كان من سادات التابعين و أحد الفقهاء السبعة بالمدينه، و كان أفضل أهل زمانه، روى عن جماعه من الصحابه رضى الله عنهم، و روى عنه جماعه من كبار التابعين. قال يحيى بن سعيد: ما أدركنا أحدا نفضله على القاسم بن محمّد. و قال مالك: كان القاسم من فقهاء هذه الأمه. و قد تقدم فى ترجمه زين العابدين علىّ بن الحسين عليهما السلام أنهما كانا ابنى خاله، و أن القاسم بن محمّد والدته ابنه يزدجرد آخر ملوك الفرس و كذلك زين العابدين و سالم بن عمر، و القصه مستوفاه هناك، توفى سنه احدى او اثنتين و مائه، و قيل: سنه ثمان و قيل: سنه اثنتا عشره و مائه «بقديد» و كان عمره سبعين سنه او اثنتين و سبعين سنه. و قديد- بضم القاف و فتح الدال المهمله و سكون الياء المثناه من تحتها و بعدها دال مهمله- هو منزل بين مكّه و مدينه. انتهى كلامه. أقول: عدّه الشيخ من أصحاب السجّاد و الباقر عليهما السلام فى رجاله و روى الحميرى فى قرب الإسناد عن ابن عيسى البزنطى قال: ذكر عند الرضا عليه السلام القاسم بن محمّد خال أبيه و سعيد بن المسيب فقال: كانا على هذا الامر. و قال الكلينى فى كتابه الأصول الكافى فى باب مولد جعفر بن محمّد عليهما السلام: ولد أبو عبد الله عليه السلام «الى أن قال»: و كان أمّه أمّ فروه بنت القاسم بن محمّد بن أبى بكر، و امها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبى بكر «ثم قال»: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عبد الله بن أحمد، عن إبراهيم بن الحسن قال: حدّثنى وهب بن حفص، عن إسحاق بن جرير، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: كان سعيد بن المسيّب و القاسم بن محمّد بن أبى بكر و أبو خالد الكابلى من ثقاه علىّ بن الحسين عليهما السلام، و كانت امى ممن آمنّت و اتقت و أحسنت و الله يحب المحسنى

علمه و فقهه بين المسلمين أنه سئل عن شيء فقال لا أحسنه فقال السائل إني جئت إليك لا أعرف غيرك فقال القاسم لا تنظر إلى طول لحيتي و كثرة الناس حولي و الله ما أحسنه فقال شيخ من قریش جالس إلى جنبه يا ابن أخي الزمها [الزمه فقال فو الله ما رأيتك في مجلس أنبل منك اليوم فقال القاسم و الله لأن يقطع لساني أحب إلى أن أتكلم بما لا علم لي به.

باب ١٧ ما جاء في تجويز المجادله و المخاصمه في الدين و النهي عن المراء

الآيات؛

آل عمران: «ها أنتم هؤلاء حاجبتم فيما لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم و الله يعلم و أنتم لا تعلمون» (٦٥)

الأعراف: «أتجادلونني في أسماء سميتموها أنتم و آباؤكم ما نزل الله بها من سلطان الأنفال يجادلونك في الحق بعيد ما تبين» (٥)

النحل: «و جادلهم بالتي هي أحسن» (١٢٤)

الكهف: «فلا تمار فيهم إلا مراء ظاهراً و لا تستفت فيهم منهم أحداً» (٢١) (و قال تعالى): «و كان الإنسان أكثر شئ جدلاً» (٥٣) (و قال تعالى): «و يجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق و اتخذوا آياتي و ما أنذروا هزواً» (٥٥)

مريم: «و تنذر به قوماً لداً» (٩٦)

الحج: «و من الناس من يجادل في الله بغير علم و يبع كل شيطان مريد» (٢) (و قال تعالى): «و من الناس من يجادل في الله بغير علم و لا هدى و لا كتاب منير تاني عطفه ليضل عن سبيل الله له في الدنيا خزي و نذيقه يوم القيامة عذاب الحريق» (٧ ، ٨) (و قال تعالى): «و إن جادلوك فقل الله أعلم بما تعملون» (٦٧)

الفرقان: «فلا تطع الكافرين و جاهدهم به جهاداً كبيراً» (٥١)

النمل: «قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين» (٦٣)

العنكبوت: «و لا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن إلا الذين ظلموا منهم» (٤٥)

ص: ١٢٤

المؤمن: «ما يُجادِلُ في آياتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا» (٣) (و قال سبحانه): «و جادلوا بِالْباطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ» (٤) (و قال تعالى): «الَّذِينَ يُجادِلُونَ في آياتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ كَبِيرٌ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَ عِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا» (٣٥) (و قال سبحانه): «إِنَّ الَّذِينَ يُجادِلُونَ في آياتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ إِنْ في صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ ما هُمْ بِبالِغِهِ» (٥٥) (و قال تعالى): «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجادِلُونَ في آياتِ اللَّهِ أَنَّى يُضِرُّونَ» (٦٨) حمعسق: «و الَّذِينَ يُحاجُّونَ في اللَّهِ مِنْ بَعِيدِ ما اسْتِجِيبَ لَهُ حُجَّتُهُمْ داحِضَةً عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ عَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَ لَهُمْ عَذابٌ شَدِيدٌ» (١٥) (و قال تعالى): «أَلَا إِنَّ الَّذِينَ يُمارُونَ في السَّاعَةِ لَفِي ضَلالٍ بَعِيدٍ» (١٧) (و قال تعالى): «وَ يَعْلَمُ الَّذِينَ يُجادِلُونَ في آياتِنا ما لَهُمْ مِنْ مَحِيسٍ» (٣٤)

الزخرف: «ما ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدالًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ» (٥٧)

«١- ج، الاحتجاج رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: نَحْنُ الْمُجادِلُونَ في دِينِ اللَّهِ.

«٢- ج، الاحتجاج بِالإِسْنادِ عَنِ أَبِي مُحَمَّدٍ العَسِيكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ذَكَرَ عِنْدَ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الجِدالُ في الدِّينِ وَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْأئِمَّةَ المَعْصُومِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَدْ نَهَوْا عَنْهُ فَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَنْهَ عَنْهُ مُطلقاً لَكِنَّهُ نَهَى عَنِ الجِدالِ بِغَيْرِ التِّي هِيَ أَحْسَنُ أَمْما تَسْمَعُونَ اللَّهُ يَقُولُ وَ لا تُجادِلُوا أَهْلَ الكِتابِ إِلَّا بِالتِّي هِيَ أَحْسَنُ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى اذْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَ المَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَ جادِلُهُمْ بِالتِّي هِيَ أَحْسَنُ فَالجِدالُ بِالتِّي هِيَ أَحْسَنُ قَدْ قرَّنه العُلَماءُ بالدِّينِ وَ الجِدالِ بِغَيْرِ التِّي هِيَ أَحْسَنُ مُحَرَّمٌ وَ حَرَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى شِيعَتِنَا وَ كَيْفَ يُحَرِّمُ اللَّهُ الجِدالَ جُمْلَةً وَ هُوَ يَقُولُ وَ قالوا لَنْ يَدْخُلَ الجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كانَ هوداً أَوْ نَصارى قالَ اللَّهُ تَعَالَى تِلْكَ أَمْثِلُهُمْ قُلْ هاتُوا بُرْهانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ فَجَعَلَ عِلْمَ الصِّدْقِ وَ الإِيْمانِ بِالْبُرْهانِ وَ هَلْ يُوتَى بِالْبُرْهانِ إِلَّا في الجِدالِ بِالتِّي هِيَ أَحْسَنُ قِيلَ يا ابنَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَما الجِدالُ بِالتِّي هِيَ أَحْسَنُ وَ التِّي لَيْسَتْ بِأَحْسَنَ قالَ أَمَّا الجِدالُ بِغَيْرِ التِّي هِيَ أَحْسَنُ أَنْ تُجادِلَ مُبطلًا فيُورِدَ عَلَيْكَ باطلاً فلا تُردِّه بِحُجَّتِهِ قَدْ نَصَّ بِهَا اللَّهُ تَعَالَى وَ لَكِنْ تَجَحَّدُ قَوْلَهُ أَوْ تَجَحَّدُ حَقًّا يُريدُ ذلِكَ المُبطلُ أَنْ يُعِينَ بِهِ باطلَهُ فَتَجَحَّدُ ذلِكَ الحَقُّ مَخافَةَ أَنْ يَكُونَ لَهُ عَلَيْكَ فِيهِ حُجَّةٌ لَأَنَّكَ لا تَدْرِي كَيْفَ المَخْلَصُ مِنْهُ فَذلِكَ حَرَامٌ عَلَى شِيعَتِنَا أَنْ يَصِيرُوا فِتْنَةً عَلَى ضَعْفَاءِ إِخوانِهِمْ وَ عَلَى المُبطلينَ

أَمَّا الْمُبْطِلُونَ فَيَجْعَلُونَ ضَعْفَ الضَّعِيفِ مِنْكُمْ إِذَا تَعَاطَى مُجَادَلَتَهُ وَ ضَعْفَ فِي يَدِهِ حُجَّةَ لَهُ عَلَى بَاطِلِهِ وَ أَمَّا الضُّعَفَاءُ مِنْكُمْ فَتَنَعَّمُ قُلُوبُهُمْ لِمَا يَرَوْنَ مِنْ ضَعْفِ الْمُحِقِّ فِي يَدِ الْمُبْطِلِ وَ أَمَّا الْجِدَالَ الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَهَوَ مَا أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ نَبِيَّهُ أَنْ يُجَادِلَ بِهِ مَنْ جَحَدَ الْبُعْثَ بَعْدَ الْمَوْتِ وَ إِحْيَاءَهُ لَهُ فَقَالَ اللَّهُ حَاكِيًا عَنْهُ وَ ضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَ نَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ فَقَالَ اللَّهُ فِي الرَّدِّ عَلَيْهِ قُلْ يَا مُحَمَّدُ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ هُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ فَأَرَادَ اللَّهُ مِنْ نَبِيِّهِ أَنْ يُجَادِلَ الْمُبْطِلَ الَّذِي قَالَ كَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يُبْعَثَ هَذِهِ الْعِظَامُ وَ هِيَ رَمِيمٌ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ أَفَيُعْجِزُ مِنْ ابْتِدَاءِ بِهِ لَأَ مِنْ شَيْءٍ أَنْ يُعِيدَهُ بَعْدَ أَنْ يَبْلَى بِلِ ابْتِدَائِهِ أَصِيبَ عِنْدَكُمْ مِنْ إِعَادَتِهِ ثُمَّ قَالَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا أَى إِذَا كَمَنَّ النَّارَ الْحَارَّةَ فِي الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ الرُّطْبِ يَسْتَخْرِجُهَا فَعَرَّفَكُمْ أَنَّهُ عَلَى إِعَادِهِ مَا يَبْلَى أَقْدَرُ نَعْمَ قَالَ أَوْ لَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَى وَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ أَى إِذَا كَانَ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ أَكْبَرَ وَ أَبْعَدَ فِي أَوْهَامِكُمْ وَ قَدَرِكُمْ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِ مِنْ إِعَادَةِ الْبَالِي قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهَذَا الْجِدَالَ الْأَعْجَبَ عِنْدَكُمْ وَ الْأَصِيبَ لَدَيْكُمْ وَ لَمْ تَجُوزُوا مِنْهُ مَا هُوَ أَسْهَلُ عِنْدَكُمْ مِنْ إِعَادَةِ الْبَالِي قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهَذَا الْجِدَالَ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ لِأَنَّ فِيهَا قَطْعَ عُذْرِ الْكَافِرِينَ وَ إِزَالَهَ شُبُهَاتِهِمْ وَ أَمَّا الْجِدَالَ بغيرِ الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ بَأَنَّ تَجْحِيدَ حَقًّا لَا يُمَكِّنُكَ أَنْ تُفَرِّقَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ بَاطِلٍ مَنْ تُجَادِلُهُ وَ إِنَّمَا تَدْفَعُهُ عَنْ بَاطِلِهِ بَأَنَّ تَجْحِيدَ الْحَقِّ فَهَذَا هُوَ الْمُحَرَّمُ لِأَنَّكَ مِثْلُهُ جَحَدَ هُوَ حَقًّا وَ جَحَدَتْ أَنْتَ حَقًّا آخَرَ.

م، تفسير الإمام عليه السلام فقال: فقام إليه رجلٌ و قال يا ابن رسول الله أ فجادل رسول الله صلى الله عليه و آله فقال الصادق مَهْمَا ظَنَنْتَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مِنْ شَيْءٍ فَلَا تَظَنَّ بِهِ مُخَالَفَةَ اللَّهِ أَوْ لَيْسَ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ وَ جَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ وَ قَالَ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ لِمَنْ ضَرَبَ لِلَّهِ مِثْلًا أَ فَتَظُنُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله خَالَفَ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ فَلَمْ يُجَادِلْ بِمَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ وَ لَمْ يُخْبِرْ عَنِ اللَّهِ بِمَا أَمَرَهُ أَنْ يُخْبِرَ بِهِ.

بيان: الشجر الأخضر الذي ينقح منه النار هو شجر المرخ و العفار نوعان من

الشجر في البادية يسحق المرخ على العفار و هما خضراوان يقطر منهما الماء فينقذح النار و يظهر من تفسيره عليه السلام أنه تظهر منه النار الكامنة فيه لا أنها تحصل من سحقهما بالاستحاله كما هو المشهور بين الحكماء و سيأتي تفصيل القول فيه في كتاب السماء و العالم قوله عليه السلام و قدركم محرکه أى طاقتكم أو بسكون الدال أى قوتكم ذكرهما الفيروز آبادى.

«٣- لى، الأمالى للصدوق فى روايه يونس بن ظبيان عن الصادق عليه السلام فيما روى عن النبي صلى الله عليه و آله من جوامع كلماته أنه قال: أوزع الناس من ترك المرء و إن كان محققاً.

بيان: المرء الجدال و يظهر من الأخبار أن المذموم منه هو ما كان الغرض فيه الغلبه و إظهار الكمال و الفخر أو التعصب و ترويح الباطل و أما ما كان لإظهار الحق و رفع الباطل و دفع الشبه عن الدين و إرشاد المضلين فهو من أعظم أركان الدين لكن التميز بينهما فى غايه الصعوبه و الإشكال و كثيرا ما يشبه أحدهما بالآخر فى بادی النظر و للنفس فيه تسويلا ت خفيه لا يمكن التخلص منها إلا بفضلته تعالى.

«٤- لى، الأمالى للصدوق أبى عن سيد عن النهدي عن ابن محبوب عن الخزاز عن محمد بن مسلم قال: سئل الصادق عليه السلام عن الخمر فقال قال رسول الله صلى الله عليه و آله إن أول ما نهاني عنه ربي عز و جل عن عباده الأوثان و شرب الخمر و ملاحاه الرجال الخبز.

بيان: قال الجزرى فيه نهيت عن ملاحاه الرجال أى مقاولتهم و مخاصمتهم تقول لاحتته ملاحاه و لحاء إذا نازعته.

«٥- لى، الأمالى للصدوق أبى عن الحميرى عن ابن عيسى عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن حمران عن الحذاء (١) قال قال أبو جعفر عليه السلام يا زياد إياك و الخصومات فإنها تورث الشك و تحبط العمل و تؤدى صاحبها و عسى أن يتكلم الرجل بالشئ لا يغفر له الخبز.

بيان: لعل المراد الخصومه فيما نهى عن التكلم فيه من التفكير فى ذاته تعالى أو فى كنه صفاته أو فى مسأله القضاء و القدر و الجبر و الاختيار و أمثالها كما يومى إليه آخر الكلام.

ص: ١٢٧

١- بفتح الحاء المهمله و الذال المعجمه المشدده هو زياد بن عيسى أبو عبيده الحذاء الكوفى الثقه، روى عن أبى جعفر و أبى عبد الله عليهما السلام.

«٦-» لى، الأمالى للصدوق ابنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ عَتَبَسَةَ الْعَابِدِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِيَّاكُمْ وَالْخُصُومَةَ فِي الدِّينِ فَإِنَّهَا تَشْغَلُ الْقَلْبَ عَنِ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتُورِثُ النِّفَاقَ وَتَكْسِبُ الضَّغَائِنَ وَتَسْتَجِيرُ الْكُذْبَ.

إيضاح: الضغائن جمع الضغينه و هى الحقد و العداوه و البغضاء قوله تستجير فى بعض النسخ بالزاي المعجمه أى يضطر فى المجادله إلى الكذب و قول الباطل فيظنه جائزا للضرورة بزعمه و فى بعضها بالمهمله أى يطلب الإجاره و الأمان من الكذب و يلجأ إليه للتخلص من غلبه الخصم.

«٧-» لى، الأمالى للصدوق أبى عَن سَعْدِ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنِ الدَّهْقَانِ عَنِ دُرُوشَةَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ لَاحَى الرَّجَالَ ذَهَبَتْ مُرُوءَتُهُ الْخَبْرَ.

«٨-» ل، الخصال الخليلُ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ أَبِي الْعَبَّاسِ السَّرَّاجِ عَنِ قُتَيْبَةَ عَنِ قُوعَةَ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُسَيْدٍ عَنِ جَبَلَةَ الْإِفْرِيقِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: أَنَا زَعِيمٌ بَيْتٍ فِي رِبْضِ الْجَنَّةِ وَبَيْتٍ فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ وَبَيْتٍ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا وَ لِمَنْ تَرَكَ الْكُذْبَ وَ إِنْ كَانَ هَازِلًا وَ لِمَنْ حَسَنَ خُلُقَهُ.

بيان: الزعيم الكفيل و الضامن و ربض الجنه أى سافلها و ما قرب من بابها و سورها قال فى النهايه فيه أنا زعيم بيت فى ربض الجنه هو بفتح الباء ما حولها خارجا عنها تشبيها بالأبنيه التى تكون حول المدن و تحت القلاع انتهى و الهزل نقيض الجد.

«٩-» ل، الخصال ابنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ يَضْمَنْ لِي أَرْبَعَهُ بِأَرْبَعِهِ أُبَيِّتَ فِي الْجَنَّةِ مَنْ أَنْفَقَ وَ لَمْ يَخْفُ فَقَرًّا وَ أَنْصَفَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ وَ أَفْشَى السَّلَامَ فِي الْعَالَمِ وَ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَ إِنْ كَانَ مُحِقًّا.

سن، المحاسن أبى عن محمد بن سنان مثله.

«١٠-» ل، الخصال ابنُ الْوَلِيدِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ هَارُونَ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَرْبَعُ يُمْتَنَ الْقُلُوبَ الدُّنْبُ عَلَى الدُّنْبِ وَ كَثْرَةُ مُنَاقَشَةِ النِّسَاءِ يَغْنِي مُحَادَثَتَهُنَّ وَ مُمَارَاهُ الْأَحْمَقِ تَقُولُ وَ يَقُولُ وَ لَا يَرْجِعُ إِلَى

خَيْرٌ وَ مُجَالَسَهُ الْمَوْتَى فَيَقِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا الْمَوْتَى قَالَ كُلُّ غِنَى مُتْرَفٍ.

«١١»- ل، الخصال ابنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ أَبِي وَوَلَادٍ (١) عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ الْمَعْرِفَةَ بِكَمَالِ دِينِ الْمُسْلِمِ تَزُكُّهُ الْكَلَامَ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ وَ قَلَهُ الْمِرَاءِ وَ حِلْمُهُ وَ صَبْرُهُ وَ حُسْنُ خُلُقِهِ.

بيان: أى سبب المعرفة.

«١٢»- ل، الخصال أَبِي وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعًا عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ وَ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ مَعًا عَنِ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصِحَابِنَا يَعْنِي جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ عَمَّنْ ذَكَرَهُ أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَ تَرَى هَذَا الْخَلْقَ كُلَّهُ مِنَ النَّاسِ فَقَالَ أَلَيْسَ مِنْهُمْ التَّارِكُ لِلْسُّوَاكِ وَ الْمُتَرَبِّعُ فِي مَوْضِعِ الضِّيْقِ وَ الدَّخِلُ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ وَ الْمُمَارِي فِيمَا لَا عِلْمَ لَهُ بِهِ وَ الْمُتَمَرِّضُ مِنْ غَيْرِ عِلْمِهِ وَ الْمُتَشَعِّثُ مِنْ غَيْرِ مَصِيْبَةٍ وَ الْمُخَالِفُ عَلَى أَصِحَابِهِ فِي الْحَقِّ وَ قَدْ اتَّفَقُوا عَلَيْهِ وَ الْمُفْتَخِرُ بِآبَائِهِ وَ هُوَ خَلُوٌّ مِنْ صَالِحِ أَعْمَالِهِمْ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْخَلْنَجِ يُقَشِّرُ لِحَاً مِنْ لِحَاً حَتَّى يُوَصَلَ إِلَى جَوْهَرِيَّتِهِ وَ هُوَ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا.

بيان: الخلنج كسمنند شجر فارسي معرب و كانوا ينحتون منه القصاع و الظاهر أنه شبه من يفتخر بآبائه مع كونه خاليا عن صالح أعمالهم بلحا شجر الخلنج فإن لحاه فاسد و لا ينفع اللحاء كون لبه صالحا لأن ينحت منه الأشياء بل إذا أرادوا ذلك قشروا لحاه و نبذوها و انتفعوا بلبه و أصله فكما لا ينفع صلاح اللب للقصير مع مجاورته له فكذا لا ينفع صلاح الآباء للمفتخر بهم مع كونه فاسدا- ل، الخصال فى الأربعمائه ما يناسب الباب.

«١٣»- ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بِإِسْنَادِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَعَنَ اللَّهُ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي دِينِهِ أَوْلِيكَ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

«١٤»- ما، الأمالى للشيخ الطوسى فى وصيته أمير المؤمنين عليه السلام عِنْدَ وَفَاتِهِ دَعِ الْمَمَارَةَ وَ مُجَارَاةَ مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ وَ لَا عِلْمَ.

ص: ١٢٩

١- بفتح الواو و اللام المشدده هو حفص بن سالم أبو ولاد الحنات الكوفى مولى حنفى الثقه، و حكى عن ابن الغضائرى أن اسم أبيه يونس.

بيان: المجاراه الجرى مع الخصم فى المناظره.

«١٥»- ما، الأمالى للشيخ الطوسى المَفِيدُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمَزَةَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ بَرِيْعٍ (١) عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ اسْمَعُوا مِنِّي كَلَامًا هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ مِنَ الدُّهْمِ الْمُوقَفِهِ لَا يَتَكَلَّمُ أَحَدُكُمْ بِمَا لَا يَعْنِيهِ وَلا يَدْعُ كَثِيرًا مِنَ الْكَلَامِ فِيمَا يَعْنِيهِ حَتَّى يَجِدَ لَهُ مَوْضِعًا فَرُبَّ مُتَكَلِّمٍ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ جَنَى عَلَى نَفْسِهِ بِكَلَامِهِ وَلا يُمَارِئَنَّ أَحَدُكُمْ سَفِيهَاً وَلا حَلِيمًا فَإِنَّهُ مِنْ مَارَى حَلِيمًا أَقْصَاهُ وَ مِنْ مَارَى سَفِيهَاً أَرْدَاهُ وَ اذْكُرُوا أَحَاكُمْ إِذَا غَابَ عَنْكُمْ بِأَحْسَنِ مَا تُحِبُّونَ أَنْ تُذَكَّرُوا بِهِ إِذَا غِبْتُمْ عَنْهُ وَ اَعْمَلُوا عَمَلًا مَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ مُجَازَى بِالْإِحْسَانِ مَأْخُوذٌ بِالْإِجْرَامِ.

إيضاح:، الدهم بالضم جمع أدهم أى خير لكم من الخيول السود التى أوقفت و هيات لكم و لحوائجكم أو بالفتح أى العدد الكثير من الناس أوقفت عندكم يطيعونكم فيما تأمرونهم و الأول أظهر قوله عليه السلام أقصاه أى أبعدته عن نفسه أى هو موجب لقطع محبته و رفع الفتنة أو أبعدته عن الحق قوله عليه السلام أوداه أى أهلكه بأن صار سببا لصدور السفاهه عنه فأهلكه أو صار سببا لرسوخه فى باطله.

«١٦»- ما، الأمالى للشيخ الطوسى يَأْسِدُنَادِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَصِيَّتُهُ وَرَقَهُ بِنِ نَوْفَلٍ لِخَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ عَلَيْهَا السَّلَامُ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا يَقُولُ لَهَا يَا بِنْتَ أَخِي لَا تُمَارِي جَاهِلًا وَ لَا

ص: ١٣٠

١- بفتح الباء و كسر الزاى، قال النجاشى فى ص ٢٣٣: محمّد بن إسماعيل بن بزيع أبو جعفر مولى المنصور أبى جعفر، و ولد بزيع بيت منهم حمزه بن بزيع، كان من صالحى هذه الطائفة و ثقاتهم، كثير العمل، له كتب منها كتاب ثواب الحجّ و كتاب الحجّ «الى أن قال»: قال محمّد بن عمر الكشّى: كان محمّد بن إسماعيل بن بزيع من رجال أبى الحسن موسى عليه السلام و أدرك أبا جعفر الثانى عليه السلام. و قال أبو العباس بن سعيد فى تاريخه: ان محمّد بن إسماعيل بن بزيع سمع منصور بن يونس و حماد بن عيسى و يونس بن عبد الرحمن و هذه الطبقة كلها. و قال: سألت عنه على بن الحسن فقال: ثقه، ثقه. و قال محمّد بن يحيى العطاء: أخبرنا محمّد بن أحمد بن يحيى قال: كنت بفيد فقال لى محمّد بن على بن بلال: مر بنا الى قبر محمّد بن إسماعيل بن بزيع لنزوره فلما أتيناه جلس عند راسه مستقبل القبلة و القبر امامه ثم قال: أخبرنى صاحب هذا القبر- يعنى محمّد بن إسماعيل- أنه سمع أبا جعفر عليه السلام يقول: من زار قبر أخيه و وضع يده على قبره و قرأ أنا أنزلناه فى ليله القدر امن من فزع الأكبر

عَالِمًا فَإِنَّكَ مَتَى مَارَيْتِ جَاهِلًا أَدْلُوكِ وَ مَتَى مَارَيْتِ عَالِمًا مَنَعَكَ عِلْمَهُ وَ إِنَّمَا يَسْعُدُ بِالْعُلَمَاءِ مَنْ أَطَاعَهُمْ الْخَبْرَ.

«١٧»- ما، الأمالى للشيخ الطوسى جماعه عن أبي المفضل الشيباني عن مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْقِلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ بِنْتِ إِيَّاسَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرَّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِيَّاكُمْ وَ مُشَارَةَ النَّاسِ فَإِنَّهَا تُظْهِرُ الْعُرَّةَ وَ تَدْفِنُ الْعُرَّةَ.

بيان: الأولى بالعين المهملة و الثانية بالمعجمه و كلتاها مضمومتان قال الجزرى فى المهمله فيه إياكم و مشاره الناس فإنها تظهر العره العره هى القذر و عذره الناس فاستعير للمساوى و المثالب و قال فى المعجمه و منه الحديث إياكم و مشاره الناس فإنها تدفن الغره و تظهر العره الغره هاهنا الحسن و العمل الصالح شبهه بغره الفرس و كل شىء ترفع قيمته فهو غره انتهى و فى بعض النسخ و مشاره الناس و هى إيصال الشر إلى الغير لتوجهه إلى أن يوصله إليك و فى بعضها و مشاجره الناس أى منازعتهم.

«١٨»- ع، علل الشرائع أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْغِفَارِيِّ (١) عَنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ (٢) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِيَّاكُمْ وَ جِدَالَ كُلِّ مَفْتُونٍ فَإِنَّ كُلَّ مَفْتُونٍ مُلَقِّنٌ حُجَّتَهُ إِلَى انْقِضَاءِ مُدَّتِهِ فَإِذَا انْقَضَتْ مُدَّتُهُ أَحْرَقَتْهُ فِتْنَتُهُ بِالنَّارِ (٣)

بيان: أى يلقنه الشيطان حجته:

- ين، كتاب حسين بن سعيد و النوادر محمد بن سنان عن جعفر بن إبراهيم مثله.

«١٩»- مع، معانى الأخبار فى كَلِمَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِرِوَايَةِ الثَّمَالِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْرَعُ النَّاسِ مَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَ إِنْ كَانَ مُحِقًّا (٤).

«٢٠»- أَبِي عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ آيَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ مِنَ التَّوَّاضِعِ أَنْ يَرْضَى الرَّجُلُ بِالْمَجْلِسِ دُونَ الْمَجْلِسِ وَ أَنْ يُسَلَّمَ

ص: ١٣١

١- لعله عبد الله بن إبراهيم بن عمرو الأنصارى الغفارى.

٢- لعل الصحيح جعفر بن إبراهيم كما يأتى عن «ين» و هو جعفر بن إبراهيم الجعفرى الهاشمى المدنى، نقل عن جامع الروات روايه عبد الله بن إبراهيم الغفارى عنه.

٣- يأتى الحديث تحت الرقم ٣٥ عن أبي محمد الغفارى عن أبي عبد الله عليه السلام.

٤- و تقدم بطريق آخر تحت الرقم ٣ و يأتى فى الحديث التالى.

عَلَى مَنْ يَلْقَى وَ أَنْ يَتْرُكَ الْمِرَاءَ وَ إِنْ كَانَ مُحِقًّا وَ لَا يُحِبُّ أَنْ يُحَمَدَ عَلَى التَّقْوَى.

بيان: قوله عليه السلام بالمجلس دون المجلس أى بمجلس دون مجلس آخر أى بأى مجلس كان أو دون المجلس الذى ينبغى فى العرف أن يجلس فيه أى أدون منه أو أدون من مجلس غيره.

«٢١»- سن، المحاسن أبى عن القاسم بن محمد عن البطانى عن أبى بصير عن أبى جعفر عليه السلام قال: لا تُخَاصِمُوا النَّاسَ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ اسْتَطَاعُوا أَنْ يُحِبُّونَا لَأَحْبَبُونَا إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِيثَاقَ النَّاسِ فَلَا يَزِيدُ فِيهِمْ أَحَدٌ أَبَدًا وَ لَا يَنْقُصُ مِنْهُمْ أَحَدٌ أَبَدًا (١).

بيان: سيأتى الكلام فى تحقيق هذه الأخبار فى كتاب العدل و المعاد.

«٢٢»- ير، بصائر الدرجات محمد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن أبى عبد الله عليه السلام قال: يَهْلِكُ أَصْحَابُ الْكَلَامِ وَ يَنْجُو الْمُسْلِمُونَ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ هُمُ النَّجَبَاءُ.

«٢٣»- ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن معروف عن عبد الله بن يحيى عن ابن أذينة عن الحضرمي قال سَجَعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ يَهْلِكُ أَصْحَابُ الْكَلَامِ وَ يَنْجُو الْمُسْلِمُونَ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ هُمُ النَّجَبَاءُ يَقُولُونَ هَذَا يَنْقَادُ وَ هَذَا لَا يَنْقَادُ أَمَا وَ اللَّهُ لَوْ عَلِمُوا كَيْفَ كَانَ أَصْلُ الْخَلْقِ مَا اخْتَلَفَ اثْنَانِ (٢).

بيان: يقولون أى يقول المتكلمون لما أسسوه بعقولهم الناقصه هذا ينقاد أى يستقيم على أصولنا و هذا لا ينقاد أى لا يجرى على الأصول الكلاميه و يحتمل أن يكون إشاره إلى ما يقوله أهل المناظره فى مجادلاتهم سلمنا هذا و لكن لا نسلم ذلك و الأول أظهر قوله عليه السلام لو علموا كيف كان بدء الخلق لعل المراد أن مناظراتهم فى حقائق الأشياء و كفياتها و كيفية صدورها عن الله تعالى إنما هو لجهلهم بأصل الخلق و إنما يقولون بعقولهم و يثبتون بأصولهم مقدمات فاسده و يبنون عليها تلك الأمور التى يرجع جل علم الكلام إليها فلو كانوا عالمين بكيفية الخلق و أصله لما اختلفوا و يحتمل أن يكون المراد العلم بكيفية خلق أفراد البشر و اختلاف أفهامهم و استعداداتهم فلو علموا ذلك لم

ص: ١٣٢

١- يأتى الخبر بهذا الاسناد عن أبى عبد الله عليه السلام تحت الرقم ٢٨.

٢- أتى الحديث بطريق آخر تحت الرقم ٣٤

يتنازعوا و لم يتشاجروا و لم يكلفوا أحدا التصديق بما هو فوق طاقته و لم يتعرضوا لفهم ما لم يكلفوا بفهمه و لا يحيط به علمهم و اعترفوا بالعجز و قصور المدارك و لم يعرضوا أنفسهم للوقوع فى المهالك.

«٢٤»- سن، المحاسن ابن فضال عن علي بن عتبة عن أبيه قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول اجعلوا أمركم لله و لا تجعلوه للناس فإن ما كان لله فهو لله و ما كان للناس فلا يصعد إلى الله فلا تخصموا الناس لدينكم فإن المخاصمة ممرضة للقلب إن الله قال لبيته صلى الله عليه و آله إنك لا تهدي من أحببت و لكن الله يهدي من يشاء و قال أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين ذروا الناس فإن الناس أخذوا عن الناس و إنكم أخذتم عن رسول الله صلى الله عليه و آله و علي عليه السلام و لما سيوا إني سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الله إذا كتب على عبد أن يدخل فى هذا الأمر كان أسرع إليه من الطير إلى وكره (١)

«٢٥»- سن، المحاسن أبي عن صفوان و فضالة عن داود بن فرقد قال كان أبي يقول ما لكم و لدعاء الناس إنهم لا يدخل فى هذا الأمر إلا من كتب الله عز و جل له.

«٢٦»- سن، المحاسن أبي عن عبد الله بن يحيى عن ابن مسكان عن ثابت (٢)

قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا ثابت ما لكم و للناس.

«٢٧»- سن، المحاسن أبي عن النضر عن يحيى الحلبي عن أيوب بن الحر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن رجلا أتى أبا فقال إني رجل خصم أخصم من أحب أن

ص: ١٣٣

١- الوكر: عش الطائر و موضعه

٢- هو ثابت بن سعيد على ما يستفاد من الحديث الأول من باب الهدايه من الكافي، و الحديث هكذا: عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل السراج، عن ابن مسكان، عن ثابت بن سعيد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا ثابت ما لكم و للناس؟ كفوا عن الناس و لا تدعوا أحدا الى أمركم، فو الله لو أن أهل السماوات و أهل الأرضين اجتمعوا على أن يهدوا عبدا يريد الله ضلالتة ما استطاعوا على أن يهدوه، و لو أن أهل السماوات و أهل الأرضين اجتمعوا على أن يضلوا عبدا يريد الله هدايته ما استطاعوا أن يضلوه، كفوا عن الناس و لا يقول أحد: عمى و أخى و ابن عمى و جارى فان الله إذا أراد بعبد خيرا طيب روحه فلا يسمع معروفا الا عرفه، و لا منكرا الا أنكره، ثم يقذف الله فى قلبه كلمه يجمع بها أمره.

يَدْخُلُ فِي هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ لَهُ أَبِي لَا تُخَاصِمَ أَحَدًا فَإِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ بَعْدَ خَيْرًا نَكَتَ فِي قَلْبِهِ حَتَّى إِنَّهُ لَيُنْصِرُ بِهِ الرَّجُلَ مِنْكُمْ يَشْتَهِي لِقَاءَهُ.

قال وحدثني عن عبد الله بن يحيى عن ابن مسكان عن ثابت عن أبي عبد الله عليه السلام بيان النكت أن تضرب في الأرض بخصب فيؤثر فيها والنقش في الأرض والمراد إلقاء الحق فيه وإثباته بحيث تنتقش به وتقبله والظاهر أن الغرض من تلك الأخبار ترك مجادله من لا- يؤثر الحق فيه وتجب الثقة منه ولما كانوا في غايه الحرص على دخول الناس في الإيمان كانوا يتعرضون للمهالك فبين عليه السلام أنه ليس كل من تلقون إليه شيئاً من الخير يقبله بل لا بد من شرائط يفقدها كثير من الناس وإن كان فقدها بسوء اختيارهم و سنفضل القول فيها في محله إن شاء الله.

«٢٨»- سنن، المحاسن أبي عَينِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا تُخَاصِمُوا النَّاسَ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ اسْتَطَاعُوا أَنْ يُحِبُّونَا لِأَحِبُّونَا إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِيثَاقَ شَيْعَتِنَا يَوْمَ أَخَذَ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ فَلَا يَرِيدُ فِيهِمْ أَحَدٌ أَبَدًا وَ لَا يَنْقُصُ مِنْهُمْ أَحَدٌ أَبَدًا (١)

«٢٩»- سنن، المحاسن أبي عَينِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَدْعُو النَّاسَ إِلَى مَا فِي يَدِي فَقَالَ لَا قُلْتُ إِنْ اسْتَرَشَدَنِي أَحَدٌ أَرَشِدُهُ قَالَ نَعَمْ إِنْ اسْتَرَشَدَكَ فَأَرَشِدُهُ فَإِنْ اسْتَرَادَكَ فَرِذْهُ فَإِنْ جَاحَدَكَ فَجَاحِدْهُ.

بيان: فجاحده أى لا تظهر له معتقدك و إن سألك عنه فلا تعترف به أو المعنى إن أنكرو رد عليك فى شىء من دينك فأنكر عليه و الأول أوفق بصدر الخبر.

«٣٠»- ضا، فقه الرضا عليه السلام إِيَّاكَ وَ الْخُصُومَةَ فَإِنَّهَا تُورِثُ الشَّكَّ وَ تُحِبُّ الْعَمَلَ وَ تُزِدِي بِصَاحِبِهَا وَ عَسَى أَنْ يَتَكَلَّمَ بِشَيْءٍ فَلَا يُغْفَرُ لَهُ.

«٣١»- مص، مصباح الشريعة قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمِرَاءُ دَاءٌ رَدِيٌّ وَ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ خَصْلَةٌ شَرٌّ مِنْهُ وَ هُوَ خُلِقَ إِبْلِيسَ وَ نَسَبَتْهُ فَلَا يُمَارَى فِي أَىِّ حَالٍ كَانَ إِلَّا مَنْ كَانَ جَاهِلًا بِنَفْسِهِ وَ بَعِيرِهِ مَحْرُومًا مِنْ حَقَائِقِ الدِّينِ.

ص: ١٣٤

«٣٢»- رَوَى أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ اجْلِسْ حَتَّى نَتَنَاظَرَ فِي الدِّينِ فَقَالَ يَا هَذَا أَنَا بَصِيرٌ بِدِينِي مَكْشُوفٌ عَلَيَّ هُدَايَ فَإِنْ كُنْتَ جَاهِلًا بِدِينِكَ فَادْهَبْ وَاطْلُبْهُ مَا لِي وَ لِلْمَمَارَاهِ وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَيُوسِسُ لِلرَّجُلِ وَيُنَاجِيهِ وَيَقُولُ نَاطِرِ النَّاسِ فِي الدِّينِ كَيْلَمَا يَظُنُّوَا بِعَيْكَ الْعَجْزَ وَالْجَهْلَ ثُمَّ الْمِرَاءُ لَا يَخْلُو مِنْ أَرْبَعِهِ أَوْجُهُ إِمَّا أَنْ تَتَمَارَى أَنْتَ وَ صَاحِبُكَ فِيمَا تَعْلَمَانِ فَصَدَّ تَرَكْتُمَا بِعَدْلِكَ النَّصِيحَةَ وَ طَلَبْتُمَا الْفِضَّةَ يَحَهُ وَ أَصْعَمْتُمَا ذَلِكُ الْعِلْمِ أَوْ تَجْهَلَانِيهِ فَأَظْهَرْتُمَا جَهْلَهُمَا وَ خَاصِمْتُمَا جَهْلًا أَوْ تَعْلَمُهُ أَنْتَ فَظَلَمْتُمْ صَاحِبِيكَ بِطَلَبِكَ عَثْرَتَهُ أَوْ يَعْلَمُهُ صَاحِبِيكَ فَتَرَكْتَ حُزْمَتَهُ وَ لَمْ تُنْزِلْهُ مِنْزِلَتَهُ وَ هَذَا كُلُّهُ مُخَالٌ فَمَنْ أَنْصَفَ وَ قَبِلَ الْحَقَّ وَ تَرَكَ الْمَمَارَاهَ فَقَدْ أَوْثَقَ إِيمَانَهُ وَ أَحْسَنَ صُحْبَةَ دِينِهِ وَ صَانَ عَقْلَهُ (١).

«٣٣»- سر، السرائر من كتاب المشيخه لابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي حمزة قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول إنما شيعتنا الخرس.

«٣٤»- سر، السرائر من كتاب المشيخه لابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول يقولون ينقادوا ولا ينقاد يعنى أصحاب الكلام أما لو علموا كيف كان بدء الخلق وأصله لما اختلف اثنان (٢).

«٣٥»- نى، الغيبة للنعمانى عبد الواحد بن عبد الله بن يونس عن محمد بن جعفر القرشي عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن أبي محمد الغفاري عن أبي عبد الله عن آيائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إياكم و جدال كل مفتون فإنه ملقن حجته إلى انقضاء مدته فإذا انقضت مدته ألهبته خطيئته وأحرقته (٣).

«٣٦»- ج، المجالس للمفيد الحسن بن حمزة الطبري عن علي بن حاتم القزويني عن محمد بن جعفر المخزومي عن محمد بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الحسين بن يزيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال: من أعاننا بلسانه على عدونا أنطقه الله بحجته يوم موقفه بين يديه عز وجل.

ص: ١٣٥

١- من قوله: ثم المراء إلى آخر ما نقل ليس من الروايه كما هو ظاهر. ط.

٢- تقدم الحديث بطريق آخر تحت الرقم ٢٣.

٣- تقدم الحديث تحت الرقم ١٨ عن الغفاري، عن أبي جعفر بن إبراهيم، عن أبي عبد الله عليه السلام فالسند لا يخلو عن احتمال ارسال، و ذيلناه هنا بما يناسب المقام ايضا.

«٣٧»- جا، المجالس للمفيد الجعابى عن ابن عقده عن أحمد بن يوسف عن محمد بن يزيد عن أحمد بن رزق عن أبي زياد الفقيمي عن الصادق عن آيائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من حسن إسلام المرء تركه الكلام فيما لا يعنيه.

«٣٨»- كش، رجال الكشي حميدويه عن اليقطيني عن ابن أسباط عن ابن عميرة عن عبد الأعلى قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن الناس يعيبون علي بالكلام وأنا أكلّم الناس فقال أما مثلك من يقع ثم يطير فنعم وأما من يقع ثم لا يطير فلا.

«٣٩»- كش، رجال الكشي حميدويه و محمد ابنا نصير عن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن أبان الأحمري عن الطيار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام بلغني أنك كرهت مناظرة الناس فقال أما كلام مثلك فلا يكره من إذا طار يحسن أن يقع وإن وقع يحسن أن يطير فمن كان هكذا لا نكرهه.

«٤٠»- كش، رجال الكشي حميدويه و محمد عن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم قال: قال لى أبو عبد الله عليه السلام ما فعل ابن الطيار قال قلت مات قال رحمه الله ولقاه نصره وسرورا فقد كان شديد الخصومة عنا أهل البيت (١).

«٤١»- كش، رجال الكشي حميدويه و محمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن أبي جعفر الأخول (٢) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما فعل ابن الطيار فقلت توفى فقال رحمه الله أدخل الله عليه الرحمة والنصرة فإنه كان يخاصمنا أهل البيت.

«٤٢»- كش، رجال الكشي نصر [نصير] بن الصباح قال: كان أبو عبد الله عليه السلام يقول لعبد الرحمن بن الحجاج يا عبد الرحمن كلم أهل المدينة فإني أحب أن يرى في رجال الشيعة مثلك.

«٤٣»- كش، رجال الكشي حميدويه عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن محمد بن حكيم قال: ذكر لأبي الحسن عليه السلام أصحاب الكلام فقال أما ابن حكيم فدعوه.

ص: ١٣٦

١- كأن الخصومه ضمنت معنى الدفع و لذلك عدى بعن، و كذلك فى الخبر التالى

٢- هو محمد بن علي بن النعمان بن أبي طريفه البجلي مولى الأحوال أبو جعفر الكوفي الصيرفي الملقب عندنا بمؤمن الطاق و شاء الطاق و صاحب الطاق و عند المخالفون بشيطان الطاق كان متكلما حادقا، حاضر الجواب، له مناظرات مع زيد بن علي و أبي حنيفة و الضحاك الشاري و ابن أبي العوجاء فافحمهم

«٤٤» - كَش، رجال الكشي حَمْدُ وَبِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ حَمَادٍ قَالَ: كَانَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْمُرُ مُحَمَّدَ بْنَ حَكِيمٍ أَنْ يُجَالِسَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَنْ يُكَلِّمَهُمْ وَيُخَاصِمَهُمْ حَتَّى كَلَّمَهُمْ فِي صَاحِبِ الْقَبْرِ وَ كَانَ إِذَا انْصَرَفَ إِلَيْهِ قَالَ مَا قُلْتُ لَهُمْ وَ مَا قَالُوا لَكَ وَ يَرْضَى بِذَلِكَ مِنْهُ.

كَش، رجال الكشي محمد بن مسعود عن علي بن محمد بن يزيد عن الأشعري عن ابن هاشم عن يحيى بن عمران عن يونس عن محمد بن حكيم مثله.

«٤٥» - ختص، الإختصاص قَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تُمَارِينَ الْعُلَمَاءَ فَيَرْفُضُوكَ وَ لَا تُمَارِينَ السُّفَهَاءَ فَيَجْهَلُوا عَلَيْكَ.

«٤٦» - أَقُولُ قَمَالَ السَّيِّدُ بْنُ طَاوُوسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كَشْفِ الْمَحَجَّةِ رَوَيْتُ مِنْ كِتَابِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادِ الْأَنْصَارِيِّ وَ نَقَلْتُهُ مِنْ أَضِلِّ قُرَيْئِ عَلَى الشَّيْخِ هَارُونَ بْنِ مُوسَى التَّلْعُكْبَرِيِّ رَوَاهُ عَنْ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانٍ قَالَ: أَرَدْتُ الدُّخُولَ عَلَى أَبِي عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي مُؤَمِّنُ الطَّاقِ اسْتَأْذِنْ لِي عَلَى أَبِي عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ نَعَمْ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَأَعْلَمْتُهُ مَكَانَهُ فَقَالَ لَا تَأْذُنْ لَهُ عَلَى فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ انْقِطَاعُهُ إِلَيْكُمْ وَ وَلَاؤُهُ لَكُمْ وَ جِدَالُهُ فِيكُمْ وَ لَا يَقْسِدُ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ أَنْ يَخْصِمَهُ فَقَالَ بَلْ يَخْصِمُهُ صَبِيٌّ مِنْ صَبْيَانِ الْكُتَّابِ (١) فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هُوَ أَجْدَلُ مِنْ ذَلِكَ وَ قَدْ خَاصِمَ جَمِيعَ أَهْلِ الْأَدْيَانِ فَخْصِمَهُمْ فَكَيْفَ يَخْصِمُهُ غُلَامٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَ صَبِيٌّ مِنَ الصَّبْيَانِ فَقَالَ يَقُولُ لَهُ الصَّبِيُّ أَخْبِرْنِي عَنْ إِمَامِكَ أَمَرَكَ أَنْ تُخَاصِمَ النَّاسَ فَلَا يَقْسِدُ أَنْ يَكْذِبَ عَلَيَّ يَقُولُ لَا يَقُولُ لَهُ فَأَنْتَ تُخَاصِمُ النَّاسَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَكَ إِمَامُكَ فَأَنْتَ عَاصٍ لَهُ فَيَخْصِمُهُ يَا ابْنَ سَنَانٍ لَا تَأْذُنْ لَهُ عَلَى فَإِنَّ الْكَلَامَ وَ الْخُصُومَاتِ تُفْسِدُ النَّيَّةَ وَ تَمَحِّقُ الدِّينَ.

«٤٧» - وَ مِنَ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ عَنْ عَاصِمِ الْحَنَاطِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحِذَاءِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَا عِنْدَهُ إِيَّاكَ وَ أَصِيحَابَ الْكَلَامِ وَ الْخُصُومَاتِ وَ مُجَالِسَاتِهِمْ فَإِنَّهُمْ تَرَكُوا مَا أُمِرُوا بِعِلْمِهِ وَ تَكَلَّفُوا مَا لَمْ يُؤْمَرُوا بِعِلْمِهِ حَتَّى تَكَلَّفُوا عِلْمَ السَّمَاءِ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ خَالَطِ النَّاسَ بِأَخْلَاقِهِمْ وَ زَانِلُهُمْ بِأَعْمَالِهِمْ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ إِنَّا لَا نَعُدُّ الرَّجُلَ فَعِيهَا عَالِمًا حَتَّى يَعْرِفَ

ص: ١٣٧

١- بضم الكاف و فتح التاء المشددة: موضع التعليم

لَحْنِ الْقَوْلِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَتَعْرِفَهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ (١).

«٤٨»- وَ مِنَ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ عَنْ جَمِيلٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مُتَكَلِّمُوا هَذِهِ الْعِصَابَةَ مِنْ شِرَارِ مَنْ هُمْ مِنْهُمْ.

قال السيد رحمه الله و يحتمل أن يكون المراد بهذا الحديث يا ولدي المتكلمين الذين يطلبون بكلامهم و علمهم ما لا يرضاه الله جل جلاله أو يكونون ممن يشغلهم الاشتغال بعلم الكلام عما هو واجب عليهم من فرائض الله جل جلاله ثم قال رحمه الله و مما يؤكد تصديق الروايات بالتحذير من علم الكلام و ما فيه من الشبهات أنى وجدت الشيخ العالم سعيد بن هبة الله الراوندى قد صنف كراسا و هى عندى الآن فى الخلاف الذى تجدد بين الشيخ المفيد و المرتضى رحمهما الله و كانا من أعظم أهل زمانهما و خاصه شيخنا المفيد فذكر فى الكراس نحو خمس و تسعين مسأله قد وقع الخلاف بينهما فيها من علم الأصول و قال فى آخرها لو استوفيت ما اختلفا فيه لطال الكتاب و هذا يدللك على أنه طريق بعيد عن معرفه رب الأرباب.

«٤٩»- كُنْزُ الْكِرَاجِكِيِّ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِيَّاكُمْ وَ الْجِدَالَ فَإِنَّهُ يُورِثُ الشَّكَّ فِي دِينِ اللَّهِ.

«٥٠»- مُنْيَةُ الْمُرِيدِ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ذَرُوا الْمِرَاءَ فَإِنَّهُ لَا تَفْهَمُ حِكْمَتَهُ وَ لَا تُؤْمِنُ فِتْنَتَهُ.

«٥١»- وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَ هُوَ مُحِقُّ بَيْتِي لَهُ بَيْتٌ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ وَ مَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَ هُوَ مُبْطِلٌ بَيْتِي لَهُ بَيْتٌ فِي رِبْضِ الْجَنَّةِ.

«٥٢»- وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا ضَلَّ قَوْمٌ إِلَّا أَوْثَقُوا الْجَدَلَ.

«٥٣»- وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَا يَسْتَكْمِلُ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَدَعَ الْمِرَاءَ وَ إِنْ كَانَ مُحِقًّا.

«٥٤»- وَ رُوِيَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَ أَبِي أُمَامَةَ وَ وَائِلَةَ وَ أَنَسٍ قَالُوا خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَوْمًا وَ نَحْنُ نَتَمَارَى فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ فَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا لَمْ يَغْضَبْ مِثْلَهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِهَذَا ذَرُوا الْمِرَاءَ فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يُمَارَى ذَرُوا الْمِرَاءَ فَإِنَّ

ص: ١٣٨

الْمَمَارِي قَدْ تَمَّتْ خَسَارَتُهُ ذُرُوا الْمِرَاءِ فَإِنَّ الْمَمَارِي لَمَا أَشْفَعُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ذُرُوا الْمِرَاءِ فَأَنَا زَعِيمٌ بِثَلَاثَةِ أُبْيَاتٍ فِي الْجَنَّةِ فِي رِيَاضِهَا (١) وَأَوْسَطِهَا وَأَعْلَاهَا لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَهُوَ صَادِقٌ ذُرُوا الْمِرَاءِ فَإِنَّ أَوَّلَ مَا نَهَانِي عَنْهُ رَبِّي بَعْدَ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ الْمِرَاءِ.

«٥٥»- وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: ثَلَاثٌ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ بِهِنَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ مِنْ أَيِّ بَابٍ شَاءَ مِنْ حَسَنٍ خُلِقَ وَخَشِيَ اللَّهَ فِي الْمَغِيبِ وَالْمَحْضَرِ وَتَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا.

«٥٦»- وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِيَّاكُمْ وَالْمِرَاءَ وَالْخُصُومَةَ فَإِنَّهُمَا يَمْرِضَانِ الْقُلُوبَ عَلَى الْإِخْوَانِ وَيَنْبُتُ عَلَيْهِمَا النِّفَاقُ.

«٥٧»- وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِيَّاكَ وَمَلَا حَاةَ الرَّجَالِ.

«٥٨»- كِتَابُ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحِذَّاءِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِيَّاكُمْ وَأَصْحَابَ الْخُصُومَاتِ وَالْكَذَّابِينَ فَإِنَّهُمْ تَرَكُوا مَا أُمِرُوا بِعِلْمِهِ وَتَكَلَّفُوا مَا لَمْ يُؤْمَرُوا بِعِلْمِهِ حَتَّى تَكَلَّفُوا عِلْمَ السَّمَاءِ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ خَالِقِ النَّاسِ بِأَخْلَاقِهِمْ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ إِنَّا لَا نَعِيدُ الرَّجُلَ فِينَا عَاقِلًا حَتَّى يَعْرِفَ لِحْنِ الْقَوْلِ ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَعَرَّفْنَاهُمْ فِي لِحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ تَقْدَمُ الْحَدِيثُ عَنْ كَشْفِ الْمَحْجَةِ تَحْتَ الرَّقْمِ ٤٧.

ص: ١٣٩

١- و في نسخه: في ربهها

«٥٩»- كِتَابُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شَرِيحٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ أَنَسًا دَخَلُوا عَلَى أَبِي رَحْمَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ فَذَكَرُوا لَهُ خُصُومَتَهُمْ مَعَ النَّاسِ فَقَالَ لَهُمْ هَيْلٌ تَعْرِفُونَ كِتَابَ اللَّهِ مِمَّا كَانَ فِيهِ نَاسِيخٌ أَوْ مَنْسُوخٌ قَالُوا لِمَا فَقَالَ لَهُمْ وَمَا حَمَلَكُمْ عَلَى الْخُصُومَةِ لَعَلَّكُمْ تُحْلُونَ حَرَامًا أَوْ تُحَرِّمُونَ حَلَالًا وَلَا تَدْرُونَ إِنَّمَا يَتَكَلَّمُ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَنْ يَعْرِفُ حَلَالَ اللَّهِ وَحَرَامَهُ قَالُوا لَهُ أَتُرِيدُ أَنْ نَكُونَ مُرَجِّئَهُ قَالَ لَهُمْ أَبِي وَيَحْكُمُ مَا أَنَا بِمُرَجِّئِي وَ لَكِنْ أَمَرْتُكُمْ بِالْحَقِّ.

«٦٠»- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ جَابِرِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ كَانَ يَدْعُو أَصْحَابَهُ مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا سَمِعَ وَعَرَفَ مِمَّا يَدْعُوهُ إِلَيْهِ وَمَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ شَرًّا طَبَعَ عَلَى قَلْبِهِ فَلَمَّا يَسْمَعُ وَلَا يَعْقِلُ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا

باب ١٨ ذم إنكار الحق و الإعراض عنه و الطعن على أهله

الآيات؛

البقرة: «ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَ أَنْتُمْ مُعْرِضُونَ» (٨٢)

الأنعام: «فَمِنْ أَظْلَمٍ مِّمَّنْ كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَ صَدَفَ عَنْهَا سَدِّ نَجْرِي الَّذِينَ يَصِفُونَ عَيْنَ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ» (١٥٧)

يونس: «فَمَا ذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ» (٣٢)

الرعد: «وَ لَئِنْ أَتَيْتُمْ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَ لَا وَاقٍ» (٣٦)

الكهف: «وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا» (٥٦)

طه: «وَ مَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَ نَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَ قَدْ كُنْتُ بَصِيرًا قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيْتَهَا وَ كَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنسى» (١٢٣، ١٢٤، ١٢٥)

النمل: «حَتَّى إِذَا جَاءُوا قَالَ أَ كَذَّبْتُمْ بِآيَاتِي وَ لَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا» (٨٤)

العنكبوت: «وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ» (٦٨)

التنزيل: «وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ» (٢٢)

الزمر: «فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ عَلَى اللَّهِ وَ كَذَّبَ بِالصُّدُقِ إِذْ جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ

مَثْوَى لِلْكَافِرِينَ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ» (٣٢، ٣٣)

الجاثية: «وَيَلِّ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُتْلَى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشْرُهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ» (٨، ٩)

الأحقاف: «وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُعْرِضُونَ» (٣)

«١- مع، معانى الأخبار أَبِي عَنْ سَعِيدٍ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ عَبْدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبَرٍ وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ عَبْدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَلْبَسُ الثُّوبَ أَوْ يَرْكَبُ الدَّابَّةَ فَيَكَادُ يُعْرِفُ مِنْهُ الْكِبْرُ قَالَ لَيْسَ بِذَلِكَ إِنَّمَا الْكِبْرُ إِتْكَارُ الْحَقِّ وَالْإِيْمَانُ الْإِقْرَارُ بِالْحَقِّ.

«٢- مع، معانى الأخبار ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ مَرْزُوقٍ عَنِ ابْنِ يُونُسَ عَنِ الْخَزَّازِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ أَحَدِهِمَا يَعْنِي أَبِي جَعْفَرٍ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبَرٍ قَالَ قُلْتُ إِنَّا نَلْبَسُ الثُّوبَ الْحَسَنَ فَيَدْخُلُنَا الْعُجْبُ فَقَالَ إِنَّمَا ذَاكَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (١).

بيان: أى التكبر على الله بعدم قبول الحق و الإعجاب فيما بينه و بين الله بأن يعظم عنده عمله و يمن على الله به.

«٣- مع، معانى الأخبار ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ السَّعْدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنِ ابْنِ فَرْقَدٍ عَمَّنْ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنَ الْكِبَرِ وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ قَالَ فَاسْتَرْجَعْتُ فَقَالَ مَا لَكَ تَسْتَرْجِعُ فَقُلْتُ لِمَا أَسْمِعُ مِنْكَ فَقَالَ لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ إِنَّمَا أَعْنَى الْجُحُودَ إِنَّمَا هُوَ الْجُحُودُ.

ص: ١٤١

١- لظاهر أن المراد به: أن ذلك سيئه بينه و بين ربّه إن شاء اخذه به و إن شاء غفر له، و هو غير الكبر الذى ذكره و هو استكبار على الله و لا يغفر له، على ما يفسره الخبر السابق و اللاحق. و أمّا ما ذكره رحمه الله فظاهر أنّه غير منطبق على الخبر ان كان أراد بذلك تفسير تمام الخبر. ط

«٤»- مع، معانى الأخبار بهذا الإسناد عن ابن فضال عن علي بن عتبة عن أيوب بن حر عن عبد الأعلى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الكبر أن يغمص الناس و يسفه الحق.

«٥»- مع، معانى الأخبار أبي عن سعد عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف عن عبد الأعلى قال قال أبو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن أعظم الكبر غمص الخلق و سفه الحق قلت و ما غمص الخلق و سفه الحق قال يجهل الحق و يطعن على أهله و من فعل ذلك فقد نازع الله عز و جل في رده.

«٦»- مع، معانى الأخبار ماجيلويه عن عمه عن محمد الكوفي عن ابن بقات عن ابن عميرة عن عبد الأعلى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من دخل مكة مبراً من الكبر غفر ذنبه قلت و ما الكبر قال غمص الخلق و سفه الحق قلت و كيف ذاك قال يجهل الحق و يطعن على أهله.

أقول: قال الصدوق رحمه الله عليه بعد هذا الخبر في كتاب الخليل بن أحمد يقال فلان غمص الناس و غمص النعمة إذا تهاون بها و بحقوقهم و يقال إنه لمغموص عليه في دينه أى مطعون عليه و قد غمص النعمة و العافية إذا لم يشكرها قال أبو عبيد في قوله عليه السلام سفه الحق هو أن يرى الحق سفها و جهلا- و قال الله تبارك و تعالى و من يزغب عن مله إبراهيم إلا من سيفه نفسه و قال بعض المفسرين إلا من سيفه نفسه يقول سفها و أما قوله غمص الناس فإنه الاحتقار لهم و الإزراء بهم و ما أشبه ذلك قال و فيه لغة أخرى غير هذا الحديث و غمص بالصاد غير معجمه و هو بمعنى غمط و الغمص فى العين و القطعه منه غمصه و الغميصاء كوكب و المغمص فى المعاء غلظه و تقطيع و وجع.

بيان: قال الجزرى فيه إنما البغى من سفه الحق أى من جهله و قيل جهل نفسه و لم يفكر فيها و فى الكلام محذوف تقديره إنما البغى فعل من سفه الحق و السفه فى الأصل الخفه و الطيش و سفه فلان رأيه إذا كان مضطربا لا استقامه له و السفه الجاهل و رواه الزمخشري من سفه الحق على أنه اسم مضاف إلى الحق قال و فيها وجهان أحدهما أن يكون على حذف الجار و إيصال الفعل كأن الأصل سفه على الحق و الثانى أن يضمن معنى فعل متعد كجهل و المعنى الاستخفاف بالحق و أن لا يراه

على ما هو عليه من الرجحان و الرزانه و قال فى غمص بالغين المعجمه و الصاد المهمله فيه إنما ذلك من سفه الحق و غمص الناس أى احتقرهم و لم يرههم شيئاً تقول منه غمص الناس يغمصهم غمصاً و قال فيه الكبر أن تسفه الحق و تغطط الناس الغمط الاستهانه و الاستحقار و هو مثل الغمص يقال غَمَطَ يَغْمِطُ و غَمِطَ يَغْمِطُ و أما قول الصدوق و الغمص فى العين أى يطلق الغمص على و سخ أبيض تجتمع فى مؤق العين و يقال للجارى منه غمص و لليابس رمص و أما قوله و المغمص ففيمما عندنا من النسخ بالميمين و لم يرد بهذا المعنى و إنما يطلق على هذا الداء المغمص بالميم الواحده و بناؤه مخالف لبناء هذه الكلمه فإن فى إحداهما الفاء ميم و العين غين و فى الأخرى الفاء غين و العين ميم.

«٧»- نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَبْدَى صَفْحَتَهُ لِلْحَقِّ هَلَكَ.

بيان: أى صار معارضا للحق أو تجرد لنصره الحق فى مقابله كل أحد و يؤيده أن فى روايه أخرى هلك عند جهله الناس.

«٨»- نهج، نهج البلاغه قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ صَارَعَ الْحَقَّ صَرَعَهُ.

«٩»- مُنِيَهُ الْمُرِيدِ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبِّهِ مِنْ كِبَرٍ فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا هَلَكْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَحَدَنَا يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ نَعْلُهُ حَسَنًا وَ ثَوْبُهُ حَسَنًا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لَيْسَ هَذَا الْكِبَرُ إِنَّمَا الْكِبَرُ بَطْرُ الْحَقِّ وَ غَمْصُ النَّاسِ.

بيان: قال فى النهايه بطر الحق أن يجعل ما جعله الله حقا من توحيده و عبادته باطلا و قيل هو أن يتجبر عند الحق فلا يراه حقا و قيل هو أن يتكبر عن الحق فلا يقبله.

«١- لى، الأمالى للصدوق عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المؤمن إذا مَاتَ وَ تَرَكَ وَرَقَةً وَاحِدَةً عَلَيْهَا عِلْمٌ تَكُونُ تَلَمَّكَ الْوَرَقَةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سِتْرًا فِيمَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ النَّارِ وَ أَعْطَاهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بِكُلِّ حَرْفٍ مَكْتُوبٍ عَلَيْهَا مِدِينَةً أَوْسَعَ مِنَ الدُّنْيَا سَبْعَ مَرَّاتٍ.

«٢- وَ نُقِلَ مِنْ خَطِّ الشَّهِيدِ الثَّانِي قُدْسٍ سِتْرُهُ نُقْلًا مِنْ خَطِّ قُطْبِ الدِّينِ الْكَيْدَرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِثْلَهُ وَ زَادَ فِي آخِرِهِ وَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَتَعَدَّى سَاعَةً عِنْدَ الْعَالِمِ إِلَّا نَادَاهُ رَبُّهُ جَلَسْتَ إِلَى حَبِيبِي وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي لِأَسْكِنَنَّكَ الْجَنَّةَ مَعَهُ وَ لَا أَبَالِي.

وَ رَوَاهُ فِي كِتَابِ الدَّرِّهِ الْبَاهِرَةِ مِنَ الْأَصْدَافِ الطَّاهِرَةِ.

«٣- لى، الأمالى للصدوق ابن إدريس عن أبيه عن الأشعري عن محمد بن حسان الرازي عن محمد بن علي عن عيسى بن عبد الله العلوي العمري عن أبيه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم ارحم خلفائي ثلاثاً قيل يا رسول الله و من خلفائك قال الذين يتبعون حديثي و سنتي ثم يعلمونها أمي.

«٤- ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم ارحم خلفائي ثلاثاً قيل له يا رسول الله و من خلفائك قال الذين يأتون من بعدي و يزورون أحاديثي و سنتي فيسلمونها الناس من بعدي.

صح، صحيفه الرضا عليه السلام عنه عليه السلام مثله

غو، غوالي اللثالي عن النبي صلى الله عليه وآله مثله و زاد في آخره أولئك رفقائي في الجنة

«٥- لى، الأمالى للصدوق ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن خطاب بن مسلمة عن الفضل قال قال لى أبو جعفر عليه السلام يا فضيل إن حديثنا يحيى القلوب.

«٦- ل، الخصال أبي عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن حمران عن خيثمة قال قال لى أبو جعفر عليه السلام تراوروا في بيوتكم فإن ذلك حياة لأمرنا رحم الله عبداً أحيا أمرنا.

«٧- مع، معاني الأخبار أبي عن علي عن أبيه عن النوفلي عن علي بن داود اليعقوبي عن عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم ارحم خلفائي اللهم ارحم خلفائي اللهم ارحم خلفائي قيل يا رسول الله ومن خلفائك قال الذين يأتون من بعدى يزؤون حديثي و سنتي (١).

«٨- ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل عن سعدان بن مسلم عن معاوية بن عمارة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل راويه لحدِيثكم يثبت ذلك إلى الناس ويشدده في قلوب شيعتكم ولعل عابداً من شيعتكم ليست له هذه الرواية أفضل قال راويه لحدِيثنا يثبت في الناس ويشدده في قلوب شيعتنا أفضل من ألف عابد.

بيان: الراويه صيغه مبالغه أى كثير الراويه.

«٩- ير، بصائر الدرجات ابن عيسى عن ابن محبوب عن معاوية بن وهب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجلين أحدهما فقيه راويه للحدِيث والآخر ليس له مثل روايته فقال الراويه للحدِيث المتفقه في الدين أفضل من ألف عابد لا فقه له ولا روايه.

«١٠- سن، المحاسن القاسم عن جده عن ابن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام ذكرنا أهل البيت شفاء من الوبك (٢) والأسقام وسواس الرئب وحبنا رضى الرب تبارك وتعالى.

«١١- ير، بصائر الدرجات علي بن إسماعيل عن موسى بن طلحة عن حمزة بن عبد المطلب بن عبد الله الجعفي قال: دخلت على الرضا عليه السلام ومعي صحيفه أو قوطاس فيه عن جعفر عليه السلام إن الدنيا مثل لصاحب هذا الأمر في مثل فلقه الجوزة فقال يا حمزة ذا والله حق فأنقلوه إلى أديم.

«١٢- ير، بصائر الدرجات عبد الله بن محمد عن محمد بن خالد عن حمزة بن عبد الله الجعفي عن أبي الحسن قال: كتبت في ظهر قوطاس أن الدنيا ممثلة للإمام كقلقه الجوزة فدفعته إلى أبي الحسن عليه السلام وقلت جعلت فداك إن أضيحابتنا رَووا حديثاً ما أنكرته غير أني أحببت أن أسمعه منك قال فنظر فيه ثم طواه حتى ظننت أنه قد شق عليه ثم قال هو حق فحوله في أديم.

ص: ١٤٥

١- تقدم عن الأمالي تحت الرقم ٣.

٢- بالفتح و السكون: شده الحمى

بيان: فلقه الجوزه بالكسر بعضها أو نصفها قال الجوهري الفلقه أيضا الكسره يقال أعطنى فلقه الجفنه وهى نصفها والمعنى أن جميع الدنيا حاضره عند علم الإمام يعلم ما يقع فيها كنصف جوزه يكون فى يد أحدكم ينظر إليه و إنما قال عليه السلام فحوله فى أديم و فى بعض النسخ إلى أديم ليكون أديم و أكثر بقاء من القرطاس لاهتمامه بضبط هذا الحديث و يظهر منه استحباب كتابه الحديث و ضبطه و الاعتناء به و كون ما يكتب فيه الحديث شيئاً لا- يسرع إليه الاضمحلال لا- سيما الأخبار المتعلقة بفضائلهم و مناقبهم عليهم السلام.

«١٣»- سن، المحاسن أبى عمّن حَدَّثَهُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلْبِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَرَدْتُ أَنْ أُحَدِّثَكُمْ وَ لَأُحَدِّثَنَّكُمْ وَ لَأَنْصِيَحَنَّ لَكُمْ وَ كَيْفَ لَأَنْصَحَ لَكُمْ وَ أَنْتُمْ وَ اللَّهُ جُنْدُ اللَّهِ وَ اللَّهُ مَا يَعْبُدُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَهْلُ دِينٍ غَيْرُكُمْ فَخُذُوهُ وَ لَأُتَذِيعُوهُ وَ لَأُتَحْبِسُوهُ عَنْ أَهْلِهِ فَلَوْ حَبَسْتُ عَنْكُمْ يُحْبَسُ عَنِّي.

بيان: لعل المراد أنى قبل ذلك ما كنت أريد أن أحدثكم إما لعدم قابليتكم أو للتقيه و لكن الآن أحدثكم لرفع هذا المانع و حمله على الاستفهام الإنكارى بعيد و قوله عليه السلام و لا تذيعوه أى عند غير أهله و قوله فلو حبست عنكم لحبس عنى حث على بذله لأهله بأن الحبس عنهم يوجب الحبس عنكم.

«١٤»- سن، المحاسن أبى عَنْ يُونُسَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَارِعُوا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَحَدِيثٌ وَاحِدٌ فِي حَلَالٍ وَ حَرَامٍ تَأْخُذُهُ عَنْ صَادِقٍ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَ مَا حَمَلْتُ مِنْ ذَهَبٍ وَ فِضَّةٍ وَ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَ إِنْ كَانَ عَلَيَّ لَيَأْمُرُ بِقِرَاءَةِ الْمُصْحَفِ.

بيان: يظهر من استشهاده بالآيه أن الأخذ فيها شامل للتعلم و العمل و إن احتمل أن يكون الاستشهاد من جهة أن العمل يتوقف على العلم و إن فى قوله و إن كان مخففه.

«١٥»- سن، المحاسن بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِي يَا جَابِرُ وَ اللَّهُ لَحَدِيثٌ تُصِيبُهُ مِنْ

صَادِقٍ فِي حَلَالٍ وَ حَرَامٍ خَيْرٌ لَكَ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ حَتَّى تَغْرُبَ.

«١٦»- جاء، المجالس للمفيد ابن قولويه عن أبيه عن سَعِيدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ سَلَمَةَ عَنِ ابْنِ غَزْوَانَ وَ عَيْسَى بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ (١) عَنِ ابْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَفْسُ الْمَهْمُومِ لُظْلَمْنَا تَسْبِيحٌ وَ هَمُّهُ لَنَا عِبَادَةٌ وَ كِتْمَانٌ سِرًّا جِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَجِبُ أَنْ يُكْتَبَ هَذَا الْحَدِيثُ بِمَاءِ الذَّهَبِ.

«١٧»- حه، فرحه الغرى يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْبَرَكَاتِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الصَّنْعَانِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَطْبَةَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ عَنِ شَيْخِ الطَّائِفَةِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الرَّازِيِّ عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ (٢) عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَخِيهِ جَعْفَرٍ عَنْ رَجَالِهِ يَزْفَعُهُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ ذُكِرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا ابْنَ مَارِدٍ مَنْ زَارَ حَيْدِي عَارِفًا بِحَقِّهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَجَّةً مَقْبُولَةً وَ عُمْرَةً مَبْرُورَةً يَا ابْنَ مَارِدٍ وَ اللَّهُ مَا يُطْعِمُ اللَّهُ النَّارَ قَدَمًا تَغَبَّرَتْ فِي زِيَارَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا شِئًا كَانَ أَوْ رَاكِبًا يَا ابْنَ مَارِدٍ اُكْتُبْ هَذَا الْحَدِيثَ بِمَاءِ الذَّهَبِ.

بيان: يمكن الاستدلال بهما على جواز كتابه الحديث بالذهب بل على استحباب كتابه غرر الأخبار بها لكن الظاهر أن الغرض بيان رفعه شأن الخبر و المعنى الحقيقي غير منظور في أمثال تلك الإطلاقات.

«١٨»- غو، غوالى اللثالى رَوَى ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقِيْدُ الْعِلْمَ قَالَ نَعَمْ وَ قِيلَ مَا تَقِيْدُهُ قَالَ كِتَابَتُهُ.

«١٩»- غو، غوالى اللثالى حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَيْدِهِ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكْتُبُ كُلَّ مَا أَسْمَعُ مِنْكَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فِي الرِّضَا وَ الْغَضَبِ قَالَ نَعَمْ فَإِنِّي لَأَقُولُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَّا الْحَقَّ.

ص: ١٤٧

١- هو عيسى بن أبي منصور شلقان أورد الكششى عن الصادق عليه السلام روايتين تدلان على وثاقته، و هو عيسى بن صبيح من أصحاب الباقر و الصادق عليهما السلام على ما يستفاد من كتب الرجال.

٢- هو عبد الله بن المغيرة أبو محمد البجلي، مولى جندب بن عبد الله بن سفيان العلقمي، ممن اجتمعت العصابه على تصحيح ما يصح عنه، و أقروا له بالفقه، ثقه ثقه لا يعدل به أحد من جلالته و دينه و ورعه، روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام و قيل: أنه صنف ثلاثين كتابا

«٢٠»- ني، الغيبة للنعماني قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ اعْرِفُوا مَنَازِلَ شَيْعَتِنَا عَلَى قَدْرِ رَوَايَتِهِمْ عَنَّا وَفَهْمِهِمْ مِنَّا.

«٢١»- جاء المجالس للمفيد ابن قولويه عن ابن عيسى عن هارون بن مسلم عن ابن اسباط عن ابن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام إذا حدثتني بحديث فأسنده لي فقال حدثني أبي عن جدّه عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام عن الله عزّ وجلّ وكلّ ما أحدثك بهذا الإسناد وقال يا جابر لحدث واحد تأخذه عن صادق خير لك من الدنيا وما فيها.

«٢٢»- جاء المجالس للمفيد أحمد بن الوليد عن أبيه عن الصّفّار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن محمد بن إسماعيل عن منصور بن يونس عن أبي خالد القمّاط عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وآله يوم منى فقال نصر الله عبداً سيمع مقالتي فوعاها وبلغها من لم يسمعها فكم من حامل فقه غيره فقيه وكم من حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لا يغلّ عليهن قلب مسلم إخلاص العمل لله والنصيحة للمسلمين واللزوم لجماعتهم فإن دعوتهم محيطه من ورائهم المؤمنون إخوة تتكافأ دماؤهم وهم يد على من سواهم يسعى بدمتهم أذناهم.

بيان: قال الجزري فيه نصر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها نصره ونضره وأنضره أى نعمه و يروى بالتخفيف والتشديد من النضاره وهى فى الأصل حسن الوجه والبريق وإنما أراد حسن خاتمته وقدره انتهى وقيل المراد البهجة والسرور وفى بعض الروايات فأداها كما سمعها إما بعدم التغيير أصلاً أو بعدم التغيير المخل بالمعنى و سياتى الكلام فيه وقوله فكم من حامل فقه بهذه الرواية أنسب أى ينبغي أن ينقل اللفظ فرب حامل روايه لم يعرف معناها أصلاً و رب حامل روايه يعرف بعض معناها وينقلها إلى من هو أعرف بمعناها منه وقال الجزري فيه ثلاث لا يغلّ عليهن قلب مؤمن هو من الإغلال الخيانه فى كل شىء و يروى يغل بفتح الياء من الغل و هو الحقد والشحناء أى لا يدخله حقد يزيله عن الحق و يروى يغل بالتخفيف من الوغول فى الشر والمعنى أن هذه الخلال الثلاث تستصلح بها القلوب فمن تمسك بها طهر قلبه من

الخيانه و الدغل و الشر و عليهن فى موضع الحال تقديره لا يغل كائنا عليهن قلب مؤمن انتهى.

أقول: إخلاص العمل هو أن يجعل عمله خالصا عن الشرك الجلى من عباده الأوثان و كل معبود دون الله و اتباع الأديان الباطله و الشرك الخفى من الرياء بأنواعها و العجب.

و النصيحة لأئمه المسلمين متابعتهم و بذل الأموال و الأنفس فى نصرتهم قوله صلى الله عليه و آله و لزوم لجماعتهم المراد جماعه أهل الحق و إن قلوا كما ورد به الأخبار الكثيره قوله صلى الله عليه و آله فإن دعوتهم محيطه من ورائهم لعل المراد أن الدعاء الذى دعا لهم الرسول محيطه بالمسلمين من ورائهم بأن يكون بالإضافة إلى المفعول و يحتمل أن يكون من قبيل الإضافة إلى الفاعل أى دعاء المسلمين بعضهم لبعض يحيط بجميعهم و على التقديرين هو تحريض على لزوم جماعتهم و عدم المفارقه عنهم و يحتمل أن يكون المراد بالدعوه دعوه الرسول إياهم إلى دين الحق و يكون من بفتح الميم اسم موصول أى لا يختص دعوه الرسول صلى الله عليه و آله بمن كان فى زمانه صلى الله عليه و آله بل أحاطت بمن بعدهم و قال الجزرى و فى الحديث فإن دعوتهم تحيط من ورائهم أى تحوطهم و تكفهم و تحفظهم قوله صلى الله عليه و آله تتكافأ دماؤهم أى يقاد لكل من المسلمين من كل منهم و لا يترك قصاص الشريف لشرفه إذا قتل أو جرح و ضيعا قوله صلى الله عليه و آله و هم يد على من سواهم قال الجزرى فيه المسلمون تتكافأ دماؤهم و هم يد على من سواهم أى هم مجتمعون على أعدائهم لا يسع التخاذل بل يعاون بعضهم بعضا على جميع الأديان و الملل كأنه جعل أيديهم يدا واحده و فعلهم فعلا واحدا قوله صلى الله عليه و آله يسعى بدمتهم أدناهم أى فى ذمتهم و السعى فيه كناية عن تقريره و عقده أى يعقد الذمه على جميع المسلمين أدناهم قال الجزرى و منه الحديث يسعى بدمتهم أدناهم أى إذا أعطى أحد الجيش العدو أمانا جاز ذلك على جميع المسلمين و ليس لهم أن يخفروه (١) و لا أن ينقضوا عليه عهده.

ص: ١٤٩

١- أى ليس لهم أن يأخذوا منه مالا لأن يجيروه

«٢٣»- كش، رجال الكشي حمدويه بن نصير (١) عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اعرفوا منازل الرجال منا على قدر رواياتهم عنا.

«٢٤»- كش، رجال الكشي إبراهيم بن محمد بن العباس عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن سليمان الخطابي عن محمد بن محمد عن بعض رجاله عن محمد بن حمران العجلي عن علي بن حنظلة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اعرفوا منازل الناس منا على قدر رواياتهم عنا.

«٢٥»- جش، الفهرست للنجاشي قال شيخنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان في كتابه مصابيح النور أخبرني الصدوق جعفر بن محمد بن قولويه عن علي بن الحسين بن يابويه عن عبد الله بن جعفر عن داود بن القاسم الجعفي قال: عرضت على أبي محمد صاحب العسكر عليه السلام كتاب يوم وليلة ليونس فقال لي تصنيف من هذا فقلت تصنيف يونس مولى آل يقطين فقال أعطاه الله بكل حرف نوراً يوم القيامة.

«٢٦»- ختص، الإختصاص ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن عبد الحميد عن عبد السلام بن سالم عن ميسر بن عبد العزيز قال قال أبو عبد الله عليه السلام حديث يأخذه صادق عن صادق خير من الدنيا وما فيها.

«٢٧»- أقول روى السيد بن طاووس في كشف المحجبه بإسناده إلى أبي جعفر الطوسي بإسناده إلى محمد بن الحسن بن الوليد من كتاب الجامع بإسناده إلى المفضل بن عمر قال قال أبو عبد الله عليه السلام اكتب وبت علمك في إخوانك فإن مت فورث كتبك بينك فإنه يأتي على الناس زمان هرج ما يأنسون فيه إلا بكتبهم.

«٢٨»- ووجدت بخط الشيخ محمد بن علي الجبائي نقلًا من خط الشهيد رحمه الله و

ص: ١٥٠

١- ضبطه ابن داود بقوله: حمدويه بفتح الحاء و الدال المهملتين و الصوت «أى ويه» ابن نصير- بفتح النون- ابن شاهي- بالمعجمه-. و عده الشيخ في رجاله ممن لم يرو عنهم عليهم السلام و قال: سمع يعقوب بن يزيد، روى عن العياشي، يكنى أبا الحسن، عديم النظر في زمانه، كثير العلم و الروايه، حسن المذهب.

هُوَ نَقَلَ مِنْ خَطِّ قُطْبِ الدِّينِ الكَيْدَرِيِّ (١) عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَعْرَبُوا كَلَامَنَا فَإِنَّا قَوْمٌ فَصَحَاءُ.

بيان: أى أظهره و بينه أو لا تتركوا فيه قوانين الإعراب أو أعربوا لفظه عند الكتابه.

«٢٩»- دَعَوَاتُ الرَّائِدِيِّ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ حَدِيثَنَا يُحْيِي الْقُلُوبَ وَقَالَ مَنْفَعْتُهُ فِي الدِّينِ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ عِبَادِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ عَابِدٍ.

«٣٠»- وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدِّثُوا عَنَّا وَلَا حَرَجَ رَحِمَ اللَّهُ مَنْ أَحْيَا أَمْرَنَا.

«٣١»- وَقَالَ: إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَذَلِكَ أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُورَثُوا دِرْهَمًا وَلَا دِينَارًا وَإِنَّمَا أُوْرَثُوا أَحَادِيثَ مِنْ أَحَادِيثِهِمْ فَمَنْ أَخَذَ بِشَيْءٍ مِنْهَا فَقَدْ أَخَذَ حَظًّا وَافِرًا فَانظُرُوا عِلْمَكُمْ عَمَّنْ تَأْخُذُونَهُ.

مُتِيهِ الْمُرِيدِ، عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ وَزَادَ فِي آخِرِهِ فَإِنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ فِي كُلِّ خَلْفٍ عِيدُوْلًا يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْعَالِينَ وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ

«٣٢»- مَجْمَعُ الْبَيَانِ، فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَ أَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا فِي تَفْسِيرِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلَ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا قَالَ هُوَ وَاللَّهُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا.

«٣٣»- وَ عَنْ بُرَيْدِ الْعِجْلِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَعْنَاهُ لِأَفْذَنَاهُ عِلْمًا كَثِيرًا يَتَعَلَّمُونَهُ مِنَ الْأَيْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

«٣٤»- كَثُرَ الْكِرَاجُ كَيْ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَزَاوَرُوا وَ تَذَاكَرُوا الْحَدِيثَ إِنْ لَا تَفْعَلُوا يَدْرُسُ.

«٣٥»- مُتِيهِ الْمُرِيدِ، رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: قَيِّدُوا الْعِلْمَ قَبْلَ وَ مَا تَقْيِيدُهُ

ص: ١٥١

١- هو أبو الحسن محمد بن الحسين بن الحسن البيهقي النيسابوري، الامامى الشيخ الفقيه الفاضل الماهر، و الاديب البحر الذاخر صاحب الاصباح فى الفقه، و انوار العقول فى جمع اشعار امير المؤمنين عليه السلام، و شرح النهج، و غير ذلك، و له اشعار لطيفه، و كان معاصرا للقطب الدين الراوندى، و تلميذا لابن حمزه الطوسى، فرغ من شرحه على النهج سنة ٥٧٦. قاله فى الكنى و

الألقاب ج ٣ ص ٦٠

«٣٦»- وَرَوَى أَنَّ رَجُلًا مِّنَ الْأَنْصَارِ كَانَ يَجْلِسُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَيَسْمَعُ مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْحَدِيثَ فَيُعْجِبُهُ وَلَا يَحْفَظُهُ فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اسْتَعِنَ بِيَمِينِكَ وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ أَى خُطَّ.

«٣٧»- وَعَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ دَعَا بَنِيهِ وَ بَنِي أَخِيهِ فَقَالَ إِنَّكُمْ صَدَّاعَارُ قَوْمٍ وَ يُوْشِكُ أَنْ تَكُونُوا كِبَارَ قَوْمٍ آخَرِينَ فَتَعَلَّمُوا الْعِلْمَ فَمَنْ يَسْتَطِيعُ مِنْكُمْ أَنْ يَحْفَظَهُ فَلْيَكْتُبْهُ وَ لِيَضَعْهُ فِي بَيْتِهِ.

«٣٨»- وَ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ اكْتُبُوا فَإِنَّكُمْ لَا تَحْفَظُونَ حَتَّى تَكْتُبُوا.

«٣٩»- وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْقَلْبُ يَتَّكِلُ عَلَى الْكِتَابَةِ (٢).

«٤٠»- وَ عَنِ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ احْتَفِظُوا بِكُتُبِكُمْ فَإِنَّكُمْ سَوْفَ تَحْتَاجُونَ إِلَيْهَا.

«٤١»- وَ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ لِبَعْضِ كُتَّابِهِ أَلْقِ الدَّوَاةَ وَ حَرِّفِ الْقَلَمَ وَ انْصِبِ الْبَيَاءَ وَ فَرِّقِ السَّيْنَ وَ لَا تُعَوِّرِ الْمِيَمَ وَ حَسِّنِ اللَّهَ وَ مُدِّ الرَّحْمَنَ وَ جَوِّدِ الرَّحِيمَ وَ ضَعِ قَلَمَكَ عَلَى أُذُنِكَ الْيُسْرَى فَإِنَّهُ أَذْكَرُ لَكَ.

«٤٢»- وَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدَ الْعَائِبَ فَإِنَّ الشَّاهِدَ عَسَى أَنْ يُبَلِّغَ مَنْ هُوَ أَوْعَى لَهُ مِنْهُ.

«٤٣»- وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ أَدَّى إِلَى أُمَّتِي حَدِيثًا يُقَامُ بِهِ سُنَّةٌ أَوْ يُثَلَّمُ بِهِ بِدَعَاةٍ فَلَهُ الْجَنَّةُ.

«٤٤»- وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ تَعَلَّمَ حَدِيثَيْنِ اثْنَيْنِ يَنْفَعُ بِهِمَا نَفْسَهُ أَوْ يُعَلِّمُهُمَا غَيْرَهُ فَيَنْتَفِعُ بِهِمَا كَانَ خَيْرًا مِنْ عِبَادَةِ سِتِّينَ سَنَةً.

«٤٥»- وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَذَاكُرُوا وَ تَلَمَّاقُوا وَ تَحَدَّثُوا فَإِنَّ الْحَدِيثَ جِلْمَاءُ الْقُلُوبِ إِنَّ الْقُلُوبَ لِتَرِينَ كَمَا يَرِينُ السَّيْفُ وَ جِلَاؤُهُ الْحَدِيثُ.

١- تقدم الحديث في الباب مسندا عن الغوالي تحت الرقم ١٨.

٢- و في نسخه: يتكلم على الكتابه.

«٤٦»- كِتَابِ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اكْتُبُوا فَإِنَّكُمْ لَا تَحْفَظُونَ إِلَّا بِالْكِتَابِ.

«٤٧»- وَ مِنْهُ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ دَخَلَ عَلَيَّ أَنَسٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فَسَأَلُونِي عَنْ أَحَادِيثٍ وَ كَتَبُوهَا فَمَا يَمْنَعُكُمْ مِنَ الْكِتَابِ أَمَا إِنَّكُمْ لَنْ تَحْفَظُوا حَتَّى تَكْتُبُوا الْخَبْرَ.س

باب ٢٠ من حفظ أربعين حديثنا

«١»- لى، الأمالى للصدوق أبى عن سَعِيدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُعَلَّى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ الْعَمِّيِّ (١) عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ ابْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ حَفِظَ مِنْ شَيْعَتِنَا أَرْبَعِينَ حَدِيثًا بَعَثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَالِمًا فَيُحَدِّثُهَا وَ لَمْ يُعَذِّبْهُ.

«٢»- ختص، الإختصاص ابْنُ قَوْلَوَيْهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا (٢) رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ حَفِظَ مِنْ أَحَادِيثِنَا أَرْبَعِينَ حَدِيثًا بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَالِمًا فَيُحَدِّثُهَا.

«٣»- ل، الخصال ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ الدُّهْقَانِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى الْمَرْوَزِيِّ (٣) عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ حَفِظَ مِنْ أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا مِمَّا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ أَمْرِ دِينِهِمْ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُحَدِّثُهَا عَالِمًا.

(٤)

ص: ١٥٣

١- بالعين المهملة ينسب إلى بنى العم من تميم. يكنى أبا عبد الله. قال النجاشي: ضعيف فى الحديث. فاسد المذهب، و قيل فيه أشياء الله أعلم بها من عظمها، روى عن الرضا عليه السلام، و له كتاب الملاحم الكبير، كتاب نواذر الحج، كتاب أدب العلم.

٢- لعله ابن حميد المتقدم فى الحديث السابق، و لا يخفى اتحاد الحديثين.

٣- بفتح الميم و سكون الراى المهملة و فتح الواو بعده زاي معجمه، نسبه الى مرو، قال النجاشي موسى بن إبراهيم المروزي أبو حمران روى عن موسى بن جعفر عليه السلام، له كتاب ذكر أنه سمعه و أبو الحسن محبوس عند السندی بن شاهك. و هو معلم ولد السندی بن شاهك

٤- بفتح الميم و سكون الراى المهملة و فتح الواو بعده زاي معجمه، نسبه الى مرو، قال النجاشي موسى بن إبراهيم المروزي أبو حمران روى عن موسى بن جعفر عليه السلام، له كتاب ذكر أنه سمعه و أبو الحسن محبوس عند السندی بن شاهك. و هو معلم ولد السندی بن شاهك

ثوب الأعمال العطار عن أبيه عن أحمد بن محمد بن علي بن إسماعيل عن عبد الله الدهقان عن موسى بن إبراهيم المروزي عنه عليه السلام - مثله - خصص، الإختصاص ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن بعض أصحابنا عن الدهقان مثله.

«٤- ل، الخصال طاهر بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عُمَانَ الهَرَوِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَوَّارٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ السَّعْدِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ نَجِيحٍ عَنْ ابْنِ جَرِيحٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: مَنْ حَفِظَ مِنْ أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا مِنَ السُّنَّةِ كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

«٥- ل، الخصال بِالْأَشْيَاءِ الْمُقَدَّمِ عَنِ ابْنِ سَوَّارٍ عَنْ عِيسَى بْنِ أَحْمَدَ الْعَسْقَلَانِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ مَرْوَانَ الْبَرْقِيِّ عَنْ رَبِيعِ بْنِ بَدْرِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ حَفِظَ عَنِّي مِنْ أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا فِي أَمْرِ دِينِهِ يُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَفِيهَا عَالِمًا.

«٦- ل، الخصال الْعَجَلِيُّ وَ الصَّائِغُ وَ الْوَرَّاقُ جَمِيعًا عَنْ حَمْرَةَ الْعَلَوِيِّ عَنِ ابْنِ مَتِيْلٍ عَنْ عَلِيِّ السَّائِغِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يُوْسُفَ عَنْ حَنَانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَنْ حَفِظَ عَنِّي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا مِنْ أَحَادِيثِنَا فِي الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَفِيهَا عَالِمًا وَ لَمْ يُعَذِّبْهُ.

«٧- ل، الخصال الدَّقَاقُ وَ الْمُكْتَبُ وَ السَّنَانِيُّ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ ابْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ وَ السَّكُونِيِّ جَمِيعًا عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْصَى إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ كَمَا أَنَّ أَوْصَى بِهِ أَنْ قَالَ لَهُ يَا عَلِيُّ مَنْ حَفِظَ مِنْ أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا يَطْلُبُ بِحَدِيثِكَ وَجْهَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ الدَّارَ الْآخِرَةَ حَسْرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ النَّبِيِّينَ وَ الصَّادِقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسَنَ أَوْلَادِكَ رَفِيقًا فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي مَا هَذِهِ الْأَحَادِيثُ فَقَالَ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ تَعْبُدَهُ وَ لَا تَعْبُدَ غَيْرَهُ وَ تُقِيمَ الصَّلَاةَ بِوُضُوءٍ سَابِغٍ فِي مَوَاقِئِهَا وَ لَا تُؤَخِّرَهَا فَإِنَّ فِي تَأْخِيرِهَا مِنْ

غَيْرِ عَلَيْهِ غَضَبَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ تُؤَدِّي الزَّكَاةَ وَ تَصُومُ شَهْرَ رَمَضَانَ وَ تُحِجُّ النَّبِيَّةَ إِذَا كَانَ لَكَ مَالٌ وَ كُنْتَ مُسِيئًا وَ أَنْ لَا تَعُقَّ
وَالدَّيْكَ وَ لَا تَأْكُلَ مَالَ الْيَتِيمِ ظُلْمًا وَ لَا تَأْكُلَ الرِّبَا وَ لَا تَشْرَبِ الْخَمْرَ وَ لَا شَيْئًا مِنَ الْأَشْرِبَةِ الْمُسْكِرَةِ وَ لَا تَزْنِي وَ لَا تَلُوطَ وَ لَا تَمْسِسِ
بِالنِّمَمِهِ وَ لَا تَحْلِفَ بِاللَّهِ كَاذِبًا وَ لَا تَسْرِقَ وَ لَا تَشْهَدْ شَهَادَةَ الزُّورِ لِأَحَدٍ قَرِيبًا كَانَ أَوْ بَعِيدًا وَ أَنْ تَقْبَلَ الْحَقَّ مِمَّنْ جَاءَ بِهِ صَغِيرًا
كَأَنَّ أَوْ كَبِيرًا وَ أَنْ لَا تَزْكَنَ (١) إِلَى ظَالِمٍ وَ إِنْ كَانَ حَمِيمًا قَرِيبًا (٢) وَ أَنْ لَا تَعْمَلَ بِالْهَوَى وَ لَا تَقْدِفَ الْمُحْصَنَةَ وَ لَا تُرَائِي فَإِنَّ
أَيُّسَرَ الرِّبَاءِ شَرُّكَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ أَنْ لَا تَقُولَ لِقَصِيرٍ يَا قَصِيرُ وَ لَا لِطَوِيلٍ يَا طَوِيلُ تُرِيدُ بِذَلِكَ عَيْبَهُ وَ أَنْ لَا تَسْخَرَ مِنْ أَحَدٍ مِنْ
خَلْقِ اللَّهِ وَ أَنْ تَصْبِرَ عَلَى الْبَلَاءِ وَ الْمُصِيبَةِ وَ أَنْ تَشْكُرَ نِعْمَ اللَّهِ الَّتِي أَنْعَمَ بِهَا عَلَيْكَ وَ أَنْ لَا تَأْمَنَ عِقَابَ اللَّهِ عَلَى ذَنْبٍ تُصِيبُهُ وَ أَنْ
لَا تَقْنَطَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ أَنْ تَتُوبَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ ذُنُوبِكَ فَإِنَّ النَّابِتَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ وَ أَنْ لَا تُصَدَّرَ عَلَى الذُّنُوبِ
مَعَ الْأَسِيئَةِ فَتَكُونَ كَالْمُسِيئَةِ تَهْزِي بِاللَّهِ وَ آيَاتِهِ وَ رُسُلِهِ وَ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ وَ أَنْ مَا أَخْطَاكَ لَمْ يَكُنْ
لِيُصِيبَكَ وَ أَنْ لَا تَطْلُبَ سِخْطَ الْخَالِقِ بِرِضَى الْمَخْلُوقِ وَ أَنْ لَا تُؤَثِّرَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ لِأَنَّ الدُّنْيَا فَايِنَهُ وَ الْآخِرَةُ بَاقِيَةٌ وَ أَنْ لَا تَبْخَلَ
عَلَى إِخْوَانِكَ بِمَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ وَ أَنْ يَكُونَ سِرِّيرَتُكَ كَعَلَانِيَتِكَ وَ أَنْ لَا تَكُونَ عِلَانِيَتِكَ حَسِينَةً وَ سِرِّيرَتُكَ قَبِيحَةً فَإِنَّ فَعَلْتَ ذَلِكَ
كُنْتَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَ أَنْ لَا تَكْذِبَ وَ لَا تُخَالِطَ الْكَاذِبِينَ وَ أَنْ لَا تَغْضَبَ إِذَا سَمِعْتَ حَقًّا وَ أَنْ تُؤَدِّبَ نَفْسَكَ وَ أَهْلَكَ وَ وُلْدَكَ وَ
جِيرَانَكَ عَلَى حَسَبِ الطَّاقَةِ وَ أَنْ تَعْمَلَ بِمَا عَلِمْتَ وَ لَا تُعَامِلَنَّ أَحَدًا مِنْ خَلْقِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا بِالْحَقِّ وَ أَنْ تَكُونَ سَهْلًا لِلْقَرِيبِ وَ
الْبَعِيدِ وَ أَنْ لَا تَكُونَ جَبَّارًا غَنِيْدًا وَ أَنْ تُكْتَبَرَ مِنَ التَّسْبِيحِ وَ التَّهْلِيلِ وَ الدُّعَاءِ وَ ذِكْرِ الْمَوْتِ وَ مَا بَعْدَهُ مِنَ الْقِيَامَةِ وَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ وَ أَنْ
تُكْتَبَرَ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَ تَعْمَلَ بِمَا فِيهِ وَ أَنْ تَسْتَعْنِمَ الْبِرَّ وَ الْكِرَامَةَ بِالْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى كُلِّ مَا لَا تَرْضَى فِعْلَهُ
لِنَفْسِكَ فَلَمَّا تَفَعَّلَهُ بِأَحَدٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَنْ لَا تَمَلَّ مِنْ فِعْلِ الْخَيْرِ وَ لَا تُثْقَلَ عَلَى أَحَدٍ إِذَا أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ وَ أَنْ تَكُونَ الدُّنْيَا عِنْدَكَ
سِجْنًا حَتَّى يَجْعَلَ اللَّهُ لَكَ جَنَّةَ فَهَذِهِ أَرْبَعُونَ حَدِيثًا مِنْ اسْتِقَامَ عَلَيْهَا وَ حَفِظَهَا عَنِّي مِنْ أُمَّتِي

ص: ١٥٥

١- أى أن لا تتق بالظالم ولا تستأمنه.

٢- الحميم: القريب الذى تهتم بامرءه. الصديق.

دَخَلَ الْجَنَّةَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَكَانَ مِنْ أَفْضَلِ النَّاسِ وَ أَحَبَّهُمْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بَعِيدَ النَّبِيِّينَ وَ الصَّادِقِينَ وَ حَشَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ النَّبِيِّينَ وَ الصَّادِقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسَنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا

بيان: ظاهر هذا الخبر أنه لا يشترط في حفظ الأربعين حديثا كونها منفصلة بعضها عن بعض في النقل بل يكفي لذلك حفظ خبر واحد يشتمل على أربعين حكما إذ كل منها يصلح لأن يكون حديثا برأسه و يحتمل أن يكون المراد بيان مورد هذه الأحاديث أى أربعين حديثا يتعلق بهذه الأمور و شرح هذه الخصال سيأتى فى أبوابها و تصحيح عدد الأربعين إنما يتيسر بجعل بعض الفقرات المكرره ظاهرا تفسيرا و تأكيدا لبعض (1).

«٨»- صح، صحيفه الرضا عليه السلام عن الرضا عن آباءه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من حفظ على أمتى أربعين حديثا ينتفعون بها بعنه الله تعالى يوم القيامة فقيها عالما.

«٩»- غو، غوالى اللئالى روى معاذ بن جليل قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من حفظ على أمتى أربعين حديثا من أمر دينها بعنه الله تعالى يوم القيامة فى زمرة الفقهاء و العلماء.

«١٠»- غو، غوالى اللئالى قال النبى صلى الله عليه و آله من حفظ على أمتى أربعين حديثا ينتفعون بها فى أمر دينهم بعنه الله يوم القيامة فقيها عالما.

بيان: هذا المضمون مشهور مستفيض بين الخاصه و العامه بل قيل إنه متواتر و اختلف فيما أريد بالحفظ فيها فقد قيل إن المراد الحفظ عن ظهر القلب فإنه هو المتعارف المعهود فى الصدر السالف فإن مدارهم كان على النقش على الخواطر لا على الرسم فى الدفاتر حتى منع بعضهم من الاحتجاج بما لم يحفظه الراوى عن ظهر القلب

ص: ١٥٦

١- كقوله عليه السلام: تعبده إلخ و قوله: و تقيم الصلاة تكونان تفسيرا لسابقهما لأنهما من لوازم الايمان بالله. و كقوله: أن لا تسخر من أحد تكون بيانا لحكم كلى تكون الفقره سابقه من افراده.

وقد قيل إن تدوين الحديث من المستحدثات في المائة الثانية من الهجرة وقيل المراد الحراسه عن الاندراست بما يعم الحفظ عن ظهر القلب و الكتابه و النقل من الناس و لو من كتاب و أمثال ذلك و قيل المراد تحمله على أحد الوجوه المقرره التي سيأتي ذكرها في باب آداب الروايه و الحق أن للحفظ مراتب يختلف الثواب بحسبها فأحدها حفظ لفظها سواء كان في الخاطر أو في الدفاتر و تصحيح لفظها و استجازتها و إجازتها و روايتها و ثانياها حفظ معانيها و التفكير في دقائقها و استنباط الحكم و المعارف منها و ثالثها حفظها بالعمل بها و الاعتناء بشأنها و الاعتاض بمودعها و يومئ إليه خير السكوني (١) و في روايه من حفظ على أمتي (٢) الظاهر أن على بمعنى اللام أى حفظ لأجلهم كما قالوه في قوله وَ لَتَكْبُرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ أَى لأجل هدايته إياكم و يحتمل أن يكون بمعنى من كما قيل في قوله تعالى إِذَا كُتِبُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ و يؤيده روايه المروزي (٣) و أضرابها و الحديث في اللغة يرادف الكلام سمي به لأنه يحدث شيئا فشيئا و في اصطلاح عامه المحدثين كلام خاص منقول عن النبي أو الإمام أو الصحابي أو التابعي (٤) أو من يحذو حذوه يحكى قولهم أو فعلهم أو تقريرهم و عند أكثر محدثي الإماميه لا يطلق اسم الحديث إلا على ما كان عن المعصوم عليه السلام و ظاهر أكثر الأخبار تخصيص الأربعين بما يتعلق بأمر الدين من أصول العقائد و العبادات القليه و البدنيه لا ما يعمها و سائر المسائل من المعاملات و الأحكام بل يظهر من بعضها كون تلك الأربعين جامعهم لأمتهات العقائد و العبادات و الخصال الكريمه و الأفعال الحسنه فيكون المراد بيعته فقيها عالما أن يوفقه الله لأن يصير بالتدبر في هذه الأحاديث و العمل بها لله من الفقهاء العالمين العاملين و على سائر الاحتمالات يكون

ص: ١٥٧

- ١- المتقدم تحت الرقم ٧.
- ٢- هي الروايه الثامنه و التاسعه و العاشره ٩.
- ٣- و هي الروايه الثالثه، و بمعناها الروايات السابقه عليها و اللاحقه بها.
- ٤- الصحابي: من لقي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مؤمنا به و مات على الإيمان و الإسلام، و فيه أقوال اخرى يطلب من مظانها. و التابعي: من لقي الصحابي مؤمنا بالنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ و مات على الإيمان و الإسلام

المراد بعثه في القيامة في زمرة من تشبهه بهم و إن لم يكن منهم و يطلق الفقيه غالبا في الأخبار على العالم العامل الخبير بعيوب النفس و آفات التارك للدنيا الزاهد فيها الراغب إلى ما عنده تعالى من نعيمه و قربه و وصاله و استدلل بعض الأفاضل بهذا الخبر على حججه خير الواحد و توجيهه ظاهر.

باب ٢١ آداب الرواية

الآيات؛

الحاقه: «و تَعِيَهَا أُذُنٌ وَاَعْيَتْ» (١١)

«١» - ختص، الإختصاص جَعْفَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمُؤْمِنُ عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنِ أَبِي بَصْتِيرٍ عَنِ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَبَشِّرْ عِبَادَ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ قَالَ هُمْ الْمُسْلِمُونَ لِأَلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا سَمِعُوا الْحَدِيثَ أَدَّوهُ كَمَا سَمِعُوهُ لَا يَزِيدُونَ وَ لَا يَنْقُصُونَ.

«٢» - مُتِيهُ الْمُرِيدِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَرَادَ الْحَدِيثَ لِمَنْفَعَةِ الدُّنْيَا لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي الْآخِرَةِ نَصِيبٌ وَ مَنْ أَرَادَ بِهِ خَيْرَ الْآخِرَةِ أَعْطَاهُ اللَّهُ خَيْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ.

«٣» - ما، الأمامي للشيخ الطوسي حَمَوِيهِ (١) عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ عَنِ أَبِي خَلِيفَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنِ الْحَكَمِ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ سَمْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ رَوَى عَنِّي حَدِيثًا وَ هُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ.

بيان: يدل على عدم جواز روايه الخبر الذي علم أنه كذب و إن أسنده إلى راويه.

«٤» - مع، معانى الأخبار أَبِي عَنْ سَعِيدٍ عَنِ الْجَزْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِيَّاكُمْ وَ الْكَذِبَ الْمُفْتَرَعِ قِيلَ لَهُ وَ مَا الْكَذِبُ الْمُفْتَرَعُ قَالَ أَنْ يُحَدِّثَكَ الرَّجُلُ بِالْحَدِيثِ فَتَرَوِيهِ عَنْ غَيْرِ الَّذِي حَدَّثَكَ بِهِ.

بيان: لم وصف هذا النوع من الكذب بالمفترع قيل لأنه حاجز بين الرجل و بين قبول روايته من فرع فلان بين الشئيين إذا حجز بينهما و قيل لأنه يريد أن

ص: ١٥٨

يرفع حديثه بإسقاط الواسطه من فرع الشىء أى ارتفع و علا و فرعت الجبل أى صعده و قيل لأنه يزبل عن الراوى ما يوجب قبول روايته و العمل بها أى العداله من افترت البكر أى اقتضضتها و قيل لأنه قال كذب أزيل بكارته أى صدر مثله من السابقين كثيرا و قيل لأنه الكذب المستحدث أى لم يقع مثله من السابقين و قيل لأنه ابتداء بذكر من ينبغى أن يذكره أخيرا من قولهم بس ما افترت به أى ابتدأت به و قيل لأنه كذب فرع كذب رجل آخر فإنك إن أسندته إليه فإن كان كاذبا أيضا فلست بكاذب بخلاف ما إذا أسقطته فإنه إن كان كاذبا فأنت أيضا كاذب فعلى الثلاثة الأولى و الاحتمال الأخير اسم فاعل و على البواقى اسم مفعول.

«٥»- مع، معانى الأخبار أبى عن سَعِدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَيِّفٍ عَنِ أَخِيهِ عَلِيٍّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَارِدٍ عَنِ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلْتُ فِدَاكَ حَدِيثُ يَزْوِيهِ النَّاسُ (١) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ حَدَّثَ عَن بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ لَا حَرْجَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَتَحَدَّثَ عَن بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا سَمِعْنَاهُ وَ لَا حَرْجَ عَلَيْنَا قَالَ أَمَا سَمِعْتَ مَا قَالَ كَفَى بِالْمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ فَقُلْتُ وَ كَيْفَ هَذَا قَالَ مَا كَانَ فِي الْكِتَابِ أَنَّهُ كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَحَدَّثَ أَنَّهُ كَانَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ لَا حَرْجَ.

ص: ١٥٩

١- المراد من الناس العامه، أورد الحديث أبى داود فى سننه بإسناده عن أبى بكر بن أبى شيبه قال: حدثنى على بن مسهر، عن محمد بن عمرو، عن أبى سلمه، عن أبى هريره قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: حدثوا عن بنى إسرائيل و لا حرج. قال الخطابى: ليس معناه إباحه الكذب فى أخبار بنى إسرائيل و رفع الحرج عن نقل عنهم الكذب و لكن معناه الرخصه فى الحديث عنهم على معنى البلاغ و ان لم يتحقق صحه ذلك بنقل الاسناد، و ذلك لانه أمر قد تعذر فى أخبارهم لبعده المسافه و طول المده و وقوع الفتره بين زمانى النبوه، و فيه دليل على أن الحديث لا يجوز عن النبى صلى الله عليه وآله الا بنقل الاسناد و التثبت فيه. و قد روى الدراوردي هذا الحديث عن محمد بن عمرو بزياده لفظ دل بها على صحه هذا المعنى ليس فى روايه على بن مسهر الذى رواها أبو داود عن أبى هريره قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حدثوا عن بنى إسرائيل و لا حرج، حدثوا عنى و لا تكذبوا على. و معلوم أن الكذب على بنى إسرائيل لا يجوز بحال فانما أراد بقوله: و حدثوا عنى و لا تكذبوا على أى تحرزوا من الكذب على بأن لا تحدثوا عنى الا بما يصح عندكم من جهة الاسناد و الذى به يقع التحرز عن الكذب على. «معالم السنن ج ٣ ص ١٨٧»

بيان: لأنه أخبر النبي صلى الله عليه وآله أنه كل ما وقع في بني إسرائيل يقع في هذه الأمة (١) و يدل على أنه لا ينبغي نقل كلام لا يوثق به.

«٦»- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنْ فَضَالَةَ عَنْ أَبَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَرُدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا قَالَ فَقَالَ الْاِقْتِرَافُ التَّسْلِيمُ لَنَا وَ الصَّدَقُ عَلَيْنَا وَ أَنْ لَا يَكْذِبَ عَلَيْنَا.

«٧»- كش، رجال الكشي وَجَدْتُ فِي كِتَابِ جَبْرِئِيلَ بْنِ أَحْمَدَ بِحَطِّهِ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْهَيْثَمِ بْنِ وَقِيدٍ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ كَذَبَ عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ حَشَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى يَهُودِيًّا وَ إِنْ أَدْرَكَ الدَّجَالَ آمَنَ بِهِ فِي قَبْرِهِ.

«٨»- نهج، نهج البلاغه سَيَأَلُّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلٌ أَنْ يُعْرِفَهُ مِمَّا الْإِيمَانُ فَقَالَ إِذَا كَانَ عَمْدًا فَأَتِنِي حَتَّى أُخْبِرَكَ عَلَى أَسْمَاعِ النَّاسِ فَإِنْ نَسِيتَ مَقَالَتِي حَفِظْهَا عَلَيْكَ غَيْرِكَ فَإِنَّ الْكَلَامَ كَالشَّارِدِ يَنْقُفُهَا هَذَا وَ يُخْطِئُهَا هَذَا.

«٩»- وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيمَا كَتَبَ إِلَى الْحَارِثِ الْهَمْدَانِيِّ وَ لَا تُجِدْ النَّاسَ بِكُلِّ مَا سَمِعْتَ فَكْفَى بِذَلِكَ كَذِبًا وَ لَا تَرُدَّ عَلَى النَّاسِ كُلِّ مَا حَدَّثُوكَ بِهِ فَكْفَى بِذَلِكَ جَهْلًا.

«١٠»- ما، الأمالى للشيخ الطوسي الْمُفِيدُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جُمُهورٍ عَنْ أَبِي بَكْرِ الْمُفِيدِ الْجَزَجَرَانِيِّ عَنْ الْمُعَمَّرِ أَبِي الدُّنْيَا عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ.

«١١»- كَنْزُ الْكِرَاجِيِّ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نَضَرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَأَدَّاهُ كَمَا سَمِعَ فَرُبَّ مُبَلِّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ.

«١٢»- وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِالذَّرَائِعِ لَا بِالرَّوَايَاتِ.

«١٣»- وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَمُّهُ السُّفَهَاءِ الرَّوَايَةُ وَ هَمُّهُ الْعُلَمَاءِ الدَّرَايَةُ.

ص: ١٦٠

١- هذا المعنى يدل على انه رحمه الله حمل قوله: هذه الأمة على امه محمد صلى الله عليه وآله فارتكب هذا التكلف، مع أن الظاهر أن المراد بهذه الأمة بنو إسرائيل و المعنى: أن ما قصه الله عن بني إسرائيل في كتابه يجوز نقله في صورته الخبر ط.

«١٤»- مُنْبِئُهُ الْمُرِيدِ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رُؤَاهُ الْكِتَابِ كَثِيرٌ وَرُعَاتُهُ قَلِيلٌ فَكَمْ مِنْ مُسْتَنْصِحٍ لِلْحَدِيثِ مُسْتَغْشٍ لِلْكِتَابِ وَالْعُلَمَاءِ تَحْزُنُهُمُ الدَّرَايَةُ وَالْجَهَالُ تَحْزُنُهُمُ الرَّوَايَةُ.

«١٥»- وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا حَدَّثْتُمْ بِحَدِيثٍ فَأَسْنِدُوهُ إِلَى الَّذِي حَدَّثَكُمْ فَإِنْ كَانَ حَقًّا فَلَكُمْ وَإِنْ كَانَ كَذِبًا فَعَلَيْهِ.

«١٦»- كِتَابُ الْأَخْبَارِ، لِلسَّيِّدِ بْنِ طَاوُسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مِمَّا أَخْرَجَهُ مِنْ كِتَابِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْمَعُ الْحَدِيثَ فَلَا أَذْرِي مِنْكَ سَمَاعُهُ أَوْ مِنْ أَيْبِكَ قَالَ مَا سَمِعْتُهُ مِنِّي فَارُوهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

«١٧»- وَمِنْهُ، نَقْلًا مِنْ كِتَابِ مَدِينَةِ الْعِلْمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ زَعْلَمَانَ عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ ابْنِ الْمُخْتَارِ أَوْ غَيْرِهِ رَفَعَهُ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْمَعُ الْحَدِيثَ مِنْكَ فَلَعَلِّي لَا أَرُوِيهِ مَا سَمِعْتُهُ فَقَالَ إِنْ أَصَبْتَ فِيهِ فَلَا بَأْسَ إِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلِهِ تَعَالَى وَهَلُمَّ وَاقْعُدْ وَاجْلِسْ.

«١٨»- كِتَابُ حُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا أَصَبْتَ الْحَدِيثَ فَأَعْرَبْ عَنْهُ بِمَا شِئْتَ.

«١٩»- غَوْ، غَوَالِي اللَّثَالِي قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اتَّقُوا الْحَدِيثَ عَنِّي إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ.

بيان: قال الجزري فيه من كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار قد تكررت هذه اللفظة في الحديث و معناه لينزل منزله في النار يقال بوأه الله منزلا أى أسكنه إياه و تبوأت منزلا اتخذته و المباءه المنزل.

«٢٠»- غَوْ، غَوَالِي اللَّثَالِي رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا فَأَدَّأَهَا كَمَا سَمِعَهَا فَرَبَّ حَامِلٍ فَفَقَّهِ لَيْسَ بِفَقِيهِ.

وَ فِي رِوَايَةٍ فَرَبَّ حَامِلٍ فَفَقَّهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ.

«٢١»- نَهَجٌ، نَهَجُ الْبَلَاغَةِ ضَمًّا، رَوَاهُ الْوَاعِظِينَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اعْقِلُوا الْخَبَرَ إِذَا سَمِعْتُمُوهُ عَقْلٌ رِعَايَةٍ لَا عَقْلٌ رِوَايَةٍ فَإِنَّ رُؤَاهُ الْعِلْمَ كَثِيرٌ وَرُعَاتُهُ قَلِيلٌ.

بيان: أى ينبغى أن يكون مقصودكم الفهم للعمل لا- محض الروايه فففيه شيئان الأول فهمه و عدم الاقتصار على لفظه و الثانى العمل به.

«٢٢»- كَش، رجال الكَشى عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ قُتَيْبَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ أظُنُّهُ الْبُرْقِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَوْفٍ (١) قَالَ: كُنْتُ أَتَرَدُّ بَيْنَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ بَيْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ وَ كُنْتُ آتِي هَذَا مَرَّةً وَ هَذَا مَرَّةً قَالَ وَ لَقِيتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ قَالَ فَقَالَ لِي يَا هَذَا إِيَّاكَ أَنْ تَأْتِيَ أَهْلَ الْعِرَاقِ فَتُخَبِّرَهُمْ أَنَّا اسْتَوَدَعْنَاكَ عِلْمًا فَإِنَّا وَ اللَّهُ مَا فَعَلْنَا ذَلِكَ وَ إِيَّاكَ أَنْ تَتْرَأَسَ بِنَا فَيَضَعَكَ اللَّهُ وَ إِيَّاكَ أَنْ تَشْتَأْ كُلَّ بِنَا فَيَزِيدَكَ اللَّهُ فَقَرَأَ وَ اعْلَمَ أَنَّكَ إِنْ تَكُنْ ذَنْبًا فِي الْخَيْرِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَكُونَ رَأْسًا فِي الشَّرِّ وَ اعْلَمَ أَنَّهُ مَنْ يُحَدِّثُ عَنَّا بِحَدِيثٍ سَأَلْنَاهُ يَوْمًا فَإِنْ حَدَّثَ صِدْقًا كَتَبَهُ اللَّهُ صِدِّيقًا وَ إِنْ حَدَّثَ كَذِبًا كَتَبَهُ اللَّهُ كَذَّابًا وَ إِيَّاكَ أَنْ تَشُدَّ رَاحِلَهُ تَزْحَلْهَا تَأْتِي هَاهُنَا تَطْلُبُ الْعِلْمَ حَتَّى يَمْضِيَ لَكُمْ بَعْدَ مَوْتِي سَبْعُ حَجَجٍ ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ لَكُمْ غَلَامًا مِنْ وُلْدِ فِاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ تَنْبُتُ الْحِكْمَةَ فِي صِدْرِهِ كَمَا يُنْبِتُ الطُّلُّ (٢) الزَّرْعَ قَالًا فَلَمَّا مَضَى عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ حَسَبْنَا الْأَيَّامَ وَ الْجُمُعَ وَ الشُّهُورَ وَ السِّنِينَ فَمَا زَادَتْ يَوْمًا وَ لَا نَقَصَتْ حَتَّى تَكَلَّمَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ بِأَقْرَبِ الْعِلْمِ.

«٢٣»- سر، السرائر السِّيَارِيُّ (٣) عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا

ص: ١٦٢

١- بفتح العين المهملة و سكون الواو، هو القاسم بن عوف الشيباني، عده الشيخ في رجاله من أصحاب السجاد عليه السلام، و قال: كان يختلف بين علي بن الحسين عليهما السلام و محمد بن الحنفية.

٢- الطل: المطر الضعيف. الندى.

٣- بفتح السين المهملة و تشديد الياء. عنونه النجاشي في ص ٥٨ من رجاله قال: أحمد بن محمد ابن سيار أبو عبد الله الكاتب بصرى، كان من كتاب آل طاهر في زمن أبي محمد عليه السلام، و يعرف بالسيارى، ضعيف الحديث، فاسد المذهب- ذكر ذلك لنا الحسين بن عبيد الله- مجفو الروايه، كثير المراسيل، له كتب وقع إلينا، منها: كتاب ثواب القرآن، كتاب الطب، كتاب القراءه، كتاب النوادر، كتاب الغارات، أخبرنا الحسين بن عبيد الله، قال: حدَّثنا أحمد بن محمد بن يحيى، و أخبرنا أبو عبد الله القزوينى، قال: حدَّثنا أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه قال: حدَّثنا السيارى إلّا ما كان خاليا من غلو و تخليط. انتهى كلامه. و قال الغضائرى فيما حكى عنه: ضعيف متهالك، غال منحرف، استثنى من كتبه شيوخ القميين روايته من كتاب نوادر الحكمه، و حكى عن محمد بن علي بن محبوب في كتاب النوادر المصنّف أنه قال بالتناسخ. و روى الكشي في ص ٣٧٢ من رجاله باسناد ذكره عن إبراهيم بن محمد بن حاجب قال: قرأت في رقعته مع الجواد عليه السلام يعلم من سأل عن السيارى: أنه ليس في المكان الذى ادعاه لنفسه و ألا تدفعوا إليه شيئا. و أتبعهم في ذلك الشيخ في الفهرست، و العلامه في الخلاصه و كل من تصدى لترجمته سوى العلامه النورى فإنه تجشم في اثبات وثاقته بما يجتهد في قبال نصوص هولاء الاساطين من الفن، و استطرف الحلّى من رواياته و أورده في آخر السرائر و قال: صاحب الرضا و موسى عليهما السلام. أقول: مصاحبته موسى بن جعفر عليه السلام لا يخلو عن التأمل.

أَصَبَتْ مَعْنَى حَدِيثِنَا فَأَعْرَبَ عَنْهُ بِمَا شِئْتَ.

«٢٤»- وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَأَبَسَ إِنْ نَقَصْتَ أَوْ زِدْتَ أَوْ قَدَّمْتَ أَوْ أَخَّرْتَ إِذَا أَصَبْتَ الْمَعْنَى وَقَالَ هَؤُلَاءِ يَأْتُونَ الْحَدِيثَ مُسْتَوِيًّا كَمَا يَسْمَعُونَهُ وَإِنَّا رَبَّمَا قَدَّمْنَا وَأَخَّرْنَا وَزِدْنَا وَنَقَصْنَا فَقَالَ ذَلِكَ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا إِذَا أَصَبْتُمُ الْمَعْنَى فَلَا بَأْسَ.

بيان: الإعراب الإبانه و الإفصاح و ضمير بعضهم راجع إلى الأئمة عليهم السلام و فاعل قال فى قوله قال هؤلاء أحد الرواه و فى قوله فقال الإمام عليه السلام قوله ذلك أى الذى ترويه العامه زخرف القول أى الأباطيل المموهه من زخرفه إذا زينه يغرون به الناس غرورا و هو داخل فيما قال الله تعالى فى شأن المبطلين وَ كَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عِدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا و الحاصل أن أخبارهم موضوعه و إنما يزينونها ليغتر الناس بها.

ثم اعلم أن هذا الخبر من الأخبار التى تدل على جواز نقل الحديث بالمعنى و تفصيل القول فى ذلك أنه إذا لم يكن المحدث عالما بحقائق الألفاظ و مجازاتها و منطوقها و مفهومها و مقاصدها لم تجز له الروايه بالمعنى بغير خلاف بل يتعين اللفظ الذى سمعه إذا تحققه و إلا- لم تجز له الروايه و أما إذا كان عالما بذلك فقد قال طائفه من العلماء لا يجوز إلا باللفظ أيضا و جوز بعضهم فى غير حديث النبى صلى الله عليه و آله فقط فقال لأنه أفصح من نطق بالضاد و فى تراكيبه أسرار و دقائق لا يوقف عليها إلا- بها كما هى لأن لكل تركيب معنى بحسب الوصل و الفصل و التقديم و التأخير و غير ذلك لو لم يراع ذلك لذهبت مقاصدها بل لكل كلمه مع صاحبته خاصيه مستقله كالتخصيص

ص: ١٦٣

و الاهتمام و غيرهما و كذا الألفاظ المشتركة و المترادفه و لو وضع كل موضع الآخر لفات المعنى المقصود

وَ مِنْ تَمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نَضَّرَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي وَ حَفِظَهَا وَ وَعَاَهَا وَ أَدَّهَا قُرْبَ حَامِلٍ فَقِهِ غَيْرُ فَقِيهِ وَ رَبِّ حَامِلٍ
فَقِهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ.

و كفى هذا الحديث شاهدا بصدق ذلك و أكثر الأصحاب جوزوا ذلك مطلقا مع حصول الشرائط المذكوره و قالوا كلما
ذكرتم خارج عن موضوع البحث لأننا إنما جوزنا لمن يفهم الألفاظ و يعرف خواصها و مقاصدها و يعلم عدم اختلال المراد بها
فيما أداه و قد ذهب جمهور السلف و الخلف من الطوائف كلها إلى جواز الروايه بالمعنى إذا قطع بأداء المعنى بعينه لأنه من
المعلوم أن الصحابه و أصحاب الأئمه عليهم السلام لم يكونوا يكتبون الأحاديث عند سماعها و يبعد بل يستحيل عادة حفظهم
جميع الألفاظ على ما هي عليه و قد سمعوها مره واحده خصوصا في الأحاديث الطويله مع تطاول الأزمنه و لهذا كثيرا ما يروى
عنهم المعنى الواحد بألفاظ مختلفه و لم ينكر ذلك عليهم و لا يبقى لمن تتبع الأخبار في هذا شبهه و يدل عليه أيضا

مَا رَوَاهُ الْكُلَيْنِيُّ (١) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي
عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْمِعُ الْحَدِيثَ مِنْكَ فَأَزِيدُ وَ أَنْقُصُ قَالَ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ مَعَانِيَهُ فَلَا بَأْسَ.

وَ رَوَى أَيْضًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ سِتَّانٍ عَنِ دَاوُدَ بْنِ فَرْقِدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي
أَسْمِعُ الْكَلَامَ مِنْكَ فَأَزِيدُ أَنْ أَرُوِيَهُ كَمَا سَمِعْتُهُ مِنْكَ فَلَا يَجِيءُ ذَلِكَ قَالَ فَتَتَعَمَّدُ ذَلِكَ قُلْتُ لَأَقَالَ تُرِيدُ الْمَعَانِي قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَلَا
بَأْسَ.

نعم لا مريه في أن روايته بلفظه أولى على كل حال لا سيما في هذه الأزمان لبعده العهد و فوت القرائن و تغير المصطلحات.

وَ قَدْ رَوَى الْكُلَيْنِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ

ص: ١٦٤

١- في الأصول من الكافي في الحديث الثاني من باب روايه الكتب، و أورد الحديثين الآتين بعد ذلك في ١ و ٦ من الباب

مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلَ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ قَالَ هُوَ الرَّجُلُ يَسْمَعُ الْحَدِيثَ فَيَحَدِّثُ بِهِ كَمَا سَمِعَهُ لَا يَزِيدُ فِيهِ وَلَا يَنْقُصُ.

و بالغ بعضهم فقال لا يجوز تغيير قال النبي صلى الله عليه و آله إلى قال رسول الله و لا عكسه و هو عنت بين بغير ثمره.

تذنيب: قال بعض الأفاضل نقل المعنى إنما جوزوه في غير المصنفات أما المصنفات فقد قال أكثر الأصحاب لا يجوز حكايتها و نقلها بالمعنى و لا تغيير شىء منها على ما هو المتعارف.

«٢٥»- شىء، تفسير العياشى عن السكونى عن جعفر عن أبيه عن علي صلوات الله عليهم قال: الوُوقُوفُ عِنْدَ الشُّبْهَةِ خَيْرٌ مِنَ الْاِقْتِحَامِ فِي الْهَلَكَةِ وَ تَرْكُوكَ حَدِيثًا لَمْ تُرَوْهُ خَيْرٌ مِنْ رِوَايَتِكَ حَدِيثًا لَمْ تُحْصِهِ إِنَّ عَلَى كُلِّ حَقِّ حَقِيقَةً وَ عَلَى كُلِّ صَوَابٍ نُورًا فَمَا وَافَقَ كِتَابَ اللَّهِ فَخُذُوا بِهِ وَ مَا خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ فَدَعُوهُ.

بيان: الفعل فى قوله عليه السلام لم تروه إما مجرد معلوم يقال روى الحديث روايه أى حملة أو مزيد معلوم من باب التفعيل أو الإفعال يقال رويته الحديث ترويه و أرواه أى حملته على روايته أو مزيد مجهول من البابين و منه رويانا فى الأخبار و لندكر ما به يتحقق تحمل الروايه و الطرق التى تجوز بها روايه الأخبار.

اعلم أن لأخذ الحديث طرقاً أعلاها سماع الراوى لفظ الشيخ أو إسماع الراوى لفظه إياه بقراءه الحديث عليه و يدخل فيه سماعه مع قراءه غيره على الشيخ و يسمى الأول بالإملاء و الثانى بالعرض و قد يقيد الإملاء بما إذا كتب الراوى ما يسمع من شيخه و فى ترجيح أحدهما على الآخر و التسويه بينهما أوجه و مما يستدل به على ترجيح السماع من الشيخ على إسماعه ما

رَوَاهُ الْكَلْبِيُّ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ (١) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَجِيئُنِي الْقَوْمُ فَيَسْمَعُونَ مِنِّي حَدِيثَكُمْ فَأَضْجُرُ وَ لَا أَقْوَى قَالَ فَأَقْرَأْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَوَّلِهِ حَدِيثًا وَ مِنْ آخِرِهِ حَدِيثًا.

ص: ١٦٥

١- و السند هكذا: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، و محمد بن الحسين، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان. أورده فى الخامس من باب روايه الكتب.

فلو لا ترجيح قراءة الشيخ على قراءة الراوى لأمره بترك القراءة عند التضجر و قراءة الراوى مع سماعه إياه و لا خلاف فى أنه يجوز للسامع أن يقول فى الأول حدثنا و أنبأنا و سمعته يقول و قال لنا و ذكر لنا هذا كان فى الصدر الأول ثم شاع تخصيص أخبرنا بالقراءة على الشيخ و أنبأنا و نبأنا بالإجازة و فى الثانى المشهور جواز قول أخبرنى و حدثنى مقيدىن بالقراءة على الشيخ و ما ينقل عن السيد من منعه مقيدا أيضا بعيد و اختلف فى الإطلاق فجوزه بعضهم و منعه آخرون و فصل ثالث فجوز أخبرنى و منع حدثنى و استند إلى أن الشائع فى استعمال أخبرنى هو قراءته على الشيخ و فى استعمال حدثنى هو سماعه عنه و فى كون الشياح دليلا على المنع من غير الشائع نظر.

ثم إن صيغه حدثنى و شبهها فيما يكون الراوى متفردا فى المجلس و حدثنا و أخبرنا فيما يكون مجتمعا مع غيره و هذان قسمان من أقسامها.

و بعدهما الإجازة سواء كان معينا لمعين كإجازة الكافى لشخص معين أو معينا لغير معين كإجازته لكل أحد أو غير معين لمعين كأجزتك مسموعاتى أو غير معين لغير معين كأجزت كل أحد مسموعاتى كما حكى عن بعض أصحابنا أنه أجاز على هذا الوجه.

و فى إجازة المعدوم نظر إلا مع عطفه على الموجود و أما غير المميز كالأطفال الصغیره فالمشهور الجواز (1) و فى جواز إجازة المجاز و جهان للأصحاب و الأصح الجواز.

و أفضل أقسامها ما كانت على وفق صحيحه ابن سنان المتقدمه بأن يقرأ عليه من أوله حديثا و من وسطه حديثا و من آخره حديثا ثم يجيزه بل الأولى الاقتصار عليه و يحتمل أن يكون المراد بالأول و الوسط و الآخر الحقيقى منها أو الأعم منه و من الإضافى و الثانى أظهر و إن كان رعايه الأول أحوط و أولى.

ص: ١٦٦

١- ليس فرق بين بين الصبى غير المميز و المعدوم فى ذلك.

و بعدها المناوله و هى مقرونه بالإجازه و غير مقرونه و الأولى هى أن يناوله كتابا و يقول هذا روايتى فاروه عنى أو شبهه و الثانيه أن يناوله إياه و يقول هذا سماعى و يقتصر عليه و فى جواز الروايه بالثانى قولان و الأظهر الجواز

لَمَّا رَوَاهُ الْكَلْبِيُّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَّالِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ الرَّجُلُ مِنْ أَصْحَابِنَا يُعْطِينِي الْكِتَابَ وَ لَا يَقُولُ ارْوِهِ عَنِّي يَجُوزُ لِي أَنْ ارْوِيَهُ عَنْهُ قَالَ فَقَالَ إِذَا عَلِمْتَ أَنَّ الْكِتَابَ لَهُ فَارْوِهِ عَنْهُ.

(١) و هل يجوز إطلاق حدثنا و أخبرنا فى الإجازه و المناوله قولان و أما مع التقييد بمثل قولنا إجازه و مناوله فالأصح جوازه و اصطلاح بعضهم على قولنا أنبأنا.

و بعدها المكاتبه و هى أن يكتب مسموعه لغائب بخطه و يقرنه بالإجازه أو يعريه عنها و الكلام فيه كالكلام فى المناوله.

و الظاهر عدم الفرق بين الكتابه التفصيليه و الإجماليه كأن يكتب الشيخ مشيرا إلى مجموع محدود إشاره يأمن معها اللبس و الاشتباه هذا مسموعى و مروىى فاروه عنى و الحق أنه مع العلم بالخط و المقصود بالقرائن لا فرق يعتد به بينه و بين سائر الأقسام ككتابه النبى إلى كسرى و قيصر، مع أنها كانت حجه عليهم، و كتابه أئمتنا عليهم السلام الأحكام إلى أصحابهم فى الأعصار المتطاوله و الظاهر أنه يكفى الظن الغالب أيضا فى ذلك.

و بعدها الإعلام و هو أن يعلم الشيخ الطالب أن هذا الحديث أو الكتاب سماعه و فى جواز الروايه به قولان و الأظهر الجواز لما مر فى خبر أحمد بن عمر

وَ لَمَّا رَوَاهُ الْكَلْبِيُّ عَنِ عَمِّهِ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي خَالِدٍ شَيْئُولَهُ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنَّ مَشَائِخَنَا رَوَوْا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَانَتِ التَّقِيَهُ شَدِيدَةً فَكُتِبُوا كُتُبُهُمْ فَلَمْ تُرَوْ عَنْهُمْ فَلَمَّا مَاتُوا صَارَتِ الْكُتُبُ إِلَيْنَا فَقَالَ حَدُّثُوا بِهَا فَإِنَّهَا حَقٌّ.

ص: ١٦٧

و يقرب منه الوصيه و هي أن يوصى عند سفره أو موته بكتاب يرويه فلان بعد موته و قد جوز بعض السلف للموصى له روايته و يدل عليه الخبر السالف.

و الثامن من تلك الأقسام الوجاده و هي أن يقف الإنسان على أحاديث بخط راويها أو في كتابه المروى له معاصرا كان أو لا فله أن يقول وجدت أو قرأت بخط فلان أو في كتابه حدثنا فلان و يسوق الإسناد و المتن و هذا هو الذى استمر عليه العمل حديثا و قديما و هو من باب المنقطع و فيه شوب اتصال و يجوز العمل به و روايته عند كثير من المحققين عند حصول الثقة بأنه خط المذكور و روايته و إلا- قال بلغنى عنه أو وجدت في كتاب أخبرنى فلان أنه خط فلان أو روايته أو أظن أنه خطه أو روايته لوجود آثار روايته له بالبلاغ و نحوه و يدل على جواز العمل بها خبر أبى جعفر عليه السلام الذى تقدم ذكره.

و ربما يلحق بهذا القسم ما إذا وجد كتابا بتصحيح الشيخ و ضبطه و الأظهر جواز العمل بالكتب المشهوره المعروفه التى يعلم انتسابها إلى مؤلفيها كالكتب الأربعة و سائر الكتب المشهوره و إن كان الأحوط تصحيح الإجازة و الإسناد فى جميعها و سنفصل القول فى تلك الأنواع و فروعها فى المجلد الخامس و العشرين من الكتاب بعون الملك الوهاب.

باب ٢٢ أن لكل شىء حداً و أنه ليس شىء إلا ورد فيه كتاب أو سنه و علم ذلك كله عند الإمام

الآيات؛

الأنعام: «ما فرطنا فى الكتاب من شىء» (٣٧)

«١- ير، بصائر الدرجات على بن محمد ع ين محمد ع ين اليقطينى يرفعه إلى أبى عبد الله عليه السلام قال: أبى الله أن يجرى الأشياء إلا بالأسباب فجعل لكل شىء سبباً و جعل لكل شىء سبباً شرحاً و جعل لكل شىء شرحاً مفتاحاً و جعل لكل مفتاحاً علماً و جعل لكل علم باباً ناطقاً من عرفه عرف الله و من أنكره أنكر الله ذلك رسول الله صلى الله عليه و آله و نحن».

ص: ١٦٨

«٢»- ير، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحَسَنِ عَنِ فَصَّالَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَيَأْتِيهِ عَنْ مِيرَاثِ الْعِلْمِ مَا يَبْلُغُ أَجْوَامِعَ مِنَ الْعِلْمِ أَمْ يُفَسِّرُ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ الَّتِي يَتَكَلَّمُ فِيهَا النَّاسُ مِنَ الطَّلَاقِ وَالْفَرَائِضِ فَقَالَ إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَتَبَ الْعِلْمَ كُلَّهُ وَالْفَرَائِضَ فَلَوْ ظَهَرَ أَمْرُنَا لَمْ يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَفِيهِ سُنَّةٌ يُمَضِّيهِهَا.

بيان: قوله ما بلغ بدل من ميراث العلم أى ما بلغ منه إليكم أجماع أى ضوابط كليه يستنبط منها خصوصيات الأحكام أو ورد فى كل من تلك الخصوصيات نص مخصوص قوله عليه السلام يمضئها على الغيبة أى صاحب الأمر أو على التكلم.

«٣»- ير، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ حَمَادٍ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُغِيرِيِّ (١) فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ السُّنَنِ فَقَالَ مَا مِنْ شَيْءٍ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَوُلْدُ آدَمَ إِلَّا وَقَدْ خَرَجَتْ فِيهِ السُّنَّةُ مِنَ اللَّهِ وَمِنْ رَسُولِهِ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ مَا احْتَجَّ عَلَيْنَا بِمَا احْتَجَّ فَقَالَ الْمُغِيرِيُّ وَبِمَا احْتَجَّ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي حَتَّى فَرَّغَ مِنَ الْآيَةِ فَلَوْ لَمْ يُكْمِلْ سُنَّتَهُ وَ فَرَائِضَهُ وَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ مَا احْتَجَّ بِهِ (٢).

«٤»- سن، المحاسن بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمِشَمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَتَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِمَا اكْتَفَوْا بِهِ فِي عَهْدِهِ وَ اسْتَعْنَوْا بِهِ مِنْ بَعْدِهِ.

ص: ١٦٩

١- هم اتباع المغيرة بن سعيد لعنه الله و لعنهم، أورده أصحابنا فى تراجمهم و بالغوا فى ذمه و لعنوه و تبرءوا منه. قال صاحب منتهى المقال: المغيريه اتباع المغيره بن سعيد لعنه الله قالوا: ان الله جسم على صوره رجل من نور على راسه تاج من نور، و قلبه منبع الحكمة. و نقل عن الوحيد أنه قال: و ربما يظهر من التراجم كونهم من الغلاه و بعضهم نسبوه اليهم. أقول: و أورد ترجمتهم البغدادي فى الفرق بين الفرق، و الشهرستاني فى كتابه الملل و النحل، قال البغدادي فى ص ٣٦: كان المغيره بن سعيد العجلي فى صلواته فى التشبيه يقول لأصحابه: ان المهدي المنتظر محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي، و يستدل على ذلك بان اسمه محمد كاسم رسول الله صلى الله عليه و آلِهِ و اسم أبيه عبد الله كاسم أبى رسول الله صلى الله عليه و آلِهِ، و قال: فى الحديث عن النبى صلوات الله عليه و آلِهِ قوله فى المهدي: ان اسمه يوافق اسمى، و اسم أبيه اسم أبى. و أورد الشهرستاني ما قال فى التشبيه فى كتابه

٢- ياتى بقيه المباحثه الواقعه بين أبى عبد الله عليه السلام و الرجل فى الحديث ١٢

«٥»- سن، المحاسن إسماعيل الميثمي عن محمد بن حكيم عن أبي الحسن عليه السلام قال: أتاهم رسول الله صلى الله عليه و آله بما يشتغون به في عهده و ما يكتفون به من بعده كتاب الله و سنه نبيه.

«٦»- سن، المحاسن أبي عن حماد عن حرير و ربعي عن الفضيل قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن للدين حدا كحدود بيتي هذا و أوماً بيده إلى جدار فيه.

«٧»- سن، المحاسن أبي عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من شئ إلا و له حد كحدود داري هذه فما كان في الطريق فهو من الطريق و ما كان في الدار فهو من الدار.

«٨»- سن، المحاسن الوشاء عن أبان الأحمري عن سليم بن أبي حسان العجلي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما خلق الله خللاً و لا حراماً إلا و له حد كحدود داري هذه ما كان منها من الطريق فهو من الطريق و ما كان من الدار فهو من الدار حتى أرش الخدش فما سواه و الجلده و نصف الجلده.

«٩»- سن، المحاسن أبي عن يونس عن حفص بن قوط (١) قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كان علي عليه السلام يعلم الخير الحلال و الحرام و يعلم القرآن و لكل شئ منهما حد.

بيان: في بعض النسخ الخير بالياء المنقطه بنقطتين أى جميع الخيرات من الحلال و الحرام و فى بعضها بالياء الموحده أى أخبار الرسول صلى الله عليه و آله فى الحلال و الحرام.

«١٠»- سن، المحاسن ابن بزيع عن أبي إسماعيل السراج (٢) عن خيثمة (٣) بن عبد الرحمن الجعفي عن أبي ليبيد البخراني (٤) عن أبي جعفر عليه السلام أنه أتاه رجل بمكة فقال له يا

ص: ١٧٠

١- بضم القاف و سكون الراء بعدها طاء مهملة. أورد الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه السلام رجلين مسميين بحفص بن قوط: أحدهما حفص بن قوط الأعور كوفى عربى جمال، و الآخر حفص بن قوط النخعي الكوفى، و لم يزد فى ترجمتها على كونهما من أصحاب الصادق عليه السلام، و حكى عن جامع الرواه أن النخعي الكوفى يروى عنه ابن أبي عمير و يونس بن عبد الرحمن، و ابن سنان، و إسحاق بن عمار.

٢- صرح جماعة بأن اسمه عبد الله بن عثمان بن عمرو بن خالد الفزارى و خالف بعض، و لعله يأتى الكلام فيه بعد إن شاء الله.

٣- بضم الخاء و سكون الياء و فتح الثاء

٤- فى المحاسن المطبوع ص ٢٧٤ أبو الوليد النجرانى و لكنه مصحف، و الصحيح أبو ليبيد كما فى ص ٢٧٠ من المحاسن و وصفه هنا بالمرء الهجرى و أورد هنا روايته التى وردت فى تفسير «المص» و الرجل مجهول اسمه و حاله، لم يذكره الرجاليون فى كتبهم نعم أورد الشيخ فى رجاله أبا ليبيد الهجرى من أصحاب الباقر عليه السلام و لعله متحد مع هذا و لكن هذا أيضاً مجهول مثله.

مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ إِلَّا وَ لَهُ حَدٌّ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَعَمْ أَنَا أَقُولُ إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِمَّا خَلَقَ اللَّهُ صَغِيرًا وَ كَبِيرًا إِلَّا وَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ حَدًّا إِذَا جُوزَ بِهِ ذَلِكَ الْحَدُّ فَقَدْ تُعَدَّى حَدُّ اللَّهِ فِيهِ فَقَالَ فَمَا حَدُّ مَائِدَتِكَ هَذِهِ قَالَ تَذَكُّرُ اسْمِ اللَّهِ حِينَ تُوَضَّعُ وَ تَحْمِيدُ اللَّهِ حِينَ تُرْفَعُ وَ تَقَمُّ مِمَّا تَحْتَهَا قَالِ فَمَا حَدُّ كُوزِكَ هَذَا قَالَ لَا تَشْرَبُ مِنْ مَوْضِعِ أُذُنِهِ وَ لَا مِنْ مَوْضِعِ كَسِيرِهِ فَإِنَّهُ مَقْعِدُ الشَّيْطَانِ وَ إِذَا وَضَعْتَهُ عَلَى فَيْكٍ فَادْكُرِ اسْمَ اللَّهِ وَ إِذَا رَفَعْتَهُ عَنْ فَيْكٍ فَاحْمِدِ اللَّهَ وَ تَنَفَّسْ فِيهِ ثَلَاثَةَ أَنْفَاسٍ فَإِنَّ النَّفْسَ الْوَاحِدَةَ يُكْرَهُ.

«١١»- سن، المحاسن مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ ابْنِ حُمَيْدٍ عَنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي خُطْبَتِهِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ مَا مِنْ شَيْءٍ يُقْرَبُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ وَ يُبَاعِدُكُمْ مِنَ النَّارِ إِلَّا وَ قَدْ نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ وَ أَمَرْتُكُمْ بِهِ.

«١٢»- سن، المحاسن صَالِحُ بْنُ السُّنْدِيِّ عَنِ ابْنِ بَشِيرٍ عَنِ صَبَّاحِ الْحَدَّاءِ عَنِ أَبِي أُسَامَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُغِيرِيِّهِ عَنِ شَيْءٍ مِنَ الشُّنَنِ فَقَالَ مَا مِنْ شَيْءٍ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ وُلْدِ آدَمَ إِلَّا وَ قَدْ جَرَتْ فِيهِ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ سُيْنَةٌ عَرَفَهَا مَنْ عَرَفَهَا وَ أَنْكَرَهَا مَنْ أَنْكَرَهَا قَالَ الرَّجُلُ فَمَا السُّنَّةُ فِي دُخُولِ الْخَلَاءِ قَالَ تَذَكُّرُ اللَّهِ وَ تَتَعَوُّذُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِذَا فَرَعْتَ قُلْتَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مِمَّا أَخْرَجَ عَنِّي مِنَ الْمَأْذَى فِي يُسِيرٍ مِنْهُ وَ عَافِيَةٍ فَقَالَ الرَّجُلُ فَأَلِ انْسَانٌ يَكُونُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ فَلَا يَصْبِرُ حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى مِمَّا أَخْرَجَ مِنْهُ فَقَالَ إِنَّهُ لَيْسَ فِي الْمَأْرُضِ آدَمِيٌّ إِلَّا وَ مَعَهُ مَلَكَانِ مُوَكَّلَانِ بِهِ فَإِذَا كَانَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ ثَنِيَا رَقَبَتَهُ (١) ثُمَّ قَالَ ابْنُ آدَمَ انْظُرْ إِلَى مَا كُنْتَ تَكْدَحُ (٢) لَهُ فِي الدُّنْيَا إِلَى مَا هُوَ صَائِرٌ (٣).

«١٣»- جا، المجالس للمفيد الجعابِيُّ عَنِ ابْنِ عُقْمَةَ عَنِ عُبَيْدِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ ظَرِيفٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَا رَأَيْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَضَى قَضَاءً إِلَّا وَجَدْتُ لَهُ أَصْلًا

ص: ١٧١

- ١- أى لَوِيَا رَقَبَتَهُ إِلَى مَا أَخْرَجَ مِنْهُ.
- ٢- أى تَسْعَى وَ تَكْسِبُ وَ تَجْهَدُ نَفْسَكَ فِيهِ.
- ٣- هذا الحديث و الحديث الثالث يكشفان عن مباحثه طويله وقعت بين أبي عبد الله عليه السلام و رجل من المغيريه، و أبو أسامه نقل بعضها لحماد و بعضها لصباح.

فِي السُّنَّةِ قَالٌ وَ كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَوْ اخْتَصَمَ إِلَيَّ رَجُلَانِ فَقَضَيْتُ بَيْنَهُمَا ثُمَّ مَكَّنَّا أَحْوَالَ كَثِيرَةً ثُمَّ أَتَيْتَنِي فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ لَقَضَيْتُ بَيْنَهُمَا قَضَاءً وَاحِدًا لِأَنَّ الْقَضَاءَ لَا يَحُولُ وَ لَا يَزُولُ أَبَدًا.

باب ٢٣ أنهم عليهم السلام عندهم مواد العلم و أصوله و لا يقولون شيئاً برأى و لا قياس بل ورثوا جميع العلوم عن النبي صلى الله عليه و آله و أنهم أمناء الله على أسراره

الآيات؛

النجم: «وَمَا يُنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ» (٣، ٤)

«١»- اختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات حَمَزَهُ بُنُ يَعْلَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَا جَابِرُ إِنَّا لَوْ كُنَّا نَحَدِّثُكُمْ بِرَأْيِنَا وَ هَوَانَا لَكُنَّا مِنَ الْهَالِكِينَ وَ لَكِنَّا نَحَدِّثُكُمْ بِأَحَادِيثٍ نَكْتَرُهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله كَمَا يَكْتَرُ هَوْلَاءُ ذَهَبَهُمْ وَ فَضَّتَهُمْ (١).

«٢»- ير، بصائر الدرجات ابْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنِ الْفَضَائِلِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَوْ أَنَا حَدَّثْنَا بِرَأْيِنَا ضَلَلْنَا كَمَا ضَلَّ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا وَ لَكِنَّا حَدَّثْنَا بِبَيْنِهِ مِنْ رَبَّنَا بَيْنَهَا لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَتَيْنَهُ لَنَا.

«٣»- ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا جَابِرُ لَوْ كُنَّا نُفْتِي النَّاسَ بِرَأْيِنَا وَ هَوَانَا لَكُنَّا مِنَ الْهَالِكِينَ وَ لَكِنَّا نُفْتِيهِمْ بِآثَارٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ أُصُولِ عِلْمٍ عِنْدَنَا نَتَوَارَثُهَا كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ نَكْتَرُهَا كَمَا يَكْتَرُ هَوْلَاءُ ذَهَبَهُمْ وَ فَضَّتَهُمْ.

بيان: قال الجزرى فى حديث الأقرع و الأبرص ورثته كابرا عن كابر أى ورثته عن آبائى و أجدادى كبيرا عن كبير فى العزو و الشرف- ير، بصائر الدرجات عبد الله بن عامر عن الحجال عن داود بن أبى يزيد عن أبى عبد الله عليه السلام مثله.

ص: ١٧٢

١- لعله متحد مع الثالث و الرابع.

«٤»- ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن ابن محبوب عن الثمالي عن جابر قال قال أبو جعفر عليه السلام يا جابر والله لو كنا نحدث الناس أو حَدَّثناهم برأينا لكاننا من الهالكين ولَكِنَّا نَحِدُّهُمْ بِأَثَارِ عِنْدَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَتَوَارَتْهَا كَابِرٌ عَنْ كَابِرٍ نَكْنِزُهَا كَمَا يَكْنِزُ هَوْلَاءِ ذَهَبُهُمْ وَفِضَّتُهُمْ (١)

«٥»- ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن علي بن النعمان عن فضيل بن عثمان عن محمد بن شريح قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول والله لو لما أن الله فرض ولأيتنا ومودتنا وقربتنا ما أدخلناكم بيوتنا ولا أوقفناكم على أبوابنا والله ما نقول بأهوائنا ولا نقول برأينا ولا نقول إلا ما قال ربنا.

جا، المجالس للمفيد عمر بن محمد الصيرفي عن محمد بن همام الإسكافي عن أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن النعمان مثله- ير، بصائر الدرجات محمد بن هارون عن أبي الحسن موسى عن موسى بن القاسم عن علي بن النعمان عن محمد بن شريح عنه عليه السلام مثله:

ير، بصائر الدرجات محمد بن إسماعيل عن علي بن الحكم عن فضيل بن عثمان عن محمد بن شريح مثله وزاد في آخره أصول عندنا نكنزها كما يكنز هؤلأ ذهبتهم وفضتتهم

«٦»- ير، بصائر الدرجات إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن عتبسه قال سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام عن مسأله فأجابه فيها فقال الرجل إن كان كذا وكذا ما كان القول فيها فقال له مهما أجبتك فيه بشئ فهو عن رسول الله صلى الله عليه وآله لسنا نقول برأينا من شئ (٢).

«٧»- ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن المأهوازي عن فضاله عن جميل عن الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: إنا على بينه من ربنا بينها لنبه صلى الله عليه وآله فبينها نبه لنا فلو لا ذلك كنا كهؤلأ الناس.

«٨»- ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات ابن عيسى عن محمد البرقي عن ابن مهران عن ابن عميره عن أبي المعز عن سماعة عن أبي الحسن عليه السلام قال: قلت له كل شئ تقول به في

ص: ١٧٣

١- تقدم احتمال اتحاده مع الأول و الثالث.

٢- أي شئاً، فهو في موضع المفعول

كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّتِهِ أَوْ تَقُولُونَ بِرَأْيِكُمْ قَالَ بَلْ كُلُّ شَيْءٍ نَقُولُهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّتِهِ.

«٩»- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ النَّضْرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلِمَ عَالِمِكُمْ أَيْ شَيْءٍ وَجْهَهُ قَالَ وَرَأَيْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْنَا وَ لَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِمْ.

«١٠»- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ بَشِيرٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ أَخْبِرْنِي عَنْ عِلْمِ عَالِمِكُمْ قَالَ وَرَأَيْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مِنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقُلْتُ إِنَّا نَحْتَجِدُ أَنَّهُ يُقَدِّفُ فِي قَلْبِهِ أَوْ يُنَكِّتُ فِي أُذُنِهِ فَقَالَ أَوْ ذَاكَ (١).

بيان: قوله عليه السلام أو ذاك أي قد يكون ذاك أيضا و سيأتي شرحه في كتاب الإمامه.

«١١»- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ دَعَا عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَرَضِ الَّذِي تُوفِّيَ فِيهِ فَقَالَ يَا عَلِيُّ اذْنُ مِنِّي حَتَّى أُسَرَّ إِلَيْكَ مَا أَسَرَّ اللَّهُ إِلَيَّ وَ أَتَمَمْتِكَ عَلَيَّ مَا أَتَمَمْتَنِي اللَّهُ عَلَيْهِ فَفَعَلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ فَعَلَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ فَعَلَهُ حَسَنٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ فَعَلَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ فَعَلَهُ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ بِصَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن عبد الصمد مثله- ير، بصائر الدرجات أحمد بن موسى عن ابن يزيد عن روه عن عبد الصمد مثله.

«١٢»- ير، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ أَسَرَّ اللَّهُ سِرَّهُ إِلَيَّ جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَسَرَّ جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيَّ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَسَرَّ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَيَّ مَنْ شَاءَ اللَّهُ (٢).

(٣)

ص: ١٧٤

١- ترديده عليه السلام إبهام منه لما سأله و ذلك أن السائل لما كان يزعم أن القذف في القلب غير هذا الذي ذكره عليه السلام و أن هذه الوراثة إنما هي بالتحمل مثل روايه أحدنا عن مثله و لم يرق ذهنه إلى أزيد من ذلك صدق عليه السلام ما ذكره بطريق الإبهام، و حقيقه الامر أن الطريقتان فيهم واحد كما يدل عليه الروايات الآتية ط.

٢- لعله قطعه من الحديث ١٤

٣- لعله قطعه من الحديث ١٤

«١٣»- ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن الأهوازي عن القاسم بن محمد عن علي عن أبي بصير قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول أسير الله أسره إلى جبرئيل عليه السلام وأسره جبرئيل عليه السلام إلى محمد صلى الله عليه وآله وأسره محمد صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام وأسره علي عليه السلام إلى من شاء واحداً بعد واحد.

«١٤»- ير، بصائر الدرجات بنان بن محمد عن معمر بن خلاد عن أبي الحسن عليه السلام قال: لا يقدر العالم أن يخبر بما يعلم فإن سر الله أسره إلى جبرئيل عليه السلام وأسره جبرئيل عليه السلام إلى محمد صلى الله عليه وآله وأسره محمد صلى الله عليه وآله إلى من شاء الله.

«١٥»- ير، بصائر الدرجات ابن معروف عن حماد بن عيسى عن ربعي عن سورة بن كليب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام بأي شيء يفتي الإمام قال بالكتاب قلت فما لم يكن في الكتاب قال بالسنة قلت فما لم يكن في السنة قال ليس شيء إلا في الكتاب والسنة قال فكررت مرة أو اثنتين قال يسدد ويوفق فأما ما تظن فلا.

«١٦»- ير، بصائر الدرجات ابن يزيد عن الحسن بن أيوب عن علي بن إسماعيل عن ربعي عن خيثم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له يكون شيء لا يكون في الكتاب والسنة قال لا قال قلت فإن جاء شيء لا حتى أعدت عليه مراراً فقال لا يجي ثم قال يا ضبيعه بتوفيق وتسد يد ليس حيث تذهب ليس حيث تذهب.

بيان: قوله عليه السلام بتوفيق وتسد يد أي بإلهام من الله وإلقاء من روح القدس كما يأتي في كتاب الإمامه وليس حيث تذهب من الاجتهاد والقول بالرأى (١)

ير، بصائر الدرجات أحمد بن الحسين بن سعيد عن الميثمي (٢) عن ربعي مثله.

«١٧»- ير، بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سأله سورة (٣) وأنا شاهد فقال جعلت فداك بما يفتي الإمام قال بالكتاب قال فما لم يكن في الكتاب قال بالسنة قال فما لم يكن في الكتاب والسنة

ص: ١٧٥

١- و يحتمل أن السائل كان يظن أن أمر تشريع الاحكام مفوض إليهم فنفاه عليه السلام أن افتاءه لم يكن الا بما ورد في الكتاب والسنة مع توفيق وتسد يد من الله تعالى بحيث لا يخطأ في ذلك، ولعل المراد من التوفيق والتسد يد عصمته عن السهو والنسيان والخطاء.

٢- هو علي بن إسماعيل.

٣- هو سورة بن كليب الذي روى الحديث أيضا وتقدم تحت الرقم ١٥ ويأتي تحت الرقم ١٨

فَقَالَ لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ قَالَ ثُمَّ مَكَثَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ يُوقَفُ وَيُسَدَّدُ وَ لَيْسَ كَمَا تَظُنُّ.

بيان: قوله عليه السلام يوقف و يسدد أى لأن يعلم ذلك من الكتاب و السنه لئلا ينافى الأخبار السابقه و أول هذا الخبر أيضا (١).

«١٨»- ير، بصائر الدرجات ابْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيْزٍ عَنْ سَوْرَةَ بْنِ كَلْبٍ (٢) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ بِمَنِيٍّ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ الْإِمَامُ بِأَيِّ شَيْءٍ يَحْكُمُ قَالَ قَالَ بِالْكِتَابِ قُلْتُ فَمَا لَيْسَ فِي الْكِتَابِ قَالَ قَالَ بِالسُّنَّةِ قُلْتُ فَمَا لَيْسَ فِي السُّنَّةِ وَ لَا فِي الْكِتَابِ قَالَ فَقَالَ بِيَدِهِ قَدْ أَعْرِفُ الَّذِي تُرِيدُ يُسَدَّدُ وَ يُوقَفُ وَ لَيْسَ كَمَا تَظُنُّ (٣).

«١٩»- ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخَثْعَمِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَصِيرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ أَمْرٌ مِمَّا نَزَلَ بِهِ كِتَابٌ وَ لَا سُنَّةٌ قَالَ بَرَجَمَ فَأَصَابَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هِيَ الْمُعْضَلَاتُ.

ص: ١٧٦

١- [١] بل المراد أن له طريقا من العلم إليه، و ليس كما تظن أى بالطرق العادية، فهو القاء فى الفهم و قذف فى القلب معا من غير طريق الفهم العادى، و لا ينافى ذلك لا صدر الخبر و لا غيره من الاخبار فافهم ط

٢- [٢] يضم السين المهملة و سكون الواو وفتح الراء المهملة. و كليب وزان (زبير) هو سوره بن كليب بن معاويه الاسدى. كان من أصحاب الباقر و الصادق ٨. روى الكشى فى ص ٢٣٩ من رجاله باسناده عن محمد بن مسعود ، عن الحسين بن اشكيب ، عن عبدالرحمن بن حماد ، عن محمد بن اسماعيل الميثمى ، عن حذيفه بن منصور ، عن سوره بن كليب قال : قال لى زيد بن على : يا سوره كيف علمتم أن صاحبكم على ما تذكرونه؟ قال : قلت : على الخبير سقطت ، قال : فقال : هات ، فقلت له : كنا نأتى أخاك محمد بن على ٨ نسأله فيقول : قال رسول الله ٩ وقال الله عزوجل فى كتابه ، حتى مضى أخوك فأتيناكم و أنت فيمن أتينا ، فتخبرونا ببعض و لا- تخبرونا بكل الذى نسالكم عنه حتى أتينا ابن أخيك جعفرا فقال لنا : كل ما قال أبوه : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وقال تعالى ، فتبسم وقال : أما والله إن قلت بذا ، فان كتب على صلوات الله عليه عنده. يستفاد من ذلك قوته فى الحجاج ، وأنه كان مشهورا بالثبوع ، وأنه كان أهلا لسؤال مثل زيد بن على عنه.

٣- [٣] الحديث متحد مع ١٥، و رواه حماد عن أبى عبد الله عليه السلام كما تقدم تحت الرقم ١٧.

بيان: ليس المراد بالرجم هنا القول بالظن بل القول بإلهامه تعالى- ير، بصائر الدرجات على بن إسماعيل بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن عبد الرحيم مثله- ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الأهوازي عن القاسم بن محمد عن محمد بن يحيى عن عبد الرحيم مثله.

«٢٠»- ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن محمد بن الأهوازي و البرقي عن النضر عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن عبد الرحيم قال سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ أَمْرٌ لَمْ يَجِئْ بِهِ كِتَابٌ وَ لَمْ يَسْمَعْ رَجْمًا بِهِ يَعْنِي سَاهَمَ فَأَصَابَ ثُمَّ قَالَ يَا عَبْدَ الرَّحِيمِ وَ تِلْكَ الْمُعْضَلَاتُ.

بيان: قوله عليه السلام ساهم أى استعلم ذلك بالقرعة و هذا يحتمل وجهين الأول أن يكون المراد الأحكام الجزئية المشتبهه التى قرر الشارع استعمالها بالقرعة فلا يكون هذا من الاشتباه فى أصل الحكم بل فى مورده و لا ينافى الأخبار السابقة لأن القرعة أيضا من أحكام القرآن و السنه و الثانى أن يكون المراد الأحكام الكلية التى يشكل عليهم استنباطها من الكتاب و السنه فيستنبطون منهما بالقرعة و يكون هذا من خصائصهم عليهم السلام لأن قرعه الإمام لا تخطئ أبدا و الأول أوفق بالأصول و سائر الأخبار و إن كان الأخير أظهر (١).

«٢١»- ير، بصائر الدرجات أحمد بن موسى عن أبي يوسف عن ابن أبي عمير عن محمد بن يحيى عن عبد الرحيم القصري عن أبي جعفر عليه السلام قال سَمِعْتُهُ يَقُولُ كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا سُئِلَ فِيمَا لَيْسَ فِي كِتَابٍ وَ لَمَّا سَمِعَهُ رَجَمَ فَأَصَابَ وَ هِيَ الْمُعْضَلَاتُ (٢).

«٢٢»- ير، بصائر الدرجات محمد بن موسى عن موسى الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ مَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ لَمْ يَسْمَعْ رَجْمَهُ فَيَرْجُمُهُ فَيَصِيبُ ذَلِكَ وَ هِيَ الْمُعْضَلَاتُ.

ص: ١٧٧

١- لا يخفى أنه احتمال فاسد لا يمكن اقامه دليل عليه قطعا. ط.

٢- الظاهر اتحاد الحديث مع الحديث ١٩ و ٢٠

«٢٣»- ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن ابن سنان عن مرازم و موسى بن بكر قالوا سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول إنا أهل بيت لم يزل الله يبعث منا من يعلم كتابه من أوله إلى آخره وإن عندنا من حلال الله وحرامه ما يسرنا كتماننا ما نستطيع أن نحدث به أحداً.

«٢٤»- ير، بصائر الدرجات عبد الله (١) عن محسن (٢) عن يونس بن يعقوب عن الجارث بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له العلم الذي يعلمه عالمكم بما يعلم قال ورأته من رسول الله صلى الله عليه وآله و من علي بن أبي طالب عليهما السلام يحتاج الناس إليه و لا يحتاج إلى الناس.

«٢٥»- ير، بصائر الدرجات الحجاج عن صالح عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن يزيد العجلي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى صحفاً مطهرة فيها كتب قيمة قال هو حديثنا في صحف مطهرة من الكذب.

«٢٦»- سن، المحاسن عباس بن عمار عن محمد بن يحيى الخنعمي عن أبي غيلان عن أبي إسحاق الجعفي قال قال أبو جعفر عليه السلام إن الله برأ محمداً صلى الله عليه وآله من ثلاث أن يقول على الله أو ينطق عن هواه أو يتكلف.

بيان: إشاره إلى قوله تعالى و لو تقول علينا بعض الأقاويل (٣) و سمي الافتراء تقولا- لأنه قول متكلف و إلى قوله تعالى و ما ينطق عن الهوى (٤) و إلى قوله تعالى و ما أنا من المتكلفين (٥) و التكلف التصنع و ادعاء ما ليس من أهله.

«٢٧»- جا، المجالس للمفيد ابن قولويه عن ابن عيسى عن هارون بن مسلم عن ابن أسباط عن ابن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام إذا حدثتني بحديث فأسنده لي فقال حدثني أبي عن جدّي عن رسول الله صلى الله عليه وآله عليهم عن جبرئيل عليه السلام عن الله عز وجل و كل ما أحدثك بهذا الإسناد (٦).

«٢٨»- مئيه المريد، روى هشام بن سالم و حماد بن عثمان و غيرههما قالوا سمعنا

ص: ١٧٨

- ١- حكى عن جامع الرواه روايه الصفار عن عبد الله بن الحسن العلوي؛ و لعله هذا.
- ٢- ضبطه في التنقيح بتشديد السين وزان «محدث» و لعله محسن بن أحمد البجلي أبو محمد من أصحاب الرضا عليه السلام بقرينه روايته عن يونس بن يعقوب.
- ٣- الحاقه: ٤٤
- ٤- النجم: ٣.
- ٥- ص: ٨٦.
- ٦- تقدم الحديث مع زياده في باب فضل كتابه الحديث تحت الرقم ٢٠

أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ حَدِيثِي حَدِيثُ أَبِي وَحَدِيثُ أَبِي جَدِّي وَحَدِيثُ جَدِّي حَدِيثُ الْحُسَيْنِ وَحَدِيثُ الْحُسَيْنِ حَدِيثُ الْحَسَنِ وَحَدِيثُ الْحَسَنِ حَدِيثُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَحَدِيثُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَحَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

باب ٢٤ أن كل علم حق هو في أيدي الناس فمن أهل البيت عليهم السلام وصل إليهم

«١»- جاء المجالس للمفيد ابن قولويه عن أبيه عن سيِّدِ عَدِّ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْخَزَّازِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَمَّا إِنَّهُ لَيْسَ عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ حَقٌّ وَ لَمَّا صَوَّابٌ إِلَّا شَيْءٌ أَخَذُوهُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ لَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يَقْضِي بِحَقِّ وَ لَا عَدْلٍ إِلَّا وَ مِفْتَاحُ ذَلِكَ الْقَضَاءِ وَ بَابُهُ وَ أَوْلَاهُ وَ سُنَّةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَإِذَا اشْتَبَهَتْ عَلَيْهِمُ الْأُمُورُ كَانَ الْخَطَأُ مِنْ قِبَلِهِمْ إِذَا أَخْطَأُوا وَ الصَّوَابُ مِنْ قِبَلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذَا أَصَابُوا.

«٢»- جاء المجالس للمفيد أحمد بن الوليد عن أبيه عن سيِّدِ عَدِّ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ وَ عِنْدَهُ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ عَجَبًا لِلنَّاسِ يَقُولُونَ أَخَذُوا عِلْمَهُمْ كُلَّهُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَعَمِلُوا بِهِ وَ اهْتَدَوْا وَ يَرَوْنَ أَنَا أَهْلُ الْبَيْتِ لَمْ نَأْخُذْ عِلْمَهُ وَ لَمْ نَهْتَدِ بِهِ وَ نَحْنُ أَهْلُهُ وَ ذُرِّيَّتُهُ فِي مَنَازِلِنَا أَنْزَلَ الْوَحْيَ وَ مِنْ عِنْدِنَا خَرَجَ إِلَى النَّاسِ الْعِلْمُ أَفْتَرَاهُمْ عَلِمُوا وَ اهْتَدَوْا وَ جَهَلْنَا وَ ضَلَلْنَا إِنَّ هَذَا مُحَالٌ.

أقول: سيأتي أخبار كثيرة في ذلك في كتاب الإمامه.

باب ٢٥ تمام الحجة و ظهور المحجة

الآيات؛

الأنعام: «قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ» (١٠٨) (و قال تعالى): «وَ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ لَيْسَ لَهُمْ سَبِيلٌ الْمُجْرِمِينَ» (٥٥)

ص: ١٧٩

الجائيه: «فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ» (١٦)

«١- نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خُطْبِهِ لَهُ انْتَفَعُوا بِبَيَانِ اللَّهِ وَ اتَّعَظُوا بِمَوَاعِظِ اللَّهِ وَ اقْبَلُوا نَصِيحَةَ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعَدَّ لِإِيكُمْ بِالْجَلِيلَةِ وَ أَخَذَ عَلَيْكُمْ الْحُجَّةَ وَ بَيَّنَّ لَكُمْ مَحَابَّهُ مِنَ الْأَعْمَالِ وَ مَكَارِهِهَا مِنْهَا لَتَبْتَغُوا هَذِهِ وَ تَجْتَبُوا هَذِهِ.

«٢- لى، الأمالى للصدوق ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَمَّنْ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ كَثِيرًا

عَلَّمَ الْمَحَجَّةَ وَاضِحًا لِمُرِيدِهِ- وَ أَرَى الْقُلُوبَ عَنِ الْمَحَجَّةِ فِي عَمَى (١) وَ لَقَدْ عَجِبْتُ لِهَا لِكِّ وَ نَجَاتِهِ-

مَوْجُودَةٌ وَ لَقَدْ عَجِبْتُ لِمَنْ نَجَا

بيان: العجب من الهلاك لكثرة بواعث الهدايه و وضوح الحججه و العجب من النجاه لندورها و كثره الهالكين و كل أمر نادر مما يتعجب منه.

«٣- قيس، قيس المصباح أَخْبَرَنِي جَمَاعَةٌ مِنْ مَشَايِخِ الَّذِينَ قَرَأَتْ عَلَيْهِمْ مِنْهُمْ الشَّرِيفُ الْمُرَشِدُ أَبُو يَعْلَى مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ حَمَزَةَ الْجَعْفَرِيُّ وَ الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ وَ الشَّيْخُ الصَّدُوقُ أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ النَّجَاشِيُّ بِبَعْدَادَ وَ الشَّيْخُ الرَّكِيُّ أَبُو الْفَرَجِ الْمُظْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَمْدَانَ الْقَزويني بِقَزوينَ قَالُوا جَمِيعًا أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ الْمُفِيدُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ الْحَارِثِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ السَّبْتِ الثَّلَاثِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُعْظَمِ سَنَةِ عَشْرٍ وَ أَرْبَعِمِائَةٍ قَالَ أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قَوْلُوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنِي هَارُونَ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَسْعُودَةُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ قَدْ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْعَبِيدِ أَ كُنْتُمْ عَالِمًا فَإِنْ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَ فَلَا عَمَلْتَ بِمَا عَلِمْتَ وَ إِنْ قَالَ كُنْتُ جَاهِلًا قَالَ لَهُ أَ فَلَا تَعَلَّمْتَ فَتِلْكَ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ لِلَّهِ تَعَالَى (٢).

ص: ١٨٠

١- المحججه: وسط الطريق.

٢- تقدم الحديث من أمالی المفيد فى الباب التاسع «استعمال العلم» تحت الرقم ١٠

«٤»- يج، الخرائج و الجرائح قال أبو القاسم الهروي خرج توقيع من أبي محمد عليه السلام إلى بعض بني أسباط قال كتبت إلى أبي محمد أخبره من اختلاف الموالى وأسأله بإظهار دليل فكتب إنما خاطب الله العاقل وليس أحد يأتي بآية ويظهر دليلاً أكثر مما حياء به خاتم النبیین و سيّد المرسلین صلى الله عليه و آله فقالوا كاهن و ساحر و كذاب و هيدى من اهتدى غير أن الأدلة يسهل كثر إليها كثير من الناس و ذلك أن الله يأذن لنا فنتكلم و يمنع فضيمت و لو أحب الله أن لما يظهر حقنا ما ظهر بعث الله النبیین مبشرين و منذرين يصدعون بالحق في حال الضعف و القوه و ينطقون في أوقات ليقتضى الله أمره و ينفذ حكمه و الناس على طبقات مختلفين شتى فالمستبصر على سبيل نجاه متمسك بالحق فيتعلق بفرع أصيل غير شاك و لا مرتاب لا يجد عنى ملجأ و طبقه لم يأخذ الحق من أهله فهم كراكب البحر يموج عند موجه و يسهل عند سكونه و طبقه استحوذ عليهم الشيطان شأنهم الرّد على أهيل الحق و دفع الحق بالباطل حسداً من عند أنفسهم فدع من ذهب يميناً و شمالاً كالزاعى إذا أراد أن يجمع غنمه جمعها بأذن السعى ذكرت ما اختلف فيه موالى فإذا كانت الوصية و الكبير فلما ريب و من جلس بمحاريس الحكم فهو أولى بالحكم أحسن رعايته من استزعت فإياك و الأذاعه و طلب الرئاسة فإنهما تدعوان إلى الهلكه ذكرت شخوصك إلى فارس (١) فاشخص عافاك الله خار الله لك (٢) و تدخل مضر إن شاء الله آمناً فأقربى من تثق به من موالى السّلام و مرهم بتقوى الله العظيم و أداء الأمانه و أعلمهم أن المذيع علينا حزب لنا فلما قرأت و تدخل مضر لم أعرف له معنى و قدمت بغداد و عزيمتى الخروج إلى فارس فلم يتهبأ لى الخروج إلى فارس و خرجت إلى مضر.

بيان: لعل قوله عليه السلام و ذلك أن الله تليل لما يفهم من كلامه عليه السلام من الآباء عن إظهار الدليل و الحججه و المعجزه و قوله عليه السلام و لو أحب الله لعل المراد أنه لو أمرنا ربنا بأن لا يظهر دعوى الإمامه أصلاً لما أظهرنا ثم بين عليه السلام الفرق بين النبى و الإمام فى ذلك بأن النبى إنما يبعث فى حال اضمحلال الدين و خفاء الحججه فيلزمه

ص: ١٨١

١- أى ذهابك من بلدك الى فارس

٢- أى جعل الله لك فى شخوصك خيرا.

أن يصدع بالحق على أى حال فلما ظهر للناس سيئهم و تمت الحجة عليهم لم يلزم الإمام أن يظهر المعجزه و يصدع بالحق فى كل حال بل يظهره حيناً و يتقى حيناً على حسب ما يؤمر قوله عليه السلام كالراعى أى نحن كالراعى إذا أردنا جمعهم و أمرنا بذلك جمعناهم بأدنى سعى قوله عليه السلام فإذا كانت الوصيه و الكبر فلا ريب أى بعد أن أوصى أبى إلى و كونى أكبر أولاد أبى لا- يبقى ريب فى إمامتى و قوله عليه السلام و من جلس مجالس الحكم لعله تقيه منه عليه السلام أى الخليفه أولى بالحكم أو المراد أنه أولى بالحكم عند الناس و يحتمل أن يكون المراد بالجلوس فى مجالس الحكم بيان الأحكام للناس أى من بين الأحكام للناس من غير خطأ فهو أولى بالحكم و الإمامه فيكون الغرض إظهار حجه أخرى على إمامته صلوات الله عليه.

باب ٢٦ أن حديثهم عليهم السلام صعب مستصعب و أن كلامهم ذو وجوه كثيره و فضل التدبر فى أخبارهم عليهم السلام و التسليم لهم و النهى عن رد أخبارهم

الآيات؛

النساء: «فَلَا وَ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» (٦٤)

يونس: «بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَ لَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَّبَكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ» (٣٨)

الكهف: «قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَبِيحَ مَعِيَ صَبْرًا وَ كَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا» (٦٦ ، ٦٧)

النور: «إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَ رَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَ أَطَعْنَا وَ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ» (٥٠)

الأحزاب: «وَ مَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَ تَسْلِيمًا» (٢٢) (و قال سبحانه): «وَ مَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَ لَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَ مَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ

ص: ١٨٢

فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا» (٣٥) (و قال عز و جل): «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيَّ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيمًا» (٣٥)

«١- مع، معانى الأخبار ل، الخصال لى، الأمالى للصدوق على بن الحسين بن شقيق عن جعفر بن أحمد بن يوسف الأزدي عن علي بن بزرج الحنطي (١) عن عمرو بن يسع عن شعيب الحداد قال سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول إن حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان أو مدينه حصينه قال عمرو فقلت لشعيب يا أبا الحسن و أئ شئ المدينه الحصينه قال فقال سألت الصادق عليه السلام عنها فقال لى القلب المجتمع.

بيان: المراد بالقلب المجتمع القلب الذى لا يترق بمتابعه الشكوك و الأهواء و لا يدخل فيه الأوهام الباطله و الشبهات المضله و المقابله بينه و بين الثالث إما بمحض التعبير أى إن شئت قل هكذا و إن شئت هكذا أو يكون المراد بالأول الفرد الكامل من المؤمنين و بالثانى من دونهم فى الكمال.

«٢- ل، الخصال فى الأربعمائه قال أمير المؤمنين عليه السلام خالطوا الناس بما يعرفون و دعوهم مما ينكرون و لا تحملوهم على أنفسهم و علينا إن أمرنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد قد امتحن الله قلبه للإيمان.

يج، الخرائج و الجرائح روى جماعه منهم القاسم عن جده عن أبى بصير و محمد بن مسلم عن أبى عبد الله عليه السلام مثله.

«٣- مع، معانى الأخبار أبى و ابن الوليد معاً عن سعيد و الحميرى و أحمد بن إدريس و محمد الطار جميعاً عن البرقي عن علي بن حسان الواسطي عمّن ذكره عن داود بن فرقد

ص: ١٨٣

١- الظاهر أن بزرج هو معرب «بزرك» و لعله هو علي بن أبى صالح، قال النجاشي فى ص ١٨١ من رجاله: على بن أبى صالح و اسم أبى صالح محمد يلقب بزرج و يكنى أبا الحسن، كوفى، حنط و لم يكن بذاك فى المذهب و الحديث و إلى الضعف ما هو، و قال حميد فى فهرسه: سمعت عنه كتباً عديده منها: كتاب ثواب انا انزلناه، كتاب الاظله، كتاب البداء و المشيه، كتاب الثلاث و الاربع كتاب الجنه و النار، كتاب النوادر، كتاب الملاحم، و ليس أعلم أن هذه الكتب له، او رواها عن الرجال

قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ أَنْتُمْ أَفْقَهُ النَّاسِ إِذَا عَرَفْتُمْ مَعَانِيَ كَلَامِنَا إِنَّ الْكَلِمَةَ لَتَنْصَرِفُ عَلَيَّ وَجُوهٌ فَلَوْ شَاءَ إِنْسَانٌ لَصَرَفَ كَلَامَهُ كَيْفَ شَاءَ وَلَا يَكْذِبُ.

«٤»- مع، معانى الأخبار أَبِي عَنْ عَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْيَقُطِينِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ زَيْدِ الرَّزَادِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا بُنَيَّ اعْرِفْ مَنَازِلَ الشَّيْخِ عَلِيٍّ عَلَى قَدْرِ رَوَايَتِهِمْ وَمَعْرِفَتِهِمْ فَإِنَّ الْمَعْرِفَةَ هِيَ الدَّرَائِيهِ لِلرَّوَايَاتِ وَاللَّرَوَايَاتِ يَغْلُو الْمُؤْمِنُ إِلَى أَقْصَى دَرَجَاتِ الْإِيمَانِ إِنِّي نَظَرْتُ فِي كِتَابٍ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَجَدْتُ فِي الْكِتَابِ أَنَّ قِيمَةَ كُلِّ امْرِئٍ وَ قَدْرَهُ مَعْرِفَتُهُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يُحَاسِبُ النَّاسَ عَلَى قَدْرِ مَا آتَاهُمْ مِنَ الْعُقُولِ فِي دَارِ الدُّنْيَا.

كتاب زيد الزراد، عنه عليه السلام مثله.

«٥»- مع، معانى الأخبار ابْنُ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْكَزْحِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: حَدِيثٌ تَدْرِيهِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ تَرْوِيهِ وَ لَا يَكُونُ الرَّجُلُ مِنْكُمْ فَفِيهَا حَتَّى يَعْرِفَ مَعَارِيضَ كَلَامِنَا وَ إِنَّ الْكَلِمَةَ مِنْ كَلَامِنَا لَتَنْصَرِفُ عَلَيَّ سَبْعِينَ وَجْهًا لَنَا مِنْ جَمِيعِهَا الْمَخْرُجُ.

بيان: لعل المراد ما يصدر عنهم تقيه و توريه و الأحكام التي تصدر عنهم لخصوص شخص لخصوصيه لا تجرى في غيره فيتوهم لذلك تناف بين أخبارهم.

«٦»- مع، معانى الأخبار أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْيَقُطِينِيِّ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْمَدَائِنِ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ رُويَ لَنَا عَنْ آبَائِكُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ حَدِيثَكُمْ صَعْبٌ مُسْتَضَعَبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَ لَمَّا مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهَ قَلْبَهُ لِلإِيمَانِ قَالَ فَخِزَاءُ الْجَوَابِ إِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنَّ الْمَلَكَ لَا يَحْتَمِلُهُ فِي جَوْفِهِ حَتَّى يُخْرِجَهُ إِلَى مَلِكٍ مِثْلِهِ وَ لَا يَحْتَمِلُهُ نَبِيٌّ حَتَّى يُخْرِجَهُ إِلَى نَبِيٍّ مِثْلِهِ وَ لَمَّا يَحْتَمِلُهُ مُؤْمِنٌ حَتَّى يُخْرِجَهُ إِلَى مُؤْمِنٍ مِثْلِهِ إِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنَّ لَا يَحْتَمِلُهُ فِي قَلْبِهِ مِنْ حَلَاوِهِ مَا هُوَ فِي صَدْرِهِ حَتَّى يُخْرِجَهُ إِلَى غَيْرِهِ.

بيان: هذا الاحتمال غير الاحتمال الوارد في الأخبار الأخر و لذا لم يستثن فيه أحد.

«٧»- مع، معانى الأخبار أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ سِنَانَ (١) عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

ص: ١٨٤

١- هو محمد بن سنان أبو جعفر الزاهري، من ولد زاهر مولى عمرو بن الحمق الخزاعي.

أَبِي الْبَلَادِ عَنْ سَدِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ قَوْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَمْرَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يُقَرَّرُ بِهِ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ ائْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ فَقَالَ إِنَّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُقَرَّبِينَ وَغَيْرَ مُقَرَّبِينَ وَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مُرْسَلِينَ وَ غَيْرَ مُرْسَلِينَ وَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مُؤْتَحَنِينَ وَ غَيْرَ مُؤْتَحَنِينَ فَعَرَضَ أَمْرَكُمْ هَذَا عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَلَمْ يُقَرَّرْ بِهِ إِلَّا الْمُقَرَّبُونَ وَ عَرَضَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ فَلَمْ يُقَرَّرْ بِهِ إِلَّا الْمُرْسَلُونَ وَ عَرَضَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فَلَمْ يُقَرَّرْ بِهِ إِلَّا الْمُؤْتَحَنُونَ قَالَ ثُمَّ قَالَ لِي مُرِّ فِي حَدِيثِكَ.

بيان: لعل المراد الإقرار التام الذى يكون عن معرفه تامه بعلو قدرهم و غرائب شأنهم فلا ينافى عدم إقرار بعض الملائكه و الأنبياء هذا النوع من الإقرار عصمتهم و طهارتهم (١).

«٨»- ج، الإحتجاج عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ فِي أَخْبَارِنَا مُتَشَابِهًا كَمُتَشَابِهِ الْقُرْآنِ وَ مُحْكَمًا كَمُحْكَمِ الْقُرْآنِ فَرُدُّوهُ مُتَشَابِهًا دُونَ مُحْكَمِهَا.

بيان: قوله عليه السلام دون محكمها أى إليه أى انظروا إلى محكمات الأخبار التى لا تحتل إلا وجهها واحدا و ردوا المتشابهات التى تحتل وجوها إليها بأن تعملوا بما يوافق تلك المحكمات من الوجوه أو المراد ردوا علم المتشابهة إلينا و لا تفكروا فيه دون المحكم فإنه يلزمكم التفكير فيه و العمل به و يؤيد الأول الخبر الذى بعده بل الظاهر أن هذا الخبر مختصر ذلك.

«٩»- ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام أَبِي عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حُيُوثِ بْنِ مَوْلَى الرِّضَا عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ رَدَّ مُتَشَابِهَ الْقُرْآنِ إِلَى مُحْكَمِهِ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ فِي أَخْبَارِنَا مُتَشَابِهًا كَمُتَشَابِهِ الْقُرْآنِ وَ مُحْكَمًا كَمُحْكَمِ الْقُرْآنِ فَرُدُّوهُ مُتَشَابِهًا إِلَى مُحْكَمِهَا وَ لَا تَتَّبِعُوا مُتَشَابِهَهَا دُونَ مُحْكَمِهَا فَتَضَلُّوا.

بيان: ينبغى تقدير ضمير الشأن فى قوله إن فى أخبارنا و فى بعض النسخ بالنصب

ص: ١٨٥

١- بل المراد بالإقرار نيل ما عندهم عليهم السلام من حقيقه الدين و هو كمال التوحيد الذى هو الولاية فانه أمر ذو مراتب، و لا ينال المرتبه الكامله منها إلا من ذكروه بل يظهر من بعض الأخبار ما هو أعلى من ذلك و أعلى، و لشرح ذلك مقام آخر. ط.

و رواه الحسن بن سليمان في كتاب المحتضر من كتاب الشفاء و الجلاء مثله.

«١٠»- ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل عن ابن بشير عن أبي بصير عن أبي جعفر أو عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تكذبوا بحديث آتاكم أحد فإنكم لا تدرون لعله من الحق فتكذبوا الله فوق عرشه.

«١١»- ير، بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن حمزة بن بريع عن علي السائي (١)

عن أبي الحسن عليه السلام أنه كتب إليه في رساله و لا تقل لما بلغك عنا أو نسب إلينا هذا باطل و إن كنت تعرف خلافه فإنك لا تدري لم قلنا و على أي وجه و صفه.

«١٢»- ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن محمد بن محبوب عن جميل بن صالح عن أبي عبيدة الخدائي عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول أما و الله إن أحب أصحابي إلي أروعهم و أفقهم و أكرمهم لحديثنا و إن أسوأهم عندي حالا و أمقتهم إلي الذي إذا سمع الحديث ينسب إلينا و يزوي عنا فلم يعقله و لم يقبله قلبه أشمأز منه و جحدته و كفر بمن دان به و هو لا يدري لعل الحديث من عندنا خرج و إلينا أسند فيكون بذلك خارجا من ولايتنا.

سر، السرائر من كتاب المشيخه لابن محبوب عن جميل عن أبي عبيده مثله.

«١٣»- ير، بصائر الدرجات الهيثم النهدي عن محمد بن عمر بن يزيد عن يونس عن أبي يعقوب إسحاق بن عبد الله (٢) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله تبارك و تعالى حصن عباده بآيتين من كتابه أن لا يقولوا حتى يعلموا و لا يردوا ما لم يعلموا إن الله تبارك و تعالى يقول أ لم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب أن لا يقولوا على الله إلا الحق و قال بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه و لَمَا يَأْتِيهِمْ تَأْوِيلُهُ

بيان: التحصين المنع أي منعهم و جعلهم في حصن لا يجوز لهم التعدي عنه

ص: ١٨٦

١- [١] قال صاحب التنقيح نسبة: إلى سايه من قرى المدينة المشرفه، وقيل: انها قرية بمكة زادها الله شرفا، وقيل: واد بين الحرمين، وقال ابن سيده: هو واد عظيم به أكثر من سبعين نهرا تجرى تنزله بنو سليم ومزينه. انتهى. واختار لنجاشي الاول، والظاهر بقريه روايه حمزه بن بزيع عنه أنه على بن سويد السائي من أصحاب موسى بن جعفر والرضا عليهما السلام.

٢- [٢] هو إسحاق بن عبد الله بن سعد بن مالك الأشعري القمي الثقة، نص على ذلك المولى صالح في شرحه على الكافي، ولعل يونس الراوي عنه هو يونس بن يعقوب على ما يظهر من مشتركات الكاظمي.

بسبب آيتين و قوله عليه السلام أن لا- يقولوا بيان للتحصين لا- مفعوله و في أكثر نسخ الكافي خص بالخاء المعجمه و الصاد المهمله فقوله أن لا يقولوا متعلق بخص بتقدير الباء و في بعضها حض بالخاء المهمله و الصاد المعجمه أى حث و رغب بتقدير على.

«١٤»- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ السَّمْطِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَأْتِينَا مِنْ قِبَلِكَ فَيُخْبِرُنَا عَنْكَ بِالْعَظِيمِ مِنَ الْأَمْرِ فَيَضِيقُ بِذَلِكَ صُدُورَنَا حَتَّى نُكَذِّبَهُ قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَيْسَ عَنِّي يُحَدِّثُكُمْ قَالَ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَيَقُولُ لِلَّيْلِ إِنَّهُ نَهَارٌ وَ لِلنَّهَارِ إِنَّهُ لَيْلٌ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ لَأَقَالَ فَقَالَ رُدَّهُ إِلَيْنَا فَإِنَّكَ إِنْ كَذَبْتَ فَإِنَّمَا تُكَذِّبُنَا.

بيان: فيما وجدنا من النسخ فتقول بناء الخطاب و لعل المراد أنك بعد ما علمت أنه منسوب إلينا فإذا أنكرته فكأنك قد أنكرت كون الليل ليلا- و النهار نهارا أى ترك تكذيب هذا الأمر و قبحه ظاهر لا- خفاء فيه و يحتمل أن يكون بالياء على الغيبة كما سيأتى أى هل يروى هذا الرجل شيئا يخالف بديه العقل قال لا فقال فإذا احتمل الصدق فلا تكذبه و رد علمه إلينا و يحتمل أن يكون بالنون على صيغه التكلم أى هل تظن بنا أنا نقول ما يخالف العقل فإذا وصل إليك عنا مثل هذا فاعلم أنا أردنا به أمرا آخر غير ما فهمت أو صدر عنا لغرض فلا تكذبه.

«١٥»- ل، الخصال أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُنْذِرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي هَارُونَ الْمَكْفُوفِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى آلَى عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لَا يُسَيِّكَنَّ جَنَّتَهُ أَصْنَافًا ثَلَاثَةً رَادًّا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَوْ رَادًّا عَلَى إِمَامٍ هُدَى أَوْ مِنْ حَبَسَ حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ الْخَبَرَ.

بيان: آلى أى حلف.

«١٦»- ع، علل الشرائع أَبِي عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ ابْنِ بَرِيْعٍ عَنِ ابْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: لَا تُكَذِّبُوا بِحَدِيثِ آتَاكُمْ مُرْجِيًّا (١)

ص: ١٨٧

١- قال صاحب منتهى المقال: المرجئه هم المعتقدون بان الايمان لا يضر المعصيه كما لا ينفع مع الكفر طاعه، سموا بذلك؟ لاعتقادهم ان الله تعالى أرجأ تعذيبهم أى أخره عنهم، و عن ابن قتيبه: هم الذين يقولون: الايمان قول بلا عمل. و فى الاخبار: المرجئى يقول: من لم يصل و لم يصم و لم يغتسل عن جنباه و هدم الكعبه و نكح أمه فهو على ايمان جبرئيل و ميكائيل، و قيل: هم الذين يقولون: كل الافعال من الله تعالى، و ربما فسر المرجئى بالاشعري. اه.

وَلَا قَدْرِي (١) وَلَا خَارِجِي (٢) نَسَبَهُ إِلَيْنَا فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ لَعَلَّهُ شَيْءٌ مِّنَ الْحَقِّ فَتَكْذِبُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَوْقَ عَرْشِهِ.

سنن، المحاسن ابن بزيع عن ابن بشير عن أبي بصير مثله بيان أى مستوليا على عرشه أو كائنا على عرش العظمة و الجلال لا العرش الجسماني.

«١٧»- مع، معانى الأخبار أبي و ابن الوليد عن الحميري عن ابن أبي الخطاب عن النضر بن شبيب عن عبد الغفار الجازي قال: حَدَّثَنِي مَنْ سَأَلَهُ يَعْني الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ يَكُونُ كُفْرًا لَا يَبْلُغُ الشُّرْكَ قَالَ إِنَّ الْكُفْرَ هُوَ الشُّرْكَ ثُمَّ قَامَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَقَالَ نَعَمْ الرَّجُلُ يَحْمِلُ الْحَدِيثَ إِلَى صَاحِبِهِ فَلَا يَعْرِفُهُ فَيَرُدُّهُ عَلَيْهِ فَهِيَ نِعْمَةٌ كَفَرَهَا وَ لَمْ يَبْلُغِ الشُّرْكَ.

بيان: الجواب الأول مبني على ما هو المتبادر من لفظ الكفر و الجواب الثاني على معنى آخر للكفر فلا تنافى بينهما و إنما أفاده ثانيا لئلا يتوهم السائل أن الكفر بجميع معانيه يرادف الشرك.

«١٨»- ما، الأما لي للشيخ الطوسي لي، الأما لي للصدوق مع، معانى الأخبار في خبر الشيخ الشامي أنه سأل زيد بن صوحان أمير المؤمنين عليه السلام أي الأعمال أعظم عند الله عز و جل قال التسليم و الورع.

«١٩»- مع، معانى الأخبار أبي عن محمد العطار عن سهل عن جعفر بن محمد الكوفي عن عبد الله الدهقان عن درست عن ابن عبد الحميد عن أبي إبراهيم عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله أَلَا هَلْ عَسَى رَجُلٌ يُكْذِبُنِي وَ هُوَ عَلَى حَسَايَاهُ مُتَكَيِّئًا قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنِ الَّذِي يُكْذِبُكَ قَالَ الَّذِي يَبْلُغُهُ الْحَدِيثُ فَيَقُولُ مَا قَالَهُ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ قَطُّ فَمَا جَاءَكُمْ عَنِّي مِنْ حَدِيثٍ مُّوَافِقٍ لِلْحَقِّ فَأَنَا قُلْتُهُ وَ مَا أَتَاكُمْ عَنِّي مِنْ حَدِيثٍ لَا يُوَافِقُ الْحَقَّ فَلَمْ أَقْلَهُ وَ لَنْ أَقُولَ إِلَّا الْحَقَّ.

ص: ١٨٨

١-١ منسوب الى القدرية و هم قائلون: أن كل أفعالهم مخلوقه لهم و ليس لله تعالى فيها قضاء و لا قدر، و في الحديث: لا يدخل الجنة قدرى، و هم الذين يقولون: لا يكون ما شاء الله و يكون ما شاء إبليس و ربما فسر القدرى بالمعتزلى. نقل ذلك صاحب منتهى المقال عن الوحيد قدس سره.

٢- الخوارج هم الذين خرجوا على علي عليه السلام و للفرقة الثلاثة اباحت ضائفه في كتاب الملل و النحل للشهرستاني، و الفرق بين الفرق للبغدادى فليراجع.

بيان: على حشاياه أى على فرشاه المحشوه و يظهر من آخر الخبر أن المراد التكذيب الذى يكون بمحض الرأى من غير أن يعرضه على الآيات و الأخبار المتواتره و يحتمل أن يكون المراد لا تعملوا بما لا يوافق الحق الذى فى أيديكم و لا تكذبوا الخبر أيضا إذ لعله كان موافقا للحق و لم تعرفوا معناه بل ردوا علمه إلى من يعلمه.

«٢٠»- فى الأربعمائه قال أمير المؤمنين عليه السلام إذا سمعتم من حديثنا ما لا تعرفون فردوه إلينا و قفوا عنده و سلموا حتى يتبين لكم الحق و لا تكونوا مذاييع عجلي.

بيان: المذاييع جمع مذياع من أذاع الشىء إذا أفشاه.

«٢١»- ير، بصائر الدرجات ابن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمارة بن مروان عن المنخل (١) عن جابر قال قال أبو جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه و آله إن حديث آل محمد صعب مستصعب لا يؤمن به إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عيّد امتحن الله قلبه للإيمان فما ورد عليكم (٢) من حديث آل محمد صلمات الله عليهم فلانث له قلوبكم و عرفتموه فاقبلوه (٣) و ما اسمأزت قلوبكم و أنكزتموه فردوه إلى الله و إلى الرسول و إلى العالم من آل محمد عليهم السلام و إنما الهالك أن يحدث بشىء منه لا يحتمله فيقول و الله ما كان هذا شيئا (٤) و الإنكار هو الكفر.

يج، الخرائج و الجرائح أخبرنا الشيخ على بن عبد الصمد عن أبيه عن على بن الحسين الجوزى عن الصدوق عن أبيه عن سعد عن ابن أبي الخطاب مثله بيان الاشتمزاز الانقباض و الكراهه.

«٢٢»- ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد الكوفي عن الحسن بن حماد الطائي

ص: ١٨٩

١- بضم الميم و فتح النون و فتح الخاء المعجمه المشدده و اللام، هكذا فى القسم الثانى من الخلاصه و حكى ذلك أيضا عن إيضاح الاشتباه مع زياده قوله: و قيل: بضم الميم و سكون النون هو منخل بن جميل الأسدى بياع الجوارى، ضعيف فاسد الروايه روى عن أبى عبد الله عليه السلام له كتاب التفسير. قاله النجاشى فى ص ٢٩٨

٢- و فى نسخه: فما عرض عليكم

٣- و فى نسخه: فخذوه.

٤- و فى نسخه: فيقول: و لا و الله هذا بشىء

عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: حَدِيثُنَا صَاحِبُ مُسْتَضَيِّعٍ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ مُؤْمِنٌ مُمْتَحَنٌ أَوْ مَدِينَةٌ حَصِينَةٌ فَإِذَا وَقَعَ أَمْرُنَا وَجَاءَ مَهْدِينُنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ الرَّجُلُ مِنْ شِيعَتِنَا أَجْرًا مِنْ لَيْثٍ وَ أَمْضَى مِنْ سِنَانٍ يَطَأُ عَدُونَنَا بِرِجْلَيْهِ وَ يَضْرِبُهُ بِكَفَيْهِ وَ ذَلِكَ عِنْدَ نُزُولِ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ فَرَجِهِ عَلَى الْعِبَادِ.

«٢٣»- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ حَدِيثَنَا صَاحِبُ مُسْتَضَيِّعٍ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا ثَلَاثُ نَبِيِّ مُرْسَلٌ أَوْ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ مُؤْمِنٌ مُمْتَحَنٌ اللَّهُ قَلْبُهُ لِلْإِيمَانِ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا حَمَزَةَ أَلَا تَرَى أَنَّهُ اخْتَارَ لِأَمْرِنَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَ مِنَ النَّبِيِّينَ الْمُرْسَلِينَ وَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُمْتَحَنِينَ (١).

«٢٤»- ير، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبُرْقِيِّ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ أَوْ غَيْرِهِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ حَدِيثَنَا صَاحِبُ مُسْتَضَيِّعٍ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا صُدُورٌ مُنِيرَةٌ أَوْ قُلُوبٌ سَلِيمَةٌ وَ أَخْلَاقٌ حَسِينَةٌ إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِنْ شِيعَتِنَا الْمِيثَاقَ كَمَا أَخَذَ عَلَى بَنِي آدَمَ حَيْثُ يَقُولُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسِيْتُمْ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى فَمَنْ وَفَى لَنَا وَفَى اللَّهُ لَهُ بِالْجَنَّةِ وَ مَنْ أَنْعَمْنَا وَ لَمْ يُؤَدِّ إِلَيْنَا حَقَّنَا فَفِي النَّارِ خَالِدًا مُخَلَّدًا.

«٢٥»- ير، بصائر الدرجات عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ غَيْرِهِ عَنْ هَارُونَ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ذُكِرَ التَّقِيَّةُ يَوْمًا عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ وَ اللَّهُ لَوْ عَلِمَ أَبُو ذَرٍّ مَا فِي قَلْبِ سَلْمَانَ لَقَتَلَهُ وَ لَقَدْ آخَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَيْنَهُمَا فَمَا ظَنُّكُمْ بِسَائِرِ الْخَلْقِ إِنْ عَلِمَ الْعَالِمُ صَاحِبُ مُسْتَضَيِّعٍ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ مُمْتَحَنٌ اللَّهُ قَلْبُهُ لِلْإِيمَانِ قَالَ وَ إِنَّمَا صَارَ سَلْمَانُ مِنَ الْعُلَمَاءِ لِأَنَّهُ امْرُؤٌ مَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلِذَلِكَ نَسَبَهُ إِلَيْنَا.

«٢٦»- ير، بصائر الدرجات ابْنُ عِيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ (٢) عَنِ الْمُحَارِبِيِّ (٣) عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنْ

ص: ١٩٠

١- الظاهر اتّحاده مع الحديث ٢٦

٢- الكوفي الثقة جليل القدر.

٣- هو ذريح بن محمد بن يزيد؛ أبو الوليد المحاربي الكوفي الثقة من أصحاب أبي عبد الله و أبي الحسن عليهما السلام.

عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ حَدِيثَنَا صَعْبٌ مُسْتَضَعْبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا نَبِيُّ مُرْسَلٌ أَوْ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ غَيْرُ مُقَرَّبٍ (١).

«٢٧»- ير، بصائر الدرجات ابن عيسى عن مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ أَبِي الْحَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ حَدِيثَ آلِ مُحَمَّدٍ صَعْبٌ مُسْتَضَعْبٌ نَقِيلٌ مُقَنَّعٌ أَجْرُدٌ ذَكَوَانٌ لَمَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيُّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلإِيمَانِ أَوْ مَدِينَةٌ حَصِينَةٌ فَإِذَا قَامَ قَائِمُنَا نَطَقَ وَ صَدَفَهُ الْقُرْآنُ.

«٢٨»- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ وَهَيْبِ بْنِ حَفْصِ بْنِ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدِيثُنَا صَعْبٌ مُسْتَضَعْبٌ لَا يُؤْمِنُ بِهِ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيُّ مُرْسَلٌ أَوْ مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلإِيمَانِ فَمَا عَرَفَتْ قُلُوبُكُمْ فَخُذُوهُ وَ مَا أَنْكَرَتْ فَرُدُّوهُ إِلَيْنَا.

ير، بصائر الدرجات عبد الله بن عامر عن البرقي عن الحسين بن عثمان عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام مثله- كتاب جعفر بن محمد بن شريح، عن حميد بن شعيب عن جابر الجعفي عنه عليه السلام مثله.

«٢٩»- وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَحَدٌ أَكْذَبَ عَلَى اللَّهِ وَ لَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ مِمَّنْ كَذَبْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، أَوْ كَذَبَ عَلَيْنَا لَأَنَّا نَتَحَدَّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَ عَنِ اللَّهِ فَإِذَا كَذَبْنَا فَقَدْ كَذَبَ اللَّهُ وَ رَسُولَهُ.

«٣٠»- وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ جَابِرٍ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ أَمْرَنَا صَعْبٌ مُسْتَضَعْبٌ عَلَى الْكَافِرِينَ لَا يُقَرَّرُ بِأَمْرِنَا إِلَّا نَبِيُّ مُرْسَلٌ أَوْ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلإِيمَانِ.

«٣١»- ير، بصائر الدرجات سَلَمَةُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ أَبِي عِمْرَانَ النَّهْدِيِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ حَدِيثُنَا صَعْبٌ مُسْتَضَعْبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيُّ مُرْسَلٌ أَوْ مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلإِيمَانِ.

«٣٢»- ير، بصائر الدرجات سَلَمَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هِشَامٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ حَدِيثُنَا صَعْبٌ مُسْتَضَعْبٌ قَالَ قُلْتُ فَسِّرْ

ص: ١٩١

لِي جُعِلَتْ فِدَاكَ قَالَ ذَكَوَانُ ذِكِّي أَبَدًا قُلْتُ أَجْرُدُ قَالَ طَرِيٌّ أَبَدًا قُلْتُ مُفَنِّعٌ قَالَ مَسْتُورٌ.

بيان: الذكاء التوقد والالتهاب أى ينور الخلق دائما و الأجرد الذى لا شعر على بدنه و مثل هذا يكون طريا حسنا فاستعير للطراوه و الحسن.

«٣٣»- ير، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَهْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ حَدِيثَنَا صَعْبٌ مُسْتَضَيْعٌ أَجْرُدٌ ذَكَوَانٌ وَعَزٌّ شَرِيفٌ كَرِيمٌ فَإِذَا سَمِعْتُمْ مِنْهُ شَيْئًا وَ لَمَّانَتْ لَهُ قُلُوبُكُمْ فَاحْتَمِلُوهُ وَ احْتَمِلُوا اللَّهَ عَلَيْهِ وَ إِنْ لَمْ تَحْتَمِلُوهُ وَ لَمْ تُطِيقُوهُ فَرُدُّوهُ إِلَى الْإِمَامِ الْعَالِمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَإِنَّمَا الشَّقِيُّ الْهَالِكُ الَّذِي يَقُولُ وَ اللَّهُ مَا كَانَ هَذَا ثُمَّ قَالَ يَا جَابِرُ إِنَّ الْإِنكَارَ هُوَ الْكُفْرُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ.

بيان: الوعر ضد السهل من الأرض.

«٣٤»- ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ أَبِي الصَّامِتِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ حَدِيثَنَا صَعْبٌ مُسْتَضَعِبٌ شَرِيفٌ كَرِيمٌ ذَكَوَانٌ ذِكِّيٌّ وَعَزٌّ لَا يَحْتَمِلُهُ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَ لَا مُؤْمِنٌ مُمْتَحَنٌ قُلْتُ فَمَنْ يَحْتَمِلُهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَالَ مَنْ شِئْنَا يَا أَبَا الصَّامِتِ قَالَ أَبُو الصَّامِتِ فَظَنَنْتُ أَنَّ لِلَّهِ عِبَادًا هُمْ أَفْضَلُ مِنْ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ.

بيان: لعل المراد الإمام الذى بعدهم فإنه أفضل من الثلاثة و استثناء نبينا صلى الله عليه و آله ظاهر و المراد بهذا الحديث الأمور الغريبة التى لا يحتملها غيرهم عليهم السلام (١).

«٣٥»- ير، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ صَدِّبَاحِ الْمُزَنِّيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصَبَةَ يَرَهُ (٢) عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ

ص: ١٩٢

١- و هذا الخبر هو الذى أشرنا فى الحاشية المكتوبة على الخبر المرقم ٨ ان للامر الذى عندهم مرتبه عليا من فهم هولاء الفرق الثلاث، و هو حقيقه التوحيد الخاصه بالنبي و آله لا ما ذكره من الأمور الغريبة. ط

٢- هو أبو النعمان الأزدي الكوفي التابعى، حكى عن ابن حجر أنه قال فى تقريبه: صدوق يخطئ، و يرمى بالرفض و عنونه الشيخ فى رجاله فى باب أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.

حَدِيثَنَا صِيغَةُ مُسْتَضِيعَةٌ بِمَعْنَى خَشِنٌ مَخْشُوشٌ فَانْبَدُوا إِلَى النَّاسِ نَبْذًا فَمَنْ عَرَفَ فَرِيدُوهُ وَ مَنْ أَنْكَرَ فَأَمْسِكُوا لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا ثَلَاثٌ مَلَكَ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ ائْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ.

بيان: الخشاش بالكسر ما يدخل في عظم أنف البعير من خشب فالبعير الذي فعل به ذلك مخشوش و هذا الوصف أيضا لبيان صعوبته بأنه يحتاج في انقياده إلى الخشاش و لعل الأصوب مخشوشن كما في بعض النسخ فهو تأكيد و مبالغه قال الجوهري الخشونه ضد اللين و قد خشن الشيء بالضم فهو خشن و اخشوشن الشيء اشتدت خشونته و هو للمبالغه كقولك أعشب الأرض و اعشوشب.

«٣٦»- ير، بصائر الدرجات أحمد بن الحسين عن أحمد بن إبراهيم عن محمد بن جمهور عن الزينطي عن عيسى الفراء عن أبي الصامت قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن من حديثنا ما لا يحتمله ملك مقرب و لا نبي مرسل و لا عبد مؤمن قلت فمن يحتمله قال نحن نحتمله.

«٣٧»- ير، بصائر الدرجات محمد بن أحمد عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن عباد بن يعقوب الأسيدي عن محمد بن إبراهيم عن فزات بن أحمد (١) قال قال علي عليه السلام إن حديثنا تسمير من القلوب فمن عرف فزيدوهم و من أنكر فذرهم.

«٣٨»- ير، بصائر الدرجات عن جعفر بن محمد بن مالك عن يحيى بن سالم الفراء قال: كان رجل من أهل الشام يخدم أبا عبد الله عليه السلام فرجع إلى أهله فقالوا له كيف كنت تخدم أهل هذا البيت فهل أصيبت منهم علما قال فندم الرجل و كتب إلى أبي عبد الله عليه السلام يسأله عن علم ينتفع به فكتب إليه أبو عبد الله عليه السلام أما بعد فإن حديثنا حديث هيب ذعور فإن كنت ترى أنك تحتمله فاكذب إلينا و السلام.

«٣٩»- ير، بصائر الدرجات إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن عمران عن يونس عن سليمان بن صالح رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام قال: إن حديثنا هذا تسمير من قلوب الرجال فمن أقر به

فَزِيدُوهُ وَ مَنْ أَنْكَرَهُ فَذَرُوهُ إِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ تَكُونَ فِتْنَةٌ يَسْقُطُ فِيهَا كُلُّ بَطَانَةٍ وَ وَليجِه حَتَّى يَسْقُطُ فِيهَا مَنْ كَانَ يَشُقُّ الشَّعْرَ بِشَعْرَتَيْنِ حَتَّى لَا يَبْقَى إِلَّا نَحْنُ وَ شِيعَتُنَا.

و ذكر أبو جعفر محمد بن الحسن أنه وجد في بعض الكتب و لم يروه بخط آدم بن علي بن آدم قال عمير الكوفي في معنى حديثنا صعب مستصعب لا- يحتمله ملك مقرب و لا- نبي مرسل فهو ما رويتم أن الله تبارك و تعالى لا يوصف و رسوله لا يوصف و المؤمن لا يوصف فمن احتمل حديثهم فقد حدهم و من حدهم فقد وصفهم و من وصفهم بكمالهم فقد أحاط بهم و هو أعلم منهم و قال نقطع الحديث عن دونه فنكتفي به لأنه قال صعب فقد صعب على كل أحد حيث قال صعب فالصعب لا يركب و لا يحمل عليه لأنه إذا ركب و حمل عليه فليس بصعب.

وَ قَالَ الْمُفَضَّلُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ حَدِيثَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ ذَكَوَانٌ أَجْرَدٌ لَا يَحْتَمِلُهُ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَ لَا عَبْدٌ ائْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْيَمَانِ أَمَّا الصَّعْبُ فَهُوَ الَّذِي لَمْ يُرَكَّبْ بَعِيدٌ وَ أَمَّا الْمُسْتَصْعَبُ فَهُوَ الَّذِي يَهْرُبُ مِنْهُ إِذَا رَأَى وَ أَمَّا الذَّكَوَانُ فَهُوَ ذَكَاءُ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَمَّا الْأَجْرَدُ فَهُوَ الَّذِي لَا يَتَعَلَّقُ بِهِ شَيْءٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لَا مِنْ خَلْفِهِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ فَأَحْسَنَ الْحَدِيثِ حَدِيثُنَا لَا يَحْتَمِلُ أَحَدٌ مِنَ الْخَلَائِقِ أَمْرَهُ بِكَمَالِهِ حَتَّى يَحْدَهُ لِأَنَّ مَنْ حَدَّ شَيْئًا فَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ.

بيان: قوله و ذكر أبو جعفر كلام تلامذه الصفار أو كلام الصفار كما هو دأب القدماء و أبو جعفر هو الصفار و حاصل ما نقل عن عمير الكوفي هو رفع الاستبعاد عن أن حديثهم لا يحتمله ملك مقرب و لا نبي مرسل بأن من أحاط بكنه علم رجل و جميع كمالاته فلا- محاله يكون متصفا بجميع ذلك على وجه الكمال إذ ظاهر أن من لم يتصف بكمال على وجه الكمال لا يمكنه معرفه ذلك الكمال على هذا الوجه و لا بد في الاطلاع على كنه أحوال الغير من مزيه كما يحكم به الوجدان فلا استبعاد في قصور الملائكة و سائر الأنبياء الذين هم دونهم في الكمال عن الإحاطه بكنه كمالاتهم و غرائب حالاتهم ثم قال نحذف من الحديث آخره الذي تأبون عن التصديق به و نأخذ أوله و نحتج عليكم به لكونه مذكورا في أخبار كثيرة و لا يمكنكم إنكاره و هو قوله عليه السلام صعب مستصعب فنقول هذا يكفي لإثبات ما يدل عليه آخر الخبر لأن الصعب هو الجمل الذي يأبى

عن الركوب و الحمل و ظاهر أن المراد به هنا الامتناع عن الإدراك و الفهم و ظاهره شمول كل من هو غيرهم فقوله نقطع الحديث أى صدر الحديث عن ذكر بعده من الملك المقرب و النبي المرسل و لا يبعد أن يكون من مستعملا بمعنى ما و يحتمل أن يكون المراد بقطع الحديث عن دونه عدم المبالاه بإنكار من لا يفهمه و ينكره فالمراد بمن دون الحديث من لا يدركه عقله و الأول أظهر و قول المفضل لا يتعلق به شىء المراد به إما عدم تعلق الفهم و الإدراك به أو عدم ورود شبهه و اعتراض عليه هذا غايه ما وصل إليه نظرى القاصر فى حل تلك العبارات التى تحيرت الأفهام الثاقبه فيها.

«٤٠»- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ عَنْ سَيِّدِ الصَّيْرِفِيِّ (١) قَالَ: كُنْتُ بَيْنَ يَدَيْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَعْرَضَ عَلَيْهِ مَسَائِلَ قَدْ أَعْطَانِيهَا أَصْحَابُنَا إِذْ خَطَرْتُ بِقَلْبِي مَسْأَلَهُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَسْأَلَهُ خَطَرْتُ بِقَلْبِي السَّاعَةَ قَالَ أَلَيْسَتْ فِي الْمَسَائِلِ قُلْتُ لَا قَالَ وَ مَا هِيَ قُلْتُ قَوْلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَمْرَنَا صِغْبٌ مُسْتَضْعَبٌ لَا يَعْرِفُهُ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ فَقَالَ نَعَمْ إِنَّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُقَرَّبِينَ وَ غَيْرَ مُقَرَّبِينَ وَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مُرْسَلِينَ وَ غَيْرَ مُرْسَلِينَ وَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مُمْتَحَنِينَ وَ غَيْرَ مُمْتَحَنِينَ وَ إِنَّ أَمْرَكُمْ هَذَا عُرِضَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَلَمْ يُقَرَّرْ بِهِ إِلَّا الْمُقَرَّبُونَ وَ عُرِضَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ فَلَمْ يُقَرَّرْ بِهِ إِلَّا الْمُرْسَلُونَ وَ عُرِضَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فَلَمْ يُقَرَّرْ بِهِ إِلَّا الْمُمْتَحَنُونَ.

«٤١»- ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ أَمْرَنَا صِغْبٌ مُسْتَضْعَبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَنْ كَتَبَ اللَّهُ فِي قَلْبِهِ الْإِيمَانَ.

«٤٢»- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ وَ أَبُو طَالِبٍ جَمِيعًا عَنْ حَنَانِ (٢) عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: يَا أَبَا الْفَضْلِ لَقَدْ أَمَسَتْ شِيعَتُنَا وَ أَصْبَحَتْ عَلَى أَمْرِ مَا أَقَرَّ بِهِ إِلَّا مَلَكٌ

ص: ١٩٥

١- بفتح السين المهمله و كسر الدال المهمله و سكون الياء بعدها راء مهمله هو سدير بن حكيم ابن صهيب أبو الفضل، عده الشيخ فى رجاله من أصحاب السجّاد و الباقر و الصادق عليهم السلام. و فى الكشّى روايتان تدلّ على مدحه فليراجع.

٢- هو حنان بن سدير بن حكيم بن صهيب.

مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ ائْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ.

«٤٣» - ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصِيرٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ فَضِيلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ أَمْرَكُمْ هَذَا لَا يَعْرِفُهُ وَلَا يَقْرَأُ بِهِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ ائْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ.

«٤٤» - ير، بصائر الدرجات ابْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَرِيْزٍ عَنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ أَمْرَنَا هَذَا لَا يَعْرِفُهُ وَلَا يَقْرَأُ بِهِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُصْطَفَى أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ ائْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ.

«٤٥» - ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُسَيْمٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ أَبِي بَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَمْرَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَعْرِفُهُ وَلَا يَقْرَأُ بِهِ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ مُؤْمِنٌ نَجِيبٌ ائْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ.

«٤٦» - ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ وَهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَمْرَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ عَلَى الْكَافِرِ لَا يَقْرَأُ بِأَمْرِنَا إِلَّا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ ائْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ.

«٤٧» - ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَالِكِ الْكُوفِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ زِيَادِ بْنِ سُوقَةَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْحَسَنِ فَذَكَرْنَا مَا أَتَى إِلَيْهِمْ فَبَكَى حَتَّى ابْتَلَّتْ لِحْيَتُهُ مِنْ دُمُوعِهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ أَمْرَ آلِ مُحَمَّدٍ أَمْرٌ جَسِيمٌ مُقْتَعٌ لَا يُسْتَطَاعُ ذِكْرُهُ وَ لَوْ قَدْ قَامَ قَائِمُنَا عَجَلَ اللَّهُ تَعَالَى فَرَجَهُ لَتَكَلَّمَ بِهِ وَ صَدَقَهُ الْقُرْآنُ.

«٤٨» - ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ اللَّؤْلُؤِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ أَمْرَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا ثَلَاثَةٌ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ ائْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا حَمْرَةَ أَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّ فِي الْمَلَائِكَةِ مُقَرَّبِينَ وَ غَيْرَ مُقَرَّبِينَ وَ فِي النَّبِيِّينَ مُرْسَلِينَ وَ غَيْرَ مُرْسَلِينَ وَ فِي الْمُؤْمِنِينَ مُمْتَحَنِينَ وَ غَيْرَ مُمْتَحَنِينَ قُلْتُ بَلَى قَالَ أَلَا تَرَى إِلَى صِفْوِهِ أَمْرِنَا إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ لَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُقَرَّبِينَ وَ مِنَ النَّبِيِّينَ مُرْسَلِينَ وَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مُمْتَحَنِينَ.

بيان: إلى صفوه أمرنا أى خالصه و يحتمل أن يكون مصدرا.

«٤٩»- ير، بصائر الدرجات يعقوبُ بِنُ يَزِيدَ عِنُ مُحَمَّدِ بِنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنُ مَنْصُورٍ عَنُ مُحَمَّدِ بِنِ حَمَزَةَ بِنِ نَصِيرٍ عَنُ أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِيِّ (١) عَنُ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُنْتُ مَعَهُ جَالِسًا فَرَأَيْتُ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ فَرَعَ رَأْسَهُ وَهُوَ يَقُولُ يَا أَبَا الرَّبِيعِ حَدِيثٌ تَمَضَّغَهُ الشَّيْخُ بِالسِّنِّ لَهَا تَدْرِي مَا كُنْتُ قُلْتُ مَا هُوَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ قَوْلُ أَبِي عَلِيِّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِنَّ أَمْرًا صِغْبٌ مُسْتَضِغِبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلإِيمَانِ يَا أَبَا الرَّبِيعِ أَلَا تَرَى أَنَّهُ يَكُونُ مَلَكٌ وَ لَمَا يَكُونُ مُقَرَّبًا وَ لَمَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مُقَرَّبٌ وَ قَدْ يَكُونُ نَبِيٌّ وَ لَيْسَ بِمُرْسَلٍ وَ لَمَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مُرْسَلٌ وَ قَدْ يَكُونُ مُؤْمِنٌ وَ لَيْسَ بِمُتَحَنٍ وَ لَمَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ قَدْ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلإِيمَانِ.

يج، الخرائج و الجرائح محمد بن علي بن المحسن عن الشيخ أبي جعفر الطوسي عن أحمد بن الوليد عن أبيه عن الصفار عن ابن يزيد مثله.

«٥٠»- ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات أحمدُ بِنُ مُحَمَّدٍ عَنُ مُحَمَّدِ بِنِ إِسْمَاعِيلَ عَنُ عَلِيِّ بِنِ النُّعْمَانِ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنُ عَبْدِ الْمَاعِلِيِّ بِنِ أُعَيْنٍ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ عَلِيُّ بِنُ حَنْظَلَةَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلَهُ عَلِيُّ بِنُ حَنْظَلَةَ عَنُ مَسْأَلَةٍ فَاجَابَ فِيهَا فَقَالَ عَلِيُّ فَإِنْ كَانَ كَذَا وَ كَذَا فَاجَابَهُ فِيهَا بِوَجْهِ آخَرَ وَ إِنْ كَانَ كَذَا وَ كَذَا فَاجَابَهُ بِوَجْهِ آخَرَ حَتَّى أَجَابَهُ فِيهَا بِأَرْبَعَةٍ وَجُوهٍ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ عَلِيُّ بِنُ حَنْظَلَةَ قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ قَدْ أَحْكَمْنَاهُ فَسَمِعُهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَا تَقُلْ هَكَذَا يَا أَبَا الْحَسَنِ فَإِنَّكَ رَجُلٌ وَرِعٌ إِنَّ مِنَ الْأَشْيَاءِ أَشْيَاءَ ضَيِّقَةٌ وَ لَيْسَ تَجْرِي إِلَّا عَلَى وَجْهِ وَاحِدٍ مِنْهَا وَفَتْ الْجُمُعَةَ لَيْسَ لَوْفَتِهَا إِلَّا وَاحِدٌ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ وَ مِنَ الْأَشْيَاءِ أَشْيَاءَ مُوسَعَةٌ تَجْرِي عَلَى وَجُوهٍ كَثِيرَةٍ وَ هَذَا مِنْهَا وَ اللَّهُ إِنْ لَهُ عِنْدِي سَبْعِينَ وَجْهًا (٢)».

بيان: لعل ذكر وقت الجمعة على سبيل التمثيل و الغرض بيان أنه لا ينبغي مقايسه

ص: ١٩٧

١- اختلفوا في اسمه فبعض سَمَاهُ خَالِدُ بِنِ أَوْفَى وَ بَعْضُ سَمَاهُ خَلِيلُ بِنِ أَوْفَى، وَ الْمَحْكِيُّ عَنِ إِضْحَاحِ الْاِشْتِبَاهِ وَ رِجَالِ ابْنِ دَاوُدَ وَ الْمَوْجُودِ فِي رِجَالِ النَّجَاشِيِّ هُوَ خَلِيدُ بِنِ أَوْفَى قَالَ النَّجَاشِيُّ فِي ص ١١١ خَلِيدُ بِنِ أَوْفَى أَبُو الرَّبِيعِ الشَّامِيُّ الْعَنْزِيُّ رَوَى عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، لَهُ كِتَابٌ يَرُويهِ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ مَسْكَانِ أ. وَ الرَّجُلُ إِمَامِي مَمْدُوحٌ، مِنْ أَصْحَابِ الْبَاقِرِ وَ الصَّادِقِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، يَرُوي عَنْهُ ابْنُ مَجْبُوبٍ وَ ابْنُ مَسْكَانٍ وَ هُمَا مِنْ أَصْحَابِ الْإِجْمَاعِ.

٢- ياتى الحديث عن المحاسن من باب علل اختلاف الأحاديث.

بعض الأمور ببعض في الحكم فكثيرا ما يختلف الحكم في الموارد الخاصة وقد يكون في شيء واحد سبعون حكما بحسب الفروض المختلفه.

«٥١»- ير، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ عَنِ اللَّوْلُوِيِّ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ أَبُو بَصِيرٍ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَيْنَمَا نَحْنُ قُعودٌ إِذْ تَكَلَّمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِحَرْفٍ فَقُلْتُ أَنَا فِي نَفْسِي هَذَا مِمَّا أَحْمِلُهُ إِلَى الشَّيْعَةِ هَذَا وَ اللَّهُ حَدِيثٌ لَمْ أَسْمَعْ مِثْلَهُ قَطُّ قَالَ فَتَظَرَّ فِي وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ إِنِّي لَأَتَكَلَّمُ بِالْحَرْفِ الْوَاحِدِ لِي فِيهِ سَبْعُونَ وَجْهًا إِنْ شِئْتُ أَخَذْتُ كَذَا وَ إِنْ شِئْتُ أَخَذْتُ كَذَا.

«٥٢»- ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ الْجَازِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِنِّي لَأَتَكَلَّمُ عَلَى سَبْعِينَ وَجْهًا لِي فِي كُلِّهَا الْمَخْرُجُ.

«٥٣»- ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّا لَنَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ لَهَا سَبْعُونَ وَجْهًا لَنَا مِنْ كُلِّهَا الْمَخْرُجُ.

«٥٤»- ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ جَمِيلٍ عَنِ أَيُّوبَ أَخِي أُدَيْمٍ عَنِ حُمْرَانَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنِّي لَأَتَكَلَّمُ عَلَى سَبْعِينَ وَجْهًا لِي مِنْ كُلِّهَا الْمَخْرُجُ.

ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الأهوازي عن فضاله و على بن الحكم معا عن عمر بن أبان عن أيوب مثله- ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن ابن أبي نجران عن محمد بن حمران عن محمد بن مسلم عنه عليه السلام مثله- ير، بصائر الدرجات أحمد عن الأهوازي عن فضاله عن حمران مثله.

«٥٥»- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنِ ابْنِ جَبَلَةَ عَنِ أَبِي الصَّبَّاحِ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيَابَةَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ.

«٥٦»- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ فَضَالَةَ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنِ أَبِي الصَّبَّاحِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنِّي لَأُحَدِّثُ النَّاسَ عَلَى سَبْعِينَ وَجْهًا لِي فِي كُلِّ وَجْهِ مِنْهَا الْمَخْرُجُ.

«٥٧»- ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن ابن محبوب عن المأحول عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أنتم أفقه الناس ما عرفتم معاني كلامنا إن كلامنا لينصرف على سبعين وجهاً.

ختص، الإختصاص أحمد و عبد الله ابنا محمد بن عيسى عن ابن محبوب مثله.

«٥٨»- ير، بصائر الدرجات محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عبد الكريم بن عمرو عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنني لأتكلم بالكلمة الواحدة لها سبعون وجهاً إن شئت أخذت كذا وإن شئت أخذت كذا.

ختص، الإختصاص ابن أبي الخطاب و محمد بن عيسى عن عبد الكريم مثله.

«٥٩»- ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن محمد بن عثمان عن رواه عن الحسين بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنني لأتكلم بالكلام ينصرف على سبعين وجهاً كلها لي منه المخرج.

«٦٠»- ير، بصائر الدرجات الحسن بن علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن كامل التمار قال قال أبو جعفر عليه السلام يا كامل تدرى ما قول الله قد أفلح المؤمنون قلت جعلت فداك أفلحوا و فازوا و أدخلوا الجنة قال قد أفلح المسلمون إن المسلمين هم النجباء (١).

«٦١»- ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن الكاهلي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه تلا هذه الآية فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً فقال لو أن قوماً عبدوا الله و وحّدوه ثم قالوا لشيء صينعه رسول الله صلى الله عليه وآله لو صنع كذا أو وجدوا ذلك في أنفسهم كانوا بذلك مشركين ثم قال فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً قال هو التسليم في الأمور (٢).

بيان: لو في قوله لو صنع للتمنى.

ص: ١٩٩

١- الظاهر اتّحاده مع ما ياتي تحت الرقم ٦٦ و ٦٨ و ٨٤ و ٨٥ و ان اختلف التعابير و زاد فيها و نقص.

٢- ياتي الحديث عن المحاسن عن عبد الله الكاهلي مع اختلاف و تقديم و تأخير في ألفاظه تحت الرقم ٩٠ و عن البصائر لسعد

بن عبد الله تحت الرقم ١٠٨

«٦٢»- ير، بصائر الدرجات ابنُ يزيدَ عن حمادٍ عن حريزٍ عن الفضيلِ عن أبي جعفرٍ عليه السلام في قوله تعالى وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا قَالَ الْإِقْتِرَافُ التَّسْلِيمُ لَنَا وَ الصَّدَقُ عَلَيْنَا وَ أَنْ لَا يَكْذِبَ عَلَيْنَا.

«٦٣»- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنْ أَبِي أَحْمَدَ وَ جَمَالٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ غَزْوَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ وَ اللَّهُ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَحَدَهُ وَ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَ آتَوْا الزَّكَاةَ ثُمَّ لَمْ يَسْلَمُوا لَكَانُوا بِذَلِكَ مُشْرِكِينَ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ آيَةَ فَلَا وَ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا.

«٦٤»- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا قَالَ هُوَ التَّسْلِيمُ فِي الْأُمُورِ.

ير، بصائر الدرجات محمد بن عيسى عن الحسن عن جعفر بن زهير عن عمرو بن حمران عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

«٦٥»- ير، بصائر الدرجات ابنُ معزوفٍ عن حمادِ بنِ عثمانَ (١) عن ربيعي عن الفضيل عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا قَالَ التَّسْلِيمُ فِي الْأُمُورِ وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

«٦٦»- ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ كَامِلِ التَّمَارِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا كَامِلُ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الْمُسْلِمُونَ يَا كَامِلُ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ هُمُ النَّجْبَاءُ يَا كَامِلُ النَّاسُ أَشْبَاهُ الْغَنَمِ إِلَّا قَلِيلًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنُ قَلِيلٌ.

«٦٧»- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنْ حَمَادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا قَالَ التَّسْلِيمُ فِي الْأُمُورِ.

«٦٨»- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ الْأَخْوَلِ عَنْ كَامِلِ التَّمَارِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَخِذِي فَنَكَسَ رَأْسَهُ إِلَى الْأَرْضِ فَقَالَ قَدْ أَفْلَحَ الْمُسْلِمُونَ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ هُمُ النَّجْبَاءُ يَا كَامِلُ النَّاسُ كُلُّهُمْ بَهَائِمٌ إِلَّا قَلِيلٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنُ غَرِيبٌ وَ الْمُؤْمِنُ غَرِيبٌ.

بيان: أى لا يجد من يأنس به لقله من يوافقه فى دينه.

ص: ٢٠٠

«٦٩»- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنْ حَمَادٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَيِّ شَيْءٍ عَلِمْتَ الرُّسُلُ أَنَّهَا رُسُلٌ قَالَ قَدْ كُشِفَ لَهَا عَنِ الْغِطَاءِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَيِّ شَيْءٍ عَلِمَ الْمُؤْمِنُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ قَالَ بِالتَّسْلِيمِ لِلَّهِ فِي كُلِّ مَا وَرَدَ عَلَيْهِ.

«٧٠»- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ ضُرَيْسٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَكُنِ الصَّوْتُ الَّذِي قُلْنَا لَكُمْ إِنَّهُ يَكُونُ مَا أَنْتَ صَانِعٌ قَالَ قُلْتُ أَنْتَهَى فِيهِ وَاللَّهِ إِلَى أَمْرِكَ فَقَالَ هُوَ وَاللَّهِ التَّسْلِيمُ وَإِلَّا فَالذَّبْحُ وَ أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى حَلْقِهِ.

بيان: الصوت هو الذى ينادى به من السماء عند قيام القائم عجل الله فرجه و لعل المراد أنه إن أبطأ عليكم هذا الصوت الذى تنتظرونه عن قريب ما أنتم صانعون هل تخرجون بالسيف بدون سماع ذلك الصوت فقال الراوى أنتهى فيه إلى أمرك فقال عليه السلام هو أى الانتهاء إلى أمرى أو الأمر الواجب اللازم التسليم وإن لم تفعلوا و تعجلوا فى طلب الفرج قبل أوانه فهو موجب لذبحكم أو لذبحنا.

«٧١»- ير، بصائر الدرجات بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَمَّنْ رَوَى عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ زُرَّارَةَ وَ حُمْرَانَ قَالَا كَانَ يُجَالِسُنَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا (١) فَلَمْ يَكُنْ يَسْمَعُ بِحَدِيثٍ إِلَّا قَالَ سَلَّمُوا حَتَّى لُقِّبَ فَكَانَ كَلِمًا جَاءَ قَالُوا قَدْ جَاءَ سَلَّمَ فَدَخَلَ حُمْرَانُ وَ زُرَّارَةُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِنْ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا إِذَا سَمِعَ شَيْئًا مِنْ أَحَادِيثِكُمْ قَالَ سَلَّمُوا حَتَّى لُقِّبَ وَ كَانَ إِذَا جَاءَ قَالُوا جَاءَ سَلَّمَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ أَفْلَحَ الْمُسَلِّمُونَ إِنْ الْمُسَلِّمِينَ هُمُ النَّجَبَاءُ.

«٧٢»- ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ عَنِ الْبُرْقِيِّ وَ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ أَخِي أُدَيْمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنْ رَجُلًا مِنْ مَوَالِي عُثْمَانَ كَانَ شَتَامًا لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحَدَّثَنِي مَوْلَى لَهُمْ يَأْتِينَا وَ يُبَايِعُنَا أَنَّهُ حِينَ أُحْضِرَ قَالَ مَا لِي وَ لَهُمْ قَالَ فَقُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ مَا آمَنَ هَذَا قَالَ فَقَالَ أَمَا تَسْمَعُ قَوْلَ اللَّهِ فَلَا وَ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لَأَ وَاللَّهِ حَتَّى يَكُونَ الشُّكُّ فِي الْقَلْبِ وَ إِنْ صَامَ وَ صَلَّى.

ص: ٢٠١

«٧٣»- ير، بصائر الدرجات عنه عن الأهوزي عن النضر عن ابن مسكان عن ضريس (١) عن أبي جعفر عليه السلام قال: قد أفلح المسلمون إن المسلمين هم النجباء.

«٧٤»- ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن سيدير قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام تركت مواليك مختلفين يتبرأ بعضهم من بعض قال ما أنت وذاك إنما كلف الناس ثلاثه معرفه الأئمه و التسليم لهم فيما يرد عليهم و الرد إليهم فيما اختلفوا فيه.

«٧٥»- ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن الأهوزي عن محمد بن حماد السمندي عن عبد الرحمن بن سالم الأشل عن أبيه قال قال أبو جعفر عليه السلام يا سالم إن الإمام هادي مهدي لا يدخله الله في عماء و لا يحمله على هيئه (٢) ليس للناس النظر في أمره و لا التحير عليه و إنما أمروا بالتسليم.

«٧٦»- ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن ابن محبوب عن أبي أيوب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا و لا تحزنوا قال هم الأئمه و يجرى فيمن استقام من شيعتنا و سلم لأمرنا و كتتم حديثنا عند عدونا فتستقبلهم الملائكة بالبشرى من الله بالجنه و قد و الله مضي أقوام كانوا على مثل ما أنتم عليه من الدين فاستقاموا و سلموا لأمرنا و كتتموا حديثنا و لم يدعوه عند عدونا و لم يشكوا كما شكتم فاستقبلهم الملائكة بالبشرى من الله بالجنه.

«٧٧»- ير، بصائر الدرجات أيوب بن نوح عن صفوان عن موسى بن بكر عن زرارة عن أبي عبيدة قال قال أبو جعفر عليه السلام من سمع من رجل أمراً لم يحط به علماً فكذب به و من أمره الرضا بنا و التسليم لنا فإن ذلك لا يكفره.

بيان: لعل المراد أنه إذا كان تكذيبه للمعنى الذى فهمه و علم أنه مخالف لما علم

ص: ٢٠٢

١- لعله كليب بن معاوية الآتى تحت الرقم ٨٠.

٢- و فى نسخه: و لا يحمله على سيئه

صدوره عنا و يكون في مقام الرضا و التسليم و يقر بأنه باى معنى صدر عن المعصوم فهو الحق فذلك لا يصير سببا لكفره.

«٧٨»- ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن ابن سنان عن منصور الصيقل قال: دخلت أنا و الحارث بن المغيرة و غيره على أبي عبد الله عليه السلام فقال له الحارث إن هذا يعنى منصور الصيقل لا يريد إلا أن يسمع حديثنا فوالله ما يدري ما يقبل مما يرد فقال أبو عبد الله عليه السلام هذا الرجل من المسلمين إن المسلمين هم النجباء.

«٧٩»- ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن الأهوازي عن القاسم بن محمد عن سلمة بن حيان (١) عن أبي الصباح الكناني قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال يا أبا الصباح قد أفلح المؤمنون قال أبو عبد الله عليه السلام قد أفلح المسلمون قالها ثلاثا و قلتها ثلاثا ثم قال إن المسلمين هم المنتجبون يوم القيامة هم أصحاب الحديث.

«٨٠»- ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن الأهوازي عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له إن عندنا رجلا يسمى كليباً (٢)

فلما نتحدث عنكم شئنا إلا قال أنا أسلم فسئمتنا كليب التميمي قال فترحم عليه ثم قال أ تدرُونَ ما التميمي فسكتنا فقال هو و الله الأختبات قول الله الذين آمنوا و عملوا الصالحات و أختبوا إلى ربهم.

كش، رجال الكشي على بن إسماعيل عن حماد مثله.

«٨١»- ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن الأهوازي عن حماد بن عيسى عن منصور بن يونس عن بشير الدهان قال سمعت كلاباً يقول (٣) قال أبو جعفر عليه السلام قد أفلح المؤمنون أ تدرى من هم قلت جعلت فداك أنت أعلم قال قد أفلح المسلمون إن المسلمين هم النجباء.

ص: ٢٠٣

١- و في نسخه: عن سلمة بن حنان

٢- بضم الكاف و فتح اللام و سكون الياء هو كليب بن معاوية بن جبهه الأسدي الصيداوي أبو محمد و قيل: أبو الحسين، روى عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام، و ابنه محمد بن كليب روى عن أبي عبد الله عليه السلام، له كتاب رواه جماعه منهم عبد الرحمن بن أبي هاشم. قاله النجاشي في ص ٢٢٣، و روى الكشي فيه روايات تدل على مدحه.

٣- [٣] كذا في النسخ والظاهر: سمعت كاملا يقول.

«٨٢»- ير، بصائر الدرجات عنه عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ مِنْ قُرَّةِ الْعَيْنِ التَّسْلِيمِ إِلَيْنَا أَنْ تَقُولُوا لِكُلِّ مَا اخْتَلَفَ عَنَّا أَنْ تَرُدُّوا إِلَيْنَا.

«٨٣»- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ صَيْفَوَانَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقِدٍ عَنْ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَ تَدْرِي بِمَا أُمِرُوا أَمْرًا بِمَعْرِفَتِنَا وَ الرَّدِّ إِلَيْنَا وَ التَّسْلِيمِ لَنَا.

«٨٤»- سن، المحاسن مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى وَ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ بَشِيرِ الدَّهَّانِ عَنْ كَامِلِ التَّمَّارِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ أَ تَدْرِي مَنْ هُمْ قُلْتُ أَنْتَ أَعْلَمُ قَالَ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الْمُسْلِمُونَ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ هُمُ النَّجْبَاءُ وَ الْمُؤْمِنُ غَرِيبٌ ثُمَّ قَالَ طُوبَى لِلْغُرَبَاءِ.

«٨٥»- سن، المحاسن أَبِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ كَامِلِ التَّمَّارِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا كَامِلُ الْمُؤْمِنُ غَرِيبٌ الْمُؤْمِنُ غَرِيبٌ ثُمَّ قَالَ أَ تَدْرِي مَا قَوْلُ اللَّهِ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ قُلْتُ قَدْ أَفْلَحُوا فَازُوا وَ دَخَلُوا الْجَنَّةَ فَقَالَ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الْمُسْلِمُونَ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ النَّجْبَاءُ (١).

«٨٦»- سن، المحاسن أَبِي عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ حَيَّانَ (٢) عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ يَا أَبَا الصَّبَّاحِ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ هُمُ الْمُتَنَجِّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمُ أَصْحَابُ النَّجَائِبِ.

«٨٧»- سن، المحاسن بَعْضُ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلُّ مَنْ تَمَسَّكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى فَهُوَ نَاجٍ قُلْتُ مَا هِيَ قَالَ التَّسْلِيمُ.

«٨٨»- سن، المحاسن أَبِي عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ اللَّهَ وَ مَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيمًا قَالَ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ وَ التَّسْلِيمُ لَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ جَاءَ بِهِ.

«٨٩»- سن، المحاسن عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانَ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ فَلَا وَ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا قَالَ التَّسْلِيمُ الرِّضَا وَ الْقُنُوعُ بِقَضَائِهِ.

ص: ٢٠٤

١- الظاهر اتّحاده مع ما تقدم تحت الرقم ٨٤ و ٦٨ و ٦٦ و اختلاف التعابير جاءت من قبل النقل بالمعنى

٢- و في نسخه: عن سلمه بن حنان.

«٩٠»- سن، المحاسن أبي عن صفوان بن يحيى و البرنطى عن حماد بن عثمان عن عبد الله الكاهلى قال قال أبو عبد الله عليه السلام لو أن قوماً عبدوا الله وحده لا شريك له و أقاموا الصلاة و آتوا الزكاة و حجوا البيت و صاموا شهر رمضان ثم قالوا لشيء صنع الله أو صنعته النبي صلى الله عليه و آله ألا صنع خلاف الذي صنع أو وجدوا ذلك في قلوبهم لكانوا بذلك مشركين ثم تلا فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت و يسلموا تسليماً ثم قال أبو عبد الله عليه السلام و عليكم بالتسليم (١).

شى، تفسير العياشى عن الكاهلى مثله بيان أى فوربك و لا مزيدة لتوكيد القسم.

و قوله تعالى شجر بينهم أى اختلف بينهم و اختلط و منه الشجر لتداخل أغصانه قوله تعالى حرجاً مما قضيت أى ضيقاً مما حكمت به أو من حكمك أو شكا من أجله فإن الشاك فى ضيق من أمره و يسلموا تسليماً أى ينقادوا لك انقياداً بظاهرهم و باطنهم.

«٩١»- سن، المحاسن أبي عن محمد بن سنان عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام فى قول الله عز و جل إن الله و ملائكته يصيئون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه و سلموا تسليماً فقال أثنا عليه و سلموا له قلت فكيف علمت الرسل أنها رسل قال كشف عنها الغطاء قلت بأى شىء علم المؤمن أنه مؤمن قال بالتسليم لله و الرضا بما ورد عليه من سرور و سخط.

«٩٢»- يج، الخرائج و الجرائح أخبرنا جماعة منهم السيدان المرتضى و المجتبى ابنا الداعى و الأستاذان أبو القاسم و أبو جعفر ابنا كميح عن الشيخ أبي عبد الله جعفر بن محمد بن العباس عن أبيه عن الصدوق عن سعد بن علي بن محمد بن سعد عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن مبيع بن الحجاج عن حسين بن علوان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله فضل أولى العزم من الرسل بالعلم على الأنبياء و ورتنا علمهم و فضلنا عليهم فى فضلهم و علم رسول الله صلى الله عليه و آله ما لا يعلمون و علمنا علم رسول الله فرويتنا لشيعةنا

ص: ٢٠٥

١- تقدم الحديث مع اختلاف فى الفاظه تحت الرقم ٦١ و ياتى تحت الرقم ١٠٨

فَمَنْ قَبِلَ مِنْهُمْ فَهُوَ أَفْضَلُهُمْ وَ أَيْنَمَا نَكُونُ فَشِيعَتُنَا مَعَنَا.

«٩٣»- شى، تفسير العياشى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَوَّلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ تَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَ لَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ مَا ذَا قُلْتَ مُسْلِمُونَ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ يُوقِعُ عَلَيْهِمُ الْإِيمَانَ فَسَيَمَاهُمُ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ يَسْأَلُهُمُ الْإِسْلَامَ وَ الْإِيمَانَ فَوْقَ الْإِسْلَامِ قُلْتُ هَكَذَا يَقْرَأُ فِي قِرَاءَةِ زَيْدٍ قَالَ إِنَّمَا هِيَ فِي قِرَاءَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ التَّنْزِيلُ الَّذِي نَزَلَ بِهِ جَبْرَائِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَّا وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ الْإِمَامِ مِنْ بَعْدِهِ.

بيان: فى قراءته عليه السلام بالتحديد و على التقديرين المراد أنكم لا- تكونوا على حال سوى حال الإسلام أو التسليم إذا أدرككم الموت فالنهي متوجه نحو القيد.

«٩٤»- شى، تفسير العياشى عَنِ حَبِيبِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَا- وَ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَى مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

«٩٥»- شى، تفسير العياشى عَنِ أَيُّوبَ بْنِ حُرِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ فَلَا- وَ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ إِلَى قَوْلِهِ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا فَحَلَفَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مُتَّابِعًا لَا يَكُونُ ذَلِكَ حَتَّى يَكُونَ تِلْكَ التُّكْتَةُ السُّودَاءُ فِي الْقَلْبِ وَ إِنْ صَامَ وَ صَلَّى.

«٩٦»- سر، السرائر مِنْ كِتَابِ أَنْسِ الْعَالَمِ لِلصَّفْوَانِيِّ رُوِيَ عَنِ مَوْلَانَا الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ خَيْرٌ تَدْرِيهِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ تَرْوِيهِ.

«٩٧»- وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَدِيثٍ آخَرَ عَلَيْكُمْ بِالدَّرَايَاتِ لَا بِالرَّوَايَاتِ.

«٩٨»- وَ رُوِيَ عَنِ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رُوَاهُ الْكِتَابِ كَثِيرٌ وَ رُعَاتُهُ قَلِيلٌ فَكَمْ مِنْ مُسْتَنْسَخٍ لِلْحَدِيثِ مُسْتَعِشٌّ لِلْكِتَابِ وَ الْعُلَمَاءُ تَحْزُنُهُمُ الدَّرَايَةُ وَ الْجُهَالُ تَحْزُنُهُمُ الرَّوَايَةُ.

بيان: فى نسخ الكافى مستنسخ للحديث و هو أظهر للمقابلة قوله عليه السلام تحزنهم أى تهمهم و يهتمون به و يحزنون لفقده.

«٩٩»- شى، تفسير العياشى فِي رِوَايَةِ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قِيلَ لَهُ وَ أَنَا عِنْدَهُ

إِنَّ سَالِمَ بْنَ أَبِي حَفْصَةَ (١) يَزُورِي عَنْكَ أَنْكَ تَتَكَلَّمُ عَلَيَّ سَبْعِينَ وَجْهًا لَكَ مِنْهَا الْمَخْرُجُ فَقَالَ مَا يُرِيدُ سَالِمٌ مِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَجِيءَ بِالْمَلَمَائِكَةِ فَوَاللَّهِ مَا جَاءَ بِهِمُ النَّبِيُّونَ وَ لَقَدْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ إِنِّي سَيِّئٌ وَاللَّهِ مَا كَانَ سَيِّئًا وَمَا كَذَبَ وَ لَقَدْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ وَمَا فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ وَمَا كَذَبَ وَ لَقَدْ قَالَ يُوسُفُ أَتَيْتَهَا الْعِيرَ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ وَاللَّهِ مَا كَانُوا سَرَقُوا وَمَا كَذَبَ (٢).

«١٠٠» - ختص، الإختصاص شى، تفسير العياشى عن إِسْحَاقِ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّمَا مَثَلُ عَلِيٍّ وَ مَثَلْنَا مِنْ بَعْدِهِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ كَمَثَلِ مُوسَى النَّبِيِّ عَلَى نَبِيِّنَا وَ آلِهِ وَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْعَالِمِ حِينَ لَقِيَهُ وَ اسْتَنْطَقَهُ وَ سَأَلَهُ الصُّحْبَةَ فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِمَا مَا اقْتَضَاهُ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي كِتَابِهِ وَ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ قَالَ لِمُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَ بِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَ كُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ثُمَّ قَالَ وَ كَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَ تَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَ قَدْ كَانَ عِنْدَ الْعَالِمِ عِلْمٌ لَمْ يُكْتَبْ لِمُوسَى فِي الْأَلْوَابِ وَ كَانَ مُوسَى يَظُنُّ أَنَّ جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي يَحْتَاجُ إِلَيْهَا وَ جَمِيعَ الْعِلْمِ قَدْ كُتِبَ لَهُ فِي الْأَلْوَابِ كَمَا يَظُنُّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَدْعُونَ أَنَّهُمْ فُقَهَاءُ وَ عُلَمَاءُ وَ أَنَّهُمْ قَدْ أَثْبَتُوا جَمِيعَ الْعِلْمِ وَ الْفِقْهِ فِي الدِّينِ مِمَّا يَحْتَاجُ هَذِهِ الْأُمَّةُ إِلَيْهِ وَ صَحَّ لَهُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عِلْمُوهُ وَ لَفْظُوهُ وَ لَيْسَ كُلُّ عِلْمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ صَارَ إِلَيْهِمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لَمَّا عَرَفُوهُ وَ ذَلِكَ أَنَّ الشَّيْءَ مِنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ الْأَحْكَامِ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ فَيَسْأَلُونَ عَنْهُ وَ لَا يَكُونُ عِنْدَهُمْ فِيهِ أَثَرٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ يَسْتَحْيُونَ أَنْ يُنْسَبَهُمُ النَّاسُ إِلَى الْجَهْلِ وَ يَكْرَهُونَ أَنْ يُسْأَلُوا فَلَا يُجِيبُوا فَيَطْلُبُ النَّاسُ الْعِلْمَ مِنْ مَعْدِنِهِ فَلِذَلِكَ اسْتَعْمَلُوا الرَّأْيَ وَ الْقِيَاسَ فِي دِينِ اللَّهِ وَ تَرَكُوا الْأَثَارَ وَ دَانُوا لِلَّهِ بِالْبِدْعِ وَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ فَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ سُئِلُوا عَنْ شَيْءٍ مِنْ

ص: ٢٠٧

١- قال النجاشي في ص ١٣٤: سالم بن أبي حفصة مولى بنى عجل كوفى، روى عن علي بن الحسين و أبي جعفر و أبي عبد الله عليهم السلام يكنى أبا الحسن و أبا يونس، و اسم أبي حفصة زياد مات سنة ١٣٧ في حياه أبي عبد الله عليه السلام، له كتاب اه. و فى المحكى من رجال ابن داود: أنه زيدى تبرى كان يكذب على أبي جعفر عليه السلام، و لعنه الصادق عليه السلام. و روى الكشي في رجاله روايات تدل على ذمه منها: ما يأتى تحت الرقم ١٠٧ و حكى عن أبان بن عثمان أنه قال: سالم بن أبي حفصة كان مرجئيا.

٢- يأتى مثله تحت الرقم ١٠٣.

دِينِ اللَّهِ فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ مِنْهُ أَثَرٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أَوْلَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلَّهُمُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَالَّذِينَ مَنَعَهُمْ مِنْ طَلَبِ الْعِلْمِ مِنَ الْعِدَاوَةِ وَالْحَسِيْدِ لَنَا وَ لَا وَاللَّهِ مَا حَسِيْدَ مُوسَى الْعَالِمِ وَ مُوسَى نَبِيُّ اللَّهِ يُوحَى إِلَيْهِ حَيْثُ لَقِيَهُ وَ اسْتَنْطَقَهُ وَ عَرَفَهُ بِالْعِلْمِ وَ لَمْ يَحْسُدْهُ كَمَا حَسَدْتَنَا هَذِهِ الْأُمَّةُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِمْنَا وَ مَا وَرَثْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ لَمْ يَزْعُبُوا إِلَيْنَا فِي عَلِمْنَا كَمَا رَغِبَ مُوسَى إِلَى الْعَالِمِ وَ سَأَلَهُ الصُّحْبَةَ لِيَتَعَلَّمَ مِنْهُ الْعِلْمَ وَ يُرَشِّدَهُ فَلَمَّا أَنْ سَأَلَ الْعَالِمَ ذَلِكَ عَلِمَ الْعَالِمُ أَنَّ مُوسَى لَا يَسِيْءُ تَطِيْعُ صِيْحْبَتَهُ وَ لَا يَحْتَمِلُ عِلْمَهُ وَ لَا يَضْبِرُ مَعَهُ فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ الْعَالِمُ وَ كَيْفَ تَضْبِرُ عَلَيَّ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خَيْرًا فَقَالَ لَهُ مُوسَى وَ هُوَ خَاضِعٌ لَهُ يَسِيْءُ تَنْطِقُهُ عَلَيَّ نَفْسِيْهِ كَيْ يَقْبَلَهُ سَتَجِدُنِيْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَ لَا أَغْصِيْ لَكَ أَمْرًا وَ قَدْ كَانَ الْعَالِمُ يَعْلَمُ أَنَّ مُوسَى لَا يَضْبِرُ عَلَيَّ كَمَا فَكَّرْتُكَ وَ اللَّهُ يَا إِسْحَاقَ بَنَ عَمَّارٍ قُضَاءُ هَؤُلَاءِ وَ فُقَهْرًاؤُهُمْ وَ جَمَاعَتُهُمْ الْيَوْمَ لَمَا يَحْتَمِلُونَ وَ اللَّهُ عَلِمْنَا وَ لَمَا يَقْبَلُونَهُ وَ لَا يُطِيقُونَهُ وَ لَا يَأْخُذُونَ بِهِ وَ لَا يَضْبِرُونَ عَلَيْهِ كَمَا لَمْ يَضْبِرْ مُوسَى عَلَيَّ الْعَالِمِ حِينَ صِيْحِبَهُ وَ رَأَى مَا رَأَى مِنْ عِلْمِهِ وَ كَانَ ذَلِكَ عِنْدَ مُوسَى مَكْرُوهُهَا وَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ رِضًا وَ هُوَ الْحَقُّ وَ كَذَلِكَ عَلِمْنَا عِنْدَ الْجَهْلَةِ مَكْرُوهُهَا لَا يُؤْخَذُ وَ هُوَ عِنْدَ اللَّهِ الْحَقُّ.

«١٠١»- ني، الغيبة للنعماني مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ جُمْهُورٍ مَعَا عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنِ الْمُنْفِضِلِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَبَّرَ تَدْرِيهِ خَيْرٌ مِنْ عَشْرَةِ (١) تَرْوِيهِ إِنَّ لِكُلِّ حَقِيْقَةٍ حَقًّا وَ لِكُلِّ صَوَابٍ نُورًا ثُمَّ قَالَ إِنَّا وَ اللَّهُ لَا نَعُدُّ الرَّجُلَ مِنْ شَيْعَتِنَا فَقِيْهًا حَتَّى يُلْحَنَ لَهُ فَيَعْرِفَ اللَّحْنَ.

«١٠٢»- كش، رجال الكشي جَبْرِئِيلُ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ الْيَقُطِيْنِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيْرٍ عَنِ جَابِرِ بْنِ يَزِيْدَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا جَابِرُ حَدِيْثُنَا صِيْعِبٌ مُشْتَصَعِبٌ أَمْرُدُ ذِكْوَانٌ وَعُرٌّ أَجْرُدٌ لَا يَحْتَمِلُهُ وَ اللَّهُ إِلَّا نَبِيُّ مُرْسَلٌ أَوْ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ مُؤْمِنٌ مُمْتَحَنٌ فَإِذَا وَرَدَ عَلَيْكَ يَا جَابِرُ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِنَا فَلَانَ لَهُ قَلْبِكَ فَاحْمِيْدِ اللَّهُ وَ إِنْ أَنْكَرْتَهُ فَرُدَّهُ إِلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ لَا تَقُلْ كَيْفَ جَاءَ هَذَا وَ كَيْفَ كَانَ وَ كَيْفَ هُوَ فَإِنَّ هَذَا وَ اللَّهُ الشُّرُكُ بِاللَّهِ الْعَظِيْمِ.

ص: ٢٠٨

«١٠٣» - كش، رجال الكشي ابن مسعود عن علي بن الحسن عن العباس بن عامر و جعفر بن محمد بن حكيم عن أبان بن عثمان عن أبي بصير قال: قيل لأبي عبد الله عليه السلام وأنا عنده إن سالم بن أبي حفصة يزوي عنك أنك تتكلم على سبعين وجهاً لك من كلهما المخرج قال فقال ما يريد سالم مني أريد أن أجيء بالملائكة فوالله ما جاء بها النبيون ولقد قال إبراهيم إنني سقيم والله ما كان سقيماً وما كاذب ولقد قال إبراهيم بيل فعله كبيرهم هذا وما فعله وما كاذب ولقد قال يوسف إنكم لسارقون والله ما كنوا سارقين وما كاذب (١).

بيان: لما كان سبب هذا الاعتراض عدم إذعان سالم بإمامته عليه السلام إذ بعد الإذعان بها يجب التسليم في كل ما يصدر عنهم عليهم السلام ذكر عليه السلام أولاً أن سالماً أي شىء يريد مني من البرهان حتى يرجع إلى الإذعان فإن كان يكفي في ذلك إلقاء البراهين والحجج وإظهار المعجزات فقد سمع وشاهد فوق ما يكفي لذلك وإن كان يريد أن أجيء بالملائكة ليشاهدوا على صدقي فهذا مما لم يأت به النبيون أيضاً ثم رجع عليه السلام إلى تصحيح خصوص هذا الكلام بأن المراد إلقاء معاريض الكلام على وجه التقيه والمصلحه وليس هذا بكذب وقد صدر مثله عن الأنبياء عليهم السلام.

«١٠٤» - كش، رجال الكشي حميدويه عن الحسن بن موسى عن إسماعيل بن مهران عن محمد بن منصور عن علي بن سويد السائي قال: كتب إلي أبو الحسن عليه السلام وهو في الحبس أما بعيد فإنيك امرؤ نزلك الله من آل محمد بمنزله خاصه بما ألهمك من رشيدك وبصرك من أمر دينك بتفضيلهم ورد الأمور إليهم والرضا بما قالوا في كلام طويل وقال واذع إلى صراط ربك فيما من رجوت إجابته وإلى آل محمد ولما تعلم لما بلغك عنا أو نسيب إلينا هَذَا باطل وإن كنت تعرف خلافه فإنك لا تدري لم قلناه وعلى أي وجه وصيغناه آمن بما أخبرتك ولا تُفْسِ ما استتكتك أخبرك أن من أوجب حق أخيك أن لا تكتمه شيئاً ينفعه لا من دُنياه ولا من آخرته.

«١٠٥» - من كتاب رياض الجنان، لفضل الله بن محمود الفارسي روى المفضل بن

ص: ٢٠٩

عَمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ أَمْرَنَا صِعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا صُدُورٌ مُشْرِقَةٌ وَ قُلُوبٌ مُنِيرَةٌ وَ أَفْئِدَةٌ سَلِيمَةٌ وَ أَخْلَاقٌ حَسَنَةٌ لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَخَذَ عَلَيَّ شَيْعَتَنَا الْمِيثَاقَ فَمَنْ وَفَى لَنَا وَفَى اللَّهُ لَهُ بِالْجَنَّةِ وَ مَنْ أَبْغَضَنَا وَ لَمْ يُؤَدِّ إِلَيْنَا حَقَّنَا فَهُوَ فِي النَّارِ وَ إِنْ عُنَدْنَا سِرًّا مِنَ اللَّهِ مَا كَلَّفَ اللَّهُ بِهِ أَحَدًا غَيْرَنَا ثُمَّ أَمَرْنَا بِتَبْلِيغِهِ فَبَلَّغْنَاهُ فَلَمْ نَجِدْ لَهُ أَهْلًا وَ لَا مَوْضِعًا وَ لَا حَمَلَةً يَحْمِلُونَهُ حَتَّى خَلَقَ اللَّهُ لِتَدْلِكَ قَوْمًا خَلَقُوا مِنْ طِينِهِ مُحَمَّدٌ وَ ذُرِّيَّتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ مِنْ نُورِهِمْ صَلَّى اللَّهُ بِفَضْلِ صُنْعِ رَحْمَتِهِ فَبَلَّغْنَاهُمْ عَنِ اللَّهِ مَا أَمَرْنَا فَقَبِلُوهُ وَ احْتَمَلُوا ذَلِكَ وَ لَمْ تَضْطَرْبِ قُلُوبُهُمْ وَ مَالَتْ أَرْوَاحُهُمْ إِلَى مَعْرِفَتِنَا وَ سِرِّرْنَا وَ الْبَحْثِ عَنْ أَمْرِنَا وَ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ أَقْوَامًا لِلنَّارِ وَ أَمَرْنَا أَنْ نُبَلِّغَهُمْ ذَلِكَ فَبَلَّغْنَاهُ فَاشْمَازَتْ قُلُوبُهُمْ مِنْهُ وَ نَفَرُوا عَنْهُ وَ رَدُّوهُ عَلَيْنَا وَ لَمْ يَحْتَمِلُوهُ وَ كَذَّبُوا بِهِ وَ طَعَجَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ثُمَّ أَطْلَقَ أَلْسِنَتَهُمْ بِنِغْصِ الْحَقِّ فَهُمْ يَنْطِقُونَ بِهِ لَفْظًا وَ قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ لَهُ ثُمَّ بَكَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ رَفَعَ يَدَيْهِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنْ هَذِهِ الشُّرُذِمَةُ الْمُطِيعِينَ لِأَمْرِكَ قَلِيلُونَ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ مَحْيَاهُمْ مَحْيَانًا وَ مَمَاتَهُمْ مَمَاتِنًا وَ لَا تَسْلُطْ عَلَيْهِمْ عِدُوًّا فَإِنَّكَ إِنْ سَلَّطْتَ عَلَيْهِمْ عِدُوًّا لَنْ تُعْبَدَ.

«١٠٦» - بشا، بشاره المصطفى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الطَّيِّبِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ عَيْسَى عَنْ فَرَجِ بْنِ فَرْوَةَ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ صَالِحِ بْنِ مِيثَمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا فِي السُّوقِ إِذْ أَتَانِي أَصْبَغُ بْنُ نُبَاتَةَ فَقَالَ وَيْحَكَ يَا مِيثَمُ لَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حَدِيثًا صَعْبًا شَدِيدًا فَأَيُّنَا نَكُونُ كَذَلِكَ قُلْتُ وَ مَا هُوَ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ حَيْدِيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ صِعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ فَقُمْتُ مِنْ فُورَتِي فَأَتَيْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَدِيثٌ أَخْبَرَنِي بِهِ الْأَصْبَغُ عَنْكَ قَدْ ضِغْتُ بِهِ ذُرْعًا فَقَالَ وَ مَا هُوَ فَأَخْبَرْتُهُ قَالَ فَتَبَسَّسَ ثُمَّ قَالَ اجْلِسْ يَا مِيثَمُ أَوْ كُلُّ عِلْمٍ يَحْتَمِلُهُ عَالِمٌ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِمَلَائِكَتِهِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَ يَسْفِكُ الدَّمَاءَ وَ نَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَ نُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ فَهَلْ رَأَيْتَ الْمَلَائِكَةَ احْتَمَلُوا الْعِلْمَ قَالَ قُلْتُ هَذِهِ وَ اللَّهُ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ قَالَ وَ الْأُخْرَى أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْهِ التَّوْرَةَ فَظَنَّ أَنْ لَا أَحَدَ

أَعْلَمُ مِنْهُ فَأَخْبَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ فِي خَلْقِي مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ وَذَاكَ إِذْ خَافَ عَلَيَّ نَبِيَّهُ الْعُجْبَ قَالَ فَدَعَا رَبَّهُ أَنْ يُرْسِدَهُ إِلَى الْعَالَمِ قَالَ فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْخَضِرِ فَخَرَقَ السَّفِينَةَ فَلَمْ يَحْتَمِلْ ذَاكَ مُوسَى وَ قَتَلَ الْغُلَامَ فَلَمْ يَحْتَمِلْهُ وَ أَقَامَ الْجِدَارَ فَلَمْ يَحْتَمِلْهُ وَ أَمَّا الْمُؤْمِنُونَ فَإِنَّ نَبِيَّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَخَذَ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ بِيَدِي قَالَ اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَإِنَّ عَلِيًّا مَوْلَاهُ فَهَلْ رَأَيْتَ احْتَمَلُوا ذَلِكَ إِلَّا مَنْ عَصَاهُ اللَّهُ مِنْهُمْ فَأَبِشَرُوا ثُمَّ أَبَشَرُوا فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ خَصَّكُمْ بِمَا لَمْ يَخْصْ بِهِ الْمَلَائِكَةَ وَ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ فِيمَا احْتَمَلْتُمْ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ عِلْمِهِ.

«١٠٧»- أَقُولُ وَحَدَّثْتُ فِي كِتَابِ سُيَلِيمِ بْنِ قَيْسٍ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ لِأَبَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ يَا أَخَا عَبْدِ قَيْسٍ فَإِنْ وَضَحَ لَكَ أَمْرٌ فَأَقْبَلْهُ وَ إِلَّا فَاسْكُتْ تَسَلَّمَ وَ رَدَّ عِلْمَهُ إِلَى اللَّهِ فَإِنَّكَ فِي أَوْسَعِ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ.

«١٠٨»- وَوَحَدَّثْتُ بِحِطِّ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْجُبَاعِيِّ قُدَّسَ سِرُّهُ نَقْلًا مِنْ كِتَابِ الْبَصَائِرِ لِسَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَلْفِ الْقُمِّيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْكَاهِلِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ تَلَا هَذِهِ آيَةَ فَلَا وَ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ آيَةَ فَقَالَ لَوْ أَنَّ قَوْمًا عَبَدُوا اللَّهَ وَحَدَهُ ثُمَّ قَالُوا لَشَيْءٍ صَنَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لِمَ صَنَعَ كَذَا وَ كَذَا أَوْ لَوْ صَنَعَ كَذَا وَ كَذَا خِلَافَ الَّذِي صَنَعَ لَكَائُوا بِذَلِكَ مُشْرِكِينَ ثُمَّ قَالَ لَوْ أَنَّهُمْ عَبَدُوا اللَّهَ وَ وَحَدُوهُ ثُمَّ قَالُوا لَشَيْءٍ صَنَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لِمَ صَنَعَ كَذَا وَ كَذَا وَ وَجَدُوا ذَلِكَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ لَكَائُوا بِذَلِكَ مُشْرِكِينَ ثُمَّ قَرَأَ آيَةَ (١).

«١٠٩»- وَ رُوِيَ بَعْدَهُ أَسَانِيدَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ هُمُ النَّجَبَاءُ.

«١١٠»- وَ عَنْ سَيْفِيَانَ بْنِ السَّمِيطِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ رَجُلًا يَأْتِينَا مِنْ قِبَلِكُمْ يُعْرِفُ بِالْكَذِبِ فَيَحْدُثُ بِالْحَدِيثِ فَتَسْتَبْشِعُهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَكَ إِنِّي قُلْتُ لِلَّيْلِ إِنَّهُ نَهَارٌ أَوْ لِلنَّهَارِ إِنَّهُ لَيْلٌ قَالَ لَا قَالَ فَإِنْ

ص: ٢١١

قَالَ لَكَ هَذَا إِنِّي قُلْتُهُ فَلَا تُكَذِّبْ بِهِ فَإِنَّكَ إِنَّمَا تُكَذِّبُنِي (١).

«١١١»- وَعَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ لَا تُكَذِّبْ بِحَدِيثِ أَتَاكُمْ بِهِ مُرْجِيٌّ وَلَا قَدْرِيٌّ وَلَا خَارِجِيٌّ نَسَبُهُ إِلَيْنَا فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ لَعَلَّهُ شَيْءٌ مِنَ الْحَقِّ فَتُكَذَّبُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَوْقَ عَرْشِهِ.

انتهى ما أخرجه من كتاب البصائر (٢).

«١١٢»- وَبِخَطِّهِ أَيْضًا قَالَ رَوَى الصَّفْوَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ مُرْسِلًا عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الْعِبَادَةَ عَلَى سَبْعِينَ وَجْهًا فَتَسَعُّهُ وَ سِتُونَ مِنْهَا فِي الرَّضَا وَالتَّسْلِيمِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولِهِ وَ لِأُولَى الْأَمْرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ.

«١١٣»- نَهَجٌ، نَهَجُ الْبَلَاغَةِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَمْرَنَا صِغَبٌ مُشْتَصَعِبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا عَبْدٌ امْتَحَنَ اللَّهَ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ وَلَا تَعَى حَدِيثَنَا إِلَّا صُدُورٌ أَمِينَةٌ وَأَخْلَامٌ رَزِينَةٌ.

«١١٤»- مِنْهُ الْمُرِيدُ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ رَدَّ حَدِيثًا بَلَّغَهُ عَنِّي فَأَنَا مُخَاصِمُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَإِذَا بَلَّغْتُمْ عَنِّي حَدِيثًا لَمْ تَعْرِفُوا فَقُولُوا اللَّهُ أَعْلَمُ.

«١١٥»- وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ كَذَّبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا أَوْ رَدَّ شَيْئًا أَمَرْتُ بِهِ فَلْيَتَّبِعُوا بَيْنَنَا فِي جَهَنَّمَ.

«١١٦»- وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ بَلَّغَهُ عَنِّي حَدِيثٌ فَكَذَّبَ بِهِ فَقَدْ كَذَّبَ ثَلَاثَةَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ وَ الَّذِي حَدَّثَ بِهِ.

باب ٢٧ العله التي من أجلها كتم الأئمة عليهم السلام بعض العلوم والأحكام

«١»- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ ذَرِيحِ الْمُحَارِبِيِّ وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ ذَرِيحٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ أَبِي نَعِمَ الْأَبُّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ كَانَ يَقُولُ لَوْ أَجِدُ ثَلَاثَةَ رَهْطٍ أَسْتَوْدِعُهُمُ الْعِلْمَ وَ هُمْ أَهْلٌ لِذَلِكَ لَحَدَّثْتُ بِمَا لَا يُخْتَاجُ فِيهِ إِلَى نَظَرٍ فِي حَلَالٍ وَ لَا حَرَامٍ وَ مَا يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنَّ حَدِيثَنَا

ص: ٢١٢

١-١ قد تقدم الحديث مسندا عن البصائر تحت الرقم ١٤.

٢- تقدم الحديث مسندا تحت الرقم ١٦

صَعِبٌ مُسْتَصَعَبٌ لَا يُؤْمِنُ بِهِ إِلَّا عَبْدٌ ائْتَحَنَ اللَّهَ قَلْبُهُ لِلْإِيمَانِ.

بيان: فيه أى معه إلى نظر أى فكر و تأمل.

«٢»- ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن علي بن إسماعيل عن علي بن النعمان عن عتبسه بن مضعب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لو لما أن يقع عند غيركم كما قد وقع غيره لأعطيتمكم كتاباً لا تختاجون إلى أحدٍ حتى يقوم القائم عجل الله تعالى فرجه.

«٣»- ير، بصائر الدرجات إبراهيم بن هاشم عن أبي عبد الله البرقي عن خلف بن حماد عن ذريح عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول إن أبي نعم المأب رحمة الله عليه يقول لو وجدت ثلثه رهط أسود عنهم العلم وهم أهل لذلك لحدثت بما لا يحتاج فيه بعدي إلى حلالٍ ولا حرامٍ وما يكون إلى يوم القيامة (١).

«٤»- ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن محمد بن سنان عن مزارم و موسى بن بكر قال سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول إن عندنا من حلال الله و حرامه ما يسعنا كتمانها ما نستطيع يعني أن نخبر به أحداً (٢).

«٥»- ير، بصائر الدرجات إبراهيم بن هاشم عن محمد بن أبي عمير عن جميل بن صالح عن منصور بن حازم قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما أجد من أحدثه و لو أني أحدث رجلاً منكم بالحديث فما يخرج من المدينة حتى أوتى بعينه فأقول لم أقله.

«٦»- ني، الغيبة للنعماني محمد بن العباس الحسني عن ابن البطائني عن خير عن كرام الخنعمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أما و الله لو كانت على أفواهكم أوكيته لحدثت كل امرئ منكم بما له و الله لو وجدت أتقياء لتكلمت و الله المستعان

«٧»- كش، رجال الكشي طاهر بن عيسى الوراق رفعه إلى محمد بن سليمان عن البطائني عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه و آله يا سلمان لو عرض علمك على مقداد لكفر يا مقداد لو عرض علمك على سلمان لكفر.

ص: ٢١٣

١- تقدم الحديث مع ذيل عن ذريح عن أبي عبد الله عليه السلام تحت الرقم الأول.

٢- كذا في النسخ و في البصائر المطبوع: ما نستطيع - يعني ان نخبر به أحدا

باب ٢٨ ما ترويه العامة من أخبار الرسول صلى الله عليه وآله و أن الصحيح من ذلك عندهم عليهم السلام و النهى عن الرجوع إلى أخبار المخالفين و فيه ذكر الكذابين

«١»- ير، بصائر الدرجات الحسن بن علي بن النعمان عن أبيه عن ابن مسيكان عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول إن رسول الله صلى الله عليه وآله أنال في الناس و أنال و أنال و إنا أهل البيت معاقل العلم و أبواب الحكم و ضياء الأمر.

بيان: أنال أى أعطى و أفاد فى الناس العلوم الكثيره لكن عند أهل البيت معيار ذلك و الفصل بين ما هو حق أو مفترى و عندهم تفسير ما قاله الرسول صلى الله عليه وآله فلا ينتفع بما فى أيدي الناس إلا بالرجوع إليهم صلوات الله عليهم و المعاقل جمع معقل و هو الحصن و الملجأ أى نحن حصون العلم و بنا يلجأ الناس فيه و بنا يوصل إليه و بنا يضىء الأمر للناس.

«٢»- ير، بصائر الدرجات ابن يزيد عن زياد القندي عن هشام بن سالم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فتدأك عند العامه من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وآله شئ يصح قال فقال نعم إن رسول الله صلى الله عليه وآله أنال و أنال و أنال و عندنا معاقل العلم و فضل ما بين الناس.

«٣»- ير، بصائر الدرجات الحسن بن علي بن النعمان و أحمد بن محمد بن علي بن النعمان عن ابن مسيكان عن محمد بن مسلم قال قال أبو جعفر عليه السلام إن رسول الله صلى الله عليه وآله أنال و أنال و إنا أهل البيت عرى الأمر و أواخيه و ضياءؤه.

ير، بصائر الدرجات محمد بن عبد الجبار عن البرقي عن فضاله عن ابن مسكان مثله بيان العروه ما يتمسك به من الجبل و غيره و الأخيئه كأبيته و يخفف عود فى حائط أو فى جبل يدفن طرفاه فى الأرض و يبرز وسطه كالحلقه تشد فيها الدابه و الجمع أخايا و أواخي ذكره الفيروز آبادى أى بنا يشد و يستحكم أمر الدين و لا يفارقنا علمه.

«٤»- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنِ النَّضْرِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ يَحْيَى قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ عِنْدَنَا مَعَاقِلُ الْعِلْمِ وَ آثَارُ التُّبُوهُ وَ عِلْمُ الْكِتَابِ وَ فَضْلُ مَا بَيْنَ ذَلِكَ.

«٥»- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُؤْمِنِ عَنِ ابْنِ مُسِيكَانَ وَ أَبِي خَالِدٍ وَ أَبِي أَيُّوبَ الْخُرَازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَالَ فِي النَّاسِ وَ أَنَالَ وَ عِنْدَنَا عَرَى الْأَمْرِ وَ أَبْوَابُ الْحِكْمَةِ وَ مَعَاقِلُ الْعِلْمِ وَ ضِيَاءُ الْأَمْرِ وَ أَوَاحِيهِ فَمَنْ عَرَفْنَا نَفَعْتُهُ مَعْرِفَتُهُ وَ قَبِلَ مِنْهُ عَمَلُهُ وَ مَنْ لَمْ يَعْرِفْنَا لَمْ تَنْفَعُهُ مَعْرِفَتُهُ وَ لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ عَمَلُهُ (١)

«٦»- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْحَجَّالِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَدْ أَنَالَ وَ أَنَالَ وَ أَنَالَ يُشِيرُ كَذَا وَ كَذَا وَ عِنْدَنَا أَهْلُ الْبَيْتِ أَصُولُ الْعِلْمِ وَ عَرَاهُ وَ ضِيَاؤُهُ وَ أَوَاحِيهِ.

«٧»- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنِ ابْنِ مُسِيكَانَ عَنِ الثَّمَالِيِّ قَالَ: خَطَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالنَّاسِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِالرَّسَالَةِ وَ أَنْبَأَهُ بِالْوَصِيَّةِ وَ أَنَالَ فِي النَّاسِ وَ أَنَالَ وَ فِينَا أَهْلُ الْبَيْتِ مَعَاقِلُ الْعِلْمِ وَ أَبْوَابُ الْحِكْمَةِ وَ ضِيَاؤُهُ وَ ضِيَاءُ الْأَمْرِ فَمَنْ يُحِبَّنَا مِنْكُمْ نَفَعَهُ إِيْمَانُهُ وَ يُقْبَلُ عَمَلُهُ (٢) وَ مَنْ لَمْ يُحِبَّنَا مِنْكُمْ لَمْ يَنْفَعَهُ إِيْمَانُهُ وَ لَا يُتَقَبَّلُ عَمَلُهُ.

«٨»- ير، بصائر الدرجات ابْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّا نَجِدُ الشَّيْءَ مِنْ أَحَادِيثِنَا فِي أَيْدِي النَّاسِ قَالَ فَقَالَ لِي لَعَلَّكَ لَا تَرَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَالَ وَ أَنَالَ ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ

ص: ٢١٥

- ١- تقدم عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام حديثان تحت الرقم ١ و ٣ مثل ذلك مع اختلاف في ألفاظه، فيحتمل سماعه عنه عليه السلام مره واحده و الاختلاف نشأ عن نقله أو نقل راويه بالمعنى أو أنه سمعه عنه عليه السلام مكررا و اختلاف التعبيرات كان في كلامه عليه السلام، و يأتي عنه عن أبي عبد الله عليه السلام حديثان آخران مثل ذلك تحت الرقم ٦ و ٨.
- ٢- و في نسخه: و يتقبل عمله

مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَإِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ عِنْدَنَا مَعَاقِلُ الْعِلْمِ وَ ضِيَاءُ الْأَمْرِ وَ فَضْلٌ مَا بَيْنَ النَّاسِ.

بيان: الإشارة لبيان أنه صلى الله عليه و آله نشر العلم فى كل جانب و علمه كل أحد فكيف لا يكون فى الناس علمه.

«٩»- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ عَثْمَانَ قَالَ: ذَكَرَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلٌ حَدِيثًا وَ أَنَا عِنْدَهُ فَقَالَ إِنَّهُمْ يَزُوُونَ عَنِ الرِّجَالِ فَرَأَيْتُهُ كَأَنَّهُ غَضِبَ فَجَلَسَ وَ كَانَ مُتَكِنًا وَ وَضَعَ الْمِرْفَقَةَ (١) تَحْتَ إِبْطِئِهِ فَقَالَ أَمَا وَ اللَّهُ إِنَّا نَسِئُ اللَّهُمَّ وَ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِهِ مِنْهُمْ وَ لَكِنْ إِنَّمَا نَسِئُ اللَّهُمَّ لِنُورِكَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَالَ أَمَّا لَوْ رَأَيْتَ رَوْعَانَ أَبِي جَعْفَرٍ حَيْثُ يَرَاوُغُ يَعْنِي الرَّجُلَ لَعَجِبْتَ مِنْ رَوْعَانِهِ.

بيان: قال الفيروزآبادى ورکه توريكا أوجهه و الذنب عليه حملة و قال الجوهرى راغ إلى كذا أى مال إليه سرًا و حاد و قوله تعالى فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ أى أقبل قال الفراء مال عليهم و قال الجزرى فلان يريغنى على أمر و عن أمر أى يراودنى و يطلبه منى و الحاصل أن السائل عظم ما كان يرويه عنده عليه السلام فغضب و قال إنا لا نحتاج إلى السؤال و إن سألنا أحيانا فما هو إلا للاحتجاج و الإلزام على الخصم بما لا يستطيع إنكاره ثم ذكر عليه السلام قدره أبيه عليه السلام على الاحتجاج و المغالبه بأنه كان يقبل على الخصم فى إقامه الدليل عليه إقبالا على غايه القوه و القدره على الغلبه أو كان عليه السلام يستخرج الحجه من الخصم و يحمله على الإقرار بالحق بحيث لو رأيته لعجبت من ذلك و قوله عليه السلام يعنى الرجل أى أى رجل كان يخاصمه و يناظره (٢).

«١٠»- سر، السرائر أَبَانُ بْنُ تَغْلِبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّا نَأْتِي هَؤُلَاءِ الْمُخَالِفِينَ فَسَمِعَ مِنْهُمْ الْحَدِيثَ يَكُونُ حُجَّةً لَنَا عَلَيْهِمْ قَالَ لَا تَأْتِهِمْ وَ لَا تَسْمِعْ مِنْهُمْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَ لَعَنَ مَلَلَهُمُ الْمُشْرِكَةَ.

ص: ٢١٦

١- المرفقه: المخدّه

٢- و يحتمل أن يكون من كلام الراوى

«١١»- ل، الخصال الطالقاني عن الجلودى عن محمد بن زكريا عن جعفر بن محمد بن عمارة قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول ثلاثه كانوا يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وآله أبو هريره و أنس بن مالك و امرأه.

بيان: يعنى عائشه.

«١٢»- كش، رجال الكشى سغد عن محمد بن خالد الطيالسى عن ابن أبي نجران عن ابن سنان قال قال أبو عبد الله عليه السلام إنا أهل بيت صادقون لا نخلو من كذاب يكذب علينا و يشقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس - كان رسول الله صلى الله عليه وآله أصدق البريه لهجه و كان مسلمه يكذب عليه و كان أمير المؤمنين عليه السلام أصدق من برأ الله من بعد رسول الله صلى الله عليه وآله و كان الذى يكذب عليه و يعمل فى تكذيب صدقه بما يفتري عليه من الكذب عبد الله بن سبأ لعنه الله (١) و كان أبو عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام قد ابتلى بالمختار (٢) ثم ذكر أبو عبد الله عليه السلام الحارث الشامي و بنان (٣) فقال كانا يكذبان على علي بن الحسين عليهما السلام ثم ذكر المغيرة بن سعيد (٤) و بزيعاً (٥) و السرى و أبا الخطاب (٦) و معمرأ (٧)

ص: ٢١٧

- ١- روى الكشى فى ص ٧٠ روايات كثيره تدل على ذمه و لعنه. و كل من ترجمه من الشيعة لعنوه و أبرءوا من مقاله الباطله فى أمير المؤمنين عليه السلام، و هذا هو الذى استتابه أمير المؤمنين عليه السلام ثلاثه أيام فلم يتب فأحرقه بالنار.
- ٢- هو المختار بن أبي عبيده الثقفى، ينسب إليه الفرقة الكيسانيه و المختاربه القائلين بامامه محمد بن علي بن أبي طالب ابن الحنفية، اختلف الأقوال و الاخبار فيه
- ٣- ورد فى ذمهما روايات منها: ما رواه هشام بن الحكم عن الصادق عليه السلام أنه قال: إن بنانا و السرى و بزيعا لعنهم الله تراءى لهم الشيطان فى أحسن ما يكون صورته آدمى من قرنه إلى سرتة. الخبر.
- ٤- تقدم منا عند ذكر المغيريه ما يدل على ذمه و ياتى فى الباب الآتى ما يدل على ذمه
- ٥- ينتسب إليه البزيعيه و هم يزعمون أن الأئمه عليهم السلام كلهم أنبياء و أنهم لا يموتون و لكنهم يرفعون، و زعم بزيع أنه صعد إلى السماء و أن الله تعالى مسح على رأسه و مسح على رأسه و مسح فى فيه. فان الحكمه ثبت فى صدره. هكذا قيل، و نسب إلى تعليقه الوحيد أنهم فرقه من الخطايه يقولون: إن الامام بعد ابى الخطاب بزيع، و أن كل مؤمن يوحى إليه و أن الإنسان إذا بلغ الكمال لا يقال له مات بل رفع إلى الملكوت، و ادعوا معانيه أمواتهم بكره و عشيه. و على أى حال فهم مذمومون كما نطق به الاخبار
- ٦- هو محمد بن مقلص بن زينب الأسدى ينسب إليه الفرقة الخطايه فيه روايات كثيره تدل على ذمه و ياتى بعضها فى الباب الآتى.

٧- قال العلامة فى القسم الثانى من الخلاصه: اظنه ابن خيثم، و علل ذلك بأن معمر بن خيثم كان من دعاه زيد.

بَشَارًا الْأَشْعَرِيَّ (١) وَ حَمَزَةَ الْعَبْرِيَّ (٢) وَ صَائِدَ النَّهْدِيَّ (٣) فَقَالَ لَعْنَهُمُ اللَّهُ إِنَّا لَا نَخْلُو مِنْ كَذَابٍ يَكْذِبُ عَلَيْنَا أَوْ عَاجِزِ الرَّأْيِ كَفَانَا اللَّهُ مُتُونَهُ كُلَّ كَذَابٍ وَ أَذَاقَهُمْ حَرَّ الْحَدِيدِ.

«١٣»- كِتَابُ صِفَاتِ الشَّيْعَةِ لِلصَّدُوقِ، بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ زِيَادِ الْعَبْدِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: هُمُكُمْ مَعَالِمُ دِينِكُمْ وَ هُمْ عَدُوُّكُمْ بِكُمْ وَ أَشْرَبَ قُلُوبَهُمْ لَكُمْ بَعْضًا يُحَرِّفُونَ مَا يَسْمَعُونَ مِنْكُمْ كُلَّهُ وَ يَجْعَلُونَ لَكُمْ أُنْدَادًا ثُمَّ يَزْمُونَكُمْ بِهِ بُهْتَانًا فَحَسِبُهُمْ بِذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ مَعْصِيَةً.

«١٤»- أَقُولُ وَجَدْتُ فِي كِتَابِ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسِ الْهَمَالِيِّ، أَنَّ أَبَانَ بْنَ أَبِي عِيَّاشٍ رَاوَى الْكِتَابِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَ نَزَلَ أَهْلَ الْبَيْتِ مُنْذُ قَبَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نُدُلٌ وَ نُقْصَى وَ نُحْرِمُ وَ نُقْتَلُ وَ نُظْرَدُ وَ وَجَدَ الْكَذَّابُونَ لِكَذِبِهِمْ مَوْضِعًا يَتَفَرَّبُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ وَ قُضَاتِهِمْ وَ عَمَالِهِمْ فِي كُلِّ بَلَدٍ يُحَدِّثُونَ عَدُوَّنَا وَ وُلَاتِهِمْ الْمَاضِيَةَ بِنِهَايَةِ الْكَاذِبِ الْبَاطِلِ وَ يُحَدِّثُونَ وَ يَزُوُونَ عَنَّا مَا لَمْ نَقُلْ تَهْجِينًا مِنْهُمْ لَنَا وَ كَذِبًا مِنْهُمْ عَلَيْنَا وَ تَقْرِبًا إِلَى وُلَاتِهِمْ وَ قُضَاتِهِمْ بِالزُّورِ وَ الْكَذِبِ وَ كَانَ عَظْمُ ذَلِكَ وَ كَثْرَتُهُ فِي زَمَنِ مُعَاوِيَةَ بَعِيدَ مَوْتِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعِيدَ كَلَامِ تَرْكَاةٍ وَ رَبَّمَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يُذَكَّرُ بِالْخَيْرِ وَ لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ وَرِعًا صِدُوقًا يُحَدِّثُ بِأَحَادِيثِ عَظِيمَةٍ عَجِيبَةٍ مِنْ تَفْضِيلِ بَعْضِ مَنْ قَدَّمَ مَضَى مِنَ الْوُلَاةِ لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ مِنْهَا شَيْئًا قَطُّ وَ هُوَ يَحْسَبُ أَنَّهَا حَقٌّ لِكَثْرَةِ مَنْ قَدَّمَ سَمْعَهَا مِنْهُ مِمَّنْ لَا يَعْرِفُ بِكَذِبٍ وَ لَا بِقَلْبِهِ وَرِعَ وَ يَزُوُونَ عَنِّي عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشْيَاءَ قَبِيحَةٍ وَ عَنِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّهُمْ رَوَوْا فِي ذَلِكَ الْبَاطِلِ وَ الْكَذِبِ وَ الزُّورِ قُلْتُ لَهُ أَضِلَّحَكَ اللَّهُ سَمَّ لِي مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا قَالَ رَوَيْتُهُمْ هُمَا سَيِّدَا كَهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ أَنَّ عُمَرَ مُحَدِّثٌ وَ أَنَّ الْمَلَكَ يَلْفَنُهُ وَ أَنَّ السَّكِينَةَ تَنْطِقُ عَلَى لِسَانِهِ وَ أَنَّ عُثْمَانَ الْمَلَائِكَةَ تَسْتَحْيِي مِنْهُ وَ اثْبُتَ حَرَى فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ وَ صَدِيقٌ وَ شَهِيدٌ حَتَّى عَدَّدَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَكْثَرَ مِنْ مِائَتِي رِوَايَةٍ (٤) يَحْسَبُونَ أَنَّهَا حَقٌّ فَقَالَ هِيَ وَ اللَّهُ كُلُّهَا كَذِبٌ وَ زُورٌ قُلْتُ أَضِلَّحَكَ

ص: ٢١٨

١- الصحيح بشار الشعيري

٢- هو حمزه بن عمار البربري

٣- و ليراجع لترجمته و ترجمه من قبله كتب التراجم، و يكفيك ما ورد من الاخبار في ذمهم في رجال الكشي في ص ١٤٥-

١٤٩ و ١٨٧-١٩٨ و ٢٥٢ و ٣٥٣

٤- في كتاب سليم بن قيس: اكثر من مائه روايه.

اللَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنْهَا شَيْءٌ قَالَ مِنْهَا مَوْضُوعٌ وَ مِنْهَا مُحَرَّفٌ فَأَمَّا الْمُحَرَّفُ فَإِنَّمَا عَنَى أَنْ عَلَيْكَ نَبِيٌّ وَ صِدِّيقٌ وَ شَهِيدٌ يَعْنِي عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مِثْلَهُ وَ كَيْفَ لَا يُبَارِكُ لَكَ وَ قَدْ عَلَاكَ نَبِيٌّ وَ صِدِّيقٌ وَ شَهِيدٌ يَعْنِي عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَامَّهَا كَذِبٌ وَ زُورٌ وَ بَاطِلٌ.

أقول: سيأتي تمام الخبر في كتاب الإمامه في باب مظلوميتهم عليهم السلام.

باب ٢٩ علل اختلاف الأخبار و كيفية الجمع بينها و العمل بها و وجوه الاستنباط و بيان أنواع ما يجوز الاستدلال به

الآيات؛

الأنعام: «وَ إِنْ تُطِيعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ» (١١٥) (و قال تعالى): «وَ إِنْ كَثِيرًا لَيُضِلُّوكَ بِأَهْوَائِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنْ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ» (١١٨) (و قال تعالى): «فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ» (١٤٣) (و قال تعالى): «قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ» (١٤٨)

الأعراف: «أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ» (٢٨)

التوبة: «فَلَوْ لَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لَيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَ لِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ» (١٢١)

يونس: «وَ مَا يَتَّبِعْ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنْ الظَّنَّ لَا يُعْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا إِنْ اللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ» (٣٥) (و قال تعالى): «وَ مَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ» (٦٥)

الأسرى: «وَ لَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنْ السَّمْعَ وَ الْبَصَرَ وَ الْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئَلًا» (٣٥)

الزخرف: «مَا لَهُمْ بِعَدْلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّهٍ وَ إِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ» (٢٠، ٢١، ٢٢)

ص: ٢١٩

الجاثية: «وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ» (٢٣)

الحجرات: «إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَيَّ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ» (٦)

النجم: «إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا» (٢٨)

«١»- قَالَ الشَّيْخُ الطَّبْرَسِيُّ فِي كِتَابِ الْإِحْتِجَاحَاتِ، رُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: مَا وَحَدَّثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَالْعَمَلُ بِهِ لَازِمٌ وَ لَا عُذْرَ لَكُمْ فِي تَرْكِهِ وَ مَا لَمْ يَكُنْ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ كَانَ فِي سُنَّةِ مَنْنِي (١) فَلَا عُذْرَ لَكُمْ فِي تَرْكِ سُنَّتِي وَ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ سُنَّةٌ مِنْنِي فَمَا قَالَ أَصْحَابِي فَقُولُوا بِهِ (٢) فَإِنَّمَا مَثَلُ أَصْحَابِي فِيكُمْ كَمَثَلِ النُّجُومِ بَأَيِّهَا أُخِذَ اهْتَدَى (٣) وَ بَأَيِّ أَقَاوِيلِ أَصْحَابِي أُخِذْتُمْ اهْتَدَيْتُمْ وَ اخْتِلَافُ أَصْحَابِي لَكُمْ رَحْمَةٌ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَصْحَابُكَ قَالَ أَهْلُ بَيْتِي.

قال محمد بن الحسين بن بابويه القمي رضوان الله عليه إن أهل البيت لا يختلفون و لكن يفتون الشيعة بمر الحق و ربما أفتوهم بالتقية فما يختلف من قولهم فهو للتقية و التقيه رحمه للشيعة.

- أقول روى الصدوق في كتاب معاني الأخبار عن ابن الوليد عن الصفار عن الخشاب عن ابن كلوب عن إسحاق بن عمار عن الصادق عن آبائه عليهم السلام إلى آخر ما نقل و رواه الصفار في البصائر ثم قال الطبرسي رحمه الله و يؤيد تأويله رضى الله عنه أخبار كثيرة

مِنْهَا مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَدَّانٍ عَنْ نَصِيرِ الْخُنْعَمِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَنْ عَرَفَ مِنْ أَمْرِنَا أَنْ لَا نَقُولَ إِلَّا حَقًّا فَلْيَكْتَفِ بِمَا يَعْلَمُ مِنَّا فَإِنْ سَمِعَ مِنَّا خِلَافَ مَا يَعْلَمُ فَلْيَعْلَمْ أَنَّ ذَلِكَ مِنَّا دِفَاعٌ وَ اخْتِيَارٌ لَهُ (٤)

وَ عَنْ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِنَا بَيْنَهُمَا

ص: ٢٢٠

١- فى ير و مع: و كانت فيه سنه منى

٢- فى ير: فخذوا به.

٣- و فى نسخه: بايها اقتديتم اهديتم.

٤- و فى نسخه: و اختبار له.

مُنَازَعَةً فِي دَيْنٍ أَوْ مِيرَاثٍ فَتَحَاكَمَا إِلَى السُّلْطَانِ أَوْ إِلَى الْقَضَاءِ أَيْحَلَّ ذَلِكَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ تَحَاكَمَ إِلَيْهِمْ فِي حَقٍّ أَوْ بَاطِلٍ فَإِنَّمَا تَحَاكَمَ إِلَى الْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ الْمُنَهِيَّ عَنْهُ وَمَا حَكَمَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا يَأْخُذُ سِيحْتًا (١) وَإِنْ كَانَ حَقُّهُ ثَابِتًا لِأَنَّهُ أَخَذَهُ بِحُكْمِ الطَّاغُوتِ وَمَنْ أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُكْفَرَ بِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يُكْفَرُوا بِهِ قُلْتَ فَكَيْفَ يَصْنَعَانِ وَقَدْ اخْتَلَفَا قَالِ يُنْظَرَانِ إِلَى مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مِمَّنْ قَدْ رَوَى حَدِيثَنَا وَنَظَرَ فِي حَلَالِنَا وَحَرَامِنَا وَعَرَفَ أَحْكَامَنَا فَلْيُرِضْ (٢) بِهِ حَكَمًا فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُهُ عَلَيْكُمْ حَاكِمًا فَإِذَا حَكَمَ بِحُكْمٍ وَ لَمْ يَقْبَلْهُ مِنْهُ فَإِنَّمَا بِحُكْمِ اللَّهِ اسْتِخْفَ وَعَلَيْنَا رَدُّ وَالرَّادُّ عَلَيْنَا كَافِرٌ رَادُّ عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَى حَدِّ مِنَ الشَّرِكِ بِاللَّهِ فَقُلْتَ فَإِنْ كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا اخْتَارَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا فَرَضِيًا أَنْ يَكُونَ النَّاطِرَيْنِ فِي حَقِّهِمَا فَاخْتَلَفَا فِيمَا حَكَمِيًا فَإِنَّ الْحَكَمَيْنِ اخْتَلَفَا فِي حَدِيثِكُمْ قَالِ إِنَّ الْحُكْمَ مِا حَكَمَ بِهِ أَغْدَلُهُمَا وَأَفْقَهُهُمَا وَ أَصْدَقُهُمَا فِي الْحَدِيثِ وَأَوْرَعُهُمَا وَلَا يُلْتَفَتُ إِلَى مَا يَحْكُمُ بِهِ الْآخِرُ قُلْتَ فَإِنَّهُمَا عِدْلَانِ مَرْضِيَانِ عَرَفَا بِذَلِكَ لَا يَفْضَلُ أَحَدُهُمَا صِيَاغِبَهُ قَالِ يُنْظَرُ الْآنَ إِلَى مَا كَانَ مِنْ رَوَايَتِهِمَا عَنَّا فِي ذَلِكَ الَّذِي حَكَمَا الْمُجْمَعُ عَلَيْهِ بَيْنَ أَصْحَابِكَ فَيُؤْخَذُ بِهِ مِنْ حُكْمِهِمَا وَ يُتْرَكُ الشَّاذُّ الَّذِي لَيْسَ بِمَشْهُورٍ عِنْدَ أَصْحَابِكَ فَإِنَّ الْمُجْمَعُ عَلَيْهِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَإِنَّمَا الْأُمُورُ ثَلَاثَةٌ أَمْرٌ بَيْنَ رُشْدِهِ فَيُتَّبَعُ وَ أَمْرٌ بَيْنَ عَيْبِهِ فَيُجْتَنَّبُ وَ أَمْرٌ مُشْكِلٌ يُرَدُّ حُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ إِلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله حَلَالٌ بَيْنَ وَ حَرَامٌ بَيْنَ وَ شُبُهَاتٌ تَتَرَدَّدُ بَيْنَ ذَلِكَ فَمَنْ تَرَكَ الشُّبُهَاتِ نَجَا مِنَ الْمُحَرَّمَاتِ وَ مَنْ أَخَذَ بِالشُّبُهَاتِ ارْتَكَبَ الْمُحَرَّمَاتِ وَ هَلَمَكَ مِنْ حَيْثُ لَمَّا يَعْلَمُ قُلْتَ فَإِنْ كَانَ الْخَبْرَانِ عَنْكُمَا مَشْهُورَيْنِ قَدْ رَوَاهُمَا الثَّقَاتُ عَنْكُمْ قَالِ يُنْظَرُ مَا وَافَقَ (٣) حُكْمُهُ حُكْمَ الْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ وَ خَالَفَ الْعِيَامَةَ فَيُؤْخَذُ بِهِ وَ يُتْرَكُ مِا خَالَفَ حُكْمُهُ حُكْمَ الْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ وَ وَافَقَ الْعَامَّةَ قُلْتَ جَعَلْتُ فِتْدَاكَ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ الْفَقِيهَانِ عَرَفَا حُكْمَهُ (٤) مِنَ الْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ ثُمَّ وَجَدْنَا أَحَدَ

ص: ٢٢١

١- السحت: الحرام.

٢- و في نسخه: فليرضوا.

٣- و في نسخه: فيما وافق.

٤- و في نسخه: عمى عليهما معرفه حكم من كتاب و سنه و وجدا.

الْخَبْرَيْنِ يُوَافِقُ الْعَامَّةَ وَالْمَآخِرَ يُخَالِفُ بَأْيَهُمَا نَأْخُذُ مِنَ الْخَبْرَيْنِ قَالَ يُنْظَرُ إِلَى مَا هُمْ إِلَيْهِ يَمِيلُونَ فَإِنَّ مَا خَالَفَ الْعَامَّةَ فَفِيهِ الرَّشَادُ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ فَإِنَّ وَافَقَهُمُ الْخَبْرَانِ جَمِيعًا قَالَ انْظُرُوا إِلَى مَا يَمِيلُ إِلَيْهِ حُكَّامُهُمْ وَقَضَاتُهُمْ فَاتْرُكُوهُ جَانِبًا وَخُذُوا بِغَيْرِهِ قُلْتُ فَإِنَّ وَافَقَ حُكَّامُهُمُ الْخَبْرَيْنِ جَمِيعًا قَالَ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَأَرْجِهْ وَقِفْ عِنْدَهُ حَتَّى تَلْقَى إِمَامَكَ فَإِنَّ الْوُقُوفَ عِنْدَ الشُّبُهَاتِ خَيْرٌ مِنَ الْإِقْتِحَامِ فِي الْهَلَكَاتِ وَاللَّهُ الْمُرْشِدُ.

غو، غوالى اللئالى روى محمد بن على بن محبوب عن محمد بن عيسى عن صفوان عن داود بن الحصين عن عمرو بن حنظله مثله بيان- رواه الصدوق فى الفقيه و ثقة الإسلام فى الكافى بسند موثق لكنه من المشهورات و ضعفه منجر بعمل الأصحاب قوله تعالى يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ الطَّاغُوتِ مشتق من الطغيان و هو الشيطان أو الأصنام أو كل ما عبد من دون الله أو صد عن عباده الله و المراد هنا من يحكم بالباطل و يتصدى للحكم و لا- يكون أهلا- له سمي به لفرط طغيانه أو لتشبهه بالشيطان أو لأن التحاكم إليه تحاكم إلى الشيطان من حيث إنه الحامل عليه و الآيه بتأييد الخبر تدل على عدم جواز الترافع إلى حكام الجور مطلقا قوله عليه السلام ممن قد روى حديثنا أى كلها بحسب الإمكان أو القدر الوافى منها أو الحديث المتعلق بتلك الواقعة و كذا فى نظائره و الأ-حوط أن لا- يتصدى لذلك إلا- من تتبع ما يمكنه الوصول إليه من أخبارهم ليطلع على المعارضات و يجمع بينها بحسب الإمكان قوله عليه السلام فإنى قد جعلته عليكم حاكما استدل به على أنه نائب للإمام فى كل أمر إلا- ما أخرج الدليل و لا- يخلو من إشكال بل الظاهر أنه رخص له فى الحكم فيما رفع إليه لا أنه يمكنه جبر الناس على الترافع إليه أيضا نعم يجب على الناس الترافع إليه و الرضا بحكمه قوله عليه السلام فيما حكما ظاهره أن اختلافهما بحسب اختلاف الروايه لا الفتوى قوله عليه السلام أعدلهما و أفقههما فى الجواب إشعار بأنه لا بد من كونهما عادلين فقيهين صادقين ورعين و الفقه هو العلم بالأحكام الشرعيه كما هو الظاهر و هل يعتبر كونه أفقه فى خصوص تلك الواقعة أو فى مسائل المرافعه و الحكم أو فى مطلق المسائل الأوسط أظهر معنى و إن كان الأخير أظهر لفظا و الظاهر أن مناط الترجيح الفضل

فى جميع تلك الخصال و يحتمل أن تكون كلمه الواو بمعنى أو فعلى الأول لا يظهر الحكم فيما إذا كان الفضل فى بعضها و على الثانى فيما إذا كان أحدهما فاضلا فى إحداهما و الآخر فى الأخرى و فى سؤال السائل إشعار بفهم المعنى الثانى قوله عليه السلام المجمع عليه استدل به على حجيه الإجماع و ظاهر السياق أن المراد الاتفاق فى النقل لا الفتوى و يدل على أن شهره الخير بين الأصحاب و تكرره فى الأصول من المرجحات و عليه كان عمل قدماء الأصحاب رضوان الله عليهم قوله عليه السلام و شبهات تتردد بين ذلك المراد الأمور التى اشتبه الحكم فيها و يحتمل شموله لما كان فيه احتمال الحرمة و إن كان حلالا بظاهر الشريعة.

قوله عليه السلام ارتكب المحرمات أى الحرام واقعا فيكون محمولا على الأولويه و الفضل و يحتمل أن يكون المراد الحكم فى المشتبهات و يكون الهاء-ك من حيث الحكم بغير علم و يدل على رجحان الاحتياط بل وجوبه قوله عليه السلام قد رواهما الثقات عنكم استدل به على جواز العمل بالخبر الموثق و فيه نظر لانضمام قيد الشهره و لعل تقريره عليه السلام لمجموع القيدىن على أنه يمكن أن يقال الكافر لا يوثق بقوله شرعا لكفره و إن كان عادلا بمذهبه قوله عليه السلام و السنه أى السنه المتواتره قوله عليه السلام فأرجه بكسر الجيم و الهاء من أرجيت الأمر بالياء أو من أرجأت الأمر بالهمزه و كلاهما بمعنى أخرته فعلى الأول حذفت الياء فى الأمر و على الثانى أبدلت الهمزه ياء ثم حذفتم الياء و الهاء ضمير راجع إلى الأخذ بأحد الخبرين أو بسكون الهاء لتشبيه المنفصل بالمتصل أو من أرجه الأمر أى أخره عن وقته كما ذكره الفيروزآبادى لكنه تفرد به و لم أجده فى كلام غيره ثم قال الطبرسى رحمه الله جاء هذا الخبر على سبيل التقدير لأنه قل ما يتفق فى الآثار أن يرد خبران مختلفان فى حكم من الأحكام موافقين للكتاب و السنه و ذلك مثل الحكم فى غسل الوجه و اليدين فى الوضوء لأن الأخبار جاءت بغسلها مره مره و بغسلها مرتين مرتين و ظاهر القرآن لا يقتضى خلاف ذلك بل يحتمل كلتا الروايتين و مثل ذلك يوجد فى أحكام الشرع و أما قوله عليه السلام للسائل أرجه و قف عنده حتى تلقى إمامك أمره بذلك عند تمكنه من الوصول إلى الإمام فأما إذا كان غائبا و لا

يتمكن من الوصول إليه و الأصحاب كلهم مجمعون على الخبرين و لم يكن هناك رجحان لرواه أحدهما على رواه الآخر بالكثرة و العدالة كان الحكم بهما من باب التخيير يدل على ما قلناه ما

رَوَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جَهْمٍ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: قُلْتُ لِلرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ تَجِيئَنَا الْأَحَادِيثُ عَنْكُمْ مُخْتَلِفَةً قَالَ مَا جَاءَكَ عَنَّا فَقِسْهُ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ أَحَادِيثِنَا فَإِنْ كَانَ يُشَبِّهُهُمَا فَهُوَ مِنَّا وَ إِنْ لَمْ يُشَبِّهُهُمَا فَلَيْسَ مِنَّا قُلْتُ يَجِيئَنَا الرَّجُلَانِ وَ كِلَاهُمَا ثِقَةٌ بِحَدِيثَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ فَلَا نَعْلَمُ أَيُّهُمَا الْحَقُّ فَقَالَ إِذَا لَمْ تَعْلَمْ فَمَوَّسَعْ عَلَيْكَ بِأَيُّهُمَا أَخَذْتَ.

وَ مَا رَوَاهُ الْحَارِثُ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا سَمِعْتَ مِنْ أَصْحَابِكَ الْحَدِيثَ وَ كُلُّهُمْ ثِقَةٌ فَمَوَّسَعْ عَلَيْكَ حَتَّى تَرَى الْقَائِمَ عَجَّلَ اللَّهُ تَعَالَى فَرَجَهُ فَتَرُدَّهُ إِلَيْهِ.

وَ رَوَى عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ بَرِدُ عَلَيْنَا حَدِيثَانِ وَاحِدٌ يَأْمُرُنَا بِالْأَخْذِ بِهِ وَ الْآخَرُ يَنْهَانَا عَنْهُ قَالَ لَا تَعْمَلْ بِوَاحِدٍ مِنْهُمَا حَتَّى تَلْقَى صَاحِبَكَ فَتَسْأَلَهُ قَالَ قُلْتُ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ نَعْمَلَ بِأَحَدِهِمَا قَالَ خُذْ بِمَا فِيهِ خِلَافُ الْعَامَّةِ.

أمر عليه السلام بترك ما وافق العامة لأنه يحتمل أن يكون قد ورد مورد التقيه و ما خالفهم لا يحتمل ذلك.

وَ رَوَى أَيْضاً عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّهُمْ قَالُوا إِذَا اخْتَلَفَتْ أَحَادِيثُنَا عَلَيْكُمْ فَخُذُوا بِمَا اجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ شِعْرَتُنَا فَإِنَّهُ لَا رَيْبَ فِيهِ.

و أمثال هذه الأخبار كثيرة لا يحتمل ذكره هاهنا و ما أوردناه عارض ليس هذا موضعه إلى هنا كلام الطبرسى و الأخبار التي نقلها مع ما أورد بينها من كلامه.

أقول: ما ذكره في الجمع بين الخبرين من حمل الإرجاء على ما إذا تمكن من الوصول إلى إمامه و الرجوع إليه و التخيير على عدمه هو أظهر الوجوه و أوجهها و جمع بينهما بعض الأفاضل بحمل التخيير على ما ورد في العبادات و تخصيص الإرجاء بما إذا تعلق بالمعاملات و الأحكام و يمكن الجمع بحمل الإرجاء على عدم الحكم بأحدهما بخصوصه فلا ينافى جواز العمل بأيهما شاء أو بحمل الإرجاء على الاستحباب

والتخيير على الجواز أو بحمل الإرجاء على ما يمكن الإرجاء فيه بأن لا يكون مضطرا إلى العمل بأحدهما و التخيير على ما إذا لم يكن له بد من العمل بأحدهما كما يومئ إليه خبر سماعه و يظهر من خبر الميثمي فيما سيأتي وجه جمع آخر بينهما و سنفصل القول في ذلك في رساله مفرده إن شاء الله تعالى.

«٢- ج، الإحتجاج عن أبي جعفر الثاني عليه السلام في مُنَاظَرَتِهِ مَعَ يَحْيَى بْنِ أَكْثَمَ وَ سَيِّحِي ۚ بَتَمَامِهِ فِي مَوْضِعِهِ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ الْكُذَابَةُ وَ سَيَتَكُثُرُ فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ فَمَاذَا أَتَاكُمْ الْحَدِيثُ فَأَعْرِضُوهُ عَلَيَّ كِتَابَ اللَّهِ وَ سُنَّتِي فَمَا وَافَقَ كِتَابَ اللَّهِ وَ سُنَّتِي فَخُذُوا بِهِ وَ مَا خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ وَ سُنَّتِي فَلَا تَأْخُذُوا بِهِ الْخَبْرَ.

بيان: الكذابه بكسر الكاف و تخفيف الذال مصدر كذب يكذب أى كثرت على كذابه الكذابين و يصح أيضا جعل الكذاب بمعنى المكذوب و التاء للتأنيث أى الأحاديث المفتراه أو بفتح الكاف و تشديد الذال بمعنى الواحد الكثير الكذب و التاء لزياده المبالغه و المعنى كثرت على أكاذيب الكذابه أو التاء للتأنيث و المعنى كثرت الجماعه الكذابه و لعل الأخير أظهر و على التقادير الظاهر أن الجار و المجرور متعلق بالكذابه و يحتمل تعلقه بكثرت على تضمين اجتمعت و نحوه و هذا الخبر على تقديرى صدقه و كذبه يدل على وقوع الكذب عليه صلى الله عليه و آله (١).

«٣- ج، الإحتجاج و مما أجاب به أبو الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام في رسالته إلى أهل الأهواز حين سألوه عن الجبر و التفويض أن قال اجتمعت الأمة قاطبه لا اختلاف بينهم في ذلك أن القرآن حق لا ريب فيه عند جميع فرقها فهم في حاله الاجتماع عليه مضيئون و على تصديق ما أنزل الله مهتدون لقول النبي صلى الله عليه و آله لا تجتمع أمتي على ضلاله فأخبر صلى الله عليه و آله أن ما اجتمعت عليه الأمة و لم يخالف بعضها بها بعضا هو الحق فهذا معنى الحديث لا ما تأوله الجاهلون و لا ما قاله المعاندون من إبطال حكم الكتاب و اتباع حكم الأحاديث المزوره و الروايات المرخرفه و اتباع

ص: ٢٢٥

١- أما على تقدير صدقه فواضح و أما على تقدير كذبه فنفس الخبر كذب عليه.

الْأَهْوَاءِ الْمُرْدِيَةِ الْمُهْلِكَةِ الَّتِي تُخَالِفُ نَصَّ الْكِتَابِ وَ تَحْقِيقَ الْآيَاتِ الْوَاضِحَاتِ النَّبِيَّاتِ وَ نَحْنُ نَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُوفِّقَنَا لِلثَّوَابِ وَ يَهْدِينَا إِلَى الرَّشَادِ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا شَهِدَ الْكِتَابُ بِتَضْيِيقِ خَيْرٍ وَ تَحْقِيقِهِ فَأَنْكَرْتَهُ طَائِفَةٌ مِنَ الْأُمَّةِ وَ عَارَضَتْهُ بِحَدِيثٍ مِنْ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ الْمُرْوَرَةِ صَارَتْ بِإِنْكَارِهَا وَ دَفَعَهَا الْكِتَابُ كُفَارًا ضَلَالًا وَ أَصَحَّ خَيْرٌ مَا عُرِفَ تَحْقِيقُهُ مِنَ الْكِتَابِ مِثْلُ الْخَيْرِ الْمُجْمَعِ عَلَيْهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَيْثُ قَالَ إِنْ مَسَّ تَخْلُفَ فِيكُمْ خَلِيفَتَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَ عَثْرَتِي مِثْلَ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا بَعِيدِي وَ إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ وَ اللَّفْظُ الْأُخْرَى عَنْهُ فِي هَذَا الْمَعْنَى بِعَيْنِهِ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنْ تَارَكَ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَ عَثْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي وَ إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ مِثْلَ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا لَمْ تَضِلُّوا (١) فَلَمَّا وَحَّيْنَا شَوَاهِدَ هَذَا الْحَدِيثِ نَصًّا فِي كِتَابِ اللَّهِ مِثْلَ قَوْلِهِ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ ثُمَّ اتَّفَقَتْ رَوَايَاتُ الْعُلَمَاءِ فِي ذَلِكَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ تَصَدَّقَ بِخَاتِمِهِ وَ هُوَ رَاكِعٌ فَشَكَرَ اللَّهُ ذَلِكَ لَهُ وَ أَنْزَلَ آيَةَ فِيهِ ثُمَّ وَحَّيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَوْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هَذَا مِنْ أَصْحَابِهِ بِهِذِهِ اللَّفْظِ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْتِي مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَيَّ يَفْضِي دِينِي وَ يُنْجِزُ مَوْعِدِي وَ هُوَ خَلِيفَتِي عَلَيْكُمْ بَعِيدِي وَ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَيْثُ اسْتِخْلَفَهُ عَلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَسْتَخْلِفُنِي عَلَى النِّسَاءِ وَ الصِّبْيَانِ (٢) فَقَالَ أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي فَعَلِمْنَا أَنَّ الْكِتَابَ شَهِدَ بِتَضْيِيقِ هَذِهِ الْأَخْبَارِ وَ تَحْقِيقِ هَذِهِ الشَّوَاهِدِ فَيَلْزِمُ الْأُمَّةَ الْإِقْرَارَ بِهَا إِذْ كَانَتْ هَذِهِ الْأَخْبَارُ وَافَقَتِ الْقُرْآنَ وَ وَافَقَ الْقُرْآنُ هَذِهِ الْأَخْبَارَ فَلَمَّا وَحَّيْنَا ذَلِكَ مُوَافَقًا لِكِتَابِ اللَّهِ وَ وَحَّيْنَا كِتَابَ اللَّهِ مُوَافَقًا لِهَذِهِ الْأَخْبَارِ وَ عَلَيْهَا دَلِيلًا كَانَ الْإِقْتِدَاءُ بِهِذِهِ الْأَخْبَارِ فَرُضًا لَا يَتَعَدَّاهُ إِلَّا أَهْلُ الْعِنَادِ وَ الْفَسَادِ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَرَّادُنَا وَ قَضِينَا الْكَلَامُ فِي الْجَبْرِ وَ التَّفْوِيزِ وَ شَرْحِهِمَا وَ بَيَانِهِمَا وَ إِنَّمَا قَدَّمْنَا مَا قَدَّمْنَا لِكُونَ اتِّفَاقِ الْكِتَابِ وَ الْخَيْرِ إِذَا اتَّفَقَا دَلِيلًا لِمَا أَرَدْنَا وَ قُوَّةَ لِمَا نَحْنُ مُبَيِّنُوهُ مِنْ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ الْخَيْرُ طَوِيلٌ

ص: ٢٢٦

١- و في نسخه: ما انكم ان كنتم تمسكتم و في أخرى: أما انكم ان تمسكتم.

٢- و في نسخه: مع النساء و الصبيان

نَذَرُهُ بِتَمَامِهِ فِي بَابِ الْجَبْرِ وَ التَّفْوِيضِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

«٤»- لى، الأمالى للصدوق أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه علي عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليه السلام قال قال علي عليه السلام إن على كل حق حقيقه و على كل صواب نوراً فما وافق كتاب الله فخذوه و ما خالف كتاب الله فدعوه.

بيان: الحقيقه ماهيه الشىء التى بها يتحصل ذلك الشىء و المراد بالحقيقه هنا ما به يتحقق ذلك الشىء من العله الواقعيه كحكمه تعالى و أمره فى الأحكام الشرعيه و كالتحقق فى نفس الأمر فى الأحكام الخبريه أطلقت عليه مجازاً و النور الدليل و البرهان الذى به يظهر حقيقه الأشياء و الغرض أن الله تعالى جعل لكل شىء دليلاً و برهاناً فى كتابه و سنه نبيه صلى الله عليه و آله فيجب عرض الأخبار على كتاب الله.

«٥»- ب، قرب الإسناد ابن ظريف عن ابن علوان عن جعفر عن أبيه عليه السلام قال: قرأت فى كتاب لعلي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال إنه سيكذب علي كماً كذب علي من كان قبلي فما جاءكم عنى من حديث وافق كتاب الله فهو حديثي و أما ما خالف كتاب الله فليس من حديثي.

«٦»- ك، الكافى علي عن أبيه عن عثمان بن عيسى و الحسن بن محبوب جميعاً عن سماعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجل اختلف عليه رجلان من أهل دينه فى أمر كلاهما يزويه أخذهما يأمر بأخذه و الآخر ينهاه عنه كيف يصنع قال يرجئه حتى يلقى من يخبره فهو فى سعه حتى يلقاه.

و فى روايه أخرى بأيهما أخذت من باب التسليم وسعك.

«٧»- ك، الكافى علي عن أبيه عن عثمان بن عيسى عن الحسين بن المختار عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أ رأيتك لو حدثتك بحديث العيام ثم جئتني من قابل فحدثتك بخلافه فبأيهما كنت تأخذ قال كنت أخذ بالآخر فقال لى رحمتك الله.

«٨»- ك، الكافى علي عن أبيه عن ابن مزار عن يونس عن ابن فرقد عن ابن حنيس قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إذا جاء حديث عن أولكم و حديث عن آخركم

بِأَيْهِمَا نَأْخُذُ قَالَ خُذُوا بِهِ حَتَّى يَبْلُغَكُمْ عَنِ الْحَيِّ فَإِنْ بَلَغَكُمْ عَنِ الْحَيِّ فَخُذُوا بِقَوْلِهِ قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّا وَاللَّهِ لَا نَدْخِلُكُمْ إِلَّا فِيمَا يَسْعُكُمْ.

وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ خُذُوا بِالْأَحَدِثِ

«٩»- كا، الكافي العِدَّة عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ مَا يَأَلُ أَقْوَامَ يَزُوُونَ عَنْ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَا يَتَّهَمُونَ بِالْكَذِبِ فَيَجِيءُ مِنْكُمْ خِلَافُهُ قَالَ إِنَّ الْحَدِيثَ يُنْسَخُ كَمَا يُنْسَخُ الْقُرْآنُ.

«١٠»- كا، الكافي عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ ابْنِ حُمَيْدٍ عَنْ ابْنِ حِازِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا بَالِي أَسْأَلُكَ عَنِ الْمَسْأَلَةِ فَتَجِيبُنِي فِيهَا بِالْجَوَابِ ثُمَّ يَجِئُكَ غَيْرِي فَتَجِيبُهُ فِيهَا بِالْجَوَابِ آخَرَ فَقَالَ إِنَّا نُجِيبُ النَّاسَ عَلَى الزِّيَادَةِ وَ النُّقْصَانِ قَالَ قُلْتُ فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ صَدَقُوا عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَمْ كَذَبُوا قَالَ بَلْ صَدَقُوا قُلْتُ فَمَا بِالْهَمِّ اخْتَلَفُوا فَقَالَ أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَيَسْأَلُهُ عَنِ الْمَسْأَلَةِ فَيَجِيبُهُ فِيهَا بِالْجَوَابِ ثُمَّ يَجِئُهُ بَعْدَ ذَلِكَ بِمَا يَنْسَخُ ذَلِكَ الْجَوَابَ فَنَسَخَتِ الْأَحَادِيثُ بَعْضُهَا بَعْضًا.

«١١»- كا، الكافي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلٍ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ ابْنِ رَبَّابٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي يَا زِيَادُ مَا تَقُولُ لَوْ أَفْتَيْنَا رَجُلًا مِمَّنْ يَتَوَلَّانَا بِشَيْءٍ مِنْ التَّقِيَّةِ قَالَ قُلْتُ لَهُ أَنْتَ أَعْلَمُ جَعَلْتُ فِدَاكَ قَالَ إِنْ أَخَذَ بِهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَ أَعْظَمُ أَجْرًا.

«١٢»- وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى إِنْ أَخَذَ بِهِ أَوْجَرَ وَ إِنْ تَرَكَهُ وَ اللَّهُ أَثَمٌ.

«١٣»- ل، الخصال أَبِي عَنْ عَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ وَ عُمَرَ بْنِ أَدِيْنَةَ عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسِ الْهَلَالِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي سَمِعْتُ مِنْ سَلْمَانَ وَ الْمُقَدَّادِ وَ أَبِي ذَرٍّ شَيْئًا مِنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ وَ أَحَادِيثِ عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ غَيْرَ مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ ثُمَّ سَمِعْتُ مِنْكَ تَصْدِيقَ مَا سَمِعْتُ مِنْهُمْ وَ رَأَيْتُ فِي أَيْدِي النَّاسِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً مِنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ وَ مِنَ الْأَحَادِيثِ عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْتُمْ تُخَالِفُونَهُمْ فِيهَا وَ تَزْعُمُونَ أَنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ بَاطِلٌ أَفْتَرَى النَّاسُ يَكْذِبُونَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مُتَعَمِّدِينَ

وَيَسْرُونَ الْقُرْآنَ بِأَرْئِهِمْ قَالَ فَأَقْبَلَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيَّ فَقَالَ قَدْ سَأَلْتَ فَافْهَمْ الْجَوَابَ إِنَّ فِي أَيْدِي النَّاسِ حَقًّا وَبَاطِلًا وَصِدْقًا وَكَذِبًا وَنَاسِخًا وَمَنْسُوخًا وَعَامًّا وَخَاصًّا وَمُحْكَمًا وَمُتَشَابِهًا وَحِفْظًا وَوَهْمًا وَقَدْ كُذِبَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيَّ عَهْدِهِ حَتَّى قَامَ خَطِيبًا فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ الْكَذَابَةُ فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ثُمَّ كُذِبَ عَلَيْهِ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّمَا أَتَاكُمْ الْحَدِيثُ مِنْ أَرْبَعِهِ لَيْسَ لَهُمْ خَامِسٌ رَجُلٌ مُنَافِقٌ يُظْهِرُ الْإِيمَانَ مُتَّصِعًا بِالْإِسْلَامِ لَا يَتَأْتَمُّ وَلَا يَتَحَرَّجُ أَنْ يَكْذِبَ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُتَعَمِّدًا فَلَمَوْ عَلِمَ النَّاسُ أَنَّهُ مُنَافِقٌ كَذَّابٌ لَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُ وَلَمْ يَصِدِّقُوهُ وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا هَذَا قَدْ صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَأَاهُ وَسَمِعَ مِنْهُ فَأَخَذُوا مِنْهُ وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ حَالَهُ وَقَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنِ الْمُنَافِقِينَ بِمَا أَخْبَرَهُ وَوَصَّيَهُمْ بِمَا وَصَّيَهُمْ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمِعَ لِقَوْلِهِمْ ثُمَّ بَقُوا بِعَيْدِهِ فَتَقَرَّبُوا إِلَى أَيْمَةِ الضَّلَعَالِ وَالدُّعَاةِ إِلَى النَّارِ بِالزُّورِ وَالْكَذِبِ وَالبُهْتَانِ فَوَلَوْهُمْ الْأَعْمَالُ وَحَمَلُوهُمْ عَلَيَّ رِقَابِ النَّاسِ وَآكَلُوا مِنْهُمْ الدُّنْيَا (١) وَإِنَّمَا النَّاسُ مَعَ الْمُلُوكِ وَالدُّنْيَا إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ فَهَذَا أَحَدُ الْأَرْبَعَةِ وَرَجُلٌ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ شَيْئًا لَمْ يَحْفَظْهُ عَلَيَّ وَجْهَهُ وَهُمْ فِيهِ وَلَمْ يَتَعَمَّدْ كَذِبًا فَهُوَ فِي يَدِهِ يَقُولُ بِهِ وَيَعْمَلُ بِهِ وَيُزْوِيهِ وَيَقُولُ أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَوْ عَلِمَ الْمُسْلِمُونَ أَنَّهُ وَهُمْ لَمْ يَقْبَلُوهُ وَلَوْ عَلِمَ هُوَ أَنَّهُ وَهُمْ لَرَفَضَهُ وَرَجُلٌ ثَالِثٌ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شَيْئًا أَمَرَ بِهِ ثُمَّ نَهَى عَنْهُ وَهُوَ لَمْ يَعْلَمْ أَوْ سَمِعَهُ يَنْهَى عَنْ شَيْءٍ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ وَهُوَ لَمْ يَعْلَمْ فَحَفِظَ مَنْسُوخَهُ وَلَمْ يَحْفَظِ النَّاسِخَ فَلَوْ عَلِمَ أَنَّهُ مَنْسُوخٌ لَرَفَضَهُ وَلَوْ عَلِمَ الْمُسْلِمُونَ أَنَّهُ مَنْسُوخٌ لَرَفَضُوهُ وَآخِرُ رَابِعٍ لَمْ يَكْذِبْ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُبْغِضٌ لِلْكَذِبِ خَوْفًا مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَعْظِيمًا لِرَسُولِ اللَّهِ لَمْ يَسِيهِ (٢) بَلْ حَفِظَ مَا سَمِعَ عَلَيَّ وَجْهَهُ فَجَاءَ بِهِ كَمَا سَمِعَ لَمْ يَزِدْ فِيهِ وَلَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ وَعَلِمَ النَّاسِخَ مِنَ الْمَنْسُوخِ فَعَمِلَ بِالنَّاسِخِ وَرَفَضَ الْمَنْسُوخَ وَإِنَّ أَمْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِثْلَ الْقُرْآنِ نَاسِخٌ وَمَنْسُوخٌ وَخَاصٌّ وَعَامٌّ وَمُحْكَمٌ وَمُتَشَابِهٌ وَقَدْ كَانَ يَكُونُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْكَلَامُ لَهُ وَجْهَانِ وَكَلَامٌ عَامٌّ وَكَلَامٌ خَاصٌّ مِثْلَ الْقُرْآنِ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا فَيَشْتَبِهُ عَلَيَّ مَنْ لَمْ يَعْرِفْ وَلَمْ يَدْرِ مَا عَنِ اللَّهِ بِهِ

ص: ٢٢٩

١- و في نسخه: و اكلوا بهم الدنيا.

٢- في الخصال: لم ينسه.

وَرَسُولُهُ وَ لَيْسَ كُلُّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَسْأَلُهُ عَنِ الشَّيْءِ فَيَفْهَمُ كَانَ مِنْهُمْ مَنْ يَسْأَلُهُ وَ لَا يَسْتَفْهِمُهُ حَتَّىٰ إِنْ كَانُوا لَيَجِبُونَ أَنْ يَجِيءَ الْمَاعْرَبِيُّ وَ الطَّارِي فَيَسْأَلُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَتَّىٰ يَسْمَعُوا وَ كُنْتُ أَدْخُلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كُلَّ يَوْمٍ دَخَلَهُ وَ كُلَّ لَيْلَةٍ دَخَلَهُ فَيُخَلِّينِي فِيهَا أَدُورٌ مَعَهُ حَيْثُمَا دَارَ وَ قَدْ عَلِمَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ أَنَّهُ لَمْ يَصْنَعْ ذَلِكَ بِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ غَيْرِي وَ رَبَّمَا كَانَ ذَلِكَ فِي بَيْتِي (١) يَأْتِينِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَكْثَرَ ذَلِكَ فِي بَيْتِي وَ كُنْتُ إِذَا دَخَلْتُ عَلَيْهِ بَعْضَ مَنَازِلِهِ أَخْلَمَانِي وَ أَقَامَ عَنِّي نِسَاءَهُ فَلَا يَبْقَىٰ عِنْدَهُ غَيْرِي وَ إِذَا أَتَانِي لِلْخَلْوَةِ مَعِي فِي بَيْتِي لَمْ تَقُمْ عَنْهُ فَاطِمَةُ وَ لَا أَحَدٌ مِنْ بَيْتِي وَ كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُهُ أَجَابَنِي وَ إِذَا سَكَتُ عَنْهُ وَ فَيَتَّ مَسَائِلِي ابْتِدَأَنِي فَمَا نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ آيَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا أَقْرَأَنِيهَا وَ أَمْلَأَهَا عَلَيَّ فَكَتَبْتُهَا بِخَطِّي وَ عَلَّمَنِي تَأْوِيلَهَا وَ تَفْسِيرَهَا وَ نَاسِخَهَا وَ مَنْسُوخَهَا وَ مُحْكَمَهَا وَ مُتَشَابِهَهَا وَ خَاصَّهَا وَ عَامَّهَا وَ دَعَا اللَّهَ لِي أَنْ يُعْطِينِي فَهَمَّهَا وَ حَفِظَهَا فَمَا نَسِيتُ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَ لَا عِلْمًا أَمْلَأَهُ عَلَيَّ وَ كَتَبْتُهُ مُنْذُ دَعَا اللَّهَ لِي بِمَا دَعَاهُ وَ مَا تَرَكَ شَيْئًا عَلَّمَهُ اللَّهُ مِنْ حَلَالٍ وَ لَا حَرَامٍ أَمْرٍ وَ لَا نَهْيٍ كَانَ أَوْ يَكُونُ وَ لَا كِتَابٍ مُنْزَلٍ عَلَيَّ أَحَدٍ قَبْلَهُ فِي أَمْرٍ بِطَاعَةٍ أَوْ نَهْيٍ عَنْ مَعْصِيَةٍ إِلَّأَ عَلَّمَنِيهِ وَ حَفِظَنِيهِ فَلَمْ أَنْسَ حَرْفًا وَاحِدًا ثُمَّ وَضَعَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَدَهُ عَلَيَّ صَدْرِي وَ دَعَا اللَّهَ لِي أَنْ يَمْلَأَ قَلْبِي عِلْمًا وَ فَهْمًا وَ حُكْمًا وَ نُورًا فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي إِنِّي مُنْذُ دَعَوْتَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لِي بِمَا دَعَوْتَ لَمْ أَنْسَ شَيْئًا وَ لَمْ يَفْتِنِي شَيْءٌ لَمْ أَكْتُبْهُ أَفْتَتَخَوَّفُ عَلَيَّ النَّسِيَانَ فِيمَا بَعْدَ فَقَالَ لَا لَسْتُ أَخَافُ عَلَيْكَ النَّسِيَانَ وَ لَا الْجَهْلَ.

نهج، نهج البلاغه ف، تحف العقول مرسلا مثله- نى، الغيبة للنعمانى ابن عقده و محمد بن همام و عبد العزيز و عبد الواحد ابنا عبد الله بن يونس عن رجالهم عن عبد الرزاق و همام عن معمر بن راشد عن أبان بن أبى عياش عن سليم مثله:

ج، الإحتجاج عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: حَظَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ إِنِّي سَمِعْتُ مِنْ سَلْمَانَ وَ أَبِي دَرِّ الْعِفَارِيِّ

ص: ٢٣٠

وَالْمَقْدَادِ أَشْيَاءَ مِنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ وَالْأَحَادِيثِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ ذَكَرْنَا نَحْوًا مِمَّا مَرَّ إِلَيْنَا قَوْلُهُ حَتَّىٰ إِنْ كَانُوا لَيُحِثُونَ أَنْ يَجِيءَ الْأَعْرَابِيُّ أَوْ الطَّارِي فَيَسْأَلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّىٰ يَسْمَعُوا وَكَانَ لَا يَمُرُّ بِي مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ إِلَّا سَأَلْتُ عَنْهُ وَحَفِظْتُهُ فَهَذِهِ وَجْهٌ مَا عَلَيْهِ النَّاسُ فِي اخْتِلَافِهِمْ وَعَلَلِهِمْ فِي رِوَايَاتِهِمْ.

إيضاح: سيأتي الخبر بتمامه في باب العله التي من أجلها لم يغير أمير المؤمنين عليه السلام بعض البدع قوله عليه السلام حقا وباطلا- وصدقا و كذبا ذكر الصدق و الكذب بعد الحق و الباطل من قبيل ذكر الخاص بعد العام لأن الصدق و الكذب من خواص الخبر و الحق و الباطل يصدقان على الأفعال أيضا و قيل الحق و الباطل هنا من خواص الرأى و الاعتقاد و الصدق و الكذب من خواص النقل و الروايه قوله عليه السلام محكما و متشابها المحكم فى اللغة هو المضبوط المتقن و يطلق فى الاصطلاح على ما اتضح معناه و على ما كان محفوظا من النسخ أو التخصيص أو منهما معا و على ما كان نظمه مستقيما خاليا عن الخلل و ما لا يحتمل من التأويل إلا وجهها واحدا و يقابله بكل من هذه المعانى المتشابهه قوله عليه السلام و هما بفتح الهاء مصدر قولك وهمت بالكسر أى غلظت و سهوت و قد روى وهما بالتسكين مصدر وهمت بالفتح إذا ذهب وهمك إلى شىء و أنت تريد غيره و المعنى متقارب قوله عليه السلام فليتبوا صيغه الأمر و معناه الخبر كقوله تعالى قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مِدْرًا قَوْلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَتَّصِنَعٌ بِالإِسْلَامِ أَى مَتَّكَلَفَ لَهُ وَ مَتَدَلَسَ بِهِ غَيْرَ مَتَّصِفَ بِهِ فِى نَفْسِ الأَمْرِ قَوْلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَتَأْتَمُّ أَى لَا يَكْفِ نَفْسَهُ عَنِ مَوْجِبِ الإِثْمِ أَوْ لَا يَعِدُ نَفْسَهُ آثِمًا بِالكُذْبِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ كَذَا قَوْلُهُ لَا يَتَّحَرِجُ مِنَ الحَرَجِ بِمَعْنَى الضِّيْقِ قَوْلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنِ المُنَافِقِينَ أَى كَانَ ظَاهِرَهُمُ ظَاهِرًا حَسَنًا وَ كَلَامَهُمُ كَلَامًا مَزِيْفًا مَدْلَسًا يوجب اغترار الناس بهم و تصديقهم فيما ينقلونه عن النبى صلى الله عليه و آله و يرشد إلى ذلك أنه سبحانه خاطب نبيه صلى الله عليه و آله بقوله وَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ أَى لَصِبَاحَتِهِمْ وَ حَسَنَ مَنَظَرِهِمْ وَ إِنْ يَقُولُوا تَسْمِعْ لِقَوْلِهِمْ أَى تَصْنَعِ إِلَيْهِ لِذَلِيقِهِ أَلَسْتَهُمْ قَوْلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَلَوْهَمُ الأَعْمَالُ أَى أُنْمَهُ الضَّلَالِ بِسَبَبِ وَضْعِ الأَخْبَارِ أَعْطَوْا هؤُلاءِ المُنَافِقِينَ الوَلَايَاتِ وَ سَلَطُوهُمْ عَلَى

الناس و يحتمل العكس أيضا أى بسبب مفتريات هؤلاء المنافقين صاروا والين على الناس و صنعوا ما شاءوا و ابتدعوا ما أرادوا و لكنه بعيد قوله عليه السلام ناسخ و منسوخ قال الشيخ البهائي رحمه الله خبر ثان لأن أو خبر مبتدأ محذوف أى بعضه ناسخ و بعضه منسوخ أو بدل من مثل و جره على البدليه من القرآن ممكن فإن قيام البدل مقام المبدل منه غير لازم عند كثير من المحققين قوله عليه السلام و قد كان يكون اسم كان ضمير الشأن و يكون تامه و هى مع اسمها الخبر و له وجهان نعت للكلام لأنه فى حكم النكره أو حال منه و إن جعلت يكون ناقصه فهو خبرها قوله عليه السلام و قال الله لعل المراد أنهم لما سمعوا هذه الآيه علموا وجوب اتباعه صلى الله عليه و آله و لما اشتبه عليهم مراده عملوا بما فهموا منه و أخطئوا فيه فهذا بيان لسبب خطأ الطائفة الثانيه و الثالثه و يحتمل أن يكون ذكر الآيه لبيان أن هذه الفرقة الرابعه المحقه إنما تتبعوا جميع ما صدر عنه صلى الله عليه و آله من الناسخ و المنسوخ و العام و الخاص لأن الله تعالى أمرهم باتباعه فى كل ما يصدر عنه قوله عليه السلام فيشبهه متفرع على ما قبل الآيه أى كان يشبهه كلام الرسول صلى الله عليه و آله على من لا يعرف و يحتمل أن يكون المراد أن الله تعالى إنما أمرهم بمتابعه الرسول صلى الله عليه و آله فيما يأمرهم به من اتباع أهل بيته و الرجوع إليهم فإنهم كانوا يعرفون كلامه و يعلمون مرامه فاشتبه ذلك على من لم يعرف مراد الله تعالى و ظنوا أنه يجوز لهم العمل بما سمعوا منه بعده صلى الله عليه و آله من غير رجوع إلى أهل بيته قوله عليه السلام ما عنى الله به الموصول مفعول لم يدر و يحتمل أن يكون فاعل يشبهه قوله عليه السلام و لا يستفهمه أى إعظاما له قوله عليه السلام و الطارى أى الغريب الذى أتاه عن قريب من غير أنس به و بكلامه و إنما كانوا يجبون قدومهما إما لاستفهامهم و عدم استعظامهم إياه أو لأنه صلى الله عليه و آله كان يتكلم على وفق عقولهم فيوضحه حتى يفهم غيرهم قوله عليه السلام فيخلينى فيها من الخلوه يقال استخلى الملك فأخلاه أى سأله أن يجتمع به فى خلوه ففعل أو من التخليه أى يتركنى أدور معه قوله عليه السلام أدور معه حيثما دار أى لا أمنع عن شىء من خلواته أدخل معه أى مدخل يدخل فيه و أسير معه أينما سار أو المراد أنى كنت محرما لجميع أسراره قابلا لعلومه أخوض معه فى كل ما يخوض فيه من

المعارف و كنت أوافقه في كل ما يتكلم فيه و أفهم مراده قوله عليه السلام تأويلها و تفسيرها أى بطنها و ظهرها.

«١٤»- ع، علل الشرائع ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْبَرْقِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مِاجِيلَوَيْهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ هِشَامٍ وَ عَلِيُّ بْنُ عِيسَى الْمَخَرِيزِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالُوا حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ مِاجِيلَوَيْهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ السَّيَارِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي بَاطٍ قَالَ: قُلْتُ لِلرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَخْدُثُ الْأَمْرُ لَا أَجِدُ بُدًّا مِنْ مَعْرِفَتِهِ وَ لَيْسَ فِي الْبَلَدِ الَّذِي أَنَا فِيهِ أَحَدٌ اسْتَفْتَيْتِهِ مِنْ مَوَالِيكَ قَالَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتَ فَقِيهَ الْبَلَدِ فَاسْتَفْتِهِ فِي أَمْرِكَ فَإِذَا أَفْتَاكَ بِشَيْءٍ فَخُذْ بِخِلَافِهِ فَإِنَّ الْحَقَّ فِيهِ.

بيان: لعله محمول على ما إذا كان عنده خبران لا يدري بأيهما يأخذ و إن كان بعيدا.

«١٥»- ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام أَبِي وَ ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ سَعْدِ بْنِ الْمِسْجَمِيِّ عَنِ الْمِثْمِيِّ أَنَّهُ سَأَلَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمًا وَ قَدْ اجْتَمَعَ عِنْدَهُ قَوْمٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَ قَدْ كَانُوا تَنَازَعُوا فِي الْحَدِيثَيْنِ الْمُخْتَلِفَيْنِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي الشَّيْءِ الْوَاحِدِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ حَرَّمَ حَرَامًا وَ أَحَلَّ حَلَالًا وَ فَرَضَ فَرَائِضَ فَمَا جَاءَ فِي تَحْلِيلِ مَا حَرَّمَ اللَّهُ أَوْ تَحْرِيمِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ أَوْ دَفَعَ فَرِيضَهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ رَسْمَهَا بَيْنَ قَائِمٍ بِلَا نَاسِخٍ نَسَخَ ذَلِكَ فَذَلِكَ مَا لَا يَسْعُ الْأَخْذُ بِهِ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمْ يَكُنْ لِيَحْرِمَ مِمَّا أَحَلَّ اللَّهُ وَ لَمْ يَحْلَلْ مِمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا لِيُعَيِّرَ فَرَائِضَ اللَّهِ وَ أَحْكَامَهُ كَانَتْ فِي ذَلِكَ كُلهً مُتَّبِعًا مَسِيئًا مُؤَدِّيًا عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنْ أَتَيْتَ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ فَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مُتَّبِعًا لِلَّهِ مُؤَدِّيًا عَنِ اللَّهِ مَا أَمَرَهُ بِهِ مِنْ تَبْلِيغِ الرَّسَالَةِ قُلْتُ فَإِنَّهُ يَرُدُّ عَنْكُمُ الْحَدِيثَ فِي الشَّيْءِ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِمَّا لَيْسَ فِي الْكِتَابِ وَ هُوَ فِي السُّنَنِ ثُمَّ يَرُدُّ خِلَافَهُ فَقَالَ وَ كَذَلِكَ قَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنْ أَشْيَاءَ نَهَى حَرَامَ فَوَافَقَ فِي ذَلِكَ نَهْيَهُ نَهْيَ اللَّهِ تَعَالَى وَ أَمَرَ بِأَشْيَاءَ فَصَيَّرَ ذَلِكَ الْأَمْرَ وَاجِبًا لِأَنَّ كَذَلِكَ فَرَائِضَ اللَّهِ تَعَالَى وَ وَافَقَ فِي ذَلِكَ أَمْرَهُ أَمْرَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَمَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نَهَى حَرَامَ ثُمَّ جَاءَ خِلَافُهُ لَمْ يَسْعَ اسْتِعْمَالُ ذَلِكَ وَ كَذَلِكَ فِيْمَا أَمَرَ بِهِ لِأَنَّ لَنَا نَرْخِصُ فِيْمَا لَمْ يُرَخِّصْ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لَا نَأْمُرُ بِخِلَافِ مَا أَمَرَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَّا لِعَلِّهِ خَوْفٍ ضَرُورَةٍ فَأَمَّا أَنْ نَسِيَتْحَلَّ مَا حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْ نُحَرَّمَ مَا اسْتَحَلَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَمَّا يَكُونُ ذَلِكَ أَيْدِيًا لَنَا تَابِعُونَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَسِيئَةً لَهُ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَابِعًا لِأَمْرِ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ مُسْلِمًا لَهُ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَهَى عَنْ أَشْيَاءَ لَيْسَ نَهَى حَرَامَ بَلْ إِعَافِهِ وَكَرَاهِهِ وَأَمْرَ بِأَشْيَاءَ لَيْسَ بِأَمْرٍ فَرَضَ وَلَا وَاجِبٍ بَلْ أَمْرٌ فَضَّلَ وَرُجْحَانٍ فِي الدِّينِ ثُمَّ رَخَّصَ فِي ذَلِكَ لِلْمَعْلُولِ وَغَيْرِ الْمَعْلُولِ فَمَا كَانَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَهَى إِعَافِهِ أَوْ أَمْرٌ فَضَّلَ فَذَلِكَ الَّذِي يَسَعُ اسْتِعْمَالَ الرَّخِصِ فِيهِ إِذَا وَرَدَ عَلَيْكُمْ عَنَّا فِيهِ الْخَبْرُ بِاتِّفَاقٍ يَزُوِيهِ مَنْ يَزُوِيهِ فِي النَّهْيِ وَلَمَّا يُنْكَرُهُ وَكَانَ الْخَبْرَانِ صَحِيحَيْنِ مَعْرُوفَيْنِ بِاتِّفَاقٍ النَّاقِلِهِ فِيهِمَا يَجِبُ الْأَخْذُ بِأَحَدِهِمَا أَوْ بِهِمَا جَمِيعًا أَوْ بِأَيِّهِمَا شِئْتُمْ وَأَحْبَبْتُمْ مُوسِعَ ذَلِكَ لَكُمْ مِنْ بَابِ التَّسْلِيمِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالرَّدِّ إِلَيْهِ وَإِنَّا وَكَانَ تَارِكُ ذَلِكَ مِنْ بَابِ الْعِنَادِ وَالْإِنْكَارِ وَتَرْكِ التَّسْلِيمِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُشْرِكًا بِاللَّهِ الْعَظِيمِ فَمَا وَرَدَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَبْرَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ فَأَعْرِضُوهُمَا عَلَى كِتَابِ اللَّهِ فَمَا كَانَ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَوْجُودًا حَلَالًا أَوْ حَرَامًا فَاتَّبِعُوا مَا وَافَقَ الْكِتَابَ وَمَا لَمْ يَكُنْ فِي الْكِتَابِ فَأَعْرِضُوهُ عَلَى سُنَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَمَا كَانَ فِي السُّنَنِ مَوْجُودًا مِنْهُنَّ عَنْهُ نَهَى حَرَامًا أَوْ مَأْمُورًا بِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمْرٌ إِزَامٌ فَاتَّبِعُوا وَمَا وَافَقَ نَهَى رَسُولِ اللَّهِ وَآمُرُهُ وَمَا كَانَ فِي السُّنَنِ نَهَى إِعَافِهِ أَوْ كَرَاهِهِ ثُمَّ كَانَ الْخَبْرُ الْآخِرُ خِلَافَهُ فَذَلِكَ رُخْصَةٌ فِيهِمَا عَافَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكَرِهَهُ وَلَمْ يُحَرِّمَهُ فَذَلِكَ الَّذِي يَسَعُ الْأَخْذَ بِهِمَا جَمِيعًا أَوْ بِأَيِّهِمَا شِئْتُمْ وَسَعَكَ الْإِخْتِيَارُ مِنْ بَابِ التَّسْلِيمِ وَالِاتِّبَاعِ وَالرَّدِّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَا لَمْ تَجِدُوهُ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْوُجُوهِ فَزِدُوا إِلَيْنَا عِلْمَهُ فَنَحْنُ أَوْلَى بِذَلِكَ وَلَمَّا تَقُولُوا فِيهِ بِأَرَائِكُمْ وَعَلَيْكُمْ بِالْكَفِّ وَالتَّسْبِطِ وَالْوُقُوفِ وَأَنْتُمْ طَالِبُونَ بِأَحْثُونَ حَتَّى يَأْتِيَكُمُ الْبَيَانُ مِنْ عِنْدِنَا.

قال الصدوق رحمه الله كان شيخنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه سيعى الرأى فى محمد بن عبد الله المسمعى راوى هذا الحديث و إنما أخرجت هذا الخبر فى هذا الكتاب لأنه كان فى كتاب الرحمة و قد قرأته عليه فلم ينكره و رواه لى.

«١٦»- يب، تهذيب الأحكام بسنده الصحيح عن علي بن مهزيار قال: قرأت في كتاب لعبد الله بن محمد إلى أبي الحسن عليه السلام اختلف أصحابنا في رواياتهم عن أبي عبد الله عليه السلام في ركعتي الفجر في السفر فروى بعضهم أن صلتهما في المحمل وروى بعضهم لا تصلهما إلا على الأرض فأعلمني كيف تصنع أنت لأقتدي به في ذلك فوقع عليه السلام مواسع عليك بأية عملت.

«١٧»- أقول روى الشيخ قطب الدين الراوندي في رساله الفقهاء على ما نقل عنه بعض الثقات بإسناده عن الصدوق عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن رجل عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسن بن السري قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا ورد عليكم حديثان مختلفان فخذوا بما خالف القوم.

«١٨»- وعنه بإسناده عن الصدوق عن ابن المთوكل عن السعيد آبادي عن العزقي عن ابن فضال عن الحسن بن جهم قال: قلت لعبد الصالح عليه السلام هل يسهلنا فيما يرد علينا منكم إلا التسليم لكم فقال عليه السلام لا والله لا يسهلنا لكم إلا التسليم لنا قلت فيروى عن أبي عبد الله عليه السلام شيء ويزوى عنه خلافه فبأيهما نأخذ قال خذ بما خالف القوم وما وافق القوم فاجتنبه.

«١٩»- وبهذا الإسناد عن البرقي عن أبيه عن محمد بن عبد الله قال: قلت للرضا عليه السلام كيف نصنع بالخبرين المختلفين فقال إذا ورد عليكم حديثان مختلفان فانظروا ما يخالف منهما العامة فخذوه وانظروا ما يوافق أخبارهم فدعوه.

«٢٠»- وبإسناده عن الصدوق عن أبيه عن سعيد بن أيوب بن نوح عن ابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا ورد عليكم حديثان مختلفان فاعرضوهما على كتاب الله فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فذرؤه فإن لم تجدوهما في كتاب الله فاعرضوهما على أخبار العامة فما وافق أخبارهم فذرؤه وما خالف أخبارهم فخذوه.

عد، العقائد اعتقادنا في الحديث المفسر أنه يحكم على المجمل كما قال الصادق عليه السلام.

«٢١»- ما، الأمالى للشيخ الطوسي المفيد عن ابن قولويه عن الكليني عن علي عن أبيه عن اليقطيني

عَنْ يُونُسَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنَحْنُ جَمَاعَةٌ بَعْدَ مَا قَضَيْنَا نُسُكَنَا فَوَدَعْنَاهُ وَقُلْنَا لَهُ أَوْصِنَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ لِيَعْنُ قَوِيكُمْ ضَعِيفُكُمْ وَلِيُعْطِفَ غَثِيكُمْ عَلَى فَقِيرِكُمْ وَلِيُنْصَحَ الرَّجُلُ أَخَاهُ كَنُصْحِهِ لِنَفْسِهِ وَاكْتُمُوا أَسْرَارَنَا وَلَا تَحْمِلُوا النَّاسَ عَلَى أَعْنَاقِنَا وَانظُرُوا أَمْرَنَا وَمَا جَاءَكُمْ عَنَّا فَإِنْ وَحَدْتُمُوهُ لِلْقُرْآنِ مُوَافِقًا فَخُذُوا بِهِ وَإِنْ لَمْ تَجِدُوهُ مُوَافِقًا فَرُدُّوهُ وَإِنْ اشْتَبَهَ الْأَمْرُ عَلَيْكُمْ فَفَقُّوا عِنْدَهُ وَرُدُّوهُ إِلَيْنَا حَتَّى نَشْرَحَ لَكُمْ مِنْ ذَلِكَ مَا شُرِحَ لَنَا فَإِذَا كُنْتُمْ كَمَا أَوْصَيْنَاكُمْ لَمْ تَعِيدُوا إِلَيَّ غَيْرِهِ فَمَاتَ مِنْكُمْ مَيِّتٌ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ قَائِمُنَا عَجَّلَ اللَّهُ تَعَالَى فَرَجَهُ كَانَ شَهِيدًا وَمَنْ أَدْرَكَ قَائِمَنَا عَجَّلَ اللَّهُ فَرَجَهُ فَقُتِلَ مَعَهُ كَانَ لَهُ أَجْرُ شَهِيدَيْنِ وَمَنْ قَتَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَدُوًّا لَنَا كَانَ لَهُ أَجْرُ عَشْرِينَ شَهِيدًا.

«٢٢»- ع، علل الشرائع أَبِي عَن سَعْدِ عَن مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَ السُّنْدِيِّ عَن أَبَانَ بْنِ عُمَانَ عَن مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ وَ حَرِيْزٍ عَن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ اخْتِلَافِ أَصْحَابِنَا قَالَ ذَلِكَ مِنْ قَبْلِي.

بيان: أى بما أخبرتهم به من جهه التقيه و أمرتهم به للمصلحه.

«٢٣»- ع، علل الشرائع ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ سِتَّانٍ عَنِ الْخَزَّازِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اخْتِلَافُ أَصْحَابِي لَكُمْ رَحْمَةٌ وَقَالَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ جَمَعْتَكُمْ عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ وَسَيِّئٌ عَنِ اخْتِلَافِ أَصْحَابِنَا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا فَعَلْتُ ذَلِكَ بِكُمْ لَوْ اجْتَمَعْتُمْ عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ لَأُخَذَ بِرِقَابِكُمْ.

بيان: إذا كان ذلك أى ظهور الحق و قيام القائم عجل الله فرجه.

«٢٤»- ع، علل الشرائع أَبِي عَنِ سَعْدِ عَمَّنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَالٍ عَنِ ثَعْلَبَةَ عَنِ زُرَّارَةَ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَأَجَابَنِي قَالَ ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْهَا فَأَجَابَهُ بِخِلَافِ مَا أَجَابَنِي وَأَجَابَ صِيحْبِي فَلَمَّا خَرَجَ الرَّجُلَانِ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ رَجُلَانِ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ مِنْ شَيْعَتِكَ قَدِمَا يَسْأَلَانِ فَأَجَبْتَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِغَيْرِ مَا أُجِبْتُ بِهِ الْآخَرَ قَالَ فَقَالَ يَا زُرَّارَةُ إِنَّ هَذَا خَيْرٌ لَنَا وَابْتَقَى لَنَا وَ لَكُمْ وَ لَوْ اجْتَمَعْتُمْ عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ لَقَصَيْدَكُمْ النَّاسُ وَ لَكَانَ

أَقْلَ لِبَقَائِنَا وَ بَقَائِكُمْ قَالَ فَقُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ شِيعَتَكُمْ لَوْ حَمَلْتُمُوهُمْ عَلَى الْأَسِنَّةِ أَوْ عَلَى النَّارِ لَمَضَوْا وَ هُمْ يَخْرُجُونَ مِنْ عِنْدِكُمْ مُخْتَلِفِينَ قَالَ فَسَكَتَ فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَأَجَابَنِي بِمِثْلِ جَوَابِ أَبِيهِ.

«٢٥»- ع، علل الشرائع أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْأَرَجَائِيِّ رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَ تَدْرِي لِمَ أَمَرْتُمْ بِالْأَخْذِ بِخِلَافِ مَا تَقُولُ الْعَامَّةُ فَقُلْتُ لَا تَدْرِي فَقَالَ إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَكُنْ يَدِينُ اللَّهَ بِحَدِيثِ اللَّهِ إِلَّا خَالَفَ عَلَيْهِ الْأُمَّةَ إِلَى غَيْرِهِ إِزَادَةً لِإِبْطَالِ أَمْرِهِ وَ كَانُوا يَسْأَلُونَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ عَنِ الشَّيْءِ لِمَا يَعْلَمُونَهُ فَإِذَا أَفْتَاهُمْ جَعَلُوا لَهُ ضِدًّا مِنْ عِنْدِهِمْ لِيَلْبَسُوا عَلَى النَّاسِ.

«٢٦»- ع، علل الشرائع جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ مُعَاذِ (١) قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي أَجْلِسُ فِي الْمَجْلِسِ فِيَأْتِنِي الرَّجُلُ فَإِذَا عَرَفْتُ أَنَّهُ يُخَالِفُكُمْ أَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِ غَيْرِكُمْ وَ إِنْ كَانَ مِمَّنْ يَقُولُ بِقَوْلِكُمْ أَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِكُمْ فَإِنْ كَانَ مِمَّنْ لَا أَدْرِي أَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِكُمْ وَ قَوْلِ غَيْرِكُمْ فَيُخْتَارُ لِنَفْسِهِ قَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ هَكَذَا فَاصْنَعِ.

«٢٧»- ع، علل الشرائع أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أَبِي الْمُقْدَامِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا كُنْتُمْ فِي أُمَّةِ الْجَوْرِ فَامْضُوا فِي أَحْكَامِهِمْ وَ لَا تَشْهَرُوا أَنْفُسَكُمْ فَتَقْتُلُوا وَ إِنْ تَعَامَلْتُمْ بِأَحْكَامِهِمْ كَانَ خَيْرًا لَكُمْ.

«٢٨»- ير، بصائر الدرجات ابْنُ يَزِيدَ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَتْ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدَّثَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَا زُرَّارَةُ لِمَا حَرَجَ فَقُلْتُ جَعَلْتُ فَمَدَاكَ فِي حَدِيثِ الشَّيْخِ مَا هُوَ أَعْجَبُ مِنْ أَحَادِيثِهِمْ قَالَتْ فَأَيُّ شَيْءٍ هُوَ يَا زُرَّارَةُ قَالَ فَاخْتَلَسَ مِنْ قَلْبِي فَمَكَّنْتُ سَاعَهُ لَا أَذْكَرُ مَا أُرِيدُ قَالَ لَعَلَّكَ تُرِيدُ التَّقِيَّةَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ صَدَّقَ بِهَا فَإِنَّهَا حَقٌّ (٢)

«٢٩»- كِتَابُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شَرِيحٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ جَابِرِ الْجَعْفَنِيِّ

ص: ٢٣٧

١- هو معاذ بن مسلم النحوى و قد تقدم حديثه هذا فى آخر باب النهى عن القول بغير علم عن رجال الكشي

٢- قد تقدم فى باب آداب الروايه سؤال عبد الأعلى بن أعين أبا عبد الله عليه السلام عن صحه هذا الخبر و جوابه عليه السلام عن صحته و معناه فليراجع.

قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الْقُرْآنَ فِيهِ مُحْكَمٌ وَمُتَشَابِهٌ فَأَمَّا الْمُحْكَمُ فَتُؤْمِنُ بِهِ وَنَعْمَلُ بِهِ وَنَدِينُ بِهِ وَ أَمَّا الْمُتَشَابِهُ فَتُؤْمِنُ بِهِ وَ لَمَّا نَعْمَلُ بِهِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ فِي كِتَابِهِ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَ ابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَ مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ (١)

«٣٠»- كِتَابُ مُنْتَهَى بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَقُلْتُ أَسْأَلُكَ عَنْهَا ثُمَّ يَسْأَلُكَ غَيْرِي فَتَجِيبُهُ بِغَيْرِ الْجَوَابِ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي بِهِ فَقَالَ إِنَّ الرَّجُلَ يَسْأَلُنِي عَنِ الْمَسْأَلَةِ يَزِيدُ فِيهَا الْحَرْفَ فَأَعْطِيهِ عَلَى قَدْرِ مَا زَادَ وَ يَنْقُصُ الْحَرْفَ فَأَعْطِيهِ عَلَى قَدْرِ مَا يَنْقُصُ.

«٣١»- ف، تحف العقول كَانَ لِأَبِي يُوسُفَ (٢) كَلَامٌ مَعَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي مَجْلِسِ الرَّشِيدِ فَقَالَ الرَّشِيدُ بَعْدَ كَلَامِ طَوِيلٍ لِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِحَقِّ آبَائِكَ لَمَّا اخْتَصَرْتِ كَلِمَاتٍ جَامِعَةً لِمَا تَجَارَيْنَاهُ فَقَالَ نَعَمْ وَ أَتَى بِدَوَاهٍ وَ قِرْطَاسٍ فَكَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ جَمِيعُ أُمُورِ الْأَدْيَانِ أَرْبَعَةٌ أَمْرٌ لَمَّا اخْتَلَفَ فِيهِ وَ هُوَ إِجْمَاعُ الْأُمَّةِ عَلَى الصَّرُورَةِ الَّتِي يُضْطَرُّونَ إِلَيْهَا الْأَخْتِيَارِ الْمُجْمَعِ عَلَيْهَا وَ هِيَ الْعَرَايَةُ الْمَعْرُوضُ عَلَيْهَا كُلُّ شَيْءٍ وَ الْمُسْتَبْطُ مِنْهَا كُلُّ حَادِثَةٍ وَ أَمْرٌ يَحْتَمِلُ الشُّكَّ وَ الْإِنْكَارَ فَسَبِيلُهُ اسْتِئْصَاحُ أَهْلِهِ لِمُنْتَجِلِيهِ بِحُجَّتِهِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مُجْمَعٍ عَلَى تَأْوِيلِهَا وَ سُنَّةٍ مُجْمَعٍ عَلَيْهَا لَّا اخْتِلَافَ فِيهَا أَوْ قِيَاسٍ تَعْرِفُ الْعُقُولُ عَدْلَهُ وَ لَمَّا يَسْعُ خَاصَّةُ الْأُمَّةِ وَ عَامَّتُهَا الشُّكُّ فِيهِ وَ الْإِنْكَارُ لَهُ وَ هَذَا الْأَمْرَانِ مِنْ أَمْرِ التَّوْحِيدِ فَمَا دُونَهُ وَ أَرَشَ الْخَدَشِ فَمَا فَوْقَهُ فَهَذَا الْمَعْرُوضُ الَّذِي يُعْرَضُ عَلَيْهِ أَمْرُ الدِّينِ فَمَا ثَبَتَ لَكَ بُرْهَانُهُ اصْطَفَيْتَهُ وَ مَا عَمَّصَ عَلَيْكَ صَوَابُهُ نَفَيْتَهُ فَمَنْ أَوْرَدَ وَاحِدَةً مِنْ هَذِهِ

ص: ٢٣٨

١- أقول: لا- شك أن الأئمة صلوات الله عليهم عالمون بمتشابهات القرآن و وجوه تأويلها، و عاملون بمقتضاها فالكلام جرى مجرى التعليم لجابر

٢- هو يعقوب بن إبراهيم بن حبيب أحد علماء العامه و قاضى القضاة فى زمان الرشيد، عنونه ابن خلكان فى وفيات الأعيان، و الخطيب فى تاريخ بغداد، و الياضى فى تاريخه، و بالغوا فى مدحه، جالس محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى ثم جالس أبى حنيفة و استفاد منهما، و كان الغالب عليه مذهب أبى حنيفة و خالفه فى مواضع كثيرة و لم يكن فى أصحاب أبى حنيفة مثله و كان تتولى القضاء من قبل الرشيد و الرشيد يكرمه و يجله ولد سنة ١١٣ و مات ١٨٢ و قيل ١٩٢

الثَّلَاثِ فَهِيَ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ الَّتِي بَيَّنَّهَا اللَّهُ فِي قَوْلِهِ لِنَبِيِّهِ قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ يَتْلُغُ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ الْجَاهِلَ
فَيَعْلَمُهَا بِجَهْلِهِ كَمَا يَعْلَمُهُ الْعَالِمُ بِعِلْمِهِ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا يَجُورُ يَحْتَجُّ عَلَى خَلْقِهِ بِمَا يَعْلَمُونَ يَدْعُوهُمْ إِلَى مَا يَعْرِفُونَ لَمَّا إِلَى مَا
يَجْهَلُونَ وَ يُنْكِرُونَ فَأَجَارَهُ الرَّشِيدُ وَ رَدَّهُ وَ الْخَبْرُ طَوِيلٌ.

توضيح: قسّم عليه السلام أمور الأديان إلى أربعة أقسام ترجع إلى أمرين أحدهما ما لا يكون فيه اختلاف بين جميع الأمة من
ضروريات الدين التي لا يحتاج في العلم بها إلى نظر و استدلال و قوله عليه السلام على الضرورة إما صله للإجماع أى على الأمر
الضرورى أو تعليل له أى إنما أجمعوا للضرورة التي اضطروا إليها و قوله الأخبار بدل من الضرورة و لا يبعد أن يكون فى الأصل
للأخبار و هى أى الأخبار المجمع عليها كذلك غايه جميع الاستدلالات التي تنتهى إليها و تعرض عليها كل شبهه و تستنبط منها
كل حادثه.

و ثانيهما ما لا يكون من ضروريات الدين فيحتاج فى إثباته إلى نظر و استدلال و مثله يحتمل الشك و الإنكار فسيبيل مثل هذا
الأمر استنصاح أهل هذا الأمر من العالمين به لمنتحليه أى لمن أذعن به من غير علم و بصيره و الاستنصاح لعله مبالغه من النصح
أى يلزمهم أن يبينوا لهم بالبرهان على سبيل النصح و الإرشاد و يحتمل أن يكون فى الأصل الاستيضاح أى طلب الوضوح لهم.

ثم قسم عليه السلام ذلك الأمر باعتبار ما يستنبط منه إلى ثلاثة أقسام فتصير بانضمام الأول أربعة الأول ما يستنبط بحجه من
كتاب الله لكن إذا كانت بحيث أجمعت الأمة على معناها و لم يختلفوا فى مدلولها لا- من المتشابهات التي تحتمل وجوها و
اختلفت الأمة فى مفادها و الثانى السنه المتواتره التي أجمعت الأمة على نقلها أو على معناها و الثالث قياس عقلى برهاني تعرف
العقول عدله أى حقيته و لا- يسع لأحد إنكاره لا القياس الفقهي الذى لا ترتضيه العقول السليمه و هذا إنما يجرى فى أصول
الدين لا فى الشرائع و الأحكام التي لا تعلم إلا بنص الشارع و لذا قال عليه السلام و هذان الأمران أى بالقسمه الأوليه يكون من
جميع الأمور دينيه أصولها و فروعها من أمر التوحيد الذى هو أعلى المسائل الأصوليه إلى أرش الخدش الذى هو أدنى الأحكام
الفرعيه و الغرض

أن هذا التقسيم يتعلق بمجموع أمور الدين و لا يختص بنوع منها.

قوله عليه السلام فمن أورد واحده من هذه الثلاث أى الثلاث الداخلة فى القسم الأخير و إنما خصها لأن القسم الأول لا يكون مورد المخاصمه و الاحتجاج و فسر عليه السلام الحجج البالغه بما يبلغ كل أحد و يتم الاحتجاج بها على جميع الخلق قوله فأجازه الرشيد أى أعطاه الجائزه.

هذا ما خطر بالبال و قرر على الاستعجال فى حل هذا الخبر المشتمل على إغلاق و إجمال و الله أعلم بحقيقه الحال.

و وجدت هذا الخبر بعد ذلك فى كتاب الإختصاص و هو أوضح مما سبق فأوردته

رَوَاهُ عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَوِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ الْقَانِ الدَّامَغَانِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي الرَّشِيدُ أَحَبُّتُ أَنْ تَكْتُبَ لِي كَلَامًا مُوجِزًا لَهُ أَصُولٌ وَ فُرُوعٌ يَفْهَمُ تَفْسِيرُهُ وَ يَكُونُ ذَلِكَ سَمَاعَكَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَتَبْتُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أُمُورُ الْأَذْيَانِ أَمْرَانِ أَمْرٌ لَا اخْتِلَافَ فِيهِ وَ هُوَ إِجْمَاعُ الْأُمَّةِ عَلَى الصَّرُورَةِ الَّتِي يُضْطَرُّونَ إِلَيْهَا وَ الْأَخْيَارِ الْمُجْتَمِعِ عَلَيْهَا الْمَعْرُوضِ عَلَيْهَا كُلُّ شُبْهَةٍ وَ الْمُسْتَتَبِطِ مِنْهَا كُلُّ حَادِثَةٍ وَ أَمْرٌ يَحْتَمِلُ الشُّكَّ وَ الْإِنْكَارَ وَ سَبِيلُ اسْتِيضَاحِ أَهْلِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِ فَمَا ثَبَتَ لِمُنْتَحِلِيهِ مِنْ كِتَابٍ مُسْتَجْمِعٍ عَلَى تَأْوِيلِهِ أَوْ سُنَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَا اخْتِلَافَ فِيهَا أَوْ قِيَاسٍ تَعْرِفُ الْعُقُولُ عَدْلَهُ صَاقَ عَلَى مَنْ اسْتَوْضَحَ تِلْكَ الْحُجَّةَ رَدُّهَا وَ وَجَبَ عَلَيْهِ قَبُولُهَا وَ الْإِقْرَارُ وَ الدِّيَانَةُ بِهَا وَ مَا لَمْ يَثْبُتْ لِمُنْتَحِلِيهِ بِهِ حُجَّةٌ مِنْ كِتَابٍ مُسْتَجْمِعٍ عَلَى تَأْوِيلِهِ أَوْ سُنَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَا اخْتِلَافَ فِيهَا أَوْ قِيَاسٍ تَعْرِفُ الْعُقُولُ عَدْلَهُ وَسِعَ الْأُمَّةَ وَ عَامَّهَا الشُّكُّ فِيهِ وَ الْإِنْكَارُ لَهُ كَذَلِكَ هَذَا الْأَمْرَانِ مِنْ أَمْرِ التَّوْحِيدِ فَمَا دُونَهُ إِلَى أَرَشِ الْخُدُوشِ فَمَا دُونَهُ فَهَذَا الْمَعْرُوضُ الَّذِي يُعْرَضُ عَلَيْهِ أَمْرُ الدِّينِ فَمَا ثَبَتَ لَكَ بُرْهَانُهُ اضْيَاطْفَيْتَهُ وَ مَا غَمَضَ عَنْكَ ضَوْؤُهُ نَفَيْتَهُ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ

أقول: تمامه فى أبواب تاريخه عليه السلام.

«٣٢» - ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن أبيه عن ابن المغيرة عن عبد الله بن سنان عن موسى

بْنِ أَشِيمٍ (١) قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَأَجَابَنِي فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْهَا بِعَيْنِهَا فَأَجَابَهُ بِخِلَافِ مَا أَجَابَنِي ثُمَّ جَاءَهُ رَجُلٌ آخَرٌ فَسَأَلَهُ عَنْهَا بِعَيْنِهَا فَأَجَابَهُ بِخِلَافِ مَا أَجَابَنِي وَ أَجَابَ صَاحِبِي فَفَزِعْتُ مِنْ ذَلِكَ وَ عَظُمَ عَلَيَّ فَلَمَّا خَرَجَ الْقَوْمُ نَظَرْتُ إِلَيَّ فَقَالَ يَا ابْنَ أَشِيمٍ كَمَا نَكَتَ جَزِعْتَ قُلْتَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ إِنَّمَا جَزِعْتُ مِنْ ثَلَاثِ أَقْوِيلَ فِي مَسْأَلَةٍ وَاحِدَةٍ فَقَالَ يَا ابْنَ أَشِيمٍ إِنَّ اللَّهَ فَوَّضَ إِلَيَّ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ أَمَرَ مُلْكِهِ فَقَالَ هَذَا عَطَاؤُنَا فَاْمُنُّنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَ فَوَّضَ إِلَيَّ مُحَمَّدٌ أَمْرَ دِينِهِ فَقَالَ مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَوَّضَ أَمْرَهُ إِلَيَّ اللَّائِمَةَ مِنَّا وَ إِلَيْنَا مَا فَوَّضَ إِلَيَّ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَلَا تَعْزَعُ.

بيان: هذا أحد معاني التفويض و هو أنه فوض الله إليهم بيان الحكم الواقعي في موضعه و بيان حكم التقيه في محله و السكوت فيما لم يروا المصلحة في بيان شىء و سياى تفصيله في كتاب الإمامه.

«٣٣»- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى قَالَ: أَقْرَأَنِي دَاوُدُ بْنُ فَرْقِدٍ الْفَارِسِيُّ كِتَابَهُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الثَّلَاثِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ جَوَابَهُ بِحَظِّهِ فَقَالَ نَسَأَلُكَ عَنِ الْعِلْمِ الْمَنْقُولِ إِلَيْنَا عَنْ آبَائِكَ وَ أَجِيدِادِكَ قَدْ اخْتَلَفُوا عَلَيْنَا فِيهِ كَيْفَ الْعَمَلِ بِهِ عَلَى اخْتِلَافِهِ إِذَا نَزُدَ إِلَيْكَ (٢) فَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ فَكُتِبَ وَ قَرَأْتُهُ مَا عَلِمْتُمْ أَنَّهُ قَوْلُنَا فَالزُّمُوهُ وَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَرُدُّوهُ إِلَيْنَا.

«٣٤»- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَخْتَلِفُ أَصْحَابُنَا فَأَقُولُ قَوْلِي هَذَا قَوْلُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ بِهِذَا نَزَلَ جَبْرِئِيلُ.

بيان: بهذا أى بما أقول لك أو بالتسليم الذى صدر منك.

ص: ٢٤١

١- هو من أصحاب محمد بن مقلاص، روى الكشي في رجاله ص ٢٢١ ما يدل على ذمه و على كونه خطايا قتل مع أبي الخطاب. قال: حمدويه بن نصير قال: حدثنا أيوب بن نوح، عن حنان بن سدير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنى لا نفس على اجساد اصيبت معه- يعنى أبا الخطاب- النار، ثم ذكر ابن الاشيم فقال: كان ياتينى فيدخل على هو و صاحبه و حفص بن ميمون و يسألونى فاخبرهم بالحق ثم يخرجون من عندى الى أبي الخطاب فيخبرهم بخلاف قولى فيأخذون بقوله و يذرون قولى
٢- و فى نسخه: إذا أفرد إليك.

«٣٥»- سن، المحاسن أبي عن سِيَمَانَ الْجَعْفَرِي رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّا مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ نُكَلِّمُ النَّاسَ عَلَى قَدْرِ عُقُولِهِمْ.

«٣٦»- سن، المحاسن أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ دَاوُدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ لَمْ يَعْرِفِ الْحَقَّ مِنَ الْقُرْآنِ لَمْ يَتَنَّكَبِ الْفِتْنَ (١).

«٣٧»- سن، المحاسن أَبِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْخُرِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ كُلُّ شَيْءٍ مَرْدُودٌ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَالسُّنَنِ وَكُلُّ حَدِيثٍ لَا يُوَافِقُ كِتَابَ اللَّهِ فَهُوَ زُخْرُفٌ.

شى، تفسير العياشى عن أيوب مثله.

«٣٨»- سن، المحاسن أَبِي عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ كَلِيبِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا أَتَاكُمْ عَنَّا مِنْ حَدِيثٍ لَا يُصَدِّقُهُ كِتَابُ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ.

شى، تفسير العياشى عن كليب مثله.

«٣٩»- سن، المحاسن أَبُو أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْهَشَامَيْنِ جَمِيعاً وَغَيْرِهِمَا قَالَ: خَطَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِمِنَى فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ مَا جَاءَكُمْ عَنِّي فَوَافِقَ كِتَابِ اللَّهِ فَأَنَا قُلْتُهُ وَ مَا جَاءَكُمْ يُخَالِفُ الْقُرْآنَ فَلَمْ أَقُلْهُ.

«٤٠»- سن، المحاسن ابْنُ فَضَالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا حَدَّثْتُمْ عَنِّي بِالْحَدِيثِ فَأَنْحَلُونِي أَهْنَأُ وَ أَسْهَلُهُ وَ أَرْشِدُهُ فَإِنْ وَافَقَ كِتَابَ اللَّهِ فَأَنَا قُلْتُهُ وَ إِنْ لَمْ يُوَافِقْ كِتَابَ اللَّهِ فَلَمْ أَقُلْهُ.

بيان: النحلة العطيه و لعل المراد إذا ورد عليكم أخبار مختلفه فخذوا بما هو أهناً و أسهل و أقرب إلى الرشد و الصواب مما علمتم منا فالنحلة كناية عن قبول قوله صلى الله عليه و آله و الأخذ به و يحتمل أن تكون تلك الصفات قائمه مقام المصدر أى أنحلوني أهناً نحل و أسهله و أرشده و الحاصل أن كل ما يرد منى عليكم فاقبلوه أحسن القبول فيكون ما ذكره بعده فى قوه الاستثناء منه.

«٤١»- سن، المحاسن الْوَاسِطِيُّ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي

ص: ٢٤٢

١- أى لم يجتنب و لم يعدل عنه.

حَدِيثٍ لَهُ قَالَ: كُلُّ مَنْ تَعَدَّى السُّنَّةَ رُدَّ إِلَى السُّنَّةِ.

«٤٢»- وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ جَهِلَ السُّنَّةَ رُدَّ إِلَى السُّنَّةِ.

«٤٣»- سن، المحاسن علي بن الحکم عن أبان بن عثمان عن ابن أبي يعفور قال علي و حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ أَنَّهُ حَضَرَ ابْنَ أَبِي يَعْفُورٍ فِي هَذَا الْمَجْلِسِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ اخْتِلَافِ الْحَدِيثِ يَزْوِيهِ مَنْ يَثِقُ بِهِ (١) فَقَالَ إِذَا وَرَدَ عَلَيْكُمْ حَدِيثٌ فَوَجَدْتُمُوهُ لَهُ شَاهِدٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ أَوْ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ إِلَّا فَالَّذِي جَاءَكُمْ بِهِ أَوْلَى.

«٤٤»- سن، المحاسن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عن آباءه عن علي عليه السلام قال: إِنَّ عَلَى كُلِّ حَقِّ حَقِيقَةً وَ عَلَى كُلِّ صَوَابٍ نُورًا فَمَا وَافَقَ كِتَابَ اللَّهِ فَخُذُوا بِهِ وَ مَا خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ فَدَعُوهُ.

شى، تفسير العياشى عن السكوني مثله.

«٤٥»- سن، المحاسن أبي عمار بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر قال: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ اخْتَلَفَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَيْنِ فَقَالَ كَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَسْمَعُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْحَدِيثَ فَيَغِيبُ عَنِ النَّاسِخِ وَ لَا يَعْرِفُهُ فَإِذَا أَنْكَرَ مَا خَالَفَ مَا فِي يَدَيْهِ كَبَّرَ عَلَيْهِ تَزَكُّهُ وَ قَدْ كَانَ الشَّيْءُ يُنَزَّلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَعَمِلَ بِهِ زَمَانًا ثُمَّ يُؤَمِّرُ بغيره فَيَأْمُرُ بِهِ أَصْحَابُهُ وَ أُمَّتُهُ حَتَّى قَالَ أَنَسُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ تَأْمُرُنَا بِالشَّيْءِ حَتَّى إِذَا اعْتَدَنَاهُ وَ جَرَيْنَا عَلَيْهِ أَمْرَتَنَا بغيره فَسَكَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنْهُمْ فَأَنْزَلَ عَلَيْهِ قُلْ مَا كُنْتُ بِدَعَا مِنَ الرُّسُلِ ... إِنَّ أَتْبَعَ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ وَ مَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ.

«٤٦»- سن، المحاسن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن عبد الأعلى قال: سَأَلَ عَلِيُّ بْنُ حَنْظَلَةَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ مَسْأَلِهِ وَ أَنَا حَاضِرٌ فَأَجَابَهُ فِيهَا فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ فَإِنْ كَانَ كَذَا وَ كَذَا فَأَجَابَهُ بِوَجْهِ آخَرَ حَتَّى أَجَابَهُ بِأَرْبَعَةٍ أَوْجُهُ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حَنْظَلَةَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ هَذَا بَابٌ قَدْ أَحْكَمْتَاهُ فَسَمِعَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ لَا تَقُلْ هَكَذَا يَا أَبَا الْحَسَنِ فَإِنَّكَ رَجُلٌ وَرِعٌ إِنَّ مِنَ الْأَشْيَاءِ أَشْيَاءَ مُضَيِّقَةً لَيْسَ تَجْرِي إِلَّا عَلَى وَجْهِ وَاحِدٍ مِنْهَا وَ قَتَّ الْجُمُعَةَ لَيْسَ لَوْقَتِهَا إِلَّا حُدٌّ وَاحِدٌ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ وَ مِنَ الْأَشْيَاءِ مُوسِعَةٌ تَجْرِي عَلَى وَجْهِ كَثِيرَةٍ وَ هَذَا مِنْهَا وَ اللَّهُ إِنَّ لَهُ عِنْدِي لَسَبْعِينَ وَجْهًا (٢).

ص: ٢٤٣

١- (١) و زاد في المحاسن: و فيهم من لا يثق به

٢- (٢) تقدم الحديث عن «ختص» و «ير» تحت الرقم ٥٠ من باب أن حديثهم عليهم السلام صعب مستصعب.

«٤٧»- سن، المحاسن أبي عن مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ (١) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَنْ عَلِمَ أَنَّا لَا نَقُولُ إِلَّا حَقًّا فَلْيَكْتَفِ مِنَّا بِمَا نَقُولُ فَإِنْ سَمِعَ مِنَّا خِلَافَ مَا يَعْلَمُ فَلْيَعْلَمْ أَنَّ ذَلِكَ دِفَاعٌ مِنَّا عَنْهُ.

كا، الكافي محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن سنان (٢) عن نصر الخثعمي عنه عليه السلام مثله.

«٤٨»- نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي عَهْدِهِ إِلَى الْأَشْتَرِ وَارْتُدُّ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ مَا يُضْلِعُكَ مِنَ الْخُطُوبِ وَ يَشْتَبِهَ عَلَيْكَ مِنَ الْأُمُورِ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِقَوْمٍ أَحَبَّ إِرْشَادَهُمْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَ الرَّسُولِ فَالرُّدُّ إِلَى اللَّهِ الْأَخْذُ بِمُحْكَمِ كِتَابِهِ وَ الرَّدُّ إِلَى الرَّسُولِ الْأَخْذُ بِسُنَنِهِ الْجَامِعِهِ غَيْرِ الْمُفَرَّقِهِ.

بيان: ما يضلحك أى يثقلك و فى بعض النسخ بالظاء أى يميلك و يعجزك و ظلعوا أى تأخروا و انقطعوا و لعل المراد بالجامعه غير المفارقة المتواتره و قيل أى يصير نياتهم بالأخذ بالسنة واحده.

«٤٩»- شى، تفسير العياشى عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي خُطْبِهِ بِمَنَى أَوْ مَكَّةَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَا جَاءَكُمْ عَنِّي يُوَافِقُ الْقُرْآنَ فَأَنَا قَلْتُهُ وَ مَا جَاءَكُمْ عَنِّي لَا يُوَافِقُ الْقُرْآنَ فَلَمْ أَقُلْهُ.

«٥٠»- شى، تفسير العياشى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مُحَمَّدُ مَا جَاءَكَ فِي رِوَايَةٍ مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ يُوَافِقُ الْقُرْآنَ فَخُذْ بِهِ وَ مَا جَاءَكَ فِي رِوَايَةٍ مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ يُخَالِفُ الْقُرْآنَ فَلَا تَأْخُذْ بِهِ.

«٥١»- شى، تفسير العياشى عَنْ سَدِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تُصَدِّقْ عَلَيْنَا إِلَّا بِمَا يُوَافِقُ كِتَابَ اللَّهِ وَ سُنَّةَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

«٥٢»- شى، تفسير العياشى عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ عَنِ الْعَبْدِ الصَّالِحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا كَانَ جَاءَكَ

ص: ٢٤٤

١- لعله نصر الخثعمي فى الخبر الآتى بعد ذلك

٢- هو مُحَمَّد بن سنان

الْحَدِيثَانِ الْمُخْتَلِفَانِ فَحَسْبُهُمَا عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَعَلَى أَحَادِيثِنَا فَإِنْ أَشْبَهُهُمَا فَهُوَ حَقٌّ وَإِنْ لَمْ يُشْبَهُهُمَا فَهُوَ بَاطِلٌ.

«٥٣» - سر، السرائر من جامع البرنطلي عن الرضا عليه السلام قال: عَلَيْنَا إِلقَاءُ الْأُصُولِ إِلَيْكُمْ وَعَلَيْكُمْ التَّفَرُّعُ.

«٥٤» - سر، السرائر من جامع البرنطلي عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إِنَّمَا عَلَيْنَا أَنْ نُلْقِيَ إِلَيْكُمْ الْأُصُولَ وَعَلَيْكُمْ أَنْ تَفَرَّعُوا.

غو، غوالي اللثالي روى زراره و أبو بصير عن الباقر و الصادق عليهما السلام مثله بيان يدل على جواز استنباط الأحكام من العمومات.

«٥٥» - سر، السرائر من كتاب المسائل من مسائل محمد بن علي بن عيسى حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن زياد و موسى بن محمد بن علي بن موسى قال: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْأَلُهُ عَنِ الْعِلْمِ الْمُنْقُولِ إِلَيْنَا عَنْ آبَائِكَ وَأَجْدَادِكَ صِلَمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَدْ اخْتَلَفَ عَلَيْنَا فِيهِ فَكَيْفَ الْعَمَلُ بِهِ عَلَى اخْتِلَافِهِ وَ الرَّدُّ إِلَيْكَ فِيمَا اخْتَلَفَ فِيهِ فَكَتَبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا عَلِمْتُمْ أَنَّهُ قَوْلُنَا فَالزُّمُوهُ وَ مَا لَمْ تَعْلَمُوهُ فَرُدُّوهُ إِلَيْنَا.

بيان: ظاهره عدم جواز العمل بالأخبار التي هي مضمونه الصدور عن المعصوم لكنه بظاهره مختص بالأخبار المختلفه فيجمع بينه و بين خبر التخيير بما مر على أن إطلاق العلم على ما يعم الظن شائع و عمل أصحاب الأئمه عليهم السلام على أخبار الآحاد التي لا تفيد العلم في أعصارهم متواتر بالمعنى لا يمكن إنكاره (١).

«٥٦» - نهج، نهج البلاغه من وصيته عليه السلام لابن عباس لما بعته للاحتجاج على الخوارج لا تُخَاصِمُهُمْ بِالْقُرْآنِ فَإِنَّ الْقُرْآنَ حَمَلٌ ذُو وُجُوهِ تَقُولُ وَ يَقُولُونَ وَ لَكِنْ حَاجَّهُمْ بِالسُّنَّةِ فَإِنَّهُمْ لَنْ يَجِدُوا عَنْهَا مَحِيصًا.

«٥٧» - غو، غوالي اللثالي روى العلامة قدسست نفسه مرفوعاً إلى زرارة بن أعين قال: سَأَلْتُ الْبَاقِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا أَيْ عِنَّا عِنَّا أَوْ الْحَدِيثَانِ الْمُتَعَارِضَانِ فَبِأَيِّهِمَا آخُذُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا زُرَّارَةُ خُذْ بِمَا اشْتَهَرَ بَيْنَ أَصْحَابِكَ وَ دَعِ الشَّاذَّ النَّادِرَ فَقُلْتُ يَا

ص: ٢٤٥

١- و الحاصل أن اطلاق العلم على الظنون المعتره عند العقلاء التي يعاملون معها معامله العلم كثير جدا

سَيِّدِي إِنَّهُمَا مَعًا مَشْهُورَانِ مَرْوِيَّانِ مَا ثَوْرَانِ عَنْكُمْ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خُذْ بِقَوْلِ أَعْدَلِيهِمَا عِنْدَكَ وَ أَوْثِقِيهِمَا فِي نَفْسِكَ فَقُلْتُ إِنَّهُمَا مَعًا عَدْلَانِ مَرْضِيَّانِ مُوْتَقَّانِ - فَقَالَ انْظُرْ مَا وَافَقَ مِنْهُمَا مِذْهَبَ الْعَامَّةِ فَاتْرُكِيهِ وَ خُذْ بِمَا خَالَفَهُمْ قُلْتُ رَبِّمَا كَانَا مُوَافِقَيْنِ لَهُمْ أَوْ مُخَالَفَيْنِ فَكَيْفَ أَضِيْعُ فَقَالَ إِذْنٌ فَخُذْ بِمَا فِيهِ الْحَائِطَةُ لِدِينِكَ وَ اتْرُكِي مَا خَالَفَ الْإِحْتِيَاطَ فَقُلْتُ إِنَّهُمَا مَعًا مُوَافِقَانِ لِلإِحْتِيَاطِ أَوْ مُخَالَفَانِ لَهُ فَكَيْفَ أَضِيْعُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْنٌ فَتَخَيَّرِي أَحَدَهُمَا فَتَأْخُذِي بِهِ وَ تَدْعِي الْآخَرَ.

وَ فِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذْنٌ فَأَرْجِهْ حَتَّى تَلْقَى إِمَامَكَ فَتَسْأَلَهُ.

بيان: هذا الخبر يدل على أن موافقه الاحتياط من جملة مرجحات الخبرين المتعارضين.

«٥٨» - كش، رجال الكشي ابنُ قولويه عن سَعْدِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمًا وَ دَخَلَ عَلَيْهِ الْفَيْضُ بْنُ الْمُخْتَارِ فَذَكَرَ لَهُ آيَةَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يُأْوِلُهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ الْفَيْضُ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ مَا هَذَا الْإِخْتِلَافُ الَّذِي بَيْنَ شَيْعَتِكُمْ قَالَ وَ أَيُّ الْإِخْتِلَافِ يَا فَيْضُ فَقَالَ لَهُ الْفَيْضُ إِنِّي لَأَجْلِسُ فِي حَلَقِهِمْ بِالْكُوفَةِ فَأَكَادُ أَنْ أَشُكَّ فِي إِخْتِلَافِهِمْ فِي حَدِيثِهِمْ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى الْمُفَضَّلِ بْنِ عَمْرٍ فَيُوقِفُنِي (١) مِنْ ذَلِكَ عَلَى مَا تَسْتَرِيحُ إِلَيْهِ نَفْسِي وَ تَطْمَئِنُّ إِلَيْهِ قَلْبِي فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحِلُّهُ هُوَ كَمَا ذَكَرْتَ يَا فَيْضُ إِنَّ النَّاسَ أُولِعُوا بِالْكَذِبِ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ لَا يُرِيدُ مِنْهُمْ غَيْرَهُ وَ إِنِّي أَحَدْتُ أَحَدَهُمْ بِالْحَدِيثِ فَلَا يَخْرُجُ مِنْ عِنْدِي حَتَّى يَتَأَوَّلَهُ عَلَى غَيْرِ تَأْوِيلِهِ وَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ لَا يَطْلُبُونَ بِحَدِيثِنَا وَ بِحُبِّنَا مَا عِنْدَ اللَّهِ وَ إِنَّمَا يَطْلُبُونَ الدُّنْيَا وَ كُلُّ يَحِبُّ أَنْ يُدْعَى رَأْسًا إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدِ يَزْعَنُ نَفْسَهُ إِلَّا وَضَعَهُ اللَّهُ وَ مَا مِنْ عَبْدِ وَضَعُ نَفْسَهُ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ وَ شَرَّفَهُ فَإِذَا أَرَدْتَ حَدِيثَنَا فَعَلَيْكَ بِهَذَا الْحَيْالِيسِ وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَسَأَلْتُ أَصْحَابَنَا عَنْهُ فَقَالُوا زُرَّارَةُ بْنُ أَعْيَنَ.

«٥٩» - كش، رجال الكشي حمدويه بن نصير عن اليقطيني عن يونس عن عبد الله بن زرارة و حدثنا محمد بن قولويه و الحسين بن الحسن معاً عن سعد بن هارون عن الحسن بن

ص: ٢٤٦

مُحِبُّوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّارَةَ وَابْنَيْهِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَقْرَأَ مِنِّي عَلَى وَالِدِكَ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ إِنِّي أَعْيَبُكَ دِفَاعًا مِنِّي عَنْكَ فَإِنَّ النَّاسَ وَالْعِيدُ وَ يُسَارِعُونَ إِلَيَّ كُلِّ مَنْ قَرَّبْتَاهُ وَ حَمَدْنَا مَكَانَهُ لِإِدْخَالِ الْأَذَى فِيمَنْ نُحِبُّهُ وَ نَقَرُّهُ وَ يَذْمُونَهُ لِمَحَبَّتِنَا لَهُ وَ قُرْبِهِ وَ دُنُوهُ مِنَّا وَ يَرُونَ إِدْخَالَ الْأَذَى عَلَيْهِ وَ قَتْلَهُ وَ يَحْمَدُونَ كُلَّ مَنْ عَيَّبَاهُ نَحْنُ وَ إِنْ يُحْمَدُ أَمْرُهُ فَإِنَّمَا أَعْيَبُكَ لِأَنَّكَ رَجُلٌ اشْتَهَرَتْ بِنَا وَ بِمَيْلِكَ إِلَيْنَا وَ أَنْتَ فِي ذَلِكَ مَذْمُومٌ عِنْدَ النَّاسِ غَيْرُ مَحْمُودِ الْأَثَرِ بِمَوَدَّتِكَ لَنَا وَ لِمَيْلِكَ إِلَيْنَا فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَعْيَبُكَ لِيَحْمَدُوا أَمْرَكَ فِي الدِّينِ بِعَيْبِكَ وَ نَقْصِكَ وَ يَكُونَ بِذَلِكَ مِنَّا دَفْعٌ شَرِّهِمْ عَنْكَ يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعْيِبَهَا وَ كَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَضِبًا هَذَا التَّنْزِيلُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ صَالِحَةٌ لَهَا وَ اللَّهُ مَا عَبَّاهَا إِلَّا لِكُنِيَ تَسْلِمٌ مِنَ الْمَلِكِ وَ لَا تَعَطَّبَ عَلَى يَدَيْهِ وَ لَقَدْ كَانَتْ صَالِحَةً لَيْسَ لِلْعَيْبِ فِيهَا مَسَاحٌ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَافْتَهُمُ الْمَثَلُ يَرْحُمُكَ اللَّهُ فَإِنَّكَ وَ اللَّهُ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ وَ أَحَبُّ أَصْحَابِ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيًّا وَ مَيِّتًا فَإِنَّكَ أَفْضَلُ سِفِينٍ ذَلِكُ الْبَحْرِ الْقَمَقَامِ الزَّائِرِ وَ إِنْ مِنْ وَرَائِكَ مَلِكًا ظَلَمًا غَضُوبًا يَرْقُبُ عُثُورَ كُلِّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ تَرُدُّ مِنْ بَحْرِ الْهُدَى لِيَأْخُذَهَا غَضَبًا ثُمَّ يُغْصِبَهَا وَ أَهْلَهَا وَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ حَيًّا وَ رَحْمَتُهُ وَ رِضْوَانُهُ عَلَيْكَ مَيِّتًا وَ لَقَدْ أَدَى إِلَيَّ ابْنَاكَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ رِسَالَتَكَ أَحَاطَهُمَا اللَّهُ وَ كَلَّاهُمَا وَ رَعَاهُمَا وَ حَفِظَهُمَا بِصِيْلَاحٍ أَبَيْهِمَا كَمَا حَفِظَ الْغُلَامَيْنِ فَلَا يَضِيْقَنَّ صَدْرُكَ مِنَ الَّذِي أَمَرَكَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَمَرْتُكَ بِهِ وَ أَتَاكَ أَبُو بَصْرَةَ بِخِلَافِ الَّذِي أَمَرْنَاكَ بِهِ فَلَا وَ اللَّهُ مَا أَمَرْنَاكَ وَ لَا أَمَرْنَاهُ إِلَّا بِأَمْرٍ وَسِعَنَا وَ وَسِعَكُمْ الْأَخْذُ بِهِ وَ لِكُلِّ ذَلِكَ عِنْدَنَا تَصَارِيفٌ وَ مَعَانٍ تُوَافِقُ الْحَقَّ وَ لَوْ أُذِنَ لَنَا لَعَلِمْتُمْ أَنَّ الْحَقَّ فِي الَّذِي أَمَرْنَاكُمْ فَزِدُوا إِلَيْنَا الْأَمْرَ وَ سَلِّمُوا لَنَا وَ اصْبِرُوا لِأَحْكَامِنَا وَ ارْضُوا بِهَا وَ الَّذِي فَزَّقَ بَيْنَكُمْ فَهُوَ رَاعِيكُمْ الَّذِي اسْتَرَعَاهُ اللَّهُ خَلْقَهُ وَ هُوَ أَعْرَفُ بِمَصْلَحَةِ غَنَمِهِ فِي فَسَادِ أَمْرِهِمَا فَإِنْ شَاءَ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا لَتَسْلِمَ ثُمَّ يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا لِيَأْمَنَ مِنْ فَسَادِهَا وَ خَوْفِ عِدُوِّهَا فِي آثَارِ مَا يَأْذُنُ اللَّهُ وَ يَأْتِيهَا بِالْأَمْنِ مِنْ مَأْمَنِهِ وَ الْفَرَجِ مِنْ عِنْدِهِ عَلَيْكُمْ بِالتَّسْلِيمِ وَ الرَّدِّ إِلَيْنَا وَ انْتِظَارِ أَمْرِنَا وَ أَمْرِكُمْ وَ فَرَجِنَا وَ فَرَجِكُمْ فَلَوْ قَدَّمَ قَائِمُنَا عَجَلَ اللَّهُ فَرَجَهُ وَ تَكَلَّمَ بِتَكَلُّمِنَا (١) ثُمَّ اسْتَأْنَفَ بِكُمْ تَغْلِيمَ الْقُرْآنِ وَ شَرَائِعَ الدِّينِ وَ الْأَحْكَامِ وَ الْفَرَائِضِ كَمَا أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِأَنَّكَ أَهْلُ التَّصَابُرِ فِيكُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ إِنْكَارًا شَدِيدًا ثُمَّ لَمْ تَسْتَقِيمُوا—

ص: ٢٤٧

عَلَى دِينِ اللَّهِ وَطَرِيقَتِهِ إِلَّا مِنْ تَحْتِ حَدِّ السَّيْفِ فَوْقَ رِقَابِكُمْ إِنَّ النَّاسَ بَعْدَ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَكِبَ اللَّهُ بِهِ سُنَّةَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَغَيَّرُوا وَبَدَّلُوا وَحَرَّفُوا وَزَادُوا فِي دِينِ اللَّهِ وَنَقَصُوا مِنْهُ فَمَا مِنْ شَيْءٍ عَلَيْهِ النَّاسُ الْيَوْمَ إِلَّا وَهُوَ مُحَرَّفٌ عَمَّا نَزَلَ بِهِ الْوَحْيُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَاجِبٌ يَزْحَمُكَ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ تُدْعَى إِلَى حَيْثُ تَزْعَى حَتَّى يَأْتِيَ مِنْ يَسِيْرَتَانِ بِكُمْ دِينَ اللَّهِ اسْتِثْنَاءً وَعَلَيْكَ بِالصَّلَاةِ السَّنَةِ وَالْمَارْبِعِينَ وَعَلَيْكَ بِالْحَجِّ أَنْ تُهَلَّ بِالْإِفْرَادِ وَتَتَوَى الْفَسِيْحَ إِذَا قَدِمْتَ مَكَّةَ وَطُفْتَ وَسَيَّعَيْتَ فَسَيَّخْتَ مَا أَهَلَّتْ بِهِ وَقَلَّبْتَ الْحِجَّ عُمْرَةَ أَهَلَّتْ إِلَى يَوْمِ التَّرْوِيَةِ ثُمَّ اسِيْرَتَانِ الْإِهْلَالَ بِالْحَجِّ مُفْرَدًا إِلَى مَنَى وَتَشْهَدُ الْمَنَافِعَ بِعَرَفَاتٍ وَالْمُزْدَلِفَةَ فَكَذَلِكَ حَجَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهَكَذَا أَمَرَ أَصِيْحَابُهُ أَنْ يَفْعَلُوا أَنْ يَفْسِيْخُوا مَا أَهَلُّوا بِهِ وَيُقَلِّبُوا الْحَجَّ عُمْرَةَ وَإِنَّمَا أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى إِحْرَامِهِ لِيُسَوِّقَ الَّذِي سِيَاقَ مَعَهُ فَيَنْ السَّائِقَ قَارِنًا وَالْقَارِنُ لَا يُحِلُّ حَتَّى يَبْلُغَ هَدْيُهُ مَحَلَّهُ وَمَحَلُّهُ الْمَنْحَرُ بِمَنَى فَإِذَا بَلَغَ أَهْلَ الَّذِي أَمَرَ نَاكَ بِهِ حَجُّ التَّمَتُّعِ فَالزَّمْ ذَلِكَ وَ لَا يَضِيْقَنَّ صَدْرُكَ وَالَّذِي أَتَاكَ بِهِ أَبُو بَصِيْرٍ مِنْ صَلَاةِ إِخْدَى وَخَمْسِيْنَ وَالْإِهْلَالَ بِالتَّمَتُّعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ وَمَا أَمَرْنَا بِهِ مِنْ أَنْ يُهَلَّ بِالتَّمَتُّعِ فَلِذَلِكَ عِنْدَنَا مَعَانٍ وَتَصَارِيْفُ لِدَلِكِ مَا يَسِيْرَتَانِ وَ لَا يُخَالِفُ شَيْءٌ مِنْهُ الْحَقَّ وَ لَا يُضَادُّهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ

بيان: قوله عليه السلام و إن يحمد أمره كلمه إن وصليه أى و إن حمد أمره كما فى بعض النسخ و فى بعض النسخ و إن لم يحمد و هو الظاهر كما لا يخفى قوله هذا التنزيل أى إنما نزل من عند الله كل سفينه صالحه و قد ذكر المفسرون أنها قراءه أهل البيت عليهم السلام و القمقام البحر و المراد هنا الكبير منه و زخر البحر طمى و تملأ- قوله عليه السلام فى آثار ما يأذن الله أى يجمع الراعى بينها بعد أن يأذن الله له و المرفوع فى يأتيها راجع إلى الله أو إلى الراعى و المنصوب إلى الغنم و الباء للتعديه قوله عليه السلام لأنكر أهل التصابر فى بعض النسخ لأنكم أهل التصابر فيكم ذلك اليوم إنكار شديد و ظاهر أنه تصحيف و يمكن أن يتكلف بتقدير جزاء الشرط أى لرأيتم أمرا عظيما ثم علل ذلك بأنكم تتكلفون الصبر فى هذا اليوم و فى ذلك اليوم تنكرون إنكارا شديدا و قال السيد الداماد قدس سره لام التعليل الداخلة على أن باسمها و خبرها على ما فى أكثر النسخ

متعلقه باستثناف التعليم و فتكم (١) بفتح الفاء و تشديد التاء المثناه من فوق جملة فعلية على جواب لو و ذلك اليوم منصوب على الظرف و إنكار شديد مرفوع على الفاعليه و المعنى شق عصاكم و كسر قوه اعتقادكم و بدد جمعكم و فرق كلمتكم و فى بعض النسخ إنكارا شديدا نصبا على التميز أو على نزع الخافض و ذلك اليوم بالرفع على الفاعليه و ربما يوجد فى النسخ لأنكر بفتح اللام للتأكيد و أنكر على الفعل من الإنكار و أهل البصائر بالرفع على الفاعليه و فيكم بحرف الجر المتعلقة بمجرورها بأهل البصائر للظرفيه أو بمعنى منكم و ذلك اليوم بالنصب على الظرف و إنكارا شديدا منصوبا على المفعول المطلق أو على التميز فليعرف انتهى قوله عليه السلام ركب الله به الباء للتعديه و الظاهر بهم كما فى بعض النسخ و يحتمل أن يكون أفراد الضمير لإفراد لفظ الناس و الإرجاع إلى النبی بعيد و المعنى أن الله تعالى خلاهم و أنفسهم و فتنهم كما فتن الذين من قبلهم قوله عليه السلام لذلك ما يسعنا الموصول مبتدأ و الظرف خبره و سيأتى الكلام فى الحجج و النوافل فى محالهما.

«٦٠» - كش، رجال الكشى مُحَمَّدُ بْنُ قَوْلَوَيْهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي عَيْسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْحَجَّالِ عَنِ الْعَلَاءِ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُ لَيْسَ كُلُّ سَاعَةٍ أَلْقَاكَ وَ لَا يُمَكِّنُ الْقُدُومَ وَ يَجِيءُ الرَّجُلُ مِنْ أَصْحَابِنَا فَيَسْأَلُنِي وَ لَيْسَ عِنْدِي كُلُّ مَا يَسْأَلُنِي عَنْهُ قَالَ فَمَا يَمْنَعُكَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ الثَّقَفِيِّ فَإِنَّهُ قَدْ سَمِعَ مِنْ أَبِي وَ كَانَ عِنْدَهُ وَجِيهًا.

«٦١» - كش، رجال الكشى حَمْدَوَيْهِ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ شُعَيْبِ الْعَقْرَقُوفِيِّ (٢) قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رُبَّمَا اخْتَجْنَا أَنْ نَسْأَلَ عَنِ الشَّيْءِ فَمَنْ نَسْأَلُ قَالَ عَلَيْكَ بِالْأَسَدِيِّ يَعْنِي أَبَا بَصِيرٍ.

«٦٢» - كش، رجال الكشى مُحَمَّدُ بْنُ قَوْلَوَيْهِ وَ الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ بُنْدَارٍ مَعًا عَنْ سَعْدِ بْنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ بَعْضَ أَصْحَابِنَا سَأَلَهُ وَ أَنَا حَاضِرٌ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا أَشَدَّكَ فِي الْحَدِيثِ وَ أَكْثَرَ إِنْكَارِكَ لِمَا يَزُوهِ أَصْحَابُنَا فَمَا الَّذِي يَحْمِلُكَ عَلَى رَدِّ الْأَحَادِيثِ

ص: ٢٤٩

١- لم نجد لفظ «فتكم» فى الحديث و لعل كان فى نسخه: «لأنكر أهل التصابر فتكم».

٢- هو شعيب بن يعقوب العقرقوفى، أبو يعقوب، ابن اخت يحيى بن القاسم أبى بصير، وثقه النجاشى فقال: ثقه عين له كتاب يرويه حماد بن عيسى و غيره.

فَقَالَ حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَا تَقْبَلُوا عَلَيْنَا حَدِيثَنَا إِلَّا مَا وَافَقَ الْقُرْآنَ وَ السُّنَّةَ أَوْ تَجِدُون مَعَهُ شَاهِدًا مِنْ أَحَادِيثِنَا الْمُتَقَدِّمَةِ فَإِنَّ الْمُغْيِرَةَ بِنَ سَعِيدٍ لَعَنَهُ اللَّهُ دَسَّ فِي كُتُبِ أَصْحَابِ أَبِي أَحَادِيثَ لَمْ يُحَدِّثْ بِهَا أَبِي فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ لَا تَقْبَلُوا عَلَيْنَا مَا خَالَفَ قَوْلَ رَبِّنَا تَعَالَى وَ سُنَّةَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَإِنَّا إِذَا حَدَّثْنَا قُلْنَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

قَالَ يُونُسُ وَافِيَةُ الْعِرَاقِ فَوَجِدْتُ بِهَا قِطْعَةً مِنْ أَصْحَابِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ وَجِدْتُ أَصْحَابَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُتَوَافِرِينَ فَسَمِعْتُ مِنْهُمْ وَ أَحَدْتُ كُتُبَهُمْ فَعَرَضْتُهَا بَعْدَ عَلِيِّ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَنْكَرَ مِنْهَا أَحَادِيثَ كَثِيرَةً أَنْ يَكُونَ مِنْ أَحَادِيثِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ لِي إِنَّ أَبَا الْخَطَّابِ كَذَبَ عَلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَعَنَ اللَّهُ أَبَا الْخَطَّابِ وَ كَذَلِكَ أَصْحَابُ أَبِي الْخَطَّابِ يَدُسُّونَ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا فِي كُتُبِ أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَا تَقْبَلُوا عَلَيْنَا خِلَافَ الْقُرْآنِ فَإِنَّا إِذَا تَحَدَّثْنَا (١) حَدَّثْنَا بِمُؤَافَقَةِ الْقُرْآنِ وَ مُؤَافَقَةِ السُّنَّةِ إِنَّا عَنِ اللَّهِ وَ عَنِ رَسُولِهِ نُحَدِّثُ وَ لَمَّا نَقُولُ قَبْلَ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ فَيَتَنَاقِضُ كَلَامُنَا إِنَّ كَلَامَ آخِرِنَا مِثْلُ كَلَامِ أَوَّلِنَا وَ كَلَامِ أَوَّلِنَا مِثْلُ كَلَامِ آخِرِنَا وَ إِذَا آتَاكُمْ مِنْ يُحَدِّثُكُمْ بِخِلَافِ ذَلِكَ فَرُدُّوهُ عَلَيْهِ وَ قُولُوا أَنْتَ أَعْلَمُ وَ مَا جِئْتَ بِهِ فَإِنَّ مَعَ كُلِّ قَوْلٍ مِمَّا حَقِيقَةً وَ عَلَيْهِ نُورٌ فَمَا لَا حَقِيقَةَ مَعَهُ وَ لَا نُورَ عَلَيْهِ فَذَلِكَ قَوْلُ الشَّيْطَانِ.

«٦٣» - كش، رجال الكشي بهذا الإسناد عن يونس عن هشام بن الحكم أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول كان المغيرة بن سعيد يتعمد الكذب على أبي عليه السلام و يأخذ كتب أصحابه و كان أصحابه المصنفون بأصحاب أبي يأخذون الكتب من أصحاب أبي فيدفعونها إلى المغيرة فكان يدس فيها الكفر و الزندقه و يشيندها إلى أبي عليه السلام ثم يدفعها إلى أصحابه فيأمرهم أن يثبتوها في الشيعة فكل ما كان في كتب أصحاب أبي عليه السلام من الغلو فذاك مما دسه المغيرة بن سعيد في كتبهم.

«٦٤» - كش، رجال الكشي محمد بن مسعود عن ابن المغيرة عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن حريز عن زرارة قال قال يعنى أبا عبد الله عليه السلام إن أهل الكوفة نزل فيهم كذاب أمّا المغيرة فإنه يكذب على أبي يعنى أبا جعفر عليه السلام قال حدّثه أن

ص: ٢٥٠

نِسَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ إِذَا حِضْنَ قَضَيْنَ الصَّلَاةَ وَأَنَّ وَاللَّهِ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ وَلَا حَدِيثُهُ وَأَمَّا أَبُو الْخَطَّابِ فَكَذَبَ عَلِيًّا وَقَالَ إِنِّي أَمَرْتُهُ أَنْ لَا يُصِلَنِي هُوَ وَأَصِحَابُهُ الْمَغْرِبَ حَتَّى يَرَوْا كَوَاكِبَ (١) كَذَا فَقَالَ الْقُنْدَانِيُّ وَاللَّهِ إِنَّ ذَلِكَ لَكُوكِبٌ مَا أَعْرِفُهُ.

«٦٥»- كش، رجال الكشي مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي يَا جَمِيلُ لَا تُحَدِّثْ أَصْحَابَنَا بِمَا لَمْ يُجْمَعُوا عَلَيْهِ فَيَكْذُبُوكَ.

«٦٦»- كش، رجال الكشي الْقُتَيْبِيُّ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُهْتَدِيِّ وَكَانَ خَيْرَ قُمَّيِّ رَأَيْتُهُ وَكَانَ وَكَيْلَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَخَاصَّتُهُ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ إِنِّي لَمَّا أَلْقَاكَ كُذِّبْتُ وَقَدْ فَعَمَنْ أَخَذُ مَعِيَ دِينِي قَالَ خُذْ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

«٦٧»- كش، رجال الكشي مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَصِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُهْتَدِيِّ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ نَصِيرٍ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى وَحَدَّثَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَقُطِينٍ بِذَلِكَ أَيْضًا قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلْتُ فِدَاكَ لَا أَكَادُ أَصِلُ إِلَيْكَ لِأَسْأَلَكَ عَنْ كُلِّ مَا أَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ مَعَالِمِ دِينِي أَفَيُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ثِقَةٌ أَخَذَ عَنْهُ مَا أَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ مَعَالِمِ دِينِي فَقَالَ نَعَمْ.

كش، رجال الكشي جبرئيل بن أحمد عن محمد بن عيسى عن عبد العزيز مثله.

«٦٨»- كش، رجال الكشي مُحَمَّدُ بْنُ قُؤْلُوبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ شُقَّتِي بَعِيدَةٌ (٢) وَ لَسِيْتُ أَصِلُ إِلَيْكَ فِي كُؤُلٍ وَقَدْ فَعَمَنْ أَخَذُ مَعِيَ دِينِي قَالَ مِنْ زَكَرِيَّا بْنِ آدَمَ الْقُمَّيِّ الْمَأْمُونِ عَلَى الدِّينِ وَالدُّنْيَا قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمُسَيَّبِ فَلَمَّا انْصَرَفْتُ قَدِمْنَا عَلَى زَكَرِيَّا بْنِ آدَمَ فَسَأَلْتُهُ عَمَّا احْتَجَّتْ إِلَيْهِ.

ختص، الإختصاص أحمد بن محمد عن أبيه و سعد عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن الوليد مثله.

«٦٩»- يب، تهذيب الأحكام مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ الْبَجَلِيِّ

ص: ٢٥١

١- و في نسخه: حتى يروا كوكبا

٢- الشقه بضم الشين و فتحها و تشديد القاف: الناحية يقصدها المسافر، و المسافه التي يشقها السائر

عَنْ سَالِمِ أَبِي خَدِيجَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلَ إِنْسَانٌ وَ أَنَا حَاضِرٌ فَقَالَ رُبَّمَا دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا يُصَلِّي الْعَصْرَ وَ بَعْضُهُمْ يُصَلِّي الظُّهْرَ فَقَالَ أَنَا أَمَرْتُهُمْ بِهَذَا لَوْ صَلَّوْا عَلَيَّ وَ قَتَّ وَاحِدٍ لَعَرِفُوا فَأُخَذَ بِرِقَابِهِمْ.

«٧٠»- يب، تهذيب الأحكام الحسَنُ بْنُ أَيُّوبَ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنِ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا سَمِعْتُ مِنِّي يُشْبِهُ قَوْلَ النَّاسِ فِيهِ التَّقِيَّةَ وَ مَا سَمِعْتُ مِنِّي لَأَ يُشْبِهُ قَوْلَ النَّاسِ فَلَا تَقِيَّةَ فِيهِ.

«٧١»- يب، تهذيب الأحكام عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضَالٍ عَنْ مُحَمَّدٍ وَ أَحْمَدَ ابْنَيْ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِمَا عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَالِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَمَّا يَزُورِي النَّاسَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَشْيَاءَ مِنَ الْفُرُوجِ لَمْ يَكُنْ يَأْمُرُ بِهَا وَ لَا يَنْهَى عَنْهَا إِلَّا نَفْسَهُ وَ وُلْدَهُ فَقُلْتُ كَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ قَالَ أَحَلَّتْهَا آيَةٌ وَ حَرَّمَتْهَا أُخْرَى فَقُلْنَا هَلْ إِلَى أَنْ تَكُونَ إِحْدَاهُمَا نَسِيحَتِ الْأُخْرَى أَمْ هُمَا مُحْكَمَتَانِ يَتَّبَعِي أَنْ يُعْمَلَ بِهِمَا فَقَالَ قَدْ بَيَّنَّ لَهُمْ إِذْ نَهَى نَفْسَهُ عَنْهَا وَ وُلْدَهُ قُلْنَا مَا مَنَعَهُ أَنْ يُبَيِّنَ ذَلِكَ لِلنَّاسِ قَالَ خَشِيَ أَنْ لَا يُطَاعَ وَ لَوْ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَبَّتْ قَدَمَاهُ أَقَامَ كِتَابَ اللَّهِ كُلَّهُ وَ الْحَقَّ كُلَّهُ.

كِتَابُ الْمَسَائِلِ لِعَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ، سَأَلَ أَخَاهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْإِخْتِلَافِ فِي الْقَضَاءِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَشْيَاءَ مِنَ الْمَعْرُوفِ أَنَّهُ لَمْ يَأْمُرْ بِهَا وَ لَمْ يَنْهَ عَنْهَا إِلَّا أَنَّهُ نَهَى عَنْهَا نَفْسَهُ وَ وُلْدَهُ وَ سَأَلَ الْحَدِيثَ مِثْلَ مَا مَرَّ

«٧٢»- غط، الغيبة للشيخ الطوسي أَبُو مُحَمَّدٍ الْمُحَمَّدِيُّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ تَمَّامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيِّ خَادِمِ الشَّيْخِ الْحُسَيْنِيِّ بْنِ رَوْحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّيْخَ يَعْنِي أَبَا الْقَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ كُتُبِ ابْنِ أَبِي الْغَرَّاقِرِ [الْعَرَّاقِرِ] (١) بَعْدَ مَا دُمَّ وَ خَرَجَتْ فِيهِ اللَّغْنَةُ فَقِيلَ لَهُ فَكَيْفَ نَعْمَلُ

ص: ٢٥٢

١- بفتح الغين و كسر القاف هو محمد بن علي الشلمغاني أبو جعفر، قال النجاشي: محمد بن علي ابن الشلمغاني أبو جعفر المعروف بابن أبي الغرراق، كان متقدما في أصحابنا فحمله الحسد لابي القاسم الحسين بن روح على ترك المذهب و الدخول في المذاهب الردية، حتى خرجت فيه توقيعات فأخذه السلطان و قتله و صلبه، له كتب منها: كتاب التكليف و رساله الى ابن همام، و كتاب ماهية العصمة كتاب الزاهر بالحجج العقلية، كتاب المباهله، كتاب الأوصياء، كتاب المعارف، كتاب الإيضاح، كتاب فضل النطق على الصمت، كتاب فضائل العمرتين، كتاب الأنوار، و كتاب التسليم، كتاب الزهاد «البرهان خ ل» و التوحيد، كتاب البداء و المشيئة، كتاب الإمامة الكبير، كتاب الإمامة الصغير كتاب أبو الفرج محمد بن علي الكاتب القناني. قال لنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب: حدَّثنا أبو جعفر محمد بن علي الشلمغاني في استتاره بمعلثايا بكتبه. أقول: يأتي ذكره في محله مفصلا

بِكْتَبِهِ وَبُيُوتُنَا مِنْهَا مَلِيٌّ فَقَالَ أَقُولُ فِيهَا مَا قَالَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَقَدْ سُرِّبَ عَنْ كُتُبِ بَنِي فَضَالٍ فَقَالُوا كَيْفَ نَعْمَلُ بِكُتُبِهِمْ وَبُيُوتُنَا مِنْهَا مَلِيٌّ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خُذُوا بِمَا رَوَوْا وَذَرُّوا مَا رَأَوْا.

أقول: قال الشيخ رحمه الله عليه في العده و أما العداله المراعاة في ترجيح أحد الخبرين على الآخر فهو أن يكون الراوى معتقدا للحق مستبصرا ثقه في دينه متحرجا عن الكذب غير متهم فيما يرويه فأما إذا كان مخالفا في الاعتقاد لأصل المذهب و روى مع ذلك عن الأئمة عليهم السلام نظر فيما يرويه فإن كان هناك بالطريق الموثوق به ما يخالفه و جب اطراح خبره و إن لم يكن هناك ما يوجب اطراح خبره و يكون هناك ما يوافق و جب العمل به و إن لم يكن من الفرقة المحقه خبر يوافق ذلك و لا يخالفه و لا يعرف لهم قول فيه و جب أيضا العمل به لما

رَوَى عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا نَزَلَتْ بِكُمْ حِرَادَتُهُ لَا تَجِدُونَهَا حُكْمَهَا فِيمَا رَوَوْا عَنَّا فَانظُرُوا إِلَيَّ مَا رَوَوْهُ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاعْمَلُوا بِهِ.

و لأجل ما قلناه عملت الطائفة بما رواه حفص بن غياث و غياث بن كلوب و نوح بن دراج و السكونى و غيرهم من العامه عن أئمتنا عليهم السلام و لم ينكروه و لم يكن عندهم خلافه و إذا كان الراوى من فرق الشيعة مثل الفطحيه و الواقفيه و الناوسيه و غيرهم نظر فيما يروونه فإن كان هناك قرينه تعضده أو خبر آخر من جهه الموثوقين بهم و جب العمل به و إن كان هناك خبر يخالفه من طرق الموثوقين و جب إطراح ما اختصوا بروايته و العمل بما رواه الثقه و إن كان ما رووه ليس هناك ما يخالفه و لا يعرف من الطائفة العمل بخلافه و جب أيضا العمل به إذا كان متحرجا في روايته موثوقا به في أمانته و إن كان مخطئا في أصل الاعتقاد و لأجل ما قلناه عملت الطائفة بأخبار الفطحيه مثل عبد الله بن بكير و غيره و أخبار الواقفه مثل سماعه بن مهران و على بن أبى حمزه و عثمان بن عيسى و من بعد هؤلاء بما رواه بنو فضال و بنو سماعه و الطاطريون و غيرهم فيما لم يكن عندهم فيه خلافه و أما ما يرويه الغلاة و المتهمون و المضعفون و غير هؤلاء فما يختص الغلاة بروايته فإن كانوا ممن عرف لهم حال الاستقامه و حال الغلو

عمل بما رووه في حال الاستقامه و ترك ما رووه في حال خطائهم و لأجل ذلك عملت الطائفه بما رواه أبو الخطاب في حال استقامته و تركوا ما رواه في حال تخليطه و كذا القول في أحمد بن هلال العبرتائي و ابن أبي غراقر فأمأ ما يروونه في حال تخليطهم فلا يجوز العمل به على حال و كذا القول فيما يرويه المتهمون و المضعفون إن كان هناك ما يعضد روايتهم و يدل على صحتها و جب العمل به و إن لم يكن هنا ما يشهد لروايتهم بالصحه و جب التوقف في أخبارهم و لأجل ذلك توقف المشايخ في أخبار كثيره هذه صورتها و لم يرووها و استثنوها في فهارسهم من جمله ما يروونه من المصنفات و أما من كان مخطئا في بعض الأفعال أو فاسقا في أفعال الجوارح و كان ثقه في روايته متحرزا فيها فإن ذلك لا يوجب رد خبره و يجوز العمل به لأن العداله المطلوبه في الروايه حاصله فيه و إنما الفسق بأفعال الجوارح يمنع من قبول شهادته و ليس بمانع من قبول خبره و لأجل ذلك قبلت الطائفه أخبار جماعه هذه صفتهم.

ثم قال رحمه الله و إذا كان أحد الراويين مسندا و الآخر مرسلا نظر في حال المرسل فإن كان ممن يعلم أنه لا يرسل إلا عن ثقه يوثق به فلا- ترجيح لخبر غيره على خبره و لأجل ذلك سوت الطائفه بين ما يرويه محمد بن أبي عمير و صفوان بن يحيى و أحمد بن محمد بن أبي نصر و غيرهم من الثقات الذين عرفوا بأنهم لا يروون و لا يرسلون إلا ممن يوثق به و بين ما أسنده غيرهم و لذلك عملوا بمرسلهم إذا انفرد عن روايه غيرهم فأمأ إذا لم يكن كذلك و يكون لمن يرسل عن ثقه و غير ثقه فإنه يقدم خبر غيره عليه فإذا انفرد و جب التوقف في خبره إلى أن يدل دليل على وجوب العمل به فأمأ إذا انفردت المراسيل فيجوز العمل بها على الشرط الذي ذكرناه و دليلنا على ذلك الأدله التي سنذكرها على جواز العمل بأخبار الأحاد فإن الطائفه كما عملت بالمسانيد عملت بالمراسيل فما يطعن في واحد منهما يطعن في الآخر و ما أجاز أحدهما أجاز الآخر فلا فرق بينهما على حال.

ثم قال نور الله ضريحه فما اخترته من المذهب و هو أن خبر الواحد إذا كان واردا من طريق أصحابنا القائلين بالإمامه و كان ذلك مرويا عن النبي صلى الله عليه و آله و عن أحد من

الأئمة عليهم السلام و كان ممن لا يطعن فى روايته و يكون سديدا فى نقله و لم يكن هناك قرينه تدل على صحه ما تضمنه الخير لأنه إذا كان هناك قرينه تدل على صحه ذلك كان الاعتبار بالقرينه و كان ذلك موجبا للعلم كما تقدمت القرائن جاز العمل به و الذى يدل على ذلك إجماع الفرقة المحقه فإنى وجدتها مجتمعها على العمل بهذه الأخبار التى رووها فى تصانيفهم و دونوها فى أصولهم لا يتناكرون ذلك و لا يتدافعون حتى إن واحدا منهم إذا أفتى بشىء لا يعرفونه سألوه من أين قلت هذا فإذا أحالهم على كتاب معروف و أصل مشهور و كان راويه ثقاه لا ينكر حديثه سكتوا و سلموا الأمر فى ذلك و قبلوا قوله هذه عاداتهم و سجيتهم من عهد النبى صلى الله عليه و آله و من بعده من الأئمة عليهم السلام و من زمان الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام الذى انتشر العلم عنه و كثرت الروايه من جهته فلو لا أن العمل بهذه الأخبار كان جائزا لما أجمعوا على ذلك و لا يكون لأن إجماعهم فيه معصوم لا يجوز عليه الغلط و السهو و الذى يكشف عن ذلك أنه لما كان العمل بالقياس محظورا فى الشريعه عندهم لم يعملوا به أصلا و إذا شذ منهم واحد عمل به فى بعض المسائل و استعمل على وجه المحاجه لخصمه و إن لم يكن اعتقاده ردوا قوله و أنكروا عليه و تبرءوا من قولهم حتى إنهم يتركون تصانيف من وصفناه و رواياته لما كان عاملا بالقياس فلو كان العمل بخبر الواحد يجرى ذلك المجرى لوجب أيضا فيه مثل ذلك و قد علمنا خلافه انتهى كلامه قدس سره و لما كان فى غايه المتان و مشتملا على الفوائد الكثيره أوردناه و سنفضل القول فى ذلك فى المجلد الآخر من الكتاب إن شاء الله تعالى.

«١»- ثوب الأعمال أبي عن علي بن موسى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن هشام عن صفوان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من بلغه شيء من الثواب على شيء من الخير فعمله كان له أجر ذلك وإن كان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقله.

«٢»- سن، المحاسن أبي عن أحمد بن النضر عن محمد بن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من بلغه عن النبي صلى الله عليه وآله شيء من الثواب ففعل ذلك طلب قول النبي صلى الله عليه وآله كان له ذلك الثواب وإن كان النبي لم يقله.

«٣»- سن، المحاسن أبي عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من بلغه عن النبي صلى الله عليه وآله شيء من الثواب فعمله كان له أجر ذلك وإن كان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقله.

بيان: هذا الخبر من المشهورات رواه الخاصه و العامه بأسانيد- و رواه ثقة الإسلام في الكافي عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم مثل ما مر.

«٤»- و زوى أيضاً عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمران الزعفراني عن محمد بن مروان قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول من بلغه ثواب من الله على عمل فعمل ذلك التماس ذلك الثواب أوتيه وإن لم يكن الحديث كما بلغه.

و قال السيد ابن طاوس رحمه الله بعد إيراد روايه هشام بن سالم من الكافي بالسند المذكور و وجدنا هذا الحديث في أصل هشام بن سالم رحمه الله عن الصادق عليه السلام.

أقول: و لورود هذه الأخبار ترى الأصحاب كثيراً ما يستدلون بالأخبار الضعيفه و المجهوله عن السنن و الآداب و إثبات الكراهه و الاستحباب و أورد عليه بوجه الأول أن الاستحباب أيضاً حكم شرعى كالوجوب فلا- وجه للفرق بينهما و الاكتفاء فيه بالضعاف و الجواب أن الحكم بالاستحباب فيما ضعف مستنده ليس في ب

الحقيقه بذلك المستند الضعيف بل بالأخبار الكثيره التي بعضها صحيح.

و الثانى تلك الروايات لا- تشمل العمل الوارد فى خبر ضعيف من غير ذكر ثواب فيه و الجواب أن الأمر بشىء من العبادات يستلزم ترتب الثواب على فعله و الخبر يدل على ترتب الثواب التزاما و هذا يكفى فى شمول تلك الأخبار له و فيه نظر.

و الثالث أن الثواب كما يكون للمستحب كذلك يكون للواجب فلم خصصوا الحكم بالمستحب و الجواب أن غرضهم أن بتلك الروايات لا- تثبت إلا- ترتب الثواب على فعل ورد فيه خبر يدل على ترتب الثواب عليه لا- أنه يعاقب على تركه و إن صرح فى الخبر بذلك لقصوره من إثبات ذلك الحكم و تلك الروايات لا- تدل عليه فالحكم الثابت لنا من هذا الخبر بانضمام تلك الروايات ليس إلا الحكم الاستحبابى.

و الرابع أن بين تلك الروايات و بين ما يدل على عدم العمل بقول الفاسق من قوله تعالى إِنَّ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا عموما من وجه فلا ترجيح لتخصيص الثانى بالأول بل العكس أولى لقطعيه سنده و تأيده بالأصل إذ الأصل عدم التكليف و براهه الذمه منه و يمكن أن يجاب بأن الآيه تدل على عدم العمل بقول الفاسق بدون التثبت و العمل به فيما نحن فيه بعد ورود الروايات ليس عملا- بلا- تثبت فلم تخصص الآيه بالأخبار بل بسبب ورودها خرجت تلك الأخبار الضعيفه عن عنوان الحكم المثبت فى الآيه الكريمه.

ثم اعلم أن بعض الأصحاب يرجعون فى المندوبات إلى أخبار المخالفين و رواياتهم و يذكرونها فى كتبهم و هو لا يخلو من إشكال لورود النهى فى كثير من الأخبار عن الرجوع إليهم و العمل بأخبارهم لا سيما إذا كان ما ورد فى أخبارهم هيئه مخترعه و عباده مبتدعه لم يعهد مثلها فى الأخبار المعتره و الله تعالى يعلم.

الآيات؛

جمعسق: «وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ» (١٠)

«١- لى، الأمالى للصدوق الوراق عن ساعد عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي بن الحسين بن سعيد (١) عن الجارث بن محمد بن النعمان الأحول عن جميل بن صالح عن الصادق عن آبائه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الأُمورُ ثلاثه أمرٌ تبين لك رُشدُه فاتبعه و أمرٌ تبين لك عُيُه فاجتنبه و أمرٌ اختلف فيه فرددُه إلى الله عزَّ و جلَّ الحَبرِ.

ل، الخصال أبى عن محمد العطار عن الحسين بن إسحاق التاجر عن على بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن الحارث إلى آخر ما نقلنا به، من لا يحضره الفقيه عن على بن مهزيار مثله.

«٢- ل، الخصال ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن ابن معروف عن أبي شعيب (٢) يزفعه إلى أبى عبد الله عليه السلام قال: أوع الناس من وقف عند الشبهه الحبر.

«٣- ما، الأمالى للشيخ الطوسى فى وصية أمير المؤمنين عليه السلام عند وفاته أوصيك يا بنى بالصلاه عند وقتها و الزكاه فى أهلها عند محلها و الصمت عند الشبهه الحبر.

«٤- ما، الأمالى للشيخ الطوسى المفيد عن علي بن محمد الكاتب عن أبى القاسم زكريا بن يحيى عن داود بن القاسم الجعفرى عن الرضا عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام قال لكميل بن زياد فيما قال يا كميل أخوك دينك فاحتط لدينك بما شئت.

جا، المجالس للمفيد الكاتب مثله.

«٥- ما، الأمالى للشيخ الطوسى فى وصية أبى جعفر عليه السلام و قد أثبتناها فى باب اختلاف الأخبار أنه قال: و إن اشتبه الأمر عليكم فقفوا عنده و ردوه إلينا حتى نشرح لكم من ذلك ما شرح لنا.

«٦- ما، الأمالى للشيخ الطوسى شيخ الطائفة عن ابن الحمايمى عن أبى سهل أحمد بن عبد الله بن زياد

ص: ٢٥٨

١- هو أخو الحسين بن سعيد الأهوازى المتقدم

٢- هو صالح بن خالد أبو شعيب المحاملى الكوفى ثقة من رجال أبى الحسن موسى عليه السلام.

الْقَطَانِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ الْقَاضِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ السَّرِيِّ بْنِ عَوَامِرٍ قَالَ: صَدَّ النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ عَلَيَّ الْمُنْبَرِ بِالْكُوفَةِ فَحَمَدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ إِنَّ لِكُلِّ مَلَائِكَةٍ حِمَى وَإِنْ حَمَى اللَّهُ حَمَلَهُ وَحَرَامِيَهُ وَالْمُشْتَبِهَاتُ بَيْنَ ذَلِكَ كَمَا لَوْ أَنَّ رَاعِيًا رَعَى إِلَى حَيَابِ الْحِمَى لَمْ تَلِدْ غَنَمُهُ أَنْ تَفْعَ فِي وَسِيطِهِ فَدَعُوا الْمُشْتَبِهَاتِ.

«٧»- سن، المحاسن أبي عن علي بن النعمان عن عبيد الله بن مسكان عن داود بن فزقيد عن أبي سعيد الزهري عن أبي جعفر أو عن أبي عبيد الله عليه السلام قال: الوقوف عند الشبهه خير من الاقتحام في الهلكه و تركك حديثاً لم تزوه خير من روايتك حديثاً لم تحصه.

ين، كتاب حسين بن سعيد و النوادر على بن النعمان مثله- شى، تفسير العياشى عن السكونى عن جعفر عن ابيه عن على عليه السلام مثله- شى، تفسير العياشى عن عبد الأعلى عن الصادق عليه السلام مثله:

غو، غوالى اللئالى فى أحاديث رواها الشيخ شمس الدين محمد بن مكى قال النبى صلى الله عليه وآله دغ ما يريتك إلى ما لا يريتك

«٨»- وقال صلى الله عليه وآله من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه.

«٩»- وقال الصادق عليه السلام لك أن تنظر الحزم و تأخذ الحائطه لدينك.

«١٠»- يب، تهذيب الأحكام على بن السندي عن صفوان عن عبيد الرحمن بن الحجاج قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجلين أصابا صيداً و هما محرمان الجزاء بينهما أم على كل واحد منهما جزاء فقال عليه السلام لا بل عليهما جميعاً و يجرى كل واحد منهما الصيد فقلت إن بعض أصحابنا سألني عن ذلك فلم أدر ما عليه فقال إذا أصبتم مثل هذا فلم تدرؤا فعليكم بالاحتياط حتى تسألوا عنه فتعلموا.

«١١»- يب، تهذيب الأحكام الحسين بن محمد بن سماعه عن سليمان بن داود عن عبيد الله بن وصاح قال: كتبت إلى العبد الصالح عليه السلام يتوارى القروص و يقبل الليل ارتفاعاً و تشتت عن الشمس و ترتفع فوق الجبل حمره و يؤذن عندنا المؤذنون فأصلى حينئذ و أظير إن كنت صائماً أو أنتظر حتى تذهب الحمره فكتب إلى أرى لك أن تنتظر حتى تذهب الحمره

وَتَأْخُذُ بِالْحَائِطِ لِدِينِكَ.

أقول: قد مر في باب آداب طلب العلم (١) عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاسْتَأْذَنَ الْعُلَمَاءَ مَا جَهِلْتَ وَ إِيَّاكَ أَنْ تَسْأَلَهُمْ تَعْتَنَّا وَ تَجْرِبَهُ وَ إِيَّاكَ أَنْ تَعْمَلَ بِرَأْيِكَ شَيْئًا وَ تُحْدِ بِالِاحْتِيَاطِ فِي جَمِيعِ مَا تَجِدُ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَ اهْرُبْ مِنَ الْفُتْيَا هَرْبَكَ مِنَ الْأَسَدِ وَ لَا تَجْعَلَ رَقَبَتَكَ لِلنَّاسِ جِسْرًا.

«١٢»- الطَّرْفُ، لِلسَّيِّدِ عَلِيِّ بْنِ طَاوُسٍ قُدَّسَ سِرُّهُ نَقْلًا مِنْ كِتَابِ الوَصِيَّةِ لِعِيسَى بْنِ المُسْتَفَادِ (٢) عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عِنْدَ عَيْدِ شُرُوطِ الْإِسْلَامِ وَ عَهْودِهِ وَ الوُقُوفِ عِنْدَ الشُّبْهَةِ وَ الرَّدِّ إِلَى الْإِمَامِ فَإِنَّهُ لَا شُبْهَةَ عِنْدَهُ.

«١٣»- وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلِيٌّ أَنْ تُحَلَّلُوا حَمَالَ الْقُرْآنِ وَ تُحَرِّمُوا حَرَامَهُ وَ تَعْمَلُوا بِالْأَحْكَامِ وَ تَرُدُّوا الْمُتَشَابِهَ إِلَى أَهْلِهِ فَمَنْ عَمِيَ عَلَيْهِ مِنْ عَمَلِهِ شَيْءٌ لَمْ يَكُنْ عِلْمُهُ مِنِّي وَ لَا سَمِعَهُ فَعَلَيْهِ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَإِنَّهُ قَدْ عَلِمَ كَمَا قَدْ عَلِمْتُهُ ظَاهِرُهُ وَ بَاطِنُهُ وَ مُحْكَمُهُ وَ مُتَشَابِهُهُ.

«١٤»- نَهَجٌ، نَهَجَ الْبَلَاغَةَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْكُمْ فَرَائِضَ فَلَا تُضَيِّعُوهَا وَ حَدَّ لَكُمْ حُدُودًا فَلَا تَعْتَدُوهَا وَ نَهَاكُمْ عَنْ أَشْيَاءَ فَلَا تَنْتَهِكُوهَا وَ سَكَتَ لَكُمْ عَنْ أَشْيَاءَ وَ لَمْ يَدْعُوهَا نَسِيَانًا فَلَا تَتَكَلَّفُوهَا.

«١٥»- وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا وَرَعَ كَالْوُقُوفِ عِنْدَ الشُّبْهَةِ.

«١٦»- كَنْزُ الْكِرَاجِكِيِّ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ دَعَا مَا يُرِيئُكَ إِلَى مَا لَا يُرِيئُكَ فَإِنَّكَ لَنْ تَجِدَ فَقْدَ شَيْءٍ إِذْ تَرَكْتَهُ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

«١٧»- وَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ طَالِبِ الْبَلَدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النُّعْمَانِيِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ شُيُوخِهِ الْأَرْبَعَةِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ الْأَحْوَلِ عَنْ سَلَامِ بْنِ الْمُشْتَمِيرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ جَدِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَيُّهَا النَّاسُ حَلَالٌ حَلَالٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ حَرَامٌ حَرَامٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَلَا وَ قَدْ بَيَّنَّهُمَا

ص: ٢٦٠

١- في حديث عنوان البصرى المتقدم تحت الرقم ١٧

٢- هو أبو موسى البجليّ الضرير. قال النجاشي: لم يكن بذاك، له كتاب الوصيه اه. و ضعفه الصدوق في باب الأموال و الدماء من الفقيه

اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْكِتَابِ وَبَيَّنَّتُهُمَا فِي سِيرَتِي وَ سُنَّتِي وَ بَيْنَهُمَا شُبُهَاتٌ مِنَ الشَّيْطَانِ وَ بَدَعٌ بَعِيدِي مَنْ تَرَكَهَا صِلَحَ أَمْرٍ دِينِهِ وَ صَلَحَتْ لَهُ مُرُوءَتُهُ وَ عِرْضُهُ وَ مَنْ تَلَبَّسَ بِهَا وَ وَقَعَ فِيهَا وَ اتَّبَعَهَا كَانَ كَمَنْ رَعَى غَنَمَهُ قُرْبَ الْحِمَى وَ مَنْ رَعَى مَا شَدَّ يَتَهُ قُرْبَ الْحِمَى نَازَعَتْهُ نَفْسُهُ إِلَى أَنْ يَزِعَاهَا فِي الْحِمَى أَلَا وَ إِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمَى أَلَا وَ إِنَّ حِمَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَحَارِمُهُ فَتَوَقَّوْا حِمَى اللَّهِ وَ مَحَارِمَهُ الْخَيْرَ (١).

باب ٣٢ البدعه و السنه و الفريضة و الجماعه و الفرقه و فيه ذكر قله أهل الحق و كثره أهل الباطل

«١- ما، الأمالى للشيخ الطوسى ابنُ مَخْلَدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ النَّحْوِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ سَهْلٍ الْوَشَائِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيَّهِ عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَمَلٌ قَلِيلٌ فِي سُنَّةِ خَيْرٍ مِنْ عَمَلٍ كَثِيرٍ فِي بَدْعِهِ.

«٢- ما، الأمالى للشيخ الطوسى ابنُ مَخْلَدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْمَرْوَزِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُثْمَانَ عَنْ تَقْبِهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيَّهِ عَنْ أَبِيَانَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَا يُقْبَلُ قَوْلٌ إِلَّا بِعَمَلٍ وَ لَا يُقْبَلُ قَوْلٌ وَ عَمَلٌ إِلَّا بِسُنَّةِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ لَا يُقْبَلُ قَوْلٌ وَ عَمَلٌ إِلَّا بِصَابِهِ السُّنَّةِ.

«٣- ما، الأمالى للشيخ الطوسى بِإِسْنَادِ الْمُجَاشِعِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ عَلَيْكُمْ بِسُنَّةِ فَعَمَلٌ قَلِيلٌ فِي سُنَّةِ خَيْرٍ مِنْ عَمَلٍ كَثِيرٍ فِي بَدْعِهِ.

بيان: لعل التفضيل هنا على سبيل المماشاه مع الخصم أى لو كان فى البدعه خير فالقليل من السنه خير من كثير البدعه.

«٤- ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَرْقِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ الْعَبْدِيِّ (٢) عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَا قَوْلَ إِلَّا بِعَمَلٍ

ص: ٢٦١

١- لحمى: ما يحمى و يدافع عنه

٢- لم نجد له اسما فى كتب الرجال

وَلَا عَمَلَ إِلَّا بِنَيْتِهِ وَلَا نَيْتَهُ إِلَّا بِإِصَابَةِ الشُّنَّةِ.

سن، المحاسن أبي عن إبراهيم بن إسحاق مثله- غو، غوالى اللثالى عن الرضا عليه السلام مثله بيان القول هنا الاعتقاد أى لا ينفع الإيمان و الاعتقاد بالحق نفعا كاملا- إلا- إذا كان مقرونا بالعمل و لا ينفعان معا أيضا إلا مع خلوص النيه عما يشوبها من أنواع الرئاء و الأغراض الفاسده و لا تنفع الثلاثة أيضا إلا إذا كان العمل موافقا للسنة و لم تكن بدعه و السنة هنا مقابل البدعه أعم من الفريضة.

«٥»- ص، قصص الأنبياء عليهم السلام بِالْإِسْمِ نَادِ إِلَى الصَّدُوقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أُمِرَ إِئْتِسُّ بِالسُّجُودِ لِأَدَمَ فَقَالَ يَا رَبِّ وَ عَزَّتْكَ إِنْ أَعْفَيْتَنِي مِنَ السُّجُودِ لِأَدَمَ لِأَعْبُدَنَّكَ عِبَادَةً مَا عَبَدَكَ أَحَدٌ قَطُّ مِثْلَهَا قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ إِنِّي أَحِبُّ أَنْ أُطَاعَ مِنْ حَيْثُ أُرِيدُ.

«٦»- سن، المحاسن أبي عن الحسين بن سيف عن أخيه علي عن أبيه عن أبي جعفر عن أبيه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من تمسك بسنتي في اختلاف أمتي كان له أجر مائة شهيد.

سن، المحاسن على بن سيف عن أبي حفص الأعمش (١) عن الصادق عن آبائه عن النبي صلوات الله عليهم مثله.

«٧»- سن، المحاسن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن مرام بن حكيم (٢) قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من خالف سنة محمد صلى الله عليه و آله فقد كفر.

«٨»- سن، المحاسن أبي عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله و أتوا البيوت من أبوابها قال يعنى أن يأتي الأمر من وجهه أى الأمور كان-.

ص: ٢٦٢

١- لم نجد له ذكرا فى كتب الرجال و لم يتبين اسمه.

٢- بضم الميم و كسر الزاى. عنوانه النجاشى فى رجاله قال: مرام بن حكيم الأزدي المدائنى مولى ثقه، و أخواه محمد بن حكيم و جديد بن حكيم، يكنى أبا محمد روى عن أبي عبد الله و أبى الحسن عليهما السلام و مات فى أيام الرضا عليه السلام، و هو أحد من بلى باستدعاء الرشيد له و أخوه أحضرهما الرشيد مع عبد الحميد الغواص فقتله و سلما، و لهم حديث ليس هنا موضعه، له كتاب يرويه جماعه اه

«٩»- سن، المحاسن بغض أضِحَابِنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَصِيرِيِّ عَنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: مَرَّ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ عَلَى نَبِينَا وَآلِهِ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ بِرَجُلٍ وَهُوَ رَافِعٌ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ يَدْعُو اللَّهَ فَانْطَلَقَ مُوسَى فِي حَاجَتِهِ فَغَابَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ وَهُوَ رَافِعٌ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ يَا رَبِّ هَذَا عَبْدُكَ رَافِعٌ يَدَيْهِ إِلَيْكَ يَسْأَلُكَ حَاجَتَهُ وَيَسْأَلُكَ الْمَغْفِرَةَ مِنْذُ سَبْعَةِ أَيَّامٍ لَا تَسْتَجِيبُ لَهُ قَالَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ يَا مُوسَى لَوْ دَعَانِي حَتَّى تَسْقُطَ يَدَاهُ أَوْ تَنْقَطِعَ يَدَاهُ أَوْ يَنْقَطِعَ لِسَانُهُ مَا اسْتَجَبْتُ لَهُ حَتَّى يَأْتِيَنِي مِنَ الْبَابِ الَّذِي أَمَرْتُهُ.

«١٠»- سن، المحاسن القاسم عن المنقري عن حفص بن غياث عن أبي عبد الله عن أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول لا خير في الدنيا إلا لأحد رجلين رجل يزداد كل يوم إحساناً ورجل يتدارك مبيته بالتوبة و أنى له بالتوبة والله أن لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله منه إلا بمعرفة الحق.

«١١»- جا، المجالس للمفيد عبد الله بن جعفر بن محمد بن زكريا بن صبيح عن خلف بن خليفة عن سعيد بن عبيد الطائي عن علي بن ربيعة الوالبي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله تعالى حيد لكم حيدوداً فلا تغتدوها و فرض عليكم فرائض فلا تضيعوها و سنن لكم سنناً فاتبعوها و حرم عليكم حرمات فلا تنتهكوها و عفا لكم عن أشياء رحمة منه من غير نسيان فلا تتكلفوها.

«١٢»- جا، المجالس للمفيد أحمد بن الوليد عن أبيه عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن منصور بن أبي يحيى قال سجدت أبا عبد الله عليه السلام يقول صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنيبر فتغيرت وجنتاه و التمع لونه (١) ثم أقبل بوجهه فقال يا معشر المسلمين إنما بعثت أنا و الساعة كهاتين قال ثم ضم السباحتين ثم قال يا معشر المسلمين إن أفضل الهدى هدى محمد و خير الحديث كتاب الله و شر الأمور محدثاتها ألا و كل بدعة ضلالة ألا و كل ضلالة في النار أيها الناس من ترك مالا فلاهله و لورثته و من ترك كلاً أو ضياعاً فعلى و إلى.

ص: ٢٦٣

جاء، المجالس للمفيد أبو غالب الزراري عن محمد بن سليمان عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن يحيى الخزاز عن غياث بن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام مثله بيان قال الجزري السباحه و المسبحه الإصبع التي تلى الإبهام سميت بذلك لأنها يشار بها عند التسيح انتهى و الغرض بيان كون دينه صلى الله عليه و آله متصلا بقيام الساعه لا ينسخه دين آخر و أن الساعه قريبه قوله صلى الله عليه و آله و شر الأمور محدثاتها أى مبتدعاتها قوله صلى الله عليه و آله و كل بدعه ضلاله البدعه كل رأى أو دين أو حكم أو عبادته لم يرد من الشارع بخصوصها و لا فى ضمن حكم عام و به يظهر بطلان ما ذكره بعض أصحابنا تبعاً للعامه من انقسام البدعه بانقسام الأحكام الخمسه.

و قال الجزرى الكلّ العيال و منه الحديث من ترك كلاً فالى و على و قال فيه من ترك ضياعاً فالى الضياع العيال و أصله مصدر ضاع يضيع ضياعاً فسمى العيال بالمصدر كما تقول من مات و ترك فقراً أى فقراء و إن كسرت الضاد كان جمع ضائع كجائع و جياع.

«١٣- ل، الخصال أبي عن علي عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عن علي عليه السلام أنه قال: السنه سنتان سنه فى فريضه الأخذ بها هدى و تركها ضلاله و سنه فى غير فريضه الأخذ بها فضيله و تركها إلى غير خطيئه.

سن، المحاسن النوفلى مثله- ما، الأمالى للشيخ الطوسى جماعه عن أبى المفضل عن على بن أحمد بن نصر البندنجى عن عبيد الله بن موسى الرويانى عن عبد العظيم الحسنى عن أبى جعفر محمد بن على عن أبىه عن جده عن جعفر بن محمد عليهما السلام عن آبائه عن على عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و ذكر مثله.

«١٤- نهج، نهج البلاغه قال أمير المؤمنين عليه السلام ما اختلفت دعوتان إلا كانت إحداهما ضلاله.

«١٥- و قال عليه السلام ما أحدثت بدعه إلا ترك بها سنه فأتقوا البدع و الزموا المهيع (١) إن عوازم الأمور أفضلها و إن محدثاتها شرارها.

ص: ٢٦٤

«١٦»- وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ رَسُولًا هَادِيًا بِكِتَابٍ نَاطِقٍ وَ أَمْرٍ قَائِمٍ لَا يَهْلِكُ عَنْهُ إِلَّا هَالِكٌ وَإِنَّ الْمُتَبَدَّعَاتِ الْمُسْتَبْهَاتِ هُنَّ الْمُهْلِكَاتُ إِلَّا مَا حَفِظَ اللَّهُ مِنْهَا.

«١٧»- مص، مصباح الشريعة قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْاِقْتِدَاءُ نَسِيبُهُ الْمَارُوحِ فِي الْمَازِلِ وَ اِمْتِزَاجُ نُورِ الْوَقْتِ بِنُورِ الْمَازِلِ وَ لَيْسَ الْاِقْتِدَاءُ بِالتَّوَسُّمِ (١) بِحَرَكَاتِ الظَّاهِرِ وَ التَّسُّبِ إِلَى أَوْلِيَاءِ الدِّينِ مِنَ الْحُكَمَاءِ وَ الْمَائِمَةِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أَنَسٍ بِإِمَامِهِمْ أَى مَنْ كَانَ اقْتَدَى بِمُحَقِّ قَبْلَ وَ زَكَى قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِذَا نُفِّخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَ لَا يَتَسَاءَلُونَ

«١٨»- قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْأُرُوحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ وَ مَا تَنَازَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ.

«١٩»- وَقِيلَ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ أَدَبِكَ قَالَ أَدْبَنِي رَبِّي فِي نَفْسِي فَمَا اسْتَحْسَنْتَهُ مِنْ أَوْلَى الْأَبَابِ وَ الْبَصِيرَةِ تَبِعْتُهُمْ بِهِ فَاسْتَعْمَلْتَهُ وَ مَا اسْتَقْبَحْتَ مِنَ الْجَهَالِ اجْتَنَبْتَهُ وَ تَرَكْتَهُ مَسْتَفْرًا فَأَوْصَلْتَنِي ذَلِكَ إِلَى كُنُوزِ الْعِلْمِ وَ لَا طَرِيقَ لِلْأَكْيَاسِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَسْلَمَ مِنَ الْاِقْتِدَاءِ لِأَنَّهُ الْمَنْهَجُ الْأَوْضَحُ وَ الْمَقْصِدُ الْأَصْحَحُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِأَعَزَّ خَلْقَهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَوْلِيِّكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فِيهِدَاهُمُ اقْتِدَى وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا فَلَوْ كَانَ لِدِينِ اللَّهِ مَسْلَكٌ أَقَوْمٌ مِنَ الْاِقْتِدَاءِ لَنَدَّبَ أَنْبِيَاءَهُ وَ أَوْلِيَاءَهُ إِلَيْهِ (٢)

«٢٠»- وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي الْقَلْبِ نُورٌ لَا يُضَيُّهُ إِلَّا مِنَ اتِّبَاعِ الْحَقِّ وَ قَصِيدِ السَّبِيلِ وَ هُوَ نُورٌ مِنَ الْمُرْسَلِينَ الْأَنْبِيَاءِ مُوَدَّعٌ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ.

«٢١»- مع، معانى الأخبار أَبِي عَمْرٍو سَمِعْتُ عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ أُمَّةً مِنْ أُمَّةِ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنِ الْجَمَاعَةِ فَقَالَ جَمَاعَةُ أُمَّةٍ أَهْلُ الْحَقِّ وَ إِنْ قُلُوا.

سن، المحاسن أبي عن هارون مثله.

ص: ٢٦٥

١- في نسخه: بالرسم

٢- الظاهر أن جملة «و لا طريق إلخ» ليست من الحديث بل من كلام صاحب المصباح

«٢٢»- مع، معانى الأخبار أبي عن سَعْدٍ عَنِ الزُّبَيْرِيِّ عَنِ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِيِّ رَفَعَهُ قَالَ: قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا جَمَاعَهُ أُمَّتِكَ قَالَ مَنْ كَانَ عَلَى الْحَقِّ وَإِنْ كَانُوا عَشْرَةً.

سن، المحاسن أبو يحيى الواسطي مثله.

«٢٣»- مع، معانى الأخبار أبي عن سَعْدٍ عَنِ الزُّبَيْرِيِّ عَنِ الْحَجَّالِ عَنِ ابْنِ حُمَيْدٍ رَفَعَهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَخْبِرْنِي عَنِ السُّنَّةِ وَالدُّعَاةِ وَعَنِ الْجَمَاعَةِ وَعَنِ الْفِرْقَةِ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ السُّنَّةُ مَا سَنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالدُّعَاةُ مَا أُخِذَتْ مِنْ بَعْدِهِ وَالْجَمَاعَةُ أَهْلُ الْحَقِّ وَإِنْ كَانُوا قَلِيلًا وَالْفِرْقَةُ أَهْلُ الْبَاطِلِ وَإِنْ كَانُوا كَثِيرًا.

«٢٤»- سن، المحاسن في روايته مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ خَلَعَ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ قَدَرٌ شَبْرٌ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِيمَانِ مِنْ عُنُقِهِ (١)

«٢٥»- سن، المحاسن عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ الْعُمَرِيُّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثٌ مُوبَقَاتٌ نَكَتُ الصَّفْقَةَ وَتَزُكُّ السُّنَّةَ وَفِرَاقُ الْجَمَاعَةِ.

سن، المحاسن النوفلي عن السكوني عن الصادق عن آبائه عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم مثله بيان نكث الصفقة نقض البيعة و إنما سميت البيعة صفة لأن المتبايعين يضع أحدهما يده في يد الآخر عندها.

«٢٦»- سن، المحاسن الوشاء عن عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ الْقَلِيلَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ كَثِيرٌ.

«٢٧»- نى، الغيبة للنعماني ابن عُمَدَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِيِّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِسْحَاقَ شَعْرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ فُرَاتِ بْنِ أَخْنَفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَةِ يَقُولُ أَيُّهَا النَّاسُ أَنَا أَنْفُ الْهُدَى وَعَيْنَاهُ أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَسْتَوْحِشُوا فِي طَرِيقِ الْهُدَى لِقَلَّةِ مَنْ يَسْلُكُهُ إِنَّ النَّاسَ اجْتَمَعُوا عَلَى مَا نَدَّهِ قَلِيلٌ شَبَعَهَا كَثِيرٌ جُوعَهَا وَاللَّهُ _

ص: ٢٦٦

١- الربقة بفتح الراء و كسرهما و سكون الباء و فتح القاف، حبل مستطيل فيه عرى تربط فيها البهائم، و فيه استعاره للحكم الجامع للمؤمنين و هو استحقاق الثواب و التعظيم الدائم. كذا قيل

الْمُسْتَعَانُ وَ إِنَّمَا مَجْمَعُ النَّاسِ الرِّضَا وَ الْغَضَبُ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا عَقَرَ نَاقَهُ صَالِحٍ وَاحِدٌ فَأَصَابَهُمْ بِعَذَابِهِ بِالرِّضَا وَ آيَهُ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَ نُذْرِي وَ قَالَ فَعَقَرُوهَا فَذَمُّ يَدَمٌ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِعَذَابِهِمْ فَسَوَّاهَا وَ لَا يَخَافُ عُقْبَاهَا أَلَا وَ مَنْ سِئِلٌ عَنْ قَاتِلِي فَرَعَمَ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ فَقَدْ قَتَلَنِي أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ سَلَكَ الطَّرِيقَ وَرَدَّ الْمَاءَ وَ مَنْ حَادَ عَنْهُ وَقَعَ فِي النَّيِّ ثُمَّ نَزَلَ.

وَ رَوَاهُ لَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ مَعَا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ نُوحٍ عَنِ ابْنِ عَلِيٍّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ فُرَاتِ بْنِ أَحْنَفٍ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ لَا تَسْتَوْحِشُوا فِي طَرِيقِ الْهُدَى لِقَلِّهِ أَهْلِهِ

«٢٨»- سن، المحاسن ابن فضال عن أبي جميلة عن محمد بن علي الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من خلع جماعه المسلم من قدر شبر خلع ربي الإسلام من عنقه و من نكث صفة الإمام جاء إلى الله أجذم.

بيان: الخلع هنا مجاز كأنه شبه جماعه المسلمين عند كونه بينهم بثوب شمله و المراد المفارقة و يحتمل أن يكون أصله فارق فصحف كما في الكافي و ورد كذلك في أخبار العامه أيضا قال الجزري فيه من فارق الجماعه قدر شبر فقد خلع ربه الإسلام من عنقه مفارقة الجماعه ترك السنه و اتباع البدعه و الربقه في الأصل عروه في حبل تجعل في عنق البهيمة أو يدها تمسكها فاستعارها للإسلام يعني ما يشد المسلم به نفسه من عرى الإسلام أي حدوده و أحكامه و أوامره و نواهيه و يجمع الربقه على ربق مثل كسره و كسر و يقال للحبل الذي فيه الربقه ربق و تجمع على رباق و أرباق و قال فيه من تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله يوم القيامة و هو أجذم أي مقطوع اليد من الجذم القطع

وَ مِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ نَكَثَ بَيْعَتَهُ لَقِيَ اللَّهَ وَ هُوَ أَجْذَمٌ لَيْسَتْ لَهُ يَدٌ.

قال القتيبي الأجذم هاهنا الذي ذهب أعضاء كلها و ليست اليد أولى بالعقوبة من باقي الأعضاء يقال رجل أجذم و مجذوم إذا تهاقت أطرافه من الجذام و هو الداء المعروف و قال الجوهرى لا يقال للمجذوم أجذم و قال ابن الأنبارى ردا على ابن قتيبه لو كان العقاب لا يقع إلا بالجرحه التي باشرت المعصيه

لما عوقب الزانى بالجلد و الرجم فى الدنيا و بالنار فى الآخرة و قال ابن الأبارى معنى الحديث أنه لقي الله و هو أجذم الحجه لا لسان له يتكلم و لا حجه فى يده و قول على عليه السلام ليست له يد أى لا حجه له و قيل معناه لقيه منقطع السبب

يُدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْقُرْآنُ سَبَبٌ بِيَدِ اللَّهِ وَ سَبَبٌ بِأَيْدِيكُمْ فَمَنْ نَسِيَهُ فَقَدْ قَطَعَ سَبَبَهُ.

و قال الخطابى معنى الحديث ما ذهب إليه ابن الأعرابى و هو أن من نسى القرآن لقي الله خالى اليد من الخير صفرها من الثواب فكنى باليد عما تحويه و تشتمل عليه من الخير قلت و فى تخصيص على عليه السلام بذكر اليد معنى ليس فى حديث نسيان القرآن لأن البيعه تباشرها اليد من بين الأعضاء و هو أن يضع المبايع يده فى يد الإمام عند عقد البيعه و أخذها عليه.

باب ٣٣ ما يمكن أن يستنبط من الآيات و الأخبار من متفرقات مسائل أصول الفقه

الآيات؛

البقره: «الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَ السَّمَاءَ بِنَاءً وَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ» (٢٢) (و قال تعالى): «هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا» (٢٩) (و قال تعالى): «وَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَ مَتَاعٌ إِلَى حِينٍ» (٣٦) (و قال لبنى إسرائيل): «كُلُوا وَ اشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ» (٦٠) (و قال تعالى): «فَاعْمَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ» (٦٨) (و قال تعالى): «يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا» (١٦٨) (و قال تعالى): «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ» (١٧٢) (و قال سبحانه): «فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَ لَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ» (١٧٣) (و قال تعالى): «وَ لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ» (١٨٨) (و قال تعالى): «وَ لَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَ أَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ» (١٩٥) (و قال تعالى): «فَمِنْ أَعْتَدِي عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَعْتَدِي عَلَيْكُمْ» (١٩٤)

النساء: «يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ» (٢٨) (و قال تعالى): «لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَ لَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا» (٢٩) (و قال سبحانه): «وَ يَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ» (١١٥) (و قال تعالى): «وَ لَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا» (١٤١) (و قال تعالى): «مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعِ الظَّنِّ» (١٥٧)

ص: ٢٦٨

المائدة: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ» (١) (و قال تعالى): «و تَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَ التَّقْوَى وَ لَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَ الْعُدْوَانِ» (٢)
(و قال تعالى): «فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصِهِ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمِهِ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ» (٣) (و قال تعالى): «مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ» (٤) (و قال تعالى): «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحَرَّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَ لَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ وَ كَلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا» (٨٧ ، ٨٨)

الأنعام: «وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ وَ قَالَ تَعَالَى كَلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ» (١٤١) (و قال سبحانه): «كَلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ» (١٤٢) (و قال تعالى): «فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَ لَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ» (١٤٥)

الأعراف: «وَلَقَدْ مَكَنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَ جَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ» (١٠) (و قال تعالى): «مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَشْتَعِبَ إِذِ امْرَأَتِكَ» (١٢) (و قال تعالى): «وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَ مَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ» (٢٤) (و قال سبحانه): «يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سُوَآتِكُمْ وَ رِيشًا وَ لِبَاسِ التَّقْوَىٰ ذَلِكُمْ خَيْرٌ» (٢٦) (و قال تعالى): «وَ كَلُوا وَ اشْرَبُوا وَ لَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَ الطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (٣١ ، ٣٢) (و قال تعالى): «وَ يُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَ يَحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَ يَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَ الْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ» (١٥٧)

التوبة: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَحْبَارِ وَ الرُّهْبَانِ لِيَآكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ» (٣٤) (و قال تعالى): «وَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ يُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ» (٦١) (و قال تعالى): «وَ الْمُؤْمِنُونَ وَ الْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ» (٧١) (و قال تعالى): «مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ» (٩١) (و قال تعالى): «وَ مَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْ لَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَ لِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ» (١٢٢)

إبراهيم: «فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَ سَخَّرَ لَكُمْ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَ سَخَّرَ لَكُمْ الْأَنْهَارَ» (٣٢)

الحجر: «وَ جَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ وَ مِمَّنْ لَسِيئْتُمْ لَهُ بَرَاذِقِينَ» (إلى قوله تعالى) «فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَ مَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ» (٢٢)

النحل: «وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرِحُونَ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بِالْغَيْهِ إِلَّا لِيُقِيئَ الْإِنْسَانَ رَبِّكُمْ لِرُؤْفَ رَحِيمٍ وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً (إلى قوله تعالى): هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ (إلى قوله تعالى): وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَازِرَ فِيهِ وَ لِيَتَّبِعُوا مِنْ فَضْلِهِ وَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ» (٥-١٤) (و قال تعالى): «يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ» (٥٠) (و قال تعالى): «وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَ يَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَ مِنْ أَصْوَابِهَا وَ أَوْبَارِهَا وَ أَشْعَارِهَا أَثَانًا وَ مَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ وَ اللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَ جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَ جَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ بَأْسَكُمْ كَذَلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ» (٨١) (و قال تعالى): «فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلالًا طَيِّبًا» (١١٤)

طه: «فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّىٰ كُلُوا وَارْزُقُوا أَنْعَامَكُمْ» (٥٣ ، ٥٤) (و قال تعالى): «كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَ لَا تَطْغَوْا فِيهِ» (٨١)

الحج: «أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ وَ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ» (٦٥) (و قال تعالى): «وَ مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ» (٧٨)

المؤمنون: «وَ أَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْوَأْنَا فِي الْأَرْضِ وَ إِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍ بِهِنَّ لِقَادِرُونَ فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَ أَغْنَابٍ لَكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَ مِنْهَا تَأْكُلُونَ وَ شَجَرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ طُورٍ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذُّهْنِ وَ صَبْغٍ لِلْمَكِيلِينَ وَ إِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نَسِيَ لِقَابِكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا وَ لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَ مِنْهَا تَأْكُلُونَ وَ عَلَيْهَا وَ عَلَى الْفُلْكَ تُحْمَلُونَ» (١٦-٢١) (و قال تعالى): «يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ» (٥١)

النور: «فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» (٦٣)

الشعراء: «أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَ بَيْنِينَ وَ جَنَّاتٍ وَ عُيُونٍ» (١٣٣)

لقمان: «أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ» (٢٠)

التنزيل: «أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ» (٢٧)

الأحزاب: «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ» (٢١)

يس: «وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ (إلى قوله): لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا تَشْكُرُونَ» (٣٥) (و قال تعالى): «أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ وَ ذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ وَ لَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَ مَشَارِبُ أَفَلَا يَشْكُرُونَ» (٧١ ، ٧٢ ، ٧٣)

السجده: «وَ وَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ» (٧)

حمعسق: «وَ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا» (٤٠)

الجاثية: «اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمْ الْبَحْرَ لَتَجْرِيَ الْفُلُكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَ لَتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ وَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ» (١٢ ، ١٣)

محمد: «وَ لَا تَبْطُلُوا أَعْمَالَكُمْ» (٣٣)

الحجرات: «إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا» (٦)

ق: «وَ نَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَ حَبَّ الْحَصِيدِ وَ النَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ رِزْقًا لِلْعِبَادِ» (٩)

النجم: «أَلَا تَرَى وَازِرَةً وَزَرَ أُخْرَى وَ أَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى» (٣٨ ، ٣٩)

الرحمن: «وَ الْأَرْضِ وَ ضَعَهَا لِلْأَنَامِ (إلى آخر الآيات)» (١٠)

الحديد: «وَ أَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَ مَنَافِعُ لِلنَّاسِ» (٢٥)

الحشر: «وَ مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا» (٧)

الملك: «هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَ كُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَ إِلَيْهِ النُّشُورُ» (١٥)

نوح: «وَ اللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ بِسَاطًا لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا» (١٩ ، ٢٠)

المدثر: «يَتَسَاءَلُونَ عَنِ الْمُجْرِمِينَ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ» (٤٠)

القيامة: «بَلِ الْإِنْسَانِ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ وَ لَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ» (١٤ ، ١٥)

المرسلات: «أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا أَحْيَاءَ وَ أَمْوَاتًا (إلى قوله تعالى): وَ أَشْقَيْنَاكُم مَّاءٍ فُرَاتًا» (٢٧)

النازعات: «وَ الْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَ مَرْعَاهَا وَ الْجِبَالَ أَرْسَاهَا مَتَاعًا لَّكُمْ وَ لِأَنْعَامِكُمْ» (٣٠-٣٣)

عبس: «فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا وَ عِنْبًا وَ قَضْبًا وَ زَيْتُونًا وَ نَخْلًا وَ حَدَائِقَ غُلْبًا وَ فَاكِهَةً وَ أَبًا مَتَاعًا لَّكُمْ وَ لِأَنْعَامِكُمْ» (٢٧-٣٢)

«١»- ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن مهران عن ابن سنان بن ابن مثنى كان عن موسى بن بكر قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل يُعْمَى عَلَيْهِ الْيَوْمَ أَوْ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً أَوْ أَكْثَرَ ذَلِكَ كَمْ يَقْضِي مِنْ صَلَاتِهِ فَقَالَ أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَا يَنْتَظِمُ هَذَا وَ أَشْبَاهُهُ فَقَالَ كُلُّ مَا غَلَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِ فَاللَّهُ أَعْدَرُ لِعَبْدِهِ.

وَ زَادَ فِيهِ غَيْرُهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هَذَا مِنَ الْأَبْوَابِ الَّتِي يَفْتَحُ كُلُّ بَابٍ مِنْهَا أَلْفَ بَابٍ

«٢»- شا، الإرشاد قال أمير المؤمنين عليه السلام مَنْ كَانَ عَلَى يَقِينٍ فَأَصَابَهُ شَكٌّ فَلْيَمُضِ عَلَيْهِ يَقِينِهِ فَإِنَّ الْيَقِينَ لَا يُدْفَعُ بِالشَّكِّ.

«٣»- غو، غوالي اللثالي قال الصادق عليه السلام كُلُّ شَيْءٍ مُّطْلَقٌ حَتَّى يَرِدَ فِيهِ نَصٌّ.

«٤»- وَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حُكْمِي عَلَى الْوَاحِدِ حُكْمِي عَلَى الْجَمَاعَةِ.

«٥»- وَ رَوَى إِسْحَاقُ بْنُ عَمَارٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَقُولُ أَبْهَمُوا مَا أَبْهَمَهُ اللَّهُ.

«٦»- وَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا اجْتَمَعَ الْحَرَامُ وَ الْحَلَالُ إِلَّا غَلَبَ الْحَرَامُ الْحَلَالَ.

«٧»- وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّ النَّاسَ مُسَلِّطُونَ عَلَى أَمْوَالِهِمْ.

«٨»- ين، كتاب حسين بن سعيد و النوادر حماد بن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كُلُّ شَيْءٍ فِي الْقُرْآنِ أَوْ فَصَاحِبُهُ بِالْخِيَارِ يَخْتَارُ مَا شَاءَ (١).

«٩»- ين، كتاب حسين بن سعيد و النوادر عن سماعة عن النبي عليه السلام قال: لَيْسَ شَيْءٌ مِّمَّا حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا وَ قَدْ أَحْلَاهُ لِمَنْ اضْطُرَّ إِلَيْهِ.

ص: ٢٧٢

١- أى كل شىء ورد فى القرآن بينه و بين غيره كلمة «أو» فصاحبه بالخيار

«١٠» - كا، الكافي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ عَنْ مَرَّازِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْمَرِيضِ لَا يَقْدِرُ عَلَى الصَّلَاةِ قَالَ فَقَالَ كُلُّ مَا غَلَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَاللَّهُ أَوْلَى بِالْعُذْرِ.

«١١» - كا، الكافي عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبُخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي الْمُغَمَى عَلَيْهِ مَا غَلَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَاللَّهُ أَوْلَى بِالْعُذْرِ.

«١٢» - كا، الكافي عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ كُلُّ شَيْءٍ هُوَ لِمَكَ حَلْمَالٌ حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّهُ حَرَامٌ بَعَيْنِهِ فَتَدَعُهُ مِنْ قَبْلِ نَفْسِكَ وَ ذَلِكَ مِثْلُ الثَّوْبِ يَكُونُ قَدِ اشْتَرَيْتَهُ وَ هُوَ سَرِقَهُ أَوْ الْمَمْلُوكِ عِنْدَكَ وَ لَعَلَّهُ حُرٌّ قَدْ يَبَاعُ نَفْسَهُ أَوْ خُدَعٌ فَبِيعَ أَوْ قَهْرٌ أَوْ امْرَأَةٌ تَحْتَكُ وَ هِيَ أُحْتَكُ أَوْ رَضِيَ يَعْتَكُ وَ الْأَشْيَاءُ كُلُّهَا عَلَى هَذَا حَتَّى يَسْتَبِينَ لَكَ غَيْرُ ذَلِكَ أَوْ تَقَوْمَ بِهِ الْبَيْتَهُ.

«١٣» - كا، الكافي عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ قَالَ: كَانَتْ لِإِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ دَنَانِيرٌ وَ أَرَادَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ إِسْمَاعِيلُ يَا أَبَتِ إِنَّ فُلَانًا يُرِيدُ الْخُرُوجَ إِلَى الْيَمَنِ وَ عِنْدِي كَذَا وَ كَذَا دِينَاراً أَفْتَرَى أَنْ أَدْفَعَهَا إِلَيْهِ يَتَّبَعُ لِي بِهَا بَضَاعَةٌ مِنَ الْيَمَنِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا بُنَيَّ أَمَا بَلَغَكَ أَنَّهُ يَشْرَبُ الْخَمْرَ فَقَالَ هَكَذَا يَقُولُ النَّاسُ فَقَالَ يَا بُنَيَّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ يُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ يُصِ دَقُّ لِلَّهِ وَ يُصِ دَقُّ لِلْمُؤْمِنِينَ فَإِذَا شَهِدَ عِنْدَكَ الْمُؤْمِنُونَ فَصَدِّقْهُمْ.

«١٤» - يب، تهذيب الأحكام أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ وَ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ عِيْسَى وَ ابْنِ أَبَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُسَدِّكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْجُنْبِ يَجْعَلُ الرُّكُوهَ أَوْ التَّوْرَ (١) فَيَدْخُلُ إِصْبَعُهُ فِيهِ قَالَ إِنْ كَانَتْ يَدُهُ قَدْرَهُ فَلْيَهْرِقْهُ وَ إِنْ كَانَ لَمْ يُصِبْهَا قَدْرٌ فَلْيَغْتَسِلْ مِنْهُ هَذَا -

ص: ٢٧٣

١- الركوه مثلته الرء مع سكون الواو: زورق صغير. إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء. و التور بفتح التاء و سكون الواو: إناء

صغير

مِمَّا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ.

«١٥»- كا، الكافي يب، تهذيب الأحكام بِالإِسْتِنَادِ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنِ الْفَضِيلِ قَالَ: سَأَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْجُبِّ يَعْتَسِلُ فَيَنْتَضِحُ الْمَاءُ مِنَ الْأَرْضِ فِي الْإِنَاءِ فَقَالَ لَا بَأْسَ هَذَا مِمَّا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ.

«١٦»- يب، تهذيب الأحكام كا، الكافي عَلِيُّ عَنِ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ جَمِيعاً عَنْ حَمَادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَابِعَ بَيْنَ الْوُضُوءِ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ اِبْدَأْ بِالْوَجْهِ ثُمَّ بِالْيَدَيْنِ ثُمَّ امْسَحِ الرَّأْسَ وَ الرَّجْلَيْنِ وَ لَا تُقَدِّمَنَّ شَيْئاً بَيْنَ يَدَيْ شَيْءٍ تَخَالِفُ مَا أَمَرَتْ بِهِ وَ سَأَقِ الْحَدِيثَ إِلَيَّ أَنْ قَالَ اِبْدَأْ بِمَا بَدَأَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ.

«١٧»- يب، تهذيب الأحكام الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ حَمَادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: قُلْتُ لَهُ الرَّجُلُ يَنَامُ وَ إِنْ حُرِّكَ إِلَيَّ جَنْبِهِ شَيْءٌ لَمْ يَعْلَمْ بِهِ قَالَ لِمَا حَتَّى يَسْتَيْقِنَ أَنَّهُ قَدْ نَامَ فَإِنَّهُ عَلَى يَقِينٍ مِنْ وُضُوئِهِ وَ لَمَّا يَنْقُضُ الْيَقِينَ بِالشَّكِّ وَ لَكِنْ يَنْقُضُهُ بَيَقِينٍ آخَرَ وَ الْحَدِيثُ مُخْتَصَرٌ.

«١٨»- ختص، الإختصاص قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رُفِعَ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ سِتُّ الْخَطَا وَ النَّسِيَانُ وَ مَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ وَ مَا لَا يَعْلَمُونَ وَ مَا لَا يُطِيقُونَ وَ مَا اضْطَرُّوا إِلَيْهِ.

«١٩»- ما، الأمالى للشيخ الطوسي الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَزْوِينِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَبِشٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ أَبِيهِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي غُنْدَرٍ (١) عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْأَشْيَاءُ مُطْلَقَةٌ مَا لَمْ يَرِدْ عَلَيْكَ أَمْرٌ وَ نَهْيٌ وَ كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ فِيهِ حَلَالٌ وَ حَرَامٌ فَهُوَ لَكَ حَلَالٌ أَبَدًا مَا لَمْ تَعْرِفِ الْحَرَامَ مِنْهُ فَتَدَعُهُ.

«٢٠»- يه، من لا يحضره الفقيه رَوَى عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: كُلُّ شَيْءٍ مُطْلَقٌ حَتَّى يَرِدَ فِيهِ نَهْيٌ.

«٢١»- كا، الكافي الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبْدِيِّ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ فَلْيُصُمْهُ قَالَ مَا أُبَيِّنُهَا مَنْ شَهِدَ فَلْيُصُمْهُ وَ مَنْ سَافَرَ فَلَا يُصُمْهُ.

ص: ٢٧٤

١- غندر كقنفذ. أوردته النجاشي في رجاله و قال: كوفي يروي عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام و يقال: هو عن موسى بن جعفر عليه السلام. له كتاب اه.

«٢٢»- كا، الكافي ي، تهذيب الأحكام العدة عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن داود بن النعمان عن أبي أيوب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنا نريد أن نتعجل السير و كانت ليله النفر حين سألته فأى ساعه تنفر فقال لى أما اليوم الثانى فلا تنفر حتى تزول الشمس و كانت ليله النفر (١) فأما اليوم الثالث فإذا ابيضت الشمس فانفر على كتاب الله فإن الله عز وجل يقول فمن تعجل فى يومين فلا إثم عليه و من تأخر فلا إثم عليه لم يبق أحد إلا تعجل و لكنه قال و من تأخر فلا إثم عليه.

«٢٣»- كا، الكافي أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار و محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: سألته عن الرجل يتزوج المرأة فى عدتها بجهالة أهى ممن لا تحل له أيدا فقال له أما إذا كان بجهالة فليتزوجها بعيد ما تنقضى عدتها و قد يعذر الناس فى الجهالة بما هو أعظم من ذلك فقلت بأى الجهالتين يعذر بجهالته أن يعلم أن ذلك محرّم عليه أم بجهالته أنها فى عدته فقال إحدى الجهالتين أهون من الأخرى الجهالة بأن الله حرّم ذلك عليه و ذلك بأنه لا يقدر على الاحتياط معها فقلت فهو فى الأخرى معذور قال نعم إذا انقضت عدتها فهو معذور فى أن يتزوجها فقلت فإن كان أحدهما متعمداً و الآخر بجهل فقال الذى تعمّد لا يحل له أن يرجع إلى صاحبه أبداً.

«٢٤»- كا، الكافي الحسين بن محمد بن السيارى قال: سأل ابن أبي لى محمد بن مسلم فقال له أى شىء تزوون عن أبي جعفر عليه السلام فى المرأة لا يكون على ركبها شعر أ يكون ذلك عيباً فقال له محمد بن مسلم أما هذا نصاً فلا عرفه و لكن حدّثنى أبو جعفر عن أبيه- عن آياته عليهم السلام عن النبى صلى الله عليه و آله أنه قال كل ما كان فى أصل الخلقه فزاد أو نقص فهو عيب فقال له ابن أبي لى حبيبك ثم رجع.

«٢٥»- كا، الكافي ي، تهذيب الأحكام علي عن أبيه عن ابن أبي عمير و محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان و ابن أبي عمير عن معاوية بن عمارة عن أبي عبد الله عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه و آله حين فرغ من طوافه و ركعتيه قال ابدؤوا بما بدأ الله به إن الله عز وجل يقول إن الصفا و المروة من شعائر الله.

ص: ٢٧٥

١- كذا فى النسخ و الظاهر أن جملة «و كانت ليله النفر» زائده كما يظهر من الكافي.

«٢٦»- به، من لا يحضر الفقيه بأسانيدِهِ عَنْ زُرَّارَةَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ أَنَّهُمَا قَالَا قُلْنَا لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ كَيْفَ هِيَ وَ كَمْ هِيَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ وَ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ فَصَارَ التَّقْصِيرُ فِي السَّفَرِ وَاجِبًا كَوُجُوبِ التَّمَامِ فِي الْحَضَرِ قَالَا- قُلْنَا لَهُ إِنَّمَا قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ وَ لَمْ يَقُلْ أَفْعَلُوا فَكَيْفَ أَوْجَبَ ذَلِكَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ لَيْسَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي الصَّفَا وَ الْمَرْوَةِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ الطَّوْفَ بِهِمَا وَاجِبٌ مَفْرُوضٌ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ ذَكَرَهُ فِي كِتَابِهِ وَ صَنَعَهُ نَبِيُّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ كَذَلِكَ التَّقْصِيرُ فِي السَّفَرِ شَيْءٌ صَنَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْحَدِيثِ.

«٢٧»- كا، الكافي العبدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ سَيِّمَةَ بِنْتِ جُنْدَبٍ كَانَتْ لَهُ عَدُوٌّ (١) فِي حَائِطٍ لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَ كَمَا أَنَّ مَنْزِلَ الْأَنْصَارِيِّ بِنَابِ الْبُسَيْتَانِ فَكَانَ يَمُرُّ بِهِ إِلَى نَخْلَتِهِ وَ لَا يَسْتَأْذِنُ فَكَلَّمَهُ الْأَنْصَارِيُّ أَنْ يَسْتَأْذِنَ إِذَا حَيَّاهُ فَأَبَى سَيِّمَةُ فَلَمَّا تَأَبَّى جَاءَ الْأَنْصَارِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَشَكَاَ إِلَيْهِ وَ خَبَرَهُ الْخَبَرَ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ خَبَرَهُ بِقَوْلِ الْأَنْصَارِيِّ وَ مَا شَكَاَ وَ قَالَ إِذَا أَرَدْتَ الدُّخُولَ فَاسْتَأْذِنْ فَأَبَى - فَلَمَّا أَبَى سَاوَمَهُ حَتَّى بَلَغَ مِنَ التَّمَنِّ مَا شَاءَ اللَّهُ فَأَبَى أَنْ يَبِيعَ فَقَالَ لَكَ بِهَا عَدُوٌّ مُدْلَلٌ فِي الْجَنَّةِ فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِلْأَنْصَارِيِّ اذْهَبْ فَاقْلَعْهَا وَ ارْمِ بِهَا إِلَيْهِ فَإِنَّهُ لَا ضَرَرَ وَ لَا ضِرَارَ.

كا، الكافي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُنْدَارٍ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِثْلَهُ وَ فِيهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّكَ رَجُلٌ مُضَارٌّ وَ لَا ضَرَرَ وَ لَا ضِرَارَ عَلَيَّ مِنْ (٢)

«٢٨»- كا، الكافي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَيْنَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فِي مَشَارِبِ النَّخْلِ أَنَّهُ لَا يُمْنَعُ نَقْعُ الشَّيْءِ وَ قَضَى بَيْنَ أَهْلِ الْبَادِيَةِ أَنَّهُ لَا يُمْنَعُ فَضْلُ مَاءٍ لِيُمْنَعَ بِهِ فَضْلُ كَلْبٍ وَ قَالَ لَا ضَرَرَ وَ لَا ضِرَارَ.

ص: ٢٧٦

١- بفتح العين و سكون الذال: النخلة بحملها

٢- الظاهر أنه متحد مع ما قبله و أن الأول مختصر منه

بيان: أقول لهذا الأصل أى عدم الضرر شواهد كثيره من الأخبار المذكوره فى مواضعها وقد أورد كثيرا منها الكليني فى باب مفرد.

«٢٩»- وَ رَوَى الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِ الْغَيْبِ، وَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَالِبِ الطَّبْرَسِيُّ وَ أَبُو عَلِيٍّ الطَّبْرَسِيُّ بِأَسَانِيدِهِمُ الْمُعْتَبَرَةَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ كَتَبَ إِلَى النَّاحِيَةِ الْمُقَدَّسَةِ فَسَأَلَ عَنِ الْمُصَلَّى إِذَا قَامَ مِنَ الشَّهَادَةِ الْأُولَى لِلرَّكْعَةِ الثَّلَاثَةِ هَلْ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يُكَبِّرَ فَإِنْ بَعْضُ أَصْحَابِنَا قَالُوا لَا يَجِبُ عَلَيْهِ التَّكْبِيرُ وَ يُجْزِيهِ أَنْ يَقُولَ بِحَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ أَقُومُ وَ أَقْعُدُ فَخَرَجَ الْجَوَابُ أَنَّ فِيهِ حِدَيْتَيْنِ أَمَّا أَحَدُهُمَا فَإِنَّهُ إِذَا انْتَقَلَ مِنْ حَالِهِ إِلَى حَالِهِ أُخْرَى فَعَلَيْهِ تَكْبِيرٌ وَ أَمَّا الْمَاخِرُ فَإِنَّهُ رُوِيَ أَنَّهُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ فَكَبَّرَ ثُمَّ جَلَسَ ثُمَّ قَامَ فَلَيْسَ عَلَيْهِ لِلْقِيَامِ بَعْدَ الْقُعُودِ تَكْبِيرٌ وَ كَذَلِكَ الشَّهَادَةُ الْأُولَى يَجْرِي هَذَا الْمَجْرَى وَ بَأَيِّهِمَا أَخَذَتْ مِنْ بَابِ التَّسْلِيمِ كَانَ صَوَابًا.

«٣٠»- به، من لا يحضر الفقيه عن النبي صلى الله عليه و آله المسلمون عند شروطهم.

«٣١»- كِتَابُ عِصْمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَ اسْجُدُوا وَ اعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَ افْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَ جَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَ مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ فَقَالَ فِي الصَّلَاةِ وَ الزَّكَاةِ وَ الصِّيَامِ وَ الْخَيْرِ أَنْ تَفْعَلُوهُ.

بيان: الظاهر أن الغرض تعميم نفى الحرج.

«٣٢»- كا، الكافي ي، تهذيب الأحكام أحمد بن محمد بن الحسين بن علي بن الحسن بن رباط عن عبد الأعلى مولى آل سام قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام عثرت فأنقطع ظفري فجعلت على إصبعي مزارة فكيف أصنع بالوضوء قال تعرف هذا و أشباهه من كتاب الله قال الله عز و جل ما جعل عليكم فى الدين من حرج امسح عليه.

«٣٣»- يب، تهذيب الأحكام المفيد عن أحمد بن محمد بن أبيه عن ابن أبيان عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن حماد بن عثمان عن محمد بن النعمان عن أبي الورد قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام إن أبا ظبيان (١) حدثني أنه رأى علياً عليه السلام أراق الماء ثم مسح على الخفين

ص: ٢٧٧

١- قال فى التنقيح: اسمه الحسين بن جندب، عده ابن منده و أبو نعيم من الصحابه و كتوه بأبى جندب، و عده الشيخ رحمه الله فى رجاله من أصحاب علي عليه السلام، و قد كذبه مولانا الباقر عليه السلام ثم ذكر هذا الخبر

فَقَالَ كَذَبَ أَبُو ظَبْيَانَ أَمَا بَلَغَكَ قَوْلُ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيكُمْ سَبَقَ الْكِتَابُ الْخَفِينِ فَقُلْتُ فَهَلْ فِيهِمَا رُخْصَةٌ قَالَ لَا إِلَّا مِنْ عَدُوِّ تَتَقِيهِ
أَوْ تَلْجُ تَخَافُ عَلَيَّ رِجْلَيْكَ.

«٣٤»- يب، تهذيب الأحكام بسند فيه جهالة قال: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ مَيِّتٍ وَجُنُبٍ اجْتَمَعَا وَمَعَهُمَا مِنَ الْمَاءِ مَا
يَكْفِي أَحَدَهُمَا أَيُّهُمَا يَغْتَسِلُ بِهِ قَالَ إِذَا اجْتَمَعَتْ سُنَّةٌ وَفَرِيضَةٌ بُدِيَ بِالْفَرِيضِ وَرَوَى هَذَا الْمَضْمُونُ بِسَنَدَيْنِ آخَرَيْنِ أَيْضًا.

«٣٥»- يب، تهذيب الأحكام الصَّفَّارُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ نُوحِ بْنِ شُعَيْبٍ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ عُيَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ: قُلْتُ هَلْ عَلَى
الْمَرْأَةِ غُسْلٌ مِنْ جَنَابَتِهَا إِذَا لَمْ يَأْتِهَا الرَّجُلُ قَالَ لَهَا وَ أَيْكُمْ يَرْضَى أَنْ يَرَى وَيَضْبِرُ عَلَى ذَلِكِ أَنْ يَرَى ابْنَتَهُ أَوْ أُخْتَهُ أَوْ أُمَّتَهُ أَوْ
زَوْجَتَهُ أَوْ أَحَدًا مِنْ قَرَابَتِهِ فَائْتَمَّه تَغْتَسِلُ فَيَقُولُ مَا لَكَ فَتَقُولِ اخْتَلَمْتُ وَ لَيْسَ لَهَا بَعْلٌ ثُمَّ قَالَ لَا لَيْسَ عَلَيْهِنَ ذَاكَ وَ قَدْ وَضَعَ اللَّهُ
ذَلِكَ عَلَيْكُمْ قَالَ تَعَالَى وَ إِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَ لَمْ يَقُلْ ذَلِكَ لَهُنَّ (١).

«٣٦»- يب، تهذيب الأحكام ابْنُ أَبِي جَدِيدٍ عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ ابْنِ أَبِي بَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنِ
زُرَّارَةَ قَالَ: سُئِلَ أَحَدُهُمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ رَجُلٍ بَدَأَ بِيَدِهِ قَبْلَ وَجْهِهِ وَ بِرِجْلَيْهِ قَبْلَ يَدَيْهِ قَالَ يَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللَّهُ وَ لِيَعْدَ عَلَى مَا كَانَ.

«٣٧»- كا، الكافي عَلِيُّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنِ زُرَّارَةَ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ مَمْلُوكٍ
تَزَوَّجَ بِغَيْرِ إِذْنِ سَيِّدِهِ فَقَالَ ذَاكَ إِلَى سَيِّدِهِ إِنْ شَاءَ أَجَازَهُ وَ إِنْ شَاءَ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا قُلْتُ أَضِلَّحَكَ اللَّهُ إِنْ الْحَكَمَ بِنِ عَتِيْبَةَ وَ إِبْرَاهِيمَ
النَّخَعِيَّ وَ أَضِيحَابَهُمَا يَقُولُونَ إِنْ أَضِيلَ النِّكَاحُ فَاسْتَدَّ وَ لَا يَحِلُّ بِأَجَازِهِ السَّيِّدُ لَهُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُ لَمْ يَعْصِ اللَّهُ إِنَّمَا
عَصَى سَيِّدَهُ فَإِذَا أَجَازَهُ فَهُوَ لَهُ جَائِزٌ.

«٣٨»- كا، الكافي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ
السَّلَامُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ يَتَزَوَّجُ نَضْرَائِيَّةً عَلَى مُسْلِمَةٍ قُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ وَ مَا قَوْلِي بَيْنَ يَدَيْكَ قَالَ لَتَقُولَنَّ فَإِنَّ ذَلِكَ
يُعْلَمُ بِهِ قَوْلِي قُلْتُ لَا يَجُوزُ تَزْوِيجُ النَّضْرَائِيَّةِ عَلَى مُسْلِمَةٍ وَ عَلَى غَيْرِ مُسْلِمَةٍ قَالَ وَ لِمَ قُلْتُ لِقَوْلِ

ص: ٢٧٨

١- الاخذ به مشكل لا بد من تأويله، و لذا حملة الشيخ على أنها رأت في منامها و إذا انتبهت لم تر شيئا

اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ قَالَا فَمَا تَقُولُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَالْمُحْصِنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ قُلْتُ فَقَوْلُهُ وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ نَسَخَتْ هَذِهِ الْآيَةَ فَتَبَسَّمَتْ ثُمَّ سَكَتَ.

«٣٩»- كا، الكافي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ عَنْ دُرُسْتِ الْوَاسِطِيِّ عَنِ ابْنِ رِثَابٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا يَتَّبِعِي نِكَاحَ أَهْلِ الْكِتَابِ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ وَ أَيْنَ تَحْرِيْمُهُ قَالَ قَوْلُهُ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكُوفِرِ.

«٤٠»- كا، الكافي عَلِيُّ بْنُ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِثَابٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْمُحْصِنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ فَقَالَ هَذِهِ مَنْسُوخَةٌ بِقَوْلِهِ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكُوفِرِ.

«٤١»- يب، تهذيب الأحكام الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَذْيِ فَأَمَرَنِي بِالْوُضُوءِ مِنْهُ ثُمَّ أَعَدْتُ عَلَيْهِ سِنَةً أُخْرَى فَأَمَرَنِي بِالْوُضُوءِ مِنْهُ وَقَالَ إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَرَ الْمَقْدَادَ أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاسْتَحْيَا أَنْ يَسْأَلَهُ فَقَالَ فِيهِ الْوُضُوءُ فَقُلْتُ وَإِنْ لَمْ أَتَوْضَأْ قَالَ لَا بَأْسَ بِهِ.

«٤٢»- كا، الكافي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: لَوْ لَمْ يُحَرِّمْ عَلَى النَّاسِ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَ لَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا حَرَّمَ عَلَى الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِقَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اسْمُهُ وَ لَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ وَ لَا يَصْلُحُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَنْكِحَ امْرَأَةً جَدَّهُ.

«٤٣»- كا، الكافي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهِورٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ سَعْدَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَدِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمُنْذِرُ وَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْهَادِي يَا أَبَا مُحَمَّدٍ هَلْ مِنْ هَادٍ الْيَوْمَ قُلْتُ بَلَى جُعِلَتْ فِدَاكَ مَا زَالَ مِنْكُمْ هَادٍ مِنْ بَعْدِ هَادٍ حَتَّى دُفِعَتْ إِلَيْكَ فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَوْ كَانَتْ إِذَا نَزَلَتْ آيَةٌ عَلَى رَجُلٍ ثُمَّ مَاتَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مَاتَ الْآيَةُ مَاتَ الْكِتَابُ وَ السُّنَّةُ وَ لَكِنَّهُ حَتَّى يَجْرِيَ فَيَمُنَّ بِقِيَّ كَمَا جَرَى فَيَمُنَّ مَضَى.

«٤٤»- ع، علل الشرائع سَيَأْتِي عَنِ الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا بَالُ الْقُرْآنِ لَا يَزْدَادُ عَلَيَّ النَّشْرَ وَالْمَدْرَسَ إِلَّا غَضَاضَةً فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ يَجْعَلْهُ لِرِمَانٍ دُونَ زَمَانٍ وَلِنَاسٍ دُونَ نَاسٍ فَهُوَ فِي كُلِّ زَمَانٍ جَدِيدٌ وَعِنْدَ كُلِّ قَوْمٍ غَضٌّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

«٤٥»- كا، الكافي يب، تهذيب الأحكام عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرِو الزُّبَيْرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ سَأَلَهُ عَنْ أَحْكَامِ الْجِهَادِ فَسَأَلَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَنْ كَانَ قَدْ تَمَّتْ فِيهِ شَرَايِطُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّتِي قَدْ وُصِفَ بِهَا أَهْلُهَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ مَظْلُومٌ فَهُوَ مَاذُونٌ لَهُ فِي الْجِهَادِ كَمَا أُذِنَ لَهُمْ لِأَنَّ حُكْمَ اللَّهِ فِي الْمَأُولِينَ وَالْمَآخِرِينَ وَفَرَائِضَهُ عَلَيْهِمْ سَوَاءٌ إِلَّا مِنْ عِلَّةٍ أَوْ حَرَادِثٍ يَكُونُ وَالْمَأُولُونَ وَالْمَآخِرُونَ أَيْضًا فِي مَنَعِ الْحَوَادِثِ شُرَكَاءُ وَالْفَرَائِضُ عَلَيْهِمْ وَاحِدَةٌ يُسْأَلُ الْمَآخِرُونَ عَنْ آدَاءِ الْفَرَائِضِ كَمَا يُسْأَلُ عَنْهُ الْمَأُولُونَ وَيُحَاسَبُونَ كَمَا يُحَاسَبُونَ بِهِ.

«٤٦»- كا، الكافي العِدَّةُ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِيَانَ الْمَآخَمِرِ عَنْ حَمْرَةَ بِنِ الطَّيَّارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي أَكْتُبُ فَمَا لِي عَلَيَّ إِنَّ مِنْ قَوْلِنَا إِنَّ اللَّهَ يَخْتِجُّ عَلَى الْعِبَادِ بِمَا آتَاهُمْ وَعَرَفَهُمْ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ رَسُولًا وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمُ الْكِتَابَ فَأَمَرَ فِيهِ وَنَهَى أَمَرَ فِيهِ بِالصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ الْحَبْرِ.

«٤٧»- يد، التوحيد العَطَّارُ عَنْ سَعْدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رُفِعَ عَنْ أُمَّتِي تِسْعَةُ الْخَطَا وَالنَّسْيَانُ وَمَا أُكْرَهُوا عَلَيْهِ وَمَا لَا يُطِيقُونَ وَمَا لَا يَعْلَمُونَ وَمَا اضْطُرُّوا إِلَيْهِ وَالْحَسَدُ وَالطَّيْرَةُ وَالتَّفَكُّرُ فِي الْوَسْوَسَةِ فِي الْخَلْقِ مَا لَمْ يَنْطِقْ بِشَفِهِ.

كا، الكافي بالإسناد مثله.

«٤٨»- يد، التوحيد العَطَّارُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عِيْسَى عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ابْنِ فَرْقَدٍ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا حَجَبَ اللَّهُ عِلْمَهُ عَنِ الْعِبَادِ فَهُوَ مَوْضُوعٌ عَنْهُمْ.

«٤٩»- يد، التوحيد أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنِ الْمُتَقَرِّيِّ عَنْ حَفْصِ قَالَ قَالَ

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ عَمِلَ بِمَا عَلَّمَ كَفِيَ مَا لَمْ يَعْلَمْ.

«٥٠» - يد، التوحيد أَبِي عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ الْحَجَّالِ عَنِ ثَعْلَبَةَ عَنِ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَمَّنْ لَا يَعْرِفُ شَيْئًا هَلْ عَلَيْهِ شَيْءٌ قَالَ لَا.

«٥١» - يب، تهذيب الأحكام الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ حَمَادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ سِبَاعِ الطَّيْرِ وَالْوَحْشِ حَتَّى ذُكِرَ لَهُ الْقَنَافِدُ وَالْوَطَاطُ وَالْحَمِيرُ وَالْبَعَالُ فَقَالَ لَيْسَ الْحَرَامُ إِلَّا مَا حَرَّمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ الْخَبَرِ.

«٥٢» - كا، الكافي يب، تهذيب الأحكام الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا اسْتَيْقَنْتَ أَنَّكَ قَدْ أَحَدَثْتَ فَتَوَضَّأْ وَإِيَّاكَ أَنْ تُحَدِّثَ وَضُوءًا أَبَدًا حَتَّى تَسْتَيْقِنَ أَنَّكَ قَدْ أَحَدَثْتَ.

«٥٣» - كا، الكافي عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ عَنْ حَمَادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ مَنْ لَمْ يَدْرِ فِي أَرْبَعٍ هُوَ أَمْ فِي ثِنْتَيْنِ وَقَدْ أَحْرَزَ ثِنْتَيْنِ قَالَ يَرْكَعُ رَكَعَتَيْنِ وَأَرْبَعٌ سَجَدَاتٍ وَهُوَ قَائِمٌ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَ يَتَشَهَّدُ وَ لَا شَيْءَ عَلَيْهِ وَإِذَا لَمْ يَدْرِ فِي ثَلَاثٍ هُوَ أَوْ فِي أَرْبَعٍ وَقَدْ أَحْرَزَ الثَّلَاثَ قَامَ فَأَصَافَ إِلَيْهَا أُخْرَى وَ لَا شَيْءَ عَلَيْهِ وَ لَا يَنْقُضُ الْيَقِينَ بِالشُّكِّ وَ لَا يَدْخُلُ الشُّكُّ فِي الْيَقِينِ وَ لَا يَخْلُطُ أَحَدُهُمَا بِالْأُخْرَى وَ لَكِنَّهُ يَنْقُضُ الشُّكَّ بِالْيَقِينِ وَ يَتِمُّ عَلَى الْيَقِينِ فَيَبْنِي عَلَيْهِ وَ لَا يَعْتَدُّ بِالشُّكِّ فِي حَالٍ مِنَ الْحَالَاتِ.

«٥٤» - يب، تهذيب الأحكام مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَجُوبٍ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ الْبَزَنْطِيِّ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَأْتِي السُّوقَ فَيَشْتَرِي جُبَّةً فَرَأَى لَهَا يَدْرِي أَدَكِيَّةً هِيَ أَمْ غَيْرُ دَكِيَّةٍ أَيْصَلِّي فِيهَا فَقَالَ نَعَمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ الْمَسْأَلَةُ إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَقُولُ إِنَّ الْخَوَارِجَ ضَيَّقُوا عَلَيَّ أَنْفُسَهُمْ بِجَهَالَتِهِمْ إِنَّ الدِّينَ أَوْسَعُ مِنْ ذَلِكَ.

يه، من لا يحضر الفقيه عن سليمان الجعفرى عن العبد الصالح عليه السلام مثله.

«٥٥» - يب، تهذيب الأحكام الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ حَمَادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: قُلْتُ لَهُ أَصَابَ تَوْبِي دَمٌ رُعَافٍ أَوْ غَيْرُهُ أَوْ شَيْءٌ مِنْ الْمَنِيِّ إِلَى أَنْ قَامَ فَإِنْ ظَنَنْتُ أَنَّهُ قَدْ أَصَابَهُ وَ لَمْ أَتَيْقِنْ ذَلِكَ فَظَنَرْتُ فَلَمْ أَرِ شَيْئًا ثُمَّ صَبَّيْتُ فِيهِ قَالَ تَغَسَّلْهُ وَ لَا تَعِيدُ الصَّلَاةَ قُلْتُ لِمَ ذَاكَ

قَالَ لِأَنَّكَ كُنْتَ عَلَى يَقِينٍ مِنْ طَهَارَتِكَ ثُمَّ شَكَّكَ فَلَيْسَ يَتَّبِعِي لَكَ أَنْ تَنْقُضَ الْيَقِينَ بِالشَّكِّ أَيْدًا قُلْتَ فَهَلْ عَلَيَّ إِنْ شَكَّكَتُ فِي أَنَّهُ أَصَابَهُ شَيْءٌ أَنْ أَنْظُرَ فِيهِ قَالَ لَا وَ لَكِنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تُدْهَبَ الشَّكُّ الَّذِي وَقَعَ فِي نَفْسِكَ قُلْتَ فَإِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ قَدْ أَصَابَهُ وَ لَمْ أَدْرِ أَيُّنَ هُوَ فَأَغْسَلَهُ قَالَ تَغْسِلُ مِنْ ثَوْبِكَ النَّاحِيَةَ الَّتِي تَرَى أَنَّهُ قَدْ أَصَابَهَا حَتَّى تَكُونَ عَلَى يَقِينٍ مِنْ طَهَارَتِكَ الْخَيْرِ.

ع، علل الشرائع أبي عن علي عن أبيه عن حماد مثله.

«٥٦»- يب، تهذيب الأحكام سَعْدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَجْشُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: سَأَلَ أَبِي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَا حَاضِرٌ إِنِّي أُعِيرُ الدَّمِيَّ ثَوْبِي وَ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّهُ يَشْرَبُ الْخَمْرَ وَ يَأْكُلُ لَحْمَ الْخِنْزِيرِ فَيُرِدُّهُ عَلَيَّ فَأَغْسِلُهُ قَبْلَ أَنْ أُصَلِّيَ فِيهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَلَّى فِيهِ وَ لَا تَغْسِلُهُ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ فَإِنَّكَ أَعْرَظَهُ إِيَّاهُ وَ هُوَ طَاهِرٌ وَ لَمْ تَسْتَيْقِنَ أَنَّهُ نَجَسُهُ فَلَا بَأْسَ أَنْ تُصَلِّيَ فِيهِ حَتَّى تَسْتَيْقِنَ أَنَّهُ نَجَسُهُ.

«٥٧»- يب، تهذيب الأحكام الْحَسَنُ بْنُ مَجْشُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ ضُرَيْبِ بْنِ الْكُنَاسِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ السَّمَنِ وَ الْجُبْنِ نَجْدُهُ فِي أَرْضِ الْمُشْرِكِينَ بِالرُّومِ أَمْ تَأْكُلُهُ فَقَالَ أَمَا مَا عَلِمْتَ أَنَّهُ قَدْ خَلَطَهُ الْحَرَامُ فَلَا تَأْكُلْ وَ أَمَا مَا لَمْ تَعْلَمْ فَكُلْهُ حَتَّى تَعْلَمْ أَنَّهُ حَرَامٌ.

«٥٨»- يب، تهذيب الأحكام ابْنُ مَجْشُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلُّ شَيْءٍ إِذَا كَانَ فِيهِ حَرَامٌ وَ حَلَالٌ فَهُوَ لَكَ حَلَالٌ أَبَدًا حَتَّى تَعْرِفَ الْحَرَامَ مِنْهُ بِعَيْنِهِ فَتَدَعَهُ.

«٥٩»- دَعَوَاتُ الرَّائِدِيِّ، وَ الْكَافِي، عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: حَضَرَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَنَازَةَ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَ أَنَا مَعَهُ وَ كَانَ عَطَاءٌ فِيهَا فَصَيَّرَ حَتَّى صَارَ حَهُ فَقَالَ- عَطَاءٌ لَتَسِيكُتَنَّ أَوْ لَتَزَجِعَنَّ قَالَ فَلَمْ تَسْكُتْ فَرَجَعَ عَطَاءٌ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ عَطَاءٌ قَدْ رَجَعَ قَالَ وَ لَمْ قُلْتُ كَانَ كَذَا وَ كَذَا قَالَ امْضِ بِنَا فَلَوْ أَنَا إِذَا رَأَيْنَا شَيْئًا مِنَ الْبَاطِلِ تَرَكْنَا الْحَقَّ لَمْ نَقْضِ حَقَّ مُسْلِمٍ الْخَيْرِ.

«٦٠»- كِتَابُ الْمَسَائِلِ، لِعَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَخِي مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَمَّنْ يَزُوي تَفْسِيرًا أَوْ رَوَايَةً عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي قِضَاءِ أَوْ طَلَاقٍ أَوْ عَتَقٍ أَوْ شَيْءٍ إِذَا لَمْ نَسْمَعْهُ قَطُّ مِنْ مَنَاسِكَ أَوْ شَبَّهِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسَمِّيَ لَكُمْ عَدُوًّا أَوْ يَسْعُنَا أَنْ نَقُولَ فِي قَوْلِهِ اللَّهُ أَعْلَمُ إِنْ كَانَ

آلُ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ يَقُولُونَهُ قَالَ لَا يَسْعُكُمْ حَتَّى تَسْتَيْقِنُوا.

«٦١» - كَأ، الكافي يب، تهذيب الأحكام سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أُمَّي كَانَتْ جَعَلَتْ عَلَيْهَا نَذْرًا إِنْ اللَّهُ رَدَّ عَلَيْهَا بَعْضَ وَلَدِهَا مِنْ شَيْءٍ كَانَتْ تَخَافُ عَلَيْهِ أَنْ تَصُومَ ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي يَقْدَمُ فِيهِ مَا بَقِيَتْ فَخَرَجَتْ مَعَنَا مُسَافِرَةً إِلَى مَكَّةَ فَأَشْكَلَ عَلَيْنَا لِمَكَانِ النَّذْرِ أَنْ تَصُومَ أَوْ تُفِطِرَ فَقَالَ لَا تَصُومُ وَضَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهَا حَقَّهُ وَتَصُومُ هِيَ مَا جَعَلَتْ عَلَى نَفْسِهَا الْخَبَرَ.

«٦٢» - كِتَابُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ بَرَكَهُ عَلَى الْمُؤْمِنِ وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ حُجَّهَ اللَّهِ.

أقول: سيأتي كثير من أخبار هذا الباب في كتاب العدل و كثير منها متفرقه في الأبواب الماضيه و الآتيه و سنورد جميعها مع ما يتيسر من القول فيها في المجلد الخامس و العشرين إن شاء الله تعالى.

باب ٣٤ البدع و الرأي و المقاييس

الآيات؛

الكهف: «وَلَا يُشْرِكْ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا» (٢٦)

القصص: «وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ» (٥٠)

الروم: «بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ» (٢٩)

ص: «وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ» (٢٦)

حمسق: «وَأَسْتَقِمَّ كَمَا أُمِرْتَ وَ لَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَ قُلْ آمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ» (١٥) (و قال تعالى): «أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ» (٢١)

الجاثية: «ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيحَةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَ لَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّهُمْ لَنْ يُعْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا» (١٨ ، ١٩)

ص: ٢٨٣

محمد: «أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ يَتِيئِهِ مِنْ رَبِّهِ كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ» (١٤)

النجم: «إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَ مَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَ لَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ الْهُدَى» (٢٣)

«١»- نهج، نهج البلاغه ج، الاحتجاج روى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ترد على أحدهم القضية في حكم من الأحكام فيحكم فيها برأيه ثم ترد تلحك القضية بعينها على غيره فيحكم فيها بخلاف قوله ثم تجتمع القضية عند الأيام الذي استتفصاهم فيصوب آراءهم جميعاً وإلههم واحد وكتابهم واحد فأمرهم الله سبحانه بالاختلاف فطاعوه أم نهاهم عنه فعصوه أم أنزل الله ديناً ناقصاً فاستعان بهم على إتمامه أم كانوا شركاء له فلهم أن يقولوا وعليه أن يرضى أم أنزل الله ديناً تاماً فقصر الرسول صلى الله عليه وآله عن تبليغه وأذائه والله سبحانه يقول ما فرطنا في الكتاب من شيء وفيه تبيان كل شيء وذكر أن الكتاب يصدق بعضه بعضاً وأنه لما اختلف فيه فقال سبحانه يقول ما فرطنا في الكتاب من شيء وفيه تبيان كل شيء وذكر أن ظاهره أنيق وباطنه عميق لا تفنى عجائبه ولا تنقضي غرائبه ولا تكشف الظلمات إلا به.

بيان: هذا تشنيع على من يحكم برأيه وعقله من غير رجوع إلى الكتاب والسنة وإلى أئمة الهدى عليهم السلام فإن حقيه هذا إنما يكون إما بالآخر بعثهم أنبياء وأمرهم بعدم الرجوع إلى هذا النبي المبعوث وأوصيائه عليهم السلام أو بأن يكون الله شرك بينهم وبين النبي صلى الله عليه وآله في النبوه أو بأن لا يكون الله عز وجل بين لرسوله صلى الله عليه وآله جميع ما يحتاج إليه الأمة أو بأن بينه له لكن النبي قصر في تبليغ ذلك ولم يترك بين الأمة أحدا يعلم جميع ذلك وقد أشار عليه السلام إلى بطلان جميع تلك الصور فلم يبق إلا أن يكون بين الأمة من يعرف جميع ذلك ويلزمهم الرجوع إليه في جميع أحكامهم.

و أما الاختلاف الناشئ من الجمع بين الأخبار بوجه مختلفه أو العمل بالأخبار المتعارضة باختلاف المرجحات التي تظهر لكل عالم بعد بذل جهدهم وعدم تقصيرهم فليس من ذلك في شيء وقد عرفت ذلك في باب اختلاف الأخبار ويندفع بذلك إذا أمعنت النظر كثير من التشنيعات التي شنعها بعض المتأخرين على أجلة العلماء الأخيار.

«٢»- ج، الاحتجاج روى أن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال: إن أبغض الخلق إلى الله

تَعَالَى رَجُلَانِ رَجُلٌ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى نَفْسِهِ فَهُوَ جَائِزٌ عَنْ قَضِيهِ السَّبِيلِ مَشْعُوفٌ بِكَلَامِ بَدْعِهِ وَدُعَاءِ ضَمَالِهِ فَهُوَ فِتْنَةٌ لِمَنْ افْتَنَّ بِهِ ضَالٌّ عَنْ هُدًى مَنْ كَانَ قَبْلَهُ مُضِلٌّ لِمَنْ افْتَدَى بِهِ فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ وَفَاتِهِ حَمَالٌ خَطَايَا غَيْرِهِ رَهْنٌ بِخَطِيئَتِهِ وَرَجُلٌ قَمَشَ جَهْلًا فَوَضَعَهُ فِي جُهَالِ الْأُمَّهَ غَارًا فِي أُغْبَاشِ الْفِتْنَةِ عَمَّ بِمَا فِي عَقْدِ الْهُدْنَةِ قَدْ سَمَّاهُ أَشْبَاهُ الرُّجَالِ عَالِمًا وَ لَيْسَ بِهِ بَكْرٌ فَاسِيَةً تَكْثُرُ مِنْ جَمْعِ مَا قَلَّ مِنْهُ خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ حَتَّى إِذَا ارْتَوَى مِنْ آجِنٍ وَ أَكْثَرَ مِنْ غَيْرِ طَائِلٍ جَلَسَ بَيْنَ النَّاسِ قَاضِيًا ضَامِنًا لِتَخْلِيصِ مَا التَّبَسَّ عَلَى غَيْرِهِ إِنْ خَالَفَ مَنْ سَبَقَهُ لَمْ يَأْمَنْ مِنْ نَقْضِ حُكْمِهِ مَنْ يَأْتِي مِنْ بَعِيدِهِ كَفَعْلِهِ بِمَنْ كَانَ قَبْلَهُ وَ إِنْ نَزَلَ بِهِ إِخْدَى الْمُبْهَمَاتِ هَيَّا لَهَا حَشَوًّا رَثًّا مِنْ رَأْيِهِ ثُمَّ قَطَعَ بِهِ فَهُوَ مِنْ لَبْسِ الشُّبُهَاتِ فِي مِثْلِ نَسِجِ الْعَنْكَبُوتِ لَا يَدْرِي أَصَابَ أَمْ أَخْطَأَ إِنْ أَصَابَ خَافَ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَخْطَأَ وَ إِنْ أَخْطَأَ رَجَا أَنْ يَكُونَ قَدْ أَصَابَ جَاهِلٌ خَبَاطُ جَهْلَاتٍ غَاشٌّ رَكَابُ عَشَوَاتٍ لَمْ يَعْصُ عَلَى الْعِلْمِ بَضْرُسٍ قَاطِعٌ يُذْرِي الرُّوَايَاتِ إِذْرَاءَ الرِّيْحِ الْهَشِيمِ لَا مَلَى ءِ وَ اللَّهُ بِإِصْدَارِ مَا وَرَدَ عَلَيْهِ لَا يَحْسَبُ الْعِلْمُ فِي شَيْءٍ مِمَّا أَنْكَرَهُ وَ لَا يَرَى أَنْ مِنْ وَرَاءِ مَا بَلَغَ مِنْهُ مَذْهَبًا لِغَيْرِهِ وَ إِنْ قَاسَ شَيْئًا بِشَيْءٍ لَمْ يَكْذِبْ رَأْيُهُ وَ إِنْ أَظْلَمَ عَلَيْهِ أَمْرٌ اِكْتَسَمَ بِهِ لِمَا يَعْلَمُ مِنْ جَهْلِ نَفْسِهِ يَضِيرُخُ مِنْ جَوْرِ قَضَائِهِ الدَّمَاءِ وَ تَعَجُّ مِنْهُ الْمَوَارِيثُ إِلَى اللَّهِ أَشْكَو مِنْ مَعْشَرٍ يَعِيشُونَ جُهَالًا وَ يَمُوتُونَ ضَلَالًا.

وَ رُوِيَ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْنَكُمْ بِالطَّاعَةِ وَ الْمَعْرِفَةِ بِمَنْ لَا تَعْتَدِرُونَ بِجَهَالَتِهِ فَإِنَّ الْعِلْمَ الَّذِي هَبَطَ بِهِ آدَمُ وَ جَمِيعَ مَا فَضَّلَتْ بِهِ النَّبِيُّونَ إِلَى خَاتَمِ النَّبِيِّينَ فِي عَتْرَةِ نَبِيِّكُمْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَأَتَى يَتَاهُ بِكُمْ بَلْ أَيْنَ تَذْهَبُونَ يَا مَنْ نَسِخَ مِنْ أَصْلَابِ السَّفِينَةِ هَيْدَهُ مِنْهُلَهَا فِيكُمْ فَارْكَبُوهَا فَكَمَا نَجَا فِي هَاتِيكَ مَنْ نَجَا فَكَذَلِكَ يَنْجُو فِي هَيْدِهِ مَنْ دَخَلَهَا أَنَا رَهِينٌ بِمِثْلِكَ قَسِيمًا حَقًّا وَ مَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ وَ الْوَيْلُ لِمَنْ تَخَلَّفَ ثُمَّ الْوَيْلُ لِمَنْ تَخَلَّفَ أَمَا بَلَّغْتُكُمْ مَا قَالَ فِيكُمْ نَبِيُّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَيْثُ يَقُولُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ إِنِّي تَارِكُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا كِتَابَ اللَّهِ وَ عَثَرْتِي أَهْلَ بَيْتِي وَ إِنَّهُمْ لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ فَانظُرُوا كَيْفَ تَخْلِفُونِي فِيهِمَا أَلَا هَذَا عَذْبُ فُرَاتٍ فَاشْرَبُوا وَ هَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ فَاجْتَنِبُوا.

بيان: قد سبق مثله بتغيير ما فى باب من يجوز أخذ العلم منه و قد شرحناه هناك و الرث الضعيف البالى.

«٣- ج، الاحتجاج عن بشير بن يحيى العامري عن ابن ابي ليلى قال: دخلت انا و النعمان ابو حنيفه على جعفر بن محمد عليهما السلام فرحب بنا فقال يا ابن ابي ليلى من هذا الرجل فقلت فداك هذا رجل من اهل الكوفه له رأى و بصيره و نفاذ (١) قال فلعله الذى يقبس الاشياء برأيه ثم قال يا نعمان هل تحسن ان تقيس رأسك قال لا قال ما أراك تحسن ان تقيس شيئاً و لا تهتدي إلا من عند غيرك فهل عرفت الملوحة فى العينين و المرارة فى الأذنين و البرودة فى المنخرين و العذوبه فى الفم قال لا قال فهل عرفت كلمه أولها كفر و آخرها إيمان قال لا قال ابن ابي ليلى فقلت فداك لا تدعنا فى عمياء مماً و صفت لنا قال نعم حدثنى ابي عن آبائى عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال إن الله خلق عيني ابن آدم شحمتين فجعل فيهما الملوحة فلو لا ذلك لذابتا و لم يقع فيهما شئ من القذى إلا أذابهما و الملوحة تلفظ ما يقع فى العينين من القذى و جعل المرارة فى الأذنين حجاباً للدماغ و ليس من دابته تقع فى الأذن إلا التمسست الخروج و لو لما ذلك لوصلت إلى الدماغ و جعل البرودة فى المنخرين حجاباً للدماغ و لو لا ذلك لسال الدماغ و جعل العذوبه فى الفم ممناً من الله تعالى على ابن آدم ليجد لذة الطعام و الشراب و أمّا كلمه أولها كفر و آخرها إيمان ثم قال يا نعمان إياك و القياس فإن ابي حدثنى عن آبائه عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال من قاس شيئاً من الدين برأيه قرنه الله تبارك و تعالى مع إبليس فى النار فإنه أول من قاس حيث قال خلقتنى من نار و خلقتة من طين فدعوا الرأى و القياس فإن دين الله لم يوضع على القياس.

ع، علل الشرائع ابي عن سعيد عن الجزقي عن معاذ بن عبد الله عن بشير بن يحيى العامري عن ابن ابي ليلى مثله إلا أن مكان بصيره نظر و بعد قوله أن تقيس شيئاً قوله و لا تهتدي إلا من عند غيرك فهل عرفت ممماً الملوحة و مكان عمياء عمى و على

ص: ٢٨٦

١- و فى نسخه: و نقاد

شَحْمَتَيْنِ وَ لَذَاذَةَ الطَّعَامِ وَ حِينَ قَالَ خَلَقْتَنِي فَدَعُوا الرَّأْيَ وَ الْقِيَاسَ وَ مَا قَالَ قَوْمٌ لَيْسَ لَهُ فِي دِينِ اللَّهِ بُرْهَانٌ فَإِنَّ دِينَ اللَّهِ لَمْ يُوضَعْ بِالرَّأْيِ وَ الْمَقْيَاسِ

«٤»- ج، الإحتجاج فِي رِوَايَةِ أُخْرَى أَنَّ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِأَبِي حَنِيفَةَ لَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُفْتِي أَهْلِ الْعِرَاقِ قَالَ نَعَمْ قَالَ بِمَا تُفْتِيهِمْ قَالَ بِكِتَابِ اللَّهِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ إِنَّكَ لَعَالِمٌ بِكِتَابِ اللَّهِ نَاسِخِهِ وَ مَنْسُوخِهِ وَ مُحْكَمِهِ وَ مُتَشَابِهِهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأَخْبَرَنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَ أَيَّامًا آمِنِينَ أَيُّ مَوْضِعٍ هُوَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ هُوَ مَا بَيْنَ مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةَ فَالْتَفَتَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى جُلَسَائِهِ وَ قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَسِيرُونَ بَيْنَ مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةَ وَ لَا تَأْمَنُونَ عَلَى دِمَائِكُمْ مِنَ الْقَتْلِ وَ عَلَى أَمْوَالِكُمْ مِنَ السَّرْقِ فَقَالُوا اللَّهُمَّ نَعَمْ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيْحَكَ يَا أَبَا حَنِيفَةَ إِنَّ اللَّهَ لَمَّا يَقُولُ إِلَّا حَقًّا أَخْبَرَنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا أَيُّ مَوْضِعٍ هُوَ قَالَ ذَلِكَ بَيْتُ اللَّهِ الْحَرَامِ فَالْتَفَتَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى جُلَسَائِهِ وَ قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زُبَيْرٍ وَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ دَخَلَاهُ فَلَمْ يَأْمَنَّا الْقَتْلَ قَالُوا اللَّهُمَّ نَعَمْ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيْحَكَ يَا أَبَا حَنِيفَةَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَقُولُ إِلَّا حَقًّا فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ لَيْسَ لِي عِلْمٌ بِكِتَابِ اللَّهِ إِلَّا أَنَا صَاحِبُ قِيَاسِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَانظُرْ فِي قِيَاسِكَ إِنْ كُنْتَ مُقِيمًا أَيُّمَا أَعْظَمَ عِنْدَ اللَّهِ الْقَتْلُ أَوْ الزَّانَا قَالَ بَلِ الْقَتْلُ قَالَ فَكَيْفَ رَضِيَ فِي الْقَتْلِ بِشَاهِدَيْنِ وَ لَمْ يَرْضَ فِي الزَّانَا إِلَّا بِأَرْبَعَةٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ الصَّلَاةُ أَفْضَلُ أَمْ الصِّيَامُ قَالَ بَلِ الصَّلَاةُ أَفْضَلُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَجِبُ عَلَى قَوْلِكَ عَلَى الْحَائِضِ قِضَاءُ مَا فَاتَهَا مِنَ الصَّلَاةِ فِي حَالِ حَيْضَتِهَا دُونَ الصِّيَامِ وَ قَدْ أُوجِبَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهَا قِضَاءَ الصَّوْمِ دُونَ الصَّلَاةِ ثُمَّ قَالَ لَهُ الْبُؤْلُ أَقْدَرُ أَمْ الْمَنِيُّ قَالَ الْبُؤْلُ أَقْدَرُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَجِبُ عَلَى قِيَاسِكَ أَنْ يَجِبَ الْغُسْلُ مِنَ الْبُؤْلِ دُونَ الْمَنِيِّ وَ قَدْ أُوجِبَ اللَّهُ تَعَالَى الْغُسْلَ مِنَ الْمَنِيِّ دُونَ الْبُؤْلِ قَالَ إِنَّمَا أَنَا صَاحِبُ رَأْيٍ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَا تَرَى فِي رَجُلٍ كَانَ لَهُ عَبْدٌ فَتَزَوَّجَ وَ زَوْجَ عَبْدِهِ فِي لَيْلِهِ وَاحِدَةٍ فَدَخَلَا بِأَمْرَاتَيْهِمَا فِي لَيْلِهِ وَاحِدَةٍ ثُمَّ سَافَرَا وَ جَعَلَا أَمْرَاتَيْهِمَا فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ فَوَلَدَتَا غُلَامَيْنِ فَسَقَطَ الْبَيْتُ عَلَيْهِمْ فَفَتِيلَ الْمَرْأَتَيْنِ وَ بَقِيَ الْغُلَامَانِ أَيُّهُمَا فِي رَأْيِكَ الْمَالِكُ وَ أَيُّهُمَا الْمَمْلُوكُ وَ أَيُّهُمَا الْوَارِثُ وَ أَيُّهُمَا الْمُزْرُوثُ قَالَ إِنَّمَا أَنَا صَاحِبُ حُدُودٍ قَالَ فَمَا تَرَى فِي رَجُلٍ أَعْمَى

فَقَالَ عَيْنٌ صَحِيحٌ (١) وَ أَفْطَعَ قَطَعَ يَدَ رَجُلٍ كَيْفَ يُقَامُ عَلَيْهِمَا الْحَدُّ قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَجُلٌ عَالِمٌ بِمَبَاعِثِ الْأَنْبِيَاءِ قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى لِمُوسَى وَ هَارُونَ حِينَ بَعَثَهُمَا إِلَى فِرْعَوْنَ لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى وَ لَعَلَّ مِنْكَ شَكٌّ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَكَذَلِكَ مِنَ اللَّهِ شَكٌّ إِذْ قَالَ لَعَلَّهُ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ لَا عِلْمَ لِي قَالَ تَزْعُمُ أَنَّكَ تُفْتِي بِكِتَابِ اللَّهِ وَ لَسْتَ مِمَّنْ وَرِثَهُ وَ تَزْعُمُ أَنَّكَ صَاحِبُ قِيَاسٍ وَ أَوَّلُ مَنْ قَاسَ إِبْلِيسُ وَ لَمْ يُبَيِّنْ دِينَ الْإِسْلَامِ عَلَى الْقِيَاسِ وَ تَزْعُمُ أَنَّكَ صَاحِبُ رَأْيٍ وَ كَانَ الرَّأْيُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ صَوَابًا وَ مِنْ دُونِهِ خَطَأً لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ أَحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَ لَمْ يَقُلْ ذَلِكَ لِغَيْرِهِ وَ تَزْعُمُ أَنَّكَ صَاحِبُ حُدُودٍ وَ مَنْ أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ أَوْلَى بِعِلْمِهِا مِنْكَ وَ تَزْعُمُ أَنَّكَ عَالِمٌ بِمَبَاعِثِهِمْ مِنْكَ لَوْ لَا أَنْ يُقَالَ دَخَلَ عَلَى ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ فَلَمْ يَسْأَلْهُ عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلْتَكَ عَنْ شَيْءٍ فِقَسْ إِنْ كُنْتَ مُقَيِّسًا قَالَ لَا تَكَلَّمْتُ بِالرَّأْيِ وَ الْقِيَاسِ فِي دِينِ اللَّهِ بَعْدَ هَذَا الْمَجْلِسِ قَالَ كَلَّا إِنَّ حُبَّ الرَّئِاسَةِ غَيْرُ تَارِكِكَ كَمَا لَمْ يَتْرُكْ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ تَمَامَ الْخَبْرِ.

بيان: غرضه عليه السلام بيان جهله و عجزه عن استنباط الأحكام الشرعية بدون الرجوع إلى إمام الحق و المقيس لعله اسم آله أو اسم مكان و سيأتي شرح كل جزء من أجزاء الخبر في المقام المناسب لذكره و ذكرها هناك موجب للتكرار.

«٥- ج، الإحتجاج عن عيسى بن عبد الله القرشي قال: دخل أبو حنيفة على أبي عبد الله عليه السلام فقال يا أبا حنيفة قد بلغني أنك تقيس فقال نعم فقال لا تفس فإن أول من قاس إبليس لعنه الله حين قال خلقتني من نارٍ و خلقتة من طينٍ فقام ما بين النار و الطين و لو قاس نوريه آدم بنوريه النار عرف ما بين النورين و ضياء أحدهما على الآخر.

إيضاح: يحتمل أن يكون المراد بالقياس هنا أعم من القياس الفقهي من الاستحسانات العقلية و الآراء الواهية التي لم تؤخذ من الكتاب و السنة و يكون المراد أن طريق العقل مما يقع فيه الخطأ كثيرا فلا يجوز الاتكال عليه في أمور الدين بل يجب الرجوع في جميع ذلك إلى أوصياء سيد المرسلين صلوات الله عليهم أجمعين و هذا هو الظاهر في أكثر أخبار هذا الباب فالمراد بالقياس هنا القياس اللغوي و يرجع قياس

ص: ٢٨٨

إبليس إلى قياس منطقي مادته مغالطه لأنه استدل أولاً على خيريته بأن مادته من نار و مادة آدم من طين و النار خير من الطين فاستنتج من ذلك أن مادته خير من مادة آدم ثم جعل ذلك صغرى و رتب القياس هكذا مادته خير من مادة آدم و كل من كان مادته خيراً من مادة غيره يكون خيراً منه فاستنتج أنه خير من آدم و يرجع كلامه عليه السلام إلى منع كبرى القياس الثاني بأنه لا يلزم من خيريه مادة أحد على غيره كونه خيراً منه إذ لعله تكون صورته الغير في غايه الشرافه و بذلك يكون ذلك الغير أشرف كما أن آدم لشرافه نفسه الناطقه التي جعلها الله محل أنواره و مورد أسراره أشد نورا و ضياء من النار إذ نور النار لا يظهر إلا في المحسوسات و مع ذلك ينطفئ بالماء و الهواء و يضمحل بضوء الكواكب و نور آدم نور به يظهر عليه أسرار الملك و الملكوت و لا ينطفئ بهذه الأسباب و الدواعي و يحتمل أن يكون المراد بنور آدم عقله الذي به نور الله نفسه و به شرفه على غيره و يحتمل إرجاع كلامه عليه السلام إلى إبطال كبرى القياس الأول بأن إبليس نظر إلى النور الظاهر في النار و غفل عن النور الذي أودعه الله في طين آدم لتواضعه و مذلته فجعله لذلك محل رحمته و مورد فيضه و أظهر منه أنواع النباتات و الرياحين و الثمار و المعادن و الحيوان و جعله قابلاً لإفاضه الروح عليه و جعله محلاً لعلمه و حكمته فنور التراب نور خفي لا يطلع عليه إلا من كان له نور و نور النار نور ظاهر بلا حقيقه و لا استقرار و لا ثبات و لا يحصل منها إلا الرماد و كل شيطان مرید و يمكن حمل القياس هنا على القياس الفقهي أيضاً لأنه لعنه الله استنبط أولاً عله إكرام آدم فجعل عله ذلك كرامه طيبته ثم قاس بأن تلك العله فيه أكثر و أقوى فحكم بذلك أنه بالمسجودية أولى من الساجديه فأخطأ العله و لم يصب و صار ذلك سبباً لشركه و كفره و يدل على بطلان القياس بطريق أولى على بعض معانيه و سيأتى تمام الكلام في ذلك و في كيفية خلق آدم و إبليس في كتاب السماء و العالم و كتاب قصص الأنبياء عليهم الصلاه و السلام إن شاء الله.

«٦- ج، الإحتجاج سَأَلَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ (١) أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَحْضَرٍ مِنَ الرَّشِيدِ وَ هُمْ

ص: ٢٨٩

١- هو محمد بن الحسن الشيباني الفقيه الحنفي نشأ بالكوفة فطلب الحديث و لقي جماعه من الاعلام و حضر مجلس أبي حنيفة سنين ثم تفقه على أبي يوسف صاحب أبي حنيفة، و صنف الكتب الكثيره النادره و نشر علم أبي حنيفة، و كان الرشيد قد ولاه قضاء الرقه ثم عزله عنها، و قدم بغداد و لم يزل محمد

بِمَكَّةَ فَقَالَ لَهُ أَيْجُوزُ لِلْمُحْرِمِ أَنْ يُظَلَّلَ عَلَيْهِ مَحْمَلُهُ فَقَالَ لَهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَا يَجُوزُ لَهُ ذَلِكَ مَعَ الْإِخْتِيَارِ فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ أَيْجُوزُ أَنْ يَمْشِيَ تَحْتَ الظُّلَمَالِ مُخْتَارًا فَقَالَ لَهُ نَعَمْ فَضَاحَكَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ ذَلِكَ - فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَفَتَعْجَبُ مِنْ سُنَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتَسْتَهْزِئُ بِهَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَشَفَ ظِلَالَهُ فِي إِحْرَامِهِ وَ مَشَى تَحْتَ الظُّلَمَالِ وَ هُوَ مُحْرِمٌ إِنَّ أَحْكَامَ اللَّهِ تَعَالَى - يَا مُحَمَّدُ - لَا تُقَاسُ فَمَنْ قَاسَ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ فَسَكَتَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ لَا يَرْجِعُ جَوَابًا.

«٧» - وَقَدْ جَرَى لِأَبِي يُوسُفَ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِحَضْرَةِ الْمَهْدِيِّ مَا يَقْرُبُ مِنْ ذَلِكَ وَ هُوَ أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلَ أَبَا يُوسُفَ عَنْ مَسْأَلَةٍ لَيْسَ عِنْدَهُ فِيهَا شَيْءٌ فَقَالَ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ شَيْءٍ قَالَ هَاتِ فَقَالَ مَا تَقُولُ فِي التَّظْلِيلِ لِلْمُحْرِمِ قَالَ لَا يَصِلُحُ قَالَ فَيَضْرِبُ الْخَبَاءَ فِي الْأَرْضِ فَيَدْخُلُ فِيهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَا فَرْقُ بَيْنَ هَذَا وَ ذَاكَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا تَقُولُ فِي الطَّامِثِ تَقْضَى الصَّلَاةَ قَالَ لَا قَالَ تَقْضَى الصَّوْمَ قَالَ نَعَمْ قَالَ وَ لِمَ قَالَ إِنَّ هَذَا كَذَا جَاءَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَذَلِكَ هَذَا قَالَ الْمَهْدِيُّ لِأَبِي يُوسُفَ مَا أَرَاكَ صَنَعْتَ شَيْئًا قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَمَانِي بِحُجَّهِ.

«٨» - نَهَجَ، نَهَجَ الْبَلَاغَةَ مِنْ حُطْبِهِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا يَدُءُ وَفُوعِ الْفِتَنِ أَهْوَاءٌ تُتَّبَعُ وَ أَحْكَامٌ تُبْتَدَعُ يُخَالَفُ فِيهَا كِتَابُ اللَّهِ وَ يَتَوَلَّى عَلَيْهَا رِجَالٌ رِجَالًا عَلَى غَيْرِ دِينِ اللَّهِ فَلَوْ أَنَّ الْبَاطِلَ خَلَصَ مِنْ مِزَاجِ الْحَقِّ لَمْ يَخْفَ عَلَى الْمُؤْتَادِينَ (١) وَ لَوْ أَنَّ الْحَقَّ خَلَصَ مِنْ لُبْسِ الْبَاطِلِ انْقَطَعَتْ عَنْهُ أَلْسُنُ الْمُعَانِدِينَ وَ لَكِنْ يُؤَخِّدُ مِنْ هَذَا ضِعْفًا وَ مِنْ هَذَا ضِعْفًا (٢) فَيَمْرَجَانِ فَهَذَا كَيْفَ يَسْتَوْلِي الشَّيْطَانُ عَلَى أَوْلِيَائِهِ وَ يَنْجُو الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ الْحُسْنَى.

ابن الحسن ملازما للرشيد حتى خرج الى الري خرجته الأولى فخرج معه و مات برنوبوه - قريه من قري الري - سنة تسع و ثمانين و مائه، و مولده سنة خمس و ثلاثين. و قيل: احدى و ثلاثين. و قيل:

اثنتين و ثلاثين و مائه. قال ابن خلكان في وفيات الأعيان.

ص: ٢٩٠

١- المرتادين: الطالبين للحقيقه.

٢- الضغت بالكسر: قبضه حشيش مختلط فيها الرطب باليابس، و هو مستعار للنصيب من الحق و الباطل.

كتاب عاصم بن حميد، عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه مثله.

«٩-ع، علل الشرائع أبي رحمه الله عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن هاشم عن أحمد بن عبد الله العتيلي القريشي عن عيسى بن عبد الله القريشي رفع الحديث قال: دخل أبو حنيفة على أبي عبد الله عليه السلام فقال له يا أبا حنيفة بلغني أنك تقيس قال نعم أنا أقيس قال لا تقس فإن أول من قاس إبليس حين قال خلقتني من نارٍ و خلقتة من طين فقام ما بين النار و الطين و لو قاس نورية النار عرف فضل ما بين النورين و صفاء أحدهما على الآخر و لكن قس لي رأسك أخبرني عن أذنيك ما لهما ممرتان قال لا أدري قال فأنت لا تحسن تقيس رأسك فكيف تقيس الحلال و الحرام قال يا ابن رسول الله أخبرني ما هو قال إن الله عز و جل جعل الأذنين مرتين لئلا يدخلهما شيء إلا مات لو لا ذلك لقتل ابن آدم الهوام و جعل الشفتين عذبتيين ليجد ابن آدم طعم الحلو و المر و جعل العينين مالحتين لانهما شحمتان و لو لا ملوحتهما لذابتا و جعل الأنف باردا سائلا لئلا يدع في الرأس داء إلا أخرجه و لو لا ذلك لثقل الدماغ و تدود.

ع، علل الشرائع أبي عن سعد عن البرقي عن محمد بن علي عن عيسى بن عبد الله مثله.

«١٠-ع، علل الشرائع محمد بن الحسن القطان عن عبد الرحمن بن أبي حاتم عن أبي زرعة عن هشام بن عمار عن محمد بن عبد الله القريشي عن ابن شبرمه قال: دخلت أنا و أبو حنيفة على جعفر بن محمد عليهما السلام فقال لأبي حنيفة اتق الله و لا تقس الدين برأيك فإن أول من قاس إبليس أمره الله عز و جل بالسجود لآدم فقال أنا خير منه خلقتني من نارٍ و خلقتة من طين ثم قال أ تحسن أن تقيس رأسك من بدنك قال لا قال جعفر عليه السلام فأخبرني لأي شيء جعل الله الملوحة في العينين و المرارة في الأذنين و الماء الممتن في المنخرين و العذوبة في الشفتين قال لا أدري قال جعفر عليه السلام لأن الله تبارك و تعالى خلق العينين فجعلهما شحمتين و جعل الملوحة فيهما منياً منه على ابن آدم و لو لما ذلك لذابتا و جعل الأذنين مرتين و لو لا ذلك لهجمت الدواب و أكلت دماغه و جعل الماء في المنخرين ليصعد منه النفس و ينزل و يجده منه الرياح الطيبة من الخبيثه و جعل العذوبة

فِي الشَّفَتَيْنِ لِيَجِدَ ابْنُ آدَمَ لَعْدَهُ مَطْعَمَهُ وَ مَشْرَبَهُ ثُمَّ قَالَ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَبِي حَنِيفَةَ أَخْبِرْنِي عَنْ كَلِمَةٍ أَوْلَّهَا شِرْكَ وَ آخِرُهَا إِيْمَانٌ قَالَ لَا أَذْرِي قَالَ هِيَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَوْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَانَ إِيْمَانٌ ثُمَّ قَالَ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَحْكُ أَئِيْهُمَا أَعْظَمُ قَتْلُ النَّفْسِ أَوْ الزَّوْنَا قَالَ قَتْلُ النَّفْسِ قَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ قَبِلَ فِي قَتْلِ النَّفْسِ شَاهِدَيْنِ وَ لَمْ يَقْبَلْ فِي الزَّوْنَا إِلَّا أَرْبَعَهُ ثُمَّ أَئِيْهُمَا أَعْظَمُ الصَّلَاةُ أَمْ الصَّوْمُ قَالَ الصَّلَاةُ قَالَ فَمَا بَالُ الْحَائِضِ تَقْضِي الصَّيَامَ وَ لَا تَقْضِي الصَّلَاةَ فَكَيْفَ يَقُومُ لَكَ الْقِيَاسُ فَاتَّقِ اللَّهَ وَ لَا تَقْسُ.

«١١»- ما، الأمالى للشيخ الطوسى الحسين بن عبيد الله الغضائرى عن هارون بن موسى عن علي بن معمر عن حمدان بن معاها عن العباس بن سليمان عن الحارث بن التيهان قال: قال لى ابن شبرمه دخلت أنا و أبو حنيفة على جعفر بن محمد عليهما السلام فسلمت عليه و كنت له صديقاً ثم أقبلت على جعفر فقلت أمتع الله بك هذا رجل من أهل العراق له فقه و عقل فقال له جعفر عليه السلام لعله الذى يقيس الدين برأيه ثم أقبل على فقال هذا النعمان بن ثابت فقال أبو حنيفة نعم أصيلحك الله فقال اتق الله و لا تقس الدين برأيك و ساق الحديث نحو ما مر إلى قوله عليه السلام و لا تقضى الصلاة اتق الله يا عبد الله فإننا نحن و أنتم غداً إذا خلقنا بين يدي الله عز و جل و نقول قال رسول الله صلى الله عليه و آله و نقول أنت و أصيحابك أسيمعنا و أرينا فيفعل بنا و بكم ما شاء الله عز و جل.

«١٢»- ع، علل الشرائع أبى و ابن الوليد معاً عن سيد عن البرقي عن شعيب بن أنس عن بعض أصحاب أبى عبد الله عليه السلام قال: كنت عند أبى عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه غلام كنده فاسئلتها فى مسأله فافتاه فيها فعرفت الغلام و المسأله فصدمت الكوفه فدخلت على أبى حنيفة فإذا ذاك الغلام بعينه يسئلتها فى تلك المسأله بعينها فافتاه فيها بخلاف ما افتاه أبو عبد الله عليه السلام فسمت إليه فقلت و إليك يا أبا حنيفة إنى كنت العام حاجاً فأتيت أبا عبد الله عليه السلام مسئلاً عليه فوجدت هذا الغلام يسئلتها فى هذه المسأله بعينها فافتاه بخلاف ما أفتيته فقال و ما يعلم جعفر بن محمد أنا أعلم منه أنا لقيت الرجال و سمعت من أفواهمهم و جعفر بن محمد صيحفنى فقلت فى نفسى و الله لما حجن و لو حبوأ قال فكنت فى طلب حججه فجاءتنى حججه فحججت فأتيت أبا عبد الله عليه السلام فحكيت له الكلام فصحك

ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ أَمَا فِي قَوْلِهِ إِنِّي رَجُلٌ صَحِيحٌ فَقَدْ صَدَقَ قَرَأْتُ صُحُفَ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى فَقُلْتُ لَهُ وَمَنْ لَهُ بِمِثْلِ تِلْكَ الصُّحُفِ قَالَ فَمَا لَبِثْتُ أَنْ طَرَقَ الْبَابَ طَارِقٌ وَ كَانَ عِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ لِلْغُلَامِ أَنْظِرْ مَنْ ذَا فَرَجَعَ الْغُلَامُ فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ أَدْخِلْهُ فَدَخَلَ فَسَلَّمَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ أَ تَأْذُنُ لِي فِي الْقُعُودِ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ أَصْحَابِهِ يُحَدِّثُهُمْ وَ لَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ الثَّانِيَةَ وَ الثَّلَاثَةَ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ فَجَلَسَ أَبُو حَنِيفَةَ مِنْ غَيْرِ إِذْنِهِ فَلَمَّا عَلِمَ أَنَّهُ قَدْ جَلَسَ التَّفَتَّ إِلَيْهِ فَقَالَ أَيْنَ أَبُو حَنِيفَةَ فَقَالَ هُوَ ذَا أَصْلَحَكَ اللَّهُ فَقَالَ أَنْتَ فَعِيهِ أَهْلُ الْعِرَاقِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فِيمَا تُفْتِيهِمْ قَالَ بِكِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ قَالَ يَا أَبَا حَنِيفَةَ تَعْرِفُ كِتَابَ اللَّهِ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ وَ تَعْرِفُ النَّاسِخَ وَ الْمُنْسُوخَ قَالَ نَعَمْ قَالَ يَا أَبَا حَنِيفَةَ وَ لَقَدْ أَدْعَيْتَ عِلْمًا وَ يَلُوكَ مَا جَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا عِنْدَ أَهْلِ الْكِتَابِ الَّذِينَ أَنْزَلَ عَلَيْهِمْ وَيَلُوكَ وَ لَا هُوَ إِلَّا عِنْدَ الْخَاصِّ مِنْ ذُرِّيَةِ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَا وَرَثَكَ اللَّهُ مِنْ كِتَابِهِ حَرْفًا فَإِنْ كُنْتَ كَمَا تَقُولُ وَ لَسْتُ كَمَا تَقُولُ فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ سَبَّوْا فِيهَا لِيَالِي وَ أَيَّامًا آمِنِينَ أَيْنَ ذَلِكَ مِنَ الْأَرْضِ قَالَ أَحْسِبُهُ مَا بَيْنَ مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةَ فَالْتَفَتَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ تَعْلَمُونَ أَنَّ النَّاسَ يُقْطَعُ عَلَيْهِمْ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَ مَكَّةَ فَيَتَوَخَّضُونَ أَمْوَالَهُمْ وَ لَمَّا يَأْمُنُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَ يُقْتُلُونَ قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَسَيَكْتُ أَبُو حَنِيفَةَ فَقَالَ يَا أَبَا حَنِيفَةَ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا أَيْنَ ذَلِكَ مِنَ الْأَرْضِ قَالَ الْكَعْبَةَ قَالَ أَ فَتَعْلَمُ أَنَّ الْحَجَّاجَ بْنَ يُوسُفَ حِينَ وَضَعَ الْمُنْجَبِقَ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ فِي الْكَعْبَةِ فَقَتَلَهُ كَانَ آمِنًا فِيهَا قَالَ فَسَكَّتْ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا حَنِيفَةَ إِذَا وَرَدَ عَلَيْكَ شَيْءٌ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ لَمْ تَأْتِ بِهِ الْأَثَارُ وَ السُّنَّةُ كَيْفَ تَصْنَعُ فَقَالَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ أَقِيسُ وَ أَعْمَلُ فِيهِ بِرَأْيِي قَالَ يَا أَيُّهَا حَنِيفَةَ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ قَاسَ إِبْلِيسَ الْمَلْعُونُ قَاسَ عَلَى رَبِّنَا تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَقَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ فَسَيَكْتُ أَبُو حَنِيفَةَ فَقَالَ يَا أَبَا حَنِيفَةَ أَيُّمَا أَرْجَسُ الْبُؤْلِ أَوْ الْجَنَابَةِ فَقَالَ الْبُؤْلِ فَقَالَ النَّاسُ يَغْتَسِلُونَ مِنَ الْجَنَابَةِ وَ لَا يَغْتَسِلُونَ مِنَ الْبُؤْلِ فَسَيَكْتُ فَقَالَ يَا أَبَا حَنِيفَةَ أَيُّمَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ أَمْ الصَّوْمِ قَالَ الصَّلَاةُ فَقَالَ فَمَا بَالُ الْحَائِضِ تَقْضِي صَوْمَهَا وَ لَا تَقْضِي صِلَمَاتَهَا فَسَيَكْتُ قَالَ يَا أَبَا حَنِيفَةَ أَخْبِرْنِي عَنْ رَجُلٍ كَانَتْ لَهُ أُمٌّ وَ لَدِ وَ لَهُ مِنْهَا ابْنَةٌ وَ كَانَتْ لَهُ حُرَّةٌ لَا تَلِدُ فَزَارَتْ الصَّبِيَّةُ

بُنْتُ أُمَّ الْوَلَدِ أَبَاهَا فَقَامَ الرَّجُلُ بَعِيدَ فَرَاغِهِ مِنْ صِلَاهِ الْفَجْرِ فَوَاقَعَ أَهْلَهُ الَّتِي لَا تَلِدُ وَخَرَجَ إِلَى الْحَمَامِ فَأَرَادَتْ الْحُرَّةُ أَنْ تَكِيدَ أُمَّ الْوَلَدِ وَابْتَنَتْهَا عِنْدَ الرَّجُلِ فَقَامَتْ إِلَيْهَا بِحَرَارِهِ ذَلِكَ الْمَاءِ فَوَقَعَتْ إِلَيْهَا وَهِيَ نَائِمَةٌ فَعَالَجَتْهَا كَمَا يُعَالَجُ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ فَعَلِقَتْ أُى شَيْءٍ عِنْدَكَ فِيهَا قَالَ لَا وَاللَّهِ مَا عِنْدِي فِيهَا شَيْءٌ فَقَالَ يَا أَبَا حَنِيفَةَ أَخْبِرْنِي عَنْ رَجُلٍ كَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ فَزَوَّجَهَا مِنْ مَمْلُوكٍ لَهُ وَغَابَ الْمَمْلُوكُ فَوَلِدَ لَهُ مِنْ أَهْلِهِ مَوْلُودٌ وَوَلِدَ لِلْمَمْلُوكِ مَوْلُودٌ مِنْ أُمَّ وَلَدِهِ لَهُ فَسَقَطَ الْعَمِيْتُ عَلَى الْجَارِيَتَيْنِ وَمَيَاتِ الْمَوْلَى مِنَ الْوَارِثُ فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ لِمَا وَاللَّهِ مَا عِنْدِي فِيهَا شَيْءٌ فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ إِنَّ عِنْدَنَا قَوْمًا بِالْكَوْفَةِ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ تَأْمُرُهُمْ بِالْبِرَاءِ مِنْ فُلَانٍ وَفُلَانٍ (١) فَقَالَ وَيْلَكَ يَا أَبَا حَنِيفَةَ لِمَ يَكُنْ هَذَا مَعَاذَ اللَّهِ فَقَالَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ إِنَّهُمْ يُعْظُمُونَ الْأَمْرَ فِيهِمَا (٢) فَقَالَ فَمَا تَأْمُرُنِي قَالَ تَكْتُبُ إِلَيْهِمْ قَالَ بِمَاذَا قَالَ تَسْأَلُهُمُ الْكَفَّ عَنْهُمَا (٣) قَالَ لَا يُطِيعُونِي قَالَ بَلَى أَصْلَحَكَ اللَّهُ إِذَا كُنْتَ أَنْتَ الْكَاتِبَ وَ أَنَا الرَّسُولُ أَطَاعُونِي قَالَ يَا أَبَا حَنِيفَةَ أَبَيْتَ إِلَّا جَهْلًا كَمْ بَيْنِي وَ بَيْنَ الْكُوفَةِ مِنَ الْفَرَسِخِ قَالَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ مَا لَا يُحْصِي فَقَالَ كَمْ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ قَالَ لَا شَيْءَ قَالَ أَنْتَ دَخَلْتَ عَلَيَّ فِي مَنْزِلِي فَاسْتَأْذَنْتَ فِي الْجُلُوسِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَلَمْ آذَنْ لَكَ فَجَلَسْتَ بِغَيْرِ إِذْنِي خِلَافًا عَلَيَّ كَيْفَ يُطِيعُونِي أَوْلِيَّكَ وَ هُمْ نَمَّ وَ أَنَا هَاهُنَا قَالَ فَفَقَّعَ رَأْسَهُ وَ خَرَجَ وَ هُوَ يَقُولُ أَغْلَمَ النَّاسَ وَ لَمْ نَزُهُ عِنْدَ عَالِمٍ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْحَضْرَمِيُّ جُعِلْتُ فِدَاكَ الْجَوَابُ فِي الْمَسْأَلَتَيْنِ الْأُولَتَيْنِ فَقَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَ أَيَّامًا آمِنِينَ فَقَالَ مَعَ قَائِمِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ أَمَا قَوْلُهُ وَ مَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا فَمَنْ بَايَعَهُ وَ دَخَلَ مَعَهُ وَ مَسَحَ عَلَى يَدِهِ وَ دَخَلَ فِي عَقْدِ أَصْحَابِهِ كَانَ آمِنًا.

بيان: قوله عليه السلام و لست كما تقول جمله حالیه اعتراضت بین الشرط و الجزاء لرفع توهم أن هذا الشرط و التقدير محتمل الصدق و أما قوله تعالى سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَ أَيَّامًا آمِنِينَ فهو في القرآن مذكور بين الآيات التي أوردت في ذكر قصه أهل سبأ حيث قال وَ جَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرَى ظَاهِرَةً وَ قَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا

ص: ٢٩٤

١- و في نسخه: من فلان و فلان و فلان.

٢- و في نسخه: أنهم يعظمون الامر فيهم.

٣- و في نسخه: تسألهم الكف عنهم.

فِيهَا لَيْالِي وَ أَيَّامًا آمِنِينَ فعلى تأويله عليه السلام تكون هذه الجملة معترضة بين تلك القصة لبيان أن هذا الأمن الذى كان لهم فى تلك القرى و قد زال عنهم بكفرانهم سيعود فى لىالى و أيام زمان القائم عليه السلام و لذا قال تعالى وَ قَدَرْنَا و أما قوله تعالى وَ مَنْ دَخَلَهُ فعلى تأويله عليه السلام يكون المراد الدخول فى ذلك الزمان مع بيعته عليه السلام فى الحرم أو أنه لما كانت حرمة البيت مقرونه بحرمتهم عليهم السلام راجعه إليها فيكون الدخول فيها كناية عن الدخول فى بيعتهم و متابعتهم على هذا البطن من الآيه.

و أما قوله عليه السلام أيما أرجس لعله ذكره إلزاما عليه لأنه كان يقول بأن البول أرجس حتى إنه نسب إليه أنه قال بطهاره المنى بعد الفرك و أما فى مسأله السحق و إن لم يذكر عليه السلام جوابه هاهنا فقد قال الشيخ فى النهايه إن على المرأة الرجم و يلحق الولد بالرجل و يلزم المرأة المهر و عليه دلت صحيحه محمد بن مسلم و غيرها و قد خالف بعض الأصحاب فى لزوم الرجم بل اكتفوا بالجلد و بعضهم فى تحقق النسب و سيأتى الكلام فيه فى محله.

و أما سقوط البيت على الجاريتين فالظاهر أن السؤال عن اشتباه ولد المملوك و ولد المولى كما مر و فرض سقوط البيت على الجاريتين لتقريب فرض الاشتباه و المشهور بين الأصحاب فيه القرعه كما تقتضيه أصولهم و كلاهما مرويان فى الكافى.

«١٣»-ع، علل الشرائع الحسين بن أحمد عن أبيه عن محمد بن أحمد قال حدثنا أبو عبد الله الدارنى عن ابن البطائنى عن سفيان الحريرى عن معاذ عن بشر بن يحيى العامرى عن ابن أبى لىلى قال: دخلت على أبى عبد الله عليه السلام و معى نعمة فقال أبو عبد الله من الذى معك فقلت جعدك هذا رجل من أهل الكوفة له نظر و نفاذ رأى (١) يقال له نعمة قال فلعل هذا الذى يقيس الأشياء برأيه فقلت نعم قال يا نعمة هل تحسن أن تقيس رأسك فقال لا فقال ما أراك تحسن شيئا و لا فرضك إلا من عند غيرك فهل عرفت كلمه أولها كفرة و آخرها إيمان قال لا قال فهل عرفت ما الملوحة فى العينين و المرارة

ص: ٢٩٥

فِي الْأَذْنَيْنِ وَالْبُرُودَةِ فِي الْمَنْخَرَيْنِ وَالْعُدُوبَةِ فِي الشَّفَتَيْنِ قَالَ لَا قَالَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَسَّرْنَا جَمِيعَ مَا وَصَفْتَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ عَيْنِي ابْنَ آدَمَ مِنْ شَحْمَتَيْنِ (١) فَجَعَلَ فِيهِمَا الْمُلُوحَةَ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَمَذَابْنَا فَالْمُلُوحَةُ تَلْفِظُ مَا يَقَعُ فِي الْعَيْنِ مِنَ الْقَدَى (٢) وَ جَعَلَ الْمَرَارَةَ فِي الْأَذْنَيْنِ حِجَابًا مِنَ الدِّمَاغِ فَلَيْسَ مِنْ دَابَّتِهِ تَقَعُ فِيهِ إِلَّا التَّمَسَّتِ الْخُرُوجَ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَوَصَلَتْ إِلَى الدِّمَاغِ وَ جُعِلَتِ الْعُدُوبَةُ فِي الشَّفَتَيْنِ مَنًّا مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى ابْنِ آدَمَ يَجِدُ بِذَلِكَ عُدُوبَةَ الرِّيقِ وَ طَعْمَ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ وَ جَعَلَ الْبُرُودَةَ فِي الْمَنْخَرَيْنِ (٣) لئَلَّا تَدَعَ فِي الرَّأْسِ شَيْئًا إِلَّا أَخْرَجْتَهُ فَقُلْتُ فَمَا الْكَلِمَةُ الَّتِي أَوْلَاهَا كُفْرٌ وَ آخِرُهَا إِيمَانٌ قَالَ قَوْلُ الرَّجُلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَأَوْلَاهَا كُفْرٌ وَ آخِرُهَا إِيمَانٌ ثُمَّ قَالَ يَا نَعْمَانُ إِيَّاكَ وَ الْقِيَّاسَ فَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ مَنْ قَاسَ شَيْئًا بِشَيْءٍ عَرَّ وَ جَلَّ مَعَ إِبْلِيسَ فِي النَّارِ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ قَاسَ عَلَى رَبِّهِ فَدَعِ الرَّأْيَ وَ الْقِيَّاسَ فَإِنَّ الدِّينَ لَمْ يُوضَعْ بِالْقِيَّاسِ وَ بِالرَّأْيِ.

بيان: قوله عليه السلام و لا فرضك معطوف على قوله شيئا أو على الضمير المنصوب في أراك و الأول أظهر.

«١٤»-ع، علل الشرائع ابْنُ مَسْرُورٍ عَنْ ابْنِ عَامِرٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْجُمْهُورِ الْعُمِّيِّ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَبِي اللَّهُ لِصَاحِبِ الْبُدْعَةِ بِالتَّوْبَةِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ كَيْفَ ذَاكَ قَالَ إِنَّهُ قَدْ أُشْرِبَ قَلْبُهُ حُبَّهَا.

ثو، ثواب الأعمال ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن العمى مثله بيان لعل المراد أنه لا يوفق للتوبة كما يظهر من التعليل أو لا تقبل توبته قبولاً كاملاً.

ص: ٢٩٦

١- الشحم: ما ابيض و خف من لحم الحيوان كالذى يغشى الكراش و الامعاء و نحوها و بالفارسيه «بيه

٢- القذى: ما يقع في العين او في الشراب من تبته أو نحوها

٣- المنخر الانف.

«١٥»- ع، علل الشرائع أبي عن سَعْدِ عَنِ ابْنِ نُوحٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ طَلَبَ الدُّنْيَا مِنْ حَلَالٍ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهَا وَطَلَبَهَا مِنْ حَرَامٍ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهَا فَاتَاهُ الشَّيْطَانُ فَقَالَ لَهُ يَا هَذَا إِنَّكَ قَدْ طَلَبْتَ الدُّنْيَا مِنْ حَلَالٍ فَلَمْ تَقْدِرْ عَلَيْهَا وَطَلَبْتَهَا مِنْ حَرَامٍ فَلَمْ تَقْدِرْ عَلَيْهَا أَفَلَا أَدُلُّكَ عَلَى شَيْءٍ تَكْثُرُ بِهِ دُنْيَاكَ وَ يَكْثُرُ بِهِ تَبِعُكَ قَالَ بَلَى قَالَ تَبْتَدِعُ دِينًا وَ تَدْعُو إِلَيْهِ النَّاسَ فَفَعَلِ فَاسْتَجَابَ لَهُ النَّاسُ وَ أَطَاعُوهُ وَ أَصَابَ مِنَ الدُّنْيَا ثُمَّ إِنَّهُ فَكَّرَ فَقَالَ مَا صَنَعْتُ ابْتَدَعْتُ دِينًا وَ دَعَوْتُ النَّاسَ مَا أَرَى لِي تَوْبَةً إِلَّا أَنْ آتِي مَنْ دَعَوْتُهُ إِلَيْهِ فَأَرُدَّهُ عَنْهُ فَجَعَلَ يَأْتِي أَصْحَابَهُ الَّذِينَ أَجَابُوهُ فَيَقُولُ لَهُمْ إِنَّ الَّذِي دَعَوْتُكُمْ إِلَيْهِ بَاطِلٌ وَ إِنَّمَا ابْتَدَعْتُهُ فَجَعَلُوا يَقُولُونَ لَهُ كَذَبْتَ وَ هُوَ الْحَقُّ وَ لَكِنَّكَ شَكَّكَتَ فِي دِينِكَ فَرَجَعْتَ عَنْهُ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عَمِدَ إِلَى سُلَيْمَةَ فَوَتَدَّ لَهَا وَتَدَأَّ ثُمَّ جَعَلَهَا فِي عُنُقِهِ وَ قَالَ لَا أُحِلُّهَا حَتَّى يَتُوبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيَّ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى نَبِيِّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قُلْ لِفُلَانٍ وَ عِزَّتِي لَوْ دَعَوْتَنِي حَتَّى تَنْقَطِعَ أَوْصَالُكَ مَا اسْتَجَبْتُ لَكَ حَتَّى تَرُدَّ مَنْ مَاتَ عَلَيَّ مَا دَعَوْتُهُ إِلَيْهِ فَيَرْجِعَ عَنْهُ.

سن، المحاسن أبي عن ابن أبي عمير مثله - ضا، فقه الرضا عليه السلام مثله.

«١٦»- يد، التوحيد ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام لى، الأمالى للصدوق ابْنُ الْمُتَوَكَّلِ عَنْ عَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرَّيَّانِ (١) عَنِ الرُّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ مَا آمَنَ بِي مَنْ فَسَّرَ بِرَأْيِهِ كَلَامِي وَ مَا عَرَفَنِي مَنْ شَبَّهَنِي بِخَلْقِي وَ مَا عَلَيَّ دِينِي مَنِ اسْتَعْمَلَ الْقِيَاسَ فِي دِينِي.

ج، الإحتجاج مرسلا مثله.

ص: ٢٩٧

١- بفتح الراء المهملة و الياء المشدده، مشترك بين الرجلين: أحدهما ابن شبيب الثقة خال المعتصم، و الآخر ابن الصلت البغدادي الأشعري القمي الثقة الصدوق، و يعسر تميزهما و لكن لما كان كلاهما عدلان فلا إشكال في روايتهما. و يحتمل أن يكون الواقع في السند ابن الصلت لمكان روايه إبراهيم بن هاشم عنه، حيث قال الشيخ في الفهرست: الريان بن الصلت له كتاب أخبرنا به الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان و الحسين بن عبيد الله، عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، و حمزه بن محمد، و محمد بن علي، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الريان بن الصلت

«١٧»- لى، الأمالى للصدوق أبى عن على بن إبراهيم عن اليقطينى عن يونس عن داود بن فرقد عن ابن شبرمه قال: ما ذكرت حديثاً سمعته من جعفر بن محمد عليهما السلام إلا كاد أن يتصدع له قلبى سمعته يقول حدثنى أبى عن جدى عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ابن شبرمه وأقسم بالله ما كذب على أبىه ولا كذب أبوه على جدّه ولا كذب جدّه على رسول الله صلى الله عليه وآله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عمّل بالمقاييس فقد هلك وأهلك ومن أفتى الناس وهو لا يعلم الناس من المنسوخ والمحكم من المتشابه فقد هلك وأهلك (١).

«١٨»- لى، الأمالى للصدوق فى كلمات النبى صلى الله عليه وآله بروايه أبى الصباح عن الصادق عليه السلام شرر الأمور محدثاتها.

«١٩»- فس، تفسير القمى فى روايه أبى الحارود عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله تعالى والذين كسبوا السيئات جزاء سيئهم بمثلها وترهقهم ذلّة ما لهم من الله من عاصم هؤلاء أهل البدع والشبهات والشهوات يسود الله وجوههم ثم يلقونهم.

«٢٠»- فس، تفسير القمى والشعراء يتبعهم الغاؤون قال نزلت فى الذين غيروا دين الله وخالفوا أمر الله هل رأيتم شاعراً قط يتبعه أحد إنما عنى بذلك الذين وضعوا ديناً بآرائهم فتبعهم الناس على ذلك.

«٢١»- شى، تفسير العياشى عن أبى عبد الله عليه السلام فى تفسير هذه الآية قال هم قوم تعلموا وتفقهوا بغير علم فصلوا وأصلوا (٢).

بيان: على هذا التأويل إنما عبر عنهم بالشعراء لأنهم بنوا دينهم وأحكامهم على المقدمات الشعرية الباطلة.

«٢٢»- فس، تفسير القمى فى روايه أبى الحارود عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله هل نبتكم بالأخسرين أعمالاً الذين ضلّ سعيهم فى الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا قال هم النصارى والقسيسون والرهبان وأهل الشبهات والأهواء من أهل القبلة والحزوريه وأهل البدع.

ص: ٢٩٨

١- تقدم الحديث عن المحاسن فى باب النهى عن القول بغير علم تحت الرقم ٢٤. بواسطة بين داود بن فرقد و ابن شبرمه

٢- تقدم الحديث مسنداً عن المعانى فى باب ذم علماء السوء تحت الرقم ٩

«٢٣»- ب، قرب الإسناد هارون عن ابن صدقه عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام أن علياً عليه السلام قال: من نصب نفسه للقياس لم يزل دهره في التباسٍ و من دان الله بالرأي لم يزل دهره في ارتماسٍ.

بيان: أى يرتمس دائماً فى الضلاله و الجهاله.

«٢٤»- ب، قرب الإسناد هارون عن ابن صدقه قال: قال لى جعفر بن محمد عليهما السلام من أفتى الناس برأيه فقد دان بما لا يعلم و من دان بما لا يعلم فقد ضاد الله حيث أحل و حرم فيما لا يعلم.

«٢٥»- ب، قرب الإسناد عنهما عن حنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألتني ابن شبرمه ما تقول في القسامه في الدم فأجبتته بما صنع رسول الله صلى الله عليه و آله قال أ رأيت لو أن النبي صلى الله عليه و آله لم يصنع هذا كيف كان يكون القول فيه (١) قال قلت له أما ما صنع النبي صلى الله عليه و آله فقد أخبرتكم و أما ما لم يصنع فلا علم لى به.

«٢٦»- ب، قرب الإسناد ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال حدثني زيد بن أسلم أن رسول الله صلى الله عليه و آله سئل عمن أحدث حدثاً أو آوى محدثاً ما هو فقال من ابتدع بدعه في الإسلام أو مثل بغير حد أو من انتهب نهبه يرفع المسلمون إليها أبصارهم أو يدفع عن صاحب الحديث أو ينصره أو يعينه.

بيان: التمثيل التنكيل و التعذيب البليغ كان يقطع بعض أعضائه مثلاً أى إذا فعل ذلك فى غير حد من الحدود الشرعيه.

«٢٧»- ب، قرب الإسناد ابن عيسى عن البرنطي قال: قلت للرضا عليه السلام جعلت فداك إن بعض أصحابنا يقولون نسمع الأمر يضحكى عنك و عن آباءك عليهم السلام فنقيس عليه و نعمل به فقال سبحانه الله لا و الله ما هيدا من دين جعفر هؤلاء قوم لا حاجة بهم إلينا قد خرجوا من طاعتنا و صاروا فى موضعنا فأين التقليد الذى كانوا يقلدون جعفرًا و

أَبَا جَعْفَرَ قَالَ جَعْفَرٌ لَا تَحْمِلُوا عَلَى الْقِيَّاسِ فَلَيْسَ مِنْ شَيْءٍ يَعْدِلُهُ الْقِيَّاسُ إِلَّا وَالْقِيَّاسُ يَكْسِرُهُ.

بيان: قوله عليه السلام و صاروا فى موضعنا أى رفعوا أنفسهم عن تقليد الإمام و ادعوا الإمامه حقيقه حيث زعموا أنهم يقدرون على العلم بأحكام الله من غير نص و قوله فليس من شىء يعدله القياس أى ليس شىء يحكم القياس بعدله و صدقه إلا- و يكسره قياس آخر يعارضه فلا عبره به و لا يصلح أن يكون مستندا لشىء لو هنه.

«٢٨- ما، الأمالى للشيخ الطوسى المفيد عن علي بن خالد المرعى عن أحمد بن الصلت عن حاجب بن الوليد عن الوصاف بن صالح عن أبي إسحاق عن خالد بن طليق قال سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام يقول ذممتي بما أقول رهينته و أنا به زعيم إنّه لا يهيج على التّفوى زرع قوم و لا يظمأ على التّفوى سبخ أصل إلا إنّ الخَيْرَ كُلَّ الخَيْرِ فيمن عرف قدره و كفى بالمرء جهلًا أن لما يعرف قدره إنّ أبغض خلق الله إلى الله رجُلٌ قمشَ علماً من أعمارِ عشوه و أوباشٍ فتنه فهو في عمى عن الهدى الذى أتى به من عند ربّه و ضالٌّ عن سُننه نبيّه صلى الله عليه و آله يظنّ أنّ الحقّ فى صيحه كلاً و الذى نفس ابن أبي طالب بيده قد ضلّ و أصل من افتري سيماء رعاع الناس عالماً و لم يكن فى العلم يوماً سالماً فكّر فاستكثر ما قلّ منه خيرٌ ممّا كثر حتى إذا ارتوى من غير حاصلٍ و استكثر من غير طائلٍ جلس للناس مُفتياً ضامناً لتخليص ما اشتبه عليهم فإن نزلت به إحدى المهمات هتأ لها حشواً من رأيه ثم قطع على الشبهات حباط جهالات ركاب عشوات و الناس من علمه فى مثل غزل العنكبوت لا يعتدّر ممّا لما يعلم فيسلم و لا يعرض على العلم بضرسٍ قاطع فيغنم تضرخ منه المواريث و تبكى من فضايه الدماء و تستحلّ به الفروج الحرام غير ملىء و الله بإصدار ما ورد عليه و لا نادم على ما فرط منه أولئك الذين حلّت عليهم الياحه و هم أحياء فقال يا أمير المؤمنين فمن نسال بعيدك و على ما نعتمد فقال استفتيخوا كتاب الله فإنه إمامٌ مشفقٌ و هادٍ مرشدٌ و واعظٌ ناصحٌ و دليلٌ يؤدى إلى جنه الله عزّ و جلّ.

بيان: الأعمار جمع غمر بالضم و هو الجاهل الغر الذى لم يجرب الأمور

و العشوه بالمهمله الظلمه و العمى و بالمعجمه أيضا يرجع إلى معنى العمى و الأوباش أخلاط الناس و رذالهم و سائر الفقرات قد مر تفسيرها و إنما ذكرناها مكررا للاختلاف الكثير بين الروايات.

«٢٩»- ما، الأمالي للشيخ الطوسي عبد الواحد بن محمد عن ابن عقده عن أحمد بن يحيى عن عبد الرحمن عن أبيه عن الأعمش عن تميم بن سلمه عن أبي عبيده عن عبد الله أنه قال اقتصاد في سنة خير من اجتهاد في بدعه قال عبد الله تعلموا ممن علم فعمل.

«٣٠»- ما، الأمالي للشيخ الطوسي ابن الصلت عن ابن عقده عن محمد بن عبد الملك عن هارون بن عيسى عن جعفر بن محمد عن أبيه قال أخبرني علي بن موسى عن أبيه عن أبي عبد الله عن أبيه عليه السلام عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال في خطبته إن أحسن الحديث كتاب الله و خير الهدى هدى محمد و شر الأمور محدثاتها و كل محدثه بدعه و كل بدعه ضلالة و كان إذا خطب قال في خطبته أما بعد فإذا ذكر الساعة اشتد صوته و احمرت و جنتاه ثم يقول صبحتكم الساعة أو مستكم ثم يقول بعثت أنا و الساعة كهذه من هذه و يشير بإصبعه.

بيان: يقال صبحهم - بالتخفيف و التشديد- أي أتاهم صباحا.

«٣١»- مع، معانى الأخبار ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن معروف عن حماد عن حريز عن ابن مسكان عن أبي الربيع قال: قلت ما أذننى ما يخرج به الرجل من الإيمان قال رأى مخالفا للحق فيقيم عليه.

سن، المحاسن أبي عن حماد مثله.

«٣٢»- مع، معانى الأخبار بهذا الإسناد عن ابن عيسى عن الأهوازي عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما أذننى ما يكون به العبد كافرا قال أن يتبدع شيئا فيتولى عليه و يترأ ممن خالفه.

«٣٣»- مع، معانى الأخبار بهذا الإسناد عن ابن عيسى عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن برید العجلي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما أذننى ما يصير به العبد كافرا قال فأخذ

حَصَاهُ مِنَ الْأَرْضِ فَقَالَ أَنْ يَقُولَ لِهَذِهِ الْحَصَاهُ إِنَّهَا نَوَاهُ وَ يَبْرَأُ مِمَّنْ خَالَفَهُ عَلَى ذَلِكَ وَ يَدِينُ اللَّهُ بِالْبِرَاءَةِ مِمَّنْ قَالَ بِغَيْرِ قَوْلِهِ فَهَذَا نَاصِبٌ قَدْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ وَ كَفَرَ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ.

بيان: التمثيل بالحصاه لبيان أن كل من أبدع شيئاً واعتقد باطلاً وإن كان في شيء حقير و اتخذ ذلك رأيه و دينه و أحب عليه و أبغض عليه فهو في حكم الكافر في شدة العذاب و الحرمان عن الزلفى يوم الحساب.

«٣٤»- يد، التوحيد الطَّلَقَانِيَّ عَنِ الْجُلُودِيِّ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ الصَّبِيِّ عَنِ أَبِي بَكْرٍ الْهَيْدَلِيِّ عَنِ عِكْرِمَةَ قَالَ قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ بِنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَنْ وَضَعَ دِينَهُ عَلَى الْقِيَاسِ لَمْ يَزَلِ الدَّهْرُ فِي الْإِرْتِمَاسِ مَاثِلًا عَنِ الْمُنْهَاجِ طَاعِنًا فِي الْإِعْوَجَاجِ (١) ضَالًّا عَنِ السَّبِيلِ قَائِلًا غَيْرَ الْجَمِيلِ الْخَبَرِ.

«٣٥»- ير، بصائر الدرجات ابنُ عَيْسَى عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ (٢) عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ يَعْنِي مَنْ يَتَّخِذُ دِينَهُ رَأْيَهُ بِغَيْرِ هُدًى إِمَامٍ مِنْ أَيْمِهِ الْهُدَى.

«٣٦»- ير، بصائر الدرجات ابنُ عَيْسَى عَنِ الْبَزْطِيِّ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ يَعْنِي مَنْ اتَّخَذَ دِينَهُ رَأْيَهُ بِغَيْرِ هُدًى إِمَامٍ مِنْ أَيْمِهِ الْهُدَى.

«٣٧»- ير، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَجَّالِ عَنِ غَالِبِ النَّحْوِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ قَالَ اتَّخَذَ رَأْيَهُ دِينًا.

ص: ٣٠٢

١- و في نسخه: طاغيا في الاعوجاج

٢- بضم الخاء المعجمه و فتح النون و سكون الياء قال النجاشي في ص ٢٩٦: معلى بن خنيس أبو عبد الله، مولى جعفر بن محمد عليهما السلام، و من قبله كان مولى بنى أسد، كوفى، بزاز، ضعيف جدا، لا يعول عليه، له كتاب يرويه جماعه اه. و قال العلامة في القسم الثانى من الخلاصه بعد نقل كلام النجاشي: قال ابن الغضائرى: إنه كان فى أول أمره مغيريا، ثم دعى إلى محمد بن عبد الله المعروف بالنفس الزكية و فى هذه الظنه أخذه داود بن على فقتله، و الغلامه يضيفون إليه، و قال: لا- أرى الاعتماد على شيء من حديثه، و روى فيه أحاديث تقتضى الدم و اخرى تقتضى المدح و قد ذكرناها فى الكتاب الكبير. و قال الشيخ أبو جعفر الطوسى فى كتاب الغيبة بغير اسناد: أنه كان من قوام أبى عبد الله عليه السلام، و كان محمودا عنده، و مضى على منهجه و هذا يقتضى وصفه بالعداله. انتهى كلامه

«٣٨»- ير، بصائر الدرجات عبادُ بنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ يَغْنَى اتَّخَذَ هَوَاهُ دِينَهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنْ أَيْمَنِ الْهُدَى.

«٣٩»- ثو، ثواب الأعمال ابنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السُّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آيَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ: يُجَاءُ بِأَصْحَابِ الْبِدْعِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَتَرَى الْقَدْرِيَّةَ مِنْ بَيْنِهِمْ كَالشَّامَةِ الْبَيْضَاءِ فِي الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا أَرَدْتُمْ فَيَقُولُونَ أَرَدْنَا وَجْهَكَ فَيَقُولُ قَدْ أَقْلَتُكُمْ عَثْرَاتِكُمْ وَ غَفَرْتُ لَكُمْ زَلَّاتِكُمْ إِلَّا الْقَدْرِيَّةَ فَإِنَّهُمْ دَخَلُوا فِي الشُّرُوكِ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ.

بيان: يطلق القدرية على المجبره و على المفوضه المنكرين لقضاء الله و قدره و الظاهر أن المراد هنا هو الثاني و سيأتي تحقيقه و المراد بسائر أرباب البدع من عمل بدعه على جهاله يعذر بها من غير أن يكون ذلك سببا لفساد دينه و كفره كما يرمى إليه آخر الخير.

«٤٠»- ك، إكمال الدين ابنُ عَصَامٍ (١) عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ حُمَيْدٍ (٢) عَنِ ابْنِ قَيْسٍ (٣) عَنِ الثَّمَالِيِّ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِنَّ دِينَ اللَّهِ لَا يُصَابُ بِالْعُقُولِ النَّاقِصَةِ وَ الْأَرَاءِ الْبَاطِلَةِ وَ الْمَقَاسِ الْفَاسِدَةِ وَ لَا يُصَابُ إِلَّا بِالتَّسْلِيمِ فَمَنْ سَلِمَ لَنَا سَلِمَ وَ مَنْ اهْتَدَى بِنَا هُدًى وَ مَنْ دَانَ بِالْقِيَاسِ وَ الرَّأْيِ هَلَكَ وَ مَنْ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ شَيْئًا مِمَّا نَقُولُهُ أَوْ نَقُضِي بِهِ حَرَجًا كَفَرَ بِالَّذِي أَنْزَلَ السَّبْعَ الْمَثَانِي وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ وَ هُوَ لَا يَعْلَمُ.

بيان: حرجا بدل من قوله شيئا و لفظه من فى قوله مما نقوله تعليليه.

«٤١»- ثو، ثواب الأعمال ابنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ حَمَادٍ عَنْ حَرِيرِ بْنِ رَفَعَةَ قَالَ: كُلُّ بَدْعٍ ضَلَالَةٌ وَ كُلُّ ضَلَالَةٍ سَبِيلٌ إِلَى النَّارِ.

سن، المحاسن ابن يزيد مثله.

ص: ٣٠٣

١- بكسر العين المهملة بعدها صاد مهملة

٢- هو عاصم بن حميد.

٣- هو محمد بن قيس أبو عبد الله البجلي

«٤٢»- ثو، ثواب الأعمال أبي عن سَعْدِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَذْنَى الشُّرْكِ أَنْ يَبْتَدِعَ الرَّجُلُ رَأْيًا فَيُحِبَّ عَلَيْهِ وَيُبْغِضَ عَلَيْهِ.

سن، المحاسن بعض أصحابنا عن ابن يزيد مثله.

«٤٣»- ثو، ثواب الأعمال ابنُ الْمُتَوَكَّلِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ (١) عَنِ الثُّمَالِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَذْنَى النَّصْبِ فَقَالَ أَنْ يَبْتَدِعَ الرَّجُلُ شَيْئًا فَيُحِبَّ عَلَيْهِ وَيُبْغِضَ عَلَيْهِ.

«٤٤»- ثو، ثواب الأعمال أبي عن سَعْدِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ مَشَى إِلَى صَاحِبٍ بِدَعْوَةٍ فَوَقَرَهُ فَقَدْ مَشَى فِي هَدْمِ الْإِسْلَامِ.

سن، المحاسن أبي عن هارون مثله.

«٤٥»- ابْنُ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورِ الْعَمِّيِّ رَفَعَهُ قَالَ: مَنْ أَتَى ذَا بَدْعِهِ فَعَظَّمَهُ فَإِنَّمَا سَعَى فِي هَدْمِ الْإِسْلَامِ.

«٤٦»- ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات أحمد بنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ صَيْفَوَانَ عَنْ سَعِيدِ الْأَعْرَجِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ مَنْ عِنْدَنَا مِمَّنْ يَتَفَقَّهُ يَقُولُونَ يَرُدُّ عَلَيْنَا مَا لَا نَعْرِفُهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ لَا فِي السُّنَنِ نَقُولُ فِيهِ بَرَأِينَا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَذَبُوا لَيْسَ شَيْءٌ إِلَّا وَقَدْ جَاءَ فِي الْكِتَابِ وَ جَاءَتْ فِيهِ السُّنَةُ.

«٤٧»- ير، بصائر الدرجات أحمد بنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْمَعْرَاءِ عَنْ سَيِّمَاعَةَ عَنِ الْعَبْدِ الصَّالِحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ فَقُلْتُ إِنَّ أَنَسًا مِنْ أَصْحَابِنَا قَدْ لَقُوا أَبَاكَ وَ جَدَّكَ وَ سَمِعُوا مِنْهُمَا الْحَدِيثَ فَرُبَّمَا كَانَ الشَّيْءُ يُبْتَلَى بِهِ بَعْضُ أَصْحَابِنَا وَ لَيْسَ عِنْدَهُمْ فِي ذَلِكَ شَيْءٌ يُفْتِيهِ وَ عِنْدَهُمْ مَا يُشَبِّهُهُ يَسِّرُ لَهُمْ أَنْ يَأْخُذُوا بِالْقِيَاسِ فَقَالَ لَا إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِالْقِيَاسِ فَقُلْتُ لَهُ لِمَ تَقُولُ ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّهُ لَيْسَ بِشَيْءٍ إِلَّا وَقَدْ جَاءَ فِي الْكِتَابِ وَ السُّنَنِ.

ص: ٣٠٤

ختص، الإختصاص ابن عيسى عن الحسن بن فضال مثله بيان قوله لم تقول ذلك لعل مراده به أن هذا يضيق الأمر على الناس فأجاب عليه السلام بأنه لا إشكال فيه إذ ما من شىء إلا وقد ورد فيه كتاب أو سنه أو مراده السؤال عن عله عدم جواز القياس فأجاب عليه السلام بأنه لا حاجة إليه أو يصير سببا لمخالفه ما ورد في الكتاب و السنه و يؤيد الثانى ما فى الإختصاص فقلت له لم لا يقبل ذلك (١)

«٤٨»- ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات السُّنْدِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَيْفَوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ تَفَقَّهْنَا فِي الدِّينِ وَ رُؤْيَا وَ رُبَّمَا وَرَدَ عَلَيْنَا رَجُلٌ قَدْ ابْتُلِيَ بِشَيْءٍ صَغِيرٍ الَّذِي مَا عِنْدَنَا فِيهِ بَعَيْنُهُ شَيْءٌ وَ عِنْدَنَا مَا هُوَ يُشْبِهُهُ مِثْلَهُ أَفْتَقْتِهِ بِمَا يُشْبِهُهُ قَالَ لَا وَ مَا لَكُمْ وَ الْقِيَاسُ فِي ذَلِكَ هَلَكٌ مَن هَلَكَ بِالْقِيَاسِ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِمَا يَكْتَفُونَ بِهِ قَالَ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِمَا اسْتَعْنَوْا بِهِ فِي عَهْدِهِ وَ بِمَا يَكْتَفُونَ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَالَ قُلْتُ ضَاعَ مِنْهُ شَيْءٌ قَالَ لَا هُوَ عِنْدَ أَهْلِهِ.

بيان: لعل قوله بالقياس بيان لقوله فى ذلك و يحتمل أن يكون فى ذلك متعلقا بالقياس و ليس فى الإختصاص قوله بالقياس.

«٤٩»- سن، المحاسن ابن مهران عن ابن عميرة عن أبي المغراء عن سماعه قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام إن عندنا من قد أدرك أباك و جدك و إن الرجل يُبتلى بالشئىء لا يكون عندنا فيه شئىء فنقيس فقال إنما هلك من كان قبلكم حين قاسوا (٢)

«٥٠»- سن، المحاسن أبي عن حماد عن حريز عن محمد بن حكيم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن قوماً من أصحابنا قد تفقهوا و أصابوا علماً و رووا أحاديث فيرد عليهم الشئىء فيقولون برأيهم فقال لا و هل هلك من مضى إلا بهذا و أشباهه.

«٥١»- سن، المحاسن أبي عن ابن أبي عمير عن محمد بن حكيم قال: قلت لأبي الحسن

ص: ٣٠٥

١- و يؤيد الأول ما يأتى بعده من قوله: أتى رسول الله صلى الله عليه و آله بما يكتفون به؟.

٢- الظاهر اتحاده مع ما تقدم تحت الرقم ٤٨ و ان اختلفا بالاجمال و التفصيل

مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ جُعِلَتْ فِدَاكَ فَقُهِنَا فِي الدِّينِ وَ أَعْنَانَا اللَّهُ بِكُمْ عَنِ النَّاسِ حَتَّى إِنَّ الْجَمَاعَةَ مِنَّا لَيَكُونُ فِي الْمَجْلِسِ مِمَّا يَسْأَلُ رَجُلٌ صَاحِبَهُ يَحْضُرُهُ الْمَسْأَلَةَ وَ يَحْضُرُهُ جَوَابُهَا مِنَّا مِنَ اللَّهِ عَلَيْنَا بِكُمْ فَرَبَّمَا وَرَدَ عَلَيْنَا الشَّيْءُ ؤ لَمْ يَأْتِنَا فِيهِ عَنْكَ وَ عَنِ آبَائِكَ شَيْءٌ فَتَنْظُرُ إِلَى أَحْسَنِ مَا يَحْضُرُنَا وَ أَوْفَى الْأَشْيَاءِ لِمَا جَاءَنَا مِنْكُمْ فَنَأْخُذُ بِهِ فَقَالَ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ فِي ذَلِكَ وَ اللَّهُ هَلَكَ مَنْ هَلَكَ يَا ابْنَ حَكِيمٍ ثُمَّ قَالَ لَعَنَ اللَّهُ أَبَا حَنِيفَةَ يَقُولُ (١) قَالَ عَلِيُّ وَ قُلْتُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَكِيمٍ لِهَشَامِ بْنِ الْحَكَمِ وَ اللَّهُ مَا أَرَدْتُ إِلَّا أَنْ يُرَخَّصَ لِي فِي الْقِيَاسِ (٢).

بيان: قوله ما يسأل رجل صاحبه في بعض النسخ إلا يحضره و هو ظاهر و في أكثر النسخ يحضره بغير أداء الاستثناء فتكون كلمه ما نافية أيضا أى لا يحتاج أحد من أهل المجلس أن يسأل صاحبه عن مسأله و جمله يحضره مستأنفه أو موصوله و هى مع صلتها مبتدأ و قوله يحضره خبر أو الجملة استثنافية أو صفة للمجلس و الأول أظهر.

«٥٢»- سن، المحاسن الوشاء عن المثنى عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام يرد علينا أشياء ليس نعرفها في كتاب و لا سنه فننظر فيها (٣) فقال لا أما إنك إن أصبت لم تؤجز و إن كان خطأ كذبت على الله.

سن، المحاسن ابن محبوب أو غيره عن المثنى مثله.

«٥٣»- سن، المحاسن أبي عن النضر عن دُرُسْتِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّا نَتَلَقَى فِيمَا بَيْنَنَا فَلَا يَكَادُ يَرُدُّ عَلَيْنَا إِلَّا وَ عِنْدَنَا فِيهِ شَيْءٌ ؤ وَ ذَلِكَ شَيْءٌ ؤ أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَيْنَا بِكُمْ وَ قَدْ يَرُدُّ عَلَيْنَا الشَّيْءُ ؤ وَ لَيْسَ عِنْدَنَا فِيهِ شَيْءٌ ؤ وَ عِنْدَنَا مَا يُشَبِّهُهُ فَنَقِيسُ عَلَى أَحْسَنِ بِهِ فَقَالَ لِمَا وَ مِمَّا لَكُمْ وَ لِلْقِيَاسِ ثُمَّ قَالَ لَعَنَ اللَّهُ أَبَا فُلَانٍ كَانَ يَقُولُ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قُلْتُ وَ قَالَ الصَّحَابَةُ وَ قُلْتُ ثُمَّ قَالَ لِي أَ كُنْتُ تَجْلِسُ إِلَيْهِ قُلْتُ لَا وَ لَكِنْ هَذَا قَوْلُهُ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا جَاءَكُمْ مَا تَعْلَمُونَ فَقُولُوا وَ إِذَا جَاءَكُمْ مَا لَا تَعْلَمُونَ

ص: ٣٠٦

١- و فى نسخه: كان يقول

٢- الظاهر اتحاده مع ما يأتى تحت الرقم ٥٤

٣- أى برأينا و قياسنا

فَهَا وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى فَمِّهِ فَقُلْتُ وَ لِمَ ذَاكَ قَالَ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَتَى النَّاسَ بِمَا اِكْتَفَوْا بِهِ عَلَى عَهْدِهِ وَ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ بَعْدِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

بيان: الظاهر أن ها حرف تنبيه و وضع اليد على الفم إشاره إلى السكوت و ما قيل من أنه اسم فعل بمعنى خذ و الإشاره لتعيين موضع الأخذ فلا يخفى بعده.

«٥٤»- سن، المحاسن ابن فضالٍ عن ابن بكيرٍ عن مُحَمَّدِ بْنِ الطَّيَّارِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ تُخَاصِمُ النَّاسَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ وَ لَا يَسْأَلُونَكَ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا قُلْتَ فِيهِ شَيْئًا قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَأَيْنَ بَابُ الرَّدِّ إِذَا.

«٥٥»- سن، المحاسن البرنطبيُّ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَقِيسُ عَلَى الْأَثَرِ نَسِيعُ الرَّوَايَةِ فَنَقِيسُ عَلَيْهَا فَأَبَى ذَلِكَ وَ قَالَ فَقَدْ رَجَعَ الْأَمْرُ إِذَا إِلَيْهِمْ فَلَيْسَ مَعَهُمْ لِأَحَدٍ أَمْرٌ.

بيان: ضميرا الجمع راجعان إلى المعصومين عليهم السلام أى يجب إرجاع الأمر إليهم إذا أشكل عليكم إذ ليس لأحد معهم أمر و يحتمل رجوعهما إلى أصحاب القياس بل هو أظهر.

«٥٦»- سن، المحاسن عُثْمَانُ بْنُ عِيسَى قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْقِيَاسِ فَقَالَ وَ مَا لَكُمْ وَ لِلْقِيَاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُسْأَلُ كَيْفَ أَحَلَّ وَ كَيْفَ حَرَّمَ.

«٥٧»- سن، المحاسن أَبِي عَنْ صَفْوَانَ عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرِ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ وَرَقَهُ يَسْأَلُهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَحْمِلُونَ الْحَلَالَ عَلَى السُّنَّةِ وَ نَحْنُ قَوْمٌ نَتَّبِعُ عَلَى الْأَثَرِ.

بيان: قوله عليه السلام تحملون الحلال كذا فى النسخ و لعله كان بالخاء المعجمه أى تحملون الخصال و الأحكام على السنه من غير أن يكون فيها أى تقيسون الأشياء بما ورد فى السنه و على المهمله لعل المراد أنكم تحملون الشىء الحلال الذى لم يرد فيه أمر و لا نهى على ما ورد فى السنه فيه أمر أو نهى بالقياس الباطل.

«٥٨»- سن، المحاسن أَبِي عَنْ فَضَالَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ عَنْ فَضِيلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع

قَالَ: إِنَّ السُّنَّةَ لَا تُقَاسُ وَكَيْفَ تُقَاسُ السُّنَّةُ وَالْحَائِضُ تَقْضِي الصِّيَامَ وَلَا تَقْضِي الصَّلَاةَ.

«٥٩»- سن، المحاسن القاسم بن يحيى عن حمده الحسن عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام في كتاب آداب أمير المؤمنين عليه السلام لا تقيسوا الدين فإن أمر الله لا يقاس و سيأتي قوم يقيسون و هم أعداء الدين.

«٦٠»- ضا، فقه الرضا عليه السلام أروى عن العالم عليه السلام أنه قال: كلُّ بدعه ضلالة و كلُّ ضلالة إلى النار (١)

«٦١»- و نروى أن أذنى الشرك أن يتبدع الرجل رأياً فيحب عليه و ينعض.

«٦٢»- و نروى من رد صاحب بدعه عن بدعته فهو سبيل من سبيل الله.

«٦٣»- و أروى من دعا الناس إلى نفسه و فيهم من هو أعلم منه فهو مبتدع ضال.

«٦٤»- و نروى من طلب الرئاسة لنفسه هلك فإن الرئاسة لا تصلح إلا لأهلها.

«٦٥»- سر، السرائر من كتاب المشيخه لابن محبوب عن الهيثم بن واقد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن عندنا بالجزيرة رجلاً ربما أخبر من يأتيه يسأله عن الشيء يسير أو شبه ذلك أفنسله فقال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من مشى إلى ساحر أو كاهن أو كذاب يصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل الله من كتاب.

«٦٦»- سر، السرائر من كتاب المشيخه عن عبد الله بن سنان عن أبي حمزة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام ما أذنى النصب قال أن يتبدع شيئاً فتحب عليه و تنعض عليه.

«٦٧»- غو، غوالى اللثالى قال النبى صلى الله عليه و آله تعمل هذه الأمة برهه بالكتاب و برهه بالسنة و برهه بالقياس (٢) فإذا فعلوا ذلك فقد ضلوا.

«٦٨»- و قال صلى الله عليه و آله إياكم و آله إياكم و أصحاب الرأي فإنهم أعينهم السنن أن يحفظوها فقالوا فى الحلال و الحرام برأ بهم فأحلوا ما حرم الله و حرموا ما أحل الله فضلوا و أضلوا.

«٦٩»- جا، المجالس للمفيد الصدوق عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن حماد بن

ص: ٣٠٨

١- يأتي مثله مسندا تحت الرقم ٧٢ و تقدم مثله فى باب البدعه و السنه

٢- البرهه بضم الباء و فتحها مع سكون الراء: قطعه من الزمان طويله أو عموما

عُثْمَانُ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا زُرَّارَةُ إِيَّاكَ وَ أَصْحَابَ الْقِيَاسِ فِي الدِّينِ فَإِنَّهُمْ تَرَكَوا عِلْمَ مَا وَكَلُوا بِهِ (١) وَ تَكَلَّفُوا مَا قَدْ كُفُوهُ يَتَأَوَّلُونَ الْأَخْبَارَ وَ يَكْذِبُونَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ كَأَنِّي بِالرَّجُلِ مِنْهُمْ يُنَادِي مَنْ بَيْنَ يَدَيْهِ قَدْ تَاهُوا وَ تَحَيَّرُوا فِي الْأَرْضِ وَ الدِّينِ.

«٧٠»- جاء المجلس للمفيد الصَّدُوقُ عَنِ ابْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ السَّعِيدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَعَنَ اللَّهُ أَصْحَابَ الْقِيَاسِ فَإِنَّهُمْ غَيَّرُوا كَلَامَ اللَّهِ وَ سُنَّةَ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَنَّهُمْوَالصَّادِقِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي دِينِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ (٢)

«٧١»- جاء المجلس للمفيد أَخْمَدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ مَهْزِيَّارٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ أَبِي يَحْيَى قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْمِنْبَرَ فَتَغَيَّرَتْ وَجَنَّتَاهُ وَ التَّمَعُ لَوْنُهُ ثُمَّ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ إِنَّمَا بُعِثْتُ أَنَا وَ السَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ قَالَ ثُمَّ صَمَّ السَّبَّاحَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ إِنَّ أَفْضَلَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ وَ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ وَ شَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا أَلَا وَ كُلُّ بَدْعٍ ضَلَالَةٌ أَلَا وَ كُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِأَهْلِهِ وَ لَوْرَثَتِهِ وَ مَنْ تَرَكَ كَلًّا أَوْ ضَيَاعًا فَعَلَى وَ إِلَيَّ (٣).

«٧٢»- كش، رجال الكشي مُحَمَّدُ بْنُ قُلُوبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَسْمَعِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي بَاطٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنِّي لَأُحَدِّثُ الرَّجُلَ الْحَدِيثَ وَ أَنَّهُاهُ عَنِ الْجِدَالِ وَ الْمِرَاءِ فِي دِينِ اللَّهِ وَ أَنَّهُاهُ عَنِ الْقِيَاسِ فَيَخْرُجُ مِنْ عِنْدِي فَيَأْوِلُ حَدِيثِي عَلَى غَيْرِ تَأْوِيلِهِ إِنِّي أَمَرْتُ قَوْمًا أَنْ يَتَكَلَّمُوا وَ نَهَيْتُ قَوْمًا فَكُلُّ يَأْوِلُ لِنَفْسِهِ يُرِيدُ الْمَعْصِيَةَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ فَلَوْ سَمِعُوا وَ أَطَاعُوا لَأُودِعْتُهُمْ مَا أُوْدِعَ أَبِي أَصْحَابَهُ إِنَّ أَصْحَابَ أَبِي كَانُوا زِينًا أَحْيَاءَ وَ أَمْوَاتًا.

ص: ٣٠٩

١- لعل المراد أنهم تركوا علم ما يجب معرفته أى معرفه الامام و من يجب الرجوع إليه فى أمر الدين و تكلفوا ما قد بينوه الأئمه و من عندهم علم الكتاب

٢- لانهم لم يقبلوا من الصادقين ما يروى عن رسول الله صلى الله عليه و آله. و يلجئون إلى القياس و الرأى زعما عدم ورود النص منه صلى الله عليه و آله

٣- تقدم الحديث مع شرح ألفاظه فى باب البدعه و السنه

«٧٣»- كَش، رجال الكشي جَبْرَيْلُ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ الْيَقِطِينِيِّ عَنِ يُونُسَ عَنِ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ عَنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَصْبِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَيْتُ زُرَّارَةَ وَبُرَيْدًا وَقُلْتُ لَهُمَا مَا هَذِهِ الْبِدْعَةُ أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ كُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ فَقُلْتُ لَهُ إِنِّي أَخَافُ مِنْهُمَا فَأَرْسَلَ مَعِيَ لَيْثَ الْمُرَادِيِّ فَأَتَيْتَا زُرَّارَةَ فَقُلْنَا لَهُ مَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ أُعْطَانِي الْإِسْتِطَاعَةَ وَ مَا شَعَرَ وَ أَمَا بُرَيْدٌ فَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَرْجِعُ عَنْهَا أَبَدًا.

بيان: كان بدعتهما في القول بالاستطاعة و سيأتي تحقيقها.

«٧٤»- ختص، الإختصاص علماء (١) عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢) يَقُولُ لَا دِينَ لِمَنْ دَانَ بِطَاعَةِ مَنْ يَعِصِي اللَّهَ وَ لَا دِينَ لِمَنْ دَانَ بِفِرْيَةِ بَاطِلٍ عَلَى اللَّهِ وَ لَا دِينَ لِمَنْ دَانَ بِجُحُودِ شَيْءٍ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ.

أقول: قال أبو الفتح الكراچكي في كثر الفوائد بعد إقامه الدلائل على مخاصم كان يجوز القياس في الشرعيات و لو فرضنا جواز تكليف العباد بالقياس في السمعيات لم يكن بد من ورود السمع بذلك إما في القرآن أو في صحيح الأخبار و في خلو السمع من تعلق التكليف به دلالة على أن الله تعالى لم يكلف خلقه به قال إنا نجد ذلك في آيات القرآن و صحيح الأخبار قال الله عز و جل فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ (٣) فأوجب الاعتبار و هو الاستدلال و القياس و قال فجزاءٌ مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم (٤) فأوجب بالمماثلة المقايسه

وَ رُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمَّا أُرْسِلَ مَعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ قَالَ لَهُ بِمَاذَا تَقْضِي قَالَ بِكِتَابِ اللَّهِ قَالَ فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فِي كِتَابِ اللَّهِ قَالَ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ أَجْتَهِدُ رَأْيِي فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَفَّقَ رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ لِمَا يَرْضَاهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ.

وَ رُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ سُئِلَ فَقِيلَ بِمَاذَا كَانَ يَحْكُمُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ بِكِتَابِ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ رَجَمَ فَأَصَابَ.

فهذا كله دليل على صحة القياس و الأخذ بالاجتهاد و الظن و الرأي

ص: ٣١٠

١- هو العلاء بن رزين.

٢- و في نسخه: سمعت أبا عبد الله عليه السلام

٣- الحشر: ٢.

٤- المائدة: ٩٥

فقلت له أما قول الله فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ فَلَيْسَ لَكَ حُجَّةٌ عَلَى مَوْضِعِ الْقِيَاسِ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذَكَرَ أَمْرَ الْيَهُودِ وَجَنَائِتِهِمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ فِي تَخْرِيبِ بِيوتِهِمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ مَا يَسْتَدِلُّ بِهِ عَلَى حَقِيْقَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَدُهُ بِالْتَوْفِيقِ وَنَصْرِهِ وَخِذْلِ عَدُوِّهِ وَأَمْرِ النَّاسِ بِاعْتِبَارِ ذَلِكَ لِيزدادوا بصيرته في الإيمان و ليس هذا بقياس في المشروعات و لا فيه أمر بالتعويل على الظنون في استنباط الأحكام.

و أما قوله سبحانه يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ لَيْسَ فِيهِ أَنْ الْعَدْلِينَ يَحْكُمَانِ فِي جِزَاءِ الصَّيْدِ بِالْقِيَاسِ وَ إِنَّمَا تَعْبُدُ اللَّهَ عِبَادَهُ بِإِنْفَازِ الْحُكْمِ فِي الْجِزَاءِ عِنْدَ حُكْمِ الْعَدْلِينَ بِمَا عَلَّمَاهُ مِنْ نَصِ اللَّهِ تَعَالَى وَ لَوْ كَانَ حُكْمُهُمَا قِيَاسًا لَكَانَا إِذَا حُكِمَا فِي جِزَاءِ النِّعَامِ بِالْبَدَنَةِ قَدْ قَاسَا مَعَ وَجُودِ النَّصِّ بِذَلِكَ فَيَجِبُ أَنْ يَتَأَمَّلَ هَذَا.

و أما الخبران اللذان أوردتهما فهما من أخبار الآحاد التي لا تثبت بهما الأصول المعلومه في العبادات على أن رواه خبر معاذ مجهولون و هم في لفظه أيضا مختلفون فمنهم

رَوَى أَنَّهُ لَمَّا قَالَ أَجْتَهُدُ رَأْيِي قَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا أَكْتُبُ إِلَيْكَ أَكْتُبُ إِلَيْكَ.

و لو سلمنا صيغه الخبر على ما ذكرت لاحتمل أن يكون معنى أجتهد رأيي أني أجتهد حتى أجد حكم الله تعالى في الحادثه من الكتاب و السنه.

و أما روايه الحسن عليه السلام ففيه تصحيف ممن رواه و الخبر المعروف

أَنَّهُ قَالَ: فَإِنْ لَمْ يَجِدْ شَيْئًا فِي السُّنَّةِ زَجَرَ فَأَصَابَ.

يعنى بذلك القرعه بالسهم و هو مأخوذ من الزجر و الفال و القرعه عندنا من الأحكام المنصوص عليها و ليست بداخله في القياس و الآيات و الأخبار داله على نفيه (١) قال الله تعالى وَ مَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ (٢) «لسنا نشك أن الحكم بالقياس حكم بغير التنزيل و قال سبحانه وَ لَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمْ الْكُذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَ هَذَا حَرَامٌ لَتَفْتُرُوا عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ (٣) و مستخرج الحكم في الحادثه بالقياس لا يصح أن يضيفه إلى الله و لا إلى رسوله و إذا لم يصح إضافته إليهما فإنما هو مضاف إلى القائس و هو المحلل و المحرم في الشرع من عنده و كذب

ص: ٣١١

١- تقدم روايات في حكاية ذلك عن علي عليه السلام في باب أنهم عليهم السلام عندهم مواد العلم.

٢- المائدة: ٤٤.

٣- النحل: ١١٦.

وصفه بلسانه و قال سبحانه و لا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ الْآيَه (١) و نحن نعلم أن القائس معول على الظن دون العلم.

و أما الأخبار

فَمِنْهُ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ سَيَتَفَتَّرِقُ أُمَّتِي عَلَى بَضْعٍ وَ سَبْعِينَ فِرْقَةً أَعْظَمُهَا فِتْنَةٌ عَلَى أُمَّتِي قَوْمٌ يَقِيسُونَ الْأُمُورَ بِرَأْيِهِمْ فَيُحَرِّمُونَ الْحَلَالَ وَ يُحَلِّلُونَ الْحَرَامَ.

وَ قَوْلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِيَّاكُمْ وَ الْقِيَّاسَ فِي الْأَحْكَامِ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ قَاسَ إِبْلِيسَ.

وَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِيَّاكُمْ وَ تَقَحُّمَ الْمَهَالِكِ بِاتِّبَاعِ الْهَوَى وَ الْمُتَعَايِسِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِلْقُرْآنِ أَهْلًا أَعْنَاكُمْ بِهِمْ عَنْ جَمِيعِ الْخَلَائِقِ لَأَعْلَمَ إِلَّا مَا أَمُرُوا بِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَسْتَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (٢) إِيَّاَنَا عَنَى.

و جميع أهل البيت عليهم السلام أفتوا بتحريم القياس و روى عن سلمان رحمه الله عليه أنه قال ما هلكت أمه حتى قاست في دينها (٣) و كان ابن مسعود يقول هلك القائسون.

و قد روى هشام بن عروه عن أبيه قال كان أمر بنى إسرائيل لم يزل معتدلاً حتى نشأ فيهم أبناء سبأيا الأمم فقالوا فيهم بالرأى فأصلوهم.

و قال ابن عيينه فما زال أمر الناس مستقيماً حتى نشأ فيهم ربيعة الرأى بالمدينه و أبو حنيفه بالكوفه و عثمان بالبصره و أفتوا الناس و فتنواهم فظنناهم فإذا هم أولاد سبأيا الأمم و فى هذا القدر من الأخبار غنى عن الإطاله و الإكثار.

«٧٥»- نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اغْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ الْمُؤْمِنَ يَسْتَحِلُّ الْعَامَ مَا اسْتَحَلَّ عَاماً أَوَّلَ وَ يُحَرِّمُ الْعَامَ مِمَّا حَرَّمَ عَاماً أَوَّلَ وَ أَنْ مِمَّا أُخِذَتْ النَّاسُ لِمَا يُحِلُّ لَكُمْ شَيْئاً مِمَّا حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَ لَكِنَّ الْحَلَالَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ وَ الْحَرَامَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَقَدْ جَرَّبْتُمُ الْأُمُورَ وَ ضَرَسْتُمُوهَا وَ وَعِظْتُمُ بِمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ضَرَبْتِ الْأَمْثَالَ لَكُمْ وَ دُعَيْتُمْ إِلَى الْأَمْرِ الْوَاضِحِ فَلَا يَصُمُّ عَنْ ذَلِكَ إِلَّا أَصَمُّ وَ لَمَّا يَعْمَى عَنْ ذَلِكَ إِلَّا أَعْمَى وَ مَنْ لَمْ يَنْفَعَهُ اللَّهُ بِالْبَلَاءِ وَ التَّجَارِبِ لَمْ يَنْتَفِعْ بِشَيْءٍ مِنَ الْعِظَةِ وَ آتَاهُ التَّقْصِيرُ مِنْ أَمَامِهِ حَتَّى يَعْرِفَ مَا أَنْكَرَ وَ يُنْكَرَ مَا عَرَفَ وَ إِنَّمَا النَّاسُ رَجُلَانِ مُتَّبِعٌ شِرْعَةً وَ مُتَّبَعٌ بِدَعَا لَيْسَ مَعَهُ مِنَ اللَّهِ بُرْهَانٌ سُنَّهَ وَ لَا ضِيَاءٌ حُجَّهَ وَ إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَعِظْ أَحَدًا بِمِثْلِ الْقُرْآنِ

ص: ٣١٢

١- الاسرى: ٣٦

٢- النحل: ٤٣، الأنبياء: ٧.

٣- و قوله رحمه الله يكشف عن ورود النص فيه لانه لا يقول شيئاً برأيه.

فَإِنَّهُ حَبِيبُ اللَّهِ الْمَتِينُ وَ سَيِّبُهُ الْأَمِينُ وَ فِيهِ رَبِيعُ الْقَلْبِ وَ يَنَابِيعُ الْعِلْمِ وَ مَا لِلْقَلْبِ جِلَاءٌ غَيْرُهُ وَ سَاقَ الْخُطْبَةِ إِلَى قَوْلِهِ فَإَيَّاكُمْ وَ التَّلَوْنَ
فِي دِينِ اللَّهِ فَإِنَّ جَمَاعَةَ فِيْمَا تَكْرَهُونَ مِنَ الْحَقِّ خَيْرٌ مِنْ فُرْقَةٍ فِيْمَا تُحِبُّونَ مِنَ الْبَاطِلِ وَ إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يُعْطِ أَحَدًا بِفُرْقَةٍ خَيْرًا
مِمَّنْ مَضَى وَ لَا مِمَّنْ بَقِيَ.

بيان: أول الكلام إشاره إلى المنع من العمل بالآراء و المقاييس و الاجتهادات الباطله و التضريس الإحكام حتى يعرف ما أنكر
أى يتخيل أنه عرفه و لم يعرفه بدليل و برهان و لا ضياء حجه تعميم بعد التخصيص و التلون أيضا العمل بالآراء و المقاييس فإنها
تستلزم اختلاف الأحكام.

«٧٦»- سن، المحاسن أبي عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي رِسَالَتِهِ إِلَى أَصْحَابِ الرَّأْيِ وَ الْقِيَاسِ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّهُ مَنْ دَعَا
غَيْرَهُ إِلَى دِينِهِ بِالْإِزْتِيَاءِ وَ الْمَقَاسِيسِ لَمْ يُنْصَفْ وَ لَمْ يُصَبِّ حَظَّهُ لِأَنَّ الْمَدْعُوَّ إِلَى ذَلِكَ لَمَّا يَخْلُو أَيْضًا مِنَ الْإِزْتِيَاءِ وَ الْمَقَاسِيسِ وَ
مَتَى مَا لَمْ يَكُنْ بِالْمَدْعَى قُوَّةً فِي دَعَائِهِ عَلَى الْمَدْعُوِّ لَمْ يُؤْمَنْ عَلَى الدَّاعِي أَنْ يَخْتِاجَ إِلَى الْمَدْعُوِّ بَعْدَ قَلِيلٍ لَأَنَّا قَدْ رَأَيْنَا الْمُتَعَلَّمَ
الطَّالِبَ رَبَّنَا كَمَا كَانَ فَإِنَّمَا لِلْمُعَلَّمِ وَ لَوْ بَعِيدَ حِينٍ وَ رَأَيْنَا الْمُعَلَّمَ الدَّاعِيَ رَبَّنَا اِخْتِاجَ فِي رَأْيِهِ إِلَى رَأْيِ مَنْ يَدْعُو وَ فِي ذَلِكَ تَحْيِيرَ
الْجَاهِلُونَ وَ شَكَّ الْمُزْتَابُونَ وَ ظَنَّ الظَّانُونَ وَ لَوْ كَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ جَائِزًا لَمْ يَبْعَثِ اللَّهُ الرَّسُلَ بِمَا فِيهِ الْفَضْلُ وَ لَمْ يَنْهَ عَنِ الْهَزْلِ وَ
لَمْ يَعْجِبِ الْجُهْلَ وَ لَكِنَّ النَّاسَ لَمَّا سَفِهُوا الْحَقَّ وَ غَمَطُوا النِّعْمَةَ وَ اسْتَتَعَنُوا بِجَهْلِهِمْ وَ تَدَابِيرِهِمْ عَنْ عِلْمِ اللَّهِ وَ اِكْتَفَوْا بِبَدْلِكَ دُونَ
رُسُلِهِ وَ الْقَوَامِ بِأَمْرِهِ وَ قَالُوا لَا شَيْءَ إِلَّا مَا أَذْرَكْتَهُ عَقُولُنَا وَ عَرَفْتَهُ أَلْبَابُنَا قَوْلَاهُمْ اللَّهُ مَا تَوَلَّوْا وَ أَهْمَلْتَهُمْ وَ خَذَلْتَهُمْ حَتَّى صَارُوا عَبْدَةَ
أَنْفُسِهِمْ مِنْ حَيْثُ لَمَّا يَعْلَمُونَ وَ لَوْ كَانَ اللَّهُ رَضِيَ مِنْهُمْ اِجْتِهَادَهُمْ وَ اِرْتِيَاءَهُمْ فِيْمَا ادَّعَوْا مِنْ ذَلِكَ لَمْ يَبْعَثِ اللَّهُ إِلَيْهِمْ فَاصِحًا لِمَا
بَيْنَهُمْ وَ لَمَّا زَا جِرًا عَنْ وَصِيْفِهِمْ وَ إِنَّمَا اسْتَدَلُّنَا أَنْ رَضِيَ اللَّهُ غَيْرَ ذَلِكَ بِبِعْتِهِ الرَّسُلَ بِالْأُمُورِ الْقِيَمَةِ الصَّحِيحَةِ وَ التَّخْذِيرِ عَنِ الْأُمُورِ
الْمُشْكَلَةِ الْمُفْسِدَةِ ثُمَّ جَعَلَهُمْ أَبْوَابَهُ وَ صِرَاطَهُ وَ الْأَدْلَاءَ عَلَيْهِ بِأُمُورٍ مَحْجُوبَةٍ عَنِ الرَّأْيِ وَ الْقِيَاسِ فَمَنْ طَلَبَ مَا عِنْدَ اللَّهِ بِقِيَاسٍ وَ رَأْيٍ
لَمْ يَزِدْ مِنْ اللَّهِ إِلَّا بُعِيدًا وَ لَمْ يَبْعَثْ رَسُولًا قَطُّ وَ إِنْ طَالَ عُمُرُهُ قَابِلًا مِنَ النَّاسِ خِلَافَ مَا جَاءَ بِهِ حَتَّى يَكُونَ مَثْبُوعًا مَرَّةً وَ تَابِعًا
أُخْرَى وَ لَمْ يَرِ أَيْضًا فِيْمَا جَاءَ بِهِ اسْتَعْمَلَ

رَأْيًا وَ لَمَّا مَقْيَاسًا حَتَّى يَكُونَ ذَلِكَ وَاضِحًا عِنْدَهُ كَالْوَحْيِ مِنَ اللَّهِ وَ فِي ذَلِكَ دَلِيلٌ لِكُلِّ ذِي لُبٍّ وَ حِجْبِي إِنَّ أَصْحَابَ الرَّأْيِ وَ الْقِيَاسِ مُخْطِئُونَ مُدْحَضُونَ وَ إِنَّمَا الْإِخْتِلَافُ فِيْمَا دُونَ الرُّسُلِ لَمَّا فِي الرُّسُلِ فَبِإِيَّاكَ أَيُّهَا الْمُسْتَمِعُ أَنْ تَجْمَعَ عَلَيْكَ خَصْمَتَيْنِ إِخِيدَاهُمَا الْقُدْفُ بِمَا جَاشَ بِصِدْرِكَ وَ اتَّبَاعَكَ لِنَفْسِكَ إِلَى غَيْرِ قَصْدٍ وَ لَا مَعْرِفِهِ حَدٍّ وَ الْأُخْرَى اسْتِغْنَاؤُكَ عَمَّا فِيهِ حَاجَتُكَ وَ تَكْذِيبُكَ لِمَنْ إِلَيْهِ مَرْدُوكَ وَ إِيَّاكَ وَ تَزَكَّ الْحَقُّ سَامَهُ وَ مَلَأَهُ وَ انْتِجَاعُكَ الْبَاطِلَ جَهْلًا وَ ضَلَالَةً لِأَنَّ لَمْ نَجِدْ تَابِعًا لِهَوَاهُ جَائِزًا عَمَّا ذَكَرْنَا قَطُّ رَشِيدًا فَانظُرْ فِي ذَلِكَ.

بيان: جاش أى غلا و يقال انتجعت فلانا إذا أتيت تطلب معرفه و لا يخفى عليك بعد التدبر فى هذا الخبر و أضرا به أنهم سدوا باب العقل بعد معرفه الإمام (1) و أمروا بأخذ جميع الأمور منهم و نهوا عن الاتكال على العقول الناقصه فى كل باب.

«٧٧»- سن، المحاسن بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ مَيْسَرَةَ بْنِ شُرَيْحٍ قَالَ شَهِدْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ وَ هُوَ فِي حَلْقِهِ فِيهَا نَحْوُ مِنْ مِائَتَيْنِ رَجُلًا وَ فِيهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شُبْرُمَةَ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنَّا نَقُضِي بِالْعِرَاقِ نَقُضِي مِنَ الْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ وَ تَرُدُّ عَلَيْنَا الْمَسْأَلَةَ فَنَجْتَهُدُ فِيهَا بِالرَّأْيِ قَالَ فَأَنْصَتَ النَّاسُ جَمِيعٌ مِنْ حَضَرَ لِلْجَوَابِ وَ أَقْبَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مَنْ عَلَى يَمِينِهِ يُحَدِّثُهُمْ فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ ذَلِكَ أَقْبَلَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَ تَرَكَوا الْإِنْصَاتَ ثُمَّ تَحَدَّثُوا مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ إِنَّ ابْنَ شُبْرُمَةَ قَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنَّا قُضِيَ الْعِرَاقِ وَ إِنَّا نَقُضِي بِالْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ وَ إِنَّهُ تَرُدُّ عَلَيْنَا أَشْيَاءَ وَ نَجْتَهُدُ فِيهَا الرَّأْيَ قَالَ فَأَنْصَتَ جَمِيعُ النَّاسِ لِلْجَوَابِ وَ أَقْبَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مَنْ عَلَى يَسَارِهِ يُحَدِّثُهُمْ فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ ذَلِكَ أَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَ تَرَكَوا الْإِنْصَاتَ ثُمَّ إِنَّ ابْنَ شُبْرُمَةَ سَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ عَادَ لِمِثْلِ قَوْلِهِ فَأَقْبَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَيُّ رَجُلٍ كَانَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَدْ كَانَ

ص: ٣١٤

١- هذا ما يراه الاخباريون و كثير من غيرهم و هو من أعجب الخطاء، و لو ابطال حكم العقل بعد معرفه الامام كان فيه ابطال التوحيد و النبوه و الإمامه و سائر المعارف الدينيه، و كيف يمكن أن ينتج من العقل نتيجه ثم يبطل بها حكمه و تصدق النتيجه بعينها، و لو أريد بذلك أن حكم العقل صادق حتى ينتج ذلك تم يسدّ بابه كان معناه تبعيه العقل فى حكمه للنقل و هو أفحش فسادا فالحق: أن المراد من جميع هذه الأخبار النهى عن اتباع العقليات فيما لا يقدر الباحث على تميز المقدمات الحقه من المموّهه الباطله. ط

عِنْدَكُمْ بِالْعِرَاقِ وَ لَكُمْ بِهِ خَبْرٌ قَالَ فَأَطْرَاهُ ابْنُ شُبْرُمَةَ وَ قَالَ قَوْلًا عَظِيمًا فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبِي أَنْ يُدْخَلَ فِي دِينِ اللَّهِ الرَّأْيِ وَ أَنْ يَقُولَ فِي شَيْءٍ مِنْ دِينِ اللَّهِ بِالرَّأْيِ وَ الْمَقَائِسِ فَقَالَ أَبُو سَاسَانَ فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي يَا أَبَا سَاسَانَ لَمْ يَدْعُنِي صَاحِبُكُمْ ابْنُ شُبْرُمَةَ حَتَّى أَجِبْتُهُ ثُمَّ قَالَ لَوْ عَلِمَ ابْنُ شُبْرُمَةَ مِنْ أَيْنَ هَلَكَ النَّاسُ مَا دَانَ بِالْمَقَائِسِ وَ لَأَعْمَلَ بِهَا.

بيان: الإطراء مجاوزة الحد في المدح.

«٧٨»- سن، المحاسن ابنُ مَحْبُوبٍ عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّ لِلَّهِ عِنْدَ كُلِّ بَدْعَةٍ تَكُونُ بَعْدِي يُكَادُ بِهَا الْإِيْمَانُ وَلِيًّا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي مُوَكَّلًا بِهِ يَدْبُ عَنْهُ يَنْطِقُ بِالْهَامِ مِنَ اللَّهِ وَ يُعْلِنُ الْحَقَّ وَ يُنَوِّرُهُ وَ يَرُدُّ كَيْدَ الْكَاثِبِينَ وَ يُعَبِّرُ عَنِ الضُّعْفَاءِ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ وَ تَوَكَّلُوا عَلَى اللَّهِ.

بيان: قوله يكاد من الكيد بمعنى المكر و الخدعه و الحرب و يحتمل أن يكون المراد أن يزول بها الإيمان و قوله عليه السلام و يعبر عن الضعفاء أى يتكلم من جانب الضعفاء العاجزين عن دفع الفتن و الشبه الحادثة فى الدين.

«٧٩»- سن، المحاسن أَبِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغْبِرَةِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ سَتَانٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَأَرَأَى فِي الدِّينِ.

«٨٠»- سن، المحاسن أَبِي عَنْ فَضَالَةَ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ الْمَاحِمِيِّ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ أَضْيَحَ حَبَابِ الْمَقَائِسِ طَلَبُوا الْعِلْمَ بِالْمَقَائِسِ فَلَمْ تَزِدْهُمْ الْمَقَائِسُ مِنَ الْحَقِّ إِلَّا بُعْدًا وَ إِنَّ دِينَ اللَّهِ لَا يُصَابُ بِالْمَقَائِسِ.

«٨١»- سن، المحاسن أَبِي عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ بَعْضِ أَضْيَحِيَّةِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَبِي حَنِيفَةَ وَ يَحْكُ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ قَاسَ إِبْلِيسَ فَلَمَّا أَمَرَهُ بِالسُّجُودِ لِأَدَمَ قَالَ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ

«٨٢»- سن، المحاسن ابْنُ فَضَالٍ عَنِ عِيَّاصِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَطَبَ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ النَّاسَ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَدَأَ وَقُوعِ الْفِتَنِ أَهْوَاءُ تَتَّبَعُ وَ أَحْكَامُ تُبْتَدِعُ يُخَالِفُ فِيهَا اللَّهُ يُقَلِّدُ فِيهَا رِجَالٌ رِجَالًا وَ لَوْ أَنَّ الْبَاطِلَ

خَلَصَ لَمْ يَخْفَ عَلَى ذِي حِجْبِي وَ لَوْ أَنَّ الْحَقَّ خَلَصَ لَمْ يَكُنْ اخْتِلَافٌ وَ لَكِنْ يُؤْخَذُ مِنْ هَيْدَا ضِعْفٌ وَ مِنْ هَيْدَا ضِعْفٌ فَيَمَزَجَانِ فَيَجِيئَانِ مَعًا فَهُنَالِكَ اسْتَحْوَذَ الشَّيْطَانُ عَلَى أَوْلِيَائِهِ وَ نَجَا الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ الْحُسْنَى.

بيان: الحجى كإلى العقل و الضغث قطعه من حشيش مختلطة الرطب باليابس و قوله سبقت لهم من الله الحسنى أى العاقبه الحسنى أو المشيئه الحسنى فى سابق علمه و قضائه.

«٨٣»- سر، السرائر من كتاب أبي القاسم بن قولويه عن أبي عبد الله عن أبيه عليه السلام عن النبي صلى الله عليه و آله قال: مَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالٍ لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ اللَّهِ حَتَّى يَزْجَعَ مِنْهُ وَ مَنْ مَاتَ بِغَيْرِ إِمَامٍ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً.

باب ٣٥ غرائب العلوم من تفسير أبجد و حروف المعجم و تفسير الناقوس و غيرها

«١»- مع، معانى الأخبار لى، الأمالى للصدوق يد، التوحيد الطالقانى عن أحمد الهمدانى قال حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عَيَّاشِ الْقَطَّانِ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا وُلِدَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَى نَبِيِّنَا وَ آلِهِ وَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ ابْنُ يَوْمٍ كَأَنَّهُ ابْنُ شَهْرَيْنِ فَلَمَّا كَانَ ابْنُ سَبْعَةِ أَشْهُرٍ أَخَذَتْ وَالدُّتَهُ بِيَدِهِ وَ حَيَّاتٌ بِهِ إِلَى الْكُتَّابِ وَ أَقْعَدَتْهُ بَيْنَ يَدَيْ الْمُؤَدِّبِ فَقَالَ لَهُ الْمُؤَدِّبُ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَقَالَ عِيسَى عَلَى نَبِيِّنَا وَ آلِهِ وَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَقَالَ لَهُ الْمُؤَدِّبُ قُلْ أَبْجَدُ فَرَفَعَ عِيسَى عَلَى نَبِيِّنَا وَ آلِهِ وَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأْسَهُ فَقَالَ وَ هَلْ تَدْرِي مَا أَبْجَدُ فَعَلَاهُ بِالذَّرِّهِ لِيُضْرِبَهُ (١) فَقَالَ يَا مُؤَدِّبُ لَا تَضْرِبْنِي إِنْ كُنْتَ تَدْرِي وَ إِلَّا فَاسْأَلْنِي حَتَّى أَفَسِّرَ ذَلِكَ فَقَالَ فَسَّرَ لِي فَقَالَ عِيسَى عَلَى نَبِيِّنَا وَ آلِهِ وَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَّا الْأَلِفُ آلاءُ اللَّهِ وَ الْبَاءُ بَهْجَةُ اللَّهِ- وَ الْجِيمُ جَمَالُ اللَّهِ وَ الدَّالُ دِينُ اللَّهِ هُوَزُ الْهَاءُ هِيَ هَوْلُ جَهَنَّمَ وَ الْوَاوُ وَيْلٌ

ص: ٣١٦

١- لعل تأخيره عليه السلام السؤال كان لتحقير الكلام الباطل و عدم الاعتناء بشأنه، أو لتهيئه جميع الحاضرين للجواب و حصول توجه تام إليه حتى يقع الكلام موقعه و يغلب الحق على الباطل و يفحم الخصم المكابر

لَأَهْلِ النَّارِ وَالزَّائِي زَفِيرٌ جَهَنَّمَ حُطِي حُطَّتِ الْخَطَايَا عَنِ الْمُسِيءِ تَغْفِيرِينَ كَلَمَنْ كَلَامُ اللَّهِ لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ سَعْفَضُ صَاعٍ بِصَاعٍ وَالْجَزَاءُ بِالْجَزَاءِ قَرَشَتْ قَرَشَهُمْ فَحَشَرَهُمْ فَقَالَ الْمُؤَدَّبُ أَيَّتَهَا الْمَرْأَةُ خَذِي بِيَدِ ابْنِكَ فَقَدْ عَلِمَ وَلَا حَاجَةَ فِي الْمُؤَدَّبِ.

بيان: قال الفيروزآبادي الكتاب كرامان الكاتبون و المكتب كمقعد موضع التعليم و قول الجوهرى المكتب و الكتاب واحد غلط و قال قرشه يقرشه و يقرشه قطعه و جمعه من هاهنا و هاهنا و ضم بعضه إلى بعض.

أقول: هذا الخبر و الأخبار الآتية تدل على أن للحروف المفردة وضعاً و دلالة على معان و ليست فائدتها منحصره في تركب الكلمات منها و لا- استبعاد في ذلك و قد روت العامه في الم عن ابن عباس أن الألف آلاء الله و اللام لطفه و الميم ملكه و تأويلها بأن المراد التنبيه على أن هذه الحروف منبع الأسماء و مبادئ الخطاب و تمثيل بأمثله حسنه تكلف مستغنى عنه.

«٢- مع، معانى الأخبار لى، الأمالى للصدوق يد، التوحيد ابن الوليد عن الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ وَ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ أَبِي سَيَّاطٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّالِمٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلَ عَثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تَفْسِيرُ أَبْجَدُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ تَعَلَّمُوا تَفْسِيرَ أَبْجَدُ فَإِنَّ فِيهِ الْأَعْرَاجِبَ كُلَّهَا وَيُلُّ لِعَالَمٍ جَهْلَ تَفْسِيرَهُ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تَفْسِيرُ أَبْجَدُ قَالَ أَمَّا الْأَلِفُ فَآلَاءُ اللَّهِ حَرْفٌ مِنْ أَسْمَائِهِ وَ أَمَّا الْبَاءُ فَبَهْجَةُ اللَّهِ وَ أَمَّا الْجِيمُ فَجَنَّةُ اللَّهِ وَ جَمَالُ اللَّهِ وَ جَمَالُهُ وَ أَمَّا الدَّالُ فَدِينُ اللَّهِ وَ أَمَّا هُوَزُ فَالْهَيَاءُ هَيَاءُ الْهَؤُويَةِ فَوَيْلٌ لِمَنْ هَوَى فِي النَّارِ وَ أَمَّا الْوَاوُ فَوَيْلٌ لِأَهْلِ النَّارِ وَ أَمَّا الزَّائِي فَزَاوِيَةٌ فِي النَّارِ فَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِمَّا فِي الزَّوَايَةِ يَعْنِي زَوَايَا جَهَنَّمَ وَ أَمَّا حُطِي فَالْحَيَاءُ حُطُوطُ الْخَطَايَا عَنِ الْمُسِيءِ تَغْفِيرِينَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَ مِمَّا نَزَلَ بِهِ جِبْرَائِيلُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى مَطْلَعِ الْفَجْرِ وَ أَمَّا الطَّاءُ فَطُوبَى لَهُمْ وَ حُسْنُ مِيَابٍ وَ هِيَ شَجَرَةٌ غَرَسَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ نَفَخَ فِيهَا مِنْ رُوحِهِ وَ إِنَّ أَعْصَانَهَا لَتَرَى مِنْ وَرَاءِ سُورِ الْجَنَّةِ تَنْبُتُ بِالْحُلِيِّ وَ الْحَلَلِ مُتَدَلِّيَةً عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَ أَمَّا الْيَاءُ فَيَدُ اللَّهِ فَوْقَ خَلْقِهِ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ وَ أَمَّا كَلَمَنْ فَالْكَافُ كَلَامُ اللَّهِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَ لَنْ تَجِدَ

مِنْ دُونِهِ مُتَّحِدًا وَ أَمَّا اللَّامُ فَالِإِمَامُ أَهْلُ الْجَنَّةِ بَيْنَهُمْ فِي الزِّيَارَةِ وَ التَّحِيَّةِ وَ السَّلَامِ وَ تَلَاوُمِ أَهْلِ النَّارِ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَ أَمَّا الْمِيمُ فَمُلْكُ اللَّهِ الَّذِي لَمَّا يَزُولُ وَ دَوَامُ اللَّهِ الَّذِي لَمَّا يَفْنَى وَ أَمَّا النُّونُ فَ ن وَ الْقَلَمُ وَ مَا يَسْطُرُونَ فَالْقَلَمُ قَلَمٌ مِنْ نُورٍ وَ كِتَابٌ مِنْ نُورٍ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ وَ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا وَ أَمَّا سَيِّغْفُصُ فَالصَّادُ صِيَاحُ بَصَاعٍ وَ فَصٌّ بِفِصٍّ يَعْنِي الْجَزَاءَ بِالْجَزَاءِ وَ كَمَا تَدِينُ تَدَانُ إِنَّ اللَّهَ لَمَّا يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ وَ أَمَّا قَرَشْتُ يَعْنِي قَرَشَهُمْ فَحَشَرَهُمْ وَ نَشَرَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَ قَضَى بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَ هُمْ لَا يُظَلِّمُونَ.

ل، الخصال ماجيلويه عن مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ وَ أَحْمَدَ إِلَى آخِرِ الْخَبَرِ إِلَّا أَنَّ فِيهِ غَرَسَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِيَدِهِ وَ الْحُلُّ وَ الثَّمَارُ مُتَدَلِّيَةٌ.

قَالَ الصَّدُوقُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِ مَعَانِي الْأَخْبَارِ، بَعِيدَ رِوَايَةِ هَذَا الْخَبَرِ حَدَّثَنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ حَامِدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو نَصِيرٍ أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبُخَارِيُّ بِبُخَارَى قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ ابْنِ أَخِي سَهْلِ بْنِ يَعْقُوبَ الْبُرَّازِ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ حَمْزَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَيْسَى بْنُ مُوسَى الْعُنْجَارِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ السُّكْرِيِّ عَنِ الْفَرَاتِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبَانَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ تَعَلَّمُوا تَفْسِيرَ أَبِي جَادٍ فَإِنَّ فِيهِ الْأَعَاجِيبَ كُلَّهَا.

و ذكر الحديث مثله سواء حرفا بحرف انتهى بيان الإلمام النزول و قوله فص بفص أى يجزى بقدر الفص إذا ظلم أحد بمثله أى يجزى لكل حقير و خطير و قوله كما تدين تدان على سبيل مجاز المشاكلة أى كما تفعل تجازى.

«٣- مع، معاني الأخبار ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام لى، الأمالى للصدوق يد، التوحيد حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرَانَ النَّقَّاشُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْكَوْفَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَ خَمْسِينَ وَ ثَلَاثَ مِائَةٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرُّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ خَلْقِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لِيُعْرَفَ بِهِ خَلْقُهُ الْكِتَابَةُ حُرُوفُ الْمُعْجَمِ وَ إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا ضُرِبَ عَلَى رَأْسِهِ بَعْضًا فَرَعَمَ أَنَّهُ لَا يُفْصِحُ بَعْضَ الْكَلَامِ فَالْحُكْمُ فِيهِ أَنْ تُعْرَضَ عَلَيْهِ حُرُوفُ الْمُعْجَمِ ثُمَّ يُعْطَى الدِّيَةَ بِقَدْرِ مَا لَمْ يُفْصِحْ مِنْهَا وَ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي «أ ب ت ث» قَالَ الْأَلِفُ آلاءُ اللَّهِ وَ الْبَاءُ بَهْجَةُ اللَّهِ

وَالنَّاءُ تَمَامُ الْأَمْرِ بِقَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَالنَّاءُ ثَوَابُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى أَعْمَالِهِمُ الصَّالِحَةِ «ج ح خ» فَالْجِيمُ جَمَالُ اللَّهِ وَجَلَالُ اللَّهِ وَالْحَيَاءُ حِلْمُ اللَّهِ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ وَالنَّاءُ خُمُولُ ذِكْرِ أَهْلِ الْمَعَاصِي عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ «د ذ» فَالذَّالُ دِينُ اللَّهِ وَالذَّالُّ مَنْ ذَى الْجَلَالِ رَزَقَ الرِّزْقَ مِنَ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ وَالزَّايُ زَلَّزَلُ الْقِيَامَةِ «س ش» فَالسَّيْنُ سِنَاءُ اللَّهِ وَالشَّيْنُ شَاءَ اللَّهُ مَا شَاءَ وَأَرَادَ مَا أَرَادَ وَمَا تَشَاوَنَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ «ص ض» فَالضَّادُ مِنْ صَادِقِ الْوَعْدِ فِي حَمَلِ النَّاسِ عَلَى الصِّرَاطِ وَحَبْسِ الظَّالِمِينَ عِنْدَ الْمِرْصَادِ وَالضَّادُ ضَلَّ مَنْ خَالَفَ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ «ص ط ظ» فَالطَّاءُ طُوبَى لِلْمُؤْمِنِينَ وَحُسْنُ مَأْبٍ وَالطَّاءُ ظَنُّ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ خَيْرًا وَظَنُّ الْكَافِرِينَ بِهِ سُوءًا «ع غ» فَالْعَيْنُ مِنَ الْعَالِمِ وَالْعَيْنُ مِنَ الْعَيْ «ف ق» فَالْفَاءُ فَوْجٌ مِنْ أَفْوَاجِ النَّارِ وَالْقَافُ قُرْآنٌ عَلَى اللَّهِ جَمْعُهُ وَقُرْآنُهُ «ك ل» فَالْكَافُ مِنَ الْكَافِي وَاللَّامُ لَعْنُ الْكَافِرِينَ فِي افْتِرَائِهِمْ عَلَى اللَّهِ الْكُذْبَ «م ن» فَالْمِيمُ مَلِكُ اللَّهِ يَوْمَ لَا مَالِكَ غَيْرُهُ وَيَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ثُمَّ يُنطقُ أَرْوَاحَ أَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ وَحُجَجِهِ فَيَقُولُونَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ فَيَقُولُ جَلَّ جَلَالُهُ الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ وَالتُّونُ نَوَالُ اللَّهِ لِلْمُؤْمِنِينَ وَنِكَالُهُ بِالْكَافِرِينَ «و ه» فَالْوَاوُ وَيْلٌ لِمَنْ عَصَى اللَّهَ وَالنَّهَاءَ هَيَّانَ عَلَى اللَّهِ مَنْ عَصَاهُ «لا ي» فَلَامُ أَلْفٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَهِيَ كَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَهَا مُخْلِصًا إِلَّا وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ وَالْيَاءُ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ خَلْقِهِ بِاسْمِ طَهَ بِالرُّزْقِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْزَلَ هَذَا الْقُرْآنَ بِهِدْيِهِ الْحُرُوفِ الَّتِي يَتَدَاوَلُهَا جَمِيعُ الْعَرَبِ ثُمَّ قَالَ قُلْ لَنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا

«٤» - يد، التوحيد مع، معانى الأخبار أحميد بن محمد بن عبد الرحمن المقرئ الحاكم عن أبي عمرو محمد بن جعفر المقرئ الجرجاني عن أبي بكر محمد بن الحسن الموصلي عن محمد بن عاصم الطريفي عن أبي زيد عباس بن يزيد بن الحسن بن علي النخال مولى زيد بن علي قال أخبرني أبي يزيد بن الحسن قال حدثني موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عليهما السلام قال: جاء يهودي إلى

النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعِنْدَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ مِمَّا الْفَائِتَةُ فِي حُرُوفِ الْهِجَاءِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَجِبْهُ وَقَالَ اللَّهُمَّ وَفَّقْهُ وَسَيِّدْهُ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَا مِنْ حَرْفٍ إِلَّا وَهُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ قَالَ أَمَّا الْأَلِفُ فَاللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَ أَمَّا الْبَاءُ فَبَاقٍ بَعْدَ فَنَاءِ خَلْقِهِ وَ أَمَّا التَّاءُ فَالتَّوَابُ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ (١) وَ أَمَّا النَّاءُ فَالتَّائِبُ الْكَائِنُ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ وَ أَمَّا الْجِيمُ فَجَلَّ ثَنَاؤُهُ وَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ وَ أَمَّا الْحَاءُ فَحَقُّ حَتَّى حَلِيمٌ وَ أَمَّا الْخَاءُ فَخَيْرٌ بِمَا يَعْمَلُ الْعِبَادُ وَ أَمَّا الدَّالُ فَدَيَّانُ يَوْمَ الدِّينِ وَ أَمَّا الذَّالُ فَ ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ وَ أَمَّا الرَّاءُ فَرُءُوفٌ بِعِبَادِهِ وَ أَمَّا الزَّايُ فَزَيْنُ الْمُعْبُودِينَ وَ أَمَّا السِّينُ فَالسَّمِيعُ الْبَصِيرُ وَ أَمَّا الشِّينُ فَالشَّاكِرُ لِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَمَّا الصَّادُ فَصَادِقٌ فِي وَعِيدِهِ وَ وَعِيدِهِ وَ أَمَّا الضَّادُ فَالضَّارُّ النَّافِعُ وَ أَمَّا الطَّاءُ فَالطَّاهِرُ الْمُطَهَّرُ وَ أَمَّا الظَّاءُ فَالظَّاهِرُ الْمُظْهَرُ لِآيَاتِهِ وَ أَمَّا الْعَيْنُ فَعَالِمٌ بِعِبَادِهِ وَ أَمَّا الْغَيْنُ فَغِيَاثُ الْمُسْتَغِيثِينَ وَ أَمَّا الْفَاءُ فَ فَالِقُ الْحَبِّ وَ النَّوَى وَ أَمَّا الْقَافُ فَقَادِرٌ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ وَ أَمَّا الْكَافُ فَالْكَافِي الَّذِي لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوءٌ أَحَدٌ وَ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ أَمَّا اللَّامُ فَ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ أَمَّا الْمِيمُ فَمَالِكُ الْمُلْكِ وَ أَمَّا النُّونُ فَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ مِنْ نُورِ عَرْشِهِ وَ أَمَّا الْوَاوُ فَوَاحِدٌ صَمَدٌ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ أَمَّا هَاءُ فَهَادِي لِحَلْقِهِ أَمَّا اللَّامُ أَلْفٌ فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَمَّا الْيَاءُ فَيَدُ اللَّهِ بِأَسْطِهِ عَلَى خَلْقِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَذَا هُوَ الْقَوْلُ الَّذِي رَضِيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِنَفْسِهِ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِهِ فَأَسْلَمَ الْيَهُودِيُّ.

بيان: قوله عليه السلام و أما الضاد فالضار النافع ذكر النافع إما على الاستطراد أو لبيان أن ضرره تعالى عين النفع لأنه خير محض مع أنه يحتمل أن يكون موضوعاً لهما معاً و كذا الواو يحتمل أن يكون موضوعاً للواحد و ذكر ما بعده لبيان أن واحديته تعالى تستلزم تلك الصفات و أن يكون موضوعاً للجميع.

«٥»- مع، معانى الأخبار وَ رُوِيَ فِي حَبْرٍ آخَرَ أَنَّ شَمْعُونَ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ أَخْبِرْنِي مَا أَبُو جَادٍ وَ مَا هُوَزٌ وَ مَا حُطَّى وَ مَا كَلَمَنُ وَ مَا سَعْفُصُ وَ مَا قَرَشْتُ وَ مَا كَتَبَ

ص: ٣٢٠

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَا أَبُو جَادٍ فَهُوَ كُنْيَةُ آدَمَ عَلَى نَبِيِّنَا وَآلِهِ وَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبِي أَنْ يَأْكُلَ مِنَ الشَّجَرَةِ فَجَادَ فَأَكَلَ
وَأَمَّا هَوَازُ هَوَى مِنَ السَّمَاءِ فَنَزَلَ إِلَى الْأَرْضِ وَ أَمَّا حَطَّى أَحاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ وَ أَمَّا كَلَمَنْ كَلِمَاتُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا سِيَّعْفَضُ قَالَ
اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ صِيَّاعٌ بِصِيَّاعٍ كَمَا تَدِينُ تُدَانُ وَ أَمَّا قَرَشَاتٌ أَقْرَبُ بِالسِّيئَاتِ فَغَفَرَ لَهُ وَ أَمَّا كَتَبَ فَكَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عِنْدَهُ فِي اللُّوحِ
الْمُحْفُوظِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِالْفَنَى عَامٍ إِنَّ آدَمَ خُلِقَ مِنَ التُّرَابِ وَ عَيْسَى خُلِقَ بِغَيْرِ أَبِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ تَصْدِيقَهُ إِنَّ مَثَلَ عَيْسَى
عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ قَالَ صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ.

بيان: لعلمهم كانوا يقولون مكان أبجد أبو جاد إشعارا بمبدأ اشتقاقه بين صلى الله عليه وآله ذلك لهم و قوله صلى الله عليه وآله
آله جاد إما من الجود بمعنى العطاء أى جاد بالجنة حيث تركها بارتكاب ذلك أو من جاد إليه أى اشتاق و أما قرشات فيحتمل
أن يكون معناه فى لغتهم الإقرار بالسيئات أو يكون من القرش بمعنى الجمع أى جمعها فاستغفر لها أو بمعنى القطع أى
بالاستغفار قطعها عن نفسه و إنما اكتفى بهذه الكلمات لأنه لم يكن فى لغتهم أكثر من ذلك على ما هو المشهور قال
الفيروز آبادى و أبجد إلى قرشت و رئيسهم كلمن ملوك مدين وضعوا الكتابه العربيه على عدد حروف أسمائهم هلكوا يوم
الظله ثم وجدوا بعدهم ثخذ ضضع فسموها الروادف و أما كتب فعله كان هذا اللفظ مجملا فى كتبهم أو على ألسنتهم و لم
يعرفوا ذلك فسأله صلى الله عليه وآله عن ذلك.

«٦- لى، الأمالى للصدوق مع، معانى الأخبار صالح بن عيسى العجلي قال حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْفَقِيهِ قَالَ
حَدَّثَنَا أَبُو نَصِيرٍ الشَّعْرَانِيُّ فِي مَسْجِدِ حَمِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَيْلَمَةُ بْنُ الْوَضَّاحِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ
عِيَّاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ عَنِ الْحَارِثِ الْمَاعُورِ قَالَ: بَيْنَا أَنَا أَسِيرٌ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي الْحِيرَةِ إِذَا نَحْنُ
بِدَيْرَانِي يَضْرِبُ بِالنَّاقُوسِ قَالَ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَا حَارِثُ أَ تَدْرِي مَا يَقُولُ هَذَا النَّاقُوسُ قُلْتُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ
ابْنُ عَمِّ رَسُولِهِ أَعْلَمُ قَالَ إِنَّهُ يَضْرِبُ مَثَلَ الدُّنْيَا وَ حَرَابَهَا وَ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقًّا حَقًّا صِدْقًا صِدْقًا إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ عَرَّتْنَا وَ شَعَلَّتْنَا وَ
اسْتَهْوَتْنَا وَ اسْتَعْوَتْنَا يَا ابْنَ الدُّنْيَا مَهْلًا مَهْلًا يَا ابْنَ الدُّنْيَا دَقًّا دَقًّا يَا ابْنَ الدُّنْيَا جَمْعًا جَمْعًا

تَفَنَى الدُّنْيَا قَرْنًا قَرْنًا مَا مِنْ يَوْمٍ يَمْضِي عَنَّا إِلَّا وَهِيَ أَوْهَى مِنَّا رُكْنَا قَدْ ضَيَّعْنَا دَارًا تَبَقَى وَاسْتَوَطَّنَا دَارًا تَفَنَى لَسِنَا نَدْرِي مَا فَرَطْنَا فِيهَا إِلَّا لَوْ قَدْ مِتْنَا قَالَ الْحَارِثُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ النَّصَارَى يَعْلَمُونَ ذَلِكَ قَالَ لَوْ عَلِمُوا ذَلِكَ لَمَا اتَّخَذُوا الْمَسِيحَ إِلَهًا مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ فَذَهَبْتُ إِلَى الدَّيْرَانِيِّ فَقُلْتُ لَهُ بِحَقِّ الْمَسِيحِ عَلَيْكَ لَمَّا ضَرَبْتَ بِالنَّاقُوسِ عَلَى الْجِهَةِ الَّتِي تَضْرِبُهَا قَالَ فَأَخَذَ يَضْرِبُ وَ أَنَا أَقُولُ حَرْفًا حَرْفًا حَتَّى بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ إِلَّا لَوْ قَدْ مِتْنَا فَقَالَ بِحَقِّ نَبِيِّكُمْ مَنْ أَخْبَرَكَ بِهَذَا قُلْتُ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ مَعِيَ أَمْسَ قَالَ وَ هَيْلَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ النَّبِيِّ مَنْ قَرَأَهُ قُلْتُ هُوَ ابْنُ عَمِّهِ قَالَ بِحَقِّ نَبِيِّكُمْ أَسْمِعْ هَذَا مِنْ نَبِيِّكُمْ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ فَأَسْلِمَ ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهُ إِنِّي وَجَدْتُ فِي التَّوْرَةِ أَنَّهُ يَكُونُ فِي آخِرِ الْأَنْبِيَاءِ نَبِيٌّ وَ هُوَ يُفَسِّرُ مَا يَقُولُ النَّاقُوسُ.

إلى هنا تمّ الجزء الثاني من بحار الأنوار من هذه الطبعه المزدانه بتعليق نفسه قيمه و فوائد جمّه ثمينه؛ و به ينتهى الجزء الأول من الطبع الكمپانى، و يبدء الجزء الثالث من هذه الطبعه من ثانى أجزاء الكمپانى- و الله المستعان- و يحوى هذا الجزء ١٠٧٦ حديثاً فى ٢٨ باباً جمادى الأولى ١٣٧٦ هـ

باب ٨ ثواب الهدايه و التعلم و فضلها و فضل العلماء، و ذمّ إضلال الناس؛ و فيه ٩٢ حديثاً. ١

باب ٩ استعمال العلم و الإخلاص فى طلبه، و تشديد الأمر على العالم؛ و فيه ٧١

حديثاً. ٢٦

باب ١٠ حقّ العالم؛ و فيه ٢٠ حديثاً. ٤٠

باب ١١ صفات العلماء و أصنافهم؛ و فيه ٤٢ حديثاً. ٤٥

باب ١٢ آداب التعليم؛ و فيه ١٥ حديثاً. ٥٩

باب ١٣ النهى عن كتمان العلم و الخيانه و جواز الكتمان عن غير أهله؛ و فيه ٨٤ حديثاً. ٦٤

باب ١٤ من يجوز أخذ العلم منه و من لا- يجوز، و ذمّ التقليد و النهى عن متابعه غير المعصوم فى كل ما يقول، و وجوب التمسك بعروه اتّباعهم عليهم السلام، و جواز الرجوع إلى رواه الأخبار و الفقهاء و الصالحين؛ و فيه ٦٨ حديثاً. ٨١

باب ١٥ ذمّ علماء السوء و لزوم التحرّز عنهم؛ و فيه ٢٥ حديثاً. ١٠٥

باب ١٦ النهى عن القول بغير علم، و الإفتاء بالرأى، و بيان شرائطه؛ و فيه ٥٠ حديثاً. ١١١

باب ١٧ ما جاء فى تجويز المجادله و المخاصمه فى الدين و النهى عن المراء؛

و فيه ٦١ حديثاً. ١٢٤

باب ١٨ ذمّ إنكار الحقّ و الإعراض عنه و الطعن على أهله؛ و فيه ٩ حديثاً. ١٤٠

باب ١٩ فضل كتابه الحديث و روايته؛ و فيه ٤٧ حديثاً. ١٤٤

باب ٢٠ من حفظ أربعين حديثاً؛ و فيه ١٠ أحاديث. ١٥٣

باب ٢١ آداب الروايه؛ و فيه ٢٥ حديثاً. ١٥٨

باب ٢٢ إن لكلّ شىء حدّاً، و أنه ليس شىء إلا ورد فيه كتاب أو سنه، و علم ذلك كلّ عند الإمام؛ و فيه ١٣ حديثاً. ١٦٨

باب ۲۳ إنيهم عليهم السلام عندهم مواد العلم و أصوله، و لا يقولون شيئاً برأى و لا قياس

ص: ۳۲۳

بل ورثوا جميع العلوم عن النبي صلى الله عليه وآله وأنهم أمناء الله على أسرارهم؛ وفيه ٢٨ حديثاً. ١٧٢

باب ٢٤ أنّ كلَّ علمٍ حقٌّ هو في أيدي الناس فمن أهل البيت عليهم السلام وصل إليهم؛ وفيه ٢ حديثان. ١٧٩

باب ٢٥ تمام الحجوه ظهور الحججه؛ وفيه ٤ أحاديث. ١٧٩

باب ٢٦ إن حديثهم عليهم السلام صعب مستصعب، وأن كلامهم ذو وجوه كثيرة وفضل التدبر في أخبارهم عليهم السلام والتسليم لهم، والنهي عن رد أخبارهم؛ وفيه ١١٦ حديثاً. ١٨٢

باب ٢٧ العله التي من أجلها كتم الأئمه عليهم السلام بعض العلوم والأحكام؛ وفيه ٧ أحاديث. ٢١٢

باب ٢٨ ما ترويه العامه من أخبار الرسول صلى الله عليه وآله وأن الصحيح من ذلك عندهم عليهم السلام والنهي عن الرجوع إلى أخبار المخالفين، وفيه ذكر الكذابين؛ وفيه ١٤ حديثاً. ٢١٤

باب ٢٩ علل اختلاف الأخبار وكيفيه الجمع بينها والعمل بها ووجوه الاستنباط، وبيان أنواع ما يجوز الاستلال به؛ وفيه ٧٢ حديثاً. ٢١٩

باب ٣٠ من بلغه ثواب من الله على عمل فأتى به؛ وفيه ٤ أحاديث. ٢٥٦

باب ٣١ التوقف عند الشبهات والاحتياط في الدين؛ وفيه ١٧ حديثاً. ٢٥٨

باب ٣٢ البدعه والسنه والفريضة والجماعه والفرقه وفيه ذكر قله أهل الحق وكثره أهل الباطل؛ وفيه ٢٨ حديثاً. ٢٦١

باب ٣٣ ما يمكن أن يستنبط من الآيات والأخبار من متفرقات مسائل أصول الفقه؛ وفيه ٦٢ حديثاً. ٢٦٨

باب ٣٤ البدع والرأى والمقائيس؛ وفيه ٨٤ حديثاً. ٢٨٣

باب ٣٥ غرائب العلوم من تفسير أبجد وحروف المعجم وتفسير الناقوس وغيرها؛ وفيه ٦ أحاديث. ٣١٦

ص: ٣٢٤

رموز الكتاب

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشاره المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للاحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشي.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنه: للجنة.

حه: لفرحه الغري.

ختص: لكتاب الاختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعدد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شى: لتفسير العياشي

ص: لقصص الأنبياء.

صا: للاستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحيفه الرضا عليه السلام .

ضا: لفقهِ الرضا عليه السلام .

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظين.

ط: للصراط المستقيم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبِّ الأئمه.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عده: للعدّه.

عم: لإعلام الورى.

عين: للعيون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

غط: لغيبه الشيخ.

غو: لغوالى اللئالى.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير علي بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضة.

ق: للكتاب العتيق الغروي

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيه: للدروع.

ك: لإكمال الدين.

كا: للكافي.

كش: لرجال الكشي.

كشف: لكشف الغمه.

كف: لمصباح الكفعمي.

كنز: لکنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكري عليه السلام.

ما: لأمالى الطوسى.

محص: للتمحص.

مد: للعمده.

مص: لمصباح الشريعة.

مصبا: للمصباحين.

مع: لمعانى الأخبار.

مكا: لمكارم الأخلاق.

مل: لكامل الزياره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعيون أخبار الرضا عليه السلام.

نبه: لتنبه خاطر.

نجم: لكتاب النجوم.

نص: للكفايه.

نهج: لنهج البلاغه.

نى: لغيبه نعمانى.

هد: للهدايه.

يب: للتهذيب.

يج: للخرائج.

يد: للتوحيد.

ير: لبصائر الدرجات.

يف: للطرائف.

يل: للفضائل.

ين: لكتابي الحسين بن سعيد او لكتابه و النوادر.

يه: لمن لا يحضره الفقيه.

ص: ٣٢٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
الغمامة
اصبحان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

